المجلد السابع عشر من بحار الانوار



بسم الله تبارك وتعالى

الحمد لله على افضاله والصلوة على النبي محمد وآله خليفته واوصيائه وبعد اعلموا يا اخواني انه لا ينبغي ان
يشك احد من ذوي النهى واولي الحجى ان الباعث على الجهاد الوبر والفوز بالزلفى لدى العلي الأعلى وذلك لا يكون الا بعد
الاتعاظ بمواعظ الأنبياء والاحتفاظ بنصائح الاوصياء عليهم آلاف التحية والثناء وكان الحاوي لتلك المراتب
والجامع لهذه المآرب المجلد السابع عشر من مجلدات كتاب بحار الأنوار من مصنفات العالم الألمعي والفاضل اللوذعي فخر
الفقهاء المحققين وصدر الفضلاء المدققين اعني الآخوند ملا محمد باقر المجلسي حشره الله مع المعصومين والشهداء
والصالحين وكانت هذه النسخة الشريفة والروضة المنيفة مفقود الخبر بل معدوم الاثر وكان طلابها تائقين الى
مطالعتها وتائقين الى ملاحظتها فحصلها بتوفيق الله الملك الاكبر والحق بها كتاب معالم العبر الذي هما العاملان
لعلوم الشريعة الغراء والسالك لمسالك الطريقة البيضاء الأعلم الأورع الأتقى والأكمل الافضل الأبهى وحيد
عصره وفريد دهره اعني جناب الحاج ميرزا محمود لا زال مؤيدا بتوفيق الله الملك المعبود ابن الواصل الى رحمة
الأحد الصمد الحاج ميرزا احمد الملقب بامين التجار ابن الفائز بكرامة ربه العظيم الحاج محمد رحيم ابن المرحوم
برحمة الله الحاج عبد الله التاجر التبريزي تغمدهم الله بغفرانه واسكنهم بحبوحة جنانه في عهد دولة الملك
العادل والسلطان الباذل رافع اعلام الامن والامان ماحي آثار البدع والطغيان مروج شريعة سيد
المرسلين ومشيد طريقة خاتم النبيين ناصر الملة والدين ابو الفتح والنصر والظفر السلطان ابن السلطان
ابن السلطان والخاقان بن الخاقان بن الخاقان ناصر الدين شاه الغازي صاحبقران لا زالت
رايات عدله مبسوطة على رؤس الانام بمحمد وآله البررة الكرام في دار السلطنة تبريز صانها الله عن
التبريز في دار الطباعة المخصوصة للماهر في هذا الفن المؤيد بتوفيق الملك ذي المن
المخلص لابي عبد الله اعني كربلائي عبد الحسين بن المرحوم المغفور آغا رضا شكر الله
تعالى سعيه وغفر ذنبه ولقد احسن في طبعه وجاد وبذل سعيه وافاد والحق
كتاب معالم العبر وامر بطبعهما في مجلد واحد ليكون
كالدر المنثور في اعناق الحور وتم بقلم محمد
التبريزي وقلبه دها سنة

١٢٩٧

١

كتاب معالم العبر في استدراك البحار السابع عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي سهّل سبيل عبيده الى محبته ومرضاته والصلوة على مشكوة نوره وعيبة كلماته وعلى مجاري امره ومظاهر صفاته **وبعد** فيقول العبد المذنب المسيئ حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي حشرهما الله تعالى مع مواليهما ان المجلد السابع عشر من كتاب بحار الانوار من المجلدات التسعة التي لم تخرج في حيوة مصنفها العلامة ره من السواد الى البياض وانما اخرجه منه اليه بعد وفاته تلميذه العالم الاجل والنحرير الاكمل الامير زا عبد الله الاصفهاني الشهير بالافندي صاحب رياض العلماء والصحيفة الثالثة وغيرها قال الفاضل الاواه السيد عبد الله بن العالم السيد نور الدين بن المحدث الجليل السيد نعمة الله الجزائري قدس الله ارواحهم في اجازته الكبيرة في ترجمة السيد الاجل الشهيد السيد نصر الله الحائري ورايت عنده من الكتب الغريبة ما لم اره عند غيره من جملتها تمام مجلدات بحار الانوار ثم ذكر المتداول منها الى ان قال واما بقية الكتب مثل كتاب الدعاء والقرآن وكتاب الزي والتجمل وكتاب العشرة وتتمة الفروع فبقي انها بقيت في المسودة لم تخرج الى البياض فسئلته عن ماخذها فقال ان الميرزا عبد الله بن عيسى الافندي كان له اختصاص ببعض ورثة المولى المجلسي وهو الذي قد صارت هذه الاجزاء في سهمه عند تقسيم الكتب بينهم فاستعارها منه ونقلها الى البياض بنفسه لانها كانت مغشوشة جدا لا يقدر كل كاتب على نقلها صحيحا وكان يسترها مدة حيوته ومن ثم لم تنسخ ولم تشتهر ولما قسمت كتب الميرزا عبد الله بين ورثته وحصل لي اختصاص بالذي وقعت هذه الكتب في سهمه سالت منه اولا بالبيع فلما لم يرض

استعير تهاسنه واستكتبتها وكنت يومئذ لا املك دونها فيسّر الله رجلا من ذوي المروات ببذل
المؤنة حتى تمت انتهى مما يشهد لما ذكرناه في خطبة هذا الكتاب فيها وبعد فهذا هو المجلد السابع
عشر من كتاب بحار الانوار تاليف المولى الاستاد الاستناد مولينا محمد باقر الخ فان هذا التعبير مضافا
الى عدم كونه من كلام المؤلف من اصطلاح الامير زا المذكور في كتاب رياض العلماء فانه يعبّر فيه عن
العلامة المجلسي بالاستاد الاستناد وعن المحقق الآغا حسين الخونساري بالاستاد المحقق وعن
المولى السبزواري بالاستاد الفاضل وعن المدقق الشيرواني باستادنا العلامة ثم ان النسخة التي
رزقني الله من هذه المجلد كانت كثيرة السقط والاغلاط فعرضتها على نسخة اخرى عليها خط الامير زا
المذكور فما زاد العرض والمقابلة الا التحير والفكرة فعرضناها على ماخذها التي كانت حاضرة عندي
فصحح بحمد الله اغلب ما فيه مما حضر ماخذه ثم ان بعض من استمسك من العرى بالحبل الوثيق وجعل الله
له التوفيق خير رفيق واودع في سويداء سريرته محبة الذرية الزكية وطهر مكنون خاطره عن الحجب
الدنية لما عثر على هذا المجلد الذي يحتاج اليه كل من اراد فك رقبته عن اسر الهوى ورام تهذيب قلبه
عن حب الدنيا الذي هو ام الادواء وراس كل ذنب وخطا نهض الى طبعه ونشره وعده من اعظم الذخائر
نحو احسن عدة ليوم حشره ونشره فجال في خاطري الفاتران الحق به بعض المواعظ والحكم الغير الموجودة
فيه مما نقله في ساير مجلدات بحاره لبعض المناسبة ومما سقط عن نظره الشريف ومما لم يحضره
الكتاب الذي ننقله عنه ولا نريد الاحاطة والاستقصاء ولا ندعي الحصر والاحصاء فان الوقت في غاية
الضيق والقلب في مكان سحيق والكتب غير حاضرة والمقام في سامرة لا يوجد فيها غير معدود من
العصابة المهتدية الا اعداء الدين ولصوص شريعة خاتم النبيين صلى الله عليه وآله وجعلت
رموز الكتب المشتركة رموز البحار والباقي نذكره باسمه ولم نجعل له ترتيبا وابوابا بل نقلت كلما عثرت
عليه شيئا فشيئا فنقول مستمدا من آل الرسول صلى الله عليه وآله كا علي بن ابرهيم عن علي بن اسباط عنهم عليهم السلام
لي ابن المتوكل عن الحميري عن ابن ابي الخطاب عن ابن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي
عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال كان فيما وعظ الله تبارك وتعالى به عيسى بن
مريم عليه السلام ان قال له يا عيسى انا ربك ورب آبائك اسمي واحد وانا الاحد المتفرد بخلق كل شيء وكل
شيء من صنعي وكل خلقي الي راجعون يا عيسى انت المسيح بامري وانت تخلق من الطين كهيئة الطير
باذني وانت تحيي الموتى بكلامي فكن الي راغبا ومني راهبا فانك لن تجد مني ملجا الا الي يا عيسى
اوصيك وصية المتحنن عليك بالرحمة حين حقت لك مني الولاية بتحريك مني المسرة فبوركت كبيرا

وبورك صغيراً وحيثما كنت اشهد انك عبدي وابن امتي يا عيسى انزلني من نفسك كهمّك واجعل ذكري لمعادك
وتقرب الي بالنوافل وتوكل علي اكفك ولا تولّ غيري فاخذلك يا عيسى اصبر على البلاء وارض بالقضاء وكن كمسرتي
فيك فان مسرتي ان اطاع فلا اعصى يا عيسى احي ذكري بلسانك واسكن ودّي في قلبك يا عيسى تيقظ في
ساعات الغفلة واحكم لي بلطيف الحكمة يا عيسى كن راغباً راهباً وامت قلبك بالخشية يا عيسى راع الليل
لتحري مسرتي واظمأ نهارك ليوم حاجتك عندي يا عيسى نافس في الخير جهدك لتعرف بالخير حيثما توجهت
يا عيسى احكم في عبادي بنصحي وقم فيهم بعدلي فقد انزلت عليك شفاء لما في الصدور من مرض الشيطان
يا عيسى لا تكن جليساً لكل مفتون يا عيسى حقاً اقول ما آمنت بي خليقة الا خشعت لي وما خشعت لي
الا رجت ثوابي فاشهد انها آمنة من عقابي ما لم تغير او تبدل سنتي يا عيسى ابن البكر البتول ابك على
نفسك بكاء من قد ودع الاهل وقلى الدنيا وتركها لاهلها وصارت رغبته فيما عند الله يا عيسى الهه
كن مع ذلك تلين الكلام وتفشي السلام يقظان اذا نامت عيون الابرار حذراً للمعاد والزلازل الشداد
واهوال يوم القيامة حيث لا ينفع اهل ولا ولد ولا مال يا عيسى اكحل عينيك بميل الحزن اذا ضحك
البطالون يا عيسى كن خاشعاً صابراً فطوبى لك ان نالك ما وعد الصابرون يا عيسى رح من الدنيا يوماً
فيوماً وذق ما قد ذهب طعمه فحقاً اقول ما انت الا بساعتك ويومك فرح من الدنيا بالبلغة وليكفك
الخشن الجشب فقد رأيت الى ما تصير ومكتوب ما اخذت وكيف اتلفت يا عيسى انك مسئول فارحم الضعيف
كرحمتي اياك ولا تقهر اليتيم يا عيسى ابك على نفسك في الصلوة وانقل قدميك الى مواضع الصلوات ان مواقيت
واسمعني لذاذة نطقك بذكري فان صنيعي اليك حسن يا عيسى كم من امة قد اهلكتها بسالف ذنب قد
عصمتك منه يا عيسى ارفق بالضعيف وارفع طرفك الكليل الى السماء وادعني فاني منك قريب ولا
تدعني الا متضرعاً الي وهمك هم واحد فانك متى تدعني كذلك اجبك يا عيسى اني لم ارض بالدنيا ثواباً
لمن كان قبلك ولا عقاباً لمن انتقمت منه يا عيسى انك تفنى وانا ابقى ومني رزقك وعندي ميقات اجلك
والي ايابك وعلي حسابك فسلني ولا تسأل غيري فيحسن منك الدعاء ومني الاجابة يا عيسى ما اكثر
البشر واقل عدد من صبر الاشجار كثيرة وطيبها قليل فلا يغرنك حسن شجرة حتى تذوق ثمرتها يا عيسى
لا يغرنك المتمرد علي بالعصيان يأكل رزقي ويعبد غيري ثم يدعوني عند الكرب فاجيبه ثم يرجع الى ما كان عليه
افعلي يتمرد ام لسخطي يتعرض فبي حلفت لآخذنه اخذة ليس له منها منجا ولا دوني ملتجا اين يهرب من سمائي بسخطي
وارضي يا عيسى قل لظلمة بني اسرائيل لا تدعوني والسحت تحت احضانكم والاصنام في بيوتكم فاني آليت آليت
ان اجيب من دعاني وان اجعل اجابتي اياهم لعناً عليهم حتى يتفرقوا يا عيسى كم اجمّل واحسن الطلب والقوم في اطيل
غفلة لا يرجعون تخرج الكلمة من افواههم لا تعيها قلوبهم يتعرضون لمقتي ويتحببون بي الى المؤمنين
يا عيسى ليكن لسانك في السر والعلانية واحداً وكذلك فليكن قلبك وبصرك واطو قلبك ولسانك عن

المحارم وغض طرفك عما لا خير فيه فكم ناظر نظرة زرعت في قلبه شهوة ووردت به موارد الهلكة يا عيسى
كن رحيما مترحما وكن للعباد كما تشاء ان يكون العباد لك واكثر ذكر الموت ومفارقة الاهلين ولا تله فان
اللهو يفسد صاحبه ولا تغفل فان الغافل مني بعيد واذكرني بالصالحات حتى اذكرك يا عيسى تب
الي بعد الذنب وذكر بي الاوابين وآمن بي وتقرب الى المؤمنين ومرهم يدعوني معك واياك ودعوة
المظلوم فاني وايت على نفسي ان افتح لها بابا من السماء وان اجيبه ولو بعد حين يا عيسى اعلم ان صاحب
السوء يعدي وان قرين السوء يردي فاعلم من تقارن واختر لنفسك اخوانا من المؤمنين يا عيسى تب
الي فانه لا يتعاظمني ذنب ان اغفره وانا ارحم الراحمين يا عيسى اعمل لنفسك في مهلة من اجلك
قبل ان لا يعمل لها غيرك فاني اجزي بالحسنة اضعافها وان السيئة توبق صاحبها ونافس في العمل
الصالح فكم من مجلس قد نهض اهله وهم مجارون من النار يا عيسى ازهد في الفاني المنقطع وطأ رسوم
منازل من كان قبلك فادعهم وناجهم هل تحس منهم من احد فخذ موعظتك منهم واعلم انك ستلحقهم في
اللاحقين يا عيسى قل لمن تمرد بالعصيان وعمل بالادهان يتوقع عقوبتي وينتظر اهلاكي اياه سيصطلم
مع الهالكين طوبى لك يا ابن مريم ثم طوبى لك ان اخذت بادب الهك الذي يتحنن عليك ترحما وبدأك
بالنعم منه تكرما وكان لك في الشدائد فلا تعصه يا عيسى فانه لا يحل لك عصيانه قد عهدت الى من كان
قبلك وانا على ذلك من الشاهدين يا عيسى ما اكرمت خليقة بمثل ديني ولا انعمت عليها بمثل
رحمتي يا عيسى اغسل بالماء منك ما ظهر وداو بالحسنات ما بطن فانك الي راجع كا يا عيسى اعطيتك
ما انعمت به عليك فيضا من غير تكدير وطلبت منك قرضا لنفسك فبخلت به عليها لتكون من
الهالكين يا عيسى تزين بالدين وحب المساكين وامش على الارض هونا وصل على البقاع فكلها طاهر
كا لي يا عيسى شمر فكل ما هو آت قريب واقرأ كتابي وانت طاهر واسمعني منك صوتا حزينا كا يا
عيسى لا خير في لذاذة لا تدوم وعيش من صاحبه يزول يا ابن مريم لو رأت عينك ما اعددت لاوليائي
الصالحين ذاب قلبك وزهقت نفسك شوقا اليه فليس كدار الآخرة دار تجاور فيها الطيبون ويدخل
عليهم الملائكة المقربون وهم مما يأتي يوم القيامة من اهوالها آمنون دار لا يتغير فيها النعيم ولا يزول عن
اهلها يا ابن مريم نافس فيها مع المتنافسين فانها امنية المتمنين حسنة المنظر طوبى لك يا ابن مريم
ان كنت لها من العاملين مع آبائك آدم وابراهيم في جنات ونعيم لا تبغي بها بدلا ولا تحويلا كذلك
افعل بالمتقين يا عيسى اهرب الي مع من يهرب من نار ذات لهب ونار ذات اغلال وانكال لا يدخلها
روح ولا يخرج منها غم ابدا قطع كقطع الليل المظلم من ينج منها يفز ولن ينجو منها من كان من
الهالكين هي دار الجبارين والعتاة الظالمين وكل فظ غليظ وكل مختال فخور يا عيسى بئست
الدار لمن ركن اليها وبئس القرار دار الظالمين اني احذرك نفسك فكن بي خبيرا يا عيسى كن حيثما كنت

وكف بصرك

اليت كا

بالقبول كا

فاتي كا

لا تعمل لها كا

على كا

يتوقع كا

اليك كما عهدت كا

مراقباً لي واشهد علي اني خلقتك وانت عبدي واني صورتك والى الارض اهبطتك يا عيسى لا يصلح
لسانان في فم واحد ولا قلبان في صدر واحد وكذلك الاذهان يا عيسى لا تستيقظن عاصياً ولا
تستنبهن لاهياً وافطم نفسك عن الشهوات الموبقات وكل شهوة تباعدك مني فاهجرها واعلم
انك مني بمكان الرسول الامين فكن مني على حذر واعلم ان دنياك مؤديتك الي واني آخذك بعلمي فكن
ذليل النفس عند ذكري خاشع القلب حين تذكرني يقظاناً عند نوم الغافلين يا عيسى هذه نصيحتي
اياك وموعظتي لك فخذها مني فاني رب العالمين يا عيسى اذا صبر عبدي في جنبي كان ثواب عمله
علي وكنت عنده حين يدعوني وكفى بي منتقماً ممن عصاني اين يهرب مني الظالمون يا عيسى اطب الكلام
وكن حيثما كنت عالماً متعلماً يا عيسى افض بالحسنات الى حتى يكون لك ذكرها عندي وتمسك بوصيتي
فان فيها شفاء للقلوب كالى وكان فيما وعظ الله عز وجل به عيسى بن مريم عليهما السلم ايضاً
ان قال له كالى يا عيسى لا تامن اذا مكرت مكري ولا تنس عند خلوات الدنيا ذكري كا يا عيسى حاسب — خلوات الدنيا كا
نفسك بالرجوع الي حتى تتنجز ثواب ما عمله العاملون اولئك يؤتون اجرهم وانا خير المؤتين يا عيسى كنت
خلقاً بكلامي ولدتك مريم بامري المرسل اليها روحي جبرئيل الامين من ملئكتي حتى قمت على الارض
حياً تمشي كل ذلك في سابق علمي يا عيسى زكريا بمنزلة ابيك وكفيل امك اذ يدخل عليها المحراب فيجد
عندها رزقاً ونظيرك يحيى وهبته لامه بعد الكبر من غير قوة بها اردت بذلك ان يظهر لها سلطاني
وتظهر فيك قدرتي احبكم الي اطوعكم لي واشدكم خوفاً مني كالى يا عيسى تيقظ ولا تياس من
روحي وسبحني مع من يسبحني وبطيب الكلام فقدسني كا يا عيسى كيف يكفر العباد بي ونواصيهم
في قبضتي وتقلبهم في ارضي يجهلون نعمتي ويتولون عدوي وكذلك يهلك الكافرون كالى يا عيسى
ان الدنيا سجن منتن الريح وحسن فيها ما قد ترى مما قد تذابح عليه الجبارون واياك والدنيا فكل نعيمها — وحسن فيها كا
يزول وما نعيمها الا قليل كا يا عيسى ابغني عند وسادك تجدني وادعني وانت لي محب فاني اسمع السامعين
استجيب للداعين اذا دعوني يا عيسى خفني وخوف بي عبادي لعل المذنبين ان يمسكوا عما هم عاملون
به فلا يهلكوا الا وهم يعلمون يا عيسى ارهبني رهبتك من السبع والموت الذي انت لاقيه فكل هذا انا
خلقته فاياي كالى يا عيسى ان الملك لي وبيدي وانا الملك فان تطعني ادخلتك جنتي في جوار الصالحين
كا يا عيسى اني ان غضبت عليك لم ينفعك رضا من رضي عنك وان رضيت عنك لم يضرك غضب
المغضبين يا عيسى اذكرني في نفسك اذكرك في نفسي واذكرني في ملئك اذكرك في ملأ خير من ملأ الآدميين كا
كالى يا عيسى ادعني دعاء الغريق الحزين الذي ليس له مغيث يا عيسى لا تحلف بي كاذباً فيهتز عرشي غضباً يا عيسى — الحزين كا
الدنيا قصيرة العمر طويلة الامل وعندي دار خير مما تجمعون يا عيسى قل لظلمة بني اسرائيل كيف انتم
صانعون اذا اخرجت لكم كتاباً ينطق بالحق فتكشف سرائر قد كتمتموها كا واعمال كنتم بها عاملين كا

لي يا عيسى قل لظلمة بني اسرائيل غسلتم وجوهكم ودنستم قلوبكم ابي تغترون ام علي تجترؤن تتطيبون بالطيب

لاهل الدنيا واجوافكم عندي بمنزلة الجيف المنتنة كانكم اقوام ميتون يا عيسى قل لهم قلموا اظفاركم من

كسب الحرام واصموا اسماعكم عن ذكر الخنا واقبلوا علي بقلوبكم فاني لست اريد صوركم يا عيسى افرح

بالحسنة فانها لي رضى وابك على السيئة فانها لي سخط وما لا تحب ان يصنع بك فلا تصنعه بغيرك وان

لطم خدك الايمن فاعط الايسر وتقرب الي بالمودة جهدك واعرض عن الجاهلين كا يا عيسى ذل لاهل

الحسنة وشاركهم فيها وكن عليهم شهيدا وقل لظلمة بني اسرائيل يا اخدان السوء والجلساء عليه

ان لم تنتهوا امسخكم قردة وخنازير كا لي يا عيسى قل لظلمة بني اسرائيل الحكمة تبكي فرقا مني وانتم بالضحك

تهجرون اتتكم براءتي ام لديكم امان من عذابي ام تتعرضون لعقوبتي فبي حلفت لاتركنكم مثلا للغابرين ثم

اني اوصيك يا ابن مريم البكر البتول بسيد المرسلين وحبيبي منهم احمد صاحب الجمل الاحمر والوجه الاقمر

المشرق بالنور الطاهر القلب الشديد البأس الحيي المتكرم فانه رحمة للعالمين وسيد ولد آدم عندي

يوم يلقاني اكرم السابقين علي واقرب المرسلين مني العربي الامي الديان بديني الصابر في ذاتي المجاهد

المشركين بيده عن ديني يا عيسى امرك ان تخبر به بني اسرائيل وتأمرهم ان يصدقوا به ويؤمنوا به وان يتبعوه

وينصروه قال عيسى الهي من هو قال من نبي وطوبى لامته ان هم لقوني يا عيسى رضه فلك الرضا قال

اللهم رضيت فمن هو قال محمد رسول الله الى الناس كافة اقربهم مني منزلة واوجههم عندي شفاعة طوبى له

من نبي وطوبى لامته ان هم لقوني على سبيله يحمده اهل الارض ويستغفر له اهل السماء امين ميمون طيب

خير الماضين والباقين عندي يكون في اخر الزمان اذا خرج ارخت السماء عزاليها واخرجت الارض زهرتها

وابارك فيما وضع يده عليه كثير الازواج قليل الاولاد يسكن بكة موضع اساس ابراهيم يا عيسى دينه

الحنيفية وقبلته مكية وهو من حزبي وانا معه فطوباه طوباه له الكوثر والمقام الاكبر من جنات عدن يعيش

اكرم معاش ويقبض شهيدا له حوض ابعد من مكة الى مطلع الشمس من رحيق مختوم فيه آنية مثل نجوم السماء

كا واكواب مثل مدر الارض لي ماؤه كالي عذب فيه من كل شراب وطعم كل ثمار في الجنة من شرب منه شربة

لم يظما بعدها ابدا ابعثه على فترة بينك وبينه يوافق سره علانيته وقوله فعله لا يامر الناس الا بما يأتيهم

به دينه الجهاد في عسر ويسر تنقاد له البلاد ويخضع له صاحب الروم على دينه ودين ابيه ابراهيم يسمي

عند الطعام ويفشي السلام ويصلي والناس نيام له كل يوم خمس صلوات متواليات كا ينادي الى الصلوة

كنداء الجيش بالشعار وكالي يفتتح بالتكبير ويختم بالتسليم ويصف قدميه في الصلوة كما تصف الملائكة

اقدامها ويخشع لي قلبه النور في صدره والحق في لسانه وهو مع الحق حيث ما كان كا اصله يتيم ضال

برهة من زمانه عما يراد به كالي تنام عيناه ولا ينام قلبه له الشفاعة وعلى امته تقوم الساعة ويدي

فوق ايديهم اذا بايعوه فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى كا بما عاهد عليه كالي وفيت له بالجنة فمر

فانها شين كا

فاعطه

[illegible]

آدم يوم كا

به كا

لحضرهم شفاعة كا

طيب كا

خير الباقين كا

حتى يروا البكرة كا

يماتيه فطوبى ثم طوبى كا

من غاش اكبر من مكة

لم يظما ابدا وذلك تسمى

لمو تفضيل الاعلى فترة كا

يختم كا

ورأسه كا

ظلا لذوي المريض الايد سواكتبه ولا يحزن فواسينه وان يقوموا السلام فان له في المقام شيئا تأمل الشيطان يا عيسى
كل ما يقربك مني فقد دللتك عليه وكل ما يباعدك مني فقد نهيتك عنه فارفق بنفسك يا عيسى فان
الدنيا حلوة وانما استعملتك فيها لتطيعني فجانب منها ما حذرتك وخذ منها ما اعطيتك عفوا انظر
في عملك نظر العبد المذنب الخاطي ولا تنظر في عمل غيرك نظر الرب وكن فيها زاهدا ولا ترغب فيها فتعطب يا عيسى
اعقل وتفكر وانظر في نواحي الارض كيف كان عاقبة الظالمين يا عيسى كل وصيتي نصيحة لك وكل قولي حق
وانا الحق المبين وحقا اقول لئن انت عصيتني بعد ان انبأتك ما لك من دوني ولي ولا نصير يا عيسى ذلل
قلبك بالخشية وانظر الى من هو اسفل منك ولا تنظر الى من هو فوقك واعلم ان راس كل خطيئة وذنب حب
الدنيا فلا تحبها فاني لا احبها يا عيسى اطب لي قلبك واكثر ذكري في الخلوات واعلم ان سروري ان
تبصبص الي وكن في ذلك حيا ولا تكن ميتا يا عيسى لا تشرك بي شيئا وكن مني على حذر ولا تغتر بالصحة
ولا تغبط نفسك فان الدنيا كفيء زائل وما اقبل منها كما ادبر فنافس في الصالحات جهدك وكن مع
الحق حيثما كان وان قطعت واحرقت بالنار فلا تكفر بي بعد المعرفة ولا تكن مع الجاهلين فان الشيء يكون
مع الشيء كذلك يا عيسى صب لي الدموع من عينيك واخشع لي بقلبك يا عيسى استغث بي في حالات الشدة
فاني اغيث المكروبين واجيب المضطرين وانا ارحم الراحمين **بيان** قال الجزري فلتكرر فيه ذكر المسيح
عليه السلام فسمي به لانه كان لا يمسح بيده ذا عاهة الا برئ وقيل لانه كان امسح الرجل لا اخمص له وقيل لانه خرج
من بطن امه ممسوحا بالدهن وقيل لانه كان يمسح الارض يقطعها وقيل المسيح الصديق وقيل هو بالعبرانية
مشيحا فعربت قوله تعالى وصيتك المقصر اي اوصيتك قد احسنت اليك برحمتي وبينت لك في درجات الكمال بالتلطف
حين حققت وفي الكلف حتى حققنا اي ثبتت ووجبت لك ولايتي ومحبتي بسبب انك تطلب مرضاتي ولا تفعل الا
ما يوجب رضاي قوله فبوركت البركة النمو والزيادة اي زيدت في علمك قربا وكمالا ونورا وكبرا او جعلتك
ذا بركة في اليد واللسان باحياء الموتى وابراء العمي والعاهات وتكثير القليل من الطعام والشراب قوله كهمك
اجعلني او اتخذني قريبا منك كقرب همك ما يخطر ببالك منك واهتم بامري كما تهتم بامور نفسك قوله
ولا تول غيري اي لا تتخذ غيري وليا لعزك ولا تجعل حبك لغيري قوله واحكم اي اقض بين الناس بما علمتك
من لطائف الحكمة قوله نافس المنافسة الرغبة في الشيء والانفراد به قوله بنصحي اي بما علمتك الحكم بينهم
بنصحي او كالة الناصح فكن انت ناصحا لهم وقال الفيروزابادي البتول المنقطعة عن الرجال ومريم العذراء
وفاطمة بنت سيد المرسلين عليهما الصلوة والسلام لانقطاعهما عن نساء زمانهما وفي نساء الامة فضلا
ودينا وحسبا والمنقطعة من الدنيا الى الله قوله وقل الدنيا اي ابغضها قوله زح من الدنيا اي اقطع عنك
كل يوم شيئا من علائق الدنيا كيلا يصعب عليك مفارقتها عند حلول اجلك قوله ما انت الا بساعتك اي لا تعتمد
بقاءك بعد تلك الساعة وهذا اليوم فاغتنمها قوله فرح من الدنيا اي اترك الدنيا واكتف منها بالبلاغ

ان كا
يا عيسى كا
بمنزلة كا
لك كا
لي كا
استغث بي كا

وكن

والكفاف او كن بحيث اذا فارقت الدنيا لم تكن اخذت منها سوى البلغة ويحتمل ان يكون المراد بالبلغة ما يبلّغ
الا ليتنا من نظر الدنيا الى بدائعها الرفيعة قوله وليكفك الخشن اى من الثياب الجشب اى من الطعام و
الظاهر كونهما اشا صفة للثياب اولهما والجشب للطعام قوله الى ما يصلح الثوب والطعام فان يصير الاول
الى البلى والثانى الى ما ترى قوله كن مبنى الكاف اما للتشبيه فى اصل الرحمة لا فى كيفيتها وقدرها او
للتعليل اى لرحمتى اياك قوله لذاذة نطقت اى نطقك للرب بنا والتذاذك بذكرى قوله طرف الكليل قال
الجزرى طرف كليل اذا لم يحقق المنظور اليه اى لا تحدق النظر الى التمتع احيانا بل انظر بتخشع ويحتمل ان يكون وصف
الطرف بالكلال لبيان عجز قوى المخلوقين قوله تحت حضنا نكم جمع الحضن وهو ما دون الابط الى الكشح
هو كناية عن ضبط الجرائم وحفظه وعدم رده اهله ولعل المراد بالاصنام الدنانير والدراهم والنعام التى
كانوا يحرزونها فى بيوتهم ولا يؤدون حق الله منها كما ورد فى الخبر ملعون من عبد الدينار والدرهم قوله هنا
عليهم اى اجابتى الظالمين او بالموت قوله منزعها الرحم رقة القلب والرحم اعالها واطهاها قوله واذكرنى
بالصالحات اى بفعل الاعمال الصالحة فانها مستتبعة عن ذكره تعالى وذكره تعالى اثابته او ذكره فى الملأ
الاعلى بخير قوله يغوى وفى الكافى يعدى اى يؤثر اخلاقه الذميمة فيمن يصاحبه يقال اعداه الداء وهو ان
يصيبه مثل ما بصاحب الداء قوله يردى اى يهلك من يقارنه قوله تعالى هل تحس منهم من احد اى هل تشعر
باحد منهم وتراه او تسمع صوته والاصطلام الاستيصال قوله بادب لهك اى بالاداب التى امرك بها الله
والمراد التخلق باخلاق الله قوله بمثل رجوى اى الجنة او المغفرة قوله فيضا اى كثيرا واسعا او الطلة
ان المقصود بهذا الخطاب امته كقوله تعالى لنبينا صلى الله عليه وآله لئن اشركت ليحبطن عملك قوله
السكينة والوقار قوله وصل على البقاع هذا خلاف ما هو المشهور من جواز الصلوة فى كل البقاع
من خصايص نبينا صلى الله عليه وآله بل كان يلزمهم الصلوة فى معابدهم فيمكن ان يكون هذا الحكم فيهم
مختصا بالفرايض او بغيره عليه السلام قوله شمر اى جد فى العبادة فان الموت آت فكل ما هو آت قريب
قوله ونهقت اى هلكت واضمحلت قوله مع ابائك اى تكون معهم او طوبى لك معهم والانكال جمع
النكل بالكسر وهو القيد الشديد قوله فكن بى اى بمعونتى خبيرا بعيوب نفسك وكن غالبا فى رحمتى
ونعمتى وعقوبتى حتى لا تغلبك نفسك قوله مراقبا لى اى تنتظر فضلى واحسانى وتخاف عذابى وتعلم
انى مطلع على سرائرك قوله تعالى لا يصلح لسانان فى فم واحد اى بان تقول فى حضور القوم شيئا وفى غيبتهم
غيره او تمزج الحق بالباطل ولا قلبان فى صدر واحد اى لا يجتمع حبه تعالى وحب غيره فى قلب فاذا لا يجتمعان
الا بان يكون لك قلبان وهو محال كما قال تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه قوله تعالى وكذلك الاذهان
اى لا يجتمع شيئان متضادان فى ذهن واحد كالتوجه الى الله والى الدنيا والتوكل على الله وعلى غيره ويحتمل
ان يكون ذكر اللسان والقلب تمهيدا لبيان الاخير اى كما لا يمكن ان يكون فى فم لسانان وفى صدر قلبان كذلك

لا يجوز ان يكون في ذهن واحد امران متضادان يصلان منشأين لامور مختلفة متباينة قوله تعالى لا تستيقظ
عاصياً اي لا تنبه غيرك والحال انك عاص بل ابدأ باصلاح نفسك قبل اصلاح غيرك وكذا الفقرة الثانية
ويشكل بان الاستيقاظ لم يرد متعدياً فيحتمل ان يكون المراد لا يكن تيقظك تيقظاً ناقصاً مخلوطاً بالعصيان
او لا يكن تيقظك عند الموت بعد العصيان فتكون الفقرة الثانية تأسيساً وهو اولى من التأكيد قوله
مؤديتك الي اي تردك الي بالموت فاعاقبك بما عملت من معاصيك قوله في جنبي اي في قربي وطاعتي قوله
تعالى وافض من الافاضة بمعنى الايصال او من الافاضة بمعنى الاندفاع والاسراع في السير اي اقبل الي بحسب
حسناتك ومعها قوله تعالى بالرجوع الي الاسباب مرجعك الي قوله بكلامي اي بلفظ كن من غير والد قوله
ونظيرك يحيى اي في الزهد والعبادة وسائر الكمالات وفي الولادة فانه من حيث تولده من شيخ كبير يئس
من الولد فكأنه ايضاً خلق من غير والد قوله من غير قوة بها كانت يا شيء لا تستبعد بحسب القوى البشرية
عادة لتولده منها قوله قد اتى في الكافي قد تناجى قال الفيروزآبادي تناجوا تجاوبوا بعضهم بعضاً قوله ابغني
عند وسائلك اي اطلبني بالعبادة عند ارادة التوسل وفي الوقت الذي يتوسل فيه الناس تجدني مفيضاً
عليك مترحماً قوله اذكرك في نفسي اي افيض عليك من رحماتي الخاصة من غير ان يطلع عليها غيري قوله
عن ذكر الخناء اي الفحش في القول والاخدان جمع الخدن بالكسر وهو الصديق قوله تعالى الحكمة تبكي اسناد
البكاء الي الحكمة مجازي لانها سببه ويمكن ان يقدر مضاف اي اهل الحكمة ويحتمل على بعد ان يقرأ على باب
الافعال وقوله يهجرون من الهجر وهو الهذو وقبيح الكلام قوله تعالى للغابرين اي الباقين يوم يلقاني اي تظهر
سيئاته في ذلك اليوم ويحتمل تعلقه بما بعده قوله الديان يعني الديان القهار والحاكم والقاضي اي
يقهرهم على الدخول في دين الله او يحكم بينهم بحكم الله او يتعبد الله بدين الحق من دان بمعنى عبد والعزلاء
فم المزادة الاسفل والجمع العزالي بكسر اللام وفتحها وارخاؤها كناية عن كثرة الامطار والخصب والسعة
قوله من رحيق مختوم اي من جنسه قال الجزري الرحيق من اسماء الخمر يريد خمر الجنة والمختوم المصون
الذي لم يبتذل لاجل ختامه وقال الفيروزآبادي الكوب بالضم كوز لا عروة او لا خرطوم والجمع اكواب وقال
الجزري في الحديث ان شعار اصحاب النبي صلى الله عليه وآله في الغزو يا منصور امت امت اي علامتهم
التي كانوا يتعارفون بها في الحروب قوله يتيم اي بلا اب وبلا نظير او منفرد عن الخلق ضال بهذا اي
طائفة من زمانه عما يراد به اي الوحي او البعثة او ضال من بين قومه لا يعرفونه بالنبوة فكأنه ضل
عنهم ثم وجدوه وسيأتي شرحه في كتاب احوال النبي صلى الله عليه وآله قوله فارتد لنفسك الارتياد
الطلب اي اطلب لنفسك ما هو خير لك قوله عفواً اي تفضلاً واحساناً او حلالاً طيباً قال الفيروزآبادي
العفو احل المال واطيبه وخيار الشيء واجوده والفضل والمعروف قوله نظر الرب اي النظر في
احوال الغير ومحاسبتها شأن الرب لا شأن العبد قوله وكن فيها اي في تلك النظرة او في الدنيا قوله لطبي

قلبك اى كن محبا الى الاضياء غنى يقال طابت نفسه بكذا اى طيبها او لحبها قوله ان تبصبص له قال رضيت واجبت
الجوهرى تبصبص الكلب بذنبه اذا حركه وانما يفعل ذلك من خوف او طمع قوله ولا تغبط نفسك
الظاهر انه بنا على التفعيل يقال غبطهم اى حملهم على الغبط اى لا تجعل نفسك فى امور الدنيا
بحيث يغبطها الناس او لا تجعل نفسك بحيث تغبط الناس على ما فى ايديهم والاول اظهر قوله فان
الشئ يكون مع الشئ اى يكون لكل عمل جزاء او كل شئ يكون مع مجانسه فلا تكن مع الجاهلين يكن مثلهم
ف مواعظ المسيح عليه السلام فى الانجيل وغيره ومن حكمه طوبى للمتراحمين اولئك هم المرحومون
يوم القيمة طوبى للمصلحين بين الناس اولئك هم المقربون يوم القيمة طوبى للمطهرة قلوبهم اولئك
يزورون الله يوم القيمة طوبى للمتواضعين فى الدنيا اولئك يرثون منابر الملك يوم القيمة طوبى
للمساكين لهم ملكوت السماء طوبى للمحزونين هم الذين يسرون طوبى للذين يجوعون ويظمئون خشوعا
هم الذين يسقون طوبى للمسبوبين من اجل الطهارة فان لهم ملكوت السماء طوبى لكم اذا حسدتم وشتمتم
وقيل فيكم كل كلمة قبيحة كاذبة حينئذ فافرحوا وابتهجوا فان اجركم قد كثر فى السماء وقال يا عبيد السوء تلومون
الناس على الظن ولا تلومون انفسكم على اليقين يا عبيد الدنيا تحلقون رؤسكم وتقصرون قمصكم و
تنكسون رؤسكم ولا تنزعون الغل من قلوبكم يا عبيد الدنيا مثلكم كمثل القبور المشيدة يعجب الناظر
ظهرها وداخلها عظام الموتى مملوة خطايا يا عبيد الدنيا انما مثلكم كمثل السراج يضئ للناس ويحرق
نفسه يا بنى اسرائيل زاحموا العلماء فى مجالسهم ولو جثوا على الركب فان الله يحيى القلوب الميتة بنور الحكمة كما
يحيى الارض الميتة بوابل المطر يا بنى اسرائيل قلة المنطق حكم عظيم فعليكم بالصمت فانه دعة حسنة وقلة
وزر وخفة من الذنوب فحصنوا باب العلم فان بابه الصبر وان الله يبغض الضحاك من غير عجب والمشاء الى غير ارب
ويحب الوالى الذى يكون كالراعى لا يغفل عن رعيته فاستحيوا الله فى سرائركم كما تستحيون الناس فى علانيتكم
واعلموا ان كلمة الحكمة ضالة المؤمن فعليكم قبل ان يرفع ورفعها ان يذهب رواتها يا صاحب العلم عظم العلماء
لعلمهم ودع منازعتهم وصغر الجهال لجهلهم ولا تطردهم ولكن قربهم وعلمهم يا صاحب العلم اعلم ان كل نعمة عجزت
عن شكرها بمنزلة سيئة تؤاخذ عليها يا صاحب العلم اعلم ان كل معصية عجزت عن توبتها بمنزلة عقوبة تعاقب
بها يا صاحب العلم كرب لا تدرى متى تغشاك فاستعد لها قبل ان تفجاك وقال لاصحابه ارايتم لو ان احدا مر باخيه
فراى ثوبه قد انكشف عن عورته اكان كاشفا ام يرد على ما انكشف منها قالوا بل يرد على ما انكشف منها قال
كلا بل تكشفون منها فعرفوا انه مثل ضربه لهم فقالوا يا روح الله وكيف ذاك قال ذاك الرجل كان منكم يطلع على
العورة من اخيه فلا يسترها بحق اقول لكم اعلمكم لتعلموا ولا اعلمكم لتعجبوا بانفسكم انكم لن تنالوا ما تريدون لتعملوا
الا بترك ما تشتهون ولن تظفروا بما تاملون الا بالصبر على ما تكرهون اياكم والنظرة فانها تزرع فى القلوب
الشهوة وكفى بها لصاحبها فتنة طوبى لمن جعل بصره فى قلبه لم يجعل بصره فى نظر عينه لا تنظروا فى عيوب

الناس كالارباب وانظروا في عيوبكم كهيئة عبيد الناس انما الناس رجلان مبتلى ومعافى فارحموا المبتلى
واحمدوا الله على العافية يا بني اسرائيل اما تستحيون من الله ان احدكم لا يسوغ له شرابه حتى يصفيه
القذى ولا يبالي ان يبلع امثال الفيلة من الحرام الم تسمعوا انه قيل لكم في التورية صلوا ارحامكم وكافئوا
ارحامكم وانا اقول لكم صلوا من قطعكم واعطوا من منعكم واحسنوا الى من اساء اليكم وسلموا على من سبكم
وانصفوا من خاصمكم واعفوا عمن ظلمكم كما انكم تحبون ان يعفى عن اسائتكم فاعتبروا بعفو الله عنكم الا
ترون ان شمسه اشرقت على الابرار والفجار منكم وان مطره ينزل على الصالحين والخاطئين منكم فان كنتم لا
تحبون الا من احبكم ولا تحسنون الا الى من احسن اليكم ولا تكافئون الا من اعطاكم فما فضلكم اذا على غيركم
وقد يصنع هذا السفهاء الذين ليست عندهم فضول ولا لهم احلام ولكن ان اردتم ان تكونوا احباء الله و
اصفياء الله فاحسنوا الى من اساء اليكم واعفوا عمن ظلمكم وسلموا على من اعرض عنكم اسمعوا قولي و
احفظوا وصيتي وارعوا عهدي كيما تكونوا علماء فقهاء بحق اقول لكم ان قلوبكم بحيث تكون كنوزكم وكان
الناس يحبون اموالهم وتتوق اليها انفسهم فضعوا كنوزكم في السماء حيث لا ياكلها السوس ولا ينالها اللصوص
بحق اقول لكم ان العبد لا يقدر على ان يخدم ربين ولا محالة انه يؤثر احدهما على الاخر وان جهد كذلك لا يجتمع
لكم حب الله وحب الدنيا بحق اقول لكم ان شر الناس لرجل عالم اثر دنياه على علمه فاحبها وطلبها وجهد عليه
حتى لو استطاع ان يجعل الناس في حيرة لفعل وماذا يغني عن الاعمى سعة نور الشمس وهو لا يبصرها وكذلك
لا يغني عن العالم علمه اذا هو لم يعمل به ما اكثر ثمار الشجر وليس كلها ينفع ولا يؤكل وما اكثر العلماء وليس كلهم
ينتفع بما علم وما اوسع الارض وليس كلها تسكن وما اكثر المتكلمين وليس كل كلامهم يصدق فاحتفظوا
من العلماء الكذبة الذين عليهم ثياب الصوف منكسوا رؤسهم الى الارض يزورون به الخطايا يطرفون من
تحت حواجبهم كما ترمق الذئاب وقولهم يخالف فعلهم وهل يجتنى من العوسج العنب ومن الحنظل التين و
كذلك لا يؤثر قول العالم الكاذب الا زورا وليس كل من يقول يصدق بحق اقول لكم ان الزرع ينبت في السهل ولا
ينبت في الصفا وكذلك الحكمة تعمر في قلب المتواضع ولا تعمر في قلب المتكبر الجبار الم تعلموا ان من شمخ
براسه الى السقف شجه ومن خفض براسه عنه استظل تحته واكنه وكذلك من لم يتواضع لله خفضه ومن
تواضع لله رفعه انه ليس على كل حال يصلح العسل في الزقاق وكذلك القلوب ليس على كل حال تعمر الحكمة
فيها ان الزق ما لم ينخرق او يقحل او يتفل فسوف يكون للعسل وعاء وكذلك القلوب ما لم تخرقها الشهوات
ويدنسها الطمع ويقسيها النعيم فسوف تكون اوعية للحكمة بحق اقول لكم ان الحريق ليقع في البيت الواحد
فلا يزال ينتقل من بيت الى بيت حتى تحترق بيوت كثيرة الا ان يستدرك البيت الاول فيهدم من قواعده فلا
تجد فيه النار محلا وكذلك الظالم الاول لو اخذ على يديه لم يوجد من بعده امام ظالم فيأتمون به كما لو لم تجد
النار في البيت الاول خشبا والواحا لم تحرق شيئا بحق اقول لكم من نظر الى الحية تؤم اخاه لتلدغه ولم يحذره حتى

قتلته

قتلت فلا يأمن ان يكون قد شرك في دمه وكذلك من نظر الى اخيه يعمل الخطيئة ولم يحذره عاقبتها حتى احاطت
به فلا يأمن ان يكون قد شرك في اثمه ومن قدر ان يغير الظالم ثم لم يغيره فهو كفاعله وكيف يهاب الظالم وقد
امن بين اظهركم لا ينهى ولا يغير عليه ولا يؤخذ على يديه فمن اين يقصر الظالمون ام كيف لا يغترون فحسب ان
يقول احدكم لا اظلم ومن شاء فليظلم ويرى الظلم فلا يغيره فلو كان الامر على ما تقولون لم تعاقبوا مع الظالمين
الذين لم تعملوا باعمالهم حين تنزل بهم العثرة في الدنيا ويلكم يا عبيد السوء كيف ترجون ان يؤمنكم الله من
فزع يوم القيامة وانتم تخافون الناس في طاعة الله وتطيعونهم في معصيته وتفون لهم بالعهود الناقضة
لعهده بحق اقول لكم لا يؤمن الله من فزع ذلك اليوم من اتخذ العباد اربابا من دونه ويلكم يا عبيد السوء من اجل
دنيا دنية وشهوة ردية تفرطون في ملك الجنة وتنسون هول القيامة ويلكم يا عبيد الدنيا من اجل نعمة زائلة
وحياة منقطعة تفرون من الله وتكرهون لقاءه فكيف يحب الله لقاءكم وانتم تكرهون لقاءه وانما يحب الله
لقاء من يحب لقاءه ويكره لقاء من يكره لقاءه وكيف تزعمون انكم اولياء الله من دون الناس وانتم تفرون من
الموت وتعتصمون بالدنيا فماذا يغني عن الميت طيب ريح حنوطه وبياض اكفانه وكل ذلك يكون في التراب
كذلك لا يغني عنكم بهجة دنياكم التي زينت لكم وكل ذلك الى سلب وزوال ماذا يغني عنكم نقاء اجسادكم
وصفاء الوانكم والى الموت تصيرون وفي التراب تنسون وفي ظلمة القبر تغمرون ويلكم يا عبيد الدنيا تحملون
السراج في ضوء الشمس وضوؤها كان يكفيكم وتدعون ان تستضيئوا بها في الظلم ومن اجل ذلك سخرت لكم
كذلك استضأتم بنور العلم لامر الدنيا وقد كفيتموه وتركتم ان تستضيئوا به لامر الآخرة ومن اجل ذلك اعطيتموه
تقولون ان الآخرة حق وانتم تمهدون الدنيا وتقولون ان الموت حق وانتم تفرون منه وتقولون ان الله يسمع
ويرى ولا تخافون احصاءه عليكم فكيف يصدقكم من سمعكم فان من كذب من غير علم اعذر ممن كذب على
علم وان كان لا عذر في شيء من الكذب بحق اقول لكم ان الدابة اذا لم تركب ولم تمتهن وتستعمل لتصعب ويتغير خلقها
وكذلك القلوب اذا لم ترقق بذكر الموت ويتبعها دؤب العبادة تقسو وتغلظ ماذا يغني عن البيت المظلم ان يوضع
السراج فوق ظهره وجوفه وحش مظلم كذلك لا يغني عنكم ان يكون نور العلم بافواهكم واجوافكم منه وحشة معطلة
فاسرعوا الى بيوتكم المظلمة فانيروا فيها كذلك فاسرعوا الى قلوبكم القاسية بالحكمة قبل ان ترين عليها الخطايا
فتكون اقسى من الحجارة كيف يطيق حمل الاثقال من لا يستعين على حملها ام كيف تحط اوزار من لا يستغفر الله منها
ام كيف تنقى ثياب من لا يغسلها وكيف يبرأ من الخطايا من لا يكفرها ام كيف ينجو من غرق البحر من يعبر بغير
سفينة وكيف ينجو من فتن الدنيا من لم يداوها بالجد والاجتهاد وكيف يبلغ من يسافر بغير دليل وكيف
يصير الى الجنة من لا يبصر معالم الدين وكيف ينال مرضاة الله من لا يطيعه وكيف يبصر عيب وجهه
من لا ينظر في المرآة وكيف يستكمل حب خليله من لا يبذل له بعض ما عنده وكيف يستكمل حب ربه
من لا يقرضه بعض ما رزقه بحق اقول لكم انه كما لا ينقص البحر ان تغرق فيه السفينة ولا يضره ذلك شيئا

كذلك لا تنقصون الله بمعاصيكم شيئا ولا تضرونه بل انفسكم تضرون وايّاها تنقصون وكما لا ينقص
نور الشمس كثرة من يتقلب فيها بل به يعيش ويحيى كذلك لا ينقص الله كثرة ما يعطيكم ويرزقكم بل
برزقه تعيشون وبه تحيون يزيد من شكره انه شاكر عليم ويلكم يا اجراء السوء الاجر تستوفون والرزق
تاكلون والكسوة تلبسون والمنازل تبنون وعمل من استاجركم تفسدون يوشك رب هذا العمل ان
يطالبكم فينظر في عمله الذي افسدتم فينزل بكم ما يخزيكم ويامر برقابكم فتجذ من اصولها ويامر بايديكم
فتقطع من مفاصلها ثم يامر بجثثكم فتجر على بطونها حتى توضع على قوارع الطريق حتى تكونوا عظة للمتقين
ونكالا للظالمين ويلكم يا علماء السوء لا تحدثوا انفسكم ان آجالكم تستاخر من اجل ان الموت لم ينزل بكم فكانه قد حلّ بكم
فاظعنكم فمن الآن فاجعلوا الدعوة في آذانكم ومن الآن فنوحوا على انفسكم ومن الآن فابكوا على خطاياكم
ومن الآن فتجهزوا وخذوا اهبتكم وبادروا التوبة الى ربكم بحق اقول لكم انه كما ينظر المريض الى طيب الطعام فلا
يلتذه مع ما يجده من شدة الوجع كذلك صاحب الدنيا لا يلتذ بالعبادة ولا يجد حلاوتها مع ما يجد من حب
المال وكما يلتذ المريض بنعت الطبيب العالم بما يرجو فيه من الشفاء فاذا ذكر مرارة الدواء وطعمه كدر عليه
الشفاء كذلك اهل الدنيا يلتذون ببهجتها وانواع ما فيها فاذا ذكروا فجاءة الموت كدرها عليهم وافسدها بحق
اقول لكم ان كل الناس يبصر النجوم ولكن لا يهتدي بها الا من يعرف مجاريها ومنازلها وكذلك تدرسون الحكمة
ولكن لا يهتدي لها منكم الا من عمل بها ويلكم يا عبيد الدنيا نقوا القمح وطيبوه وادقوا طحنه تجدوا طعمه
يهنكم اكله كذلك فاخلصوا الايمان واكملوه تجدوا حلاوته وينفعكم غبه بحق اقول لكم لو وجدتم سراجا
يتوقد بالقطران في ليلة مظلمة لاستضأتم به ولم يمنعكم منه ريح قطرانه كذلك ينبغي لكم ان تاخذوا الحكمة
ممن وجدتموها معه ولا يمنعكم منه سوء رغبته فيها ويلكم يا عبيد الدنيا لا كحكماء تعقلون ولا كحلماء
تفقهون ولا كعلماء تعلمون ولا كعبيد اتقياء ولا كاحرار كرام توشك الدنيا ان تقتلعكم من اصولكم فتقلبكم
على وجوهكم ثم تكبكم على مناخركم ثم تاخذ خطاياكم بنواصيكم ويدفعكم العلم من خلفكم حتى يسلماكم الى الملك
الديان عراة فرادى فيجزيكم بسوء اعمالكم ويلكم يا عبيد الدنيا أليس بالعلم اعطيتم السلطان على جميع الخلائق
فنبذتموه ولم تعملوا به واقبلتم على الدنيا فبها تحكمون ولها تمهدون وايّاها تؤثرون وتعمرون فحتى متى انتم للدنيا
ليس لله فيكم نصيب بحق اقول لكم لا تدركون شرف الآخرة الا بترك ما تحبون فلا تنتظروا بالتوبة غدا فان دون غد
يوما وليلة قضاء الله فيهما يغدو ويروح بحق اقول لكم ان صغار الخطايا ومحقراتها لمن مكايد ابليس يحقرها لكم
ويصغرها في اعينكم فتجتمع فتكثر وتحيط بكم بحق اقول لكم ان المدح بالكذب والتزكية في الدين لمن رأس الشرور
المعلومة وان حب الدنيا لرأس كل خطيئة بحق اقول لكم ليس شيء ابلغ في شرف الآخرة واعون على حوادث الدنيا
من الصلوة الدائمة وليس شيء اقرب الى الرحمن منها فدوموا عليها واستكثروا منها وكل عمل صالح يقرب الى الله
فالصلوة اقرب اليه وآثر عنده بحق اقول لكم ان كل عمل المظلوم الذي لم ينتصر بقول ولا فعل ولا حقد هو ملكوت

السيئة عظيم ايكم رأى نوراً اسمه ظلمة او ظلمة اسمها نور كذلك لا يجتمع للعبد ان يكون مؤمناً كافراً ولا
مؤثراً للدنيا راغباً في الاخرة وهل زارع شعير يحصد قمحاً او زارع قمح يحصد شعيراً كذلك يحصد كل عبد
في الاخرة ما زرع ويجزى بما عمل بحق اقول لكم ان الناس في الحكمة رجلان فرجل اتقنها بقوله وصدقها بفعله
وشتان بينهما فطوبى للعلماء بالفعل وويل للعلماء بالقول بحق اقول لكم من لا ينقي من زرعه الحشيش يكثر
فيه حتى يغمره فيفسده وكذلك من لا يخرج من قلبه حب الدنيا يغمره حتى لا يجد لحب الاخرة طعماً ويلكم
يا عبيد الدنيا اتخذوا مساجد ربكم سجوناً لاجسادكم واجعلوا قلوبكم بيوتاً للتقوى ولا تجعلوا قلوبكم مأوى
للشهوات بحق اقول لكم اجزعكم على البلاء لاشدكم حباً للدنيا وان اصبركم على البلاء لازهدكم في الدنيا
ويلكم يا علماء السوء الم تكونوا امواتاً فاحياكم فلما احياكم متم ويلكم الم تكونوا اميين فعلمكم فلما علمكم نسيتم
ويلكم الم تكونوا جفاة ففقهكم الله فلما فقهكم جهلتم ويلكم الم تكونوا ضلالاً فهداكم فلما هداكم ضللتم
ويلكم الم تكونوا عمياً فبصركم فلما بصركم عميتم ويلكم الم تكونوا صماً فاسمعكم فلما اسمعكم صممتم ويلكم
الم تكونوا بكماً فانطقكم فلما انطقكم بكمتم ويلكم الم تستفتحوا فلما فتح لكم نكصتم على اعقابكم ويلكم الم تكونوا
اذلة فاعزكم فلما عززتم قهرتم واعتديتم وعصيتم ويلكم الم تكونوا مستضعفين في الارض تخافون ان يتخطفكم
الناس فنصركم وايدكم فلما نصركم استكبرتم وتجبرتم فيا ويلكم من ذل يوم القيامة كيف يهينكم ويصغركم ويا
ويلكم يا علماء السوء انكم لتعملون عمل الملحدين وتأملون امل الوارثين وتطمئنون بطمأنينة الآمنين وليس امر
الله على ما تتمنون وتتخيرون بل للموت تتوالدون وللخراب تبنون وتعمرون وللوارثين تمهدون بحق اقول لكم
ان موسى كان يأمركم ان لا تحلفوا بالله كاذبين وانا اقول لكم لا تحلفوا بالله صادقين ولا كاذبين ولكن قولوا لا
ونعم يا بني اسرائيل عليكم بالبقل البري وخبز الشعير واياكم وخبز البر فاني اخاف عليكم ان لا تقوموا بشكره بحق
اقول لكم ان الناس معافى ومبتلى فاحمدوا الله على العافية وارحموا اهل البلاء بحق اقول لكم ان كل كلمة سيئة
تقولون بها تعطون جوابها يوم القيامة يا عبيد السوء اذا قرب احدكم قربانه ليذبحه فذكر ان اخاه واجد عليه
فليترك قربانه وليذهب الى اخيه فليترضه ثم ليرجع الى قربانه فليذبحه يا عبيد السوء اذا اخذ قميص احدكم فليعط
رداءه معه ومن لطم خده منكم فليمكن من خده الاخر ومن سخر منكم ميلاً فليذهب ميلاً اخر معه بحق اقول لكم
ماذا يغني عن الجسد اذا كان ظاهره صحيحاً وباطنه فاسداً وما يغني عنكم اجسادكم اذا اعجبتكم وقد فسدت
قلوبكم وما يغني عنكم ان تنقوا جلودكم وقلوبكم دنسة بحق اقول لكم لا تكونوا كالمنخل يخرج الدقيق ويمسك
النخالة كذلك انتم تخرجون الحكمة من افواهكم ويبقى الغل في صدوركم بحق اقول لكم ابدأوا بالشر فاتركوه ثم
اطلبوا الخير ينفعكم فانكم اذا جمعتم الخير مع الشر لم ينفعكم الخير بحق اقول لكم ان الذي يخوض النهر لا بد ان يصيب
ثوبه الماء وان جهد ان لا يصيبه كذلك من يحب الدنيا لا ينجو من الخطايا بحق اقول لكم طوبى للذين يتهجدون من
الليل اولئك الذين يرثون النور الدائم من اجل انهم قاموا في ظلمة الليل على ارجلهم في مساجدهم يتضرعون الى

ربهم رجاء ان ينجيهم في الشدة غدا بحق اقول لكم ان الدنيا خلقت مزرعة يزرع فيها العباد الحلو والمر والشر
والخير الخير له مغبة نافعة يوم الحساب والشر له عناء وشقاء يوم الحصاد بحق اقول لكم ان الحكيم
يعتبر بالجاهل والجاهل يعتبر بهواه اوصيكم ان تختموا على افواهكم بالصمت حتى لا يخرج منها ما لا
يحل لكم بحق اقول لكم انكم لا تدركون ما تاملون الا بالصبر على ما تكرهون ولا تبلغون ما تريدون الا
بترك ما تشتهون بحق اقول لكم يا عبيد الدنيا كيف يدرك الاخرة من لا تنقص شهوته من الدنيا ولا
تنقطع منها رغبته بحق اقول لكم يا عبيد الدنيا ما الدنيا تحبون ولا الاخرة ترجون لو كنتم تحبون
الدنيا اكرمتم العمل الذي به ادركتموها ولو كنتم تريدون الاخرة عملتم عمل من يرجوها بحق اقول لكم
يا عبيد الدنيا ان احدكم يبغض صاحبه على الظن ولا يبغض نفسه على اليقين واقول لكم ان احدكم
ليغضب اذا ذكر له بعض عيوبه وهي حق ويفرح اذا مدح بما ليس فيه بحق اقول لكم ان ارواح الشياطين
ما عمرت في شيء ما عمرت في قلوبكم وانما اعطاكم الله الدنيا لتعملوا فيها للاخرة ولم يعطكموها
لتشغلكم عن الاخرة وانما بسطها لكم لتعلموا انه اعانكم بها على العبادة ولم يعنكم بها على الخطايا
وانما امركم فيها بطاعته ولم يامركم فيها بمعصيته وانما اعانكم بها على الحلال ولم يحل لكم بها الحرام
وانما وسعها لكم لتواصلوا فيها ولم يوسعها لكم لتقاطعوا فيها بحق اقول لكم ان الاجر محروص عليه
ولا يدركه الا من عمل له بحق اقول لكم ان الشجرة لا تكمل الا بثمرة طيبة كذلك لا يكمل الدين الا بالتحرج عن
المحارم بحق اقول لكم ان الزرع لا يصلح الا بالماء والتراب كذلك الايمان لا يصلح الا بالعلم والعمل بحق
اقول لكم ان الماء يطفي النار كذلك الحلم يطفي الغضب بحق اقول لكم انه لا يجتمع الماء والنار في اناء واحد
كذا لا يجتمع الفقه والعمى في قلب واحد بحق اقول لكم انه لا يكون مطر بغير سحاب كذلك لا يكون عمل في
مرضات الرب الا بقلب نقي بحق اقول لكم ان الشمس نور كل شيء وان الحكمة نور كل قلب والتقوى راس كل التمسّش
حكمة والحق باب كل خير ورحمة الله باب كل حق ومفاتيح ذلك الدعاء والتضرع والعمل وكيف يفتح
باب بغير مفتاح بحق اقول لكم ان الرجل الحكيم لا يغرس شجرة الا شجرة يرضاها ولا يحمل على خيله الا
فرسا يرضا كذلك المومن العالم لا يعمل الا عملا يرضاه ربه بحق اقول لكم ان الصقالة تصلح السيف وتجلوه
كذلك الحكمة للقلب تصقله وتجلوه وهي في قلب الحكيم مثل الماء في الارض الميتة تحيي قلبه كما يحيي
الماء الارض الميتة وهي في قلب الحكيم مثل النور في الظلمة يمشي بها في الناس بحق اقول لكم ان نقل الحجارة
من رؤس الجبال افضل من ان تحدث من لا يعقل عنك حديثك كمثل الذي ينقع الحجارة لتلين وكمثل
الذي يصنع الطعام لاهل القبور طوبى لمن حبس الفضل من قوله الذي يخاف عليه المقت من ربه ولا
يحدث حديثا لا يفهمه ولا يغبط امرا في قوله حتى يستبين له فعله طوبى لمن تعلم من العلماء ما جهل
وعلم الجاهل مما علم طوبى لمن عظم العلماء لعلمهم وترك منازعتهم وصغر الجهال لجهلهم ولا يطردهم

ولكن يقربهم ويعلمهم بحق اقول لكم يا معشر الحواريين انكم اليوم في الناس كالاحياء من الموتى فلا تموتوا
بموت الاحياء وقال المسيح يقول الله تبارك وتعالى يحزن عبدي المؤمن ان اصرف عنه الدنيا وذلك
احب ما يكون الي واقرب ما يكون مني ويفرح ان وسع عليه في الدنيا وذلك ابغض ما يكون الي
وابعد ما يكون مني والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما بيان قوله
فضول اي فضل علم وكمال قوله ان قلوبكم بحيث تكون كنوزكم اي قلب كل احد يكون دائما متعلقا بكنزه
الذي يدخره فان كان كنزكم الاعمال الصالحة التي تكنزونها في السماء تكون قلوبكم سماوية والغرض
ان تعلق القلب بكنوز الدنيا وزخارفها لا يجتمع مع حبه تعالى قوله يطرفون اي ينظرون ويتفقدهم
اي نظرت اليه قوله او يقحل بالقاف والحاء المهملة اي ييبس وتفل كفرح تغيرت رايحته قوله امل
الوارثين اي الذين يرثون الفردوس قوله ومن يسخر على بناء المجهول من باب التفعيل والتسخير هو التكليف
والحمل على العمل بغير اجرة قوله والجاهل يعتبر على بناء المجهول ويحتمل المعلوم ايضا اي بعد ما
يتبع هواه ويجد سوء عاقبته يعتبر وقال الجزري فيه تحرجوا ان ياكلوا معهم اي ضيقوا على انفسهم و
تحرج فلان اذا فعل فعلا يخرج به من الحرج اي الاثم والضيق لى ابن ادريس عن ابيه عن محمد بن عبد
الجبار عن الحسين بن علي بن ابي حمزة عن سيف بن عميرة عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام
قال كان عيسى بن مريم عليه السلام يقول لاصحابه يا بني ادم اهربوا من الدنيا الى الله واخرجوا قلوبكم عنها فانكم
لا تصلحون لها ولا تصلح لكم ولا تبقون فيها ولا تبقى لكم هي الخداعة الفجاعة المغرور من اغتر بها المغبون من
اطمأن اليها الهالك من احبها وارادها فتوبوا الى باريكم واتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده ولا
مولود هو جاز عن والده شيئا اين آباؤكم اين امهاتكم اين اخوتكم اين اخواتكم اين اولادكم دعوا فاجابوا واستودعوا امواتكم
الثرى وجاوروا الموتى وصاروا الى الهلكى وخرجوا عن الدنيا وفارقوا الاحبة واحتاجوا الى ما قدموا و
استغنوا عما خلفوا فكم توعظون وكم تزجرون وانتم لاهون ساهون مثلكم في الدنيا مثل البهائم همتكم
بطونكم وفروجكم اما تستحيون ممن خلقكم وقد اوعد من عصاه النار ولستم ممن يقوى على النار ووعد من همتكم
اطاعه الجنة ومجاورته في الفردوس الاعلى فتنافسوا فيه وكونوا من اهله وانصفوا من انفسكم وتعطفوا
على ضعفائكم واهل الحاجة منكم وتوبوا الى الله توبة نصوحا وكونوا عبيدا ابرارا ولا تكونوا ملوكا جبابرة
ولا من العتاة الفراعنة المتمردين على من قهرهم بالموت جبار الجبابرة رب السموات ورب الارضين و
اله الاولين والآخرين مالك يوم الدين شديد العقاب اليم العذاب لا ينجو منه ظالم ولا يفوته شيء مالك
ولا يعزب عنه شيء ولا يتوارى منه شيء احصى كل شيء علمه وانزله منزلته في جنة او نار ابن ادم الضعيف
اين تهرب ممن يطلبك في سواد ليلك وبياض نهارك وفي كل حال من حالاتك قد ابلغ من وعظ وافلح من اتعظ
[illegible] السيد ابن طاوس رحمه الله في سعد السعود قرأت في الانجيل قال عيسى عليه السلام سمعتم ما قيل

وقلبي لا تنزفوا ولذا اقول لكم ان من نظر الى المرأة فاشتهاها فقد زنى بها في قلبه وان خانتك عينك اليمنى
فاقلعها والقها عنك لانه خير لك ان يهلك احد اعضائك ولا تلقي جسدك كله في نار جهنم وان اشككتك
يدك اليمنى فاقطعها والقها عنك فانه خير لك ان يهلك احد اعضائك من ان يذهب كل جسدك الى جهنم
وفي موضع آخر قال عليه السلام اقول لكم لا تهتموا ما ذا تاكلون ولا ما ذا تشربون ولا لاجسادكم ما ذا تلبسون اليس
النفس افضل من الماكل والجسد افضل من اللباس انظروا الى طيور السماء التي لا تزرع ولا تحصد ولا
تخزن وربكم السماوي يقوتها اليس انتم افضل منهم من منكم يهتم فيقدر ان يزيد على قامته ذراعا واحدة
فلما ذا تهتمون باللباس وقال عليه السلام في موضع آخر اي انسان منكم يسئله ابنه خبزا فيعطيه حجرا
ويسئله سمكة فيعطيه حية فاذا كنتم انتم الاشرار تعرفون تعطون العطايا الصالحة لابنائكم فكان
بالاحرى ربكم يعطيكم الخير لمن يسئله وفي موضع آخر قال لواحد من تلاميذه ائذن لي اولا يا سيدي
ان امضي فاوارى ابي فقال له عيسى عليه السلام دع الموتى يدفنون موتاهم واتبعني لى ابي عن سعد
عن ابن هاشم عن الدهقان عن درست عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان المسيح
عليه السلام يقول من كثر همه سقم بدنه ومن ساء خلقه عذب نفسه ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر كذبه ذهب
بهاؤه ومن لاحى الرجال ذهبت مروته لى ابي عن سعد عن ابن هاشم عن ابن مرار عن يونس عن ابن اسطحا عن
البطائني عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل اوحى الى عيسى بن مريم عليه السلام يا عيسى
ما اكرمت خليقة بمثل ديني ولا انعمت عليها بمثل رحمتي اغسل بالماء منك ما ظهر وداو بالحسنات
ما بطن فانك الي راجع فشمر فكل ما هو آت قريب واسمعني منك صوتا حزينا قس ابي عن القسم بن محمد عن
سليمان بن داود رفعه الى علي بن الحسين عليهما السلام قال مكتوب في الانجيل لا تطلبوا علم ما لا تعلمون ولما
تعملوا بما علمتم فان العلم اذا لم يعمل به لم يزدد من الله الا بعدا الخبر لى ابي عن سعد عن الاصبهاني عن المنقري عن
سفيان بن عيينة عن الزهري عن علي بن الحسين عليهما السلام قال قال المسيح عليه السلام للحواريين انما الدنيا قنطرة
فاعبروها ولا تعمروها ك ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن زياد بن المنذر
عن ابي طريف عن ابن نباته عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال عيسى بن مريم عليه السلام ان الدينار داء الدين والعالم
طبيب الدين فاذا رايتم الطبيب يجر الداء الى نفسه فاتهموه واعلموا انه غير ناصح لغيره لى ابن المتوكل عن
الحميري عن ابن هاشم عن ابن ميمون عن جعفر بن محمد عن آبائه عن علي عليه السلام قال قال عيسى بن مريم عليه السلام طوبى لمن
كان صمته فكرا ونظره عبرا ووسعه بيته وبكى على خطيئته وسلم الناس من يده ولسانه [illegible]
[illegible] عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن ابن [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام [illegible]
[illegible] الخشوع واكل [illegible]
[illegible]

الی المفید عن احمد بن الولید عن ابیه عن الصفار عن القاشانی عن الاصبهانی عن المنقری عن حفص قال
سمعت ابا عبد الله علیه السلام یقول قال عیسی بن مریم علیه السلام لاصحابه تعملون للدنیا وانتم ترزقون
فیها بغیر عمل ولا تعملون للآخرة ولا ترزقون فیها الا بالعمل ویلکم علماء السوء الاجرة تأخذون و
العمل لا تصنعون یوشک رب العمل ان یطلب عمله وتوشکوا ان تخرجوا من الدنیا الی ظلمة القبر کیف
یکون من اهل العلم من مصیره الی آخرته وهو مقبل علی دنیاه وما یضره اشهی الیه مما ینفعه مع ابی
عن سعد عن البرقی عن علی بن حدید عمن ذکره عن ابی عبد الله علیه السلام قال قال عیسی بن مریم علیه السلام
فی خطبته قام فیها فی بنی اسرائیل اصبحت فیکم وادامی الجوع وطعامی ما تنبت الارض للوحوش
والانعام وسراجی القمر وفراشی التراب ووسادتی الحجر لیس لی بیت یخرب ولا مال یتلف ولا
ولد یموت ولا امرأة تحزن اصبحت ولیس لی شیء وامسیت ولیس لی شیء وانا اغنی ولد آدم مع اصبح امسیٰ
ابی عن محمد العطار عن محمد بن الحسین عن احمد بن سهل عن الازدی العابد قال سمعت ابا فروة
الانصاری وکان من السائحین یقول قال عیسی بن مریم یا معشر الحواریین بحق اقول لکم ان الناس
یقولون ان البناء باساسه وانا لا اقول لکم کذلک قالوا فماذا تقول یا روح الله قال بحق اقول
لکم ان آخر حجر یضعه العامل هو الاساس قال ابو فروة انما اراد خاتمة الامر ما جماعة عن ابی المفضل
باسناده عن شقیق البلخی عمن اخبره من اهل العلم قال قیل لعیسی بن مریم علیه السلام کیف اصبحت یا روح
قال اصبحت وربی تبارک وتعالی من فوقی والنار امامی والموت فی طلبی لا املک ما ارجو ولا اطیق
دفع ما اکره فای فقیر افقر منی الخبر مع ابی عن محمد العطار عن یعقوب بن یزید عن محمد بن عمرو عن محمد
بن سعید عن اخیه سهل الحلوانی عن ابی عبد الله علیه السلام قال بینا عیسی بن مریم علیهما السلام فی سیاحته
اذ مر بقریة فوجد اهلها موتی فی الطریق والدور قال فقال ان هؤلاء ماتوا بسخطة ولو ماتوا بغیرها
تدافنوا قال فقال اصحابه وددنا انا عرفنا قصتهم فقیل له نادهم یا روح قال فقال یا اهل القریة
قال فاجابه مجیب منهم لبیک یا روح الله قال ما حالکم وما قصتکم قالوا اصبحنا فی عافیة وبتنا فی الهاویة
قال فقال وما الهاویة فقال بحار من نار فیها جبال من النار قال وما بلغ بکم ما اری قال حب الدنیا و
عبادة الطاغوت قال وما بلغ من حبکم الدنیا قال کحب الصبی لامه اذا اقبلت فرح واذا ادبرت حزن
قال وما بلغ من عبادتکم الطواغیت قال کانوا اذا امرونا اطعناهم قال فکیف انت اجبتنی من بینهم
قال انهم ملجمون بلجم من نار علیهم ملائکة غلاظ شداد وانی کنت فیهم ولم اکن منهم فلما اصابهم العذاب
اصابنی معهم فانا متعلق بشعرة علی شفیر جهنم اخاف ان اکبکب فی النار قال فقال عیسی علیه السلام النوم
علی المزابل واکل خبز الشعیر خیر کثیر مع سلامة الدین ص بالاسناد الی الصدوق باسناده عن
ابن سنان قال قال الصادق صلوات الله علیه قال عیسی بن مریم صلوات الله علیه لجبرئیل علیه السلام

متى قيام الساعة فانتفض جبرئيل عليه السلام انتفاضة اغمى عليه منها فلما افاق قال يا روح الله
ما المسؤول اعلم بها من السائل وله من في السموات والارض لا تأتيكم الا بغتة وقال الحواريون لعيسى
صلوات الله عليه يا معلم الخير علمنا اي الاشياء اشد قال اشد الاشياء غضب الله قالوا فبما يتقى غضب
الله قال بان لا تغضبوا قالوا وما بدو الغضب قال الكبر والتجبر ومحقرة الناس خص الصدوق
عن ابن المتوكل عن علي عن ابيه عن البزنطي عن عبد الكريم بن عمرو عن ابي الربيع الشامي عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ان عيسى بن مريم عليهما السلام قال داويت المرضى فشفيتهم باذن الله و
ابرأت الاكمه والابرص باذن الله وعالجت الموتى فاحييتهم باذن الله وعالجت الاحمق فلم اقدر
على اصلاحه فقيل يا روح الله وما الاحمق قال المعجب برأيه ونفسه الذي يرى الفضل كله له
لا عليه ويوجب الحق كله لنفسه ولا يوجب عليه حقا فذلك الاحمق لا حيلة في مداواته جا
احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن رجل عن واصل بن سليمان
عن ابن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كان المسيح عليه السلام يقول لاصحابه ان كنتم
احبائي واخواني فوطنوا انفسكم على العداوة والبغضاء من الناس فان لم تفعلوا فلستم باخواني
انما اعلمكم لتعلموا ولا اعلمكم لتعجبوا انكم لن تنالوا ما تريدون الا بترك ما تشتهون وبصبركم على
ما تكرهون واياكم والنظرة فانها تزرع في قلب صاحبها الشهوة وكفى بها لصاحبها فتنة طوبى لمن
يرى بعينيه الشهوات ولم يعمل بقلبه المعاصي ما ابعد ما قد فات وادنى ما هو آت ويل للمغترين لو
قد ازفهم ما يكرهون وفارقهم ما يحبون وجاءهم ما يوعدون في خلق هذا الليل والنهار معتبر ويل
لمن كانت الدنيا همه والخطايا عمله كيف يفتضح غدا عند ربه ولا تكثروا الكلام في غير ذكر الله فان
الذين يكثرون الكلام في غير ذكر الله قاسية قلوبهم ولكن لا يعلمون لا تنظروا الى عيوب الناس كانكم
ارباب عليهم ولكن انظروا في خلاص انفسكم فانما انتم عبيد مملوكون الى كم يسيل الماء على الجبل لا يلين
الى كم تدرسون الحكمة لا يلين عليها قلوبكم عبيد السوء فلا عبيد اتقياء ولا احرار كرام انما مثلكم
مثل الدفلى يعجب بزهرها من يراها ويقتل من طعمها والسلام بيان قال الفيروزآبادي الدفلى بالكسر يقتل بطعمها
وكذكرى نبت مر فارسيته خرزهره قال الزهرة كالورد الاحمر وحمله كالخرنوب عدة قال عيسى ع
اقول لكم كما ينظر المريض الى الطعام فلا يلتذ به من شدة الوجع كذلك صاحب الدنيا لا يلتذ بالعبادة ولا
يجد حلاوتها مع ما يجد من حلاوة الدنيا بحق اقول لكم كما ان الدابة اذا لم تركب وتمتهن تصعبت وتغير
خلقها كذلك القلوب اذا لم ترقق بذكر الموت وينصب العبادة تقسو وتغلظ وبحق اقول لكم ان الزق اذا
لم ينخرق يوشك ان يكون وعاء العسل كذلك القلوب اذا لم تخرقها الشهوات او يدنسها الطمع او يقسها
النعيم فسوف تكون اوعية الحكمة وعن الصادق عليه السلام قال في الانجيل ان عيسى عليه السلام قال اللهم ارزقني

غدوة رغيفا من شعير وعشية رغيفا من شعير ولا ترزقني فوق ذلك فاطغى نبيه اوحى الله الى عيسى
عليه السلام ان كن للناس في الحلم كالارض تحتهم وفي السخاء كالماء الجاري وفي الرحمة كالشمس والقمر
فانهما يطلعان على البر والفاجر وقال عليه السلام من ذا الذي يبني على موج البحر دارا تلكم الدنيا فلا تتخذوها
قرارا وصنع عيسى عليه السلام للحواريين طعاما فلما اكلوا وضّأهم بنفسه قالوا يا روح الله نحن اولى ان
نفعله منك قال انما فعلت هذا لتفعلوه بمن تعلّمون وقال عليه السلام هول لا تدرى متى يغشاك لم لا
تستعد له قبل ان يفجاك وقيل له عليه السلام من ادّبك قال ما ادّبني احد رايت قبح الجهل فجانبته وقال عليه
السلام طوبى لمن ترك شهوة حاضرة لموعود لم يره وروى انه عليه السلام مرّ مع الحواريين على جيفة فقال
الحواريون ما انتن ريح هذا الكلب فقال عيسى عليه السلام ما اشد بياض اسنانه وقال عليه السلام
لا تتخذوا الدنيا ربّا فتتخذكم عبيدا اكنزوا كنزكم عند من لا يضيعه فان صاحب كنز الدنيا يخاف عليه الآفة
وصاحب كنز الله لا يخاف عليه الآفة وقال عليه السلام يا معشر الحواريين انّي قد اكببت لكم الدنيا على وجهها
فلا تنعشوها بعدي فان من خبث الدنيا ان عصى الله فيها وان من خبث الدنيا ان الآخرة لا تدرك الا بتركها
فاعبروا الدنيا ولا تعمروها واعلموا ان اصل كل خطيئة حب الدنيا وربّ شهوة اورثت اهلها حزنا
طويلا وقال عليه السلام انّي بطحت لكم الدنيا وجلستم على ظهرها فلا ينازعنكم فيها الا الملوك والنساء فامّا
الملوك فلا تنازعوهم الدنيا فانهم لم يتعرّضوا لكم ما تركتم دنياهم وامّا النساء فاتّقوهنّ بالصوم والصلوة
وقال عليه السلام لا يستقيم حب الدنيا والآخرة في قلب مؤمن كما لا يستقيم الماء والنار في اناء واحد وقيل له
عليه السلام لو اتخذت بيتا قال يكفينا خلقان من كان قبلنا وروى ان عيسى عليه السلام اشتدّ به المطر والرعد
يوما فجعل يطلب شيئا يلجأ اليه فرفعت له خيمة من بعيد فاتاها فاذا فيها امرأة فحاد عنها فاذا هو بكهف
في جبل فاتاه فاذا فيه اسد فوضع يده عليه وقال الهي لكل شئ ماوى ولم تجعل لي ماوى فاوحى الله تعالى
اليه ماواك في مستقر رحمتي وعزّتي لازوّجنك يوم القيمة مائة حورية خلقتها بيدي ولاطعمنّ في عرسك
اربعة آلاف عام يوم منها كعمر الدنيا ولآمرنّ مناديا ينادي اين الزهّاد في الدنيا احضروا عرس الزاهد عيسى
بن مريم وقال عيسى عليه السلام ويل لصاحب الدنيا كيف يموت ويتركها ويأمنها وتغرّه ويثق بها وتخذله
ويل للمغترّين كيف ارتهم ما يكرهون وفارقهم ما يحبّون وجاءهم ما يوعدون ويل لمن الدنيا همّه و
الخطايا امله كيف يفتضح غدا عند الله وقيل لعيسى عليه السلام علّمنا عملا واحدا يحبّنا الله عليه قال
ابغضوا الدنيا يحببكم الله وروى ان عيسى عليه السلام كوشف بالدنيا فرآها في صورة عجوز هتماء عليها
من كل زينة فقال لها كم تزوّجت فقالت لا احصيهم قال فكلّهم مات عنك او كلّهم طلّقك قالت بل كلّهم
قتلت فقال عيسى عليه السلام بؤسا لازواجك الباقين كيف تهلكين واحدا واحدا ولم يكونوا منك على
جلد بيان قال الفيروزآبادي هتم كفرح انكسرت ثناياه من اصولها فهو اهتم نبيه اوحى الله تعالى

الى عيسى عليه السلام اذا انعمت عليك بنعمة فاستقبلها بالاستكانة اتممتها عليك وقيل بينما عيسى بن
مريم عليهما السلام جالس وشيخ يعمل بمسحاة ويثير الارض فقال عيسى عليه السلام اللهم انزع منه الامل
فوضع الشيخ المسحاة واضطجع فلبث ساعة فقال عيسى عليه السلام اللهم اردد اليه الامل فقام فجعل
يعمل فسئله عيسى عليه السلام عن ذلك فقال بينما انا اعمل اذ قالت نفسي الى متى تعمل وانت شيخ كبير فالقيت
المسحاة واضطجعت ثم قالت لي نفسي والله لا بد لك من عيش ما بقيت فقمت الى مسحاتي وقال عليه السلام ما
نفع امرء نفسه باعها بجميع ما في الدنيا ثم ترك ما باعها به ميراثا لغيره واهلك نفسه ولكن طوبى لامرء
خلص نفسه واختارها على جميع الدنيا وروى انه عليه السلام ذم المال وقال فيه ثلث خصال فقيل وما هن
يا روح الله قال يكسبه المرء من غير حله وان هو كسبه من حله منعه من حقه وان هو وضعه في حقه شغل اصلاحه
عن عبادة ربه وكان عليه السلام اذا مر بدار قد مات اهلها وخلف فيها غيرهم يقول ويحا لارباب الذين ورثوك كيف
لم يعتبروا باخوانهم الماضين وكان يقول يا دار تخربين ويفنى سكانك ويا نفس اعملي ترزقي ويا جسد انصب
تسترح وكان عليه السلام يقول يا ابن ادم الضعيف اتق ربك ولو طمعت وكن في الدنيا ضعيفا وعش فيها هونا
عفيفا عود جسمك الصبر وقلبك الفكر ولا تحمل لغد رزقا فانها خطيئة عليك واكثر حمد الله على الفقر
فان من العصمة ان لا تقدر على ما تريد وقال عليه السلام النوم على المزابل واكل كسر خبز الشعير مع طلب الفردوس يسير
وكان عليه السلام يقول يا معشر الحواريين تحببوا الى الله ببغض اهل المعاصي وتقربوا الى الله بالتباعد منهم والتمسوا
رضاه بسخطهم وقال عليه السلام لاصحابه استكثروا من الشيء الذي لا تأكله النار قالوا وما هو قال المعروف ابن ابي عمير
عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال تمثلت الدنيا لعيسى عليه السلام في صورة امرأة زرقاء فقال لها كم تزوجت
فقالت كثيرا قال فكل طلقك قالت بل كلا قتلت قال فويح ازواجك الباقين كيف لا يعتبرون بالماضين ابن القداح
عن السكوني عن الصادق عن ابيه عليهما السلام قال كان عيسى عليه السلام يقول هول لا تدري متى يلقاك ما يمنعك ان تستعد
له قبل ان يفجاك كا علي عن ابيه وعلي بن محمد جميعا عن الاصفهاني عن المنقري عن حفص عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال عيسى صلى الله عليه اشتدت مؤنة الدنيا ومؤنة الاخرة اما مؤنة الدنيا فانك لا تمد يدك الى شيء منها
الا وجدت فاجرا قد سبقك اليها واما مؤنة الاخرة فانك لا تجد اعوانا يعينونك عليها كا عدة من اصحابنا عن
احمد بن ابي عبد الله عن الحسن بن ظريف عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال عيسى بن مريم صلوات الله عليه
من كثر كذبه ذهب بهاؤه كا علي بن ابرهيم عن ابيه وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابي العباس الكوفي جميعا
عن عمرو بن عثمان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اجتمع الحواريون الى عيسى صلوات الله
عليه فقالوا له يا معلم الخير ارشدنا فقال لهم ان موسى كليم الله امركم ان لا تحلفوا بالله تبارك وتعالى كاذبين وانا
امركم ان لا تحلفوا بالله كاذبين ولا صادقين قالوا يا روح الله زدنا فقال ان موسى نبي الله صلى الله عليه امركم ان
[illegible] التفكر بالزنا فضلا عن ان تزنوا فانه من حدث نفسه بالزنا كان كمن اوقد في بيت مزوق فافسد التزاويق

الدخان

الشيطان فانه مطردة للشيطان كا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن شريف بن سابق عن الفضل بن ابي
قرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قالت الحواريون لعيسى يا روح الله من
نجالس قال من يذكركم الله رؤيته ويزيد في علمكم منطقه ويرغبكم في الآخرة عمله كا حميد بن زياد عن الخشاب
عن ابن بقاح عن معاذ بن ثابت عن عمرو بن جميع عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان المسيح يقول لا تكثروا الكلام
في غير ذكر الله فان الذين يكثرون الكلام قاسية قلوبهم ولكن لا يعلمون لي الدقاق عن الصوفي عن عبيد الله
بن موسى الطبري عن محمد بن الحسين الخشاب عن محمد بن محصن عن يونس بن ظبيان عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام
قال ان الله تبارك وتعالى اوحى الى داود عليه السلام ما لي اراك وحدانا قال هجرت الناس وهجروني فيك قال فما لي
اراك ساكتا قال خشيتك اسكتتني قال فما لي اراك نصبا قال حبك انصبني قال فما لي اراك فقيرا وقد افدتك
قال القيام بحقك افقرني قال فما لي اراك متذللا قال عظيم جلالك الذي لا يوصف ذللني وحق ذلك لك يا سيدي
قال الله جل جلاله فابشر بالفضل مني فلك ما تحب يوم تلقاني خالط الناس وخالقهم باخلاقهم وزايلهم في اعمالهم
تنل ما تريد مني يوم القيمة وقال الصادق عليه السلام اوحى الله عز وجل الى داود عليه السلام يا داود بي فافرح وبذكري
فتلذذ وبمناجاتي فتنعم فعن قليل اخلي الدار من الفاسقين واجعل لعنتي على الظالمين ص بالاسناد عن
الصدوق عن ابيه عن محمد العطار عن ابن ابان عن ابن اورمة وعن علي بن احمد عن محمد بن هرون عن عبيد الله بن موسى
مثله لي ابن المغيرة عن جده عن السكوني عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله
اوحى الله عز وجل الى داود عليه السلام يا داود كما لا تضيق الشمس على من جلس فيها كذلك لا تضيق رحمتي على من دخل
فيها وكما لا تضر الطيرة من لا يتطير منها كذلك لا ينجو من الفتنة المتطيرون وكما ان اقرب الناس مني يوم القيمة المتواضعون
كذلك ابعد الناس مني يوم القيمة المتكبرون لي ابي عن سعد عن النهدي عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال اوحى الله عز وجل الى داود عليه السلام ان العبد من عبادي
ليأتيني بالحسنة فابيحه جنتي فقال داود عليه السلام وما تلك الحسنة قال يدخل على عبدي المؤمن سرورا ولو بتمرة
قال فقال داود عليه السلام حق لمن عرفك ان لا يقطع رجاءه منك ص بالاسناد الى الصدوق مثله مع ن ماجيلويه
عن علي عن ابيه عن داود بن سليمان عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام
قال اوحى الله عز وجل الى داود عليه السلام ان العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فادخله الجنة قال يا رب وما
يقطع تلك الحسنة قال يفرج عن المؤمن كربته ولو بتمرة قال فقال داود عليه السلام حق لمن عرفك ان لا ينقطع رجاءه
منك ب ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وذكر نحوه وفيه قال كربة ينفسها عن مؤمن يتصدق بتمرة او شق تمرة ب هرون عن ابن صدقة عن جعفر بن
محمد عن ابيه عليهما السلام ان داود قال لسليمن عليهما جميعا السلام يا بني اياك وكثرة الضحك فان كثرة
فقيرا تترك العبد حقيرا يوم القيمة يا بني عليك بطول الصمت الا من خير فان الندامة على طول الصمت مرة و

خير من ان تشتمه وكثرة الكلام ... بخطوات الكلام كان من فضة كان ينبغي للصمت ان يكون من ذهب
ما: المفيد عن الحسين بن محمد التمار عن محمد بن القاسم الانباري عن ابيه عن الحسين بن سليمان الزاهد قال
سمعت ابا جعفر الطائي الواعظ يقول سمعت وهب بن منبه يقول قرأت في زبور داود اسطرا منها ما
حفظت ومنها ما نسيت فما حفظت قوله يا داود اسمع مني ما اقول والحق اقول من اتاني وهو يحب لقائي ادخلته
الجنة يا داود اسمع مني ما اقول والحق اقول من اتاني وهو مستحيي من المعاصي التي عصاني بها غفرتها له
وانسيتها حافظيه يا داود اسمع مني ما اقول والحق اقول من اتاني بحسنة واحدة ادخلته الجنة قال داود يا رب
وما هذه الحسنة قال من فرج عن عبد مسلم فقال داود الهي لذلك لا ينبغي لمن عرفك ان يقطع رجاءه منك
ما: المفيد عن الحسين بن حمزة العلوي عن محمد الحميري عن ابيه عن هرون عن ابن زياد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام
قال في حكمة آل داود يا ابن آدم كيف تتكلم بالهدى وانت لا تفيق عن الردى يا ابن آدم اصبح قلبك قاسيا وانت لعظمة
الله ناسيا فلو كنت بالله عالما وبعظمته عارفا لم تزل منه خائفا ولوعده راجيا ويحك كيف لا تذكر لحدك
وانفرادك فيه وحدك. ما: جماعة عن ابي المفضل عن اسمعيل بن يزيد عن محمد بن سلمة الاموي عن احمد بن القاسم
عن ابيه عن جعفر بن محمد عن آبائه عن علي عليهم السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اوحى
الله تبارك وتعالى الى داود عليه السلام يا داود ان العبد ليأتيني بالحسنة يوم القيمة فاحكمه بها في الجنة قال داود
عليه السلام يا رب وما هذا العبد الذي يأتيك بالحسنة يوم القيمة فتحكمه بها في الجنة قال عبد مؤمن
سعى في حاجة اخيه المسلم احب قضاءها قضيت له ام لم تقض. ص: بالاسناد الى الصدوق عن ابيه عن سعد
عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن الثمالي عن ابي عبد الله صلوات الله عليه قال ان الله
تعالى اوحى الى داود صلوات الله عليه ان بلغ قومك انه ليس من عبد منهم آمره بطاعتي فيطيعني الا كان حقا
علي ان اعينه على طاعتي فان سألني اعطيته وان دعاني اجبته وان اعتصم بي عصمته وان استكفاني كفيته
وان توكل علي حفظته وان كاده جميع خلقي كدت دونه. ص: بالاسناد الى الصدوق عن ابيه عن محمد العطار
عن ابن ابان عن ابن اورمة عن علي بن احمد عن محمد بن هرون عن عبيد الله بن موسى عن محمد بن الحسين عن محمد بن
محصن عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله صلوات الله عليه قال ان الله تعالى اوحى الى داود عليه السلام ان العباد
تحابوا بالالسن وتباغضوا بالقلوب واظهروا العمل للدنيا وابطنوا الغش والدغل. ص: بهذا الاسناد
عن ابن اورمة عن الحسن عن علي رفعه قال اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام اذكرني في ايام سرائك حتى استجيب لك
في ايام ضرائك. ص: الصدوق عن ابيه عن سعد عن البرقي عن ابيه عن احمد بن النضر عن اسرائيل رفعه الى
النبي صلى الله عليه وآله قال قال الله عز وجل لداود عليه السلام احببني وحببني الى خلقي قال يا رب نعم انا احبك
فكيف احببك الى خلقك قال اذكر اياديّ عندهم فانهم اذا ذكرت ذلك لهم احبوني. ص: بالاسناد الى الصدوق
عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن الوشاء عن علي بن ... عن عيسى القراء وابي علي ... عن رجل عن الثمالي

عن أبي جعفر عليه السلام قال بينا داود عليه السلام جالس وعنده شاب رث الهيئة يكثر الجلوس عنده ويطيل الصمت
إذ أتاه ملك الموت فسلم عليه وأحد ملك الموت النظر إلى الشاب فقال داود عليه السلام نظرت إلى هذا فقال نعم
إني أمرت بقبض روحه إلى سبعة أيام في هذا الموضع فرحمه داود فقال يا شاب هل لك امرأة قال لا وما تزوجت
قط قال داود عليه السلام فأت فلانا رجلا كان عظيم القدر في بني إسرائيل فقل له إن داود يأمرك أن تزوجني
ابنتك وتدخلها الليلة وخذ من النفقة ما تحتاج إليه وكن عندها فإذا مضت سبعة أيام فوافني في هذا
الموضع فمضى الشاب برسالة داود عليه السلام فزوجه الرجل ابنته وأدخلوها عليه وأقام عندها سبعة أيام ثم
وافى داود عليه السلام يوم الثامن فقال له داود عليه السلام يا شاب كيف رأيت ما كنت فيه قال ما كنت في نعمة ولا سرور
قط أعظم مما كنت فيه قال داود عليه السلام اجلس فجلس وداود ينتظر أن يقبض روحه فلما طال قال انصرف إلى منزلك
فكن مع أهلك فإذا كان يوم الثامن فوافني ههنا فمضى الشاب ثم وافاه يوم الثامن فجلس عنده ثم انصرف
أسبوعا آخر ثم أتاه وجلس فجاء ملك الموت داود عليه السلام فقال داود صلوات الله عليه ألست حدثتني بأنك
أمرت بقبض روح هذا الشاب إلى سبعة أيام قال بلى فقال فقد مضت ثمانية وثمانية وثمانية قال يا داود إن الله
تعالى رحمه برحمتك له فأخر في أجله ثلاثين سنة ص بالإسناد إلى الصدوق عن سعد عن ابن عيسى عن ابن أبي عمير
عن أبان بن عثمن عن الحلبي عن أبي عبد الله صلوات الله عليه قال أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام أن خلادة بنت
أوس بشرها بالجنة وأعلمها أنها قرينتك في الجنة فانطلق إليها فقرع الباب عليها فخرجت وقالت هل نزل في
شيء قال نعم قالت وما هو قال إن الله تعالى أوحى إلي وأخبرني أنك قرينتي في الجنة وأن أبشرك بالجنة قالت أو يكون اسم
وافق اسمي قال إنك لأنت هي قالت يا نبي الله ما أكذبك ولا والله ما أعرف من نفسي ما وصفتني به قال داود عليه السلام
أخبريني عن ضميرك وسريرتك ما هو قالت أما هذا فسأخبرك به أخبرك أنه لم يصبني وجع قط نزل بي كائنا ما كان
ولا نزل ضر بي وحاجة وجوع كائنا ما كان إلا صبرت عليه ولم أسأل الله كشفه عني حتى يحوله الله عني إلى العافية والسعة
ولم أطلب بها بدلا وشكرت الله عليها وحمدته فقال داود صلوات الله عليه فبهذا بلغت ما بلغت ثم قال أبو عبد الله
صلوات الله عليه وهذا دين الله الذي ارتضاه للصالحين خص قال الله لداود عليه السلام يا داود احذر القلوب
المعلقة بشهوات الدنيا فإن عقولها محجوبة عني كا أبو علي الأشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن عثمن بن عيسى عن
سعيد بن يسار عن منصور بن يونس عن أبي عبد الله عليه السلام قال في حكمة آل داود على العاقل أن يكون عارفا
بزمانه مقبلا على شأنه حافظا للسانه كا عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن عبد الله بن القاسم عن
جعفر بن أبي المقدام عن أبي عبد الله عليه السلام قال فيما أوحى الله عز وجل إلى داود عليه السلام يا داود كما أن أقرب الناس من
الله المتواضعون كذلك أبعد الناس من الله المتكبرون كا علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن بعض أصحابه
عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال الله عز وجل لداود عليه السلام يا داود بشر المذنبين وأنذر الصديقين قال كيف أبشر
المذنبين وأنذر الصديقين قال يا داود بشر المذنبين أني أقبل التوبة وأعفو عن الذنب وأنذر الصديقين ألا يعجبوا

اعطاهم فانت ليس ... الاشرار ... روى ان الله اوحى الى داود عليه السلام ان حبيبا
مستدرك فصل ... تحت قوله ومن ... الى حبيب ... ومن اشتاق الى حبيب جد في السير
اليه يا داود ذكري للذاكرين وجنتي للمطيعين وزيارتي للمشتاقين وانا خاصة للمطيعين وان الله اوحى
الى داود عليه السلام قل لفلان الجبار اني لم ابعثك لتجمع الدنيا على الدنيا ولكن لترد عني دعوة المظلوم
وتنصره فاني آليت على نفسي ان انصره وانتصر له ممن ظلم بحضرتي ولم ينصره واوحى الله الى داود اشكرني
حق شكري قال الهي كيف اشكرك حق شكرك وشكري اياك نعمة منك فقال الآن شكرتني وقال داود
عليه السلام يا رب وكيف كان آدم يشكرك حق شكرك وقد جعلته ابا انبيائك وصفوتك واسجدت له
ملائكتك فقال انه عرف ان ذلك من عندي فكان اعترافه بذلك حق شكري وروي ان داود عليه السلام
خرج مصحرا منفردا فاوحى الله اليه يا داود ما لي اراك وحدانيا فقال الهي اشتد الشوق مني الى لقائك
وحال بيني وبينك خلقك فاوحى الله اليه ارجع اليهم فانك ان تأتني بعبد آبق اثبتك في اللوح حميدا
تنبيه روي انه مكتوب في حكمة آل داود حق على العاقل ان لا يغفل عن اربع ساعات فساعة فيها يناجي
ربه وساعة فيها يحاسب نفسه وساعة يفضي الى اخوانه الذين يصدقونه عن عيوب نفسه وساعة
يخلي بين نفسه ولذاتها فيما يحل ويجمل فان هذه الساعة عون لتلك الساعات رواية في الصحيح عن ابرهيم بن ابي
البلاد قال كانت امرأة على عهد داود عليه السلام يأتيها رجل يستكرهها على نفسها فالقى الله عز وجل في نفسها
فقالت له انك لا تأتيني مرة الا وعند اهلك من يأتيهم قال فذهب الى اهله فوجد عند اهله رجلا فاتى به داود عليه السلام
فقال يا نبي الله اتي الي ما لم يؤت الى احد فقال وما ذاك فقال وجدت هذا الرجل عند اهلي فاوحى الله عز وجل الى داود
عليه السلام قل له كما تدين تدان كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن مفضل عن ابي عبد الله عليه السلام قال
اوحى الله عز وجل الى داود ما اعتصم بي عبد من عبادي دون احد من خلقي عرفت ذلك من نيته ثم تكيده السموات والارض
ومن فيهن الا جعلت له المخرج من بينهن وما اعتصم عبد من عبادي باحد من خلقي عرفت ذلك من نيته الا قطعت اسباب
السموات من يديه واسخت الارض من تحته ولم ابال باي واد هلك ثم محمد بن الحسن عن احمد بن ادريس عن سلمة بن الخطاب
عن القسم بن يحيى عن جده الحسن عن داود الرقي عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوحى الله تبارك وتعالى الى داود عليه السلام
قل للجبارين لا يذكروني فانه لا يذكرني عبد الا ذكرته وان ذكروني ذكرتهم فلعنتهم ين ابن ابي البلاد عن بعض اصحابه
عن ابي جعفر عليه السلام قال كان في بني اسرائيل عابد فاعجب به داود عليه السلام فاوحى الله تبارك وتعالى لا يعجبك شيء
من امره فانه مراء قال فمات الرجل فاتي داود عليه السلام فقيل له مات الرجل فقال ادفنوا صاحبكم قال فانكرت ذلك
بنو اسرائيل وقالوا كيف لم يحضره قال فلما غسل قام خمسون رجلا فشهدوا بالله ما يعلمون منه الا خيرا فلما صلوا
عليه قام خمسون رجلا فشهدوا بالله ما يعلمون منه الا خيرا فاوحى الله عز وجل الى داود عليه السلام ما منعك
ان تشهد فلانا قال الذي اطلعتني عليه من امره قال ان كان لكذلك ولكن شهده قوم من الاحبار والرهبان فشهدوا لي

مايعملون الا خير لما جزت شهادتهم عليه ويغفر له بعلمي فيه عدة فيما اوحى الله الى داود وتعاليت ممن
انقطع الى كفيته ومن سئلني اعطيته ومن دعاني اجبته وانما اوخر دعوته وهي معلقة وقد استجبتها حتى
يتم قضائي فاذا تم قضائي انفذت ما سال قل للمظلوم انما اوخر دعوتك وقد استجبتها لك على من ظلمك
لضروب كثيرة غابت عنك وانا احكم الحاكمين اما ان تكون قد ظلمت رجلا فدعا عليك فيكون هذه بهذه
لا لك ولا عليك واما ان تكون لك درجة في الجنة لا تبلغها عندي الا بظلمه لك لاني اختبر عبادي في
اموالهم وانفسهم وربما امرضت العبد فقلت صلوته وخدمته ولصوته اذا دعاني في كربته احب الي
من صلوة المصلين ولربما صلى العبد فاضرب بها وجهه واحجب عني صوته اتدري من ذلك يا داود ذلك
الذي يكثر الالتفات الى حرم المؤمنين بعين الفسق وذلك الذي حدثته نفسه لو ولي امرا لضرب فيه الاعناق
ظلما يا داود نح على خطيئتك كالمراة الثكلى على ولدها لو رايت الذين ياكلون الناس بالسنتهم وقد بسطتها
بسط الاديم وضربت نواحي السنتهم بمقامع من نار ثم سلطت عليهم موبخا عليهم يقول يا اهل النار
هذا فلان السليط فاعرفوه كم ركعة طويلة فيها بكاء بخشية قد صلاها صاحبها لا تساوي عندي فتيلا
حين نظرت في قلبه فوجدته ان سلم من الصلوة وبرزت له امراة وعرضت عليه نفسها اجابها وان عامله مؤمن
خانه **اقول** قال السيد قدس الله روحه في كتاب سعد السعود رايت في زبور داود عليه السلام في السورة
الثانية ما هذا لفظه يا داود اني جعلتك خليفة في الارض وجعلتك مسبحي ونبيي وسيتمن عيسى المامن
دوني من اجل ما مكنت فيه من القوة وجعلته يحيي الموتى يا ابن داود صفني لخلقي بالكرم والرحمة واني على
كل شيء قدير يا داود من ذا الذي انقطع الى فخيبته او من ذا الذي اناب الى فطردته عن بابي يا بني ما لكم لا تقدسون
الله وهو مصوركم فخالفكم على الوان شتى ما لكم لا تحفظون طاعة الله اناء الليل والنهار وتطردون
المعاصي عن قلوبكم كانكم لا تموتون وكان دنياكم باقية لا تزول ولا تنقطع ولكم في الجنة عندي اوسع
واخصب لو عقلتم وتفكرتم وستعلمون اذا حضرتم وصرتم الي بما تعمل الخلق جميعا سبحان خالق النور وفي
السورة العاشرة ايها الناس لا تغفلوا عن الاخرة ولا تغرنكم الحيوة ببهجة الدنيا ونضارتها يا بني اسرائيل
لو تفكرتم في منقلبكم ومعادكم وذكرتم القيامة وما اعددت فيها للعاصين لقل ضحككم وكثر بكاؤكم و
لكنكم غفلتم عن الموت ونبذتم عهدي وراء ظهوركم واستخففتم بحقي كانكم لستم بمسيئين ولا محاسبين
كم تقولون ولا تفعلون وكم تعدون فتخلفون وكم تعاهدون فتنقضون لو تفكرتم خشونة الثرى ووحشة
القبر وظلمته لقل كلامكم وكثر ذكركم واشتغلتم بالكمال ان الكمال كمال الاخرة واما كمال الدنيا فمتغير وزائل
الا تتفكرون في خلق السموات والارض وما اعددت فيهما من الايات والنذر وحبست الطير في جو السماء
يسبحن ويسترحمني رزقي وانا الغفور الرحيم سبحان خالق النور وفي السورة السابعة عشر يا داود اسمع ما اقول
وسليمن يقول بعدك ان الارض اورثها محمدا وامته وهم خلافكم ولا تكون صلوتهم بالطنابير ولا يقدسون

الآن فازدد من تقلبه بين يديك ناراً وعزتي بتقلبه فيّ فاكثروا البكاء بكل غداة وتقلّ تتطاسين اتهل لا تجمعوا
المال من الحرام فاني لا اقبل صلوتهم وامراتك على المعاصي واخاك على الحرام وانّ الى على بني اسرائيل نبأ
رجلين كانا على عهد ادريس فجاءت لهما تجارة وقد فرضت عليهما صلوة مكتوبة فقال الواحد ابدأ بالصلوة
وقال الآخر ابدأ بتجارتي والحق امر الله فذهب هذا التجارة وهذا الصلوة فاوحيت الى السحاب فمحت على الحلقة
ناراً واحاطت واشتغل الرجل بالسحاب والظلمة فذهبت تجارته وصلوته وكتب على بابه انظروا ما تصنع الدنيا
والتكاثر بصاحبه داود ان الجابر والكبر جوده لا يتغير ابدا فاذا رايت ظالما قد رفعته الدنيا فلا تغبطه فانه
لا بد له من احد الامرين اما ان سلط عليه ظالما اظلم منه فينتقم منه واما الزمه ردّ التبعات يوم القيمة
داود لو رايت التبعات قد جعل في عنقه طوق من نار فحاسبوا انفسكم وانصفوا الناس ودعوا الدنيا وزينتها
يا ايها المغرور ما تصنع بدنيا يخرج منها الرجل صحيحا ويرجع سقيما ويخرج فيجبي جبايته فيكبل بالحديد
والاغلال ويخرج الرجل صحيحا فيرد قتيلا ويحكم لو رايتم الجنة وما اعددت فيها لاوليائي من النعيم لما ذقتم
دونها بشهوة اين المشتاقون الى لذيذ الطعام والشراب اين الذين جعلوا مع الضحك بكاء اين الذين هجعوا
على مساجدي في الصيف والشتاء انظروا اليوم ما ترى اعينكم فطال ما كنتم تسهرون والناس نيام فاستمتعوا
اليوم لما اردتم فاني قد رضيت عنكم اجمعين ولقد كانت اعمالكم الزاكية تدفع سخطي عن اهل الدنيا يا رضوان اسقهم
من الشراب الان فيشربون وتزداد وجوههم نضرة فيقول رضوان هل تدرون لم فعلت هذا لانكم لم تطأ فروجكم
فروج الحرام ولم تغبطوا الملوك والاغنياء غير المساكين يا رضوان اظهر لعبادي ما اعددت لهم ثمانية الف ضعف
يا داود من تاجرني فهو اربح التاجرين ومن ضيع الدنيا فهو خير الخاسرين يا بن ادم ما اقسى قلبك ابوك وامك
يموتان ولم يكن لك عبرة بهما يا بن ادم الا تنظر الى بهيمة ماتت فانتفخت وصارت جيفة وهي بهيمة وليس لها
ذنب فلو وضعت ذنوبك على الجبال الراسيات لهدتها داود وعزتي ما تشاجرت عليكم من اموالكم واولادكم
ولا اشياء في قلوبكم فتنة منها والعمل الصالح عندكم مرفوع وانا بكل شيء محيط سبحان خالق النور وفي منها
السورة الثالثة والعشرين يا بني الطين والماء المهين وبني الغفلة والغرور لا تكثروا الالتفات الى ما حرمت
عليكم فلو رايتم مجاري الذنوب لاستقذرتموه ولو رايتم العطرات قد عوفين من هيجان الطبايع فهن الراضيات فلا
يسخطن ابدا وهن الباقيات فلا يمتن ابدا كلما افتضها صاحبها رجعت بكرا اطيب من الزبد واحلى من العسل بين
السرير والفرائش امواج تتلألأ الخمر والعسل كل نهر ينفذ من خمر ويجانب نهر هذا هو الملك الاكبر والنعيم الاعلى
والحيوة الرغدة والسرور الدائم والنعيم الباقي عند الدهر كله وانا العزيز الحكيم سبحان خالق النور وفي الرابعة
بني ادم ربها ابن الموتى اعملوا للآخرة واشتروها بالدنيا ولا تكونوا كقوم اتخذوها لهوا ولعبا واعلموا ان من قد غني
تمت بضاعته وتوفر ربحها ومن قارض الشيطان تفرق مصرفا الكرتنا فسوف في الدنيا وتعدلون عن الحق غركم
احسابكم فما حسب امرء خلق من الطين انما الحسب عندي هو التقوى بني ادم اكرم وما تعبدون من دون الله في نار جهنم

أنتم مني براء وأنا منكم بريء لا أجاب لي في عبادتكم حتى تسلوا السيف لما خلقتها وأنا العزيز الحكيم سبحان خالق النور
وفي السادسة يا بني آدم لا تستخفوا بحقي فأستخف بكم في النار إن أكلة الربوا انقطع معائهم وأكبادهم
أزنا ولتم الصدقات فاغسلوها بماء اليقين فإني أبسط يميني قبل يمين الآخذ فإذا كانت من حرام حذفت
بها في وجه المتصدق وإن كانت من حلال قلت ابنوا له قصورا في الجنة وليست الرياسة رياسة الملك إنما
الرياسة رياسة الآخرة سبحان خالق النور وفي السابعة والأربعين الذي يا داود من بني إسرائيل فجعلت
منهم القردة والخنازير لأنهم إذا جاء الغني بالذنب العظيم ساهلوه وإذا جاء المسكين بأدنى منه انتقموا منه
وجبت لعنتي على كل متسلط في الأرض لا يقيم الغني والفقير بأحكام واحد إنكم تتبعون الهوى في الدنيا
بين المغرمي إذ تخليت بكرمكم فقد نهيتكم عن أن لا تتعاطى حرم المؤمنين وخالتا لسنتكم في أعراض الناس
سبحان خالق النور وفي الخامسة والثلاثين أفصحتم في الخطبة وقصرتم في العمل فلو أفصحتم في العمل وقصرتم في الخطبة
لكان أرجى لكم ولكنكم عمدتم إلى آياتي فاتخذتموها هزوا وإلى مظالمي فاشتهرتم بها وعلمتم أن لا مر نفي وامنتم
فجايع الدنيا إذ داود دال على بني إسرائيل نبأ رجل ذانت له أقطار الأرض حتى استكبر وسعى في الأرض فسادا واتخذ
الحق وأظهر الباطل وعمر الدنيا وحصن الحصون وحبس الأموال فبينما هو في غضارة دنياه إذ أوحى إلى زنبور
يأكل لحمه خده ويدخل وليلدغ الملك فدخل الزنبور وبين يديه ستاره ووزرائه وأعوانه فضرب خده
وتفجرت منه أعين دما وقيحا فبثر عليه يقطع من لحمه وجهه حتى كان كل من يجلس عنده شم منه نتنا عظيما حتى
دفن جيفته بلا رأس فلو كان للآدميين عبو تردعهم لردعهم ولكن اشتغلوا بلهو الدنيا ولعبهم فدعهم يخوضوا
ويلعبوا حتى تأتيهم أمري ولا أضيع أجر المحسنين سبحان خالق النور باب حكم لقمن قس أبي عن القسم بن محمد
عن المنقري عن حماد قال سئلت أبا عبد الله عليه السلام عن لقمن وحكمته التي ذكرها الله عز وجل فقال أما والله
ما أوتي لقمن الحكمة بحسب ولا مال ولا أهل ولا بسط في جسم ولا جمال ولكنه كان رجلا قويا في أمر الله متورعا في
الله ساكتا سكيتا عميق النظر طويل الفكر حديد النظر مستغن بالعبر لم ينم نهارا قط ولم يره أحد من الناس على سالكا مسكينا
بول ولا غائط ولا اغتسال لشدة تستره وعموق نظره وتحفظه في أمره ولم يضحك من شيء قط مخافة الإثم ولم
يغضب قط ولم يمازح انسانا قط ولم يفرح لشيء قط إن أتاه من أمر الدنيا ولا حزن منها على شيء قط وقد نكح بحبة اثاه
من النساء وولد له من الأولاد الكثيرة وقدم أكثرهم أفراطا فما بكى على موت أحد منهم ولم يمر برجلين يختصمان أو
يقتتلان إلا أصلح بينهما ولم يمض عنهما حتى تحاجزا ولم يسمع قولا قط من أحد استحسنه إلا سأل عن تفسيره و
عمن أخذه وكان يكثر مجالسة الفقهاء والحكماء وكان يغشى القضاة والملوك والسلاطين فيرثي للقضاة مما ابتلوا
به ويرحم الملوك والسلاطين لغرتهم بالله وطمأنينتهم في ذلك ويعتبر ويتعلم ما يغلب به نفسه ويجاهد به
هواه ويحترز من الشيطان وكان يداوي قلبه بالتفكر ويداوي نفسه بالعبر وكان لا يظعن إلا فيما ينفعه بالفكر
أوتي الحكمة ومنح العصمة وإن الله تبارك وتعالى أمر طوائف من الملائكة حين انتصف النهار وهدأت العيون بالقائلة

فنادوا لقمان حيث يسمع ولا يراهم فقالوا يا لقمان هل لك ان يجعلك الله خليفة في الارض تحكم بين الناس فقال
لقمان ان امرني ربي بذلك فالسمع والطاعة لانه ان فعل بي ذلك اعانني عليه وعلمني وعصمني وان هو
خيرني قبلت العافية فقالت الملئكة يا لقمان لم قال لان الحكم بين الناس باشد المنازل من الدين واكثر فتنا
وبلاء ما يخذل ولا يعان ويغشاه الظلم من كل مكان وصاحبه منه بين امرين ان اصاب فيه الحق فبالحري
ان يسلم وان اخطأ اخطأ طريق الجنة ومن يكن في الدنيا ذليلا وضعيفا كان اهون عليه في المعاد من ان
يكون فيه حكما سريا شريفا ومن اختار الدنيا على الآخرة يخسرهما كليهما تزول هذه ولا تدرك تلك قال
فتعجبت الملئكة من حكمته واستحسن الرحمن منطقه فلما امسى واخذ مضجعه من الليل انزل الله عليه الحكمة فغشاه
بها من قرنه الى قدمه وهو نائم وغطاه بالحكمة غطاء فاستيقظ وهو احكم الناس في زمانه وخرج على
الناس ينطق بالحكمة ويبثها فيها قال فلما اوتي الحكم ولم يقبلها امر الله الملئكة فنادت داود بالخلافة فقبلها
ولم يشترط فيها بشرط فاعطاه الله الخلافة في الارض وابتلي فيها غير مرة وكل ذلك يهوي في الخطأ يقيله
الله ويغفر له وكان لقمان يكثر زيارة داود عليه السلام ويعظه بمواعظه وحكمته وفضل علمه وكان يقول داود له
طوبى لك يا لقمان اوتيت الحكمة وصرفت عنك البلية واعطي داود الخلافة وابتلي بالخطأ والفتنة ثم قال ابو
عبد الله عليه السلام في قول الله واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم قال
فوعظ لقمان ابنه باثار حتى تفطر وانشق وكان فيما وعظه به يا حماد ان قال يا بني انك منذ سقطت الى الدنيا
استدبرتها واستقبلت الآخرة فدار انت اليها تسير اقرب اليك من دار انت عنها متباعد يا بني جالس العلماء
وازحمهم بركبتيك ولا تجادلهم فيمنعوك وخذ من الدنيا بلاغا ولا ترفضها فتكون عيالا على الناس ولا
تدخل فيها دخولا يضر باخرتك وصم صوما يقطع شهوتك ولا تصم صياما يمنعك من الصلوة فان
الصلوة احب الى الله من الصيام يا بني ان الدنيا بحر عميق قد هلك فيها عالم كثير فاجعل سفينتك فيها
الايمان واجعل شراعها التوكل واجعل زادك فيها تقوى الله فان نجوت فبرحمة الله وان هلكت
فبذنوبك يا بني ان تادبت صغيرا انتفعت به كبيرا ومن عني بالادب اهتم به ومن اهتم به تكلف علمه ومن
تكلف علمه اشتد له طلبه ومن اشتد له طلبه ادرك منفعته فاتخذه عادة فانك تخلف في سلفك
وتنفع به من خلفك ويرتجيك فيه راغب ويخشى صولتك راهب واياك والكسل عنه والطلب لغيره
فان غلبت على الدنيا فلا تغلبن على الآخرة واذا فاتك طلب العلم في مظانه فقد غلبت على الآخرة واجعل
في ايامك ولياليك وساعاتك لنفسك نصيبا في طلب العلم فانك لن تجد له تضييعا اشد من تركه ولا
تمارين فيه لجوجا ولا تجادلن فقيها ولا تعادين سلطانا ولا تماشين ظلوما ولا تصادقنه ولا تواخين فاسقا
ولا تصاحبن متهما واخزن علمك كما تخزن ورقك يا بني خف الله خوفا لو اتيت يوم القيمة ببر الثقلين خفت
ان يعذبك وارج الله رجاء لو وافيت يوم القيمة باثم الثقلين رجوت ان يغفر الله لك فقال له ابنه يا ابه وكيف

باليقين هذا واتق الى قلبك حيث ... فان الله ... استخرج قلب ... لو شق لوجد فيه نوران نور للخوف ونور

[illegible] للرجاء لو وزنا لما رجح احدهما على الآخر بمثقال ذرة [illegible]

يصدق ما قال الله ومن لم يفعل ما امر الله لم يصدق ما قال الله فان هذه الاخلاق تشهد بعضها لبعض

فمن يؤمن بالله ايمانا صادقا يعمل لله خالصا ناصحا ومن يعمل لله خالصا ناصحا فقد آمن بالله صادقا ومن اطاع

الله خافه ومن خافه فقد احبه ومن احبه اتبع امره ومن اتبع امره استوجب جنته ومرضاته ومن لم يتبع رضوان

الله فقد هان عليه سخطه نعوذ بالله من سخط الله يا بني لا تركن الى الدنيا ولا تشغل قلبك بها فما خلق الله خلقا هو اهون عليه منها

الا ترى انه لم يجعل نعيمها ثوابا للمطيعين ولم يجعل بلاءها عقوبة للعاصين **بيان** تماما ... نصبا ... او

تمانعا قوله لا يطعن اي لا يبيا فر قوله عليه السلام ما يخذل اي شيء صاحبه او بتقديم اللام اي هو اكثر فتنا

وبلاء اما يخذل صاحبه او هو اكثر فتنا ما دام يخذل صاحبه ولا يعينه الله او الموصول مبتدا واكثر خبره ولعل

الثالث اظهر الوجوه ويؤيده انه في رواية الثعلبي هكذا لان الحاكم باشد المنازل واكدها يغشا الظلم من كل

مكان ان يعرضها بالجري ان ينجو ولا يبعد زيادة الواو في يغشا فيكون ما يخذل متعلقا به وفي القصص لان الحكم

بين الناس اشد المنازل من الدين واكثرها فتنا وبلاء اما يخذل صاحبه ولا يعان ويغشا الظلم من كل مكان

والسري الشريف قوله وبينهما فيهما اي في جماعة الناس او في الدنيا والاظهر بينهما فيهم كما في القصص قوله

عليه السلام حتى تفطر وانشق كناية عن غاية الحكمة فيه قوله وازحمهم قال الفيروزابادي زحمه كمنعه ضايقه وزاحم

المنكبين قاربها اي ادخل بينهم ولو بمشقة ويحتمل ان يكون كناية عن القرب منهم قوله ومن عني الادب اي لعنى

به وعرف فضله قوله عليه السلام فانك تخلف اي تكون من حيث الاتصاف بتلك العادات الحسنة خليفة من

مضى من المتخلقين بها قوله من تركه اي ترك طلب العلم يفضي الى الضياع ما حصلته ثم ابن المتوكل عن

السعدآبادي عن البرقي عن الخاشاني عن المنقري عن حماد بن عيسى عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام

قال كان فيما اوصى به لقمن ابنه ناتان ان قال له يا بني ليكن مما تتسلح على عدوك فتصرعه المماسحة واعلان

الرضا عنه ولا تزاوله بالمجانبة فيبدو له ما في نفسك فيتاهب لك يا بني خف الله خوفا لو وافيته ببر الثقلين

خفت ان يعذبك الله وارج الله رجاء لو وافيته بذنوب الثقلين رجوت ان يغفر لك يا بني اني حملت الجندل

بيان والحديد وكل حمل ثقيل فلم احمل شيئا اثقل من جار السوء وذقت المرارات كلها فلم اذق شيئا امر من الفقر

يا بني لا تتخذ الجاهل رسولا فان لم تصب عاقلا حكيما يكون رسولك فكن انت رسول نفسك يا بني اعتزل الكذب

... عن الصغار ولم يحفظ الحسين لاسنانا قال ... الابن ... القصد ... والقطيعة

لا تحدث ... والحكمة ... فقال امير المؤمنين عليه السلام ... من الاخوان ما استطعتم

... اذا ما استنجدتهم ... ولكن كثيرا ... صاحب ... [illegible]

[illegible]

في ثلثة احوال من الرزق

وعظ لقمن ابنه ان قال له يا بني ليعتبر من قصر يقينه وضعف نيته في طلب الرزق ان الله تبارك وتعالى خلقه في ثلثة احوال من امره واتاه رزقه ولم يكن له في واحدة منها كسب ولا حيلة ان الله تبارك وتعالى سيرزقه في الحال الرابعة اما اول ذلك فانه كان في رحم امه يرزقه هناك في قرار مكين حيث لا يؤذيه حر ولا برد ثم اخرجه من ذلك واجرى له رزقا من لبن امه يكفيه به ويربيه وينعشه من غير حول به ولا قوة ثم فطم من ذلك فاجرى له رزقا من كسب ابويه برأفة ورحمة له من قلوبهما لا يملكان غير ذلك حتى انهما يؤثرانه على انفسهما في احوال كثيرة حتى اذا كبر وعقل واكتسب لنفسه ضاق به امره وظن الظنون بربه وجحد الحقوق في ماله وقتر على نفسه وعياله مخافة اقتار رزق وسوء يقين بالخلف من الله تبارك وتعالى في العاجل والآجل فبئس العبد هذا يا بني ص مرسلا مثله

بيان لا يملكان غير ذلك اي لا يستطيعان ترك ذلك لما جبلهما الله عليه من حبه او ينفقان عليك كسبهما وان لم يكونا يملكان غيره ب هرون عن ابن صدقة عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال قيل للقمان ما الذي اجمعت عليه من حكمتك قال لا اتكلف ما قد كفيته ولا اضيع ما وليته ما المفيد عن ابن قولويه عن ابن عامر عن الاصفهاني عن المنقري عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان فيما وعظ لقمن ابنه ان قال له يا بني اجعل في ايامك ولياليك وساعاتك نصيبا لك في طلب العلم فانك لن تجد له تضييعا مثل تركه ل ابي عن سعد عن الاصفهاني عن المنقري عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لقمن لابنه يا بني لكل شيء علامة يعرف بها ويشهد عليها وان للدين ثلث علامات العلم والايمان والعمل به وللايمان ثلث علامات الايمان بالله وكتبه ورسله وللعالم ثلث علامات العلم بالله وبما يحب وما يكره وللعامل ثلث علامات الصلوة والصيام والزكوة وللمتكلف ثلث علامات ينازع من فوقه ويقول ما لا يعلم ويتعاطى ما لا ينال وللظالم ثلث علامات يظلم من فوقه بالمعصية ومن دونه بالغلبة ويعين الظلمة وللمنافق ثلث علامات يخالف لسانه قلبه وقلبه فعله وعلانيته سريرته وللآثم ثلث علامات يخون ويكذب ويخالف ما يقول وللمرائي ثلث علامات يكسل اذا كان وحده وينشط اذا كان الناس عنده ويتعرض في كل امر للمحمدة وللحاسد ثلث علامات يغتاب اذا غاب ويتملق اذا شهد ويشمت بالمصيبة وللمسرف ثلث علامات يشتري ما ليس له ويلبس ما ليس له وياكل ما ليس له وللكسلان ثلث علامات يتوانى حتى يفرط ويفرط حتى يضيع ويضيع حتى ياثم وللغافل ثلث علامات السهو واللهو والنسيان قال حماد بن عيسى قال ابو عبد الله عليه السلام ولكل واحدة من هذه العلامات شعب يبلغ العلم بها اكثر من الف باب وباب وباب فكن يا حماد طالبا للعلم في آناء الليل والنهار فان اردت ان تقر عينك وتنال خير الدنيا والآخرة فاقطع الطمع مما في ايدي الناس وعد نفسك في الموتى ولا تحدثن نفسك انك فوق احد من الناس واخزن لسانك كما تخزن مالك مع ابي عن سعد عن البرقي رفعه قال لقمن لابنه يا بني صاحب مائة ولا تعاد واحدا يا بني انما هو خلاقك وخلقك فخلاقك دينك وخلقك بينك وبين الناس فلا تتبغض اليهم وتعلم محاسن الاخلاق يا بني كن عبدا للاخيار ولا تكن ولدا للاشرار يا بني ادّ الامانة تسلم لك دنياك وآخرتك

وكن اميناً تكن غنياً **بيان** الخلاق بالفتح الحظ والنصيب والمراد هنا نصيبك في الآخرة ص بالاسناد
الى الصدوق عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابيه عن يونس عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن صلوات
الله عليه قال كان لقمن عليه السلام يقول لابنه يا بني ان الدنيا بحر وقد غرق فيها جيل كثير فلتكن سفينتك
فيها تقوى الله تعالى ولتكن جسرها ايماناً بالله وليكن شراعها التوكل لعلك يا بني تنجو وما اظنك ناجياً
يا بني كيف لا يخاف الناس ما يوعدون وانتم تنتقصون في كل يوم وكيف لا يعد لما يوعد من كان له اجل ينفد وهم ينتقصون
يا بني خذ من الدنيا بلغة ولا تدخل فيها دخولاً تضر فيها باخرتك ولا ترفضها فتكون عيالاً على الناس و
صم صياماً يقطع شهوتك ولا تصم صياماً يمنعك من الصلوة فان الصلوة اعظم عند الله من الصوم
يا بني لا تتعلم العلم لتباهي به العلماء او تماري به السفهاء او ترائي به في المجالس ولا تترك العلم زهادة فيه و
رغبة في الجهالة يا بني اختر المجالس على عينيك فان رايت قوماً يذكرون الله فاجلس اليهم فانك ان تكن عالماً
ينفعك علمك ويزيدوك علماً وان تكن جاهلاً يعلموك ولعل الله تعالى ان يظلهم برحمة فيعمك معهم وقال قيل
للقمن عليه السلام ما يجمع من حكمتك قال لا اسئل عما كفيته ولا اتكلف ما لا يعنيني ص بهذا الاسناد عن ابن
عيسى عن الحسين عن اخيه عن ابيه عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر صلوات الله عليه قال كان فيما وعظ
به لقمان عليه السلام ابنه ان قال يا بني ان تك في شك من الموت فارفع عن نفسك النوم ولن تستطيع ذلك وان تك
في شك من البعث فادفع عن نفسك الانتباه ولن تستطيع ذلك فانك اذا فكرت في هذا علمت ان نفسك بيد غيرك
وانما النوم بمنزلة الموت وانما اليقظة بعد النوم بمنزلة البعث بعد الموت وقال قال لقمن عليه السلام يا بني لا
تقترب فيكون ابعد لك ولا تبعد فتهان كل دابة تحب مثلها وابن آدم لا يحب مثله لا تنشر بزك الا عند باغيه
وكما ليس بين الكبش والذئب خلة كذلك ليس بين البار والفاجر خلة من يقترب من الزفت تعلق به بعضه كذلك من
يشارك الفاجر يتعلم من طرقه من يحب المراء يشتم ومن يدخل مدخل السوء يتهم ومن يقارن قرين السوء لا يسلم
ومن لا يملك لسانه يندم وقال يا بني صاحب مائة ولا تعاد واحداً يا بني انما هو خلاقك وخلقك فخلاقك دينك
وخلقك بينك وبين الناس فلا تبغضن اليهم وتعلم محاسن الاخلاق يا بني كن عبداً للاخيار ولا تكن ولداً للاشرار
يا بني اد الامانة تسلم دنياك واخرتك وكن اميناً فان الله تعالى لا يحب الخائنين يا بني لا ترى الناس انك
تخشى الله وقلبك فاجر **بيان** لا تقترب اي من الناس في المعاشرة كثيراً فيصير سبباً لكثرة البعد عنهم او المراد
بيان ان ما ينبغي في معاشرتهم هو رعاية الوسط فان كثرة المخالطة وبث الاسرار اقرب الى المفارقة والبعد عنهم
يوجب الاهانة قوله عليه السلام لا تنشر بزك اي لا تعرض متاعك من العلم والحكمة الا عند طالبه ومن هو اهله
ص بالاسناد الى الصدوق عن ابيه عن سعد عن الاصبهاني عن المنقري عن حماد بن عيسى عن الصادق عليه
السلام قال فيما وعظ لقمن ابنه فقال يا بني انك منذ سقطت الى الدنيا استدبرت واستقبلت الآخرة فدار انت اليها استدبرتها
تسير اقرب من دار انت منها متباعد يا بني لا تطلب من الامر مدبراً ولا ترفض منه مقبلاً فان ذلك يضل الرأي

ويزري

ويزري بالعقل يا بني ليكن مما تستظهر به على عدوك الورع عن المحارم والفضل في دينك والصيانة لمروتك
والاكرام لنفسك ان تدنسها بمعاصي الرحمن ومساوي الاخلاق وقبيح الافعال واكتم سرك واحسن سريرتك
فانك اذا فعلت ذلك امنت بستر الله ان يصيب عدوك منك عورة او يقدر منك على زلة ولا تأمنن مكره
فيصيب منك غرة في بعض حالاتك فاذا استمكن منك وثب عليك ولم يقلك عثرة وليكن مما تتسلح به
على عدوك اعلان الرضا عنه واستصغر الكثير في طلب المنفعة واستعظم الصغير في ركوب المضرة يا بني
لا تجالس الناس بغير طريقتهم ولا تحملن عليهم فوق طاقتهم فلا يزال جليسك عنك نافرا والمحمول عليه فوق
طاقته مجانبا لك فاذا انت فرد لا صاحب لك يؤنسك ولا اخ لك يعضدك فاذا بقيت وحيدا كنت مخذولا
وصرت ذليلا ولا تعتذر الى من لا يحب ان يقبل لك عذرا ولا يرى لك حقا ولا تستعن في امورك الا بمن يحب
ان يتخذ في قضاء حاجتك اجرا فانه اذا كان كذلك طلب قضاء حاجتك لك كطلبه لنفسه لانه بعد نجاحها
لك كان ربحا في الدنيا الفانية وحظا وذخرا له في الدار الباقية فيجتهد في قضائها لك وليكن اخوانك واصحابك
الذين تستخلصهم وتستعين بهم على امورك اهل المروة والكفاف والثروة والعقل والعفاف الذين ان نفعتهم
شكروك وان غبت عن جيرتهم ذكروك **ايضاح** لا تطلب من الامر مدبرا اي الامر الذي لم يتهيأ اسبابه
ويبعد حصوله او امور الدنيا فان كلها مدبرة فانية وقال الفيروزآبادي ازرى باخيه ادخل عليه عيبا او
امرا يريد ان يلبس عليه به وبالامر تهاون ص بهذا الاسناد عن الصادق عليه السلم قال قال لقمن يا بني
ان تأدبت صغيرا انتفعت به كبيرا ومن عني بالادب اهتم به ومن اهتم به تكلف علمه ومن تكلف علمه اشتد
له طلبه ومن اشتد له طلبه ادرك به منفعته فاتخذه عادة واياك والكسل منه والطلب لغيره وان غلبت على
الدنيا فلا تغلبن على الاخرة وانه ان فاتك طلب العلم فانك لن تجد تضييعا اشد من تركه يا بني استصلح
الاهلين والاخوان من اهل العلم ان استقاموا لك على الوفاء واحذرهم عند انصراف الحال بهم عنك فان
عداوتهم اشد مضرة من عداوة الاباعد لتصديق الناس اياهم لاطلاعهم عليك ص بالاسناد المتقدم
عن الصادق عليه السلم قال قال لقمن يا بني اياك والضجر وسوء الخلق وقلة الصبر فلا يستقيم على هذه الخصال
صاحب والزم نفسك التؤدة في امورك وصبر على مؤنات الاخوان نفسك وحسن مع جميع الناس خلقك يا بني
ان عدمك ما تصل به قرابتك وتتفضل به على اخوانك فلا يعدمنك حسن الخلق وبسط البشر فانه من احسن
خلقه احبه الاخيار وجانبه الفجار واقنع بقسم الله ليصفو عيشك فان اردت ان تجمع عز الدنيا فاقطع طمعك
مما في ايدي الناس فانما بلغ الانبياء والصديقون ما بلغوا بقطع طمعهم وقال الصادق صلوات الله عليه قال
لقمن عليه السلم يا بني ان احتجت الى السلطان فلا تكثر الالحاح عليه ولا تطلب حاجتك منه الا في مواضع الطلب
وذلك حين الرضا وطيب النفس ولا تضجرن بطلب حاجة فان قضاءها بيد الله ولها اوقات ولكن ارغب الى الله
وسله وحرك اصابعك يا بني ان الدنيا قليل وعمرك قصير يا بني احذر الحسد فلا يكونن من شانك واجتنب

سوء

سوء الخلق فلا يكونن من طبعك فانك لا تضر بهما الا نفسك واذا كنت انت الضار لنفسك كفيت عدوك
امرك لان عداوتك لنفسك اضر عليك من عداوة غيرك يا بني اجعل معروفك في اهله وكن فيه طالبا
لثواب الله وكن مقتصدا ولا تمسكه تقتيرا ولا تعطه تبذيرا يا بني سيد اخلاق الحكمة دين الله تعالى ومثل الدين
كمثل شجرة نابتة فالايمان بالله ماؤها والصلوة عروقها والزكوة جذعها والتاخي في الله شعبها والاخلاق
الحسنة ورقها والخروج عن معاصي الله ثمرها ولا تكمل الشجرة الا بثمرة طيبة كذلك الدين لا يكمل الا بالخروج عن المحسنة
المحارم يا بني لكل شيء علامة يعرف بها وان للدين ثلث علامات العفة والعلم والحلم ص بالاسناد المتقدم
عن سليمان بن داود المنقري عن ابن عيينة عن الزهري عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما قال قال لقمن لابنه
ان اشد العدم عدم القلب وان اعظم المصائب مصيبة الدين واسنى المرزئة مرزئته وانفع الغنى غنى القلب
فتلبث في كل ذلك والزم القناعة والرضا بما قسم الله وان السارق اذا سرق حبسه الله من رزقه وكان عليه
اثمه ولو صبر لنال ذلك وجاءه من وجهه يا بني اخلص طاعة الله حتى لا تخالطها بشيء من المعاصي ثم زين الطاعة
باتباع اهل الحق فان طاعتهم متصلة بطاعة الله تعالى وزين ذلك بالعلم وحصن علمك بحلم لا يخالطه
حمق واخزنه بلين لا يخالطه جهل وشدده بحزم لا يخالطه الضياع وامزج حزمك برفق لا يخالطه العنف
ص عن سليمن بن داود عن يحيى بن سعيد القطان قال سمعت الصادق صلوات الله عليه يقول قال لقمن
عليه السلم حملت الجندل والحديد وكل حمل ثقيل فلم احمل شيئا اثقل من جار السوء وذقت المرارات كلها فلم اذق
شيئا امر من الفقر يا بني لا تتخذ الجاهل رسولا فان لم تصب عاقلا حكيما يكون رسولك فكن انت رسول نفسك
يا بني اعتزل الشر يعتزلك وقال الصادق صلوات الله عليه قال امير المؤمنين عليه السلم قيل للعبد الصالح
لقمن اي الناس افضل قال المؤمن الغني قيل الغني من المال فقال لا ولكن الغني من العلم الذي ان احتيج اليه
انتفع بعلمه وان استغني عنه اكتفى قيل فاي الناس اشر قال الذي لا يبالي ان يراه الناس مسيئا نبه قال
لقمن يا بني كما تنام كذلك تموت وكما تستيقظ كذلك تبعث وقال يا بني كذب من قال ان الشر يطفى بالشر فان كان
صادقا فليوقد نارين هل تطفى احديهما الاخرى وانما يطفى الخير الشر كما يطفى الماء النار وقال يا بني بع دنياك
باخرتك تربحهما جميعا ولا تبع اخرتك بدنياك تخسرهما جميعا وكان لقمن يطيل الجلوس وحده فكان يمر به مولاه
فيقول يا لقمن انك تديم الجلوس وحدك فلو جلست مع الناس كان آنس لك فيقول ان طول الوحدة افهم للفكرة
وطول الفكرة دليل على طريق الجنة كا عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن القسم بن محمد عن سليمن بن داود المنقري
عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال لقمن لابنه اذا سافرت مع قوم فاكثر استشارتك اياهم في امرك وامورهم
واكثر التبسم في وجوههم وكن كريما على زادك واذا دعوك فاجبهم واذا استعانوا بك فاعنهم واغلبهم بثلث
بطول الصمت وكثرة الصلوة وسخاء النفس بما معك من دابة او مال او زاد واذا استشهدوك على الحق فاشهد لهم
واجهد رأيك لهم اذا استشاروك ثم لا تعزم حتى تثبت وتنظر ولا تجب في مشورة حتى تقوم فيها وتقعد وتنام وتصلي

وانت مستعمل فكرك وحكمتك في مشورته فان من لم يمحض النصيحة لمن استشاره سلبه الله تعالى رأيه ونزع عنه الامانة واذا رايت اصحابك يمشون فامش معهم واذا رايتهم يعملون فاعمل معهم واذا تصدقوا واعطوا قرضا فاعط معهم واسمع لمن هو اكبر منك سنا واذا امروك بامر وسألوك فقل نعم ولا تقل لا فان لا عي ولؤم واذا تحيرتم في طريقكم فانزلوا واذا شككتم في القصد فقفوا وتآمروا واذا رأيتم شخصا واحدا فلا تسألوه عن طريقكم ولا تسترشدوه فان الشخص الواحد في الفلاة مريب لعله ان يكون عينا للصوص او يكون هو الشيطان الذي حيركم واحذروا الشخصين ايضا الا ان تروا ما لا ارى فان العاقل اذا ابصر بعينه شيئا عرف الحق منه والشاهد يرى ما لا يرى الغائب يا بني فاذا جاء وقت الصلوة فلا تؤخرها لشيء وصلها واسترح منها فانها دين وصل في جماعة ولو على رأس زج ولا تنامن على دابتك فان ذلك سريع في دبرها وليس ذلك من فعل الحكماء الا ان تكون في محمل يمكنك التمدد لاسترخاء المفاصل واذا قربت من المنزل فانزل عن دابتك وابدأ بعلفها قبل نفسك واذا اردت النزول فعليك من بقاع الارض باحسنها لونا والينها تربة واكثرها عشبا واذا نزلت فصل ركعتين قبل ان تجلس واذا اردت قضاء حاجة فابعد المذهب في الارض فاذا ارتحلت فصل ركعتين وودع الارض التي حللت بها وسلم عليها وعلى اهلها فان لكل بقعة اهلا من الملائكة وان استطعت ان لا تاكل طعاما حتى تبدأ فتصدق منه فافعل وعليك بقراءة كتاب الله عز وجل ما دمت راكبا وعليك بالتسبيح ما دمت عاملا وعليك بالدعاء ما دمت خاليا واياك والسير من اول الليل وعليك بالتعريس والدلجة من لدن نصف الليل الى آخره واياك ورفع الصوت في مسيرك

اقول قال الشيخ امين الدين الطبرسي رحمه الله اختلف في لقمان فقيل انه كان حكيما ولم يكن نبيا عن ابن عباس ومجاهد وقتادة واكثر المفسرين وقيل انه كان نبيا عن عكرمة والسدي والثعلبي وفسروا الحكمة والشعبي
في الآية بالنبوة وقيل انه كان عبدا اسود حبشيا غليظ المشافر مشقوق الرجلين في زمن داود عليه السلام وقال له بعض الناس ألست كنت ترعى الغنم معنا فقال نعم فقال من اين اوتيت ما ارى قال قدر الله واداء الامانة وصدق الحديث والصمت عما لا يعنيني وقيل انه كان ابن اخت ايوب عن وهب وقيل كان ابن خالة ايوب عن مقاتل وروى عن نافع عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول حقا اقول لم يكن لقمان نبيا ولكن كان عبدا كثير التفكر حسن اليقين احب الله فاحبه ومن عليه بالحكمة كان نائما نصف النهار اذ جاءه نداء يا لقمان هل لك ان يجعلك الله خليفة ثم ذكر نحوا مما مر في خبر حماد ثم قال ذكر ان مولى لقمان دعاه فقال اذبح شاة فأتني باطيب مضغتين منها فاتاه بالقلب واللسان فسأله عن ذلك فقال انهما اطيب شيء اذا طابا واخبث شيء اذا خبثا وقيل ان مولاه دخل المخرج فاطال فيه الجلوس فناداه لقمان ان طول الجلوس على الحاجة يفجع منه الكبد ويورث الباسور ويصعد الحرارة الى الرأس فاجلس هونا وقم هونا قال فكتب حكمته على باب الحش قال عبد الله بن دينار قدم لقمان من سفر فلقي غلامه في الطريق فقال ما فعل ابي قال مات قال ملكت امري قال ما فعلت امرأتي قال ماتت قال جدد فراشي قال ما فعلت اختي قال ماتت قال سترت عورتي قال ما فعل اخي قال مات قال انقطع ظهري

وقيل للقمن اي الناس شر قال الذي لا يبالي ان يراه الناس مسيئا وقيل له ما اقبح وجهك قال تعيب على النقش
او على فاعل النقش وقيل انه دخل على داود وهو يسرد الدرع وقد لين الله له الحديد كالطين فاراد ان يسأله
فادركته الحكمة فسكت فلما اتمها لبسها وقال نعم لبوس الحرب انت فقال الصمت حكمة وقليل فاعله فقال له
داود بحق ما سميت حكيما انتهى وقال المسعودي كان لقمن نوبيا مولى للقين بن جسر ولد على عشر سنين
من ملك داود وكان عبدا صالحا ومن الله عليه بالحكمة ولم يزل باقيا في الارض مظهرا للحكمة والزهد في هذا
العالم الى ايام يونس بن متى حتى بعث الى اهل نينوا من بلاد الموصل كا علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن
يحيى بن عقبة الازدي عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان فيما وعظ به لقمن ابنه يا بني ان الناس قد جمعوا قبلك
لاولادهم فلم يبق ما جمعوا ولم يبق من جمعوا له وانما انت عبد مستاجر قد امرت بعمل ووعدت عليه اجرا فاوف
عملك واستوف اجرك ولا تكن في هذه الدنيا بمنزلة شاة وقعت في زرع اخضر فاكلت حتى سمنت فكان حتفها
عند سمنها ولكن اجعل الدنيا بمنزلة قنطرة على نهر جزت عليها وتركتها ولم ترجع اليها اخر الدهر اخربها ولا
تعمرها فانك لم تؤمر بعمارتها واعلم انك ستسأل غدا اذا وقفت بين يدي الله عز وجل عن اربع شبابك فيما ابليته
وعمرك فيما افنيته ومالك مما اكتسبته وفيما انفقته فتاهب لذلك واعد له جوابا ولا تأس على ما فاتك من
الدنيا فان قليل الدنيا لا يدوم بقاؤه وكثيرها لا يؤمن بلاؤه فخذ حذرك وجد في امرك واكشف الغطاء عن
وجهك وتعرض لمعروف ربك وجدد التوبة في قلبك واكمش في فراغك قبل ان يقصد قصدك ويقضى قضاؤك
ويحال بينك وبين ما تريد كا علي بن ابرهيم عن ابيه عن بعض اصحابه عن ابرهيم بن ابي البلاد عمن ذكره رفعه قال
قال لقمن عليه السلام لابنه يا بني لا تقترب فيكون ابعد لك ولا تبعد فتهان كل دابة تحب مثلها وابن ادم لا يحب
مثله ولا تنشر بزك الا عند باغيه كما ليس بين الذئب والكبش خلة كذلك ليس بين البار والفاجر خلة من يقترب من
الزفت يعلق به بعضه كذلك من يشارك الفاجر يتعلم من طرقه من يحب المراء يشتم ومن يدخل مداخل السوء يتهم
ومن يقارن قرين السوء لا يسلم ومن لا يملك لسانه يندم نبه قال لقمن لان يضربك الحكيم فيؤذيك خير من ان
يدهنك الجاهل بدهن طيب وقيل للقمن الست عبد آل فلان قال بلى قيل فما بلغ بك ما نرى قال صدق الحديث واداء
الامانة وتركي ما لا يعنيني وغضي بصري وكفي لساني وعفتي في طعمتي فمن نقص عن هذا فهو دوني ومن زاد عليه فهو
فوقي ومن عمله فهو مثلي وقال يا بني لا تؤخر التوبة فان الموت ياتي بغتة ولا تشمت بالموت ولا تسخر بالمبتلى ولا
تمنع المعروف يا بني كن امينا تعش غنيا يا بني اتخذ تقوى الله تجارة تاتك الارباح من غير بضاعة واذا اخطات
خطيئة فابعث في اثرها صدقة تطفئها يا بني ان الموعظة تشق على السفيه كما يشق الصعود على الشيخ الكبير
يا بني لا ترث لمن ظلمته ولكن ارث لسوء ما جنيته على نفسك واذا دعتك القدرة الى ظلم الناس فاذكر
قدرة الله عليك يا بني تعلم من العلماء ما جهلت وعلم الناس ما علمت **اقول** قال المجلسي ره وجدت بخط
ابي نور الله ضريحه ما هذا لفظه جعفر بن الحسين شيخ الصدوق محمد بن بابويه وثقه جش وله كتاب النوادر وكا

خالد

ذلك عندنا فرض لازم بسم الله الرحمن الرحيم عن الاوزاعي ان لقمن الحكيم لما خرج من بلاده نزل بقرية بالموصل
يقال لها كوماس قال فلما ضاق بها ذرعه واشتد بها غمه ولم يكن احد يعينه على امره اغلق الابواب وادخل ابنه يعينه على امره
يعظه فقال يا بني ان الدنيا بحر عميق هلك فيها ناس كثير تزود من عملها واتخذ سفينة حشوها تقوى
الله ثم اركب الفلك تنجو واني لخائف ان لا تنجو يا بني السفينة ايمان وشراعها التوكل وسكانها الصبر و
مجاذيفها الصوم والصلوة والزكوة يا بني من ركب البحر من غير سفينة غرق يا بني اقل الكلام واذكر الله عز وجل
في كل مكان فانه قد انذرك وحذرك وبصرك وعلمك يا بني اتعظ بالناس قبل ان يتعظ الناس بك يا بني اتعظ بالصغير
قبل ان ينزل بك الكبير يا بني املك نفسك عند الغضب حتى لا تكون لجهنم حطبا يا بني الفقر خير من ان تظلم
وتطغى يا بني اياك وان تستدين فتخون من الدين خص عن الاوزاعي مثله وزاد فيه يا بني ان تخرج من الدنيا فتخون من الدين
فقيرا وتدع امرك واموالك عند غيرك قيما فتصير اسيرا يا بني ان الله رهن الناس باعمالهم فويل لهم مما كسبت
وافئدتهم يا بني لا تامن من الدنيا والذنوب والشيطان فيها يا بني انه قد افتتن الصالحون من الاولين فكيف تنجو
منه الاخرون يا بني اجعل الدنيا سجنك فتكون الاخرة جنتك يا بني انك لن تكلف ان تشيل الجبال ولم تكلف
ما لا تطيقه فلا تحمل البلاء على كتفك ولا تذبح نفسك بيدك يا بني لا تجاور الملوك فيقتلوك ولا تطعهم فتكفر
يا بني جاور المساكين واخصص الفقراء والمساكين من المسلمين يا بني كن لليتيم كالاب الرحيم وللارملة كالزوج
العطوف يا بني انه ليس كل من قال اغفر لي غفر له انه لا يغفر الا لمن عمل بطاعة ربه يا بني الجار ثم الدار يا بني الرفيق ثم
الطريق يا بني لو كانت البيوت على العمل ما جاور رجل جار سوء ابدا يا بني الوحدة خير من صاحب السوء يا بني الصاحب الغد
الصالح خير من الوحدة يا بني نقل الحجارة والحديد خير من قرين السوء يا بني اني نقلت الحجارة والحديد فلم اجد شيئا
اثقل من قرين السوء يا بني انه من يصحب قرين السوء لا يسلم ومن يدخل مداخل السوء يتهم يا بني من لم يكف لسانه ندم
يا بني المحسن يكافي باحسانه والمسيئ يكفيك مساويه لو جهدت ان تفعل به اكثر مما يفعل بنفسه ما قدرت عليه
يا بني من ذا الذي عبد الله فخذله ومن ذا الذي ابتغاه فلم يجده يا بني ومن ذا الذي ذكره فلم يذكره ومن ذا الذي توكل
على الله فوكله الى غيره ومن ذا الذي تضرع اليه جل ذكره فلم يرحمه يا بني شاور الكبير ولا تستحيي من مشاورة الصغير
يا بني اياك ومصاحبة الفساق فانما هم كالكلاب ان وجدوا عندك شيئا اكلوه والا ذموك وفضحوك وانما حبهم
بينهم ساعة يا بني معاداة المؤمن خير من مصادقة الفاسق يا بني المؤمن تظلمه ولا يظلمك وتغضب عليه ويرضى عنك
والفاسق لا يراقب الله فكيف يراقبك يا بني استكثر من الاصدقاء ولا تامن من الاعداء فان الغل في صدورهم
مثل الماء تحت الرماد يا بني ابدأ الناس بالسلام والمصافحة قبل الكلام يا بني لا تكالب الناس فيمقتوك ولا تكن
مهينا فيذلوك ولا تكن حلوا فياكلوك ولا تكن مرا فيلفظوك ويروى ولا تكن حلوا فتبلع ولا مرا فترمى يا بني لا تتعلم
في علم الله فان علم الله لا يدرك ولا يحصى يا بني خف الله مخافة لا تايس من رحمته وارجه رجاء لا تامن من مكره
انه النفس عن هواها فانك ان لم تنه النفس عن هواها لن تدخل الجنة ولن تراها ويحك انه نفسك عن هواها فان

رذاها يا بنيّ انّك منذ يوم هبطت من بطن امّك استقبلت الآخرة واستدبرت الدنيا فانّك ان نلت مستقبلها اولى
بك من مستدبرها يا بنيّ ايّاك والتجبّر والتكبّر والفخر فتجاور ابليس في داره يا بنيّ دع عنك التجبّر والكبر ودع
عنك الفخر واعلم انّك ساكن القبور يا بنيّ اعلم انّه من جاور ابليس وقع في دار الهوان لا يموت فيها ولا يحيى يا بنيّ
ويل لمن تجبّر وتكبّر كيف يتعظّم من خلق من طين والى طين يعود ثمّ لا يدري الى ما يصير الى الجنّة فقد فاز او الى النار
فقد خسر خسرانا مبينا وخاب ويروى كيف يتجبّر من قد جرى في مجرى البول مرّتين يا بنيّ كيف ينام ابن آدم والموت
يطلبه وكيف يغفل ولا يغفل عنه يا بنيّ انّه قد مات اصفياء الله جلّ وعزّ واحبّاؤه وانبياؤه صلوات الله
عليهم فمن ذا بعدهم يخلّد فيترك يا بنيّ لا تطأ امتك ولو اعجبتك وانزه نفسك عنها وزوّجها يا بنيّ لا تفشينّ
سرّك الى امرأتك ولا تجعل مجلسك على باب دارك يا بنيّ انّ المرأة خلقت من ضلع اعوج ان اقمتها كسرتها وان
تركتها تعوّجت الزمهنّ البيوت فان احسنّ فاقبل احسانهنّ وان اسأن فاصبر انّ ذلك من عزم الامور يا بنيّ النساء اربع
ثنتان صالحتان وثنتان ملعونتان فامّا احدى الصالحتين فهي الشريفة في قومها الذليلة في نفسها التي
ان اعطيت شكرت وان ابتليت صبرت القليل في يديها كثير الثانية الولود الودود تعود بخير على زوجها هي
كالامّ الرحيم تعطف على كبيرهم وترحم صغيرهم وتحبّ ولد زوجها وان كانوا من غيرها جامعة الشمل مرضية البعل
مصلحة في النفس والاهل والمال والولد فهي كالذهب الاحمر طوبى لمن رزقها ان شهد زوجها اعانته وان غاب عنها
حفظته وامّا احدى الملعونتين فهي العظيمة في نفسها الذليلة في قومها التي ان اعطيت سخطت وان منعت عتبت
وغضبت فزوجها منها في بلاء وجيرانها منها في عناء فهي كالاسد ان جاورته اكلك وان هربت منه قتلك الملعونة
الثانية فهي عند زوجها وميلها جيرانها هي سريعة السخطة سريعة الدمعة ان شهد زوجها لم تنفعه وان غاب
عنها فضحته فهي بمنزلة الارض النشوان ان سقيت فاضت الماء وغرقت وان تركتها عطشت ان رزقت منها ولدا النشّاشة
لم تنتفع به يا بنيّ لا تتزوّج بامة فيباع ولدك بين يديك وهو فعالك بنفسك يا بنيّ لو كانت النساء تذاق كما
تذاق الخمر ما تزوّج رجل امرأة سوء ابدا يا بنيّ احسن الى من اساء اليك ولا تكثر من الدنيا فانّك على غفلة منها وانظر رحلة
الى ما تصير منها يا بنيّ لا تأكل مال اليتيم فتفتضح يوم القيمة وتكلّف ان تردّه اليه يا بنيّ لو انّه اغنى احد عن احد لاغنى
الولد عن والده يا بنيّ انّ النار تحيط بالعالمين كلّهم فلا ينجو منها الّا من رحمه الله وقرّبه منه يا بنيّ لا يغرّنّك خبث
اللسان فانّه يختم على قلبه وتتكلّم جوارحه وتشهد عليه يا بنيّ لا تشتم الناس فتكون انت الذي شتمت ابويك يا بنيّ
لا يعجبك احسانك ولا تتعظّمنّ بعملك الصالح فتهلك يا بنيّ اقم الصلوة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر
على ما اصابك انّ ذلك من عزم الامور يا بنيّ لا تشرك بالله انّ الشرك لظلم عظيم يا بنيّ ولا تمش في الارض مرحا
انّك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا يا بنيّ انّ كلّ يوم يأتيك يوم جديد يشهد عليك عند ربّ كريم يا بنيّ
انّك مدرج في اكفانك ومحلّ قبرك ومعاين عملك كلّه يا بنيّ كيف تسكن دار من اسخطته ام كيف من قد عصيته يا بنيّ
عليك بما يعنيك ودع عنك ما لا يعنيك فانّ القليل منها يكفيك والكثير منها لا يغنيك يا بنيّ لا تؤثرنّ على نفسك

سنها

سواها ولا تورث مالك عدوك يا بني انه قد حصى الحلال الصغير فكيف بالحرام الكثير يا بني اتق النظر الى ما لا تملكه واطل التفكر في ملكوت السموات والارض والجبال وما خلق الله فكفى بهذا واعظا لقلبك يا بني اقبل وصية الوالد الشفيق يا بني بادر بعملك قبل ان يحضر اجلك وقبل ان تسير الجبال سيرا وتجمع الشمس والقمر وتغير السماء وتطوى وتنزل الملائكة صفوفا خائفين مشفقين وتكلف ان تجاوز الصراط وتعاين حينئذ عملك وتوضع الموازين وتنشر الدواوين يا بني تعلمت سبعة الاف من الحكمة فاحفظ منها اربعا ومر معي الى الجنة احكم سفينتك فان بحرك عميق وخفف حملك فان العقبة كؤود واكثر الزاد فان السفر بعيد واخلص العمل فان الناقد بصير كنز الفوائد للكراجكي من حكم لقمان عليه السلام يا بني اقم الصلوة فان مثلها في دين الله كمثل عمود الفسطاط فان العمود اذا استقام نفعت الاطناب والاوتاد والظلال وان لم يستقم لم ينفع وتد ولا طنب ولا ظلال اي بني صاحب العلماء وجالسهم وزرهم في بيوتهم لعلك ان تشبههم فتكون منهم اعلم اي بني اني قد ذقت الصبر وانواع المر فلم ار امر من الفقر فان افتقرت يوما فاجعل فقرك بينك وبين الله ولا تحدث الناس بفقرك فتهون عليهم ثم سل في الناس هل من احد دعا الله فلم يجبه او سأله فلم يعطه يا بني ثق بالله العظيم عز وجل ثم سل في الناس هل من احد وثق بالله فلم ينجه يا بني توكل على الله ثم سل في الناس من ذا الذي توكل على الله فلم يكفه يا بني احسن الظن بالله ثم سل في الناس من ذا الذي احسن الظن بالله فلم يكن عند حسن ظنه به يا بني من يرد رضوان الله يسخط نفسه اليه ومن لا يسخط نفسه لا يرضى ربه ومن لا يكظم غيظه يشمت عدوه يا بني تعلم الحكم تشرف فان الحكمة تدل على الدين وتشرف العبد على الحر وترفع المسكين على الغني وتقدم الصغير على الكبير وتجلس المسكين مجالس الملوك وتزيد الشريف شرفا والسيد سوددا والغني مجدا وكيف يظن ابن ادم ان يتهيأ له امر دينه ومعيشته بغير حكمة ولن يهيئ الله عز وجل امر الدنيا والاخرة الا بالحكمة ومثل الحكمة بغير طاعة مثل الجسد بلا نفس او مثل الصعيد بلا ماء ولا صلاح للجسد بغير نفس ولا للصعيد بغير ماء ولا للحكمة بغير طاعة واخبرني جماعة عن ابي المفضل الشيباني باسناده عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني من ذا الذي ابتغى الله فلم يجده ومن ذا الذي لجا الى الله فلم يدافع عنه ام من ذا الذي توكل على الله فلم يكفه لى ابي عن الكميذاني عن ابن عيسى عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال اوحى الله تبارك وتعالى الى ادم عليه السلام يا ادم اني اجمع لك الخير كله في اربع كلمات واحدة منهن لي وواحدة لك وواحدة فيما بيني وبينك وواحدة فيما بينك وبين الناس فاما التي لي فتعبدني ولا تشرك بي شيئا واما التي لك فاجازيك بعملك احوج ما تكون اليه واما التي بيني وبينك فعليك الدعاء وعلي الاجابة واما التي فيما بينك وبين الناس فترضى للناس ما ترضى لنفسك ل ابي عن محمد بن احمد بن علي بن الصلت عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن يونس بن عمران عن هيثم عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوحى الله عز وجل الى ادم عليه السلام اني سأجمع لك الكلام في اربع كلمات فقال يا رب وما هن قال واحدة لي وواحدة لك وواحدة فيما بيني

وبينك وواحدة فيما بينك وبين الناس فقال يا رب بيّنهن لي حتى اعلمهن فقال اما التي لي فتعبدني ولا تشرك
بي شيئا واما التي لك فاجزيك بعملك احوج ما تكون اليه واما التي بيني وبينك فعليك الدعاء وعلي الاجابة
واما التي بينك وبين الناس فترضى للناس ما ترضيه لنفسك ص بالاسناد الى الصدوق عن محمد بن شاذان
عن احمد بن عثمان عن محمد بن محمد بن الحرث عن صالح بن سعيد عن عبد المهيمن عن المسيب عن محمد بن السائب عن ابي
صالح عن ابن عباس رض قال قال ابليس لنوح صلوات الله عليه لك عندي يد ساعلمك خصالا قال نوح وما
يدي عندك قال دعوتك على قومك حتى اهلكهم الله جميعا فاياك والكبر واياك والحرص واياك والحسد فان
الكبر هو الذي حملني على ان تركت السجود لآدم فاكفرني وجعلني شيطانا رجيما واياك والحرص فان آدم ابيح له الجنة
ونهي عن شجرة واحدة فحمله الحرص على ان اكل منها واياك والحسد فان ابن آدم حسد اخاه فقتله فقال نوح
صلوات الله عليه فاخبرني متى تكون اقدر على ابن آدم قال عند الغضب لي ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن محمد
بن سنان عن المفضل قال سمعت مولاي الصادق عليه السلام يقول كان فيما ناجى الله عز وجل به موسى بن عمران
عليه السلام ان قال له يا ابن عمران كذب من زعم انه يحبني فاذا جنه الليل نام عني اليس كل محب يحب خلوة حبيبه ها
انا ذا يا ابن عمران مطلع على احبائي اذا جنهم الليل حولت ابصارهم من قلوبهم ومثلت عقوبتي بين اعينهم يخاطبوني
عن المشاهدة ويكلموني عن الحضور يا ابن عمران هب لي من قلبك الخشوع ومن بدنك الخضوع ومن عينيك الدموع
في ظلم الليل وادعني فانك تجدني قريبا مجيبا **ايضاح** حولت من قلوبهم اي جعلت قلوبهم مشغولة بذكري
بحيث لا تشتغل بما ادركته الابصار او لا تنظر ابصارهم الى ما تشتهيه قلوبهم ويحتمل ان يكون من قلوبهم صفة او حالا
لقوله ابصارهم اي حولت ابصار قلوبهم عن النظر الى غيري ويؤيده الفقرة الثانية لي ابن البرقي عن ابيه عن جده
عن محمد بن علي الكوفي عن ابي عبد الله الخياط عن عبد الله بن القسم عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله الصادق
عليه السلام قال كان فيما اوحى الله عز وجل الى موسى بن عمران عليه السلام يا موسى كن خلق الثوب نقي القلب حلس
البيت مصباح الليل تعرف في اهل السماء وتخفى على اهل الارض يا موسى اياك واللجاجة ولا تكن من المشائين
في غير حاجة ولا تضحك من غير عجب وابك على خطيئتك يا ابن عمران **توضيح** قال الفيروزآبادي الحلس بالكسر
كساء على ظهر البعير تحت البرذعة ويبسط في البيت تحت حر الثياب وهو حلس بيته اذا لم يبرح مكانه ل العطار
عن ابيه عن الحسين بن اسحق التاجر عن علي بن مهزيار عن فضالة عن السكوني عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام
قال اوحى الله تبارك وتعالى الى موسى عليه السلام لا تفرح بكثرة المال ولا تدع ذكري على كل حال فان كثرة المال
تنسي الذنوب وترك ذكري يقسي القلوب كا محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن عبد الله بن سنان
عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال مكتوب في التوراة التي لم تغير ان موسى عليه السلام سأل ربه فقال يا رب اقريب
انت مني فاناجيك ام بعيد فاناديك فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى انا جليس من ذكرني فقال موسى فمن في سترك
يوم لا ستر الا سترك قال الذين يذكرونني فاذكرهم ويتحابون فيّ فاحبهم فاولئك الذين اذا اردت ان اصيب اهل

الارض بسوء ذكرتهم فقد دفعت عنهم بهم كا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال عن بعض اصحابه
عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله عز وجل لموسى عليه السلام اكثر ذكري بالليل والنهار وكن عند
ذكري خاشعا وعند بلائي صابرا واطمئن عند ذكري واعبدني ولا تشرك بي شيئا الي المصير يا موسى اجعلني
ذخرك وضع عندي كنزك من الباقيات الصالحات وباسنادنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله عز وجل لموسى
عليه السلام اجعل لسانك من وراء قلبك تسلم واكثر ذكري بالليل والنهار ولا تتبع الخطيئة في معدنها فتندم
فان الخطيئة موعد اهل النار وباسناده قال كان فيما ناجى الله تعالى به موسى قال يا موسى لا تنسني على كل حال
فان نسياني يميت القلب ل القطان عن احمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن هرون بن مسلم
عن ثابت بن ابي صفية عن سعد الخفاف عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلام قال الله تبارك
قال الله تبارك وتعالى لموسى عليه السلام يا موسى احفظ وصيتي لك باربعة اشياء اولهن ما دمت لا ترى ذنوبك
تغفر فلا تشتغل بعيوب غيرك والثانية ما دمت لا ترى كنوزي قد نفدت فلا تغتم بسبب رزقك والثالثة ما دمت
لا ترى زوال ملكي فلا ترج احدا غيري والرابعة ما دمت لا ترى الشيطان ميتا فلا تأمن مكره صه عنه مثله ثو
ابي عن سعد عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن الوصافي عن ابي جعفر عليه السلام قال كان فيما ناجى الله به
موسى عليه السلام على الطور ان يا موسى ابلغ قومك انه ما يتقرب الي المتقربون بمثل البكاء من خشيتي وما تعبد لي
المتعبدون بمثل الورع عن محارمي وما تزين لي المتزينون بمثل الزهد في الدنيا عما بهم الغنا عنه قال فقال موسى
يا اكرم الاكرمين فما ذا اثبتهم على ذلك فقال يا موسى اما المتقربون الي بالبكاء من خشيتي فهم في الرفيق الاعلى لا يشركهم فيع
فيه احد واما المتعبدون لي بالورع عن محارمي فاني افتش الناس عن اعمالهم ولا افتشهم حياء منهم واما المتقربون
الي بالزهد في الدنيا فاني ابيحهم الجنة بحذافيرها يتبوؤن منها حيث يشاؤن ص بالاسناد الى الصدوق
عن ابيه عن سعد عن احمد بن محمد عمن ذكره عن درست عمن ذكره عنهم عليهم السلام قال بينما موسى جالس اذ اقبل
ابليس وعليه برنس ذو الوان فوضعه ودنا من موسى وسلم فقال موسى من انت قال ابليس قال لا قرب الله دارك لماذا البرنس ذو الوان
قال اختطف به قلوب بني ادم فقال له موسى عليه السلام اخبرني بالذنب الذي اذا اذنبه ابن ادم استحوذت عليه قال
ذلك اذا اعجبته نفسه واستكثر عمله وصغر في نفسه ذنبه وقال يا موسى لا تخل بامرأة لا تحل لك فانه لا يخلو
رجل بامرأة لا تحل له الا كنت صاحبه دون اصحابي واياك ان تعاهد الله عهدا فانه ما عاهد الله احد الا كنت صاحبه
دون اصحابي حتى احول بينه وبين الوفاء به واذا هممت بصدقة فامضها فاذا هم العبد بصدقة كنت صاحبه دون
اصحابي حتى احول بينه وبينها **بيان** قوله لعنه الله كنت صاحبه يعني غنمه اغوائه واهتم به بحيث لا اكله
الى اصحابي واعواني بل اتولى اضلاله بنفسي سن ابي عن جعفر بن محمد عن القداح عن ابي عبد الله عن ابيه
جده علي بن الحسين عليهم السلام قال قال موسى بن عمران عليه السلام يا رب من اهلك الذين تظلهم في ظل عرشك يوم
لا ظل الا ظلك قال فاوحى الله اليه الطاهرة قلوبهم والتربة ايديهم الذين يذكرون جلالي اذا ذكروا ربهم الذين يكتفون

بطاعته كما يكفي الصبي الصغير التمر الثنين بارود الى مساجد كما نادى المشوى الى ركابها والذين يفسقون
الخارج اذا استحلت مثل التمر اذا حرد بيان النبوة ايديهم بكسر القاف اى الفقراء قال الجزري ترب الرجل
اذا افتقر اى لصق بالتراب وقال الفيروزآبادي حرد كضرب وسمع غضب كا علي عن ابيه عن الاصبهاني عن
المنقري عن حفص بن غياث عن الصادق عليه السلام قال بينا موسى بن عمران عليه السلام يعظ اصحابه اذ قام رجل
فشق قميصه فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى قل له لا تشق قميصك ولكن اشرح لي عن قلبك ثم قال مر موسى
بن عمران صلى الله عليه برجل من اصحابه وهو ساجد فانصرف من حاجته وهو ساجد على حاله فقال لو
لو كانت حاجتك بيدي لقضيتها لك فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبلته حتى يتحول
عما اكره الى ما احب ص بالاسناد الى الصدوق عن ابيه عن سعد عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن حمزة
بن حمران عن ابي عبد الله صلوات الله عليه قال اوحى الله تعالى الى موسى صلوات الله عليه انه ما يتقرب الي
عبد بشيء احب الي من ثلث خصال فقال موسى وما هي يا رب قال الزهد في الدنيا والورع عن محارمي والبكاء
من خشيتي فقال موسى فما لمن صنع ذلك فقال اما الزاهدون في الدنيا فاحكمهم في الجنة واما الورع عن
محارمي فاني افتش الناس ولا افتشهم واما البكاؤن من خشيتي ففي الرفيق الاعلى لا يشركهم فيه احد ين ابن
ابي البلاد عن ابيه رفعه قال راى موسى بن عمران عليه السلام رجلا تحت ظل العرش فقال يا رب من هذا الذي ادنيته
حتى جعلته تحت ظل العرش فقال الله تبارك وتعالى يا موسى هذا لم يكن يعق والديه ولا يحسد الناس على
ما آتاهم الله من فضله ص بالاسناد الى الصدوق عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن ابن اسباط عن
خلف بن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام كما تدين تدان وكما تعمل كذلك تجزى من
يصنع المعروف الى امرء السوء يجزى شرا ص الصدوق عن ابن المتوكل عن الحميري عن احمد بن محمد عن رجل عن ابن ابي
يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان فيما ناجى الله تعالى به موسى عليه السلام لا تركن الى الدنيا ركون الظالمين و
ركون من اتخذها ابا واما يا موسى لو وكلتك الى نفسك تنظر لها لغلب عليك حب الدنيا وزهرتها يا موسى
نافس في الخير اهله واستبقهم اليه فان الخير كاسمه واترك من الدنيا ما بك الغنى عنه ولا تنظر عينك الى كل مفتون
فيها موكول الى نفسه واعلم ان كل فتنة بدؤها حب الدنيا ولا تغبطن احدا برضى الناس عنه حتى تعلم ان الله
عز وجل عنه راض ولا تغبطن احدا بطاعة الناس له واتباعهم اياه على غير الحق فهو هلاك له ولمن اتبعه وقال
ابو جعفر صلوات الله عليه قال موسى عليه السلام اي عبادك ابغض اليك قال جيفة بالليل بطال بالنهار وقال
قال موسى صلوات الله عليه يا رب لو كنت بعيدا ناديت وان كنت قريبا ناجيت قال يا موسى انا جليس من
ذكرني فقال موسى عليه السلام يا رب انا نكون على حال نجلك ان نذكرك مثل الغائط والجنابة فقال يا
موسى اذكرني على كل حال فقال موسى صلوات الله عليه يا رب فما لمن عاد مريضا قال اوكل به ملكا يعوده
في قبره الى محشره قال يا رب فما لمن غسل ميتا قال اخرجه من ذنوبه كما خرج من بطن امه قال فما لمن شيع جنازة قال

او وكل به ملك يمنعه من اذاه بان يشيعونه من محشره الى مقامه قال فما لمن عزى الثكلى قال اظله في ظلي يوم لا ظل الا
ظلي يعني ظل الله وقال فيما ناجى الله موسى ان قال اكرم السائل اذا اتاك ببذل يسير او برد جميل فانه قد
ياتيك من ليس بجن ولا انس ملك من ملائكة الرحمن يبلوك فيما خولتك ويسئلك عما مولتك فكيف انت
صانع وقال يا موسى لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك **بيان** قوله تعالى فان الخير كاسمه
لعل المراد ان الخير لما دل بحسب اصل معناه في اللغة على الافضلية وما يطلق عليه في العرف والشرع من
الاعمال الحسنة هي خير الاعمال فالخير كاسمه اي الاسم مطابق لمسماه او ان الخير لما كان كل احد يحسنه
اذا سمعه فهو حسن واقعا والحاصل ان ما يحكم به عقول عامة الناس في ذلك مطابق للواقع ويحتمل ان
يكون المراد باسمه ذكره بين الناس اي ان الخير ينفع في الاخرة كما يصير سببا لرفعة الذكر في الدنيا ص بهذا
الاسناد عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عمرو بن يزيد عن ابي عبد الله صلوات الله عليه قال في التورية
مكتوب يا ابن ادم تفرغ لعبادتي املاء قلبك خوفا مني وان لا تفرغ لعبادتي املاء قلبك شغلا بالدنيا ثم
لا اسد فاقتك واكلك الى طلبها ين محمد بن سنان عمن اخبره عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول ان موسى بن عمران عليه السلام حبس عنه الوحي ثلثين صباحا فصعد على جبل بالشام فقال يا رب
يا رب لم حبست عني وحيك وكلامك الذنب اذنبته فها انا بين يديك فاقتص لنفسك رضاها وان كنت انما
حبست عني وحيك وكلامك لذنوب بني اسرائيل فعفوك القديم فاوحى الله اليه يا موسى تدري
لم خصصتك بوحيي وكلامي من بين خلقي فقال لا اعلمه يا رب قال يا موسى اني اطلعت الى خلقي اطلاعة
فلم ار في خلقي اشد تواضعا منك فمن ثم خصصتك بوحيي وكلامي من بين خلقي قال فكان موسى عليه السلام
اذا صلى لم ينفتل حتى يلصق خده الايمن بالارض وخده الايسر بالارض **عو** روي في بعض الاخبار انه
دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله اسمه مجاشع فقال يا رسول الله كيف الطريق الى معرفة الحق فقال صلى
الله عليه وآله معرفة النفس فقال يا رسول الله كيف الطريق الى موافقة الحق قال مخالفة النفس قال يا رسول الله
فكيف الطريق الى رضا الحق قال سخط النفس فقال يا رسول الله فكيف الطريق الى وصل الحق قال هجر النفس
قال يا رسول الله فكيف الطريق الى طاعة الحق قال عصيان النفس فقال يا رسول الله فكيف الطريق الى ذكر الحق
قال صلى الله عليه وآله نسيان النفس فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله فكيف الطريق الى قرب الحق قال
التباعد من النفس فقال يا رسول الله فكيف الطريق الى انس الحق قال الوحشة من النفس فقال يا رسول الله فكيف
الطريق الى ذلك قال الاستعانة بالحق على النفس **لد** ندبة مولينا زين العابدين عليه السلام برواية الزهري
يا نفس حتى م الى الحيوة سكونك والى الدنيا وعمارتها ركونك اما اعتبرت بمن مضى من اسلافك ومن وارته
الارض من الافك ومن فجعت به من اخوانك ونقل الى دار البلا من اقرانك **شعر** فهم في بطون
الارض بعد ظهورها محاسنهم فيها بوال دواثر خلت دورهم منهم واقوت عراصهم وساقتهم نحو

للمنايا المقادر وخلوا عن الدنيا وما جمعوا لها وضمتهم تحت التراب الحفائر نثر كم اخترمت أيدي المنون من قرون بعد قرون وكم غيرت الأرض ببلائها وغيبت في ثراها ممن عاشرت من صنوف الناس و شيعتهم إلى الأرماس شعر وأنت على الدنيا مكب منافس لخطابها فيها حريص مكاثر على خطر تمسي وتصبح لاهياً أتدري بماذا لو عقلت تخاطر وإن امرأ يسعى لدنياه جاهداً ويذهل عن أخراه لا شك خاسر نثر فحتى م على الدنيا إقبالك وبشهواتها اشتغالك وقد وخطك القتير وأتاك النذير وأنت عما يراد بك ساه وبلذة يومك لاه شعر وفي ذكر هول الموت والقبر والبلى عن اللهو واللذات للمرء زاجر أبعد اقتراب الأربعين تربص وشيب قذال منذ ذلك ذاعر كأنك معني بما هو ضائر لنفسك عمداً أو عن الرشد جائر نثر انظر إلى الأمم الماضية والقرون الفنية والملوك العاتية كيف انتسفتهم الأيام فأفناهم الحمام فامتحت من الدنيا آثارهم وبقيت فيها أخبارهم شعر وأضحوا رميماً في التراب وأقفرت مجالس منهم عطلت ومقاصر وحلوا بدار لا تزاور بينهم وأنى لسكان القبور التزاور فما أن ترى إلا جثى قد ثووا بها مسنمة تسفي عليه الأعاصر نثر كم عاينت من ذي عز وسلطان وجنود وأعوان تمكن من دنياه ونال منها مناه فبنى الحصون والدساكر وجمع الأعلاق والذخائر شعر فما صرفت كف المنية إذ أتت مبادرة تهوي إليه الذخائر ولا دفعت عنه الحصون التي بنى وحف بها أنهارها والدساكر ولا قارعت عنه المنية خيله ولا طمعت في الذب عنه العساكر نثر أتاه من أمر الله ما لا يرده ونزل به من قضائه ما لا يصده فتعالى الملك الجبار المتكبر القهار قاصم الجبارين ومبير المتكبرين شعر مليك عزيز لا يرد قضاؤه عليم حكيم نافذ الأمر قاهر عنى كل ذي عز لعزة وجهه فكل عزيز للمهيمن صاغر لقد خشعت واستسلمت وتضاءلت لعزة ذي العرش الملوك الجبابر نثر فالبدار البدار والحذار الحذار من الدنيا ومكايدها وما نصبت لك من مصايدها وتحلت لك من زينتها واستشرفت لك من فتنتها شعر وفي دون ما عاينت من فجعاتها إلى رفضها داع وبالزهد آمر فجد ولا تغفل فعيشك زائل وأنت إلى دار المنية صائر نثر فهل يحرص عليها لبيب أو يسر بلذتها أريب وهو على ثقة من فنائها وغير طامع في بقائها أم كيف تنام عين من يخشى البيات أو تسكن نفس من يتوقع الممات شعر ألا لا ولكنا نغر نفوسنا وتشغلنا اللذات عما نحاذر وكيف يلذ العيش من هو موقن بموقف عدل حين تبلى السرائر كأنا نرى أن لا نشور وأننا سدى ما لنا بعد الفناء مصائر نثر وما عسى أن ينال طالب الدنيا من لذتها ويتمتع به من بهجتها مع فنون مصائبها وأصناف عجائبها وكثرة تعبه في طلابها وتكادحه في اكتسابها وتكابده من أسقامها وأوصابها شعر وما أرى في كل يوم وليلة يروح علينا صرفها ويباكر تعاورنا آفاتها وهمومها وكم ما عسى يبقى لها المتعاور فلا هو مغبوط

بدنياه آمن ولا هو عن تطلابها النفس قاصر نثر كم غرّت من مخلد إليها وصرعت من مكبّ عليها
فلم تنعشه من صرعته ولم تنقله من عثرته ولم تداوه من سقمه ولم تشفه من ألمه شعر بلى أوردته
بعد عزّ ومنعة موارد سوء ما لهن مصادر فلما رأى أن لا نجاة وأنه هو الموت لا ينجيه منه الموازر
تندّم لو يغنيه طول ندامة عليه وأبكته الذنوب الكبائر نثر بكى على ما أسلف من خطاياه وتحسّر
على ما خلّف من دنياه حيث لا ينفعه الاستعبار ولا ينجيه الاعتذار من هول المنية ونزول البلية شعر
أحاطت به آفاته وهمومه وأبلس لما أعجزته المعاذر فليس له من كربة الموت فارج وليس له مما
يحاذر ناصر قد جشأت خوف المنية نفسه ترددها دون اللهاة الحناجر نثر هنالك خفّ
عنه عوّاده وأسلمه أهله وأولاده وارتفعت الرنّة والعويل ويئسوا من برء العليل غمّضوا بأيديهم
عينيه ومدّوا عند خروج نفسه يديه ورجليه شعر فكم موجع يبكي عليه تفجّعا
ومستنجد صبرا وما هو صابر ومسترجع داع له الله مخلص يعدّد منه خير ما هو ذاكر وكم شامت
مستبشر بوفاته وعمّا قليل كالذي صار صائر نثر شقّت جيوبها نساؤه ولطمت خدودها إماؤه
وأعول لفقده جيرانه وتوجّع لرزيته إخوانه ثم أقبلوا على جهازه وتشمّروا لإبرازه شعر فظلّ
أحبّ القوم كان لقربه يحثّ على تجهيزه ويبادر وشمّر من قد أحضروه لغسله ووجّه لما فاظ للقبر حافر
وكفّن في ثوبين فاجتمعت له مشيّعة إخوانه والعشائر نثر فلو رأيت الأصغر من أولاده وقد غلب
الحزن على فؤاده فغشي من الجزع عليه وقد خضبت الدموع خدّيه ثم أفاق وهو يندب أباه ويقول بشجو
وا ويلاه شعر لأبصرت من قبح المنية منظرا يهال لمرآه ويرتاع ناظر أكابر أولاد يهيج اكتئابهم
إذا ما تناساه البنون الأصاغر وربّة نسوان عليه جوازع مدامعها فوق الخدود غزائر نثر ثم أخرج
من سعة قصره إلى ضيق قبره فحثوا بأيديهم التراب وأكثروا التلدّد والانتحاب ووقفوا ساعة عليه وقد أيسوا
من النظر إليه شعر فولّوا عليه معولين وكلّهم لمثل الذي لاقى أخوه محاذر كشاء رتاع آمنات بدا لها
بمديته باد الذراعين حاسر فراعت ولم ترتع قليلا وأجفلت فلما انتحى منها الذي هو حاذر نثر
عادت إلى مرعاها ونسيت ما في أختها دهاها أفبأفعال البهائم اقتدينا وعلى عادتها جرينا عد إلى ذكر
المنقول إلى الثرى والمدفوع إلى هول ما ترى شعر هوى مصرعا في لحده وتوزّعت مواريثه
أرحامه والأواصر وأنحوا على أمواله بخصومة فما حامد منهم عليها وشاكر فيا عامر الدنيا ويا
ساعيا لها ويا آمنا من أن تدور الدوائر نثر كيف أمنت هذه الحالة وأنت صائر إليها لا محالة
أم كيف تتهنّأ بحياتك وهي مطيّتك إلى مماتك أم كيف تسيغ طعامك وأنت منتظر حمامك شعر
ولم تتزوّد للرحيل وقد دنا وأنت على حال وشيكا مسافر فيا ويح نفسي كم أسوّف توبتي و
عمري فان والردى لي ناظر وكلّ الذي أسلفت في الصحف مثبت يجازي عليه عادل الحكم قاهر

نثر فكم ترقع بدينك دنياك وتركب في ذلك هواك اني لاراك ضعيف اليقين يا راقع الدنيا بالدين ابهذا امرك الرحمن ام على هذا دلك القرآن **شعر** تخرب ما يبقى وتعمر فانيا فلا ذاك موفور ولا ذاك عامر وهل لك ان وافاك حتفك بغتة ولم تكتسب خيرا لدى الله عاذر اترضى بان تفنى الحيوة وتنقضي ودينك منقوص ومالك وافر **نثر** الهنا نستجير يا عليم يا خبير من نؤمل لفكاك رقابنا غيرك ومن نرجو لغفران ذنوبنا سواك وانت المتفضل المنان القائم الديان العائد علينا بالاحسان بعد الاسائة منا والعصيان يا ذا العزة والسلطان والقوة والبرهان اجرنا من عذابك الاليم واجعلنا من سكان دار النعيم يا ارحم الراحمين **اقول** اية الله العلامة في اجازته لبني زهرة ومتن الندبة لمولينا زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام رواها الحسن بن الدربي عن نجم الدين عبد الله بن جعفر الدوريستي عن ضياء الدين ابي الرضا فضل الله بن علي الحسني بقاشان عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسن المقرئ النيسابوري عن الحاكم ابي القاسم عبد الله بن عبد الله الحسكاني عن ابي القسم علي بن محمد العمري عن ابي جعفر محمد بن بابويه عن ابي محمد القسم بن محمد الاسترابادي عن عبد الملك بن ابرهيم وعلي بن محمد بن سنان عن ابي يحيى بن عبد الله بن يزيد المقرئ عن سفيان بن عيينة عن الزهري قال سمعت مولينا زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام يحاسب نفسه ويناجي ربه وهو يقول يا نفس حتام الى الدنيا ركونك انتهى **توضيح** ما يحتاج الى التوضيح من الفاظ هذه الندبة الشريفة صلوات الله على من صدرت عنه قوله عليه السلام حتام اصله حتى ما حذفت الفه ورسم حتى حينئذ بالالف والركون الميل وسلف الرجل اباؤه المتقدمون والجمع اسلاف وسلاف ووارته اي اخفته وغطته والآلاف جمع الف مثل كافر وكفار من الالفة والفجيعة الرزية وقد فجعته المصيبة وفجعته اي وجعته وبلي الثوب يبلى بلى بالكسر فان فتحت الباء مددت والاقران جمع قرن وهو مثلك في السن والبوالي جمع بالية من البلى والدواثر جمع داثرة من الدثور وهو الدروس وقد دثر الرسم وتداثر والدور جمع الدار والتي والقواء والقوى بالمد والقصر القفر ومنزل قواء لا انيس به ويقال اقوت الدار وقوت اي خلت واقوى القوم صاروا بالقواء والعراص والعرصات جمع عرصة وهي كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء وساقه ضد قاده ويقال مني له اي قدر والمنية الموت لانها مقدرة والجمع المنايا وخليت عنه سبيله فهو مخلى والحفائر لعله جمع الحفير وهو القبر واخترمت اي اقتطعت واستاصلت والمن القطع ويكنى النقص والمنون المنية لانها تقطع المدد وتنقص العدد قال الفراء المنون مؤنثة وتكون واحدا وجمعا والقرن ثمانون سنة ويقال ثلثون سنة والمراد بالقرون اهلها والثرى التراب الندي والرمس تراب القبر وهو في الاصل مصدر بمعنى الدفن والكتمان والظاهر ان الارماس بفتح الالف جمع رمس ويحتمل الكسر على ان يكون مصدرا يقال رمست الميت وارمسته دفنته واكب فلان على الامر يفعله وانكب بمعنى وتنافست في الشيء منافسة ونفاسا اذا رغبت فيه على وجه المباراة في الكرم وتنافسوا فيه اي رغبوا والخطاب جمع خاطب

الحسكاني

الخطبة وهي طلب تزويج المرأة ويقال كاثرناهم اي غلبناهم بالكثرة والخطر الاشراف على الهلاك ويقال خاطر بنفسه اي عرضها للخطر واللاهي من اللهو والجهد المشقة وجهد الرجل في كذا اي جد فيه وبالغ والذهول الغفلة ووخط الشيب اي خالطه والقتير الشيب ووافى فلان اي اتى والنذير بمعنى المنذر اي نذير الموت والساهي من السهو والتربص الانتظار والقذال جماع مؤخر الرأس وهو معقد العذار من الفرس خلف الناصية ويقال القذال ما اكتنف فاس القفا من عن يمين وشمال ويجمع على اقذلة وقذل وفاس الرأس حرف القمحدوة المشرف على القفا والقمحدوة بزيادة الميم والواو ما خلف الرأس والذعر الاخافة والانذار والافزاع وعنيت بحاجتك بضم اوله اعنى بها عناية وانا بها معنى على مفعول اي اهتممت بها وفي الحديث من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه اي لا يهمه والضير الاضرار والجور الميل عن القصد يقال جار عن الطريق اي مال والغاية من العتو وانتسفتهم اي اقتلعتهم والحمام بالكسر قدر الموت واضحوا اي صاروا والرميم العظم البالي واقفرت اي خلت والمقاصر جمع مقصورة وهي الدار الواسعة المحصنة او هي اصغر من الدار كالقصارة بالفتح ولا يدخلها الا صاحبها والجبانة وحلوا اي نزلوا والتزاور من الزيارة وفي حديث عامر رايت قبور الشهداء جثى اي اتربة مجموعة وفي خبر اخر فاذا لم نجد حجرا جمعنا جثوة من تراب وقد تكسر الجيم وتفتح والجمع جثى بالضم والكسر وثووا اي اقاموا ومسنمة اي مرتفعة وقبر مسنم مرتفع غير مسطح واصله من السنام قال المطرزي والاعاصير ريح تثير الغبار وترتفع الى السماء كانه عمود وتسفي اي تذرو وسفت الرياح التراب اذا ذرته والدساكر جمع دسكرة وهي بناء شبه القصر حواليه بيوت تكون للملوك قاله المطرزي وقال الفيروزابادي الدسكرة القرية والصومعة والارض المستوية وبيوت الاعاجم يكون فيها الشراب والملاهي او بناء كالقصر حوله بيوت والجمع دساكر والاعلاق جمع علق بالكسر وهو النفيس من كل شيء والذخائر الجواهر والاموال النفيسة التي تذخر ومقارعة الابطال قرع بعضهم بعضا والذب المنع والدفع والصد المنع والصرف وقصمت الشيء قصما اذا كسرته حتى يبين والابارة الاهلاك وعنى اي خضع وذل والمهيمن هو القائم على خلقه باعمالهم وآجالهم وارزاقهم والشاهد والرقيب على الشيء والحافظ له والامين واصله المؤيمن والصغار بالفتح الذل والضيم والصاغر الراضي بالضيم والاستسلام الانقياد ورجل متضائل اي شخت والشخت الدقيق وقد شخت الرجل بالضم فهو شخت وشخيت والبدار المبادرة والحذار المحاذرة من الحذر ولعل المصائد جمع مصيدة بالكسر وهي ما يصاد به والتجلي الانكشاف والظهور واستشرفت الشيء اذا رفعت بصرك تنظر اليه وبسطت فوق حاجبك كالذي يستظل من الشمس والرفض الترك والطلاب المطالبة والنيل الاصابة والادراك وغب كل شيء وعاقبته والتبييت الايقاع بالغافل وبيت العدو اي اوقع بهم ليلا والاسم البيات قوله عليه السلام الا اني انام ولا اشكر ولكنا نغتر اي نخدع ويلذ العيش اي يجده لذيذا والسرائر ما استسر في القلوب من العقائد والنيات وغيرها وما اخفي من الاعمال وبلاؤها تعرفها وتصفحها والتمييز بين ما طاب منها وخبث نشر الميت ينشر نشورا اي عاش بعد الموت ومنه يوم النشور والنسك بالضم المهمل والمصاير جمع المصير

السير والفنون الأنواع جمع فنّ والكدح العمل والسعي والكبد الشدة وكابدت الأمر اذا قاسيت شدته والاوصاب
جمع الوصب وهو المرض قوله عليه السلام ما ازيني كذا كان في المنقول منها ولم افهم معناه ويمكن ان يكون تصحيف
الأرب بمعنى الحاجة اي ما حاجتي والرواح نقيض الصباح وهو اسم للوقت من زوال الشمس الى الليل وقد
يكون مصدر قولك راح يروح رواحا وهو نقيض قولك غدا يغدو غدوّا وتعاوروا الشيء اي تداولوه وتناوبوه
والغبطة ان تتمنى مثل حال المغبوط من غير ان تريد زوالها عنه وليس بحسد واخلدت الى فلان اي ركنت اليه و
صرعتني اي طرحتني لم تنعشه اي لم ترفعه وفلان في عزّ ومنعة بالتحريك وقد يسكن عن ابن السكيت وقال
المنعة جمع مانع مثل كافر وكفرة اي هو في عزّ ومن يمنعه من عشيرته والصدر الرجوع عن الماء نقيض الورود و
الموازر المعاون وندم على ما فعل تحسّر وتندّم مثله وعبرت عينه واستعبرت اي دمعت وابلس من رحمة الله اي
يئس ومنه سمي ابليس وكان اسمه عزازيل والابلاس ايضا الانكسار والحزن يقال ابلس فلان اذا سكت غمّا والمعاذ
المعاذر جمع المعذرة وجثا على نفسه كجعل جثوا انهضت وجاشت من حزن او فزع وجاشت النفس ارتفعت من
حزن او فزع واللهاة الهنة المطبقة في اقصى سقف الفم والحنجرة الحلقوم والحناجر جمعه والعوّاد جمع عائد من
العيادة واسلمه اي خذله والرنة الصوت يقال رنّت المرأة اي صاحت والعويل رفع الصوت بالبكاء والايجاع
الايلام والتفجع التوجع والاستنجاد الاستعانة واستنجد فلان قوي بعد ضعف واستنجد على فلان اذا اجترأ بعد
هيبة والشماتة الفرح ببلية العدوّ واللطم الضرب على الوجه بباطن الراحة واعول من العويل والرزية المصيبة
وتيمّموا اي تهيّأوا والابراز الاظهار والاخراج قوله عليه السلام كان بقربه لعل لفظة كان زائدة كما في قوله تعالى كيف
نكلم من كان في المهد صبيا وشمّر ازاره تشميرا رفعه يقال شمّر عن ساقه وشمّر في امره اي خفّ وتجلى اي رسل وفاظ الرجل
يفيظ فيظا وفيوظا وفيظانا اذا مات وربما قالوا فاظ يفوظ فوظا وفواظا وكذلك فاظت نفسه اي خرجت روحه
وغشي عليه اي اغمي عليه والشجو الهمّ والحزن ويقال من الهول يرتاع من الارتياع من الروع وهو الاخافة وثار
الشيء اي ثار والكآبة سوء الحال والانكسار من الحزن والاكتئاب مثله والغزار جمع الغزيرة اي الكثيرة والغزارة
بمعنى الكثرة والتلدّد الالتفات يمينا وشمالا قال الفيروزابادي تلدّد تلفّت يمينا وشمالا وتحيّر متبلّدا والتبلّد
والتبلّد ضد التجلّد والجلد القوة والشدة والتجلّد تكلفه والانتحاب رفع الصوت بالبكاء والشاة من الغنم يذكر ويؤنث
وفلان كثير الشاة والبعير وهو في المعنى الجمع لان الالف واللام للجنس واصلها شاهة لان تصغيرها شويهة والجمع
شياه بالهاء في العدد تقول ثلاث شياه الى العشر فاذا جاوزت فبالتاء فاذا كثرت قيل هذه شاء كثير وجمع الشاء شويّ و
الرتّاع جمع راتع مثل نائم ونيام يقال رتعت الماشية ترتع رتوعا اي اكلت ما شاءت وبداها اي ظهرها والمدية
بالضم الشفرة وقد تكسر والشفرة بالفتح السكين العظيم وبدا القوم بدوا اي خرجوا الى البادية وحسر كمّه عن ذراعه حسرا
حسرا اي كشف والحاسر الذي لا مغفر عليه ولا درع والانحسار الانكشاف والذراعين متعلق بحاسر فراعني اي
فزعت واجفلت اي اسرعت جدّت في الهرب وانتحى اي تنحّى ومال ويدماها اي اصابها والتوزيع القسمة والتفريق

تؤزعوه بينهم اي تقتسموه ونجا نجاء امهد وكداً واستنجى اي اسرع والمطية الراحلة وسائغ الشراب جيوغ سوغاً سهل مدخله في الحلق وسغته انا اسوغه واسيغه يتعدى ولا يتعدى والاجود اسغته انا اسيغه والوشيك السريع والتسويف التاخير والردى الهلاك ولى اي ادبر والحتف الموت وبتي لقيته بغتة اي فجاة وعنه قبل عنه **ندبة اخرى** حدث شاكر بن غنيمة بن ابي الفضل عن عبد الجبار الهاشمي قال سمعت هذه الندبة من الشيخ ابي بشر بن ابي طالب الكتبي يرويها عن ابي عيينة الزهري قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يناجي و يقول يا لمن قل عزاؤه وطال بكاؤه ودام عناؤه وبان صبره وتقسم فكره والتبس عليه امره من فقد الاولاد ومفارقة الآباء والاجداد والامتعاض بشماتة الحساد الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم ذات العماد **شعر** تغر فكل للمنية ذائق وكل ابن انثى للحيوة مفارق فعمر الفتى للحادثات دريئة تناهبه ساعاتها والدقائق كذا تتفانى واحداً بعد واحد وتطرقنا بالحادثات الطوارق فحسن الاعمال وجمل الافعال وقصر الامال الطوال فما عن سبيل المنية مذهب ولا عن سيف الحمام مهرب ولا الى قصد النجاة مطلب فيا ايها الانسان المتسخط على الزمان والدهر الخوان ما لك في الخلود الى دار الاحزان والسكون الى دار الهوان وقد نطق القرآن بالبيان الواضح في سورة الرحمن كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام **شعر** وفيم جمام الشكاية والردى جموح لآجال البرية لاحق فكل ابن انثى هالك وابن هالك لمن ضمنته غورها والمشارق فلابد من ادراك ما هو كائن ولابد من اتيان ما هو سابق فالشباب للهرم والصحة للسقم والوجود للعدم وكل حي لا شك مخترم بذلك جرى القلم على صفحة اللوح في القدم فما هذا التلهف والندم وقد خلت من قبلكم الامم **شعر** اترجو نجاة من حيوة سقيمة وسهم المنايا للخليقة راشق سرورك موصول بفقدان لذة ومن دون ما تهواه تأتي العوائق وحبك للدنيا غرور وباطل وفي ضمنها للراغبين البوائق اني الحيوة طمعت الى الخلود نزعت ام الى ما فات مرتجع ورحى المنون دائرة واقراسها غائرة وسطواتها قاهرة فقرب الزاد ليوم المعاد ولا تفرط على غير مهاد وتعمد الصواب وحقق الجواب فلكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب **شعر** فسوف تلاقي حاكماً ليس عنده سوى العدل لا يخفى عليه المنافق يميز افعال العباد بلطفه ويظهر منه عند ذاك الحقائق فمن حسنت افعاله فهو فائز ومن قبحت افعاله فهو زاهق اين السلف الماضون والاهلون والاقربون والاولون والآخرون والانبياء والمرسلون طحنتهم والله المنون وتوالت عليهم السنون وفقدتهم العيون وانا اليهم صائرون فانا لله وانا اليه راجعون **شعر** اذا كان هذا نهج من كان قبلنا فانا على آثارهم نتلاحق فكن عالماً ان سوف تدرك من مضى ولو عصمتك الراسيات الشواهق فما هذه دار المقامة فاعلمن ولو عمر الانسان ما ذر شارق اين من شق الانهار وغرس الاشجار وعمر الديار الم تمح منهم الآثار وتحل بهم دار البوار فاخش الجوار فلك اليوم بالقوم اعتبار فانما الدنيا متاع والآخرة هي دار القرار **شعر** تخرمهم ريب المنون فلم تكن لتنفعهم جناتهم

والجد آنق ولا حملتهم حين تولوا بجمعهم نجائبهم والصافنات السوابق وزاحوا عن الاموال صفرا وخلفوا
ذخائرهم بالرغم منهم وفارقوا اين من بنى القصور والدساكر وهزم الجيوش والعساكر وجمع الاموال والذخائر
وحاز الآثام والجرائم اين الملوك والفراعنة والاكاسرة والساسانية اين العمال والدهاقنة اين ذو النواحي و
الرساتيق والاعلام والمناجق والعهود والمواثيق **شعر** كان لم يكونوا اهل عز ومنعة ولا رفعت
اعلامهم والمناجق ولا سكنوا تلك القصور التي بنوا ولا اخذت منهم بعهد مواثق وصاروا قبورا دارسات
واصبحت منازلهم تسفي عليه الخوافق ما هذه الحيرة والسبيل واضح والمشير ناصح والصواب لائح عقلت
فاغفلت وعرفت فانكرت وعلمت فاهملت هذا هو الداء الذي عز دواؤه والمرض الذي لا يرجى شفاؤه والامل
الذي لا يدرك انتهاؤه افامنت الايام وطول الاسقام ونزول الحمام والله يدعو الى دار السلام **شعر**
لقد شقيت نفس تتابع غيها وتصدف عن ارشادها وتفارق وتامل ما لا تستطاع بحيلة وتحيله
ان خالفتها وتشاقق وتصغى الى قول الغوى وتنثني وتعرض عن تصديق من هو صادق فيا غافلا راحلا
ولبيبا جاهلا ومتيقظا غافلا اتفرح بنعيم زائل وسرور حائل ورفيق خاذل فيا ايها المفتون بعلم الفنا وقرب
حلول اجله والخائض في بحار زلله ما هذا التقصير وقد خطك القتير ووافاك النذير والى الله المصير **شعر**
طلابك امرا لا يتم سروره وجهدك باستصحاب من لا يوافق وانت كمن يبني بناء وغيره يعاجله في هدمه ويسابق
ويبنى آمالا طوالا بعيدة وتعلم ان الدهر للشمل خارق ليست الطريقة لمن ليس له الحقيقة ولا يرجع الى الخليقة
الى كم تكدح ولا تقنع وتجمع ولا تشبع وتوفر لما تجمع وهو لغيرك مودع ماذا الرأي العازب والرشد الغائب
والامل الكاذب ستنقل عن القصور وربات الخدور والجذل والسرور الى ضيق القبور ومن دار الفنا الى دار
الحبور كل نفس ذائقة الموت وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور **شعر** فما لك هذا غرة وجهالة
وتحسب يا ذا الجهل انك حاذق نظن بجهل منك انك راتق وجهلك بالعقبى لدينك فاتق توخيك من هذا
ادل دلالة واوضح برهان بانك مائق عجبا للغافل عن حصاد عمره المبادر الى لذاته وافراحه والمورط به لمساته
وصحبا فيا قليل التحصيل ويا كثير التعطيل ويا ذا الامل الطويل الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل بناؤك
للخراب ومالك للذهاب واجلك الى اقتراب **شعر** وانت على الدنيا حريص مكاثر كانك منها بالسلامة
واثق يحدثك الاطماع انك للبقا خلقت وان الدهر خل موافق كانك لم تبصر اناسا ترادفت عليهم باسباب
المنون اللواحق هذه حالة من لا يدوم سروره ولا تتم اموره ولا يغفل سيره اتفرح بمالك ونفسك وولدك
وعن عيالك عن قليل تصير الى رمسك وانت بين طى نشر وغنى وفقر ووفاء وغدر فيا من القليل لا يرضيه و
الكثير لا يغنيه اعمل ما شئت انك ملاقيه يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ
منهم يومئذ شأن يغنيه **شعر** سيقفر بيت كنت فيه اهله ويهجر مثواك الصديق المصادق
ويسلاك من صافيته والفته ويجهلك ذو الود الصحيح الموافق على ان مضى الناس اجتماع وفرقة وميت

مولود وقرٍ ل موذ امتي افبالدنيا الابرة سليمها ولا يصح سقيمها ولا ينداهل كلومها وعودها كاذبة ونجومها
سائبة فامالها طائبة لا يقيم على حال ولا تمتع بوصال ولا تستريحوال **شعر** وللشيطان يخو موافقا
مليكة تعبد افعالها والطرائق يتربها من لم يعرف غدرها ويبغي الخطلابها ويسابق اذا عدلت
جارت على اثر عدلتها فمكروهنا افعالها والخلائق فيا ذا السطوة والقدرة والمعجب بالكثرة ما هذه الحيرة
والفترة للنعيم مضى عبرة وليوذن الغافلون عما اليه يصيرون اذا تحققت الظنون وظهر السر المكنون
وتندمون حين لا تقالون ثم انكم بعد ذلك لميتون **شعر** سيندم فعال على سوء فعله ويزداد منه
عند ذاك التشاهق اذا عاينوا من كذ الجلال اقتداره وذو قوة ممن كان قدما يذاق هنا لك تتلو كل
نفس كتابها فيطفو ذو عدل ويرسب فاسق الى كم ذا التشاغل بالتجارة والارباح الى كم ذا التهور بالسرور
والافراح وحتام التغرير بالسلامة في مراكب النياح من ذا الذي سالمه الدهر فسلم ومن ذا الذي تاجر
الزمان فغنم ومن ذا الذي استرح الايام فرحم اعتمادك على الصحة والسلامة غرور وسكونك الى المال والولد
حمق والاغترار بعواقب الامور خلق فدونك وحزم الامور والتيقظ ليوم النشور وطول اللبث في صفحات القبور
فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور **شعر** فمن صاحب الايام سبعين حجة فلذاتها لا
شك منه طوالق فعقبى حلاوات الزمان مريرة وان عذبت حينا فحينا خوابق ومن طرقته الحادثات
بويلها فلا بد ان تاتيه فيها الصواعق فما هذه الطمانينة وانت مزعج وما هذه الولوج وانت مخرج جمعك
الى تفريق وبعدك الى تمزيق وسعتك الى ضيق فيا ايها المفتون والطامع بما لا يكون افحسبتم انما خلقناكم
عبثا وانكم الينا لا ترجعون **شعر** ستندم عند الموت شر ندامة اذا ضم اعضاك الثرى والملابو
وعاينت اعلام المنية والردى ووافاك ما تبيض منه المفارق وصرت رهينا في ضريحك مفردا وباعدك
الجار القريب الملاصق فيا من عدم رشده وجار قصده ونسي عبده الى متى تواصل بالذنوب واوقاتك محدقة
وافعالك مشهودة افتعول على الاعذار وتهمل الاعذار والانذار وانت مقيم على الاصرار ولا تحسبن الله
غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار **شعر** اذا نصب الميزان للفصل و
القضا وابلس محاج واخرس ناطق واججت النيران واشتد غيظها اذا فتحت ابوابها والمغالق
وقطعت الاسباب من كل ظالم يقيم على اصراره وينافق فقدم التوبة واغسل الحوبة فلا بد لن تبلغ
اليك التوبة وحسن العمل قبل حلول الاجل وانقطاع الامل فكل غائب قادم وكل غريب غارم وكل مفرط
نادم فاعمل للخلاص قبل القصاص والاخذ بالنواصي **شعر** فانك ماخوذ بما قد جنيته وانك
مطلوب بما انت سارق وذنبك ان ابغضته فمعانق وما لك ان احببته فمفارق فقارب وسدد
واتق الله وحده ولا تستقل الزاد فالموت طارق واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما
كسبت وهم لا يظلمون **اقول** وقد اشار الى هذا ابن الدنبكري في الندبة الاخرى التي نقلها في البحار في باب

مواعظ السجاد عليه السلام عن كشف الغمة ابن شهر اشوب في المناقب قال وكفاك من هذه عليه السلام الصحيفة الكاملة والندب المروية عنه عليه السلام فمنها ما روى الزهري يا نفس حتام الى الحيوة سكونك وساق الى قوله عليه السلام وضمتهم تحت التراب الجنادب ومنها ما روى الصادق عليه السلام وساق من وسطها قوله عليه السلام حتى متى نعلل في الدنيا وتخدع وتأمنها فتخون وتنتصحها فتغش لا تحدث جديدة الا تخلق مثلها ولا تجمع شملا الا بتفريق بين كأنها غيري ومحتجبة تغار على الالاف وتحسد اهل النعم **بشعر** فقد آذنتني بانقطاع وفرقة واومض لي من كل افق بروقها ومنها ما روى سفيان بن عيينة وساق ايضا من وسطها قوله عليه السلام اين السلف الماضون الى قوله عليه السلام ولو عمر الانسان ما ذر شارق **مشكوة الانوار** لسبط الشيخ الطبرسي صاحب مجمع البيان عن عنوان قال في المجلد الاول من البحار اقول وجدت بخط شيخنا البهائي قدس الله روحه ما هذا لفظه قال الشيخ شمس الدين محمد بن مكي نقلت من خط الشيخ احمد الفراهاني رحمه الله عن عنوان البصري وكان شيخا كبيرا قد اتى عليه اربع وتسعون سنة قال كنت اختلف الى مالك بن انس سنين فلما قدم جعفر الصادق عليه السلام المدينة اختلفت اليه واحببت ان آخذ عنه كما اخذت عن مالك فقال لي يوما اني رجل مطلوب ومع ذلك لي اوراد في كل ساعة من آناء الليل والنهار فلا تشغلني عن وردي وخذ عن مالك واختلف اليه كما كنت تختلف اليه فاغتممت من ذلك وخرجت من عنده وقلت في نفسي لو تفرس في خيرا لما زجرني عن الاختلاف اليه والاخذ عنه فدخلت مسجد الرسول عليه السلام وسلمت عليه ثم رجعت من الغد الى الروضة وصليت فيها ركعتين وقلت اسئلك يا الله يا الله ان تعطف علي قلب جعفر وترزقني من علمه ما اهتدي به الى صراطك المستقيم ورجعت الى داري مغتما ولم اختلف الى مالك بن انس لما اشرب قلبي من حب جعفر فما خرجت من داري الا الى الصلوة المكتوبة حتى عيل صبري فلما ضاق صدري تنعلت وترديت وقصدت جعفرا وكان بعد ما صليت العصر فلما حضرت باب داره استأذنت عليه فخرج خادم له فقال ما حاجتك فقلت السلام على الشريف فقال هو قائم في مصلاه فجلست بحذاء بابه فما لبثت الا يسيرا اذ خرج خادم فقال ادخل على بركة الله فدخلت وسلمت عليه فرد السلام وقال اجلس غفر الله لك فجلست فاطرق مليا ثم رفع راسه وقال ابو من قلت ابو عبد الله قال ثبت الله كنيتك ووفقك يا ابا عبد الله ما مسئلتك فقلت في نفسي لو لم يكن لي من زيارته والتسليم غير هذا الدعاء لكان كثيرا ثم رفع راسه ثم قال ما مسئلتك فقلت سألت الله ان يعطف قلبك علي ويرزقني من علمك وارجو ان الله تعالى اجابني في الشريف ما سألته فقال يا ابا عبد الله ليس العلم بالتعلم انما هو نور يقع في قلب من يريد الله تبارك وتعالى ان يهديه فان اردت العلم فاطلب اولا في نفسك حقيقة العبودية واطلب العلم باستعماله واستفهم الله يفهمك قلت يا شريف فقال قل يا ابا عبد الله قلت يا ابا عبد الله ما حقيقة العبودية قال ثلثة اشياء ان لا يرى العبد لنفسه فيما خوله الله ملكا لان العبيد لا يكون لهم ملك يرون المال مال الله يضعونه حيث امرهم الله به ولا يدبر العبد لنفسه تدبيرا وجملة اشتغاله فيما امره تعالى به ونهاه عنه فاذا لم ير العبد لنفسه فيما خوله الله تعالى ملكا هان عليه

الانفاق فيما امره الله تعالى ان ينفقه فيه واذا فوض العبد تدبير نفسه على مدبره هان عليه مصائب الدنيا واذا
اشتغل العبد بما امره الله تعالى ونهاه لا يتفرغ منهما الى المراء والمباهاة مع الناس فاذا اكرم الله العبد بهذه
الثلثة هان عليه الدنيا وابليس والخلق ولا يطلب الدنيا تكاثرا وتفاخرا ولا يطلب ما عند الناس عزا وعلوا
ولا يدع ايامه باطلا فهذا اول درجة التقى قال الله تبارك وتعالى تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون
علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين قلت يا ابا عبد الله اوصني قال اوصيك بتسعة اشياء فانها وصيتي
لمريدي الطريق الى الله تعالى والله اسال ان يوفقك لاستعماله ثلثة منها في رياضة النفس وثلثة منها في الحلم
وثلثة منها في العلم فاحفظها واياك والتهاون بها قال عنوان ففرغت قلبي له فقال اما اللواتي في الرياضة
فاياك ان تاكل ما لا تشتهيه فانه يورث الحماقة والبله ولا تاكل الا عند الجوع واذا اكلت فكل حلالا وسم الله
واذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وآله ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطنه فان كان ولا بد فثلث لطعامه
وثلث لشرابه وثلث لنفسه واما اللواتي في الحلم فمن قال لك ان قلت واحدة سمعت عشرا فقل ان قلت عشرا
لم تسمع واحدة ومن شتمك فقل له ان كنت صادقا فيما تقول فاسال الله ان يغفر لي وان كنت كاذبا فيما تقول فالله
اسال ان يغفر لك ومن وعدك بالخنا فعده بالنصيحة والرعاء واما اللواتي في العلم فاسال العلماء ما جهلت و
اياك ان تسالهم تعنتا وتجربة واياك ان تعمل برايك شيئا وخذ بالاحتياط في جميع ما تجد اليه سبيلا واهرب
من الفتيا هربك من الاسد ولا تجعل رقبتك للناس جسرا قم عني يا ابا عبد الله فقد نصحت لك ولا تفسد علي
وردي فاني امرؤ ضنين بنفسي والسلام على من اتبع الهدى **منية المريد** عن النبي صلى الله عليه وآله
ان موسى عليه السلام لقي الخضر عليه السلام فقال اوصني فقال الخضر يا طالب العلم ان القائل اقل ملالة من
المستمع فلا تمل جلساءك اذا حدثتهم واعلم ان قلبك وعاء فانظر ماذا تحشو به وعاءك واعرف الدنيا وانبذها
وراءك فانها ليست لك بدار ولا لك فيها محل وانها جعلت بلغة للعباد ليتزودوا منها للمعاد يا موسى وطن نفسك
على الصبر تلقى الحلم واشعر قلبك التقوى تنل العلم وروض نفسك على الصبر تخلص من الاثم يا موسى تفرغ للعلم
ان كنت تريده فان العلم لمن تفرغ له ولا تكونن مكثارا بالمنطق مهذارا ان كثرة المنطق تشين العلماء وتبدي مساوي
السخفاء ولكن عليك بذي اقتصاد فان ذلك من التوفيق والسداد واعرض عن الجهال واحلم عن السفهاء فان ذلك
فضل الحلماء وزين العلماء واذا شتمك الجاهل فاسكت عنه سلما وجانبه حزما فان ما بقي من جهله عليك و
شتمه اياك اكثر يا ابن عمران لا تفتحن بابا لا تدري ما غلقه ولا تغلقن بابا لا تدري ما فتحه يا ابن عمران من لا ينتهي
من الدنيا نهمته ولا تنقضي فيها رغبته كيف يكون عابدا ومن يحقر حاله ويتهم الله بما قضى له كيف يكون زاهدا
يا موسى تعلم ما تعلم لتعمل به ولا تعلم لتحدث به فيكون عليك بوره ويكون على غيرك نوره **بيان** قال في الفائق
البور بالضم جمع بائر وبالفتح المصدر وقد يكون المصدر بالضم ايضا **اصل لبعض القدماء**
ومن كلامه عليه السلام اي الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام بهذا الاسناد عن عمار بن ياسر قال بينا انا امشي

بارض الكوفة اذ دخلت امير المؤمنين عليا عليه السلام جالسا وعنده جماعة من الناس وهو يصف لكل انسان ما
يصلح له فقلت له يا امير المؤمنين ايوجد عندك دواء الذنوب فقال عليه السلام نعم اجلس فجثوت على ركبتي حتى
تفرق عنه الناس ثم اقبل علي وقال لي خذ دواء اقول لك قال قلت قل يا امير المؤمنين قال عليك بورق الفقر وعروق
الصبر وهليلج الكتمان وبليلج الرضا وغاريقون الفكر وسقمونيا الاحزان واشربه بماء الاجفان واغله في طنجير القلق
ودع تحت نيران الفرق وصفه بمنخل الارق واشربه على الحرق فذاك دواءك وشفاءك يا عليل محص وركان
رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا يكمل المؤمن ايمانه حتى يحتوي على مائة وثلث خصال فعل وعمل ونية وباطن
وظاهر فقال امير المؤمنين عليه السلام يا رسول الله ما المائة وثلث خصال فقال صلى الله عليه وآله يا علي من صفات
المؤمن ان يكون جوال الفكر جوهري الذكر كثيرا علمه عظيما حلمه جميل المنازعة كريم المراجعة اوسع الناس صدرا
واذلهم نفسا ضحكه تبسما واجتماعه تعلما مذكر الغافل معلم الجاهل لا يؤذي من يؤذيه ولا يخوض فيما لا يعنيه
ولا يشمت بمصيبة ولا يذكر احدا بغيبة بريئا من المحرمات واقفا عند الشبهات كثير العطاء قليل الاذى عونا للغريب
وابا لليتيم بشره في وجهه وحزنه في قلبه مستبشرا بفقره احلى من الشهد واصلد من الصلد لا يكشف سرا ولا يهتك
سترا لطيف الحركات حلو المشاهدة كثير العبادة حسن الوقار لين الجانب طويل الصمت حليما اذا جهل عليه صبورا
على من اساء اليه يجل الكبير ويرحم الصغير امينا على الامانات بعيدا عن الخيانات الفه التقى وحلفه الحياء كثير الحذر
قليل الزلل حركاته ادب وكلامه عجب مقيل العثرة ولا يتبع العورة وقورا صبورا رضيا شكورا قليل الكلام صدوق
اللسان برا مصونا حليما رفيقا عفيفا شريفا لا لعان ولا نمام ولا كذاب ولا مغتاب ولا سباب ولا حسود ولا بخيل هشاشا
بشاشا لا حساس ولا جساس يطلب من الامور اعلاها ومن الاخلاق اسناها مشمولا بحفظ الله مؤيدا بتوفيق
الله ذا قوة في لين وعزمة في يقين لا يحيف على من يبغض ولا يأثم فيمن يحب صبورا في الشدائد لا يجور ولا يعتدي ولا يأتي بما
يشتهي الفقر شعاره والصبر دثاره قليل المؤنة كثير المعونة كثير الصيام طويل القيام قليل المنام قلبه تقي وعمله
زكي اذا قدر عفى واذا وعد وفى يصوم رغبا ويصلي رهبا ويحسن عمله كانه ناظر اليه غض الطرف سخي الكف لا يرد
سائلا ولا يبخل بنائل متواصلا الى الاخوان مترادفا للاحسان يزن كلامه ويخرس لسانه لا يغرق في بغضه ولا يهلك
في محبته لا يقبل الباطل من صديقه ولا يرد الحق على عدوه لا يتعلم الا ليعلم ولا يعلم الا ليعمل قليلا حقده كثيرا شكره
يطلب النهار معيشته ويبكي الليل على خطيئته ان يسلك مع اهل الدنيا كان اكيسهم وان يسلك مع اهل الاخرة كان
اورعهم ولا يرضى في كسبه بشبهة ولا يعمل في دينه برخصة يعطف على اخيه بزلته ويرعى ما مضى من قديم صحبته
بيان جوال الفكر اي فكره في الحركة دائما جوهري الذكر في كلام جوهري اي غال اي يعلن ذكر الله او ذكره غال
في الناس وفي بعض النسخ جوهري وكانه كناية عن خلوص ذكره ونفاسته والظاهر انه تصحيف وفي ق الصلد ويكسر
الصلب الاملس وصلدت الارض صلبت والتجبيل التعظيم والالف بالكسر من تالفه والف والحلف بالكسر الصديق
يحلف لصاحبه ان لا يغدر به مصونا عرضه او عن الخطا وفي ق الحس الحيلة والقتل والاستيصال وبالكسر الصوت والجاسوس
المرود

الجاسوس وحسيسه بالكسر رفيقه احسست الشيء وجدته وابصرته والتحسس الاستماع بحديث القوم وطلب خبرهم
في الخير وقال الجس تفحص الاخبار كالتجسس ومنه الجاسوس ولا تجسسوا اى خذوا ما ظهر ودعوا ما ستر الله عز وجل
ولا تفحصوا عن بواطن الامور ولا تبحثوا العورات انتهى والحاصل ان التحسس والتجسس متقاربان في المعنى وكان
الاول اعمال الظنون في الناس والثاني تجسس احوالهم ويحتمل الاول بعض المعاني المنقولة منه ثم ولا يحفظ الله من
شر الشياطين رغبا في الثواب وهربا من العقاب كانه ناظر اليه اى يشاهده بعين اليقين ويحتمل ارجاع الضمير
الى الله بقرينة المقام كقوله عليه السلام الاحسان ان تعبد الله كانك تراه والمعنى كانه جعل ناظرا على نفسه بين كلا
اى يتفكر فيه هل قدر في ميزان الاجر والقبول فيتكلم به والا فيتركه ولا يغرق في بعضه من الاغراق وهو المبالغة
او كيفرح كناية عن الهلاك فكلمة في سببية والعدد المذكور في التفصيل اكثر مما ذكر ولا للتكرار بعضها معنى قسر
عن ابيه عن القسم بن محمد عن سليمن بن داود المنقرى عن حفص بن غياث قال قال لى ابو عبد الله عليه السلام يا حفص
والله ما انزلت الدنيا من نفسى الا منزلة الميتة اذا اضطررت اليها اكلت منها يا حفص ان الله تبارك وتعالى علم
ما العباد عليه عاملون والى ما هم صائرون فحلم عنهم عند اعمالهم السيئة لعلمه السابق فيهم وانما يعجل من لا يعلم
فلا يغرنك حسن الطلب ممن لا يخاف الفوت ثم تلا قوله تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض
ولا فسادا والعاقبة للمتقين وجعل عليه السلام يبكى ويقول ذهبت الامانى والله عند هذه الآية ثم قال فاز والله
الفائزون الابرار اتدرى من هم الذين لا يؤذون الذر كفى بخشية الله علما وكفى بالاغترار بالله جهلا يا حفص ان الله
يغفر للجاهل سبعين ذنبا قبل ان يغفر للعالم ذنبا واحدا من تعلم وعلم وعمل بما علم دعى في ملكوت السموات
عظيما فقيل تعلم لله وعمل لله وعلم لله قلت جعلت فداك فما حد الزهد في الدنيا فقال قد حد الله ذلك في كتابه
فقال لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتيكم ان اعلم الناس بالله اخوفهم لله واخوفهم له اعلمهم به واعلمهم
ازهدهم فيها فقال له رجل يا ابن رسول الله اوصنى فقال عليه السلام اتق الله حيث كنت فانك لا تستوحش قال السيد
الاجل على بن طاوس بعد نقل هذا الخبر في كتاب سعد السعود يقول على بن موسى بن طاوس رأيت في تفسير الطبرى
عند ذكر هذه الآية قال وروى عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال ان الرجل ليعجبه ان يكون شراك نعله اجود من
شراك نعل صاحبه فيدخل تحتها واعلم ان في هذا الحديث الذى رواه على بن ابراهيم والآية الشريفة امورا ينبغى للعاقل
الاستيقاظ لها والجهد في السلامة منها بقدر طاقته منها قوله تعالى ان الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا
في الارض ولا فسادا فقد صار الحرمان للجنان متعلقا بارادة العلو والفساد قبل مباشرتهما بالجنان والاركان و
هذا حال خطر عظيم انتهى فليحفظ الانسان بالله جل جلاله سرائر قلبه ويطهره بالله والتوبة والاستغفار من مهالك
دينه ومنها قوله عليه السلام انه نزل الدنيا منزلة الميتة واكلها منه كالمضطر وهذا حال عظيم يدل عليه العقل السليم
لانها شاغلة عن الله وعليه عن الآخرة فاذا لم يعرف الانسان قدر ما يريد الله ان يأخذ منها فلتكن كالميتة عنده فهو
يبيح طلب السعادة الدائمة الباقية وحفظه من الله القاهر فان لم يعرف العبد ما ذكره عليه السلام فليشتغل بالآخرة

بالقوت

بالله تعالى فتعرض بمراده اما بالالهام او بطرق من طرق ارشاده ومنها ان قوله عليه السلام ان الله علم ما هم اليه صائرون
فحلم عنهم وهو معنى شريف لان الله تعالى احاط علما بالذنب وعقوبته فهو يحلم من اقوى علم الغيوب عن اهل الذنوب
في المعنى وهم في العذاب والنيران وانهم سائرون الى الهلاك والهوان والغائب عنه كالحاضر في علمه لانه لا يحتاج الى
المعاجلة اذ هو محيط بها والعبد محجوب عن خطر ذنوبه بغفلاته ومنها قوله صلوات الله عليه ذهب الاماني
عند هذه الآية وكيف لا تذهب الاماني عند من يجعل شرط استحقاق المقام بدار النعيم ومن ذا يسلم من
هذا الخطر العظيم وكيف يسلم القلوب من ارادات مخالفة للمطلع عليها ومن ارادة لما لا يريده هو جل جلاله من
الارادة اليها اغار الله تعالى على تطهير القلوب من سواه وتجنبها ان يخطر فيها ما لا يرضاه ومنها ان الابرار لا يؤذون
الذر فكيف يكون حال من لا يخلو من اذى نفسه وهي ملك الله واذى غيره مما فوق الذر والتهوين بالله المطلع
على سره ونجواه ومثل على التحقيق لان اذى الذر وغيرها بغير اذن الله المالك الشفيق عبث فيما وخلاف
سبيل التوفيق ومنها قوله عليه السلام انه يغفر للجاهل سبعين ذنبا قبل الغفران للعالم ذنب واحد فهو موافق
للعقول لان الجاهل ما جاهر الله في حضرة ذكره ولا عرفه جيدا ولا عرف قدر الذنب جيدا فهو يعصي من
وراء ستر جهله والعالم بالله الغافل عن الله المجاهر بمعصية الله كالمستخف والمستهزئ بالمطلع على الذنب
انه بين يديه وكم بين من يعصي سلطانا خلف بابه وبين من يعصيه مواجهة غير مكترث بغضبه وعقابه ومستخف
بحضرته واذا نه لا حول ولا قوة الا بالله ومنها قوله عليه السلام ان حد الزهد ان لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما
اتيكم وهذا شرط هائل وخطر ذاهل وما ارى هذا يصح الا لمن لا يكون له ارادة مع مولاه بل يكون متصرفا في الدنيا
كالخازن والوكيل وانما يتصرف به جل جلاله ولله تعالى ومنفذا او من الشريعة فيما يرضاه وهو يحتاج الى قوة
ربانية ورحمة الهية ومنها قوله عليه السلام اتق الله حيث كنت فانك لا تستوحش والامر على هذه الوصية لان المتقي
للعظمة الالهية قوي بها عزيز بها مستغن بها مستأنس بها جليس لها محتمي بها فمن ذا يقدر او يقوى عليها حتى
من انضم بقلبه وقالبه اليها وكيف يستوحش من ظفر باقبال الله تعالى عليها وهو يريد المخلوق من التراب بدلا او
جليسا او مونسا آخر مع وجود كل ما يريد من رب الارباب واسعد من هو بتعالى من ذوي الالباب نص محمد بن وهبان
البصري قال حدثني داود بن الهيثم بن اسحق النحوي قال حدثني جدي اسحق بن البهلول قال حدثني ابي البهلول بن حسان
قال حدثني طلحة بن زيد الرقي عن الزبير بن عطاء عن عمير بن هاني العبسي عن جنادة بن ابي امية قال دخلت على الحسن بن
علي بن ابي طالب عليهما السلام في مرضه الذي توفي فيه وبين يديه طشت يقذف عليه الدم ويخرج كبده قطعة قطعة من السم
الذي اسقاه معوية لعنه الله فقلت يا مولاي ما لك لا تعالج نفسك فقال يا عبد الله بماذا اعالج الموت قلت انا
لله وانا اليه راجعون ثم التفت الي فقال والله انه لعهد عهده الينا رسول الله صلى الله عليه وآله ان هذا الامر
يملكه اثنا عشر اماما من ولد علي وفاطمة ما منا الا مسموم او مقتول ثم رفعت الطشت واتكى صلوات الله عليه قال
فقلت له عظني يا ابن رسول الله قال نعم استعد لسفرك وحصل زادك قبل حلول اجلك واعلم انك تطلب الدنيا والموت

يطلبك

يطلبك ولا تحمل هم يومك الذي لم يأت على يومك الذي انت فيه واعلم انك لا تكسب من المال شيئا فوق قوتك الا كنت
فيه خازنا لغيرك واعلم ان في حلالها حسابا وفي حرامها عقابا وفي الشبهات عتابا فانزل الدنيا بمنزلة الميتة خذ منها
ما يكفيك فان كان ذلك حلالا كنت قد زهدت فيها وان كان حراما لم يكن فيه وزر فاخذت كما اخذت من الميتة وان كان
العتاب فان العتاب يسير واعمل لدنياك كانك تعيش ابدا واعمل لآخرتك كانك تموت غدا واذا اردت عزا بلا عشيرة
وهيبة بلا سلطان فاخرج من ذل معصية الله الى عز طاعة الله عز وجل واذا نازعتك الى صحبة الرجال حاجة فاصحب
من اذا صحبته زانك واذا اخذت منه صانك واذا اردت منه معونة اعانك وان قلت صدق قولك وان صلت شد صولك
وان مددت يدك بفضل مدها وان بدت منك ثلمة سدها وان رأى منك حسنة عدها وان سألته اعطاك وان سكت
عنه ابتداك وان نزلت احدى الملمات به ساءك من لا تأتيك منه البوائق ولا يختلف عليك منه الطرائق ولا يخذلك عند
الحقائق وان تنازعتما منقسما آثرك قال ثم انقطع نفسه واصفر لونه حتى خشيت عليه ودخل الحسين عليه السلام الخبر
ك: ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال بينا رسول الله صلى
الله عليه وآله ذات يوم بفناء الكعبة يوم افتتح مكة اذ اقبل اليه وفد فسلموا عليه فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله من القوم فقالوا وفد من بكر بن وائل قال فهل عندكم علم من خبر قس بن ساعدة الايادي قالوا نعم يا رسول الله
قال فما فعل قالوا مات فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الحمد لله رب الموت ورب الحيوة كل نفس ذائقة الموت
كاني انظر الى قس بن ساعدة الايادي وهو بسوق عكاظ على جمل له احمر وهو يخطب الناس ويقول اجتمعوا ايها الناس
فاذا اجتمعتم فانصتوا فاذا انصتم فاستمعوا فاذا استمعتم فعوا فاذا وعيتم فاحفظوا فاذا حفظتم فاصدقوا الا
ان من عاش مات ومن مات فات ومن فات فليس بآت ان في السماء خبرا وفي الارض عبرا سقف مرفوع ومهاد موضوع
ونجوم تمور وليل يدور وبحار ماء لا تغور يحلف قس ما هذا بلعب وان من وراء هذا لعجبا ما لي ارى الناس يذهبون
فلا يرجعون ارضوا بالمقام فاقاموا ام تركوا فناموا يحلف قس يمينا غير كاذبة ان لله دينا هو خير من الدين الذي انتم عليه
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله رحم الله قسا يحشر يوم القيمة امة واحدة ثم قال هل فيكم احد يحسن من شعره
شيئا فقال بعضهم سمعته يقول **شعر** في الاولين الذاهبين من القرون لنا بصائر لما رأيت مواردا
للموت ليس لها مصادر ورأيت قومي نحوها يمضي الاكابر والاصاغر لا يرجع الماضي الي ولا من الباقين غابر
ايقنت اني لا محالة حيث صار القوم صائر وبلغ من حكمة قس بن ساعدة ومعرفته ان النبي صلى الله عليه وآله كان
يسئل من يقدم عليه من اياد عن حكمته ويصغي اليها **كنز الكراجكي** عن اسد بن ابرهيم السلمي عن محمد بن احمد بن
موسى عن عبد الله بن محمد عن جعفر بن محمد عن محمد بن حسان عن محمد بن الحجاج عن مجالد عن الشعبي عن ابن عباس مثله
قوله حيث صار القوم صائر ك: الحسين بن عبد الله عن الحسين بن الحسن بن علي بن اسمعيل عن محمد بن زكريا عن
عبد الله بن الضحاك عن هشام عن ابيه ان وفدا من اياد قدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله فسألهم عن حكم
قس بن ساعدة فقالوا قال قس شعرا يا ناعي الموت والاموات في جدث عليهم من بقايا بزهم خرق دعهم فان

ثم يوماً يصاح بهم كما ينبه من نومات الصعق منهم غزاة ومنهم في ثيابهم منها جديد ومنها الازرق والخلق
مطر ونبات وآباء وامهات وذاهب وآت وآيات في اثر آيات واموات بعد اموات وضوء وظلام وليال وايام وفقير و
غني وسعيد وشقي ومسيء ومحسن اين الارباب الفعلة ليصلحن كل عامل عمله كلا بل هو الله واحد ليس بمولود
ولا والد اعاد وابدئ واليه المآب غداً اما بعد يا معشر اياد اين ثمود وعاد واين الآباء والاجداد اين الحسن الذي
لم يشكر والقبيح الذي لم ينقم كلا ورب الكعبة ليعودن ما بدا ولئن ذهب يوماً ليعودن يوماً وهو قس بن
ساعدة بن حذاقي بن زهر بن اياد بن نزار اول من آمن بالبعث من اهل الجاهلية واول من توكأ على عصى ويقال انه
عاش ستمائة سنة وكان يعرف النبي صلى الله عليه وآله باسمه ونسبه ويبشر الناس بخروجه وكان يستعمل التقية
ويأمر بها في خلال ما يعظ به الناس **بيان** الترب يحتمل ان يكون بالمثلثة بتقريب المرض نزع عنه ثوبه ويحتمل
ان يكون تصحيف ثوبهم وفي بعض النسخ بزهم وهو اظهر مقتضب الاثر في النص على الاثني عشر لاحمد بن محمد بن عياش
عن محمد بن لاحق بن سابق الانباري عن جده سابق بن قرين عن هشام بن محمد النسابة الكلبي عن ابيه عن الشرقي بن قطامي
عن تميم بن وعلة المري عن الجارود بن المنذر العبدي وكان نصرانياً فاسلم عام الحديبية وحسن اسلامه وكان قارئاً
للكتب عالماً بتأويلها على وجه الدهر وسالف العصر بصيراً بالفلسفة والطب ذا رأي اصيل ووجه جميل انشأ
يحدثنا في امارة عمر بن الخطاب قال وفدت على رسول الله صلى الله عليه وآله في رجال من عبد القيس ذوي احلام واسنان
وفصاحة وبيان وحجة وبرهان فلما بصروا به صلى الله عليه وآله راعهم منظره ومحضره والجموا عن بيانهم ومن بهم ان تكلم
العرواء في ابدانهم فقال زعيم القوم لي دونك من اقمت بنا امه فما نستطيع كلمة فاستقدمت دونهم اليه ووقفت بين
يديه وقلت السلام عليك يا نبي الله بابي انت وامي ثم انشأت اقول **شعر** يا نبي الهدى اتتك رجال قطعت
فردداً وآلا فآلا جابت البيد والمهامه حتى غالها من طوى السري ما غالا قطعت دونك الصحاصح تهوي لا
تعد الكلال فيك كلالا كل دهناء يقصر الطرف عنها ارقلتها قلاصنا ارقالا وطوتها العتاق يجمح فيها
بكماة مثل النجوم تلالا ثم لما رأتك احسن مرئي اخمست عنك هيبة وجلالا تتقي شر بؤس يوم عصيب هائل
اوجل القلوب هالا ونداء لمحشر الناس طرا وحساباً لمن تمادى ضلالا نحو نور من الاله وبرهان وبر
ونعمة لن تنالا وامان منه لدى الحشر والنشر اذا الخلق لا يطيق السؤالا فلك الحوض والشفاعة والكوثر
والفضل اذ ينص السؤالا خصك الله يا ابن آمنة الخير اذا ما تلت سجال سجالا انبأ الاولون باسمك
فينا وباسمائه بعده تتلالا فاقبل علي رسول الله صلى الله عليه وآله بصفحة وجهه المبارك شمت منه ضياء
لامعاً ساطعاً كوميض البرق فقال يا جارود لقد تأخر بك وبقومك الموعد وقد كنت وعدته قبل عامي ذلك ان
افد اليه بقومي فلم آته واتيته في عام الحديبية فقلت يا رسول الله بابي انت ما كان ابطائي عنك الا ان جلة قومي ابطأوا
عني اجابتي حتى ساقها الله اليك لما اراد بها من الخير فاما من تأخر فحظه فات منك فتلك اعظم حوبة واكبر
عقوبة ولو كانوا ممن سمع بك او رآك لما ذهبوا عنك فان برهان الحق في مشهدك ومحتدك وقد كنت على دين النصرانية

قبل

قبل اتيتني اليك الأولى فيها انا بنجد اذا انا كبهن بلبيك انذ ذلك فما يعظم الاجر ويمحو المآثم والحوب ويرضي الرب عز وجل

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انا صاحن لك يا جارود قلت علمنا يا رسول الله انك منذ كنت ضمين فهين قال

فدنا الان بالوحدانية ودع عنك النصرانية قلت اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك عبده ورسوله

لقد اسلمت على علم بك ونبأ فيك علمته قبل فتبسم صلى الله عليه وآله كانه علم ما اردته من الانباء فيه فاقبل على

على قومي فقال افيكم من يعرف قس بن ساعدة الايادي فقلنا يا رسول الله كلنا نعرفه غير اني من بينهم عارف بخبره واقف

على اثره كان قس بن ساعدة يا رسول الله سبطا من اسباط العرب عمر خمسمائة عام تقفر منها في البراري خمسة اعوام

بالتسبيح على منهاج المسيح لا يقره قرار ولا يكنه جدار ولا يستمتع منه جار لا يفتر من الرهبانية ويدين الله بالوحدانية

يلبس المسوح ويتحسى في سياحته بيض النعام ويعتبر بالنور والظلام يبصر فيتفكر ويتفكر فيختبر يضرب بحكمته الامثال

ادرك راس الحواريين شمعون وادرك لوقا ويوحنا وفقه منهم وتحوب الدهر وجانب الكفر وهو القائل بسوق عكاظ

وذي المجاز شرق وغرب ويابس ورطب واجاج وعذب وحب ونبات وجمع واشتات وذهاب ومات واباء وامهات وسرور

مولود ورزء مفقود تبا لارباب الغفلة ليصلحن العامل عمله قبل ان يفقد اجله كلا بل هو الله الواحد ليس بمولود ولا

والد امات واحيا وخلق الذكر والانثى وهو رب الاخرة والاولى ثم انشد **شعر** ذكر القلب من جواه ادكار

وليال خلالهن نهار وشموس تحتها قمر الليل وكل متابع موار وجبال شوامخ راسيات وبحار مياهن

غزار وصغير واشمط ورضيع كلهم في الصعيد يوما بوار كل هذا هو الدليل على الله ففيه لنا هدى واعتبار

ثم صاح يا معشر اياد فاين ثمود واين عاد واين الاباء والاجداد واين العليل والعواد واين الطالبون والرواد

كل له معاد اقسم قس برب العباد وساطح المهاد وخالق السبع الشداد سموات بلا عماد ليحشرن على الانفراد لمن

وعلى قرب بعاد اذا نفخ في الصور ونقر في الناقور واشرقت الارض بالنور فقد وعظ الواعظ وانتبه القايظ القائظ

ابصر اللاحظ ولفظ اللافظ فويل لمن صدف عن الحق الاشهر وكذب بيوم المحشر والسراج الازهر في يوم الفصل

وميزان العدل ثم انشا يقول يا ناعي الموت والاموات في جدث عليهم من بقايا بزهم خرق منهم عراة

موتى في ثيابهم منها الجديد ومنها الاورق الخلق دعهم فان لهم يوما يصاح بهم كما ينبه من نوماته

الصعق حتى يجيئوا بحال غير حالهم خلق مضوا ثم ماذا بعد ذلك القوا الخبر كتاب الجعفريات المعروف عند

اصحاب الرجال بالاشعثيات وهو كتاب فيه الف حديث بسند واحد حسن لطيف لموسى بن اسمعيل بن موسى

بن جعفر عليهما السلام يرويه عنه محمد بن محمد بن الاشعث الكوفي ويرويه عنه غيره ايضا ذكرنا ما يتعلق به باعتبار

في كتابنا الموسوم بمستدرك الوسائل اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان المعروف بابن السقا قال

اخبرنا ابو علي محمد بن محمد بن الاشعث الكوفي من كتابه سنة اربع عشرة وثلثمائة قال حدثني ابو الحسن موسى بن اسمعيل

بن موسى بن جعفر عليهما السلام عن ابيه عن جده جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب

عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله اتاه ناس من اياد فقال لهم ما فعل قس بن ساعدة قالوا مات يا رسول الله

قد

فقال صلى الله عليه وآله وسلم ما احد كان من اهل الجاهلية كان احب الي ان القاه منه لشيء سمعته منه في سوق عكاظ
مع عمي ابو طالب غلام سمعته والناس حوله وهو يقول ايها الناس لي قد بلغت سنا فاسمعوا فاني ارى
سماء مبنية وارى شمسا مضحية وارى قمرا ابديا وارى نجوما تسري وارى جبالا مرسية وارى بحرا ما يغور
وارى ليلا ونهارا ومطرا وشتاء وصيفا ونباتا وارى من مات لا يرجع فلا ادري ارضوا فقاموا ام سخطوا
فناموا اما بعد فان لهذه الاشياء ربا يدبرها الى من عقل في اختلاف هذه الاشياء فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم هو اول من وضع اما بعد وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اشتكى فقيل يا رسول الله ما اشد وجعك فقال صلى الله عليه وآله كذا كانت الانبياء عليهم السلام قبلي تشدد عليهم
اجل كذلك ليعظم الاجر وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اكثر ما تلج به امتي في النار الاجوفان البطن والفرج واكثر ما تلج به امتي في الجنة تقوى الله وحسن الخلق وبهذا الاسناد
عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حسب الرجل ومروته عقله وحلمه سروره وكرمه
تقواه وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا حسب الا التواضع
ولا كرم الا التقوى ولا عمل الا بالنية ولا عبادة الا باليقين وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم ان الله يحب الرفق ويعين عليه وذكر الحديث بطوله وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ليس شيء اثقل في الميزان من الخلق الحسن وبهذا عن علي بن ابي
طالب عليه السلام قال قيل يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما افضل ما اعطي الرجل قال صلى الله عليه
وآله وسلم الخلق الحسن ان ادناكم واوجبكم علي شفاعة اصدقكم حديثا واعظمكم امانة واحسنكم خلقا واقربكم
من الناس وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان من
مكارم الاخلاق صدق الحديث واعطاء السائل وصدق الناس وصلة الرحم واداء الامانة والتذمم للجار والتذمم
للصاحب وقرى الضيف وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم السخي قريب من الله تعالى قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار والبخيل بعيد من الله تعالى بعيد
من الناس بعيد من الجنة قريب من النار وبهذا الاسناد قال اتي النبي صلى الله عليه وآله وسلم بسبعة اسارى فقال
لي يا علي قم فاضرب اعناقهم قال فهبط جبرئيل عليه السلام طرفة العين فقال يا محمد اضرب اعناق هؤلاء الستة وخل
عن هذا فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا جبرئيل ما بال هذا من بينهم فقال لانه كان حسن الخلق سخيا
على الطعام سخي الكف فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت يا جبرئيل عنك او عن ربك فقال لا
بل عن ربك عز وجل يا محمد وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اوحى الله تعالى الى نبي من انبيائه انبئ بني اسرائيل التيمم شام والكبر مكارم وعند الشكر فاجتنبوه وبهذا الاسناد
عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي اياك واللوم فان اللوم كفر والكفر في النار

بالتبر فان البر والكرم يذهب الخطايا كما يذهب الماء الجليد ان الله تعالى يقول انا الله لا اله الا انا [illegible]
لا يدخل جنتي لئيم وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام انه سئل عن التقي فقال الذي ياخذ المال من حله ويضع في حقه
وبهذا اخبرنا عبد الله اخبرنا محمد بن الاشعث حدثنا محمد بن عبد العزيز الاملي حدثنا سليمان بن سلمة الخبائري حدثنا
يوسف بن السفر حدثنا الاوزاعي عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما جبل ولي
الله الا على السخاء وحسن الخلق وبالاسناد السابق عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يقول اول من يدخل الجنة المعروف واهله وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سألكم بالله تعالى فاعطوه ومن استعاذكم بالله فاعيذوه ومن دعاكم بالله
فاجيبوه ومن اصطنع اليكم معروفا فكافئوه وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم ان الله تبارك وتعالى رفع عنكم عيبة الجاهلية وفخرها بالآباء فالناس بنو آدم صلى الله عليه
وآدم خلق من تراب وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي جبرئيل
عليه السلام واوجز فقال يا محمد احبب ما شئت فانك مفارقه وعش ما شئت فانك ميت واعمل ما شئت فانك ملاقيه
وبهذا الاسناد عنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم ارزق محمدا وآل محمد ومن احب محمدا وآل
محمد العفاف والكفاف وارزق من ابغض محمدا وآل محمد كثرة المال والولد وبهذا الاسناد عنه عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله السابقون الى ظل العرش طوبى لهم قلنا يا رسول الله ومن هم قال صلى الله عليه وآله الذين
يقبلون الحق اذا سمعوه ويبذلونه اذا سئلوه ويحكمون للناس كحكمهم لانفسهم هم السابقون الى ظل العرش وبهذا
الاسناد عنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سر سنتين بر والديك سر سنة صل رحمك سر ميلا
عد مريضا سر ميلين شيع جنازة سر ثلثة اميال اجب دعوة سر اربعة اميال زر اخا في الله تعالى سر خمسة اميال انصر
مظلوما سر ستة اميال اغث ملهوفا وعليك بالاستغفار فانها المنجاة وبهذا الاسناد عنه عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ثلثة لا ينظر الله اليهم المنان بالفعل وعاق والديه ومدمن خمر وبهذا الاسناد عنه
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله صنع المعروف يدفع ميتة السوء والصدقة في السر تطفي غضب الرب
وصلة الرحم تزيد في العمر وتنفي الفقر وقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كنز من كنوز الجنة وهي شفاء من تسعة
وتسعين داء ادناها الهم وبهذا الاسناد عنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تخن من خانك
فتكون مثله ولا تقطع رحمك وان قطعك وبهذا الاسناد عنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة
يطفين نور العبد من قطع ود ابيه او خضب شيبه بسواد او وضع بصره في الحجرات من غير ان يؤذن له وبهذا الاسناد
عنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من بكى على الجنة دخل الجنة ومن غفل على النار دخل النار وبهذا
الاسناد عنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قال انه من اخير الناس فهو من شر الناس ومن قال
اني في الجنة فهو في النار وبهذا الاسناد عنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الاسلام بدأ غريبا

وسيعود غريبا كما بدا فطوبى للغرباء فقيل ثم من هم يا رسول الله قال الذين يصلحون اذا فسد الناس انه لا وحشة ولا
غربة على مؤمن وما من مؤمن يموت في غربة الا بكت الملائكة رحمة له حيث قلت بواكيه والا فسح له في قبره بنور
يتلألأ من حيث دفن الى مسقط راسه وبهذا الاسناد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الخلق
عيال الله فاحب الخلق الى الله من نفع عيال الله وادخل على اهل بيت سرورا ومشى مع اخ مسلم في حاجته احب
الى الله تعالى من اعتكاف شهرين في المسجد الحرام وبهذا الاسناد عنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من سعادة المرء الخلطاء الصالحون والولد البار والزوجة المواتية وان يرزق معيشته في بلده وبهذا الاسناد
عنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل واعظ قبله وبهذا الاسناد عنه عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله للمؤمن اثنان وسبعون سترا فاذا اذنب ذنبا انهتك عنه ستر فان تاب رده الله وان
ابى الا قدما في المعاصي انهتك عنه استاره وبقي بلا ستر واوحى الله عز وجل الى الملائكة ان استروا عبدي
باجنحتكم فان بني ادم يغيرون ولا يغيرون وانا اغير ولا اغير فان ابى الا قدما في المعاصي شكت الملائكة الى ربها
ورفعت اجنحتها وقالت الهي ان عبدك هذا قد اذانا فيما ياتي من الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال فيقول لهم
كفوا اجنحتكم فلو عمل بخطيئة في سواد الليل وفي وضح النهار او في مفازة او في قعر بحر لاجراه على السنة الناس
فاسئلوا الله ان لا يهتك استاركم وبهذا الاسناد عنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله
عز وجل يحب الجواد ومعالي الامور ويكره سفسافها وان من اعظم اجلال الله تعالى اكرام ثلثة ذي الشيبة في الاسلام
والامام العادل وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه وبهذا الاسناد عنه عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ان ابغض الناس الى الله تعالى من يتقيك بسيئة المؤمن ولا يتقيك بحسنته وبهذا الاسناد
عنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اكثروا من ذكر هادم اللذات فقيل يا رسول الله وما هادم
اللذات قال الموت فان اكيس المؤمنين اكثرهم للموت ذكرا واحسنهم للموت استعدادا وبهذا الاسناد وعنه عليه السلام
ان رسول الله صلى الله عليه وآله اوصى رجلا من الانصار بثلث ونهاه عن ثلث فقال له اوصيك بذكر الموت فانه
يسليك عن الدنيا واوصيك بكثرة الدعاء فانك لا تدري متى يستجاب لك وذكر الحديث وبهذا الاسناد وعنه
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الدنيا سجن المؤمن والقبر حصنه والجنة ماواه والدنيا جنة الكافر
والقبر سجنه والنار ماواه وبهذا الاسناد وعنه عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله مر على امرأة وهي تبكي
على ولدها وهي تقول الحمد لله مات شهيدا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله كف ايتها المرأة فلعله كان يبخل
بما لا يضره ويقول فيما لا يعنيه وبهذا الاسناد وعنه عليه السلام قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه
وآله فقال ما لي يا رسول الله لا احب الموت فقال له الك مال قال نعم قال فقدمه قال لا قال فمن ثم لا تحب الموت
فان قلب المؤمن عند متاعه وعنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اطيعوا الله عز وجل يطيعكم
وبهذا الاسناد وعنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الاعمال ثلث انصاف الناس من نفسك والمواساة

الأخ في الله ونذكر الله تعالى على كل حال. وبهذا الإسناد وعنه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما فتح
الله عز وجل على عبد باب مسألة فخزن عنه باب الإجابة، ولا فتح لعبد باب عمل فخزن عنه باب القبول، ولا فتح لعبد
باب شكر فخزن عنه باب الزيادة. وعنه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سلوا الله تعالى الهدى
وسلوه مع الهدى هداية الطريق، وسلوا الله السداد وسلوه مع السداد سداد العمل. قال: قال رسول الله صلى
الله عليه وآله: من أسر سريرة ألبسه الله تعالى رداءها إن خيراً فخير وإن شراً فشر. وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله
صلى الله عليه وآله: إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه. وبهذا الإسناد عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى
الله عليه وآله: آفة الحسب العجب والافتخار. وبهذا الإسناد عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى
الله عليه وآله: ما رفع الناس أبصارهم إلى شيء إلا وضعه الله تعالى، ولو بغى جبل على جبل لجعل الله تعالى الباغي منهما دكا.
وبهذا الإسناد عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يعذب الله اللسان بعذاب لا يعذب به شيئاً من الجوارح
فيقول: أي رب عذبتني بعذاب لم تعذب به شيئاً من الجوارح، قال: فيقول له: خرجت منك كلمة فبلغت مشارق الأرض ومغاربها
فسفك بها الدم الحرام وانتهب بها المال الحرام وانتهك بها الفرج الحرام، فوعزتي لأعذبنك بعذاب لا أعذب به شيئاً من
جوارحك. وبهذا الإسناد عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: المرء على دين من
يخالل فليتق الله المرء ولينظر من يخالل. وبهذا الإسناد عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم: يوافق الدين الدين إذا وافق القلب القلب. وبهذا الإسناد عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم: إن شر الناس عند الله تعالى الذين يكرمون اتقاء شرهم. وبهذا الإسناد عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم: إذا علمتم من رجل حسن حال فانظروا في حسن عقله فإنما يجزى الرجل بعقله. وبهذا الإسناد عن علي بن أبي
طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: البر ما طابت به النفس واطمأن به القلب، والإثم ما جال
في النفس وتردد في الصدر. وبهذا عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ألا
أنبئكم برجالكم من أهل الجنة؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: رجالكم من أهل الجنة الذين تمتلئ آذانهم من الثناء الحسن ورجالكم
من النار الذين تمتلئ آذانهم من الثناء السيئ. وبهذا الإسناد عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم: إن من التواضع أن يرضى الرجل بالمجلس دون شرف المجلس وأن يسلم على من لقي وأن يترك المراء وإن كان محقا
وأن لا يحب أن يحمد على البر والتقوى. وبهذا الإسناد عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و
آله: التودد إلى الناس نصف العقل والرفق نصف العيش وما عال امرؤ في اقتصاد. وبهذا الإسناد عن علي بن أبي طالب
عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا أراد الله بأهل بيت خيراً فقههم في الدين ورزقهم الرفق
في معايشهم والقصد في شأنهم ووقر صغيرهم كبيرهم، وإذا أراد بهم غير ذلك تركهم هملا. وبهذا الإسناد عن علي عليه
السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما وضع الرفق على شيء إلا زانه ولا وضع الخرق على شيء إلا شانه، فمن
أعطي الرفق أعطي خير الدنيا والآخرة. وبهذا الإسناد عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم التقوى والحلم لين والصبر جرم كبر وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى

الله عليه وآله وسلم من قال لاخيه المسلم لا ام لك فليتصدق بشيء ومن قال لا وابي فليقل لا اله الا الله وبهذا الاسناد

عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من احب ان يعلم ما له عند الله تعالى فليعلم

ما لله تعالى عنده وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال يقول ابليس لجنده القوا بينهم البغي والحسد فانهما

يعدلان عند الله الشرك وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال اقبل رجل الى رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلم فقال يا رسول الله اوصني واوجز فقال صلى الله عليه وآله هي جهازك وهي زادك وكن وصي نفسك

فانه ليس من الله تعالى عوض ولا لقول الله خلف وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم ان لله عبادا خلقوا من رحمته استجابوا الدعوة ودخلوا في مغفرته وبهذا الاسناد

عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم لا تجعل لفاجر عندي يدا ولا منة.

وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا واعد احدكم صبيه فلينجز

وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام من آوى اليتيم ورحم الضعيف وتعطف على والديه ورفق بمملوكه

ادخله الله تعالى في رضوانه ونشر عليه رحمته ومن كف غضبه وبسط رضاه وبذل معروفه ووصل رحمه وادى امانته جعله

الله تعالى في نوره الاعظم يوم القيمة وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلم ان مكارم الاخلاق في صدق الحديث وصدق الناس وبهذا عبد الله بن محمد اخبرنا ابن الاشعث حدثنا موسى

بن وهاب بن عبد العزيز بن سعيد حدثنا الاعمش عن ابي ظبيان عن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله تعالى وبهذا واسناده عن جعفر بن محمد عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال

قال رسول الله صلى الله عليه وآله اربعة من علامات الشقاء جمود العينين وقسوة القلب وشدة الحرص في طلب الدنيا

والاصرار على الذنب وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خير

القلوب اوعاها للخير وشر القلوب اوعاها للشر فاعلى القلب الذي يعي الخير مملو من الخير ان نطق نطق ماجورا وبهذا

الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من شفع شفاعة حسنة او امر بمعروف فان

الدال على الخير كفاعله وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس منا

من اسر مسلما او غيره او ماكره وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه لما زلزلت الارض قال ما اسرع ما انقدم

وبهذا عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى جعل مع كل قحط خصبا ومع كل شدة رخاء ومع كل عسر يسرا

ومع كل حزن فرجا ومع كل غلاء رخصا ولكن تجرون الى ربكم تعالى وتنيبون اليه وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سائلوا العلماء وخاطبوا الحكماء وجالسوا الفقراء وبهذا الاسناد

عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان من البيان سحرا ومن العلم جهلا ومن الشعر حكما ومن القول

عيا وبهذا عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القلوب اربعة فقلب فيه ايمان

وليس فيه قرآن وقلب فيه قرآن وايمان وقلب فيه قرآن وليس فيه ايمان وقلب لا قرآن فيه ولا ايمان واما القلب الذي
فيه ايمان وليس فيه قرآن كالثمرة طيب طعمها ليس لها ريح واما القلب الذي فيه قرآن وليس فيه ايمان كالاشنة
طيب ريحها خبيث طعمها واما القلب الذي فيه قرآن وايمان كجراب المسك ان فتح فتح طيبا وان وعا وعا طيبا
واما القلب الذي لا قرآن فيه ولا ايمان كالحنظلة خبيث ريحها خبيث طعمها كا عن العدة عن البرقي عن ابن بزيع
عن محمد بن عذافر عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض اسفاره اذ لقيه ركب
فقالوا السلام عليك يا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ما انتم فقالوا نحن مؤمنون يا رسول الله فقال فما
حقيقة ايمانكم قالوا الرضا بقضاء الله والتفويض الى الله والتسليم لامر الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
علماء حكماء كادوا ان يكونوا من الحكمة انبياء فان كنتم صادقين فلا تبنوا ما لا تسكنون ولا تجمعوا ما لا تأكلون و
اتقوا الله الذي اليه ترجعون مد مع عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن ابن بزيع مثله الا ان فيه تقديم التسليم
على التفويض ل عن ابيه عن سعد عن ابن ابي الخطاب مثله مشكوة الانوار نقلا من كتاب المحاسن مثله **توضيح**
بينا رسول الله صلى الله عليه وآله بينا هي بين الظرف اشبعت فتحها فصارت الفا ويقع بعدها حينئذ اذا
الفجائية غالبا وعاملها محذوف يفسره الفعل الواقع بعد اذ عند بعض وبعضهم يجعلها خبرا عن مصدر مسبوك
عن الفعل اي بين اوقات سفره لقاء الركب وقد يقع بعدها اذ الفجائية ايضا والركب جمع راكب كصحب جمع صاحب
فقال ما انتم اي اي صنف انتم من الناس وقيل كما ان ما تكون سؤالا عن حقيقة الشيء يكون سؤالا عن حالته
وآثاره المترتبة عليه وهو المراد هنا فلذلك اجابوا بها فقالوا نحن مؤمنون انتهى وقال الراغب في معاني ما
الثالث الاستفهام ويسئل به عن جنس ذات الشيء ونوعه وعن جنس صفات الشيء ونوعها وقد يسئل به عن
الاشخاص والاعيان في غير الناطقين انتهى فما حقيقة ايمانكم لما كانت للايمان حقائق مختلفة ودرجات
متفاوتة سألهم صلى الله عليه وآله عن حقيقة الايمان الذي يدعونه فاجابوا بلوازمه وآثاره ليظهر حقيقة ما
ادعوه والمراد بالحقيقة ما يحققه ويثبته اي الايمان امر قلبي انما يثبت بآثاره فما ظهر من آثار ايمانكم ليدل على ثبوته
في قلوبكم والمعنى الاول انسب بما ورد من مضمون هذا الخبر حيث قال وما بلغ من ايمانكم فان الظاهر اتحاد الواقعة
والتفويض الى الله هنا التوكل عليه في جميع الامور كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن عبد الله بن
مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال استقبل رسول الله صلى الله عليه وآله حارثة بن مالك بن النعمان
الانصاري فقال له كيف انت يا حارثة بن مالك النعماني فقال يا رسول الله مؤمن حقا فقال له رسول الله صلى
الله عليه وآله لكل شيء حقيقة فما حقيقة قولك فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله عزفت نفسي عن الدنيا فاسهرت
ليلي واظمأت هواجري وكأني انظر الى عرش ربي وقد وضع للحساب وكأني انظر الى اهل الجنة يتزاورون في الجنة و
كأني اسمع عواء اهل النار في النار فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عبد نور الله قلبه ابصرت فاثبت فقال يا
رسول الله صلى الله عليه وآله ادع الله لي ان يرزقني الشهادة معك فقال اللهم ارزق حارثة الشهادة فلم يلبث الا اياما

حتى بعث رسول الله صلى الله عليه وآله سرية فبعثه فيها فقاتل فقتل تسعة او ثمانية ثم قتل وفي رواية القاسم بن بريد
عن ابي بصير قال استشهد مع جعفر بن ابي طالب عليه السلام بعد تسعة نفر وكان هو العاشر **تبيين** مؤمن حقا
قوله حقا مفعول مطلق مؤكد كقولهم هذا عبد الله حقا والحاصل اني مؤمن حق الايمان ولا ينبغي ان يكون المؤمن
يقرأ على صيغة الغيبة بارجاع الضمير الى النفس وعلى صيغة المتكلم وكذا الفقرة الثالثة يحتمل الوجهين ويقال
تزاوروا اي زار بعضهم بعضا وقال في النهاية في حديث حارثة كاني اسمع عواء اهل النار اي صياحهم والعواء
صوت السباع وكانه بالذئب والكلب اخص وفي القاموس عوى يعوي عيا وعواء بالضم لوى خطمه ثم صوت اي
مد صوته ولم يفصح وقال السرية من خمسة انفس الى ثلثمائة او اربعمائة وفي الصحاح السرية قطعة من الجيش قوله
في رواية القاسم بن بريد يحتمل الارسال ويكون الراوي عنه ابن سنان ثم اعلم ان هاتين الروايتين تدلان على
ان حارثة استشهد في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله وقال بعضهم وينافيه ما ذكر الشيخ في رجاله حيث
قال حارثة بن النعمان الانصاري كنيته ابو عبد الله شهد بدرا واحدا وما بعدهما من المشاهد وذكر هو انه رأى
جبرئيل عليه السلام دفعتين على صورة دحية الكلبي اولهما حين خرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى بني قريظة
والثاني حين رجع من حنين وشهد مع امير المؤمنين عليه السلام القتال وتوفي زمن معوية وهو خطاء لان المذكور
في الخبر حارثة بن مالك وجده النعمان وما ذكره الشيخ حارثة بن النعمان وهو غيره نعم ما سيأتي من ذهاب بصره
ينافي ذلك في الجملة ويمكن توجيهه بتكلف والعجب ان هذا الحديث مذكور في كتب العامة ايضا كما يظهر من
النهاية وهذا الرجل غير مذكور في رجالهم وكانه لعدم الرواية عنه كما ان اصحابنا ايضا لم يذكروه لذلك كذا
قال المجلسي ره في البحار وفي اسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الاثير الجزري الحارث بن مالك وقيل حارثة الانصاري
روى عنه زيد السلمي وغيره حدث يوسف بن عطية عن قتادة وثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وآله لقي
الحارث يوما فقال كيف اصبحت يا حارث قال اصبحت مؤمنا بالله حقا قال انظر ما تقول فان لكل شيء حقيقة
فما حقيقة ايمانك قال عزفت نفسي عن الدنيا فاسهرت لذلك ليلي واظمأت نهاري وكاني انظر الى عرش ربي
بارزا وكاني انظر الى اهل الجنة يتزاورون فيها وكاني انظر الى اهل النار يتضاغون فيها فقال يا حارث
عرفت فالزم ورواه مالك بن مغول عن زبيد ان النبي صلى الله عليه وآله قال للحارث فذكر نحوه ورواه ابن المبارك
عن صالح بن مسمار ان النبي صلى الله عليه وآله قال يا حارث ما لك وذكر نحوه وروي عن محمد بن عمرو بن علقمة
عن ابي سلمة عن ابي هريرة نحوه اخرجه ابن منده وابو نعيم انتهى ل عن ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن ابيه
عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن سنان قال تذكر رجل المؤمن عن ابي عبد الله عليه السلام فقال انما المؤمن الذي
اذا سخط لم يخرجه سخطه من الحق والمؤمن الذي اذا رضي لم يدخل رضاه في باطل والمؤمن الذي اذا قدر لم يتعاط
ما ليس له ل عن الطالقاني عن محمد بن جرير الطبري عن ابي الصالح الكناني عن يحيى بن محمد بن عبد الحميد الحماني عن
شريك عن هشام بن معاذ عن الباقر عليه السلام في حديث طويل مثله الا ان فيه لم يتعاط ما ليس له لي عن ابن الوليد

عن ابيه

عن ابيه عن عيسى عن ابيه عن عبد الله بن القاسم عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال
قال امير المؤمنين عليه السلام ان لاهل الدين علامات يعرفون بها صدق الحديث واداء الامانة والوفاء بالعهد
وصلة الرحم ورحمة الضعفاء وقلة المواتاة للنساء وبذل المعروف وحسن الخلق وسعة الحلم واتباع العلم
وما يقرب الى الله عز وجل طوبى لهم وحسن مآب وطوبى شجرة في الجنة اصلها في دار النبي صلى الله عليه وآله
وليس من مؤمن الا وفي داره غصن منها لا يخطر على قلبه شهوة شيء الا اتاه به ذلك الغصن ولو ان راكبا
مجدا سار في ظلها مائة عام ما خرج منها ولو طار من اسفلها غراب ما بلغ اعلاها حتى يسقط هرما الا ففي لو تخرج
هذا فارغبوا ان المؤمن نفسه منه في شغل والناس منه في راحة اذا جن عليه الليل افترش وجهه وسجد لله
عز وجل بمكارم بدنه يناجي الذي خلقه في فكاك رقبته الا هكذا فكونوا ل عن المظفر العلوي عن ابن العياشي
عن ابيه عن ابراهيم بن اسحق عن يونس عن ابن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام
قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول ان لاهل التقوى علامات وساق الحديث كما مر الا ان فيه والوفاء بالعهد
وقلة الفخر والبخل وصلة الارحام وفيه لا ينوي في قلبه شيئا الا اتاه وفيه ولو ان غرابا طار من اصلها وبلغ اعلاها ما
حتى بياض هرما مشكوة الانوار نقلا من كتاب المحاسن الى قوله طوبى لهم وحسن مآب **بيان** في النهاية فيه
النساء المواتية لزوجها المواتاة حسن المطاوعة والموافقة واصله الهمزة فخفف وكثر حتى صار يقال بالواو الخالصة
وليس بالوجه وبذل المعروف اي الاحسان بالمال وغيره في ظلها اي تحت اغصانها فانه ليس في الجنة ظل بل ظلها
ظل ممدود كما قيل ولذا قال في النهاية ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام اي في ذراها وناحيتها قوله
غراب انما خص به لانه اطول الطيور اعمارا وفي القاموس ابيض وابياض واسود واسواد وابياض الغراب عند غاية
كبره ما المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن الحسين بن جعفر عن طاهر بن مدرار عن رزين بن انس قال سمعت جعفر بن
محمد عليهما السلام يقول لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون كامل العقل ولا يكون كامل العقل حتى يكون فيه عشر خصال
الخير منه مامول والشر منه مامون يستقل كثير الخير من نفسه ويستكثر قليل الخير من غيره ويستكثر قليل الشر
من نفسه ويستقل كثير الشر من غيره لا يتبرم بطلب الحوائج قبله ولا يسأم من طلب العلم عمره الذل احب اليه من العز
والفقر احب اليه من الغنا حسبه من الدنيا قوت والعاشرة وما العاشرة لا يلقى احدا الا قال هو خير مني واتقى وانما
الناس رجلان رجل خير منه واتقى وآخر شر منه وادنى فاذا لقي الذي هو خير منه تواضع له ليلحق به واذا لقي الذي
هو شر منه وادنى قال لعل شر هذا ظاهر وخيره باطن فاذا فعل ذلك علا وساد اهل زمانه **بيان** في القاموس
البرم محركة السامة والضجر وابرمه فبرم كفرح وتبرم امله فمل قبله بكسر القاف وفتح الباء اي عنده الذل احب اليه
من العز لعل المعنى ان ذله عند نفسه احب اليه من العز والتكبر ويحب الذل اذا علم ان العز يصير سببا لفسقه وبغيه او
ان الذل لله يرضى بذلك ويكون احب اليه لقلة مفاسده كما هو الظاهر من الفقرة التي بعدها لئلا ينافي ما ورد
من انه تعالى لا يرضى بذل المؤمن ولم يدع اليه ان يذل نفسه حسبه من الدنيا قوت اي اكتفى بالقوت ولا يطلب الاكثر

منه

منه واعلم ان الخصال المذكورة اثنتا عشر فلا يوافق العدد المذكور اولا ويمكن توجيهه بوجوه الاول على استقلال الخير من نفسه وتكثير الشر منها واحد لقربهما وتلازمهما وكذا تقليل الشر وتكثير الخير من الغير الثالث على كون الخير منه مأمولا منه والشر مأمونا واحد للتلازم غالبا وجعل الاكتفاء بالقوت من تتمة الفقرة السابقة لا خصلة اخرى الرابع على قوله الذل الى قوله قوت خصلة واحدة لتقارب الجميع ولكل وجه وان كان لا يخلو شيء منها من تكلف وساد اهل زمانه اى صار سيدهم واشرفهم حسبا وكرامة دعوات الراوندي قال ابو عبد الله عليه السلام المؤمن صبور في الشدائد وقور في الزلازل قنوع بما اوتي لا يعظم عليه المصائب ولا يحيف على مبغض ولا يأثم في محب الناس منه في راحة والنفس منه في شدة نهج قال امير المؤمنين عليه السلام كان لي فيما مضى اخ في الله وكان يعظمه في عيني صغر الدنيا في عينه وكان خارجا من سلطان بطنه فلا يشتهي ما لا يجد ولا يكثر اذا وجد وكان اكثر دهره صامتا فان قال بذّ القائلين ونقع غليل السائلين وكان ضعيفا مستضعفا فان جاء الجد فهو ليث عاد وصل واد ويدلي بحجة حتى يأتي قاضيا وكان لا يلوم احدا على ما لا يجد العذر في مثله حتى يسمع اعتذاره وكان لا يشكو وجعا الا عند برئه وكان يقول ما يفعل ولا يقول ما لا يفعل وكان اذا غلب على الكلام لا يغلب على السكوت وكان على ما يسمع احرص منه على ان يتكلم وكان اذا بدهه امران نظر ايهما اقرب الى الهوى فخالفه فعليكم بهذه الخلائق فالزموها وتنافسوا فيها فان لم تستطيعوها فاعلموا ان اخذ القليل خير من ترك الكثير وقال عليه السلام لا يصدق ايمان عبد حتى يكون بما في يد الله سبحانه اوثق منه بما في يده

كتاب زيد الزراد

قال قلنا لابي عبد الله عليه السلام نخشى ان لا نكون مؤمنين قال ولم ذاك فقلت وذلك انا لا نجد فينا من يكون اخوه عنده آثر من درهمه وديناره ونجد الدينار والدرهم آثر عندنا من اخ قد جمع بيننا وبينه موالاة امير المؤمنين عليه السلام قال كلا انكم مؤمنون ولكن لا تكملون ايمانكم حتى يخرج قائمنا فعندها يجمع الله احلامكم فتكونون مؤمنين كاملين ولو لم يكن في الارض مؤمنون كاملون اذا لرفعنا الله اليه وانكرتم الارض وانكرتم السماء والذي نفسي بيده ان في الارض في اطرافها مؤمنين ما قدر الدنيا كلها عندهم تعدل جناح بعوضة ولو ان الدنيا بجميع ما فيها وعليها ذهبة حمراء على عنق احدهم ثم سقط عن عنقه ما شعر بها اي شيء كان على عنقه ولا اي شيء سقط منها لهوانها عليهم فهم الخفي عيشهم المنتقلة ديارهم من ارض الى ارض الخميصة بطونهم من الصيام الذبلة شفاههم من التسبيح العمش العيون من البكاء الصفر الوجوه من السهر فذلك سيماهم مثلا ضربه الله في الانجيل لهم وفي التوراة والفرقان والزبور والصحف الاولى وصفهم فقال سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل عنى بذلك صفرة وجوههم من سهر الليل هم البررة بالاخوان في حال اليسر والعسر المؤثرون على انفسهم في حال العسر كذلك وصفهم الله فقال ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون فازوا والله وافلحوا ان رأوا مؤمنا اكرموه وان رأوا منافقا هجروه اذا جنهم الليل اتخذوا ارض الله فراشا والتراب وسادا واستقبلوا بجباههم الارض يتضرعون الى ربهم في فكاك رقابهم من النار فاذا اصبحوا اختلطوا بالناس لا يشار اليهم بالاصابع تنكبوا الطرق واتخذوا الماء طيبا وطهورا وانفسهم متعوبة وابدانهم مكدودة والناس منهم في راحة فهم عند الناس

واستشكاله من غير جعل احد التلازمهما غالبا وكذا عند القرينتين بجعلها او احدهما الثالث على تقليل الخير من نفسه

الا

ان يسمع

شرار الخلق وعند الله خيار الخلق ان حدثوا لم يصدقوا وان خطبوا لم يزوجوا وان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا لم
يفتقدوا قلوبهم خائفة وجلة من الله السنتهم مسجونة وصدورهم وعاء لسر الله ان وجدوا له اهلا نبذوه اليه
نبذا وان لم يجدوا له اهلا القوا على السنتهم اقفالا غيبوا مفاتيحها وجعلوا على افواههم اوكية صلب صلاد
اصلب من الجبال لا ينحت منهم شئ خزان العلم ومعدن الحكمة وتباع النبيين وهم الصديقين والشهداء والصالحين
اكياس يحسبهم المنافق خرسا عميا بلها وما بالقوم من خرس ولا عمى ولا بله انهم لاكياس فصحاء علماء حلماء حكماء
اتقياء بررة صفوة الله اسكنتهم الخشية لله واعيتهم السنتهم خوفا من الله وكتمانا لسره فواشوقاه الى مجالستهم و
محادثتهم يا كرباه لفقدهم ويا كشف كرباه لمجالستهم اطلبوهم فان وجدتموهم واقتبستم من نورهم اهتديتم وفزتم بهم في
الدنيا والاخرة هم اعز في الناس من الكبريت الاحمر حليتهم طول السكوت بكتمان السر والصلوة والزكوة والحج والصوم
والمواساة للاخوان في حال اليسر والعسر فذلك حليتهم ومحبتهم يا طوبى لهم وحسن مآب هم وارثون الفردوس خالدين
فيها ومثلهم في اهل الجنان مثل الفردوس في الجنان وهم المطلوبون في النار المحبورون في الجنة فذلك قول اهل النار ما لنا
لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار فهم اشرار الخلق عندهم فيرفع الله منازلهم حتى يروهم فيكون ذلك حسرة لهم في النار
فيقولون يا ليتنا نرد فنكون مثلهم فلقد كانوا هم الاخيار وكنا نحن الاشرار فذلك حسرة لاهل النار **بيان** انكار
فيهما
الارض والسماء ان يشاهدوا آثارا غريبة لم يروا فيهما قبل ذلك فهم الخفي عيشهم اي يعيشون مختفين من الناس
للخوف منهم ولعدم موافقة طريقتهم لهم وكذا الانتقال من ارض الى اخرى لذلك تنكبوا الطرق اي عدلوا عن طرق
المعاشرة لئلا يعرفهم الناس وعن طرقهم ومسالكهم واطوارهم واتخذوا الماء اي اكتفوا بالماء لتطيب ابدانهم بالغسل و
الغسل من غير استعمال الطيب منجوا اي يتعبونها في الطاعات وترك الشهوات مكدودة اي يحملون ابدانهم على الكد
والمبالغة في الطاعات وتحمل الشدائد في القاموس الكد الشدة والالحاح في الطلب كده واكتده طلب منه الكد لم يؤبه قوله
على بناء المفعول من التفعيل اي لا يصدقهم الناس لسوء ظنهم بهم وحقارتهم في اعينهم لم يفتقدوا اي لا يطلبهم الناس
عند غيبتهم لعدم معرفتهم او لعدم الاعتناء بشانهم وفي بعض النسخ لم يفقدوا والاول اظهر وفي القاموس تفقده طلبه
عند غيبته ومات غير فقيد لا حميد وغير مفقود وغير مكترث لفقده مسجونة اي محبوسة كناية عن قلة الكلام غيبوا
مفاتيحها كناية عن امتناعهم عن افشاء الاسرار جدا كان عليها اقفالا كثيرة ولم تحضر مفاتيحها فيكلفوا فتحها ثم اكد عليه السلام
ذلك بقوله عليه السلام وجعلوا على افواههم اوكية والاوكية جمع الوكاء بالكسر وهو الخيط الذي يشد به رأس الكيس ونحوه
شبه افواههم بكيس او قربة شد راسها فلا يخرج منها شئ قال في النهاية الوكاء الخيط الذي يشد به الصرة والكيس وغيرهما
فيه انه كان يوكي بين الصفا والمروة سعيا اي لا يتكلم كانه اوكى فاه فلم ينطق صلب بضمتين او كسكر جمع صلب وكذا الصلاد
بالكسر تاكيدا اي هم في غاية الصلابة في الدين لا ينحت اي لا يبرى ولا ينقص من دينهم شئ قال تعالى وتنحتون من الجبال
بيوتا يحسبهم المنافق خرسا بالضم جمع اخرس لقلة كلامهم في الباطل وحفظهم للاسرار عميا لقلة نظرهم الى المحرمات
والى الدنيا وزينتها وتغافلهم عما يرون من اهلها والبله بالضم جمع الابله وهو الذي لا عقل له واعيتهم السنتهم كان

المعنى ان السنتهم لا تطاوعهم فى الكلام للخوف فكانما اعيتهم كا عن محمد بن جعفر عن محمد بن اسمعيل عن عبد
الله بن داهر عن الحسين بن يحيى عن قثم بن ابى قتادة الحرانى عن عبد الله بن يونس عن ابى عبد الله عليه السلام قال قام رجل
يقال له همام وكان عابدا ناسكا مجتهدا الى امير المؤمنين عليه السلام وهو يخطب فقال يا امير المؤمنين صف لنا
صفة المؤمن كاننا ننظر اليه فقال عليه السلام يا همام المؤمن الكيس الفطن بشره فى وجهه وحزنه فى قلبه اوسع شئ
صدرا واذل شئ نفسا زاجر عن كل فان حاض على كل حسن لا حقود ولا حسود ولا وثاب ولا سباب ولا عياب ولا مغتاب
يكره الرفعة ويشنا السمعة طويل الغم بعيد الهم كثير الصمت وقور ذكور صبور شكور مغموم بفكره مسرور
بفقره سهل الخليقة لين العريكة رصين الوفاء قليل الاذى لا متافك ولا متهتك ان ضحك لم يخرق وان غضب
لم ينزق ضحكه تبسم واستفهامه تعلم ومراجعته تفهم كثير علمه عظيم حلمه كثير الرحمة لا يبخل ولا يعجل ولا يضجر ولا
يبطر ولا يحيف فى حكمه ولا يجور فى علمه نفسه اصلب من الصلد ومكادحته احلى من الشهد لا جشع ولا هلع ولا
عنف ولا صلف ولا متكلف ولا متعمق جميل المنازعة كريم المراجعة عدل ان غضب رفيق ان طلب لا يتهور ولا يتهتك
ولا يتجبر خالص الود وثيق العهد وفى العقد شفيق وصول حليم خمول قليل الفضول راض عن الله عز وجل مخالف
لهواه لا يغلظ على من دونه ولا يخوض فيما لا يعنيه ناصر للدين محام عن المؤمنين كهف للمسلمين لا يخرق الثناء
سمعه ولا ينكى الطمع قلبه ولا يصرف اللعب حكمه ولا يقطع الجاهل علمه قوال عمال عالم حازم لا بفحاش ولا
بطياش وصول فى غير عنف بذول فى غير سرف لا بختال ولا بغدار ولا يقتفى اثرا ولا يحيف بشرا رفيق بالخلق ساع
فى الارض عون للضعيف غوث للملهوف لا يهتك سترا ولا يكشف سرا كثير البلوى قليل الشكوى ان راى خيرا
ذكره وان عاين شرا ستره يستر العيب ويحفظ الغيب ويقيل العثرة ويغفر الزلة لا يطلع على نصح فيذره ولا يدع
جنح حيف فيصلحه امين رصين تقى نقى زكى رضى يقبل العذر ويجمل الذكر ويحسن بالناس الظن ويتهم على العيب
نفسه يحب فى الله بفقه وعلم ويقطع فى الله بحزم وعزم لا يخرق به فرح ولا يطيش به مرح مذكر للعالم معلم للجاهل
لا يتوقع له بائقة ولا يخاف له غائلة كل سعى اخلص عنده من سعيه وكل نفس اصلح عنده من نفسه عالم بعيبه شاغل
بغمه لا يثق بغير ربه قريب وحيد حزين يحب فى الله ويجاهد فى الله ليتبع رضاه ولا ينتقم لنفسه بنفسه ولا يوالى غريب
فى سخط ربه مجالس لاهل الفقر مصادق لاهل الصدق موازر لاهل الحق عون للغريب اب لليتيم بعل للارملة حفى باهل
المسكنة مرجو لكل كريهة مامول لكل شدة هشاش بشاش لا بعباس ولا بجساس صليب كظام بسام دقيق النظر كريهة
عظيم الحذر لا يبخل وان بخل عليه صبر عقل فاستحيا وقنع فاستغنى حياؤه يعلو شهوته ووده يعلو حسده و
عفوه يعلو حقده لا ينطق بغير صواب ولا يلبس الا الاقتصاد مشيه التواضع خاضع لربه بطاعته راض عنه فى كل
حالاته نيته خالصة اعماله ليس فيها غش ولا خديعة نظره عبرة وسكوته فكرة وكلامه حكمة مناصحا متباذلا متواخيا
ناصح فى السر والعلانية لا يهجر اخاه ولا يغتابه ولا يمكر به ولا ياسف على ما فاته ولا يحزن على ما اصابه ولا يرجو ما لا يجوز
له الرجاء ولا يفشل فى الشدة ولا يبطر فى الرخاء يمزج الحلم بالعلم والعقل بالصبر تراه بعيدا كسله دائما نشاطه قريبا

املہ قليلا زللہ متوقعا اجلہ خاشعا قلبہ ذاكرا ربہ قانعۃ نفسہ منفيا جھلہ سھلا امرہ حزينا لذنبہ ميتۃ شھوتہ
كظوما غيظہ صافيا خلقہ امنا منہ جارہ ضعيفا كبرہ قانعا بالذى قدر لہ مبينا صبرہ محكما امرہ كثيرا ذكرہ يخالط
الناس ليعلم ويصمت ليسلم ويسئل ليفھم ويتجر ليغنم لا ينصت للخير ليفخر بہ ولا يتكلم ليتجبر بہ على من سواہ نفسہ منہ — لا ينصت للخير ليفجر
فى عناء والناس منہ فى راحۃ اتعب نفسہ لاخرتہ فاراح الناس من نفسہ ان بغى عليہ صبر حتى يكون اللہ الذى ينتصر لہ
بعدہ ممن تباعد عنہ بغض ونزاھۃ ودنوہ ممن دنا منہ لين ورحمۃ ليس تباعدہ تكبرا ولا عظمۃ ولا دنوہ خديعۃ ولا
خلابۃ بل يقتدى بمن كان قبلہ من اھل الخير فھو امام لمن بعدہ من اھل البر قال فصاح ھمام صيحۃ ثم وقع مغشيا عليہ
فقال امير المؤمنين عليہ السلام اما واللہ لقد كنت اخافھا عليہ وقال ھكذا تصنع المواعظ البالغۃ باھلھا فقال لہ قائل
فما بالك يا امير المؤمنين عليہ السلام فقال ان لكل اجلا لن يعدوہ وسببا لا يجاوزہ فمھلا لا تعد فانما نفث على لسانك

شيطان **بيان** ورواہ السيد رہ فى نھج البلاغۃ والصدوق فى المجالس باختلاف كثير وفيہ انہ قال صف لى
المتقين ويمكن ان يكون سئل عن صفات المؤمنين والمتقين معا فاكتفى فى بعض الروايات بذكر الاولى وفى بعضھا
بذكر الثانيۃ وھمام بفتح الھاء وتشديد الميم وما ذكر فى الروايتين عن نشا قلہ عليہ السلام فى الجواب انسب بقولہ فى اخر
الخبر لقد كنت اخافھا عليہ وفى القاموس الھمام كغراب الملك العظيم الھمۃ والسيد الشجاع السخى وكشداد ابن الحارث
وابن زيد وابن مالك صحابيون والاظھر انہ ھمام بن عبادۃ بن خثيم بن اخ الربيع بن خثيم احد الزھاد الثمانيۃ كما رواہ
الكراجكى فى كنزہ ونقلہ فى البحار فى باب مواعظ امير المؤمنين عليہ السلام النسك مثلثۃ وبضمتين العبادۃ وكل حق
للہ عز وجل وقيل المراد ھھنا المواظب على العبادۃ والمجتھد البالغ فى العبادۃ وفى القاموس جھد كمنع جد كاجتھد
(خلاف الحمق وقال الفطنۃ بالكسر ضد الغباوۃ الكيس)
وقال الكيس كسيد والفطن بفتح الفاء وكسر الطاء وتعريف الخبر باللام وتوسيط الضمير للحصر والتاكيد كان
الفرق بينھما ان الكياسۃ ما كان خلقۃ والفطنۃ ما يحصل بالتجارب والاول ما كان فى الكليات والثانى ما كان فى
الجزئيات ويحتمل التاكيد وفى القاموس البشر بالكسر الطلاقۃ اوسع شئ صدرا كنايۃ عن كثرۃ العلم او وفور الحلم
واذل شئ نفسا اى لا يرفع ولا يطلب الرفعۃ ويتواضع للناس ويرى نفسہ اخس من كل احد وقيل اى صاحب نفس ذليلۃ — ملائفسہ
ذليلۃ للروح القدسيۃ وصاحب مخالفتہ للنفس شعارہ فعلى الثانى من الذل بالكسر وھو السھولۃ والانقياد
وعلى الاول من الذل بالضم بمعنى المذلۃ والھوان زاجرا اى نفسہ او غيرہ او الاعم منھما عن كل فان اى عن جميع الامور
الدنيويۃ فانھا فى معرض الفناء والحض الترغيب والتحريص وھذا ايضا يحتمل النفس والغير والاعم والحقد امساك
العداوۃ والبغض فى القلب والحقود الكثير الحقد وقيل لا للمبالغۃ فى النفى لا لنفى المبالغۃ كما قيل فى قولہ وما انا بظلام
للعبيد فلا يلزم ثبوت اصل الفعل وكذا فى البواقى ويحتمل ان يكون اشارۃ الى ان ما يندر منھا لا ينافى الايمان ولا وثاب
اى لا يثب فى وجوہ الناس بالمنازعۃ والمعارضۃ وفى القاموس رفع كذا كرم وفقہ بالكسر شرف وقال شنئہ كمنعہ وسمعہ شنئا
ويثلث وشناءہ وشنانا ابغضہ وقال الجوھرى تقول فعلہ رئاء وسمعۃ اى ليراہ الناس وقيمہ طويل الغم اى لما
يستقبلہ من سكرات الموت واھوال القبر واھوال الاخرۃ بعيد الھم اما تاكيد للفقرۃ السابقۃ فان الھم والغم متقاربان

اى يهتم للامور البعيدة عنه من امور الآخرة والمراد بالهم القصد اى هو عالى الهمة لا يرضى بالدون من الدنيا الفانية
او لا يرضى من السعادات الباقية والكمالات النفسانية بادناها بل يطلب معاليها وقيل اى يتفكر فى العواقب
فى القاموس الهم الحزن والجمع هموم وما هم به فى نفسه والهمة بالكسر ويفتح ما هم به من امر ليفعل كثير الصمت اى
عما لا يعنيه وقور اى ذو وقار ورزانة لا يستعجل فى الامور ولا يبادر فى الغضب ولا يجره الشهوات الى ما لا ينبغى
فعله فى القاموس الوقار كسحاب الرزانة ورجل وقار ووقور ووقر كندس ذكور كثير الذكر لله ولما ينفعه فى الآخرة
صبور عند البلاء شكور عند الرخاء مغموم بفكره اى بسبب فكره فى امور الآخرة مسرور بفقره لعلمه بقلة خطره
وشدة الحساب فى الآخرة وقلة تكاليف الله فيه سهل الخليقة اى ليس فى طبعه خشونة وغلظة وقيل اى سريع الانقياد
للحق وفى القاموس الخليقة الطبيعة قال الله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك لين العريكة هى
قريبة من الفقرة السابقة مؤكدة لها فى القاموس العريكة كسفينة النفس ورجل لين العريكة سلس الخلق منكسر
النخوة وفى النهاية فى صفته صلى الله عليه وآله اصدق الناس لهجة والينهم عريكة العريكة الطبيعة يقال فلان لين
العريكة اذا كان سلسا مطاوعا منقادا قليل الخلاف والنفور رصين الوفاء بالراء والصاد المهملتين وما فى
بعض نسخ الكافى بالضاد المعجمة تصحيف اى محكم الوفاء بعهود الله وعهود الخلق فى القاموس رصنه اكمله وارصنه
احكمه وقد رصن ككرم وكامير المحكم الثابت والحفى بحاجة صاحبه قليل الاذى انما ذكر القلة ولم ينف الاذى راسا
لان الايذاء قد يكون حسنا بل واجبا كما فى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وجهاد الكفار وقيل انما قال ذلك لانه
يؤذى نفسه ولا يخفى بعده لا متافك كانه مبالغة فى الافك بمعنى الكذب اى لا يكذب كثيرا او المعنى لا يكذب على
الناس وفى بعض النسخ مستافك اى لا يكذب على الناس فيكذبوا عليه فكانه طلب منهم الافك وقيل المتافك لا
يبالى ان ينسب اليه الافك ولا متهتك اى ليس قليل الحياء لا يبالى ان يهتك ستره او لا يهتك ستر الناس فى القاموس
هتك الستر وغيره هتكه فانهتك وتهتك جذبه فقطعه من موضعه او شق منه جزءا فبدا ما وراءه ورجل منهتك
ومتهتك ومستهتك لا يبالى ان يهتك ستره ان ضحك لم يخرق اى لا يبالغ فيه حتى ينتهى الى الخرق والسعة بل يقتصر على
التبسم كما سيأتى فى القاموس الخرق بالضم وبالتحريك ضد الرفق وان لا يحسن الرجل العمل والتصرف فى الامور والحمق
وقيل وهو من الخرق بمعنى الشق اى لم يشق فاه ولم يفتحه كثيرا وان غضب لم ينزق فى القاموس نزق الفرس كسمع ونصر وضرب
نزقا ونزوقا نزا او تقدم خفة ووثب وانزقه ونزقه غيره وكفرح وضرب طاش وخف عند الغضب ضحكه تبسم فى القاموس
بسم يبسم بسما وابتسم وتبسم وهو اقل الضحك واحسنه وفى المصباح بسم بسما من باب ضرب ضحك قليلا من غير صوت
وابتسم وتبسم كذلك واستفهامه تعلم اى للتعلم لا لاظهار العلم ومراجعته اى معاودته فى السؤال تفهم اى لطلب
الفهم لا للجدال كثير الرحمة اى ترحمه على العباد كثير لا يبخل بالباء الموحدة ثم الخاء المعجمة كيعلم ويكرم وربما يقرأ
بالنون ثم الجيم من النجل وهو الرمى بالشىء اى لا يرمى بالكلام من غير روية وهو تصحيف ولا يعجل اى فى الكلام والعمل ولا
يضجر فى القاموس ضجر منه وبه كفرح وتضجر تبرم وفى الصحاح الضجر القلق من الغم وقال البطر الاشر وهو شدة المرح وقد

بطر بالكسر بطر والبطر ايضا الحيرة والدهش وفي القاموس البطر محركة النشاط والأشر وقلة احتمال النعمة و
الدهش والحيرة والطغيان بالنعمة وكراهة الشيء من غير ان يستحق الكراهة فعل الكل كفرح وقال الحيف الجور والظلم
ولا يجور في علمه اي لا يظلم احدا بسبب علمه او لا يظهر خلاف ما يعلم وتبعا يفتي يجوز بالتوابع كلا يتجاوز عن
العلم الضروري الى غيره نفسه اصلب من الصلد اي من الحجر الصلب كناية عن شدة تحمله للمشاق اي عن عدوله
عن الحق وتزلزله فيه بالشبهات وعدم ميله الى الدنيا بالشهوات في القاموس الصلد ويكسر الصلب الاملس و
مكادحته احلى من الشهد في القاموس كدح في العمل كمنع سعى وعمل لنفسه خيرا او شرا وكد وجهه خدش او
عمل به ما يشينه ككدحه او افسده ولعياله كسب ككدح وفي الصحاح الكدح العمل والسعي والخدش و
الكسب يقال هو يكدح في كذا اي يكد وقوله تعالى انك كادح الى ربك كدحا اي تسعى والشهد العسل وقيل الكادح
هنا المنازع اي منازعته لو فرض فيها احلى من العسل وكانه اخذ من الكدح بمعنى الخدش والعض اسند هنا المطلق
المنازعة في النهاية كل اثر من خدش او عض فهو كدح واقول يحتمل ان يكون المعنى ان سعيه في تحصيل المعيشة والامور
الدنيوية لمساهلته فيها حسن لطيف وقيل الكدح الكد والسعي وحلاوة مكادحته لحلاوة ثمرتها فان التعب في
سبيل المحبوب احلى ولا جشع في القاموس الجشع محركة اشد الحرص واسوءه وان تاخذ نصيبك وتطمع في نصيب
غيرك وقد جشع كفرح فهو جشع وقال الهلع محركة افحش الجوع وكصرد الحريص والهلوع من يجزع ويفزع من الشر
ويحرص ويشح على المال او الضجر ولا يصبر على المصائب وقال العنف مثلثة العين ضد الرفق وقال الصلف بالتحريك
قلة نماء الطعام وبركته وان لا تحظى المرأة عند زوجها والتكلم بما يكرهه صاحبك والتمدح بما ليس عندك او مجاوزة
قدر الظرف والادعاء فوق ذلك الكبر او هو صلف ككتف واقول اكثر المعاني مناسبة وقال التكلف التعرض لما لا يعنيه
ونحوه وقال الجوهري وقال تكلفت الشيء تجشمته اي ارتكبته على مشقة ولا متعمق اي لا يتعمق ولا يبالغ في الامور بل يتوق
وقيل لا يطول الكلام ولا يسعى في تحسينه لاظهار الكمال قال في القاموس عمق النظر في الامور بالغ وتعمق في كلامه تنطع
وقال تنطع في الكلام تعمق وغالى وتأنق ويحتمل ان يكون عدم التعمق في المعارف الالهية فانه ايضا ممنوع لقصور العقول
عن الوصول اليها كما في كتاب التوحيد بسند صحيح قال سئل علي بن الحسين عليهما السلام عن التوحيد فقال ان الله عز وجل
علم انه يكون في آخر الزمان اقوام متعمقون فانزل الله تعالى قل هو الله احد والآيات من سورة الحديد الى قوله وهو عليم
بذات الصدور فمن رام وراء ذلك فقد هلك جميل المنازعة اي اذا احتاج الى منازعة يأتي بها على احسن الوجوه كريم
المراجعة لعل المراد ان مراجعته في السؤال تفهم وهنا يصفها بالكرم يعني يأتي بها في غاية الملاينة وحسن الادب وقيل المراد
بالرجوع هنا الرجوع عن الذنب والسهو والخطاء عدل ان غضب يعني لا يصير غضبه سببا لجوره على من غضب عليه المراجعة
رفيق ان طلب شيئا من احد يطلبه برفق سواء كان له عنده حق ام لا ويمكن ان يقرأ على بناء المجهول يعني اي ان طلبه احد
رافقه يصاحبه برفق وان طلب احد منه حقه يجيبه برفق لا يتهور التهور الافراط في الشجاعة وهو مذموم قال في القاموس
تهور الرجل وقع في الامر بقلة مبالاة ولا يتهتك تفعل من ذلك فهو تاكيد والمراد هنا هتك ستر الغير فيكون تاسيسا

في

لكن لا يساعده اللغة كما عرفت ولا يتجبر اي لا يتكبر على الغير ولا يعد نفسه كبيرا خالص الود اي محبته خالصة لله او
مخصوصة بالله او محبته خالصة لكل من يوده غير مخلوطة بالخديعة والنفاق وكان هذا اظهر وثيق العهد اي عهده مع الله
ومع الخلق محكم وفي العقد اي يفي بما يعقد منه من العقود الشرعية كما قال سبحانه اوفوا بالعقود على بعض الوجوه
قال في مجمع البيان اختلف في هذه العقود على اقوال احدها ان المراد بها العهود التي كان اهل الجاهلية عاهد
بعضهم بعضا فيها على النصرة والموازرة والمظاهرة على من حاول ظلمهم او بغاهم سوءا وذلك هو معنى الحلف
وثانيها انها العهود التي اخذ الله تعالى وسبحانه على عباده بالايمان والطاعة فيما احل لهم او حرم عليهم وثالثها
ان المراد بها العقود التي يتعاقدها الناس بينهم ويعقدها المرء على نفسه كعقد الايمان وعقد النكاح وعقد
العهد وعقد البيع وعقد الحلف ورابعها ان ذلك امر من الله سبحانه لاهل الكتاب بالوفاء بما اخذ به ميثاقهم
من العمل بما في كتبهم من تصديق نبينا صلى الله عليه وآله وما جاء به من عند الله واقوى هذه الاقوال عن ابن عباس
ان المراد بها عقود الله التي اوجبها على العباد في الحلال والحرام والفرايض والحدود ويدخل في ذلك جميع الاقوال
الاخر فيجب الوفاء بجميع ذلك الا ما كان عقدا في المعاونة على امر قبيح انتهى والعلماء مدارهم في الاستدلال على لزوم
العقود بهذه الاية وقد يحمل العقد في هذا الخبر على الاعتقاد وفي القاموس الشفوق حرص الناصح على صلاح
المنصوح وهو مشفق وشفيق وحاصله انه ناصح ومشفق على المؤمنين وقيل خائف عن الله والاول اظهر
وصول للرحم او الاعم منهم ومن ساير المؤمنين في الحلم الاناة والعقل كما في القاموس وقال الراغب الحلم ضبط الشي النفس
من هيجان الغضب وجمعه احلام قال الله تعالى ام تامرهم احلامهم بهذا وقيل معناه عقولهم وليس الحلم في الحقيقة هو العقل
لكن فسروه بذلك لكونه من مسببات العقل خمول في اكثر النسخ بالخاء المعجمة وفي بعضها بالحاء المهملة فعلى الاول المعنى
انه خامل الذكر غير مشهور بين الناس وكانه محمول على انه لا يحب الشهرة ولا يسعى فيها لان الشهرة مطلقا مذمومة في
القاموس خمل ذكره وصوته خمولا واخمله الله فهو خامل ساقط لا نباهة له وعلى الثاني اما المراد بالحلم تاكيدا او المراد
بالحليم الغافل او انه يتحمل المشاق للمؤمنين والاول اظهر في القاموس حمل عنه حلم فهو حمول له وحمل قليل الفضول الفضل
جمع الفضل وهي الزوايد من القول والفعل في القاموس الفضل ضد النقص والجمع فضول والفضول بالضم المشتغل بما
لا يعنيه مخالف لهواه او لما تشتهيه نفسه مخالفا للحق قال الراغب الهوى ميل النفس الى الشهوة ويقال ذلك للنفس
المائلة الى الشهوة وقيل سمي بذلك لانه يهوي بصاحبه في الدنيا الى كل داهية وفي الآخرة الى الهاوية وقد عظم الله ذم
اتباع الهوى فقال افرايت من اتخذ الهه هواه قال ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله واتبع هواه وكان امره فرطا ولئن
اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم وقال لا تتبع اهواء الذين لا يعلمون ولا تتبع اهواء قوم قد ضلوا من قبل ومن
اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله انتهى لا يغلظ على بناء الافعال اي لا اغلظ له في القول اي خشن او على بناء التفعيل
او على بناء المجرد ككرم قال في المصباح غلظ الرجل اشتد فهو غليظ وفيه غلظة اي غير لين ولا سلس واغلظ له في القول
اغلاظا وغلظ عليه في اليمين تغليظا شدد عليه واكد على من دونه دنيا او الاعم ولا يخوض اي لا يدخل فيما لا يعنيه

اغلا

اى لا يهمه فى القاموس عناه الامر يعنيه ويعنوه عناية وعناية اهمه واعتنى به اهتم ناصر للدين له وفى بعض النسخ وفى بعهده قولا وفعلا محام عن
المؤمنين اى يدفع الضرر عنهم فى القاموس حاميت عنه محاماة وحماء امنعت عنه كهف للمسلمين اى كهف للوزر والملجأ
لا يخرق الثناء سمعه كان المراد بالخرق الشق وعدمه كناية عن عدم التأثير فيه كانه لم يسمعه وفيما قيل من انه على بناء الافعال
اى لا يصير سمعه ذا خرق فلا يخفى بعده ولا ينكى الطمع قلبه اى لا يؤثر فى قلبه ولا يستقر فيه وفيه اشعار بان الطمع يورث
جراحة القلب جراحة لا تبرء فى القاموس نكأ القرحة كمنع قشرها قبل ان تبرء فنديت وقال فى المعتل نكى العدو وفيه نكاية
قتل وجرح والقرحة نكاها اقول فهيهنا يمكن ان يقرء مهموزا وغير مهموز ولا يصرف اللعب حكمه اى حكمته والمعنى لا
يلتفت الى اللعب لحكمته كما قال تعالى واذا مروا باللغو مروا كراما او المعنى ان الامور الدنيوية لا تصير سببا لتغيير حكمه
كما قال تعالى وما هذه الدنيا الا لهو ولعب ولا يطلع الجاهل علمه لا يطلع على بناء الافعال والمراد بالجاهل المخالفون
الذين يتقى منهم او ضعفاء العقول فالمراد بالعلم ما لا يستطيعون فهمه كما مر قوال اى كثير القول لما يحسن قوله عمال
كثير الفعل والعمل بما يقوله عالم وقيل هو ناظر الى قوله قوال وحازم ناظر الى قوله عمال والحزم رعاية العواقب وفى القاموس
الحزم ضبط الامر والاخذ فيه بالثقة لا بفحاش فى القاموس الفحش عدوان الجواب وقال الراغب الفحش والفحشاء والفاحشة
ما عظم قبحه من الافعال والاقوال وفى القاموس الطيش النزق والخفة طاش يطيش فهو طائش وطياش وذهاب العقل
والطياش من لا يقصد وجها واحدا وصول فى غير عنف كان فى بمعنى مع اى يعاشر الارحام والمؤمنين ويحسن اليهم بحيث
لا يصير سببا للتثقل عليهم او وصله اياهم غير مصحوب بعنف او يصلهم بالمال ولا يعنف عليهم عند العطاء ولا يؤذيهم
بالقول والفعل بذول فى غير سرف اى يبذل المال من غير اسراف ولا بختار وفى بعض النسخ ولا بختال فى القاموس الختر
الغدر والخديعة او اقبح الغدر وهو ختار وختور وقال ختله يختله ختلا وختلانا خدعه والذئب الصيد تخفى له
فهو خاتل وختول وخاتله خادعه وتخاتلوا تخادعوا لا يقتفى اثرا اى لا يتبع عيوب الناس ولا يتبع اثر من لا يعلم حقيته
ولا يحيف بشرا بالحاء المهملة وفى بعض النسخ بالمعجمة فعلى الاول هو من الحيف الجور والظلم وعلى الثانى من الاخافة سعى
فى الارض اى لقضاء حوائج المؤمنين وفى عيادة مرضاهم وشهود جنائزهم وهدايتهم وارشادهم والغوث اسم من الاغاثة
وهى النصرة واغاثهم الله برحمته كشف شدتهم وفى القاموس لهف كفرح حزن وتحسر كتلهف عليه والملهوف واللهيف
واللهفان واللاهف المظلوم المضطر يستغيث ويتحسر انتهى وفى هتك الستر وافشاء العيوب ولا يكشف سترا اى ستر نفسه او ستر
غيره او الاعم والشكوى الشكاية ان رأى خيرا بالنسبة اليه او مطلقا ذكره عند الناس وان رأى شرا بالنسبة اليه او مطلقا
ستره عن الناس وحفظ الغيب فيحفظهم اى يكون فى غيبة اخيه مراعيا لحرمته كرعايته عند حضوره ويقيل العثرة اصل الاقالة
هو ان يبيع الانسان شيئا فيندم المشترى فيستقيل البائع اى يطلب منه فسخ البيع فيقيله اى يقبل ذلك منه ثم
يستعمل ذلك فى ان يفعل احد بغيره ما يستحق تأديبا او ضررا فيعتذر منه ويطلب العفو فيعفو عنه كانه وقع بينهما معاقدة
فتتاركا ومنه قولهم اقال الله عثرته وغفر زلته ايضا قريب من ذلك يقال ارض مزلة تزل فيها الاقدام وزل فى منطقه او فعله
يزل زللا اذا اخطأ ويمكن ان تكون الثانية تأكيدا او تكون احديهما محمولة على ما يفعل عمدا والاخرى على الخطأ الذى

لحمل الواحدة منهما على النقص والاخرى على

صدر منه من غير ان يحصل ضرره اليه او تكون احديهما محمولة على العمد والاخرى على الفعل والواحدة منهما على نقض العهد و
الوعد والاخرى على غيره لا يطلع على نصح فيذره اى لا يطلع بالتشديد على بناء الافتعال اى اذا اطلع على نصح لاحد لا يتركه
بل يذكره له ولا يدع جنح حيف فيصلحه فى القاموس الجنح بالكسر الجانب والكنف والناحية ومن الليل الطائفة منه ويضم
وقال الحيف الجور والظلم والحاصل انه لا يدع شيئا من الظلم يقع منه او من غيره على احد بل يصلحه ولا يصدر منه شئ من الظلم
فيحتاج الى ان يصلحه وفى بعض النسخ جنف بالجيم والنون وهو محركة الميل والجور وامين يأتمنه الناس على ما لهم وعرضهم
رصين بالصاد المهملة وتقدم وفى بعض النسخ بالضاد المعجمة وفى القاموس الرضن شبه المنضود من حجارة ونحوها يضم بعضها
الى بعض فى بناء وغيره تقى عن المعاصى نقى عن ذمائم الاخلاق او مختار بقوا انتقاه اى اختاره زكى اى طاهر من العيوب او نام
فى الكمالات او صالح فى القاموس زكا يزكو زكاء نما كازكاه الله وازكاه والرجل صلح وتنعم فهو زكى من ازكياء وفى بعض النسخ
بالذال اى يدرك المطالب لعلته من المدارك الخفية رضى مرضى اى عن الله وعن الخلق او مرضى عندهما كما قال تعالى واجعله
رب رضيا اى مرضيا عندك قولا وفعلا ويجمل الذكر على بناء الافعال اى يذكرهم بالجميل ويتهم على العيب نفسه بالعين
المهملة وفى بعض النسخ بالمعجمة اى يتهم نفسه غائبا عن الناس لا كالمرائى الذى يظهر ذلك عند الناس وليس كذلك
او يتهم نفسه على ما يغيب عن الناس من عيوبه الباطنة الخفية يحب فى الله بفقهه وعلمه اى يحب فى الله ولله من يعلم انه
محبوب لله ويلزم محبته لا كالجهال الذين يحبوا اعداء الله لزعمهم انهم اولياء الله كالمخالفين ويقطع فى الله بحزم وعزم
اى يقطع من اعداء الله بحزم وبغاية للعاقبة فانه قد تلزم مواصلتهم ظاهرا للتقية وهو عازم على قطعهم لا كمن
يصل يوما ويقطع يوما لا يخرق به فرح يخرق كيجلس والباء للتعدية اى لا يصير الفرح سببا لخرقه وسفهه قال الراغب
الفرح يستعمل فى معان احدها الاشر والبطر وعليه قوله تعالى ان الله لا يحب الفرحين والثانى الرضا وعليه قوله
تعالى كل حزب بما لديهم فرحون والثالث السرور وعليه قوله تعالى فرحين بما اتيهم الله من فضله ويقال فرح بشجاعته
وبنعمة الله عليه وبمصيبة عدوه فهذا الفرح لذة القلب بنيل ما يشتهى ولا يطيش به مرح اى لا يصير شدة فرحه
سببا لنزقه وخفته وذهاب عقله او عدوله عن الحق وميله الى الباطل فى القاموس الطيش جواز السهم الهدف و
الطاشه امال السهم عن الهدف وقال مرح كفرح اشر وبطر واختال ونشط وتبختر وقال الجوهرى المرح شدة الفرح والنشاط
مذكر للعالم الاخرة او مسائل الدين لا يتوقع له بائقة اى لا يخاف ان يصدر منه داهية وشر فى القاموس توقع الامر
انتظر كونه وقال البائقة الداهية وباق جاء بالشر والخصومة قال الجوهرى فلان قليل الغائلة والمغائلة اى الشر الكثير
الغوائل الدواهى كل سعى اخلص عنده من سعيه اى لحسن ظنه بالناس واتهامه لنفسه سعى كل احد فى الطاعات اخلص
عنده من سعيه وقريب منه الفقرة التالية وقوله غائر بعيبه كالدليل عليهما بنعمة اى غمه لاخرته شغله عن ان يلتفت الى
عيوب الناس والى الدنيا ولذا انها قريب فى اكثر النسخ بالقاف اى قريب من الله او قريب من الناس لا يتكبر عليهم او من فهم
المسائل والاطلاع على الاسرار قال فى النهاية فيه اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وروى قرابة المؤمن يعنى فراسته
وظنه الذى هو قريب من العلم والتحقق لصدق حدسه واصابته انتهى اقول كونها ماخوذا منه ليس بقريب والاظهر غريب بالغين

كما في بعض النسخ اي لا يجد مثله فهو بين الناس غريب لذا يعيش وحيدا فريدا لا يأنس باحد قال في النهاية فيه ان الاسلام
بدأ غريبا وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء اي انه كان في اول امره كالغريب الوحيد الذي لا اهل له عنده لقلة المسلمين
يومئذ وسيعود غريبا كما كان اي يقل المسلمون في آخر الزمان فيصيرون كالغرباء فطوبى للغرباء اي الجنة لاولئك
المسلمين الذين كانوا في اول الاسلام ويكونون في آخره وانما خصهم بها لصبرهم على اذى الكفار اولا وآخرا ولزومهم
دين الاسلام انتهى وحيدا اي يصبر عليها لوحدة او فريدا لا مثل له حزين لضلالة الناس وقلة اهل الحق لا ينتقم
بنفسه لنفسه بل يصبر حتى ينتقم الله تعالى له في الدنيا والآخرة ولا يوالي في سخط ربه اي لا يحب موالاة اهل المعاصي لله وفي
الصداقة المحبة والمصافاة والصداقة المخالة كالتصادق المؤازرة والمعاونة عون اي معاون للغريب النائي عن
بلده او للغرباء من اهل الحق كما ورد ان المؤمن غريب بالتيم اي كالابله وكذا البعل وفي الصحاح الارملة المرأة التي لا
زوج لها وفي القاموس امرأة ارملة محتاجة او مسكينة والجمع ارامل وارملة والارمل العزب بهما ولا يقال للعزبة
المؤسرة ارملة حفي باهل المسكنة قال الراغب الحفي البر اللطيف في قوله عز ذكره انه كان بي حفيا ويقال حفيت بفلان
وتحفيت به اذا عنيت باكرامه والحفي العالم بالشيء مرجو لكل كريهة اي يرجى لدفع كل كريهة وبامله الناس لدفع كل شدة
ولو بالدعاء ان لم يمكنه الاعانة الظاهرة وفي القاموس الكريهة الحرب والشدة في الحرب النازلة وقيل المرجو اقرب الى
الوقوع من المأمول هشاش بشاش قال الجوهري الهشاشة الارتياح والخفة للمعروف وقد هششت بفلان بالكسر
اهش هشاشة اذا خففت اليه وارتحت له ورجل هش بش وقال البشاشة طلاقة الوجه ورجل هش بش اي طلق الوجه
لا بعباس اي كثير العبوس ولا بجساس اي لا كثير التجسس لعيوب الناس صليب اي متصلب شديد في امور الدين كظام
يكظم الغيظ كثيرا اي كظم غيظه اي رده وحبسه بسام اي كثير التبسم دقيق النظر اي نافذ الفكر في دقائق الامور وعظيم
الحذر عن الدنيا ومهالكها وفتنها لا يبخل بمنع حقوق الناس واجباتها ومندوباتها وان بخل عليه بمنع حقوقه صبر فعقل
اي فهم قبح المعاصي فاستحيا من ارتكابها او عقل ان الله مطلع عليه في جميع احواله فاستحيا من ان يعصيه قنع بما
اعطاه الله فاستغنى عن الطلب من المخلوقين حياؤه من الله ومن الخلق يعلو شهوته فيمنعه عن اتباع الشهوات النفسانية
وده للمؤمنين يعلو حسده اي يمنعه عن ان يحسدهم على ما اعطاهم الله وعفوه عن زلات اخوانه وما اصابه منهم من الاذى
يعلو حقده عليهم ولا يلبس الا الاقتصاد اي يقتصد ويتوسط في لباسه فلا يلبس ما يلحقه بعض المسرفين المترفين ولا
ما يلحقه باهل الخسة والدناءة فان الله يحب ان يرى اثر نعمته على خلقه لئلا يصير سببا للشهرة تمام بالزهد كما هو دأب
المتصوفة ويحتمل ان يكون المراد جعله الاقتصاد في جميع اموره شعارا ودثارا على الاستعارة ومشيه التواضع اي
لا يختال في مشيه وقيل هو العدل بين مشيتي المهانة والكبر واقول يحتمل ان يكون المراد مسلكه وطريقه التواضع عنه بطاعته
اي بان يطيعه ويستنبط عنه في كل حالاته اي من الشدة والرخاء والنعمة والبلاء خالص الذي لله سبحانه ليس فيها غش
لله وللخلق او للاعم في القاموس غشه لم يمحضه النصح واظهر له خلاف ما اضمر والغش بالكسر الاسم منه نظره الى الخلق
عبرة واستدلال على وجود الخالق وعلمه وقدرته ولطفه وحكمته والى الدنيا عبرة بفنائها وسكوته فكرة اي تفكر في عظمته

الله وفي بعده وفناء الدنيا وعواقب اموره والجار في ثلاث الفقرات للمبالغة في التسبيه فان النظر سبب للعبرة والسكوت
سبب للفكرة مناصحًا نصب اخيه على الحال مما اضيف اليه المبتدأ على القول بجوازها وقيل نصبها على الاختصاص
اي ينصح اخاه ويقبل منه النصح متباذلا اي يبذل لاخاه من المال والعلم ويقبل منه متواخيا اي يواخي مع خلص
المؤمنين لله وفي الله ناصحًا في السر والعلانية اي ينصح في السر ان اقتضته المصلحة وفي العلانية ان اقتضته الحكمة
او المراد بالسر القلب وبالعلانية اللسان اشارة الى ان نصحه غير مشوب بالخدعة لا يهجر اخاه الهجر ضد الوصل اي لا
يترك صحبته ولا ياسف على ما فاته اي من النعم في القاموس الاسف محركة اشد الحزن اسف كفرح وعليه غضب ولا
يحزن على ما اصابه اي من البلاء ولا يرجو ما لا يجوز له الرجاء كان يرجو البقاء في الدنيا او درجة الانبياء والاوصياء
او الامور الدنيوية كالمناصب الباطلة ولا يفشل في الشدة اي لا يكسل في العبادة في حال الشدة ولا يضطرب ولا
يجبن فيها بل يصبر او يقدم على دفعها بالجهاد ونحوه في القاموس فشل كسل وضعف وتراخى وجبن يمزج العلم
بالحلم اي بالعفو وكظم الغيظ او العقل والاول اظهر لان العلم يصير غالبا سببا للتكبر والترفع وترك الحلم والمزج الخلط
والفعل كنصر والعقل بالصبر اي مع وفور عقله يصبر على جهل الجهال او يصبر على المصائب لقوة عقله وقيل اي مع عقله
وفهمه احوال الخلائق يصبر عليها تراه بعيدا كسله اي في العبادات دائما نشاطه اي راغبا في الطاعات في القاموس نشط
كسمع نشاطا طابت نفسه للعمل وغيره قريبا امله اي لا يعد حصوله من امور الدنيا او لا يامل فيما يتوقف حصوله على عمر
طويل بل يعد موته قريبا والحاصل انه ليس له طول الامل ولا يؤخر ما يريده من الطاعة ولا يسوف فيها قليلا زلله لتفكره
واخذه بالحائطة لدينه متوقعا لاجله اي منتظرا له بعده قريبا منه خاشعا قلبه اي خاضعا منقادا لامر الله متذكرا
له خائفا منه سبحانه قانعة نفسه بما اعطاه ربه منفيا جهله لوفور علمه سهلا امره اي هو خفيف المؤنة او يصفح
عن السفهاء ولا يصر على الانتقام منهم وقيل اي لا يتكلف لاحد ولا يكلف احدا ميتة شهوته اي هو عفيف النفس صافيا
خلقه عن الغلظ والخشونة محكما امره اي امر دينه او الاعم ليسلم من افات اللسان ويتجر ليغنم اي ليحصل الغنيمة والربح لا
للفخر والحرص على جمع الاموال والذخيرة والمراد بالغنيمة الفوائد الاخروية اي يتجر لينفق ما يحصل له في سبيل الله فيحصل
له الغنائم الاخروية او المراد بالتجارة ايضا التجارة الاخروية كما قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم
من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون لا ينصت
للخير ليفخر به اي لا يسكت مستمعا القول الخير لينقله في مجلس اخر فيفخر به في القاموس نصت ينصت انصت وانتصت سكت
وانصت له سكت له واستمع لحديثه وانصته اسكته وفي بعض النسخ لا ينصب للخير ليفخر به اي لا يقبل المنصب الشرعي
ليفتخر به ويحكم بالفجور ويرتشي ويقضي بالباطل ولا يتكلم اي بالخير نفسه منه في عناء لرياضتها في الطاعات والناس منه في
راحة فسر هذا بقوله اتعب نفسه لاخرته فاراح الناس من نفسه لانه يشتغل بامر نفسه عن التعرض لغيره وربما يفرق بين الفقرات
بان المراد بالفقرتين الاوليين ان نفسه الامارة منه في عناء وتعب لمنعها عن هواها وزجرها عن شهواتها فصحبا الناس منه
في راحة لان المداومة على الطاعات والرياضات تصير النفس سليمة حليمة غير مايلة الى المعاصي الذي ينصر له اي يتهم لبعد

عن

بعده عمن تباعد عنه بغض ونزاهة اى انما يبعد عن الكفار والفساق للبغض في الله والتنزه عنهم وليبعد عن اشتمالهم المظالم
والتنزه عنها والنزاهة التباعد عن كل قذر ومكروه ودنوه ممن دنا منه من المؤمنين لين ورحمة اى ملاينة وملاطفة وترحم
ولا عظمة اى تجبرا وعد النفس عظيما وقيل المراد بها الغلظة الواقعية وفي القاموس خلبه كنصره خلبا وخلابا وخلابة
بكسرهما خدعه بل بقيتكا اى في هذا البعد والدنو واقول هذه الصفات قد تداخل بعضها في بعض ولكن تورد بعبارة
اخرى وتذكر مفردة ثم تذكر ثانيا مركبة مع غيرها وهذا نوع من التكرار في الخطب والمواعظ مطلوب لمزيد التذكار
ثم وقع مغشيا عليه كان المراد به انه مات من غشيته كما في رواية النهج هكذا تصنع المواعظ البالغة هكذا في محل
النصب نائب للمفعول المطلق لقوله تصنع والتقديم للحصر والمشار اليه نوع من التاثير جاريا في همام شبيهه وتاليه
اى بمن تؤثر فيه يتدبرها ويفهمها كما ينبغي فما بالك يا امير المؤمنين اى ما حالك لم لم يفعل العلم بتلك الصفات
او ذكرها او سماعها من الرسول صلى الله عليه وآله ما فعل بهمام ولم لم تمت بتلك الموعظة مع خوفك عليه فعلم
الاول الجواب يحتمل وجوها المشار اليه بهكذا التاثير الكامل وصيرورته في همام سبب موته لضعف نفسه وقلة تحمله
وعدم اتصافه ببعض تلك الصفات لا يستلزم صيرورته سببا للموت في كل احد لاسيما فيه صلوات الله عليه الثاني ما ذكره
بعض المحققين وهو انه اجابه عليه السلام بالاشارة الى السبب البعيد وهو الاجل المحتوم بالقضاء الالهي وهو جواب
مقنع للسامع مع انه حق وصدق واما السبب القريب للفرق بينه وبين همام وهو قوة نفسه القدسية على قبول
الواردات الالهية وتعوده بها وبلوغ رياضته حد السكينة عند ورود اكثرها وضعف نفس همام عما ورد عليه من خوف
الله ورجائه وايضا فانه عليه السلام كان متصفا بهذه الصفات لم يفقدها حتى يتحسر على فقدها فلذلك قيل ولم يجب عليه السلام
بمثل هذا الجواب لاستلزامه تفضيل نفسه او لقصور فهم السائل وهذا قريب من الاول لكن الاول اظهر لانه عليه السلام
اشار الى الفرق اجمالا بان الاجال منوطة بالاسباب والاسباب في المواد مختلفة فيمكن ان يؤثر في بعض المواد ولا يؤثر في
بعضها الثالث ان يكون المعنى ان قولنا هكذا تصنع المواعظ على تقدير كونه هكذا اشارة الى الموت ليس كليا بل المراد
انه قد تصنع ذلك ان صادف قلة ظرف سامعه او غير ذلك ليس سببا مستقلا للموت بالنسبة الى اهلها فان لكل احد اجلا
منوطا باسباب ودواع ومصالح والوجوه الثلثة متقاربة وقيل يمكن ان يكون كلام السائل مبنيا على ان هكذا اشارة
الى الاماتة وحاصل الجواب حينئذ التنبيه على بطلان هذا التوهم وان المشار اليه التاثير الكامل كما مر وعلى الثاني حاصل
الجواب انه لم اكن اعلم انه يفعل به ما فعل والخوف يحصل بمحض الاحتمال ومحض الاحتمال لا يكفي لترك ما امر الله
ببيانه كما قال ابن ميثم ان قيل كيف جاز منه عليه السلام ان يجيبه مع غلبة ظنه بهلاكه وهو كالطبيب يعطي كلا من
المرضى بحسب احتمال طبيعته من الدواء قلت انه لم يكن يغلب على ظنه الا الصعقة على الوجه الشديد واما ان
تلك الصعقة فيها موته فلم يكن مظنونا له انتهى اقول ويحتمل ان يكون المراد ان هذا كان اجلا محتوما له ولا يمكن
الفرار من الاجل المحتوم بترك ما امر الله به كما قال تعالى قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم
على بعض التفاسير ويمكن ان يكون له عليه السلام ذلك مع العلم بموته لتعهد من الرسول صلى الله عليه وآله فيه بقضية

الغلام وصاحب موسى عليه السلام وسببا لا يتجاوزه الضمير راجع الى السبب قال الجوهري المهل بالتحريك التؤدة
والمهلة انظره وتمهل في امره اي تأدد وقولهم مهلا يا رجل وكذلك للاثنين والجمع المؤنث وهي موحدة بمعنى امهل
وقال النفث شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل اقول وربما يتوهم التنافي بين ما يتضمن هذا الخبر من صيحة همام
عند سماع الموعظة وبين ما ورد من ذم ابي جعفر عليه السلام قوما اذا ذكروا شيئا من القرآن وحدثوا به صعق احدهم
ويمكن ان يجاب بان عروض تلك نادرا لا ينافي ذمه عليه السلام قوما كان دابهم ذلك وكانوا متعمدين لفعله رياء او تصنعاً
كالصوفية ن عبيد الله بن محمد بن الوهاب عن منصور بن عبد الله الاصفهاني عن علي بن عبد الله الاسكندراني
عن احمد بن علي بن مهدي الرقي عن ابيه عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي طوبى لمن احبك وصدق بك وويل لمن ابغضك وكذب بك محبوك معروفون في السماء
السابعة والارض السابعة السفلى وما بين ذلك هم اهل الدين والورع والسمت الحسن والتواضع لله عز وجل خاشعة
ابصارهم وجلة قلوبهم لذكر الله عز وجل وقد عرفوا حق ولايتك والسنتهم ناطقة بفضلك واعينهم ساكبة تحننا
عليك وعلى الائمة من ولدك يدينون الله بما امرهم به في كتابه وجاءهم به البرهان من سنة نبيه عاملون بما يأمرهم
به اولو الامر منهم متواصلون غير متقاطعين متحابون غير متباغضين ان الملائكة لتصلي عليهم وتؤمن على دعائهم
وتستغفر للمذنب منهم وتشهد حضرته وتستوحش لفقده الى يوم القيامة سن عن محمد بن علي عن محمد بن اسلم عن الخطاب
الكوفي والكفل ومصعب بن عبد الله الكوفي قال دخل سدير الصيرفي على ابي عبد الله عليه السلام وعنده جماعة من
اصحابه فقال عليه السلام لا تزال شيعتنا مرعيين محفوظين مستورين معصومين ما احسنوا النظر لانفسهم فيما
بينهم وبين خالقهم وصحت نياتهم لائمتهم وبروا اخوانهم فعطفوا على ضعيفهم وتصدقوا على ذوي الفاقة منهم انا
لا نامر بظلم ولكنا نامركم بالورع الورع الورع والمواساة المواساة لاخوانكم فان اولياء الله لم يزالوا مستضعفين
قليلين منذ خلق الله آدم عليه السلام م قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا الله معاشر الشيعة فان الجنة
لن تفوتكم وان ابطات بها عنكم قبائح اعمالكم فتنافسوا في درجاتها قيل فهل يدخل جهنم احد من محبيك ومحبي علي
عليه السلام قال من قذر نفسه بمخالفة محمد وعلي وواقع المحرمات وظلم المؤمنين والمؤمنات وخالف ما رسم له من الشريعات
جاء يوم القيامة قذرا طفسا يقول محمد وعلي عليهما السلام يا فلان انت قذر طفس لا تصلح لمرافقة الاخيار ولمعانقة الحور
الحسان ولا الملائكة المقربين لا تصل الى ما هناك الا بان تطهر عنك ما هيهنا يعني ما عليك من الذنوب فيدخل الى
الطبق الاعلى من جهنم فيعذب ببعض ذنوبه ومنهم من يصيبه الشدائد في المحشر ببعض ذنوبه ثم يلتقطه من هناك من يبعثهم
اليه من مواليه من خيار شيعتهم كما يلتقط الطير الحب ومنهم من يكون ذنوبه اقل واخف فيطهر بالشدائد والنوائب من
السلاطين وغيرهم ومن الآفات في الابدان في الدنيا ليدلى في قبره وهو طاهر ومنهم من يقرب موته وقد بقيت عليه سيئة
فيشتد نزعه ويكفر به عنه فان بقي شيء وقويت عليه ويكون له بطر او اضطراب في يوم موته فيقل من بحضرته فيلحقه به الذل
ويكفر عنه فان بقي شيء اتي به ولما يلحد فيتفرقون عنه فيطهر فان كانت ذنوبه اعظم واكثر طهر منها بشدائد عرصات القيامة

فان كانت اكثروا عظم طهر منها في الطبق الاعلى من جهنم وفيه اشد محبينا عذابا واعظمهم ذنوبا ليس هؤلاء يسمون
بشيعتنا ولكنهم يسمون محبينا والموالين لاوليائنا والمعادين لاعدائنا ان شيعتنا من شيعنا واتبع آثارنا واقتدى
باعمالنا وقال الامام عليه السلام قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وآله يا رسول الله فلان ينظر الى حرم جاره فان امكنه
مواقعة حرام لم يرع عنه فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال ائتوني به فقال رجل آخر يا رسول الله انه من
شيعتكم ممن يعتقد موالاتك وموالاة علي عليه السلام ويتبرأ من اعدائكما فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تقل انه
من شيعتنا فانه كذب ان شيعتنا من شيعنا وتبعنا في اعمالنا وليس هذا الذي ذكرته في هذا الرجل من اعمالنا وقيل
لامير المؤمنين وامام المتقين ويعسوب الدين وقائد الغر المحجلين ووصي رسول رب العالمين عليه السلام ان فلانا مسرف
على نفسه بالذنوب الموبقات وهو مع ذلك من شيعتكم فقال امير المؤمنين عليه السلام قد كتبت عليك كذبة او كذبتان
ان كان مسرفا بالذنوب على نفسه يحبنا ويبغض اعدائنا فهو كذبة واحدة لانه من محبينا لا من شيعتنا وان كان يوالي
اوليائنا ويعادي اعدائنا وليس بمسرف على نفسه كما ذكرت فهو منك كذبة لانه لا يسرف في الذنوب وان كان لا يسرف في الذنوب
ولا يوالينا ولا يعادي اعدائنا فهو منك كذبتان وقال رجل لامرأته اذهبي الى فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
فسائليها عني اني من شيعتكم ام ليس من شيعتكم فسألتها فقالت قولي له ان كنت تعمل بما امرناك وتنتهي عما زجرناك عنه فانت
من شيعتنا والا فلا فرجعت فاخبرته فقال يا ويلي ومن ينفك من الذنوب والخطايا فانا اذا خالد في النار فان من ليس من شيعتهم
فهو خالد في النار فرجعت المرأة فقالت لفاطمة عليها السلام ما قال زوجها فقالت فاطمة عليها السلام قولي له ليس هكذا شيعتنا
من خيار اهل الجنة وكل محبينا وموالي اوليائنا ومعادي لاعدائنا والمسلم بقلبه ولسانه لنا ليسوا من شيعتنا اذا خالفوا
اوامرنا ونواهينا في سائر الموبقات وهم مع ذلك في الجنة ولكن بعد ما يطهرون من ذنوبهم بالبلايا والرزايا او في عرصات
القيمة بانواع شدائدها او في الطبق الاعلى من جهنم بعذابها الى ان نستنقذهم بحبنا منها وننقلهم الى حضرتنا وقال
رجل للحسين بن علي عليهما السلام اني من شيعتكم فقال الحسن بن علي عليهما السلام يا عبد الله ان كنت لنا في اوامرنا وزواجرنا
مطيعا فقد صدقت وان كنت بخلاف ذلك فلا تزد في ذنوبك بدعواك مرتبة شريفة لست من اهلها لا تقل لنا انا من
شيعتكم ولكن قل انا من مواليكم ومحبيكم ومعادي اعدائكم وانت في خير والى خير وقال رجل للحسين بن علي عليهما السلام يا ابن
رسول الله صلى الله عليه وآله انا من شيعتكم الخاص فقال له يا عبد الله فاذا انت كابرهيم الخليل الذي قال الله تعالى وان
من شيعته لابرهيم اذ جاء ربه بقلب سليم فان كان قلبك كقلبه فانت من شيعتنا وان لم يكن قلبك كقلبه فهو طاهر
من الغش والغل فانت من محبينا والا فانك ان عرفت انك بقولك كاذب فيه انك لمبتلى بفالج لا يفارقك الى الموت او جذام
ليكون كفارة لكذبك هذا وقال الباقر عليه السلام لرجل فخر على آخر اتفاخرني وانا من شيعة آل محمد الطيبين فقال الباقر عليه السلام
ما فخرت عليه ورب الكعبة وغبن منك على الكذب يا عبد الله امالك معك تنفقه على نفسك احب اليك ام تنفقه على اخوانك
المؤمنين قال بل انفقه على نفسي قال فلست من شيعتنا فاننا نحن ما ننفق على اخواننا احب الينا ولكن قل انا من محبيكم ومن الراجين
النجاة بمحبتكم وقيل للصادق عليه السلام ان عمار الدهني شهد اليوم عند ابن ابي ليلى قاضي الكوفة بشهادة فقال له القاضي قم

يا عمار فقد عرفناك لا نقبل شهادتك لانك رافضي فقام عمار وقد ارتعدت فرائصه واستفرغه البكاء فقال ابن ابي
ليلى انت رجل من اهل العلم والحديث ان كان يسوءك ان يقال لك رافضي فتبرء من الرفض فانت من اخواننا فقال له عمار
يا هذا وما ذهبت والله حيث ذهبت ولكن بكيت عليك وعلى اما بكائي على نفسي فانك نسبتني الى رتبة شريفة لست
من اهلها زعمت اني رافضي ويحك لقد حدثني الصادق عليه السلام ان اول من سمي الرفضة السحرة الذين لما شاهدوا
اية موسى عليه السلام في عصاه امنوا به واتبعوه ورفضوا امر فرعون واستسلموا لكل ما نزل بهم فسماهم فرعون الرافضة
لما رفضوا دينه فالرافضي كل من رفض جميع ما كره الله وفعل كل ما امره الله فاين في هذا الزمان مثل هذا فانما بكيت
على نفسي خشيت ان يطلع الله عز وجل على قلبي وقد تلقيت هذا الاسم الشريف على نفسي فيعاتبني ربي عز وجل ويقول
يا عمار اكنت رافضا للاباطيل عاملا بالطاعات كما قال لك فيكون ذلك بي مقصرا في الدرجات ان سامحني وموجبا لشديد
العقاب علي ان ناقشني الا ان يتداركني موالي بشفاعتهم واما بكائي عليك فلعظم كذبك في تسميتي بغير اسمي وشفقتي
الشديدة عليك من عذاب الله ان صرفت اشرف الاسماء الي وان جعلته من ارذلها كيف يصبر بدنك على عذاب كلمتك هذه فقال الصادق
عليه السلام لو ان على عمار من الذنوب ما هو اعظم من السموات والارضين لمحيت عنه بهذه الكلمات وانها لتزيد في حسناته
عند ربه عز وجل حتى يجعل كل خردلة منها اعظم من الدنيا الف مرة قال وقيل لموسى بن جعفر عليهما السلام مررنا برجل في
السوق وهو ينادي انا من شيعة محمد وال محمد عليهم السلام الخلص وهو ينادي على ثياب يبيعها على من يزيد فقال موسى عليه السلام ما جهل
ولا ضاع امرء عرف قدر نفسه اتدرون ما مثل هذا هذا شخص قال انا مثل سلمان وابوذر والمقداد وعمار وهو مع
ذلك يباخس في بيعه ويدلس عيوب المبيع على مشتريه ويشتري الشيء بثمن فيزايد الغريب يطلبه فيوجب له ثم اذا غاب المشتري
قال لا اريده الا بكذا بدون ما كان طلبه منه ايكون هذا كسلمان وابي ذر والمقداد وعمار حاش لله ان يكون هذا كهم و
لكن ما يمنعه ان يقول اني من محبي محمد وال محمد عليهم السلام ومن يوالي اوليائهم ويعادي اعدائهم قال ولما جعل المامون الى
علي بن موسى الرضا عليهما السلام ولاية العهد دخل عليه اذنه وقال ان قوما بالباب يستاذنون عليك يقولون نحن شيعة
علي عليه السلام فقال انا مشغول فاصرفهم فصرفهم فلما كان من اليوم الثاني جاؤا وقالوا كذلك فقال مثلها فصرفهم
الى ان جاؤا هكذا يقولون ويصرفهم شهرين ثم ايسوا من الوصول وقالوا للحاجب قل لمولينا انا شيعة ابيك علي بن
ابي طالب عليه السلام وقد شمت بنا اعداؤنا في حجابك لنا ونحن ننصرف هذه الكرة ونهرب من بلدنا خجلا وانفة مما لحقنا
وعجزا عن احتمال مضض ما يلحقنا بشماتة الاعداء فقال علي بن موسى الرضا عليهما السلام ائذن لهم ليدخلوا فدخلوا عليه
فسلموا عليه فلم يرد عليهم ولم ياذن لهم بالجلوس فبقوا قياما فقالوا يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله ما هذا الجفاء العظيم والاستخفاف
بعد هذا الحجاب الصعب اي باقية تبقى منا بعد هذا قال الرضا عليه السلام اقرؤا وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت
ايديكم ويعفو عن كثير ما اقتديت الا بربي عز وجل فيكم وبرسول الله صلى الله عليه واله وبامير المؤمنين عليه السلام ومن
بعده من ابائي الطاهرين عليهم السلام عتبوا عليكم فاقتديت بهم قالوا لماذا يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله قال لدعواكم
انكم شيعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ويحكم انما شيعته الحسن والحسين وابوذر وسلمان والمقداد

وعمار ومحمد بن ابی بکر الذین لم یخالفوا شیئا من اوامره ولم یرکبوا شیئا من فنون زواجره فاما انتم اذا قلتم انکم شیعته
وانتم فی اکثر اعمالکم له مخالفون مقصرون فی کثیر من الفرائض متهاونون بعظیم حقوق اخوانکم فی الله وتتقون حیث
لا یجب التقیة وتترکون التقیة حیث لا بد من تقیة فلو قلتم انکم موالوه ومحبوه والموالون لاولیائه والمعادون
لاعدائه لم انکره من قولکم ولکن هذه مرتبة شریفة ادعیتموها ان لم تصدقوا قولکم بفعلکم هلکتم الا ان تتدارککم رحمة
من ربکم قالوا یا ابن رسول الله صلی الله علیه وآله فانا نستغفر الله ونتوب الیه من قولنا بل نقول کما علمنا مولانا نحن
محبوکم ومحبوا اولیائکم ومعادوا اعدائکم قال الرضا علیه السلام فمرحبا بکم یا اخوانی واهل ودی ارتفعوا ارتفعوا ارتفعوا
فما زال یرفعهم حتی الصقهم بنفسه فقال لحاجبه کم مرة حجبتهم قال ستین مرة متوالیة فقال لحاجبه فاختلف الیهم
ستین مرة متوالیة فسلم علیهم واقرأهم سلامی فقد محوا من ذنوبهم باستغفارهم وتوبتهم واستحقوا الکرامة لمحبتهم
لنا وموالاتهم وتفقد امورهم وامور عیالاتهم فاوسعهم بنفقات ومبرات وصلات ودفع معرات قال ودخل رجل
علی محمد بن علی الرضا علیه السلام وهو مسرور فقال ما لی اراک مسرورا قال یا ابن رسول الله صلی الله علیه وآله سمعت
اباک یقول احق یوم بان یسر العبد یوم یرزقه الله صدقات ومبرات ومدخلات من اخوان له مؤمنین وانه قصدنی الیوم عشرة
من اخوانی الفقراء لهم عیالات فقصدونی من بلد کذا وکذا فاعطیت کل واحد منهم فلهذا سروری فقال محمد بن علی
علیهما السلام لعمری انک لحقیق بان تسر ان لم تکن احبطته او تحبطه فیما بعد فقال الرجل فکیف احبطته وانا من شیعتکم الخلص قال
هاه قد ابطلت برک باخوانک وصدقاتک قال فکیف ذاک یا ابن رسول الله قال له محمد بن علی علیهما السلام اقرء قول الله عز وجل
لا تبطلوا صدقاتکم بالمن والاذی قال یا ابن رسول الله صلی الله علیه وآله ما مننت علی القوم الذین تصدقت علیهم ولا
آذیتهم قال له محمد بن علی علیهما السلام ان الله عز وجل قال لا تبطلوا صدقاتکم بالمن والاذی ولم یقل بالمن علی من تتصدقون
علیه وبالاذی لمن تتصدقون علیه وهو کل اذی افتری اذاک القوم الذین تصدقت علیهم اعظم ام اذاک لحفظتک وملائکة
الله المقربین حوالیک ام اذاک لنا فقال الرجل بل هذا یا ابن رسول الله صلی الله علیه وآله فقال علیه السلام لقد آذیتنی
وآذیتهم وابطلت صدقتک قال لماذا قال لقولک فکیف احبطه وانا من شیعتکم الخلص ثم قال ویحک اتدری من شیعتنا
الخلص قال لا قال فان شیعتنا الخلص حزبیل المؤمن مؤمن آل فرعون وصاحب یس الذی قال الله عز وجل وجاء رجل من اقصی المدینة
یسعی وسلمان وابو ذر والمقداد وعمار اسویت نفسک بهؤلاء اما آذیت بهذا الملائکة وآذیتنا فقال الرجل
استغفر الله واتوب الیه فکیف اقول قال قل انا من موالیکم ومحبیکم ومعادی اعدائکم وموالی اولیائکم قال وکذلک
اقول وکذلک انا یا ابن رسول الله صلی الله علیه وآله وقد تبت من القول الذی انکرته وانکرته الملائکة فما انکرتم ذلک
الا لانکار الله عز وجل فقال محمد بن علی علیهما السلام الآن قد عادت الیک مثوبات صدقاتک وزال عنها الاحباط قال
● ابو یعقوب یوسف بن زیاد وعلی بن سیار رضی الله عنهما قال الامام العسکری علیه السلام قال الحسن بن علی علیهما السلام للرجل
الذی قال انه من شیعة علی علیه السلام یا عبد الله لست من شیعة علی علیه السلام انما انت من محبیه انما شیعة علی علیه السلام
الذین قال الله عز وجل فیهم والذین آمنوا وعملوا الصالحات اولئک اصحاب الجنة هم فیها خالدون هم الذین آمنوا بالله ووصفوه

بصفاته ونزهوه عن خلاف صفاته وصدقوا محمدا صلى الله عليه وآله في أقواله وصوبوه في كل أفعاله ورأوا عليا
عليه السلام بعده سيدا إماما وقرما هماما لا يعدله من أمة محمد صلى الله عليه وآله أحد ولا كلهم لو جمعوا في كفة يوزنون بوزنه
بل يرجح عليهم كما يرجح السماء على الأرض والأرض على الذرة وشيعة علي عليه السلام هم الذين لا يبالون في سبيل الله
أوقع الموت عليهم أو وقعوا على الموت وشيعة علي عليه السلام هم الذين يؤثرون إخوانهم على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة
وهم الذين لا يراهم الله حيث نهاهم وهم شيعة علي عليه السلام الذين يقتدون بعلي عليه السلام في إكرام إخوانهم ما هذا عن
قولي أقول لك بل أقول على قول محمد صلى الله عليه وآله فذلك قوله وعملوا الصالحات قضوا الفرائض كلها بعد
التوحيد واعتقاد النبوة والإمامة وأعظمها قضاء حقوق الإخوان في الله واستعمال التقية من أعداء الله عز
وجل م قال أمير المؤمنين عليه السلام أما المطيعون لنا فيستغفر الله ذنوبهم امتنانا إلى إحسانهم قالوا يا أمير المؤمنين
وما المطيعون لكم قال الذين يوحدون ربهم ويصفونه بما يليق به من الصفات ويؤمنون بمحمد نبيه صلى الله عليه
وآله ويطيعون الله في إتيان فرائضه وترك محارمه ويحيون أوقاتهم بذكره وبالصلاة على نبيه محمد وآله الطاهرين وينفون
على أنفسهم الشح والبخل ويؤدون كل ما فرض عليهم من الزكوات ولا يمنعونها

ومن كتاب صفات الشيعة

وعن أبيه عن علي عن أبيه عن إسماعيل بن مهران عن حمران بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام
قاعدا في بيته إذ قرع قوم عليهم الباب فقال يا جارية انظري من بالباب فقالوا قوم من شيعتك فوثب عجلان حتى كاد أن يقع
فلما فتح الباب ونظر إليهم رجع فقال كذبوا فأين السمت في الوجوه أين أثر العبادة أين سيماء السجود إنما شيعتنا يعرفون بعبادتهم
وشعثهم قد قرحت منهم الآناف ودثرت الجباه والمساجد خمص البطون ذبل الشفاه قد هيجت العبادة وجوههم و
أخلق سهر الليالي وقطع الهواجر جثثهم المسبحون إذا سكت الناس والمصلون إذا نام الناس والمحزونون إذا فرح الناس
وبإسناده عن محمد بن صالح عن أبي العباس الدينوري عن محمد بن الحنفية قال لما قدم أمير المؤمنين عليه السلام البصرة
بعد قتال أهل الجمل دعاه الأحنف بن قيس واتخذ له طعاما فبعث إليه صلوات الله عليه إلى أصحابه فأقبل ثم قال
يا أحنف ادع لي أصحابي فدخل عليه قوم متخشعون كأنهم شنان بوالي فقال الأحنف بن قيس يا أمير المؤمنين عليه السلام
ما هذا الذي نزل بهم أمن قلة الطعام أو من هول الحرب فقال لا يا أحنف إن الله سبحانه أحب أقواما تنسكوا له في دار
الدنيا تنسك من هجم على ما علم من قربهم من يوم القيامة من قبل أن يشاهدوها فحملوا أنفسهم على مجهودها وكانوا إذا
ذكروا صباح يوم العرض على الله سبحانه توهموا خروج عنق يخرج من النار يحشر الخلائق إلى ربهم تبارك وتعالى وكتاب
يبدو فيه على رؤوس الأشهاد فضائح ذنوبهم فكادت أنفسهم تسيل سيلانا أو تطير قلوبهم بأجنحة الخوف طيرانا وتفارقهم
عقولهم إذا غلت بهم من أجل المحشر إلى الله سبحانه غليانا فكانوا يحنون حنين الواله في دجى الظلم وكانوا يفجعون من
خوف ما أوقفوا عليه أنفسهم فمضوا ذبل الأجسام حزينة قلوبهم كالحة وجوههم ذابلة شفاههم خامصة بطونهم
تراهم سكارى سمار وحشة الليل متخشعون كأنهم شنان بوالي قد أخلصوا لله أعمالهم سرا وعلانية فلم يأمن من
فزعه قلوبهم بل كانوا كمن حرسوا قباب خراجهم فلو رأيتهم في ليلتهم وقد نامت العيون وهدأت الأصوات وسكنت الحركات

من التضجر الوكور وقد نغصهم هول يوم القيمة الوعيد كما قال سبحانه افامن اهل القرى ان ياتيهم باسنا بياتا وهم نائمون
فاستيقظوا لها فزعين وقاموا الى صلواتهم معولين باكين تارة واخرى مسبحين يبكون في محاريبهم ويرنون يصطفون
ليلة مظلمة بهماء يبكون فلو رايتهم يا احنف في ليلتهم قياما على اطرافهم منحنية ظهورهم يتلون اجزاء القرآن لصلواتهم
قد اشتدت اعوالهم ونحيبهم وزفيرهم واذا زفروا خلت النار قد اخذت منهم الى حلاقيمهم واذا اعولوا حسبت السلاسل
قد صفدت في اعناقهم فلو رايتهم في نهارهم اذا لرايت قوما يمشون على الارض هونا ويقولون للناس حسنا واذا خاطبهم الجاهلون
قالوا سلاما واذا مروا باللغو مروا كراما قد قيدوا اقدامهم من التهمات وابكموا السنتهم ان يتكلموا في اعراض الناس
وسجموا اسماعهم ان يلجها خوض خائض وكحلوا ابصارهم بغض النظر من المعاصي وانتحوا دار السلام التي من دخلها
كان آمنا من الريب والاحزان فلعلك يا احنف شغلك نظرك في وجه واحدة تبدي الاسقام بغاضرة وجهها ودار قد
اشتغلت بنقش رواقها وستور قد علقتها والريح والآجام موكلة بثمرها وليست دارك هذه دار البقاء فاحمتك الدار
التي خلقها الله سبحانه من لؤلؤة بيضاء فشقق فيها انهارها وغرس فيها اشجارها واظل عليها بالنضج من ثمارها وكبسها بالعواتق
من حورها ثم اسكنها اولياءه واهل طاعته فلو رايتهم يا احنف وقد قدموا على زيادات ربهم سبحانه فاذا ضربت جنائبهم
صوتت رواحلهم باصوات لم يسمع السامعون باحسن منها واظلتهم غمامة فامطرت عليهم المسك والزعفران وصهلت
خيولها بين اغراس تلك الجنان وتخللت بهم نوقهم بين كثب الزعفران ويتطأ من تحت اقدامهم اللؤلؤ والمرجان و
استقبلتهم قهارمتها بمنابر الريحان وهاجت لهم ريح من قبل العرش فنثرت عليهم الياسمين والاقحوان وذهبوا
الى بابها فيفتح لهم الباب رضوان ثم يسجدون لله في فناء الجنان فقال لهم الجبار ارفعوا رؤسكم فاني قد رفعت عنكم
مؤنة العبادة واسكنتكم جنة الرضوان فان فاتك يا احنف ما ذكرت لك في صدر كلامي لتتركن في سرابيل القطران
ولتطوفن بينها وبين حميم آن ولتسقين شرابا حار الغليان في انضاجه فكم يومئذ في النار من صلب محطوم ووجه
مهشوم ومشوه مضروب على الخرطوم قد اكلت الجامعة كفه والتحم الطوق بعنقه فلو رايتهم يا احنف ينحدرون في اوديتها
ويصعدون جبالها وقد البسوا المقطعات من القطران واقرنوا مع فجارها وشياطينها فاذا استغاثوا باسوء اخذ
من حريق شدت عليهم عقاربها وحياتها ولو رايت مناديا ينادي وهو يقول يا اهل الجنة ونعيمها ويا اهل حليها وحللها
خلدوا فلا موت فعندها ينقطع رجاؤهم وتغلق الابواب وتنقطع بهم الاسباب فكم يومئذ من شيخ ينادي واشيبتاه وكم من
شاب ينادي واشباباه وكم من امرأة تنادي وافضيحتاه هتكت عنهم الستور فكم يومئذ من مغموس بين اطباقها محبوس يا لك
غمسة البستك بعد لباس الكتان والماء المبرد على الجدران واكل الطعام الوانا بعد الوان لباسا لم يدع لك شعرا ناعما كنت
مطعمه الا بيضه ولا عينا كنت تبصر بها الى حبيب الا فقأها هذا ما اعد الله للمجرمين وذلك ما اعد الله للمتقين مشكوة
الانوار روى محمد بن بابويه قال حدثني ابو عبد الله جعفر بن محمد بن عقيل القمي قال حدثني ابو الحسن علي بن يحيى الزاهدي
البصري باصفهان قال حدثنا الحسين بن اسد قال حدثنا هاشم بن خالد الجزري قال حدثني مهزم قال دخلت على ابي عبد الله
عليه السلام فذكرت الشيعة فقال يا مهزم انما الشيعة من لا يعدو سمعه صوته ولا شحناؤه بدنه ولا يحب لنا مبغضا ولا يبغض لنا

خمصا وان لا يجالس لنا عائبا ولا يهر هرير الكلب ولا يطمع طمع الغراب ولا يسأل الناس ولو مات جوعاً المتنحي عن الناس
الخفي عليهم وان اختلف بهم الدار لم يختلف اقاويلهم ان غابوا لم يفقدوا وان حضروا لم يؤبه بهم وان خطبوا لم يزوجوا يخرجون
من الدنيا وحوائجهم في صدورهم ان لقوا مؤمناً اكرموه وان لقوا كافراً هجروه وان اتاهم ذو حاجة رحموه وفي اموالهم يتواسون
ثم قال يا مهزم قال جدي رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي كذب من زعم انه يحبني ولا يحبك
انا المدينة وانت الباب ومن اين تؤتى المدينة الا من بابها وروى ايضاً مهزم هذا الحديث الى قوله عليه السلام ولو مات
جوعاً قال قلت جعلت فداك اين اطلب هؤلاء قال هؤلاء اطلبهم في اطراف الارض اولئك الخفيض عيشهم المنتقلة
دارهم القليلة منازعتهم ان مرضوا لم يعادوا وان ماتوا لم يشهدوا وان خاطبهم جاهل سلموا وعند الموت لا يجزعون
وفي اموالهم يتواسون ان لجأ اليهم ذو حاجة منهم رحموه لم يختلف قولهم وان اختلف بهم البلدان ثم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله كذب يا علي من زعم انه يحبني ويبغضك **وصه** عن ميسر قال قال ابو جعفر عليه السلام ايسر
الا اخبرك بشيعتنا قلت بلى جعلت فداك قال انهم حصون حصينة وصدور امينة واحلام رزينة ليسوا بالمذاييع
البذر ولا بالجفاة المرائين رهبان بالليل اسد بالنهار والبذر القوم الذين لا يكتمون الكلام وعن ابي عبد الله عليه
السلام قال ان اصحاب علي عليه السلام كانوا المنظور اليهم في القبائل وكانوا اصحاب الودائع مرضيين عند الناس سهار
الليل مصابيح النهار **كتاب التحصين** لابن فهد الحلي وهو احمد بن محمد بن فهد الحلي رحمه الله الشيخ ابو
محمد جعفر بن احمد بن علي القمي نزيل الري في كتاب المنبئ عن زهد النبي صلى الله عليه وآله قال حدثنا احمد بن علي بن بلال
قال حدثني عبد الرحمن بن حمدان قال حدثنا الحسن بن محمد قال حدثنا ابو الحسن بشر بن ابي بشر البصري قال اخبرني الوليد بن عبد
الواحد قال حدثنا حسان البصري عن اسحق بن نوح عن محمد بن علي عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال سمعت النبي
صلى الله عليه وآله يقول واقبل على اسامة بن زيد فقال يا اسامة عليك بطريق الحق واياك ان تختلج دونه
بزهرة رغبات الدنيا وغضارة نعيمها وبائد سرورها وزائل عيشها فقال اسامة يا رسول الله صلى الله عليه وآله
ما ايسر ما ينقطع به ذلك الطريق قال السهر الدائم والظمأ في الهواجر وكف النفس عن الشهوات وترك اتباع الهوى
واجتناب ابناء الدنيا يا اسامة عليك بالصوم فانه قربة الى الله وليس شيء اطيب عند الله من ريح فم صائم ترك
الطعام والشراب لله رب العالمين وآثر الله على ما سواه وابتاع آخرته بدنياه فان استطعت ان يأتيك الموت
وانت جائع وكبدك ظمآن فافعل فانك تنال بذلك اشرف المنازل وتحل مع الابرار والشهداء والصالحين
يا اسامة عليك بالسجود فانه اقرب ما يكون العبد من ربه اذا كان ساجداً وما من عبد سجد لله سجدة الا كتب
الله له بها حسنة ومحى عنه بها سيئة ورفع له بها درجة واقبل الله عليه بوجهه وباهى به ملائكته يا اسامة عليك
بالصلوة فانها من افضل اعمال العباد لان الصلوة رأس الدين وعموده وذروة سنامه واحذر يا اسامة فقد
عباد الله الذين انهكوا الابدان وصاحبوا الاحزان وامزلوا اللحوم واذابوا الشحوم واظمأوا الكبود واحرقوا الجلود
بالارياح والسمائم حتى غشيت منهم الابصار شوقاً الى الواحد القهار فان الله اذا نظر اليهم باهى بهم الملائكة وغشاهم

بالرحمة بهم يدفع الله البلاء والفتن ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى علا بكاؤه واشتد نحيبه وزفيره
وشهيقه وهاب القوم أن يكلموه وظنوا أنه لأمر قد حدث من السماء ثم إنه رفع رأسه فتنفس الصعداء ثم قال أوه
أوه بؤسا لهذه الأمة ماذا يلقى منهم من أطاع الله كيف يطردون ويضربون ويكذبون من أجل أنهم أطاعوا الله
فأذلوهم بطاعة الله ألا ولا تقوم الساعة حتى يبغض الناس من أطاع الله ويحبون من عصى الله فقال عمر يا رسول
الله صلى الله عليه وآله والناس يومئذ على الإسلام قال وأين الإسلام يومئذ يا عمر المسلم يومئذ كالغريب
الشريد ذلك الزمان يذهب فيه الإسلام ولا يبقى إلا اسمه ويندرس فيه القرآن فلا يبقى إلا رسمه فقال عمر
يا رسول الله صلى الله عليه وآله وفيما يكذبون من أطاع الله ويطردونهم ويعذبونهم فقال يا عمر ترك القوم الطريق
وركنوا إلى الدنيا ورفضوا الآخرة وأكلوا الطيبات ولبسوا الثياب المزينات وخدمهم أبناء فارس والروم فهم
يغتذون في طيب الطعام ولذيذ الشراب وذكي الريح ومشيد البناء ومزخرف البيوت ومنجدة المجالس ويتبرج الرجل
منهم كما تتبرج المرأة لزوجها وتتبرج النساء بالحلي والحلل المزينة زيهم يومئذ زي الملوك الجبابرة يتباهون بالجاه
واللباس وأولياء الله عليهم العباء شحبة ألوانهم من السهر ومنحنية أصلابهم من القيام قد لصقت بطونهم اقصيا السهر
من طول الصيام قد أذهلوا أنفسهم وذبحوها بالعطش طلبا لرضا الله وشوقا إلى جزيل ثوابه وخوفا من أليم عقابه
فإذا تكلم منهم متكلم بحق أو تفوه بصدق قيل له اسكت فأنت قرين الشيطان ورأس الضلالة يتأولون كتاب الله
على غير تأويله ويقولون من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق واعلم يا أسامة أن أكثر الناس
عند الله منزلة يوم القيامة وأجزلهم ثوابا وأكرمهم مآبا من طال في الدنيا حزنه وكثر فيها همه ودام فيها غمه وكثر فيها
جوعه وعطشه أولئك الأبرار الأتقياء الأخيار إن شهدوا لم يعرفوا وإن غابوا لم يفتقدوا يا أسامة أولئك تعرفهم
بقاع الأرض وتبكي إذا فقدتهم محاريبها فاتخذهم لنفسك كنزا وذخرا لعلك تنجو بهم من بلاء الدنيا وأهوال
يوم القيامة وإياك أن تدع ما هم فيه وعليه فتزل قدمك فتهوي في النار فتكون من الخاسرين واحذر يا أسامة
أن تكون من الذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون وفيه من الكتاب المذكور مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وآله
أتدرون ما غمي وفي أي شيء تفكري وإلى أي شيء اشتياقي قال أصحابه لا يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما علمنا
هذه من شيء أخبرنا بغمك وتفكرك وتشوقك قال النبي صلى الله عليه وآله أخبركم إن شاء الله ثم تنفس الصعداء ثم قال
هاه شوقا إلى إخواني من بعدي فقال أبو ذر يا رسول الله أولسنا إخوانك قال لا أنتم أصحابي وإخواني يجيئون من
بعدي شأنهم شأن الأنبياء قوم يفرون من الآباء والأمهات ومن الإخوة والأخوات ومن القرابات كلهم ابتغاء مرضاة
الله يتركون المال لله ويذلون أنفسهم بالتواضع لله لا يرغبون في الشهوات وفضول الدنيا مجتمعون في بيت يذلّون
من بيوت الله كأنهم غرباء تراهم محزونين لخوف النار وحب الجنة فمن يعلم قدرهم عند الله ليس بينهم قرابة ولا مال
يعطون بها بعضهم لبعض أشفق من الابن على الوالد ومن الوالد على الولد ومن الأخ على الأخ هاه شوقا إليهم يفرغون
أنفسهم من كد الدنيا ونعيمها بنجاة أنفسهم من عذاب الأبد ودخول الجنة لمرضاة الله واعلم يا أبا ذر أن للواحد منهم

اجر

اجر سبعين بدريا يا اباذر الواحد منهم اكرم على الله من كل شئ خلق الله على وجه الارض يا اباذر قلوبهم الى الله وعملهم
لله لو مرض احدهم له فضل عبادة الف سنة صيام نهارها وقيام ليلها وان شئت حتى ازيدك يا اباذر قلت
نعم يا رسول الله صلى الله عليه وآله زدني قال يا اباذر لو ان احدهم يؤذيه قملة في ثيابه فله عند الله اجر سبعين
حجة واربعين عمرة واربعين غزوة وعتق اربعين نسمة من ولد اسمعيل ويدخل واحد منهم اثني عشر الفا في شفاعته
فقلت سبحان الله قالوا مثل قولي سبحان الله ما ارحمه بخلقه والطفه واكرمه على خلقه فقال النبي صلى الله
عليه وآله اتعجبون من قولي وان شئتم حتى ازيدكم قال نعم يا رسول الله صلى الله عليه وآله زدنا فقال النبي صلى
الله عليه وآله يا اباذر لو ان احدا منهم اشتهى شهوة من شهوات الدنيا فيصبر ولا يطلبها كان له من الاجر بذكر اهله
ثم يغتم ويتنفس كتب الله له بكل نفس الفي الف حسنة ومحى عنه الفي الف سيئة ورفع له الفي الف درجة وان شئت حتى
ازيدك يا اباذر قلت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله زدني قال لو ان احدا منهم يصبر مع اصحابه لا يقطعهم و
يصبر في مثل جوعهم وفي مثل غمهم الا كان له من الاجر كاجر سبعين ممن غزا معي غزوة تبوك وان شئت حتى ازيدك قلت
نعم يا رسول الله صلى الله عليه وآله زدنا قال لو ان احدا منهم وضع جبينه على الارض ثم يقول اه فتبكي ملئكة السبع
لرحمتهم عليه فقال الله يا ملئكتي ما لكم تبكون فيقولون يا الهنا وسيدنا كيف لا نبكي ووليك على الارض
يقول في وجعه اه فيقول الله يا ملائكتي اشهدوا انتم اني راض عن عبدي بالذي يصبر في الشدة ولا يطلب الراحة فيقول
الملئكة يا الهنا وسيدنا لا تضر الشدة بعبدك ووليك بعد ان يقول هذا القول فيقول الله يا ملئكتي ان وليي
عندي كمثل نبي من انبيائي ولو دعاني وليي وشفع في خلقي شفعته في اكثر من سبعين الفا ولعبدي ووليي في جنتي ما
يتمنى يا ملائكتي وعزتي وجلالي لانا ارحم بوليي وانا خير له من المال للتاجر والكسب للكاسب وفي الاخرة لا يعذب
وليي ولا خوف عليهم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله طوبى لهم يا اباذر لو ان واحدا منهم يصلي ركعتين في اصحابه افضل
عند الله من رجل يعبد الله في جبل لبنان عمر نوح وان شئت حتى ازيدك يا اباذر لو ان واحدا منهم يسبح تسبيحة خير له من
ان يصير له جبال الدنيا ذهبا ونظرة الى واحد منهم احب الي من نظرة الى بيت الله الحرام ولو ان واحدا منهم يموت في شدة بين
اصحابه له اجر مقتول بين الركن والمقام وله اجر من يموت في حرم الله ومن مات في حرم الله امنه الله من الفزع الاكبر و
ادخل الجنة وان شئت حتى ازيدك يا اباذر قلت نعم يا رسول الله قال يجلس اليهم قوم مقصرين مثقلون من الذنوب
فلا يقومون من عندهم حتى ينظر الله اليهم فيرحمهم ويغفر لهم ذنوبهم لكرامتهم على الله ثم قال النبي صلى الله عليه
وآله المقصر فيهم افضل عند الله من الف مجتهد من غيرهم يا اباذر ضحكهم عبادة وفرحهم تسبيح ونومهم صدقة وانفاسهم
جهاد وينظر الله اليهم في كل يوم ثلث مرات يا اباذر اني اليهم لمشتاق ثم غمض عينيه بكا شوقا ثم قال اللهم احفظهم
وانصرهم على من خالفهم ولا تخذلهم واقر عيني بهم يوم القيمة الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله من عرف الله منع فاه من الكلام وبطنه من الطعام وعنى نفسه بالصلوة والصيام
قالوا بابائنا وامهاتنا يا رسول الله صلى الله عليه وآله هؤلاء اولياء الله قال ان اولياء الله سكتوا فكان سكوتهم

فكروا ونظروا فكان نظرهم عبرة ونطقوا فكان نطقهم حكمة ومشوا فكان مشيهم بين الناس بركة لولا الآجال التي كتبت
عليهم لم تستقر ارواحهم في اجسادهم خوفا من العذاب وشوقا الى الثواب وقال عليه السلام احب عباد الله الى الله الاتقياء الاخفياء
الذين اذا غابوا لم يفتقدوا واذا شهدوا لم يعرفوا اولئك ائمة الهدى ومصابيح العلم وقال عليه السلام ان المؤمن تقي الكلام
عن كثير من هوى نفسه وشهوته فالصلوة كهفه والصيام جنته والصدقة فكاكه وسئل عليه السلام من اولياء الله قال
الذين اذا رأوا ذكر الله وعنه صلى الله عليه وآله قال قال الله تعالى اذا علمت ان الغالب على عبدي الاشتغال بي نقلت شهوته
في مسئلتي ومناجاتي فاذا كان عبدي كذلك فاراد ان يسهو حلت بينه وبين ان يسهو اولئك اوليائي حقا اولئك
الابدال حقا اولئك الذين اذا اردت ان اهلك الارض عقوبة زويتها عنهم من اجل اولئك الابدال وقال رسول
الله صلى الله عليه وآله حب الدنيا رأس كل خطيئة وقال صلى الله عليه وآله ما تعبد الله بشيء مثل الزهد في
الدنيا واوحى الله الى موسى عليه السلام ان يا موسى لا تركنن الى حب الدنيا فلن تأتيني بكبيرة هي اشد منها ومر
موسى عليه السلام برجل وهو يبكي ثم رجع وهو يبكي فقال موسى عليه السلام يا رب عبدك يبكي من مخافتك فقال يا
بن عمران لو نزل دماغه مع دموع عينيه ورفع يديه حتى يسقطا لم اغفر له وهو يحب الدنيا وقال ابن عباس
رحمه الله يؤتى يوم القيمة بالدنيا في صورة عجوزة شمطاء زرقاء انيابها بادية مشوه خلقها وتشرف على
الخلائق فيقول تعرفون هذه فيقولون نعوذ بالله من معرفة هذه فيقول هذه الدنيا التي تباخرتم عليها وبها تقاطعتم
الارحام وبها تحاسدتم وتباغضتم واغتررتم ثم تقذف في جهنم فيقول يا رب اتباعي واشياعي فيقول الله عز
وجل الحقوا بها اتباعها واشياعها قال بعضهم بلغني ان رجلا عرج بروحه فاذا امرأة على قارعة الطريق
عليها من كل زينة الحلي والثياب واذا لا يمر بها احد الا جرحته فاذا هي ادبرت كانت احسن شيء رآها الناس و
اذا اقبلت كانت اقبح شيء رآها الناس عجوز شمطاء زرقاء عمشاء قال قلت اعوذ بالله منك قالت لا والله لا
يعيذك الله مني حتى تبغض الدرهم قال قلت من انت قالت انا الدنيا وروي ان عيسى عليه السلام كوشف بالدنيا فرآها
في صورة عجوزة هتماء عليها من كل زينة فقال لها كم تزوجت قالت لا احصيهم قال فكلهم مات عنك او طلقوك
قالت بل كلهم قتلت فقال عيسى عليه السلام بؤسا لازواجك الباقين كيف لا يعتبرون بازواجك الماضين كيف اهلكتهم
واحدا واحدا ولا يكونون منك على حذر **شعر** يا طالب الدنيا يغرك وجهها ولتندمن اذا رأيت
قفاها وروي ان عيسى عليه السلام اشتد به المطر والرعد والبرق يوما فجعل يطلب شيئا يلجأ اليه فرفعت له
خيمة من بعيد فأتاها فاذا فيها امرأة فحاد عنها فاذا هو بكهف في جبل فأتاه فاذا فيه اسد فوضع يده عليه فقال
الهي لكل شيء مأوى ولم تجعل لي مأوى فاوحى الله اليه مأواك في مستقر رحمتي وعزتي لازوجنك يوم القيمة مائة حور
خلقتها بيدي ولاطعمن في عرسك اربعة الاف عام كل يوم منها كعمر الدنيا ولآمرن مناديا ينادي اين الزهاد
في الدنيا احضروا عرس الزاهد عيسى بن مريم وقال عيسى عليه السلام ويل لصاحب الدنيا كيف يموت ويتركها
ويأمنها وتغره ويثق بها وتخذله ويل للمغترين كيف ارتهم ما يكرهون وفارقهم ما يحبون وجاءهم ما يوعدون

لمن الدنيا همه والخطاء عمله كيف يفتضح غدا عند الله قيل اوحى الله الى موسى عليه السلام يا موسى ما لك ولدار
الظالمين انها ليست لك بدار فاخرج منها همك وفارقها بعقلك فلبئست الدار هي الا للعامل فنعمت الدار
هي فيها يا موسى اني مرصد للظالم حتى اخذ للمظلوم وعن النبي صلى الله عليه وآله ان الدنيا لا ينظر اليها ويقول
يوم القيمة يا رب اجعلني لادنى اوليائك نصيبا اليوم فقال يا لا شيء اني لم ارضك لهم في الدنيا ارضاك
لهم اليوم وقال صلى الله عليه وآله ليجيئن اقوام يوم القيمة واعمالهم كجبال تهامة فيؤمر بهم الى النار قالوا يا رسول
الله مصلين قال نعم كانوا يصلون ويصومون ويأخذون وهنا من الليل فاذا عرض لهم شيء من الدنيا وثبوا
عليه توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وما وضع لبنة على لبنة ولا قصبة وروى بعض اصحابه يبني بيتا
من جص فقال ما ارى الامر الا اعجل من هذا وانكر ذلك والى هذا اشار عيسى عليه السلام حيث قال الدنيا قنطرة فاعبروها
ولا تعمروها وهو مثال واضح فان الحيوة الدنيا معبر الآخرة فالمهد هو الميل الاول على القنطرة واللحد هو الميل
الثاني وبينهما مسافة محدودة فمن الناس من قطع نصف القنطرة ومنهم من قطع ثلثها ومنهم من لم يبق له الا خطوة
واحدة وهو غافل عنها وكيف كان فلابد من العبور ٦ الحسين بن محمد بن سعيد الهاشمي عن جعفر بن محمد العلوي
عن محمد بن علي بن خلف عن حسين بن صالح عن ابي معشر عن محمد بن قيس قال كان النبي صلى الله عليه وآله اذا قدم
من سفر بدأ بفاطمة عليها السلام فدخل عليها فاطال عندها المكث فخرج مرة في سفر فصنعت فاطمة عليها السلام
مسكتين من ورق وقلادة وقرطين وسترا لباب البيت لقدوم ابيها وزوجها عليهما السلام فلما قدم رسول الله صلى
الله عليه وآله دخل عليها فوقف اصحابه على الباب لا يدرون يقفون او ينصرفون لطول مكثه عندها فخرج عليهم
رسول الله صلى الله عليه وآله وقد عرف الغضب في وجهه حتى جلس عند المنبر فظنت فاطمة عليها السلام انه انما
فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله لما رأى من المسكتين والقلادة والقرطين والستر فنزعت قلادتها و
قرطيها ومسكتيها ونزعت الستر فبعثت به الى رسول الله صلى الله عليه وآله وقالت للرسول قل له تقرأ عليك
ابنتك السلام وتقول اجعل هذا في سبيل الله فلما اتاه قال فعلت فداها ابوها ثلاث مرات ليست الدنيا من محمد ولا من
آل محمد ولو كانت الدنيا تعدل عند الله من الخير جناح بعوضة ما اسقى فيها كافرا شربة ماء ثم قام فدخل عليها
كا عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن يوسف بن ابي منصور عن رجل عن ابي عبد الله وهشام عن ابي عبد
الله عليه السلام قال راس كل خطيئة حب الدنيا كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محبوب عن عبد الله بن سنان وعبد
العزيز العبدي عن عبد الله بن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اصبح وامسى والدنيا اكبر همه جعل الله
الفقر بين عينيه وشتت امره ولم ينل من الدنيا الا ما قسم له ومن اصبح وامسى والآخرة اكبر همه جعل الله الغنى في
قلبه وجمع له امره كا عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن عمير فيما اعلم عن ابي علي الحذاء عن حريز عن زرارة ومحمد بن
مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ابعد ما يكون العبد من الله عز وجل اذا لم يهمه الا بطنه وفرجه كا عن علي بن ابراهيم
عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن سنان عن حفص بن قرط عن ابي عبد الله عليه السلام قال من كثر اشتباكه بالدنيا كان اشد

الحسن ثم عند فراقهما كا عن علي عن ابيه وعلي بن محمد جميعا عن القسم بن محمد عن سليمان المنقري عن عبد الرزاق بن همام
عن معمر بن راشد عن الزهري محمد بن مسلم بن عبيد الله قال سئل علي بن الحسين عليهما السلام اي الاعمال افضل عند
الله قال ما من عمل بعد معرفة الله عز وجل ومعرفة رسوله صلى الله عليه وآله افضل من بغض الدنيا فان لذلك لشعبا
كثيرة وللمعاصي شعبا فاول ما عصي الله به الكبر معصية ابليس حين ابى واستكبر وكان من الكافرين ثم الحرص وهي
معصية آدم وحوا عليهما السلام حين قال الله عز وجل لهما كلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين
فاخذا ما لا حاجة بهما اليه فدخل ذلك على ذريتهما الى يوم القيمة فلذلك ان اكثر ما يطلب ابن آدم ما لا حاجة به اليه ثم
الحسد وهي معصية ابن آدم حيث حسد اخاه فقتله فتشعب من ذلك حب النساء وحب الدنيا وحب الرياسة وحب
الراحة وحب الكلام وحب العلو والثروة فصرن سبع خصال فاجتمعن كلهن في حب الدنيا فقال الانبياء والعلماء
بعد معرفة ذلك حب الدنيا رأس كل خطيئة والدنيا دنيا بلاغ ودنيا ملعونة كا وبهذا الاسناد عن المنقري عن
حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال في مناجاة موسى عليه السلام يا موسى ان الدنيا دار عقوبة عاقبت فيها آدم
عليه السلام عند خطيئته وجعلتها ملعونة ملعون ما فيها الا ما كان فيها لي يا موسى ان عبادي الصالحين زهدوا في
الدنيا بقدر علمهم وسائر الخلق رغبوا فيها بقدر جهلهم وما من احد عظمها فقرت عينه فيها ولم يحقرها احد الا انتفع
بها كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى الخزاز عن غياث بن ابرهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان
الشيطان يدير ابن آدم عند كل شيء فاذا اعياه جثم له عند المال فاخذ برقبته كا عن العدة عن احمد بن ابي عبد الله عن يعقوب
بن يزيد عن زياد القندي عن ابي وكيع عن ابي اسحق السبيعي عن الحرث الاعور عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان الدينار والدرهم اهلكا من كان قبلكم وهما مهلكاكم كا عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يحيى بن عقبة
الازدي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابو جعفر عليهما السلام مثل الحريص على الدنيا كمثل دودة القز كلما ازدادت من القز
على نفسها لفا كان ابعد لها من الخروج حتى تموت غما فقال ابو عبد الله عليه السلام اغنى الغنى من لم يكن للحرص اسيرا وقال
لا تشعروا قلوبكم الاشتغال بما قد فات فتشغلوا اذهانكم عن الاستعداد لما يات كا عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن
ابن فضال عن ابن بكير عن حماد بن بشير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما ذئبان ضاريان في غنم قد فارقها رعاؤها
احدهما في اولها والآخر في آخرها بافسد فيها من حب المال والشرف في دين المسلم كا عن علي عن ابيه عن ابن محبوب عن
عبد العزيز العبدي عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من تعلق قلبه بالدنيا تعلق قلبه بثلاث خصال
هم لا يفنى وامل لا يدرك ورجاء لا ينال كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد المؤمن عن جابر قال
دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقال يا جابر والله اني لمحزون واني لمشغول القلب قلت جعلت فداك وما شغلك وما
حزن قلبك فقال يا جابر انه من دخل قلبه صافي خالص دين الله شغل قلبه عما سواه يا جابر ما الدنيا وما عسى ان
تكون الدنيا هل هي الا طعام اكلته او ثوب لبسته او امرأة اصبتها يا جابر ان المؤمنين لم يطمئنوا الى الدنيا ببقائهم فيها
ولم يأمنوا قدومهم الآخرة يا جابر الآخرة دار قرار والدنيا دار فناء وزوال ولكن اهل الدنيا اهل غفلة وكان المؤمنين

هم الفقهاء اهل فكرة وعبرة لم يصمّهم عن ذكر الله تعالى ما سمعوا بآذانهم ولم يعمهم عن ذكر الله ما رأوا من الزينة ففازوا
بثواب الآخرة كما فازوا بذلك العلم واعلم يا جابر ان اهل التقوى ايسر اهل الدنيا مؤونة واكثرهم لك معونة تذكر فيعينوك
وان نسيت ذكروك قوالون بأمر الله قوامون على امر الله قطعوا محبتهم بمحبة ربهم ووحشوا الدنيا لطاعة مليكهم
ونظروا الى الله والى محبته بقلوبهم وعلموا ان ذلك هو المنظور اليه لعظيم شأنه فانزل الدنيا كمنزل نزلته ثم
ارتحلت عنه او كمال وجدته في منامك فاستيقظت وليس معك منه شيء اني ضربت لك هذا مثلا لانها عند اهل
اللب والعلم بالله كفيء الظلال يا جابر فاحفظ ما استرعاك الله من دينه وحكمته ولا تسألن عما لك عنده الا ما له
عند نفسك فان تكن الدنيا على غير ما وصفت لك فتحول الى دار المستعتب فلعمري لرب حريص على امر قد شقي به حين
اتاه ولرب كاره لامر قد سعد به حين اتاه وذلك قول الله تعالى وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين ۔ كا عن محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عمر بن ابان عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال علي بن الحسين عليهما السلام ان الدنيا
قد ارتحلت مدبرة وان الآخرة قد ارتحلت مقبلة ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا
الا وكونوا من الزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة الا ان الزاهدين في الدنيا اتخذوا الارض بساطا والتراب فراشا
والماء طيبا وقرضوا من الدنيا تقريضا الا ومن اشتاق الى الجنة سلا من الشهوات ومن اشفق من النار رجع عن المحرمات ومن
زهد في الدنيا هانت عليه المصائب الا ان لله عبادا كمن رأى اهل الجنة في الجنة مخلدين وكمن رأى اهل النار في النار
معذبين شرورهم مأمونة وقلوبهم محزونة انفسهم عفيفة وحوائجهم خفيفة صبروا اياما قليلة فصاروا بعقبى راحة
طويلة اما الليل فصافون اقدامهم تجري دموعهم على خدودهم يجأرون الى ربهم يسعون في فكاك رقابهم واما النهار
فحلماء علماء بررة اتقياء كأنهم القداح قد براهم الخوف من العبادة ينظر اليهم الناظر فيقول مرضى وما بالقوم من مرض
أم خولطوا فقد خالط القوم امر عظيم من ذكر النار وما فيها ۔ كا عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن الهيثم بن واقد
الجريري عن ابي عبد الله عليه السلام قال من زهد في الدنيا اثبت الله الحكمة في قلبه وانطق بها لسانه وبصّره عيوب الدنيا
داءها ودواءها واخرجه من الدنيا سالما الى دار السلام ۔ كا عن علي بن ابراهيم عن ابيه وعلي بن محمد القاساني جميعا عن القسم
بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول جعل الخير كله في بيت وجعل
مفتاحه الزهد في الدنيا ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يجد الرجل حلاوة الايمان في قلبه حتى لا يبالي
من اكل الدنيا ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ابو عبد الله عليه السلام حرام على قلوبكم ان تعرف حلاوة
الايمان حتى تزهد في الدنيا ۔ كا عن علي بن ابراهيم عن ابيه وعلي بن محمد عن القسم بن محمد عن سليمان المنقري عن
علي بن هاشم بن البريد عن ابيه ان رجلا سأل علي بن الحسين عليهما السلام عن الزهد فقال عشرة اشياء فاعلى درجة الزهد
ادنى درجة الورع واعلى درجة الورع ادنى درجة اليقين واعلى درجة اليقين ادنى درجة الرضا الا وان الزهد في آية
من كتاب الله عز وجل لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتيكم ۔ كا بالاسناد المتقدم عن المنقري عن سفيان بن عيينة
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كل قلب فيه شك او شرك فهو ساقط وانما ارادوا بالزهد في الدنيا لتفرغ

قلوبهم

قلوبهم للآخرة كا عن ابيه عن ابن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين
صلوات الله عليه ان علامة الراغب في ثواب الآخرة زهده في عاجل زهرة الدنيا اما ان زهد الزاهد في هذه الدنيا لا
ينقصه مما قسم الله له عز وجل فيها وان زهد وان حرص الحريص على عاجل زهرة الدنيا لا يزيده فيها وان حرص فالمغبون
من حرم حظه من الآخرة كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن يحيى الخثعمي عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ما اعجب رسول الله صلى الله عليه وآله شيء من الدنيا الا ان يكون فيها جائعا خائفا كا عن العدة عن البرقي عن
القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال خرج النبي صلى الله عليه وآله وهو
محزون فاتاه ملك ومعه مفاتيح خزائن الارض فقال يا محمد هذه مفاتيح خزائن الدنيا يقول لك ربك افتح وخذ منها
ما شئت من غير ان تنقص شيئا عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الدنيا دار من لا دار له ولها يجمع من لا عقل
له فقال الملك والذي بعثك بالحق لقد سمعت هذا الكلام من ملك يقوله في السماء الرابعة حين اعطيت المفاتيح كا
عن علي بن ابرهيم عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال مر رسول الله صلى الله عليه وآله بجدي اسك
ملقى على مزبلة ميتا فقال لاصحابه كم يساوي هذا فقالوا لعله لو كان حيا لم يساو درهما فقال النبي صلى الله عليه
وآله والذي نفسي بيده للدنيا اهون على الله من هذا الجدي على اهله كا عن علي بن ابرهيم عن علي بن محمد القاساني عمن
ذكره عن عبد الله بن القسم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اراد الله بعبد خيرا زهده في الدنيا وفقهه في الدين وبصره
عيوبها ومن اوتيهن فقد اوتي خير الدنيا والآخرة وقال لم يطلب احد الحق بباب افضل من الزهد في الدنيا وهو ضد لما
طلب اعداء الحق قلت جعلت فداك مماذا قال من الرغبة فيها وقال الا من صبار كريم وانما هي ايام قلائل الا انه حرام
عليكم ان تجدوا طعم الايمان حتى تزهدوا في الدنيا قال وسمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا تخلى المؤمن من الدنيا
سما ووجد حلاوة حب الله وكان عند اهل الدنيا كانه قد خولط وانما خالط القوم حلاوة حب الله فلم يشتغلوا بغيره
قال وسمعته يقول ان القلب اذا صفا ضاقت به الارض حتى يسمو كا عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن بكير عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان في طلب الدنيا اضرارا بالآخرة وفي طلب الآخرة اضرارا
بالدنيا فاضروا بالدنيا فانها احق بالاضرار كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابي ايوب
الخراز عن ابي عبيدة الحذاء قال قلت لابي جعفر عليه السلام حدثني بما انتفع به فقال يا ابا عبيدة اكثر ذكر الموت فانه لم
يكثر انسان ذكر الموت الا زهد في الدنيا كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحكم بن ايمن عن داود الابزاري
قال قال ابو جعفر عليه السلام مناد ينادي كل يوم ابن آدم لد للموت واجمع للفناء وابن للخراب كا بالاسناد المتقدم عن علي بن الحكم عن
موسى بن بكر عن ابي ابرهيم عليه السلام قال قال ابو ذر جزى الله عني مذمة بعد رغيفين من الشعير اتغدى باحدهما واتعشى
بالاخرى بالآخر وبعد شملتي الصوف اتزر باحدهما وارتدي بالاخى كا بالاسناد المتقدم عن علي بن الحكم عن المثنى عن ابي بصير عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابو ذر رضه يقول في خطبته يا مبتغي العلم كان شيئا من الدنيا لم يكن شيئا الا ما ينفع
خيره ويضر شره الا من رحم الله يا مبتغي العلم لا يشغلك اهل ولا مال عن نفسك انت يوم تفارقهم كضيف بت فيهم ثم غدوت

عنهم

منهم الى غيرهم ثم طلقت الدنيا والاخرة كمنزل تحولت منه الى غيره وما بين الموت والبعث الا كنومة نمتها ثم استيقظت منها يا ابن
العمل وقدم لمقامك بين يدي الله عز وجل فانك مثاب بعملك كانك بين ثلاث يا ابن النعمان كا عن العدة عن البرقي عن
ابن محبوب عن منبه الجهني بن راشد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما لي وللدنيا وما انا
والدنيا انما مثلي ومثلها كمثل الراكب رفعت له شجرة في يوم صائف فقال تحتها ثم راح وتركها كا عن علي بن ابراهيم
عن محمد بن عيسى عن يحيى بن عقبة الازدي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام مثل الحريص على الدنيا كمثل
دودة القز كلما ازدادت على نفسها لفا كان ابعد لها من الخروج حتى تموت غما قال وقال ابو عبد الله عليه السلام كان فيما وعظ
به لقمان ابنه يا بني ان الناس قد جمعوا قبلك لاولادهم فلم يبق ما جمعوا ولم يبق من جمعوا له وانما انت عبد مستأجر
قد امرت بعمل ووعدت عليه اجرا فاوف عملك واستوف اجرك ولا تكن في هذه الدنيا بمنزلة شاة وقعت في زرع اخضر فاكلت
حتى سمنت فكان حتفها عند سمنها ولكن اجعل الدنيا بمنزلة قنطرة على نهر جزت عليها وتركتها ولم ترجع اليها آخر الدهر
اخربها ولا تعمرها فانك لم تؤمر بعمارتها واعلم انك ستسأل غدا اذا وقفت بين يدي الله عز وجل عن اربع شبابك فيما
ابليته وعمرك فيما افنيته ومالك مما اكتسبته وفيما انفقته فتأهب لذلك واعد له جوابا ولا تأس على ما فاتك من
الدنيا فان قليل الدنيا لا يدوم بقاؤه وكثيرها لا يؤمن بلاؤه فخذ حذرك وجد في امرك واكشف الغطاء عن وجهك وتعرض
لمعروف ربك وجدد التوبة في قلبك واكمش في فراغك قبل ان يقصد قصدك ويقضى قضاؤك ويحال بينك وبين ما تريد
كا عن علي عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن غياث بن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان في كتاب علي عليه السلام انما
مثل الدنيا كمثل الحية ما الين مسها وفي جوفها السم الناقع يحذرها الرجل العاقل ويهوي اليها الصبي الجاهل كا عن
علي عن ابن عيسى عن يونس عن ابي جميلة قال قال ابو عبد الله عليه السلام كتب امير المؤمنين صلوات الله عليه الى بعض اصحابه
يعظه اوصيك ونفسي بتقوى من لا يحل معصيته ولا يرجى غيره ولا الغنى الا به فان من اتقى الله عز وجل قوي وشبع وروي
ورفع عقله عن اهل الدنيا فبدنه مع اهل الدنيا وقلبه وعقله معاين الآخرة فاطفأ بضوء قلبه ما ابصرت عيناه من
حب الدنيا فقذر حرامها وجانب شبهاتها واضر والله بالحلال الصافي الا ما لا بد منه من كسرة يشد بها صلبه وثوب يواري
به عورته من اغلظ ما يجد واخشنه ولم يكن له فيما لا بد له منه ثقة ولا رجاء فوقعت ثقته ورجاؤه على خالق الاشياء فجد
واجتهد واتعب بدنه حتى بدت الاضلاع وغارت العينان فابدل الله له من ذلك قوة في بدنه وشدة في عقله وما ذخر له في
الآخرة اكثر فارفض الدنيا فان حب الدنيا يعمي ويصم ويبكم ويذل الرقاب فتدارك ما بقي من عمرك ولا تقل غدا او بعد غد فانما
هلك من كان قبلك باقامتهم على الاماني والتسويف حتى اتاهم امر الله بغتة وهم غافلون فنقلوا على اعوادهم الى قبورهم
المظلمة الضيقة وقد اسلمهم الاولاد والاهلون فانقطع الى الله بقلب منيب من رفض الدنيا وعزم ليس فيه انكسار
ولا انخزال اعاننا الله واياك على طاعته ووفقنا الله واياك لمرضاته كا عن علي عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة وغيره
عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال مثل الدنيا كمثل ماء البحر كلما شرب منه العطشان ازداد عطشا حتى يقتله
نهج الحمد لله غير مقنوط من رحمته ولا مخلو من نعمته ولا مأيوس من مغفرته ولا مستنكف عن عبادته الذي لا تبرح منه رحمة

ولا تنفسوا لمنفسها الدنيا قد منى لها الفناء ولاهلها منها الجلاء وهي حلوة خضرة قد عجلت للطالب والتبست بقلب
الناظر فارتحلوا منها باحسن ما بحضرتكم من الزاد ولا تسألوا فيها فوق الكفاف ولا تطلبوا منها اكثر من البلاغ
قال الصادق عليه السلام [illegible] الدنيا وان لا توقنا ما خيل لنا امر ان نفتنا ما وما اوتي ابن آدم منها شيئا الا نقص حظه
من الآخرة نهج من خطبة له عليه السلام دار بالبلاء محفوفة وبالغدر معروفة لا تدوم احوالها ولا يسلم نزالها احوال مختلفة
وتارات متصرفة العيش فيها مذموم والامان منها معدوم وانما اهلها فيها اغراض مستهدفة ترميهم بسهامها و
تفنيهم بحمامها واعلموا عباد الله انكم وما انتم فيه من هذه الدنيا على سبيل من قد مضى قبلكم ممن كان اطول منكم
اعمارا واعمر ديارا وابعد آثارا اصبحت اصواتهم هامدة ورياحهم راكدة واجسادهم بالية وديارهم خالية وآثارهم
عافية فاستبدلوا بالقصور المشيدة وبالنمارق الممهدة الصخور والاحجار المسندة والقبور اللاطئة الملحدة التي قد
بني على الخراب فناؤها وشيد بالتراب بناؤها فمحلها مقترب بين اهل محلة موحشين واهل فراغ متشاغلين لا يستأنسون
بالاوطان ولا يتواصلون تواصل الجيران على ما بينهم من قرب الجوار ودنو الدار وكيف يكون بينهم تزاور وقد طحنهم
بكلكله البلى واكلتهم الجنادل والثرى وكان قد صرتم الى ما صاروا اليه وارتهنكم ذلك المضجع وضمكم ذلك المستودع
فكيف بكم لو تناهت بكم الامور وبعثرت القبور وهنالك تبلو كل نفس ما اسلفت وردوا الى الله مولاهم الحق وضل
عنهم ما كانوا يفترون نهج من خطبة له عليه السلام فان تقوى الله مفتاح سداد وذخيرة معاد وعتق من كل ملكة
ونجاة من كل هلكة بها ينجح الطالب وينجو الهارب وتنال الرغائب فاعملوا والعمل يرفع والتوبة تنفع والدعاء يسمع
والحال هادئة والاقلام جارية وبادروا بالاعمال عمرا ناكسا او مرضا حابسا او موتا خالسا فان الموت هادم لذاتكم
ومكدر شهواتكم ومباعد طياتكم زائر غير محبوب وقرن غير مغلوب وواتر غير مطلوب قد اعلقتكم حبائله وتكنفتكم
واقصدتكم معابله وعظمت فيكم سطوته وتتابعت عليكم عدوته وقلت عنكم نبوته فيوشك ان تغشاكم دواجي
ظلله واحتدام علله وحنادس غمراته وغواشي سكراته واليم ارهاقه ودجو اطباقه وجشوبة مذاقه فكان قد اتاكم
بغتة فاسكت نجيكم وفرق نديكم وعفى آثاركم وعطل دياركم وبعث وراثكم يقتسمون تراثكم بين حميم خاص لم
ينفع وقريب محزون لم يمنع وآخر شامت لم يجزع فعليكم بالجد والاجتهاد والتأهب والاستعداد والتزود في منزل
الزاد ولا تغرنكم الدنيا كما غرت من كان قبلكم من الامم الماضية والقرون الخالية الذين احتلبوا درتها واصابوا غرتها
وافنوا عدتها واخلقوا جدتها اصبحت مساكنهم اجداثا واموالهم ميراثا لا يعرفون من اتاهم ولا يحفلون من بكاهم ولا
يجيبون من دعاهم فاحذروا الدنيا فانها غدارة غرارة خدوع معطية منوع ملبسة نزوع لا يدوم رخاؤها ولا ينقضي
عناؤها ولا يركد بلاؤها **عدة الداعي** قال امير المؤمنين عليه السلام واعلموا عباد الله ان المؤمن لا يصبح ولا
يمسي الا ونفسه ظنون عنده فلا يزال زاريا عليها مستزيدا لها فكونوا كالسابقين قبلكم والماضين امامكم
قوضوا من الدنيا تقويض الراحل وطووها طي المنازل كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر
عن يونس بن ظبيان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل يقول

على الخراب
وساكنها مغترب

ويل للذين يختلون الدنيا بالدين وويل للذين يقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس وويل للذين يسير المؤمن فيهم بالتقية
ابي يغترون ام علي يجترئون فبي حلفت لأتيحن لهم فتنة تترك الحليم منهم حيران ب عن ابن ابي الخطاب عن البزنطي عن الرضا
عليه السلام قال والله ما اخر الله عن المؤمن من هذه الدنيا خير له مما عجل منها ثم صغر الدنيا الي فقال اي شيء هي
ثم قال ان صاحب النعمة على خطر انه يجب عليه حقوق الله منها والله انه ليكون علي النعم من الله فما ازال منها على وجل و
حرك يده حتى اخرج من الحقوق التي تجب لله تبارك وتعالى علي ل عن ابيه عن سعد عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن
عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال حب الدنيا رأس كل خطيئة ل عن ابن بندار عن احمد بن اسحق عن عمر بن الحسن
نصر عن موثل بن اهاب عن عبد الله بن المغيرة المصري عن سفيان الثوري عن ابيه عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله الليل والنهار مطيتان ل عن محمد بن احمد الاسدي عن احمد بن محمد العامري عن ابرهيم بن عيسى بن
عبيد عن سليمن بن عمرو عن عبد الله بن الحسن بن الحسن عن امه فاطمة بنت الحسين عن ابيها عليهما السلام قال رسول الله صلى الله
عليه وآله الرغبة في الدنيا تكثر الهم والحزن والزهد في الدنيا يريح القلب ل عن ابيه عن محمد العطار عن الاشعري
عن سهل عن عبد العزيز العبدي عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من تعلق قلبه بالدنيا
تعلق منها بثلث خصال هم لا يفنى وامل لا يدرك ورجاء لا ينال ل عن حمزة العلوي عن علي عن ابيه عن عمرو بن عثمان
عن ابرهيم بن عبد الحميد عن موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال الدنيا سجن المؤمن والقبر حصنه والجنة مأواه والدنيا
جنة الكافر والقبر سجنه والنار مأواه ل عن العسكري عن احمد بن محمد بن سعيد عن احمد بن يحيى الصوفي عن ابي غسان عن
مسعود بن سعد عن يزيد بن ابي زياد عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اشد ما يتخوف على امتي
ثلثة زلة عالم او جدال منافق بالقرآن او دنيا تقطع رقابكم فاتهموها على انفسكم ل عن ابيه عن سعد عن
الاصبهاني عن المنقري عن ابن عيينة عن الزهري قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول من لم يتعز بعزاء الله تقطعت
نفسه على الدنيا حسرات والله ما الدنيا والآخرة الا ككفتي الميزان فايهما رجح ذهب بالآخر ثم تلا قوله تعالى اذا وقعت
الواقعة يعني القيمة ليس لوقعتها كاذبة خافضة خفضت والله باعداء الله الى النار رافعة رفعت والله اولياء الله الى
الجنة ثم اقبل على رجل من جلسائه فقال له اتق الله واجمل في الطلب ولا تطلب ما لم يخلق فان من طلب ما لم يخلق تقطعت نفسه
حسرات ولم ينل ما طلب ثم قال وكيف ينال ما لم يخلق فقال الرجل وكيف يطلب ما لم يخلق فقال من طلب الغنى والاموال
والسعة في الدنيا فانما يطلب ذلك للراحة والراحة لم تخلق في الدنيا ولا لاهل الدنيا وما اعطي احد منها حفنة الا اعطي من
الحرص مثليها ومن اصاب من الدنيا اكثر كان فيها اشد فقرا لانه يفتقر الى الناس في حفظ امواله ويفتقر الى كل آلة من آلات
الدنيا فليس في غنى الدنيا راحة ولكن الشيطان يوسوس لابن آدم ان له في جمع ذلك راحة وانما يسوقه الى التعب في
الدنيا والحساب عليه في الآخرة ثم قال عليه السلام كلا ما تعب اولياء الله في الدنيا للدنيا بل تعبوا في الدنيا للآخرة ثم قال
الا ومن اهتم لرزقه كتب عليه خطيئة كذلك قال المسيح عليه السلام للحواريين انما الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها
مع ل عن القطان عن السكري عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه قال قال الصادق عليه السلام مطلوب الناس في الدنيا

الثمانية اربعة الغنى والدعة وقلة الاهتمام والعز فاما الغنى فموجود في القناعة فمن طلبه في كثرة المال لم يجده واما الدعة
فموجودة في خفة المحمل فمن طلبها في ثقله لم يجدها واما قلة الاهتمام فموجودة في قلة الشغل فمن طلبها مع كثرته لم يجدها
واما العز فموجود في خدمة الخالق فمن طلبه في خدمة المخلوق لم يجده ل: الطالقاني عن محمد بن جعفر عن الصفار عن ابي هاشم
عن الحسن بن ابي الحسين الفارسي عن عبد الله بن الحسين بن زيد عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال من سلم من امتي من اربع
خصال فله الجنة من الدخول في الدنيا واتباع الهوى وشهوة البطن وشهوة الفرج ل: ابن الوليد عن الصفار
عن ابي الخطاب عن ابن اسباط عن سليم مولى طربال عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول الدنيا دول فما كان
لك فيها اتاك على ضعفك وما كان منها عليك اتاك ولم تمتنع منه بقوة ثم اتبع هذا الكلام بان قال من يئس مما فات
اراح بدنه ومن قنع بما اوتي قرت عينه ما: عن المفيد عن محمد بن طاهر عن ابن عقدة عن محمد بن اسمعيل بن ابرهيم
بن موسى بن جعفر عن الحسين بن موسى عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام مثله ل: عن ابيه عن محمد
العطار عن الاشعري عن اللؤلؤي عن اسحق الضحاك عن منذر الجوان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال سلمان رحمه الله
عجبت لست ثلث اضحكتني وثلث ابكتني فاما الذي ابكتني ففراق الاحبة محمد صلى الله عليه وآله وحزبه وهول المطلع و
الوقوف بين يدي الله عز وجل واما التي اضحكتني فطالب الدنيا والموت يطلبه وغافل وليس بمغفول عنه وضاحك
ملء فيه لا يدري ارضي الله ام سخط مع: عن ابيه عن علي عن ابيه عن ابن ابي معبد عن عبد الله بن القسم عن ابن سنان عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اول ما عصي الله تعالى به ست خصال حب الدنيا وحب الرياسة
وحب الطعام وحب النساء وحب النوم وحب الراحة ل: في خبر ابي ذر رضه عجبت لمن يرى الدنيا وتقلبها باهلها لم
يطمئن اليها ن: بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام انه قال وجد لوح تحت حائط مدينة
من المدائن فيه مكتوب انا الله لا اله الا انا ومحمد نبيي عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن
وعجبت لمن اختبر الدنيا كيف يطمئن اليها وعجبت لمن ايقن بالحساب كيف يذنب ن: عن ابيه عن سعد عن ابن هاشم عن
ابن المغيرة قال سمعت الرضا يقول شعر: انك في دار لها مدة يقبل فيها عمل العامل الا ترى الموت محيط
بها يكذب فيها امل الآمل تعجل الذنب بما تشتهي وتأمل التوبة في قابل والموت يأتي اهله بغتة ما ذاك
فعل الحازم العاقل ن: عن البيهقي عن الصولي عن محمد بن يحيى بن ابي عباد عن عمه قال سمعت الرضا يوما ينشد
شعرا. كلنا نأمل مدا في الاجل والمنايا هن آفات الامل لا يغرنك اباطيل المنى والزم القصد ودع عنك
العلل انما الدنيا كظل زائل حل فيه راكب ثم رحل جا، ما: عن المفيد عن عمرو بن محمد المعروف بابن الزيات
عن ابن مهرويه عن داود بن سليمان عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه لو رأى
العبد اجله وسرعته اليه ابغض الامل وترك طلب الدنيا جا، ما: عن المفيد عن الجعابي عن محمد بن الوليد عن محمد بن جعفر عن
شعبة عن سلمة عن ابي الطفيل قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول ان اخوف ما اخاف عليكم طول الامل و
اتباع الهوى فاما طول الامل فينسي الآخرة واما اتباع الهوى فيصد عن الحق الا وان الدنيا قد تولت مدبرة والآخرة

قد

قد اقبلت مقبلة ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب و
غدا الآخرة حساب ولا عمل ما قال امير المؤمنين عليه السلام ايها الناس اصبحتم اغراضا تنتضل فيكم المنايا واموالكم نهب
للحتف ما طعمتم في الدنيا من طعام فلكم فيه غصص وما شربتموه من شراب فلكم فيه شرق واشهد بالله ما تنالون
من الدنيا نعمة تفرحون بها الا بفراق اخرى تكرهونها ايها الناس انا خلقنا واياكم للبقاء لا للفناء ولكنكم من دار
تنقلون فتزودوا لما انتم صائرون اليه وخالدون فيه والسلام ب قال امير المؤمنين عليه السلام اني احذركم
الدنيا فانها حلوة خضراء حفت بالشهوات وتحببت بالعاجلة وعمرت بالآمال وتزينت بالغرور لا تدوم حبرتها
ولا تؤمن فجعتها غرارة ضرارة زايلة نافدة اكالة غوالة لا تعدو اذا هي تناهت الى امنية اهل الرغبة فيها والرضى
بها ان تكون كما قال الله سبحانه كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح
وكان الله على كل شيء مقتدرا مع ان امرء لم يكن منها الا اعقبته عبرة ولم يلق من سرائها بطنا الا منحته من ضرائها
ظهرا ولم تطله فيها ديمة رخاء الا هتنت عليه مزنة بلاء اذا هي اصبحت منتصرة ان تمسي له متنكرة وان جانب منها اعذوذب
لامرء واحلولى امر عليه جانب منها فاوبى وان لم يكن امرؤ منها في جناح امن الا اصبح في آخر خوف غرارة غرور ما
فيها فانية فان من عليها لا خير في شيء من ازوادها الا التقوى من اقل منها استكثر مما يؤمنه ومن استكثر منها لم يدم
له وزال عما قليل عنه كم من واثق بها قد فجعته وذي طمأنينة اليها قد صرعته وذي حذر قد خدعته وكم ذي
ابهة فيها قد صيرته حقيرا وذي نخوة قد ردته خائفا فقيرا وكم ذي تاج قد اكبته لليدين والفم سلطانها ذل و
عيشها رنق وعذبها اجاج وحلوها صبر حيها بعرض موت وصحيحها بعرض سقم ومنيعها بعرض اهتضام وملكها
مسلوب وعزيزها مغلوب وامنها منكوب وجارها محروب ومن وراء ذلك سكرات الموت وزفراته وهول المطلع و
الوقوف بين يدي الحاكم العدل ليجزي الذين اساؤا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى الستم في مساكن من كان
اطول منكم اعمارا وابين آثارا واعد منكم عديدا واكثف منكم جنودا واشد منكم عنودا تعبدوا للدنيا اي تعبد و
آثروها اي ايثار ثم ظعنوا عنها بالصغار افهذه تؤثرون ام على هذه تحرصون ام اليها تطمئنون يقول الله عز وجل
من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار
وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون فبئست الدار لمن يتهمها ولم يكن فيها على وجل واعلموا وانتم تعلمون
انكم تاركوها لا بد وانما هي كما نعت الله لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد فاتعظوا فيها
بالذين كانوا يبنون بكل ريع آية تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون وبالذين قالوا من اشد منا قوة واتعظوا بما
رأيتم من اخوانكم كيف حملوا الى قبورهم ولا يدعون ركبانا وانزلوا ولا يدعون ضيفانا وجعل لهم من الضريح اكنانا ومن
التراب اكفانا ومن الرفات جيرانا فهم جيرة لا يجيبون داعيا ولا يمنعون ضيما ولا يزورون ولا يزارون حلماء قد بادت
اضغانهم جهلاء قد ذهبت احقادهم لا تخشى فجعتهم ولا يرجى دفعهم وهم كمن لم يكن وكما قال الله سبحانه فتلك مساكنهم
لم تسكن من بعدهم الا قليلا وكنا نحن الوارثين استبدلوا بظهر الارض بطنا وبالسعة ضيقا وبالاهل غربة وبالنور ظلمة

ظلمة

جاءوها كما فارقوها حفاة عراة قد ظعنوا منها بأعمالهم إلى الحياة الدائمة وإلى خلود أبد يقول الله تعالى كما بدأنا أول خلق
نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين ما: عن الفحام عن المنصوري عن عم أبيه عن أبي الحسن الثالث عن آبائه عليهم السلام
قال قال الصادق عليه السلام من صغرت له دنيا فاتهمه في دينه ما: عن الفحام عن عمه عن محمد بن جعفر عن محمد بن المثنى
عن أبيه عن عثمان بن زيد عن جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام قال يا جابر أنزل الدنيا منك كمنزل نزلته ثم تحولت
عنه وهل الدنيا إلا دابة ركبتها في منامك فاستيقظت وأنت على فراشك غير راكب ولا أحد يعبأ بها أو كثوب
لبسته أو كجارية وطئتها يا جابر الدنيا عند ذوي الألباب كفيء الظلال ما: عن أبي الصلت عن ابن عقدة عن القاسم
بن جعفر بن أحمد عن عباد بن أحمد القزويني قال حدثني عمي عن أبيه عن موسى الجهني عن زيد بن وهب عن عقبة بن
عامر الجهني قال سمعت سلمان الفارسي وقد أكره على طعام فقال حسبي إني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله يقول إن أكثر الناس شبعا في الدنيا أكثرهم جوعا في الآخرة يا سلمان إنما الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر
ما: عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كن في الدنيا كأنك غريب وكأنك عابر سبيل
وعد نفسك في أصحاب القبور قال مجاهد وقال لي عبد الله بن عمر وأنت يا عبد الله إذا أمسيت فلا تحدث
نفسك أن تصبح وخذ من حياتك لموتك ومن صحتك لسقمك فإنك لا تدري ما اسمك غدا ما: عن الغضائري عن
التلعكبري عن ابن عقدة عن الحسن بن علي بن إبراهيم العلوي عن الوشاء عن ثعلبة عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان
أمير المؤمنين عليه السلام يقول إنما الدنيا فناء وعناء وعبر وغير فمن فنائها أن الدهر موتر قوسه مفوق نبله
يرمي الصحيح بالسقم والحي بالموت ومن عنائها أن المرء يجمع ما لا يأكل ويبني ما لا يسكن ومن عبرها أنك ترى المغبوط
مرحوما والمرحوم مغبوطا ليس فيها إلا نعيم زال وبؤس نزل ومن غيرها أن المرء يشرف على أمله فيختطفه من
دونه أجله قال أبو عبد الله عليه السلام وقال أمير المؤمنين عليه السلام كم من مستدرج بالإحسان إليه مغرور بالستر
عليه مفتون بحسن القول فيه وما أملى الله عبدا بمثل إملائه له ف: قال جابر بن عبد الله الأنصاري كنا مع
أمير المؤمنين عليه السلام بالبصرة فلما فرغ من قتال من قاتله أشرف علينا من آخر الليل فقال ما أنتم فيه فقلنا في
ذم الدنيا فقال علام تذم الدنيا يا جابر ثم حمد الله وأثنى عليه وقال أما بعد فما بال أقوام يذمون الدنيا انتحلوا الزهد
فيها منزل صدق لمن صدقها ومسكن عافية لمن فهم عنها ودار غنى لمن تزود فيها مسجد أنبياء الله ومهبط وحيه
ومصلى ملائكته ومسكن أحبائه ومتجر أوليائه اكتسبوا فيها الرحمة وربحوا منها الجنة فمن ذا يذم الدنيا يا جابر
وقد آذنت ببينها ونادت بانقطاعها ونعت نفسها بالزوال ومثلت ببلائها البلاء وشوقت بسرورها إلى السرور
راحت بفجيعة وابتكرت بنعمة وعافية ترهيبا وترغيبا يذمها قوم عند الندامة ويحمدها آخرون عند السلامة
خدمتهم جميعا فصدقتهم وذكرتهم فذكروا ووعظتهم فاتعظوا وخوفتهم فخافوا وشوقتهم فاشتاقوا فأيها الذام
للدنيا المغتر بغرورها متى استذمت إليك بل متى غرتك أبمصارع آبائك أم بمضاجع أمهاتك من الثرى
كم مرضت بيديك وعللت بكفيك تستوصف لهم الدواء وتطلب لهم الأطباء لم تدرك فيه طلبتك ولم تسعف فيه

[illegible] الدنيا به نفسك فيها [illegible] الا بنفسك [illegible] لا يغني عنك [illegible]
الطبيب أظلتها بالمرض والبلوى غلبت المرض لا ينفع الا البكاء ولا يدفع العويل يحضرونها الجزع ويعتريها [illegible]
لا يحسمه التسلية ولا يرفعه التعلل فيا طول الحزن عند انقطاع الاجل ثم يراح به على شرجع تقله اكف اربع
فيضجع في قبره في لبث وضيق جدث فذهبت الجدة وانقطعت المدة ورفضته العطفة وقطعته اللطفة لا تقاربه الاخلاء
ولا يلم به الزوار ولا اتسقت به الدار انقطع دونه الاثر واستعجم دونه الخبر وبكرت ورثته فاقسمت تركته ولحقه الحوب
واحاطت به الذنوب فان يكن قدم خيرا طاب مكسبه وان يكن قدم شرا تب منقلبه وكيف ينفع نفسا قرارها والموت قصارها
والقبر مزارها فكفى بهذا واعظا يا جابر امض معي فمضيت معه حتى اتينا القبور فقال يا اهل التربة ويا اهل الغربة اما
المنازل فقد سكنت واما المواريث فقد قسمت واما الازواج فقد نكحت هذا خبر ما عندنا فما خبر ما عندكم ثم امسك
عني مليا ثم رفع راسه فقال والذي اقل السماء فعلت وسطح الارض فدحت لو اذن للقوم في الكلام لقالوا انا وجدنا
خير الزاد التقوى ثم قال اذا شئت فارجع مع عن ابن الوليد عن محمد العطار عن الاشعري عن الحسن بن علي رفعه الى عمر
بن جميع رفعه الى علي عليه السلام في قول الله عز وجل وكان تحته كنز لهما قال كان ذلك الكنز لوحا من ذهب فيه مكتوب بسم الله
الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله عجبت لمن يعلم ان الموت حق كيف يفرح عجبت لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن
عجبت لمن يذكر النار كيف يضحك عجبت لمن يرى الدنيا وتصرف اهلها حالا بعد حال كيف يطمئن اليها مع عن ابيه عن
سعد عن البرقي عن ابيه عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اخبرني جبرئيل عليه السلام ان ريح الجنة توجد من مسيرة الف عام ما يجدها عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان
ولا جار ازاره خيلاء ولا فتان ولا منان ولا جعظري قلت فما الجعظري قال الذي لا يشبع من الدنيا وفي خبر آخر
ولا جيوف وهو النباش ولا زنوق وهو المخنث ولا جواض ولا جعظري وهو الذي لا يشبع من الدنيا مع عن ابيه عن
سعد عن الاصبهاني عن المنقري عن حفص قال سمعت موسى بن جعفر عليه السلام عند قبر وهو يقول ان شيئا هذا آخره
لحقيق ان يزهد في اوله وان شيئا هذا اوله لحقيق ان يخاف آخره لي وفي خبر المناهي قال النبي صلى الله عليه وآله
من عرضت له دنيا وآخرة فاختار الدنيا على الآخرة لقي الله يوم القيمة وليست له حسنة يتقي بها النار ومن اختار
الآخرة على الدنيا رضي الله عنه وغفر له مساوي عمله ل الاربعمائة قال امير المؤمنين عليه السلام من عبد الدنيا و
آثرها على الآخرة استوخم الآخرة وقال عليه السلام انا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة وقال عليه السلام ما بال من
خالفكم اشد بصيرة في ضلالتهم وابذل للمال في يديهم منكم ما ذاك الا انكم ركنتم الى الدنيا فرضيتم بالضيم وشححتم على
الحطام وفرطتم فيما فيه عزكم وسعادتكم وقوتكم على من بغى عليكم لا من ربكم تستحيون ولا لانفسكم تنظرون
وانتم في كل يوم تضامون ولا تنتبهون من رقدتكم ولا ينقضي فتوركم ثو عن ابيه عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن
عبد الله بن سنان وعبد العزيز جميعا عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله من اصبح وامسى والآخرة اكبر همه جعل الله الغنى في قلبه وجمع له امره ولم يخرج من الدنيا حتى يستكمل رزقه

ومن اصبح وامسى والدنيا اكبر همه جعل الله الفقر بين عينيه وشتت عليه امره ولم ينل من الدنيا الا ما قسم له
سن عن ابيه عن ... قال قال ابو عبد الله عليه السلام ... عن ... مص قال الصادق عليه السلام
الدنيا بمنزلة صورة رأسها الكبر وعينها الحرص واذنها الطمع ولسانها الرياء ويدها الشهوة ورجلها العجب
قلبها الغفلة ولونها الفناء وحاصلها الزوال فمن احبها اورثته الكبر ومن استحسنها اورثته الحرص ومن طلبها
اوردته الى الطمع ومن مدحها ألبسته الرياء ومن ارادها مكنته من العجب ومن اطمأن اليها ركبته الغفلة ومن
اعجبه متاعها افنته ولا يبقى ومن جمعها وبخل بها ردته الى مستقرها وهي النار مشا عن امير المؤمنين عليه السلام
اما بعد فانما مثل الدنيا مثل الحية لين مسها شديد نهشها فاعرض عما يعجبك منها لقلة ما يصحبك منها وكن
اسر ما تكون فيها احذر ما تكون لها فان صاحبها كلما اطمأن منها الى سرور اشخصته عنها الى محذور والسلام ل روى
العلماء بالاخبار ونقلة السير والآثار ان امير المؤمنين عليه السلام كان ينادي في كل ليلة حين يأخذ الناس مضاجعهم
بصوت يسمعه كافة اهل المسجد ومن جاوره من الناس تزودوا رحمكم الله فقد نودي فيكم بالرحيل واقلوا العرجة على
الدنيا وانقلبوا بصالح ما يحضركم من الزاد فان امامكم عقبة كؤودا ومنازل مهولة لا بد من الممر بها والوقوف عليها فاما
برحمة من الله نجوتم من فظاعتها واما بهلكة ليس بعدها انجبار يا لها حسرة على ذي غفلة ان يكون عمره عليه حجة وتؤديه
ايامه الى شقوة جعلنا الله واياكم ممن لا تبطره نعمة ولا تحل به بعد الموت نقمة فانما نحن له وبيده الخير وهو على كل شيء
قدير سر ابان بن تغلب عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابن ابي يعفور قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام انا لنحب الدنيا فقال لي تصنع بها ماذا قلت اتزوج منها وانفق على عيالي وانيل اخواني و
اتصدق قال لي ليس هذا من الدنيا هذا من الآخرة سر من كتاب ابان بن تغلب عن ابن اسباط وابن ابي نجران والوشا
عن محمد بن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام وعن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال آخر نبي يدخل الجنة سليمان بن داود
وذلك لما اعطي في الدنيا شي عن ابن مسكان عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ولنعم دار المتقين قال الدنيا جا
عن ابيه عن الحميري عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام انه قال يوما لاصحابه اخواني
اوصيكم بدار الآخرة ولا اوصيكم بدار الدنيا فانكم عليها حريصون وبها متمسكون اما بلغكم ما قال عيسى بن مريم للحواريين
قال لهم الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها وقال ايكم يبني على موج البحر دارا تلكم الدار الدنيا فلا تتخذوها قرارا
جا المرزباني عن احمد بن محمد المكي عن ابي العيناء عن محمد بن الحكم عن لوط بن يحيى عن الحارث بن كعب عن مجاهد قال قال امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام ان هذه الدنيا التي لم يتمتع بها احد كان قبلكم ولا تبقى لاحد من بعدكم سبيلكم فيها
سبيل الماضين قد تصرمت وآذنت بانقضاء وتنكر معروفها فهي تخبر اهلها بالفناء وسكانها بالموت وقد امر منها
ما كان حلوا وكدر منها ما كان صفوا فلم يبق منها الا سملة كسملة الاداوة وجرعة كجرعة الاناء لو تمززها العطشان لم
ينقع بها فازمعوا بالرحيل من هذه الدار المقدور على اهلها الزوال الممنوع اهلها من الحياة المذللة فيها انفسهم
بالموت فلا حي يطمع في البقاء ولا نفس الا مذعنة بالمنون فلا يغلبكم الامل ولا يطل عليكم الامد ولا تغتروا منها

بالآمال ولو حننتم حنين الوله العجال ودعوتم بمثل حنين الحمام وجأرتم جؤار متبتّل الرهبان وخرجتم الى الله من الاموال
والاولاد التماس القربة اليه في ارتفاع الدرجة عنده او غفران سيّئة احصتها كتبته وحفظتها ملائكته لكان
قليلا فيما ارجو لكم من ثوابه واتخوّف عليكم من عقابه جعلنا الله واياكم من التائبين العابدين **البحار**
من كتاب عيون الحكم والمواعظ لعلي بن محمد الواسطي كتبناه من اصل قديم عن امير المؤمنين عليه السلام قال احذروا هذه
الدنيا الخدّاعة الغدّارة قد تزيّنت بحليتها وفتنت بغرورها وغرّت بآمالها وتشوّقت لخطّابها فاصبحت كالعروس
المجلوّة والعيون اليها ناظرة والنفوس بها مشغوفة والقلوب اليها تائقة وهي لأزواجها كلّهم قاتلة فلا الباقي بالماضي
معتبر ولا الآخر بسوء اثرها على الاوّل مزدجر ولا اللبيب فيها بالتجارب منتفع ابت القلوب لها الا حبّا والنفوس
بها الا ضنّا والناس لها طالبان طالب ظفر بها فاغترّ فيها ونسي التزوّد منها للظعن فقلّ فيها لبثه حتّى خلت
منها يده وزلّت عنها قدمه وجاءته اسرّ ما كان بها منيّته فعظمت ندامته وكثرت حسرته وجلّت مصيبته فاجتمعت
عليه سكرات الموت فغير موصوف ما نزل به وآخر اختلج عنها قبل ان يظفر بحاجته ففارقها بغرّته واسفه
ولم يدرك ما طلب منها ولم يظفر بما رجى فيها فارتحلا جميعا من الدنيا بغير زاد وقدما على غير مهاد فاحذروا
الدنيا الحذر كلّه وضعوا عنكم ثقل همومها لما تيقّنتم لوشك زوالها وكونوا اسرّ ما تكونون فيها احذر
ما تكونون لها فان طالبها كلّما اطمأنّ منها الى سرور اشخصه عنها مكروه وكلّما اغتبط منها باقبال نغّصه
عنها ادبار وكلّما ثنى عليه منها رجلا طوى عليه كشحا فالسارّ فيها غارّ والنافع فيها ضارّ وصل رخاؤها بالبلاء
وجعل بقاؤها الى الفناء فرحها مشوب بالحزن وآخر همومها الى الوهن فانظر اليها بعين الزاهد المفارق ولا
تنظر اليها بعين الصاحب الوامق واعلم يا هذا انها تشخص الوادع الساكن وتفجع المغتبط الآمن لا يرجع
منها ما تولّى فادبر ولا يدرى ما هو آت فيحذر امانيّها كاذبة وآمالها باطلة صفوها كدر وابن آدم فيها على خطر
امّا نعمة زائلة وامّا بليّة نازلة وامّا معظمة جائحة وامّا منيّة فاجعة فلقد كدّرت عليه المعيشة ان عقل واخبرته
عن نفسها ان وعى ولو كان خالقها جلّ وعزّ لم يخبر عنها خبرا ولم يضرب لها مثلا ولم يأمر بالزهد فيها والرغبة عنها لكانت وقائعها
وفجائعها قد انبهت النائم ووعظت الظالم وبصّرت العالم وكيف وقد جاء عنها من الله تعالى زاجر واتت منه فيها البيّنات
والبصائر فما لها عند الله عزّ وجلّ قدر ولا وزن ولا خلق فيما بلغنا خلقا ابغض اليه منها ولا نظر اليها مذ خلقها و
لقد عرضت على نبيّنا صلّى الله عليه وآله بمفاتيحها وخزائنها لا ينقصه ذلك من حظّه من الآخرة فابى ان يقبلها
لعلمه انّ الله عزّ وجلّ ابغض شيئا فابغضه وصغّر شيئا فصغّره وان لا يرفع ما وضعه الله جلّ ثناؤه وان لا
يكثر ما اقلّ الله عزّ وجلّ ولو لم يخبرك عن صغرها عند الله الا انّ الله عزّ وجلّ اصغرها على ان يجعل خيرها
ثوابا للمطيعين وان يجعل عقوبتها عقابا للعاصين وممّا يدلّك على دناءة الدنيا انّ الله جلّ ثناؤه زواها
عن اوليائه واحبّائه نظرا واختيارا وبسطها لاعدائه فتنة واختبارا فاكرم عنها محمّدا صلّى الله عليه وآله نبيّه
حين عصب على بطنه من الجوع وحماها موسى نجيّه المكلّم وكانت ترى خضرة البقل من صفاق بطنه من الهزال ما

سئل الله عز وجل يوم اوى الى الظل الا طعاما يأكله لما جهده من الجوع ولقد جاءت الرواية انه قال اوحى اليه
اذا رأيت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته واذا رأيت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين وصاحب
الروح والكلمة عيسى بن مريم عليهما السلام اذ قال ادامي الجوع وشعاري الخوف ولباسي الصوف ودابتي رجلاي وسراجي بالليل
القمر وصلائي في الشتاء مشارق الشمس وفاكهتي ما انبتت الارض للانعام ابيت وليس لي شيء واصبح وليس لي شيء وليس احد اغنى مني
وسليمان بن داود وما اوتي من الملك ان كان يأكل خبز الشعير ويطعم الناس الحنطة واذا جنه الليل لبس المسوح وغل
يده الى عنقه وبات باكيا حتى يصبح ويكثر ان يقول رب اني ظلمت نفسي فان لم تغفر لي وترحمني لاكونن من الخاسرين
لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فهؤلاء انبياء الله واصفياؤه تنزهوا عن الدنيا وزهدوا
فيما زهدهم الله جل ثناؤه فيه منها وابغضوا ما ابغض وصغروا ما صغر ثم اقتص الصالحون آثارهم و
سلكوا منهاجهم والطفوا الفكر وانتفعوا بالعبر وصبروا في هذا العمر الذي يعود الى الفناء ويصير الى الحساب
نظروا بعقولهم الى آخر الدنيا ولم ينظروا الى اولها والى باطن الدنيا ولم ينظروا الى ظاهرها وفكروا في مرارة
عاقبتها فلم يستمرهم حلاوة عاجلها ثم الزموا انفسهم الصبر وانزلوا الدنيا من انفسهم كالميتة التي لا يحل
لاحد ان يشبع منها الا في حال الضرورة اليها واكلوا منها بقدر ما ابقى لهم النفس وامسك الروح وجعلوها
بمنزلة الجيفة التي اشتد نتنها فكل من مر بها امسك على فيها فهم يتبلغون بادنى البلاغ ولا ينتهون الى
الشبع من النتن ويتعجبون من الممتلي منها شبعا والراضي بها نصيبا اخواني والله لهي في العاجلة والآجلة لمن
ناصح نفسه في النظر واخلص لها الفكر انتن من الجيفة واكره من الميتة غير ان الذي نشأ في دباغ الاهاب لا يجد نتنه
ولا تؤذيه رائحته ما تؤذي المار به والجالس عنده وقد يكفي العاقل من معرفتها علمه فان من مات وخلف سلطانا
عظيما سره ان عاش فيها سوقة خاملا او كان فيها معافى سليما سره ان كان فيها مبتلى ضريرا فكفى بهذا على عورتها
والرغبة دليلا والله لو ان الدنيا كانت من اراد منها شيئا لزمه حق الله فيه والشكر عليه كان مسؤولا عنهما
به لكان يحق على العاقل ان لا يتناول منها الا قوته وبلغة يومه حذر السؤال وخوفا من الحساب واشفاقا من العجز
عن الشكر فكيف بمن تجشم في طلبها من خضوع رقبته ووضع خده وفرط عنائه والاغتراب من احبائه وعظيم اخطاره ثم لا يدري
ما آخر ذلك الظفر ام الخيبة انما الدنيا ثلاثة ايام يوم مضى بما فيه فليس بعائد ويوم انت فيه يحق عليك اغتنامه
ويوم لا تدري انت من اهله ولعلك داخل فيه اما اليوم فحليم مؤدب واما اليوم فصديق مودع واما غد فانما في يديك منه الامل فان يكن امس سبقك بنفسه فقد ابقى في يديك حكمته وان يكن يومك هذا آنسك بمقدمه عليك الا مس ظ
فقد كان طويل الغيبة عنك وهو سريع الرحلة فتزود منه واحسن وداعه خذ بالثقة من العمل واياك والاغترار د الاغترار
بالامل ولا تدخل عليك اليوم هم غد يكفي اليوم همه وغد داخل عليك بشغله انك لو حملت على اليوم هم غد زاد
في حزنك وتعبك وتكلفت ان تجمع في يومك ما يكفيك اياما فعظم الحزن وزاد الشغل واشتد التعب وضعف
العمل للامل ولو اخليت قلبك من الامل لجددت ذلك العمل والامل تمثل في اليوم غدا فتركه في وجهين سبقت به العمل

تزد

وتذهب عنك الهمّ والحزن الا ترى انّ الدنيا ساعة بين ساعتين ساعة مضت وساعة بقيت وساعة انت فيها
فامّا الماضية والباقية فلست تجد لرخائهما لذّة ولا لشدّتهما الماً فانزل الساعة الماضية والساعة التي
انت فيها منزلة الضيفين نزلا بك فظعن الراحل عنك بذمّه ايّاك وحلّ النازل بك بالتجربة لك فاحسانك
الى الثاوي يمحو اساءتك الى الماضي فادرك ما اضعت باعتابك فيما استقبلت واحذر ان تجمع عليك
شهادتهما فيوبقاك ولو انّ مقبوراً من الاموات قيل له هذه الدنيا اوّلها الى آخرها تخلّفها لولدك الذي
لم يكن لك همّ غيرهم او يوم نردّه اليك فتعمل فيه لنفسك لاختار يوماً يستعتب فيه من سيّئ ما اسلف على جميع
الدنيا يورثها ولده خلفه فما يمنعك ايّها المغترّ المضطرّ المسوّف ان تعمل على مهل قبل حلول الاجل وما
يجعل المقبور اشدّ تعظيماً لما في يديك منك الا تسعى في تحرير رقبتك وفكاك رقّك ووقاء نفسك من النار
التي عليها ملائكة غلاظ شداد وقال عليه السلام اوصيكم عباد الله بتقوى الله عزّ وجلّ واغتنام ما استطعتم
عملاً به من طاعة الله عزّ وجلّ في هذه الايّام الخالية بجليل ما يشفي عليكم به الفوت بعد الموت وبالرفض لهذه
الدنيا التاركة لكم وان لم تكونوا تحبّون تركها والمبلية لكم وان كنتم تحبّون تجديدها فانّما مثلكم ومثلها كركب سلكوا
سبيلاً فكانّهم قد قطعوه وامّوا علماً فكأن قد بلغوه وكم عسى ان اجرى الى الغاية ان يجري حتّى يبلغها فكم
عسى ان يكون بقاء من له يوم لا يعدوه ومن ورائه طالب حثيث يحدوه في الدنيا حتّى يفارقها فلا تنافسوا في
الدنيا وفخرها ولا تعجبوا بزينتها ولا تجزعوا من ضرّائها وبؤسها الى نفاد وكلّ مدّة فيها الى منتهى وكلّ حيّ فيها
الى فناء وليس لكم في آثار الاوّلين وفي آبائكم الماضين معتبر وتبصرة ان كنتم تعقلون الم تروا الى الماضين منكم
لا يرجعون والى الخلف منكم لا يبقون قال الله عزّ وجلّ وحرام على اهل قرية اهلكناها انّهم لا يرجعون الآية
والتي بعدها وقال عزّ وجلّ كلّ نفس ذائقة الموت وانّما توفّون اجوركم يوم القيمة فمن زحزح عن النار وادخل
الجنّة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الّا متاع الغرور الستم ترون اهل الدنيا يمسون ويصبحون على احوال شتّى
ميّت يبكى وآخر يعزّى وصريع مبتلى وعائد يعود وآخر بنفسه يجود وطالب والموت يطلبه وغافل وليس بمغفول
عنه وعلى اثر الماضي يمضي الباقي فلله الحمد ربّ السموات السبع وربّ العرش العظيم الذي يبقى ويفنى ما سواه
واليه يؤول الخلق ومرجع الامور وقال عليه السلام امّا بعد فانّي احذّركم الدنيا فانّها حلوة خضرة حفّت بالشهوات
وراقت بالقليل وتحبّبت بالعاجلة وعمرت بالآمال وتزيّنت بالغرور فلا تدوم نعمتها ولا تؤمن فجائعها غرّارة ضرّارة
حائلة زائلة نافدة بائدة اكّالة غوّالة لا تعدو اذا تناهت الى امنية اهل الرغبة فيها والرضا بها كما قال الله
عزّ وجلّ كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيماً تذروه الرياح وكان الله على كلّ شيء مقتدراً مع
انّ امرءاً لم يكن منها في حبرة الّا اعقبته منها بعد عبرة ولم يلق من سرّائها بطناً الّا اعقبته من ضرّائها ظهراً ولم تطلّه
فيها ديمة رخاء الّا هتنت عليه مزنة بلاء وحريّ اذا اصبحت له منتصرة ان تمسي له منكرة وان جانب منها اعذوذب
لامرء واحلولى امرّ عليه جانب فاوبى وان آتى انساناً من غضارتها رغباً ارهقته من نوائبها تعباً غرّارة غرور ما فيها

فان من عليها ولم يمس امرؤ منها فى جناح امن الا اصبح فى جوف خوف لا خير فى شئ من ازوادها الا التقوى من اقل منها استكثر
مما يوبقه ومن استكثر منها لم يدم له وزال عنه كم واثق بها فجعته وذى طمانينة اليها صرعته وذى خدع فيها
خدعته وكم ذى ابهة فيها قد صيرته حقيرا وذى نخوة فيها قد ردته خائفا فقيرا وكم من ذى تاج قد اكبته لليدين
والفم سلطانها دول وعيشها رنق وعذبها اجاج وحلوها صبر وغذاؤها سمام واسبابها رمام وقطافها
سلع حيها بعرض موت وصحيحها بعرض سقم ومنيعها بعرض اهتضام وملكها مسلوب وعزيزها مغلوب
وضيفها منكوب وجارها محروم مع ان وراء ذلك سكرات الموت وزفرته وهول المطلع والوقوف بين يدى الحكم
ليجزى الذين احسنوا بالحسنى الستم فى مساكن من كان قبلكم كانوا اطول منكم اعمارا وابقى منكم اثارا واعد منكم
عديدا واكثف منكم جنودا واشد منكم عنودا تعبدوا للدنيا اى تعبد واثروها اى ايثار ظعنوا عنها
بالصغار وهل بلغكم ان الدنيا اسخت لهم نفسا بفدية او عدت عنهم فيما اهلكتهم به بخطب بل وهنتهم بالقوارع
وضعضعتهم بالنوائب وعفرتهم بالمناخر واعانت عليهم ريب المنون فقد رايتم تنكرها لمن دان لها واثرها
واخلد اليها حين ظعنوا عنها بالفراق ابدا والى اخر الزوال هل زودتهم الا التعب واحلتهم الا الى الضنك ونورت الا الظلمة
او اعقبتهم الا النار افهذه تؤثرون ام عليها تحرصون ام اليها تطمئنون يقول الله عز وجل من كان يريد الحيوة الدنيا
وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم فى الاخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها
وباطل ما كانوا يعملون فبئست الدار لمن لم يتهمها ولم يكن فيها على وجل منها اذكروا عند تصرفها بكم سرعة انقضائها
بكم وشيك زوالها وضعف محالها الم تجدكم على مثال من قبلكم ووجدت من كان قبلكم على مثال من كان قبلهم جيل بعد
جيل وامة بعد امة وقرن بعد قرن وخلف بعد خلف فلا هى تستحى من العار ولا ينبغى من المبديات ولا تجل من الغدر
اعلموا وانتم تعلمون انكم تاركوها لا بد وانما هى كما نعت الله عز وجل لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر فى الاموال
والاولاد فاتعظوا بالذين كانوا يبنون بكل ريع اية تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون وبالذين قالوا
من اشد منا قوة واتعظوا بمن رايتم من اخوانكم كيف حملوا الى قبورهم لا يدعون ركبانا وانزلوا لا يدعون ضيفانا
وجعل لهم من الضريح اجنانا ومن التراب اكفانا ومن الرفات جيرانا وهم جيرة لا يجيبون داعيا ولا يمنعون ضيما
ولا يبالون مندبة ولا يعرفون سيئا ولا حسنا ولا يشهدون زورا ان جيدوا لم يفرحوا وان قحطوا لم يقنطوا
جميع وهم احاد وجيرة وهم ابعاد ومتدانون لا يتزاورون ولا يزورون حلما قد بادت اضغانهم جهلا قد
ذهبت احقادهم لا يخشى فجعهم ولا يرجى دفعهم وهم كمن لم يكن وكما قال جل ثناؤه فتلك مساكنهم لم تسكن
من بعدهم الا قليلا وكنا نحن الوارثين ان الدنيا وهل مطلبها رنق مشربها ردغ مشرعها غرور مائل وسح
قائل وسناد مائل يريق مطرفها وتردى مستزيدها وتصرع مستفيدها بانفاد لذاتها وموبقات شهواتها
واسر نافرها فنصبت باحبلها وقصدت باسهمها فبايل لهنا نتها وتعلل بصبابتها ليالى عمره وايام حيوته
قد علقته وحان المنية فاردته بمرابرها فاتنه له بخوفها الى ضنك المضجع ووحشة المرجع ومجاورة الاموات فيها

اجل وتقلب الاحوال تجري على الانام فبينا انت الامور وهم لا يصحون عن غفلتهم حتى قرب بهم الا انه لا
الا لقد انقطع الخطاب وقد خاب من حمل ظلما وقال عليه السلام في ذم الدنيا في خطبة خطبها الحمد لله احمده واستعينه
واومن به واتوكل عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق و
بيّن الهدى ليزيح به علتكم وليوقظ به غفلتكم واعلموا انكم ميتون ومبعوثون من بعد الموت وموقوفون
على اعمالكم ومجزيون فلا تغرنكم الحيوة الدنيا فانها دار بالبلاء محفوفة وبالفناء معروفة وبالغدر موصوفة
وكل ما فيها الى زوال وهي بين اهلها دول وسجال لا تدوم احوالها ولا يسلم من شرها نزالها بينا اهلها منها في رخاء و
سرور اذ هم منها في بلاء وغرور احوال مختلفة وتارات متصرفة العيش فيها مذموم والرخاء فيها لا يدوم وانما
اهلها فيها اغراض مستهدفة ترميهم بسهامها وتقصمهم بحمامها وكل حتفه فيها مقدور وحظه منها موفور
واعلموا عباد الله انكم وما انتم فيه من هذه الدنيا على سبيل من قد مضى ممن كان اطول منكم باعا واشد منكم
بطشا واعمر ديارا وابعد آثارا فاصبحت اصواتهم خامدة من بعد طول تقلبها واجسادهم بالية وديارهم خالية
وآثارهم عافية فاستبدلوا بالقصور المشيدة والنمارق الممهدة الصخور والاحجار المسندة في القبور التي قد بني
للخراب فناؤها فمحلها مقترب وساكنها مغترب بين اهل عمارة موحشين واهل محلة متشاغلين لا يستأنسون بالعمران ولا
يتواصلون تواصل الجيران والاخوان على ما بينهم من قرب الجوار ودنو الدار وكيف يكون بينهم تواصل و
قد طحنهم بكلكله البلى واكلتهم الجنادل والثرى فاصبحوا بعد الحيوة امواتا وبعد غضارة العيش رفاتا فجع
بهم الاحباب وسكنوا التراب وظعنوا فليس لهم اياب هيهات هيهات انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم
يبعثون فكان قد صرتم الى ما صاروا اليه من البلاء والوحدة في المثوى وارتهنتم في ذلك المضجع وضمكم ذلك
المضجع وضمكم في ذلك المستودع فكيف بكم لو قد تناهت الامور وبعثرت القبور وحصل ما في الصدور
ووقفتم للتحصيل بين يدي ملك جليل فطارت القلوب لاشفاقها من سالف الذنوب وهتكت عنهم الحجب و
الاستار وظهرت عنكم العيوب والاسرار هنالك تجزى كل نفس بما كسبت ان الله عز وجل يقول ليجزي الذين اساؤوا
بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى وقال ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا
مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصيها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا جعلنا الله
واياكم عاملين بكتابه متبعين لاوليائه حتى يحلنا واياكم دار المقامة من فضله انه حميد مجيد وقال عليه السلام
انظروا الى الدنيا نظر الزاهدين فيها فانها والله عن قليل تزيل الثاوي الساكن وتفجع المترف الآمن لا يرجع ما تولى
عنها فادبر ولا يدرى ما هو آت فينتظر سرورها مشوب بالحزن وآخر الحيوة فيها الى الضعف والوهن فلا يغرنكم
كثرة ما يعجبكم فيها لقلة ما يصحبكم منها رحم الله عبدا تفكر واعتبر فابصر ادبار ما قد ادبر وحضور ما قد حضر
وكان ما هو كائن من الآخرة لم يزل وكل ما هو آت قريب الا وان الدنيا دار لا يسلم الا فيها ولا ينجى بشيء كان لها ابتلي
الناس بها فتنة فما اخذوه منها لها اخرجوا منه وحوسبوا عليه وما اخذوه منها لغيرها قدموا عليه واقاموا فيه

فيما

[illegible] ... بن ... [illegible]
ان الدنيا ... مثل الدنيا كمثل الحية ... قال ... [illegible]
... ما الدنيا في الآخرة الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه في اليم فلينظر بم يرجع وقال ... [illegible]
الدنيا دار مُني لها الفناء ولاهلها منها الجلاء وهي حلوة خضرة قد عجلت للطالب والتبست بقلب الناظر
فارتحلوا عنها باحسن ما بحضرتكم من الزاد ولا تسألوا فيها فوق الكفاف ولا تطلبوا منها اكثر من البلاغ
وقال عليه السلام الا وان الدنيا دار لا يسلم منها الا فيها ولا ينجى بشيء كان لها ابتلي الناس بها فتنة فما اخذوه
منها لها اخرجوا منه وحوسبوا عليه وما اخذوه منها لغيرها قدموا عليه واقاموا فيه فانها عند ذوي
العقول كفيء الظل بينا تراه سابغا حتى قلص وزائدا حتى نقص وقال عليه السلام مرارة الدنيا حلاوة الآخرة ومرارة
الآخرة حلاوة الدنيا وقال عليه السلام ... ان الله تعالى ... الاوليائه ولا عقابا الا لاعدائه وان اهل
الدنيا كركب بينا هم حلوا اذ صاح بهم سائقهم فارتحلوا قال الصادق عليه السلام حب الدنيا راس كل خطيئة وقال
المسيح للحواريين انما الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها قال رسول الله صلى الله عليه وآله الرغبة في الدنيا يكثر
الهم والحزن والزهد في الدنيا يريح القلب والبدن قال امير المؤمنين علي عليه السلام ما اصف من دار اولها عناء وآخرها
فناء في حلالها حساب وفي حرامها عقاب من استغنى فيها فتن ومن افتقر فيها حزن من ساعاها فاتته ومن قعد عنها
اتته ومن ابصر بها بصرته ومن ابصر اليها اعمته قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله جل جلاله اوحى الى
الدنيا ان اتعبي من خدمك واخدمي من رفضك وان العبد اذا تخلى بسيده في جوف الليل المظلم وناجاه اثبت الله النور
في قلبه فاذا قال يا رب يا رب ناداه الجليل جل جلاله لبيك عبدي سلني اعطك وتوكل علي اكفك ثم يقول جل
جلاله لملائكته يا ملائكتي انظروا الى عبدي فقد تخلى في جوف هذا الليل المظلم والبطالون لاهون والغافلون نيام
اشهدوا اني قد غفرت له ثم قال عليه السلام عليكم بالورع والاجتهاد والعبادة وازهدوا في هذه الدنيا الزاهدة
فيكم فانها غرارة دار فناء وزوال وكم من مغتر بها قد اهلكته وكم من واثق بها قد خانته وكم من معتمد عليها قد خدعته
واسلمته واعلموا ان امامكم طريق بعيد وسفر مهول وممر على الصراط ولا بد للمسافر من زاد فمن لم يتزود
وسافر عطب وهلك وخير الزاد التقوى الى آخر الخبر وقال الصادق عليه السلام يقول لاصحابه يا بني آدم
اهربوا من الدنيا الى الله واخرجوا قلوبكم عنها فانكم لا تصلحون لها ولا تصلح لكم ولا تبقون ولا تبقى لكم هي
الخداعة الفجاعة المغرور من اغتر بها المغبون من اطمأن اليها الهالك من احبها وارادها فتوبوا الى الله بارئكم
واتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا اين آباؤكم واين امهاتكم اين
اخوانكم واخواتكم اين ولا دكم دعوا فاجابوا واستودعوا الثرى وجاوروا الموتى وصاروا في الهلكى وخرجوا
عن الدنيا وفارقوا الاحبة واحتاجوا الى ما قدموا واستغنوا عما خلفوا كم توعظون وكم تزجرون
وانتم لاهون ساهون مثلكم في الدنيا مثل البهائم همتكم بطونكم وفروجكم اما تستحيون ممن خلقكم وقد

من بغضا النار وليسلم من يهوي على النار ووعد من اطاعه الجنة ومجاورته في الفردوس الاعلى فتنافسوا
فكونوا من اهله وانصفوا من انفسكم وتعطفوا على ضعفائكم واهل الحاجة منكم وتوبوا الى الله توبة
نصوحا وكونوا عبيدا ابرارا ولا تكونوا ملوكا جبابرة ولا من العتاة الفراعنة على من قهرهم بالموت جبار
الجبابرة ورب السموات ورب الارضين واله الاولين والاخرين مالك يوم الدين شديد العقاب الاليم
العذاب لا ينجو منه ظالم ولا يفوته شيء ولا يتوارى منه شيء احصى كل شيء علمه وانزله منزله في جنة
او نار ابن ادم الضعيف اين تهرب ممن يطلبك في سواد ليلك وبياض نهارك وفي كل حال من حالاتك فقد
ابلغ من وعظ وافلح من اتعظ قال الله تعالى يا موسى ان الدنيا دار عقوبة وجعلتها ملعونة ملعون ما فيها الا
ما كان لي يا موسى ان عبادي الصالحين زهدوا فيها بقدر علمهم وسائرهم من خلقي احد عظمها فقرت عينه ولم
يحقرها احد الا انتفع بها ثم قال الصادق عليه السلام ان قدرتم ان لا تعرفوا فافعلوا وما عليك ان لم يثن عليك
الناس وما عليك ان تكون مذموما عند الناس اذا كنت عند الله محمودا ان عليا عليه السلام كان يقول لا خير في
الدنيا الا لاحد رجلين رجل يزداد كل يوم احسانا ورجل يتدارك سيئته بالتوبة وانى له بالتوبة والله لو سجد حتى
ينقطع عنقه ما قبل الله منه الا بولايتنا وقال المسيح مثل الدنيا والاخرة كمثل رجل له ضرتان ان ارضى
احدهما اسخطت الاخرى وقيل للنبي صلى الله عليه وآله كيف يكون الرجل في الدنيا قال كمر القافلة
قيل فكم القرار فيها قال كقدر المتخلف عن القافلة قال فكم ما بين الدنيا والاخرة قال غمضة عين قال الله عز وجل
كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار الاية قال النبي صلى الله عليه وآله الدنيا حلم
اهلها عليها مجازون معاقبون وقيل ان النبي صلى الله عليه وآله مر على سخلة منبوذة على ظهر الطريق فقال
اترون هذه هينة على اهلها فوالله الدنيا اهون على الله من هذه على اهلها الدنيا دار من لا دار له ولها
من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له وشهواتها يطلب من لا فهم له وعليها يعادي من لا علم له وعليها يحسد من لا
فقه له ولها يسعى من لا يقين له وروي ان النبي صلى الله عليه وآله قرأ فمن شرح الله صدره للاسلام فهو على
نور من ربه قال ان النور اذا وقع في القلب انفسح له وانشرح قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وآله فهل لذلك
علامة يعرف بها قال التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزول الموت وقال
صلى الله عليه وآله لابن عمر كن كانك غريب وعابر سبيل واعدد نفسك مع الموتى نبه كان الحسن بن علي
كثيرا ما يتمثل يا اهل لذات دنيا لا بقاء لها ان اغترارا بظل زائل حمق وقال النبي صلى الله عليه وآله الدنيا
دار من لا دار له ومال من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له ويطلب شهواتها من لا فهم له وعليها يعادي من لا علم له
وعليها يحسد من لا فقه له ولها يسعى من لا يقين له وعن علي عليه السلام الدنيا قد نعت اليك نفسها وتكشفت
عن مساويها واياك ان تغتر بما ترى من اخلاد اهلها اليها وتكالبهم عليها فانها كلاب عادية وسباع ضارية
يهر بعضها على بعض ويأكل عزيزها ذليلها ويقهر كبيرها صغيرها انعم معقلة واخرى مهملة قد اضلت عقولها

وكيف

وكتبت مجهولها نبه قال امير المؤمنين عليه السلام احذركم الدنيا فانها دار قلعة وليست بدار نجعة دار هانت على
ربها فخلط خيرها بشرها وحلوها بمرها لم يرضها لاوليائه ولم يضن بها على اعدائه ورب فعل يصاب به وقته فيكون
سنته ويخطى به وقته فيكون سبته دخل عمر على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو على حصير قد اثر في جنبه
فقال يا نبي الله لو اتخذت فراشا اوثر منه فقال ما لي وللدنيا ما مثلي ومثل الدنيا الا كراكب سار في يوم صيف
فاستظل تحت شجرة ساعة من نهار ثم راح وتركها قال امير المؤمنين علي عليه السلام واعلموا رحمكم الله انكم في زمان
القائل فيه بالحق قليل واللسان عن الصدق كليل واللازم للحق ذليل اهله معتكفون على العصيان يصطلحون على
الادهان فتاهم عارم وشائبهم آثم وعالمهم منافق وقاريهم مماذق لا يعظم صغيرهم كبيرهم ولا يعول غنيهم فقيرهم
ابو ذر ره يومك جملك اذا اخذت براسه اتاك ذنبه يعني اذا كنت من اول النهار في خير لم تزل فيه الى الاخر
لقمن قال لابنه يا بني لا تدخل في الدنيا دخولا يضر باخرتك ولا تتركها تركا تكون كلا على الناس علي عليه السلام قال
ما اعندك ايها المنبر الا قال الامام خطبته ايها الناس اتقوا الله فما خلق امرء عبثا فيلهو ولا ترك سدى فيلغو وما
دنياه التي تحسنت له بخلف من الاخرة التي قبحها سوء النظر عنده وما المغرور الذي ظفر من الدنيا باعلى همته كالاخر
الذي ظفر من الاخرة بادنى سهمته وعن ابي ذر ره انه قال قيامي بالحق ما ترك لي صديقا وان خوفي من يوم الحساب
ما ترك على ظهري لحما وان يقيني بثواب الله ما ترك في بيتي شيئا نبه قيل ان ذا القرنين لقي ملكا من الملئكة فقال
علمني علما ازداد به يقينا وايمانا قال انك لا تطيق ذلك قال لعل الله ان يطيقني ذلك قال له الملك لا تهتم لغد و
اعمل في اليوم لغد وان اتاك الله مالا وسلطانا فلا تفرح به وان صرفه فلا تاس عليه وكن حسن الظن بالله وضع
يدك على قلبك فما احببت ان تصنعه بنفسك فاصنعه باخيك ولا تغضب فان الشيطان اقدر ما يكون على المؤمن
حين يغضب فاياك والعجلة فانك اذا عجلت اخطات حظك وكن سهلا لينا للقريب والبعيد ولا تكن جبارا عنيدا
خص قال الصادق عليه السلام من ازداد في الله علما وازداد للدنيا حبا ازداد من الله بعدا وازداد الله عليه غضبا
خص قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو عدلت الدنيا عند الله عز وجل جناح بعوضة لما سقى الكافر منها
شربة بن عن محمد بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان مثل الدنيا مثل حية مسها لين في جوفها السم القاتل يحذرها
الرجل العاقل ويهوي اليها الصبيان بايديهم بن عن فضالة عن داود بن فرقد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
ما يسرني بحبكم الدنيا وما فيها فقال الق للدنيا وما فيها وما هي الا زاد وهل هي الا ثوبان وملا بطنك بن عن
ندرست عن سلمة عن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال انا لنحب الدنيا ولان لا نؤتاها خير من ان نؤتاها وما من
عبد بسط الله له من دنيا الا انتقص من حظه في الاخرة بن عن النضر عن ابرهيم بن عبد الحميد عن اسحق بن غالب
قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا اسحق كم ترى اصحاب هذه الاية ان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم
يسخطون ثم قال لي هم اكثر من ثلثي الناس وبهذا الاسناد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في هذه الاية ولولا ان يكون
الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون قال لو فعل لكفر الناس جميعا

ين عن ابن علوان عن ابي طريف عن ابن نباتة قال كنت جالسا عند امير المؤمنين عليه السلام فجاءه رجل
فشكى اليه الدنيا وذمها فقال امير المؤمنين عليه السلام ان الدنيا منزل صدق لمن صدقها ودار غنى لمن تزود
منها ودار عافية لمن فهم عنها مسجد احباء الله ومهبط وحي الله ومصلى ملائكته ومتجر اوليائه اكتسبوا
فيها الجنة وربحوا فيها الرحمة فمن ذا الذي يذمها وقد آذنت ببينها ونادت بانقطاعها ونعت نفسها واهلها فمثلت
ببلائها الى البلاء وشوقت بسرورها الى السرور راحت بفجيعة وابتكرت بعافية تحذيرا وترغيبا وتخويفا فذمها
رجال غداة الندامة وحمدها آخرون ذكرتهم فذكروا وحدثتهم فصدقوا فيا ايها الذام للدنيا المعتل بتغريرها
متى استذمت اليك الدنيا وغرتك بمنازل آبائك من الثرى ام بمضاجع امهاتك من البلى كم مرضت بكفيك
وكم عللت بيديك تبتغي له الشفاء وتستوصف له الاطباء لم ينفعه شفاعتك ولم تسعفه طلبتك مثلت
لك به الدنيا نفسك وبمصرعه مصرعك فجت سيرك لا يغني بكاؤك وقد علمت انه لا ينفعك احباؤك
ين عن ابن المغيرة عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال تمثلت الدنيا لعيسى عليه السلام في صورة امراة
زرقاء فقال لها كم تزوجت فقالت كثيرا قال فكل طلقك قالت بل كلا قتلت قال فويح ازواجك الباقين كيف
لا يعتبرون بالماضين قال وقال ابو عبد الله عليه السلام مثل الدنيا كمثل البحر المالح كلما شرب منه العطشان ازداد
عطشا حتى يقتله ين عن فضالة عن ابان بن عثمان عن سلمة بن ابي حفص عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام
عن جابر قال مر رسول الله صلى الله عليه وآله بالسوق واقبل يريد العالية والناس يكتنفونه فمر بجدي اسك على
مزبلة ملقى وهو ميت فقال ايكم يحب ان يكون هذا له بدرهم فقالوا ما نحب انه لنا بشيء وما نصنع به قال
افتحبون انه لكم قالوا لا حتى قال ذلك ثلث مرات فقالوا والله لو كان حيا لكان عيبا فكيف وهو ميت فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله ان الدنيا على الله اهون من هذا عليكم ين عن فضالة عن ابان عن زياد بن ابي رجاء عن ابي
هاشم عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اصبح والدنيا اكبر همه شتت عليه امره وكان فقره بين عينيه ولم ياته
من الدنيا الا ما قدر له ومن كانت الآخرة اكبر همه كشف الله عنه ضيقه وجمع له امره واتته الدنيا وهي راغمة ين
عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن اسمعيل بن ابي حمزة عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلام يا جابر انزل
الدنيا منك كمنزل نزلته ثم اردت التحول منه من يومك ذلك او كمال اكتسبته في منامك فاستيقظت فليس في يدك
منه شيء واذا كنت منها في جنازة فكن كانك انت المحمول وكانك سألت ربك الرجعة الى الدنيا لتعمل عمل من عاش فان الدنيا
عند العلماء مثل الظل ين عن النضر عن ابن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول دخل على النبي صلى الله
عليه وآله رجل وهو على حصير قد اثر في جسمه ووسادة ليف قد اثرت في خده فجعل يمسح ويقول ما رضي بهذا كسرى ولا
قيصر انهم ينامون على الحرير والديباج وانت على هذا الحصير قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لانا خير
منهما والله لانا اكرم منهما والله ما انا والدنيا انما مثل الدنيا كمثل رجل راكب مر على شجرة ولها فيء فاستظل
تحتها فلما ان مال الظل عنها ارتحل فذهب وتركها ين عن النضر عن ابن سنان عن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام قال

قال لي علي بن الحسين عليهما السلام ما عرض لي قط امران احدهما للدنيا والآخر للآخرة فآثرت الدنيا الا رأيت ما اكره قبل ان امسي ثم قال ابو عبد الله عليه السلام لبني امية انهم يؤثرون الدنيا على الآخرة منذ ثمانين سنة وليس يرون شيئا يكرهونه ين عن ابن ابي عمير عن علي الاحمسي عمن اخبره عن ابي جعفر عليه السلام انه كان يقول نعم العون الدنيا على الآخرة ين عن الحسن بن علي عن ابي الحسن عليه السلام قال قال عيسى للحواريين يا بني اسرائيل لا تأسوا على ما فاتكم من دنياكم كما لا يأسى اهل الدنيا على ما فاتهم من آخرتهم اذا اصابوا دنياهم ين عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن الثمالي قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول عجبا كل العجب لمن عمل لدار الفنا وترك دار البقا ما عن مالك بن [illegible] عن قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول يا مالك ان الله يعطي الدنيا من يحب ويبغض ولا يعطي دينه الا من يحب محص عن الحسين بن ابراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن احمد بن ابراهيم عن الحسن بن علي الزعفراني عن البرقي عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال رأس كل خطيئة حب الدنيا وبهذا الاسناد عن هشام بن سالم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول انا لنحب الدنيا وان لا نعطاها خير لنا وما اعطي احد منها شيئا الا نقص حظه في الآخرة قال فقال رجل والله انا لنطلب الدنيا فقال له ابو عبد الله عليه السلام تصنع بها ماذا قال اعود بها على نفسي وعلى عيالي واتصدق منها واصل منها واحج منها فقال ابو عبد الله عليه السلام ليس هذا طلب الدنيا هذا طلب الآخرة نهج اهل الدنيا كركب يسار بهم وهم نيام وقال عليه السلام اذا كنت في ادبار والموت في اقبال فما اسرع الملتقى وقال عليه السلام الدهر يخلق الابدان ويجدد الآمال ويقرب المنية ويباعد الامنية من ظفر به نصب ومن فاته تعب وقال عليه السلام نفس المرء خطاه الى اجله وقال عليه السلام كل معدود منقض وكل متوقع آت نهج ومن خبر ضرار بن ضمرة الضبابي عند دخوله على معوية ومسألته له عن امير المؤمنين عليه السلام قال فاشهد لقد رأيته في بعض مواقفه وقد ارخى الليل سدوله وهو قائم في محرابه قابض على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين ويقول يا دنيا يا دنيا اليك عني ابي تعرضت ام الي تشوقت لا حان حينك هيهات غري غيري لا حاجة لي فيك قد طلقتك ثلاثا لا رجعة فيها فعيشك قصير وخطرك يسير واملك حقير آه من قلة الزاد وطول الطريق وبعد السفر وعظيم المورد وخشونة المضجع نهج قال عليه السلام ان الدنيا والآخرة عدوان متفاوتان وسبيلان مختلفان فمن احب الدنيا وتولاها ابغض الآخرة وعاداها وهما بمنزلة المشرق والمغرب وماش بينهما كلما قرب من واحد بعد من الآخر وهما بعد ضرتان نهج مثل الدنيا كمثل الحية لين مسها والسم الناقع في جوفها يهوي اليها الغر الجاهل ويحذرها ذو اللب العاقل وقال عليه السلام الدنيا دار ممر الى دار مقر والناس فيها رجلان رجل باع نفسه فاوبقها ورجل ابتاع نفسه فاعتقها وقال عليه السلام لكل مقبل ادبار وما ادبر كان لم يكن وقال عليه السلام الامر قريب والاصطحاب قليل وقال عليه السلام الرحيل وشيك وقال عليه السلام انما المرء في الدنيا غرض تنتضل فيه المنايا ونهب تبادره المصائب ومع كل جرعة شرق وفي كل اكلة غصص ولا ينال العبد نعمة الا بفراق اخرى [illegible] من اجله فنحن اعوان المنون وانفسنا نصب الحتوف فمن اين نرجو البقاء وهذا الليل والنهار لم يرفعا من شيء شرفا الا اسرعا الكرة في هدم ما بنيا

ونفرتو ما جمعا وقال عليه السلام من لهج قلبه بحب الدنيا التاط منها بثلث هم لا يغبه وحرص لا يتركه وامل لا يدركه وقال
عليه السلام والله لدنياكم هذه اهون في عيني من عراق خنزير في يد مجذوم وقال عليه السلام مرارة الدنيا حلاوة الآخرة وحلاوة
الدنيا مرارة الآخرة وقال عليه السلام الناس في الدنيا عاملان عامل في الدنيا للدنيا قد شغلته دنياه عن آخرته يخشى
على من يخلف الفقر ويأمنه على نفسه فيفني عمره في منفعة غيره وعامل عمل في الدنيا لما بعدها فجاءه الذي له من الدنيا
بغير عمل فاحرز الحظين معا وملك الدارين جميعا فاصبح وجيها عند الله لا يسئل شيئا فيمنعه وقال عليه السلام الناس
ابناء الدنيا ولا يلام الرجل على حب امه وقال عليه السلام يا ايها الناس متاع الدنيا حطام موبئ فتجنبوا مرعاه
قلعتها احظى من طمأنينتها وبلغتها ازكى من ثروتها حكم على مكثر بها بالفاقة واعين على من غني عنها بالراحة من راقه
زبرجها اعقبت ناظريه كمها ومن استشعر الشغف بها ملأت ضميره اشجانا لهن رقص على سويداء قلبه هم يشغله وهم
يحزنه كذلك حتى يوخذ بكظمه فيلقى بالفضاء منقطعا ابهراه هينا على الله فناؤه وعلى الاخوان القاؤه
وانما ينظر المؤمن الى الدنيا بعين الاعتبار ويقتات منها ببطن الاضطرار ويسمع فيها باذن المقت والابغاض
ان قيل اثرى قيل اكدى وان فرح له بالبقاء حزن له بالفناء هذا ولم يأتهم يوم فيه يبلسون نهج روي انه عليه السلام
لما اعتدل به المنبر الا قال امام خطبته ايها الناس اتقوا الله فما خلق امرؤ عبثا فيلهو ولا ترك سدى فيلغو
وما دنياه التي تحسنت له بخلف من الآخرة التي قبحها سوء النظر عنده وما المغرور الذي ظفر من الدنيا باعلى همته
كالآخر الذي ظفر من الآخرة بادنى سهمته وقال عليه السلام الركون الى الدنيا مع ما تعاين فيها جهل وقال عليه السلام
رب مستقبل يوما ليس بمستدبره ومغبوط في اول ليله قامت بواكيه في آخره وقال عليه السلام من هوان الدنيا على
الله انه لا يعصى الا فيها ولا ينال ما عنده الا بتركها وقال عليه السلام في صفة الدنيا ان الدنيا تغر وتضر وتمر ان الله
تعالى لم يرضها ثوابا لاوليائه ولا عقابا لاعدائه وان اهل الدنيا كركب بيناهم حلوا اذ صاح بهم سائقهم فارتحلوا
الا حر يدع هذه اللماظة لاهلها انه ليس لانفسكم ثمن الا الجنة فلا تبيعوها الا بها وقال عليه السلام منهومان لا
يشبعان طالب علم وطالب دنيا وقال عليه السلام الدنيا خلقت لغيرها ولم تخلق لنفسها ومن خطبة له عليه السلام الا وان
الدنيا دار لا يسلم منها الا فيها ولا ينجى بشيء كان لها ابتلي الناس بها فتنة فما اخذوا منها لها اخرجوا منه وحوسبوا
عليه وما اخذوه منها لغيرها قدموا عليه واقاموا فيه فانها عند ذوي العقول كفيء الظل بينا تراه سابغا
حتى قلص وزائدا حتى نقص وقال عليه السلام ما اصف من دار اولها عناء وآخرها فناء وفي حلالها حساب وفي حرامها
عقاب من استغنى فيها فتن ومن افتقر فيها حزن ومن ساعاها فاتته ومن قعد عنها اتته ومن ابصر بها بصرته ومن
ابصر اليها اعمته وقال عليه السلام من خطبة له عليه السلام بعثه حين لا علم قائم ولا منار ساطع ولا منهج واضح اوصيكم
عباد الله بتقوى الله واحذركم الدنيا فانها دار شخوص ومحلة تنغيص ساكنها ظاعن وقاطنها بائن تميد باهلها
ميدان السفينة تصفقها العواصف في لجج البحار فمنهم الغرق الوبق ومنهم الناجي على متون الامواج تحفزه الرياح
باذيالها وتحمله على اهوالها فما غرق منها فليس بمستدرك وما نجا منها فالى مهلك عباد الله الآن فاعملوا والالسن

مطلقة والابدان صحيحة والاعضاء لدنة والمنقلب فسيح والمجال عريض قبل ارهاق الفوت وحلول الموت فحققوا
عليكم نزوله ولا تنتظروا قدومه نهج من كلام له عليه السلام ايها الناس انما الدنيا دار مجاز والآخرة دار قرار
فخذوا من ممركم لمقركم ولا تهتكوا استاركم عند من يعلم اسراركم واخرجوا من الدنيا قلوبكم من قبل ان تخرج منها
ابدانكم ففيها اختبرتم ولغيرها خلقتم ان المرء اذا هلك قال الناس ما ترك وقالت الملئكة ما قدم لله آباؤكم
فقدموا بعضا يكن لكم قرضا ولا تخلفوا كلا فيكون عليكم ومن كلام كثيرا ما ينادي به اصحابه تجهزوا رحمكم الله
فقد نودي فيكم بالرحيل واقلوا العرجة على الدنيا وانقلبوا بصالح ما بحضرتكم من الزاد فان امامكم عقبة كؤودا
ومنازل مخوفة مهولة لابد من الورود عليها والوقوف عندها واعلموا ان ملاحظ المنية نحوكم دانية وكانكم
بمخالبها وقد نشبت فيكم وقد دهمتكم منها مفظعات الامور ومعضلات المحذور فقطعوا علائق الدنيا واستظهروا
بزاد التقوى وروى السيد الاجل علي بن طاوس في فلاح السائل باسناده عن الشيخ هرون بن موسى التلعكبري
عن ابن عقدة عن محمد بن سالم بن جبهان عن عبد العزيز عن الحسين بن علي عن ابن سنان عن عبد الواحد عن رجل عن معاذ وروى
ابن فهد في عدته عن ابي محمد جعفر بن احمد بن علي القمي في كتابه المنبئ عن زهد النبي صلى الله عليه وآله عن عبد
الواحد عمن حدثه عن معاذ بن جبل واللفظ للاول قال قلت حدثني بحديث سمعته عن رسول الله صلى الله عليه
وآله حفظته وذكرته كل يوم من رقة ما حدثك به قال نعم وبكى معاذ فقلت اسكت فسكت ثم قال بابي وامي حدثني
وانا رديفه قال فبينا نسير اذ رفع بصره الى السماء فقال الحمد لله الذي يقضي في خلقه ما احب ثم قال يا معاذ قلت
لبيك يا رسول الله امام الخير ونبي الرحمة فقال احدثك بحديث ما حدث نبي امته ان حفظته نفعك عيشك وان
سمعته ولم تحفظه انقطعت حجتك عند الله ثم قال ان الله تعالى خلق سبعة املاك قبل ان يخلق السموات فجعل
في كل سماء ملكا قد جللها بعظمته وجعل على كل باب منها ملكا بوابا فتكتب الحفظة عمل العبد من حين يصبح
الى حين يمسي ثم ترفع الحفظة بعمله له نور كنور الشمس حتى اذا بلغ سماء الدنيا فيزكيه ويكثره فيقول الملك قف
واضرب بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك الغيبة فمن اغتاب لا ادع عمله يجاوزني الى غيري امرني بذلك ربي قال
ثم يجيء من الغد ومعه عمل صالح فيمر به فيزكيه ويكثره حتى يبلغ السماء الثانية فيقول الملك الذي في السماء
قف فاضرب بهذا العمل وجه صاحبه انما اراد بهذا العمل عرض الدنيا انا صاحب الدنيا لا ادع عمله يتجاوزني
الى غيري قال ثم يصعد بعمل العبد مبتهجا بصدقة وصلوة فيعجب الحفظة فيتجاوزه الى السماء الثالثة فيقول قف
واضرب بهذا العمل وجه صاحبه وظهره انا ملك صاحب الكبر فيقول انه عمل وتكبر على الناس في مجالسهم امرني ربي ان
لا ادع عمله يتجاوزني الى غيري قال وتصعد الحفظة بعمل العبد يزهر كالكوكب الدري في السماء له دوي بالتسبيح والصوم
والحج فيمر به الى ملك السماء الرابعة فيقول قف فاضرب بهذا العمل وجه صاحبه وبطنه انا ملك العجب انه كان يعجب بنفسه
وانه عمل وادخل نفسه العجب امرني ربي ان لا ادع عمله يتجاوزني الى غيري فاضرب به وجه صاحبه قال وتصعد الحفظة
بعمل العبد كالعروس المزفوفة الى اهلها فيمر به الى ملك السماء الخامسة بالجهاد والصلوة ما بين الصلوتين ولذلك

عمل

العمل يزهر كزهر الابل عليه ضوء كضوء الشمس فيقول الملك قف انا ملك الحسد فاضرب بهذا العمل على وجه صاحبه
ويحمله على عاتقه انه كان يحسد من يتعلم ويعمل لله بطاعته فاذا راى لاحد فضلا في العمل والعبادة حسده ووقع
فيه فيحمله على عاتقه ويلعنه عمله قال وتصعد الحفظة بعمل العبد من صلوة وزكوة وحج وعمرة فيتجاوز به الى السماء
السادسة فيقول الملك قف انا صاحب الرحمة اضرب بهذا العمل وجه صاحبه واطمس عينيه لان صاحبه لم يرحم شيئا اذا اصاب
عبدا من عباد الله ذنب للاخرة او ضر في الدنيا امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني الى غيري قال وتصعد الحفظة
بعمل العبد اعمالا بفقه واجتهاد وورع له صوت كالرعد وضوء كضوء البرق ومعه ثلاثة آلاف ملك فيمر بهم الى ملك السماء
السابعة فيقول الملك قف واضرب بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك الحجاب احجب كل عمل ليس لله انه اراد رفعة عند
القواد وذكرا في المجالس وصوتا في المدائن امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني الى غيري ما لم يكن خالصا قال وتصعد
الحفظة بعمل العبد مبتهجا به من صلوة وزكوة وصياما وحج وعمرة وخلق حسن وصمت وذكر كثير تشيعه ملائكة السموات
والملائكة السبعة بجماعتهم فيطاون الحجب كلها حتى يقوموا بين يديه سبحانه فيشهدوا له بعمل صالح ودعاء فيقول
الله انتم حفظة عمل عبدي وانا رقيب على ما في نفسه انه لم يردني بهذا العمل عليه لعنتي فيقول الملائكة عليه لعنتك
ولعنتنا قال ثم بكى معاذ قال قلت يا رسول الله ما اعمل قال اقتد بنبيك يا معاذ في اليقين قال قلت انت رسول الله وانا
معاذ قال وان كان في عملك تقصير يا معاذ فاقطع لسانك عن اخوانك وعن حملة القرآن ولتكن ذنوبك عليك لا تحملها
على اخوانك ولا تزك نفسك بتذميم اخوانك ولا ترفع نفسك بوضع اخوانك ولا تراء بعملك ولا تدخل من الدنيا
في الآخرة ولا تفحش في مجلسك لكي يحذروك بسوء خلقك ولا تناج مع رجل وعندك آخر ولا تتعظم على الناس فينقطع
عنك خيرات الدنيا ولا تمزق الناس فيمزقك كلاب النار قال الله تعالى والناشطات نشطا اتدري ما الناشطات كلاب
اهل النار تنشط اللحم والعظم قلت من يطيق هذه الخصال قال يا معاذ اما انه يسير على من يسره الله عليه قال وما رايت معاذا
يكثر تلاوة القرآن كما يكثر تلاوة هذا الحديث **كتاب الجعفريات** اخبرنا عبد الله اخبرنا محمد حدثني موسى قال
حدثنا ابي عن ابيه عن جده جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم من اسبغ وضوءه واحسن صلوته وادى زكوة ماله وكف غضبه وسجن لسانه وبذل معروفه واستغفر لذنبه وادى النصيحة
لاهل بيتي فقد استكمل حقائق الايمان وابواب الجنة له مفتحة وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين
عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سيد الاعمال ثلاثة انصاف الناس من نفسك و
مواساة الاخ في الله تعالى وذكرك الله تعالى على كل حال وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه
عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اربع من اعطيهن فقد اعطي خير الدنيا والآخرة
بدنا صابرا ولسانا ذاكرا وقلبا شاكرا وزوجة صالحة وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين
عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حسن الملكة يمن وسوء الخلق شوم و
طاعة المرأة ندامة والصدقة تدفع عن ميتة السوء وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه

عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ظاهر الله عليه النعم فليكثر من الحمد ومن
كثرت همومه فليكثر من الاستغفار ومن الح عليه الفقر فليكثر من لا حول ولا قوة الا بالله وباسنادنا عن جعفر
بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال للمؤمن ثلث علامات العلم بالله
ومن يحب ومن يكره وباسنادنا عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام
وباسنادنا عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال
قال ثلثة من حقائق الايمان الانفاق من الاقتار والانصاف من نفسك وبذل السلام لجميع العالم وباسنادنا عن
جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال ثلث موبقات نكث البيعة و
ترك السنة وفراق الجماعة وباسنادنا عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب
عليه السلام قال ثلث راحات للمؤمن لقاء الاخوان وانفطار الصائم وباسنادنا عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي
بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال للمرائي ثلث علامات ينشط اذا راى الناس ويكسل اذا خلا
ويحب ان يحمد في جميع اموره وباسنادنا عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب
عليه السلام قال الايمان له اركان اربعة التوكل على الله تعالى والتفويض اليه والتسليم لامر الله والرضا بقضاء
الله تعالى واركان الكفر اربعة الرغبة والرهبة والغضب والشهوة وباسنادنا عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده
علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال للحاسد ثلث علامات يتملق اذا شهد ويغتاب اذا غاب و
يشمت بالمصيبة وباسنادنا عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام
قال للظالم ثلث علامات يقهر من هو فوقه بالغلبة ومن هو دونه بالمعصية ويظاهر الظلمة وباسنادنا عن جعفر بن
محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال اول العلم الصمت والثاني الاستماع
والثالث الحفظ والرابع العمل به والسكوت كالذهب والكلام كالفضة وباسنادنا عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده
علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال الزاهد عندنا من علم فعمل ومن ايقن فحذر وان امسى على عسر حمد
الله وان اصبح على يسر شكر الله فهو الزاهد وباسنادنا عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين عن ابيه عن
علي بن ابي طالب عليه السلام قال افضل الناس من عشق العبادة فعانقها واحبها بقلبه وباشرها بجسده وتفرغ لها
فهو لا يبالي على ما اصبح من الدنيا على يسر ام على عسر وباسنادنا عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين
عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام لرجل هل في بلدك قوم شهروا انفسهم بالخير فلا يعرفون الا به قال نعم قال انه قال
فهل في بلادك قوم شهروا انفسهم بالشر فلا يعرفون الا به قال نعم قال ففيها بين ذلك قوم يجترحون السيئات ويعملون
الحسنات يخلطون هذا بهذا قال عليه السلام تلك خيار امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم تلك النمرقة الوسطى يرجع اليهم
الغالي وينتهي اليهم المقصر وباسنادنا عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب
عليه السلام قال لا يكون العبد عالما حتى لا يحسد من فوقه ولا يحقر من دونه وباسنادنا عن جعفر بن محمد عن جده علي بن
الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال الراغب في الدنيا من وعظ فاتعظ ومن علم فعمل ومن ايقن فحذر فالزاهدون.

وبإسنادنا

فى الدنيا قوم وعظوا فاتعظوا فحذروا وان علموا فعملوا ان اصابهم يسر شكروا وان اصابهم عسر صبروا اخبرنا عبد
الله بن محمد حدثني موسى قال حدثنا ابي عن ابيه عن جده جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي
بن ابيطالب عليه السلم مرض فعاده اخوانه فقالوا كيف اصبحت يا امير المؤمنين قال بشر قالوا سبحان الله هذا من كلام مثلك
فقال عليه السلم يقول الله تبارك وتعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون فالخير الصحة والغنا والشر المرض
والفقر ابتلاء واختبارا وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابيطالب
عليه السلم انه قال اعمل لكل يوم بما فيه ترشد وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين عن ابيه عن
علي بن ابيطالب عليه السلم قال لا تستصغر شيئا من المعروف قدرت على اصطناعه ايثارا لما هو اكثر منه فان اليسير في حال الحاجة
اليه انفع لاهله من ذلك الكثير في حال الغنا عنه واعمل كل يوم بما فيه ترشد وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه
عن جده علي بن الحسين عن ابيه ان عليا عليه السلم كان يقول احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما وابغض بغيضك
بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما اخبرنا عبد الله بن محمد اخبرنا محمد حدثني موسى قال حدثنا ابي عن
ابيه عن جده جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابيطالب عليهم السلم انه كان يقول متمثلا
الاخ خير من فقده من لك باخيك كله اعط اخاك وهبه ولا تطمع فيه كاشحا فتكون مثله غدا ياتيك الموت
فيكفيك فقده عند الممات تبكيه وفي الحيوة تركت وصله وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن
الحسين عن ابيه قال ان ابن الكوا سال علي بن ابيطالب عليه السلم فقال يا امير المؤمنين نسلم على مذنب هذه الامة فقال
عليه السلم يراه الله عز وجل للتوحيد اهلا ولا تراه للسلام عليه اهلا وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده
علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابيطالب عليهم السلم قال ان التسبب لكذا ادرك بلا الفاجر فهو الذي حال بين الحازم وطلبه فاياك
والجزع فانه يقطع الامل ويضعف العمل ويورث الهم واعلم ان المخرج في امرين فما كانت له حيلة فالاحتيال وما لم يكن له
حيلة فالاصطبار وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابيطالب عليهم السلم انه كان
اذا طلب الحاجة من رجل قال اني لم اكرم وجهي عن وجهك فاكرم وجهك عن ردي وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه
عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابيطالب عليهم السلم قال اوحى الله تبارك وتعالى الى نبي من الانبياء قل لقومك
لا يلبسوا لباس اعدائي ولا يطعموا مطاعم اعدائي ولا يتشكلوا بمشاكل اعدائي فيكونوا اعدائي كما هم اعدائي
وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابيطالب عليهم السلم قال اوحى الله تعالى
الى موسى بن عمران صلى الله على محمد وعليه ان يا موسى لا تفرح بكثرة المال ولا تدع ذكري على كل حال ففي
كثرة المال ينسي الذنوب وان ترك ذكري يقسي القلب وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه
عن علي بن ابيطالب عليهم السلم ان عيسى بن مريم صلى الله على محمد وعليه كان يقول هول لا تدري متى يغشاك فما يمنعك
ان تستعد قبل ان يفجاك وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابيطالب عليه السلم
انه قال لا تبدين عن واضحة وقد عملت بالاعمال الفاضحة ولا تامن البيات من عمل بالسيئات وباسناده عن جعفر بن

محمد عن ابيه قال علي عليه السلام ليس في القرآن يا ايها الذين آمنوا الا في التوراة يا ايها المساكين وباسناده عن جعفر بن
محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام اربع لا تصبن الا للعجب طول الصمت
الا من خير وقلة الشيء والتواضع وذكر الله عز وجل كثيرا فانه من ذكر الله كثيرا كتب الله له برآءة من النار وبرآءة من
النفاق وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال اغتنموا
الدعاء عند خمس مواطن عند قراءة القرآن وعند الاذان وعند نزول الغيث وعند التقاء الصفين للشهادة وعند
دعوة المظلوم فانه ليس لها حجاب دون العرش وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن
علي بن ابي طالب عليهم السلام قال ليس من اخلاق المؤمن التملق والحسد الا في طلب العلم وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه
عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام انه كان يقول انما المعروف زرع من انمى الزرع وكنز من الكنوز
فلا يزهدنك في المعروف كفر من كفره ولا جحود من جحده فانه قد يشكرك عليه من يسمع منك فيه فقد يعطى من شكر
شاكر ما اضاع منه العبد الجاحد وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن
ابي طالب عليهم السلام قال ان اهل المعروف من الحاجة الى اصطناعه اكثر منها باهل الرغبة اليهم فيه وذلك ان لهم
وذكره واجره واعلم ان كل مكرمة تأتيها او صنيعة صنعتها الى احد من الخلق فانما اكرمت بها نفسك وزينت بها
عرضك فلا تطلبن من غيرك شكر ما صنعت الى نفسك وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده
علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام كان يقول ملكيك على راسك ان لسانك قلمهما وريقك
مدادهما فلا تاخذن فيما لا يعنيك وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي
بن ابي طالب عليهم السلام قال خمس لو شددتم اليها المطايا حتى ينضين لكان يسيرا لا يرجو العبد الا ربه ولا يخاف الا ذنبه
ولا يستحيي الجاهل ان يتعلم ولا يستحيي العالم اذا سئل عما لا يعلم ان يقول الله اعلم ومنزلة الصبر من الايمان كمنزلة
الرأس من الجسد وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام
احمق الناس من حشى كتابه الترهات انما كانت الحكماء والعلماء والاتقياء والابرار يكتبون بثلثة ليس معهم رابع
احسن لله سريرته احسن الله علانيته ومن اصلح فيما بينه وبين الله تعالى اصلح الله فيما بينه وبين الناس ومن
كانت الآخرة همه كفاه الله همه من الدنيا اخبرنا عبد الله اخبرنا محمد حدثني موسى قال حدثنا ابي عن ابيه عن جده
جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال لولا ان الله تعالى خلق ابن آدم
احمقا ما عاش ولو علمت البهائم ما تصنعون بها ما سمنت لكم ثم قال علي عليه السلام ما رايت ايمانا مع يقين اشبه
بشك على هذا الانسان انه كل يوم يودع والى القبور يشيع والى غرور الدنيا يرجع وعن الشهوة والذنوب لا
يقلع فلو لم يكن لابن آدم المسكين ذنب يتخوفه ولا حساب يوقف عليه الا موت يبدد شمله ويفرق جمعه ويوتم ولده
لكان ينبغي له ان يحاذر ما هو فيه فاشد النصب والتعب لقد غفلنا عن الموت غفلة اقوام غير نازل بهم وركنا
الى الدنيا وشبهنا انها ركون اقوام ايقنوا بالمقام وغفلنا عن المعاصي غفلة اقوام لا يرجون حسابا ولا يخافون

عقابا وبإسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال اذا
عظمت الذنوب فقد عظمت الله تبارك وتعالى واذا صغرته فقد صغرت الله تعالى لان حقه في الصغير والكبير
وما من ذنب عظيم عظمته الا صغر عند الله تعالى ولا من صغير صغرته الا عظم عند الله عز وجل وبإسناده
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال ان من الجهل النوم من غير
سهر والضحك من غير عجب وبإسناده عن علي عليه السلام قال من اشراط الشقا ان يفشوا القول ويخزن العلم ويرفع الاشرار
ويوضع الاخيار وبإسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام انه قال
يا رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل وكان تحته كنز لهما ما ذلك الكنز الذي اقام الخضر الجدار
فقال صلى الله عليه وآله يا علي علم مدفون في لوح من ذهب مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم انا الله
لا اله الا انا الواحد لا شريك لي محمد رسول الله عبدي اخيه برسلي عجبا لمن ايقن بالنار ثم هو يضحك وعجبا لمن
ايقن بالموت ثم هو يفرح وعجبا لمن يرى الدنيا وتقلبها باهلها ثم هو يطمئن اليها وعجبا لمن ايقن بالقدر ثم هو ينصب
وعجبا لمن ايقن بالحساب غدا ثم هو لا يعمل اخبرنا عبد الله اخبرنا محمد حدثني موسى حدثنا ابي عن ابيه عن جده جعفر
بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال
الا اخبركم بالفقيه كل الفقيه قالوا بلى يا رسول الله قال صلى الله عليه وآله من لم يقنط الناس من رحمة الله
ولا يؤمنهم مكر الله ومن لم يرخص لهم في معاصي الله ومن لم يدع القرآن رغبة الى غيره لانه لا خير في علم لا تفهم ولا عبادة
لا تفقه فيها ولا قراءة لا يتدبر فيها فانه اذا كان يوم القيامة نادى مناد ايها الناس ان اقربكم من الله مجلسا اشدكم له
خوفا وان احبكم الى الله احسنكم عملا وان اعظمكم عنده نصيبا اعظمكم فيما عنده رغبة ثم يقول عز وجل
لا اجمع لكم اليوم خزي الدنيا وخزي الآخرة فيأمر لهم بكراسي فيجلسون عليها واقبل عليهم الجبار بوجهه وهو راض
عنهم وقد احسن ثوابهم وبإسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه
السلام انه قال جهد البلاء كثرة العيال وقلة المال وبإسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه
عن جده علي بن ابي طالب عليهم السلام انه قال من اشترى ما لا يحتاج اليه باع ما يحتاج اليه وبإسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه
عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام اذا كان المطر قيضا والولد غيظا والظلم فخرا والكذب ملحا
والحلم ضعفا وغاضت الكرام غيضا وفاضت اللئام فيضا فذاك عند زوالها او بمثلها وبإسناده عن جعفر بن محمد
عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام انما انفاسكم عدد قال الانفاس كم نفس لهم في دار
الدنيا قال علي عليه السلام ان ملك الموت عليه السلام يعد انفاسك ويتبع آثارك فلو قد اجلك وانقطعت من الدنيا مدتك
نزل بك ملك الموت فلا يقبل بدلا ولا يأخذ كفيلا ولا يدع صغيرا او كبيرا وبإسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده
علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال ثلاثة من شرار الخلق شيخ جهول وغني ظالم وفقير فخور وبإسناده
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام انه قال من يسرق السارق من سرق

لسِنَّا الاثم واعظم الخطايا اقتطاع مال امرء مسلم بغير حق وافضل الشفاعة ان يشفع بين اثنين في نكاح حتى يجمع
الله شملهما ومن احسن الحسنات عيادة المريض وساعة الدعاء عند العطاس اجابة وباسنادنا عن جعفر بن محمد
عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال ان الله تبارك وتعالى عز وجل قسم الدنيا
للبلاء وقسم الاخرة للاجر ان الله تبارك وتعالى يقول رحم الله اقواما كانت الدنيا عندهم وديعة فادوها الى من
ائتمنهم عليها ثم راحوا خفافا وباسنادنا عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب
عليهم السلام انه كان يقول قلوب الجهال تستفزها الاطماع وترهنها بالمنى وتشتغل بالخدايع وباسنادنا عن جعفر بن محمد
عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام انه قال من امل ان يعيش غدا فانه امل ان يعيش
ابدا ومن امل ان يعيش ابدا يقسو قلبه ويرغب في دنياه ويزهد فيما لدى ربه تبارك وتعالى وباسنادنا عن جعفر بن
محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال ان ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم قال
الهي ما لمن بل وجهه من مخافتك بالدموع قال تبارك وتعالى جزاؤه مغفرتي ورضواني قال صلى الله عليه وسلم
ما لمن سند اليتيم واوى الارملة قال تبارك وتعالى جزاؤه ان اظله تحت عرشي وباسنادنا عن جعفر بن محمد عن
ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام انه قال لو وجدت مؤمنا على فاحشة لسترته
بثوبي وقال عليه السلام بثوبه هكذا **نهج** ومن كتاب له عليه السلام الى عثمان بن حنيف الانصاري عامله على البصرة وقد بلغه
انه دعي الى وليمة قوم من اهلها فمضى اليها اما بعد يا ابن حنيف فقد بلغني ان رجلا من فتية اهل البصرة دعاك الى مأدبة
فاسرعت اليها وكررت عليك الجفان بتريدها فاكرعت ثم عطفت على اللحم فاكلته اكلة يتيم فمررونهشت عظمه
نهش ضبع هرم تستطاب لك الالوان وتنقل اليك الجفان وما ظننت انك تجيب الى طعام قوم عائلهم مجفو وغنيهم
مدعو فانظر الى ما تقضمه من هذا المقضم فما اشتبه عليك علمه فالفظه وما ايقنت بطيب وجوهه فنل منه الا وان
لكل مأموم اماما يقتدي به ويستضيء بنور علمه الا وان امامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه ومن طعمه بقرصيه الا وانكم
لا تقدرون على ذلك ولكن اعينوني بورع واجتهاد وعفة وسداد فوالله ما كنزت من دنياكم تبرا ولا ادخرت من غنائمها
وفرا ولا اعددت لبالي ثوبي طمرا بلى كانت في ايدينا فدك من كل ما اظلته السماء فشحت عليها نفوس قوم وسخت عنها
نفوس آخرين ونعم الحكم الله وما اصنع بفدك وغير فدك والنفس مظانها في غد جدث ينقطع في ظلمته آثارها وتغيب
اخبارها وحفرة لو زيد في فسحتها واوسعت يدا حافرها لاضغطها الحجر والمدر وسد فرجها التراب المتراكم وانما هي
نفسي اروضها بالتقوى لتاتي آمنة يوم الخوف الاكبر وتثبت على جوانب المزلق ولو شئت لاهتديت الطريق الى
مصفى هذا العسل ولباب هذا القمح ونسائج هذا القز ولكن هيهات ان يغلبني هواي ويقودني جشعي الى تخير الاطعمة
ولعل بالحجاز او باليمامة من لا طمع له في القرص ولا عهد له بالشبع او ابيت مبطانا وحولي بطون غرثى واكباد حرى او
اكون كما قال القائل وحسبك داء ان تبيت ببطنة وحولك اكباد تحن الى القد ءاقنع من نفسي بان يقال
امير المؤمنين ولا اشاركهم في مكاره الدهر او اكون اسوة لهم في جشوبة العيش فما خلقت ليشغلني اكل الطيبات كالبهيمة

المربوطة همها علفها او المرسلة شغلها تقممها تكترش من اعلافها وتلهو عما يراد بها او اترك سدى او اهمل عابثا او
اجر حبل الضلالة او اعتسف طريق المتاهة وكاني بقائلكم يقول اذا كان هذا قوت ابن ابي طالب فقد قعد به الضعف
عن قتال الاقران ومنازلة الشجعان الا وان الشجرة البرية اصلب عودا والروائع الخضرة ارق جلودا والنابتات
العذية اقوى وقودا وابطأ خمودا وانا من رسول الله صلى الله عليه وآله كالصنو من الصنو والذراع من العضد والله
لو تظاهرت العرب على قتالي لما وليت عنها ولو امكنت الفرص من رقابها لسارعت اليها وساجهد في ان اطهر الارض
من هذا الشخص المعكوس والجسم المركوس حتى تخرج المدرة من بين حب الحصيد اليك عني يا دنيا فحبلك على غاربك
قد انسللت من مخالبك وافلت من حبائلك واجتنبت الذهاب في مداحضك اين القرون الذين غررتهم بمداعبك
اين الامم الذين فتنتهم بزخارفك هاهم رهائن القبور ومضامين اللحود والله لو كنت شخصا مرئيا وقالبا حسيا
لاقمت عليك حدود الله في عباد غررتهم بالاماني وامم القيتهم في المهاوي وملوك اسلمتهم الى التلف واوردتهم
موارد البلاء اذ لا ورد ولا صدر هيهات من وطئ دحضك زلق ومن ركب لججك غرق ومن ازور عن حبائلك وفق
والسالم منك لا يبالي ان ضاق به مناخه والدنيا عنده كيوم حان انسلاخه اعزبي عني فوالله لا اذل لك فتستذليني ولا
اسلس لك فتقوديني وايم الله يمينا استثني فيها بمشية الله لاروضن نفسي رياضة تهش معها الى القرص اذا
قدرت عليه مطعوما وتقنع بالملح مادوما ولادعن مقلتي كعين ماء نضب معينها مستفرغة دموعها اتمتلي السائمة
من رعيها فتبرك وتشبع الربيضة من عشبها فتربض وياكل علي من زاده فيهجع قرت اذا عينه اذا اقتدى بعد السنين المتطاولة
بالبهيمة الهاملة والسائمة المرعية طوبى لنفس ادت الى ربها فرضها وعركت بجنبها بؤسها وهجرت في الليل غمضها
حتى اذا الكرى غلبها افترشت ارضها وتوسدت كفها في معشر اسهر عيونهم خوف معادهم وتجافت عن مضاجعهم جنوبهم
وهمهمت بذكر ربهم شفاههم وتقشعت بطول استغفارهم ذنوبهم فاتق الله يا ابن حنيف ولتكفف اقراصك ليكون
من النار خلاصك نهج ومن كتاب له عليه السلام الى سلمان الفارسي رحمة الله عليه قبل ايام خلافته اما بعد فانما مثل
الدنيا مثل الحية لين مسها قاتل سمها فاعرض عما يعجبك فيها لقلة ما يصحبك منها وضع عنك همومها لما
ايقنت به من فراقها وكن آنس ما تكون بها احذر ما تكون منها فان صاحبها كلما اطمأن فيها الى سرور اشخصته عنه
الى محذور نهج ومن كتاب له عليه السلام الى الحارث الهمداني وتمسك بحبل القرآن وانتصحه واحل حلاله وحرم
حرامه وصدق بما سلف من الحق واعتبر بما مضى من الدنيا ما بقي منها فان بعضها يشبه بعضا وآخرها لاحق باولها
وكلها حائل مفارق وعظم اسم الله ان تذكره الا على حق واكثر ذكر الموت وما بعد الموت ولا تتمن الموت الا بشرط
وثيق واحذر كل عمل يرضاه صاحبه لنفسه ويكره لعامة المسلمين واحذر كل عمل يعمل به في السر ويستحيى منه
في العلانية واحذر كل عمل اذا سئل عنه صاحبه انكره واعتذر منه ولا تجعل عرضك غرضا لنبال القول
ولا تحدث الناس بكل ما سمعت فكفى بذلك كذبا ولا ترد على الناس كل ما حدثوك فكفى بذلك جهلا واكظم
الغيظ واحلم عند الغضب وتجاوز عند القدرة واصفح مع الدولة تكن لك العاقبة واستصلح كل نعمة انعمها

الله عليك ولا تضيعن نعمة من نعم الله عندك ولير عليك أثر ما أنعم الله عليك واعلم أن أفضل المؤمنين أفضلهم
تقدمة من نفسه وأهله وماله فإنك ما تقدم من خير يبق لك ذخره وما تؤخره يكن لغيرك خيره واحذر صحابة من يفيل
رأيه وينكر عمله فإن الصاحب معتبر بصاحبه واسكن الأمصار العظام فإنها جماع المسلمين واحذر منازل
الغفلة والجفاء وقلة الأعوان على طاعة الله واقصر رأيك على ما يعنيك وإياك ومقاعد الأسواق فإنها محاضر
الشيطان ومعاريض الفتن وأكثر أن تنظر إلى من فضلت عليه فإن ذلك من أبواب الشكر ولا تسافر في يوم جمعة
حتى تشهد الصلاة إلا فاصلا في سبيل الله أو في أمر تعذر به وأطع الله في جمل أمورك فإن طاعة الله فاضلة على ما
سواها وخادع نفسك في العبادة وارفق بها ولا تقهرها وخذ عفوها ونشاطها إلا ما كان مكتوبا عليك من
الفريضة فإنه لا بد من قضائها وتعاهدها عند محلها وإياك أن ينزل بك الموت وأنت آبق من ربك في طلب الدنيا
وإياك ومصاحبة الفساق فإن الشر بالشر ملحق ووقر الله وأحبب أحباءه واحذر الغضب فإنه جند عظيم من جنود
إبليس ق عن أمير المؤمنين عليه السلام قال إن الله ابتدأ الأمور فاصطفى لنفسه ما شاء واستخلص منها ما أحب
فكان مما أحب أنه ارتضى الإيمان فاشتقه من اسمه فنحله من أحب من خلقه ثم بينه فسهل شرائعه لمن ورده وأعز أركانه على من جانبه
وجعله عزا لمن والاه وأمنا لمن دخله وهدى لمن ائتم به وزينة لمن تحلى به وشرفا لمن عرفه وحكمة لمن نطق به ونورا لمن استضاء به وحجة
لمن خاصم به وفلجا لمن حاج به وعلما لمن وعى وحديثا لمن روى وحكما لمن قضى وحلما لمن جرب ولبا لمن تدبر وفهما لمن تفكر
ويقينا لمن عقل وبصيرة لمن عزم وآية لمن توسم وعبرة لمن اتعظ ونجاة لمن آمن به ومودة من الله لمن صلح وزلفى لمن ارتقب
وثقة لمن توكل وراحة لمن فوض وصبغة لمن أحسن وخيرا لمن سارع وجنة لمن صبر ولباسا لمن اتقى وتطهيرا لمن رشد
وأمنة لمن أسلم وروحا للصادقين فالإيمان أصل الحق سبيله الهدى وصفته الحسنى ومأثرته المجد فهو أبلج المنهاج مشرق
المنار مضيء المصابيح رفيع الغاية يسير المضمار جامع الحلبة متنافس السبقة قديم العدة كريم الفرسان الصالحات
مناره والفقه مصابيحه والموت غايته والدنيا مضماره والقيامة حلبته والجنة سبقته والنار نقمته والتقوى عدته
والمحسنون فرسانه فبالإيمان يستدل على الصالحات وبالصالحات يعمر الفقه وبالفقه يرهب الموت وبالموت تختم
الدنيا وبالدنيا تحذر الآخرة وبالقيامة تزلف الجنة والجنة حسرة أهل النار والنار موعظة التقوى والتقوى
سنخ الإحسان والتقوى غاية لا يهلك من تبعها ولا يندم من يعمل بها لأن بالتقوى فاز الفائزون وبالمعصية خسر
الخاسرون فليزدجر أولو النهى وليتذكر أهل التقوى فالإيمان على أربع دعائم على الصبر واليقين والعدل والجهاد
فالصبر على أربع شعب على الشوق والشفق والزهد والترقب فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات ومن أشفق من النار
رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات ومن ارتقب الموت سارع إلى الخيرات واليقين على أربع شعب
تبصرة الفطنة وتأول الحكمة وموعظة العبرة وسنة الأولين فمن تبصر في الفطنة تأول الحكمة ومن تأول الحكمة عرف العبرة ومن عرف العبرة
عرف السنة ومن عرف السنة فكأنما عاش في الأولين والعدل على أربع شعب على غائص الفهم وغمرة العلم وزهرة الحكم وروضة الحلم
فمن فهم فسر جميع العلم ومن عرف الحكم لم يضل ومن حلم لم يفرط أمره وعاش به في الناس حميدا والجهاد على أربع شعب على الأمر

بالمعروف

بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق عند المواطن وشنئان الفاسقين فمن أمر بالمعروف شد ظهر المؤمن ومن نهى عن المنكر
أرغم أنف الكافر ومن صدق في المواطن قضى ما عليه ومن شنأ الفاسقين غضب لله ومن غضب لله غضب الله له فذلك
الإيمان ودعائمه وشعبه والكفر على أربع دعائم على الفسق والغلو والشك والشبهة فالفسق من ذلك على أربع شعب
الجفاء والعمى والغفلة والعتو فمن جفا حقر المؤمن ومقت الفقهاء وأصر على الحنث ومن عمي نسي الذكر وبذ الخلقة و
ألح عليه الشيطان ومن غفل جنى ونبا على ظهره وحسب غيه رشدا وغرته الأماني وأخذته الحسرة وإذا انقضى الأمر وانكشف
عنه الغطاء وبدا له من الله ما لم يكن يحتسب ومن عتى عن أمر الله تعالى الله عليه ثم أذله بسلطانه وصغره بجلاله كما فرط
في جنبه واغتر بربه الكريم والغلو على أربع شعب على التعمق والتنازع والزيغ والشقاق فمن تعمق لم ينب إلى الحق
ولم يزده إلا غرقا في الغمرات لا تنحسر عنه فتنة إلا غشيته أخرى فهو يهوي في أمر مريج ومن نازع وخاصم قطع بينهم الفشل
وبلي أمرهم من طول اللجاج ومن زاغ سوئت عنده الحسنة وحسنت عنده السيئة وسكر سكر الضلال ومن شاق اعورت
عليه طرقه واعترض أمره وضاق مخرجه وحرا أن ينزع من دينه من اتبع غير سبيل المؤمنين والشك على أربع شعب
على المرية والهول والتردد والاستسلام فبأي آلاء ربك يتمارى الممترون ومن هاله ما بين يديه نكص على عقبيه ومن
تردد في دينه سبقه الأولون وأدركه الآخرون ووطئته سنابك الشياطين ومن استسلم لهلكة الدنيا والآخرة هلك
فيهما ومن نجا من ذلك فمن فضل اليقين والشبهة على أربع شعب على إعجاب بالزينة وتسويل النفس وتأول العوج ولبس الحق (كا فمن نجى من ذلك فمن فضل اليقين كافه)
بالباطل وذلك أن الزينة تصدف عن البينة والنفس تقحم على الشهوة والعوج يميل ميلا عظيما واللبس ظلمات بعضها
فوق بعض فذلك الكفر ودعائمه وشعبه والنفاق على أربع دعائم على الهوى والهوينا والحفيظة والطمع فالهوى
من ذلك على أربع شعب على البغي والعدوان والشهوة والعصيان فمن بغى كثرت غوائله وتخلي منه وقصر عليه ومن
اعتدى لم تؤمن بوائقه ولم يسلم قلبه ولم يملك نفسه عن الشهوات فخاض في الحسرات وسبح فيها ومن عصى ضل
عمدا بلا عذر ولا حجة وأما شعب الهوينا فالهيبة والغرة والمماطلة والأمل وذلك أن الهيبة ترد عن الحق والاغترار
بالعاجل تفريط والمماطلة مورط في العمى ولولا الأمل علم الإنسان حسب ما هو فيه مات خفاتا من الهول والوجل وأما شعب (حيث)
الحفيظة فالكبر والفخر والحمية والعصبية فمن استكبر أدبر ومن فخر فجر ومن حمي أصر ومن أخذته العصبية جار فبئس
الأمر أمر بين إدبار وفجور وإصرار وجور عن الصراط وشعب الطمع الفرح والمرح واللجاجة والتكاثر والفرح مكروه عند
الله والمرح خيلاء واللجاجة بلاء لمن اضطرته إلى حمل الآثام والتكاثر لهو ولعب وشغل واستبدال الذي هو أدنى بالذي
هو خير فذلك النفاق ودعائمه وشعبه والله قاهر فوق عباده تعالى ذكره واستوت به مرته واشتدت قوته وفاضت
بركته واستضاءت حكمته وفلجت حجته وخلص دينه وحقت كلمته وسبقت حسناته وصفت نسبته وأقسطت موازينه
وبلغت رسالاته وحضرت حفظته ثم جعل السيئة ذنبا والذنب فتنة والفتنة دنسا وجعل الحسنى غنما والعتبى توبة
والتوبة طهورا فمن تاب اهتدى ومن افتتن غوى ما لم يتب إلى الله ويعترف بذنبه ويصدق بالحسنى ولا يهلك على الله إلا
هالك فالله الله ما أوسع ما لديه من التوبة والرحمة والبشرى والحلم العظيم وما أنكر ما لديه من الأنكال والجحيم والعزة والقدرة

والبطش

والبطش الشديد فمن ظفر بطاعة الله اختار كرامته ومن لم يزل في معصية الله ذاق وبيل نقمته هنالك عقبى الدار
ف قال كميل بن زياد سألت امير المؤمنين عليه السلام عن قواعد الاسلام ما هي فقال قواعد الاسلام سبعة فاولها
العقل وعليه بني الصبر والثاني صون العرض وصدق اللهجة والثالث تلاوة القران على جهته والرابع الحب في الله و
البغض في الله والخامس حق آل محمد ومعرفة ولايتهم والسادس حق الاخوان المحاماة والسابع مجاورة الناس بالحسنى قلت
يا امير المؤمنين العبد يصيبه الذنب فيستغفر الله منه فما حد الاستغفار قال يا ابن زياد التوبة قلت بس قال لا قلت
كيف قال ان العبد اذا اصاب ذنبا يقول استغفر الله بالتحريك قلت وما التحريك قال الشفتان واللسان يريد ان يتبع
ذلك بالحقيقة قلت وما الحقيقة قال تصديق في القلب واضمار ان لا يعود الى الذنب الذي استغفر منه قال كميل فاذا فعل
ذلك فانا من المستغفرين قال لا قال كميل فكيف ذاك قال لانك لم تبلغ الى الاصل بعد قال كميل فاصل الاستغفار
ما هو قال الرجوع الى التوبة من الذنب الذي استغفرت منه وهي اول درجة العابدين وترك الذنب والاستغفار اسم
واقع لمعان ست اولها الندم على ما مضى والثاني العزم على ترك العود ابدا والثالث ان تؤدي حقوق المخلوقين التي
بينك وبينهم والرابع ان تؤدي حق الله في كل فرض والخامس ان تذيب اللحم الذي نبت على السحت والحرام حتى يرجع الجلد الى
عظمه ثم تنشئ فيما بينهما لحما جديدا والسادس ان تذيق البدن الم الطاعات كما اذقته لذات المعاصي ح حدثنا محمد بن
ابراهيم بن اسحق رحمه الله قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال اخبرنا احمد بن صالح بن سعد التميمي قال حدثنا موسى بن داود
قال حدثنا الوليد بن هشام قال حدثنا ابن حيان عن الحسن بن ابي الحسن البصري عن عبد الرحمن بن غنم الدوسي قال دخل
معاذ بن جبل على رسول الله صلى الله عليه وآله باكيا فسلم فرد عليه السلام ثم قال ما يبكيك يا معاذ فقال يا رسول الله
ان بالباب شابا طري الجسد نقي اللون حسن الصورة يبكي على شبابه بكاء الثكلى على ولدها يريد الدخول عليك فقال
النبي صلى الله عليه وآله ادخل علي الشاب يا معاذ فادخله عليه فسلم فرد عليه السلام ثم قال ما يبكيك يا شاب قال كيف
لا ابكي وقد ركبت ذنوبا ان اخذني الله عز وجل ببعضها ادخلني نار جهنم ولا اراني الا سياخذني بها ولا يغفر لي ابدا
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هل اشركت بالله شيئا قال اعوذ بالله ان اشرك بربي شيئا قال اقتلت النفس
التي حرم الله قال لا فقال النبي صلى الله عليه وآله يغفر الله لك ذنوبك وان كانت مثل الجبال الرواسي قال الشاب
فانها اعظم من الجبال الرواسي فقال النبي صلى الله عليه وآله يغفر الله لك ذنوبك وان كانت مثل الارضين السبع
وبحارها ورمالها واشجارها وما فيها من الخلق قال الشاب فانها اعظم من الارضين السبع وبحارها ورمالها و
اشجارها وما فيها من الخلق فقال النبي صلى الله عليه وآله يغفر الله لك ذنوبك وان كانت مثل السموات ونجومها ومثل
العرش والكرسي قال فانها اعظم من ذلك قال فنظر النبي صلى الله عليه وآله اليه كهيئة الغضبان ثم قال ويحك
يا شاب ذنوبك اعظم ام ربك فخر الشاب على وجهه وهو يقول سبحان ربي ما شيء اعظم من ربي ربي اعظم يا نبي الله
من كل عظيم فقال النبي صلى الله عليه وآله فهل يغفر الذنب العظيم الا الرب العظيم قال الشاب لا والله يا رسول
الله ثم سكت الشاب فقال له النبي صلى الله عليه وآله ويحك يا شاب الا تخبرني بذنب واحد من ذنوبك قال بلى اخبرك اني

كنت انبش القبور سبع سنين اخرج الاموات وانزع الاكفان فماتت جارية من بعض بنات الانصار فلما حملت الى قبرها و
دفنت انصرف عنها اهلها وجن عليها الليل اتيت قبرها فنبشتها ثم استخرجتها ونزعت ما كان عليها من اكفانها
وتركتها مجردة على شفير قبرها ومضيت منصرفا فاتاني الشيطان فاقبل يزينها لي ويقول اما ترى بطنها وبياضها اما ترى
وركيها فلم يزل يقول لي هذا حتى رجعت اليها ولم املك نفسي حتى جامعتها وتركتها مكانها فاذا انا بصوت من ورائي
يقول يا شاب ويل لك من ديان يوم الدين يوم يقفني واياك كما تركتني عريانة في عساكر الموتى ونزعتني من حفرتي و
سلبتني اكفاني وتركتني اقوم جنبة الى حسابي فويل لشبابك من النار فما اظن انك تشم ريح الجنة ابدا فما ترى
لي يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وآله تنح عني يا فاسق اني اخاف ان احترق بنارك فما اقربك من النار ثم
لم يزل صلى الله عليه وآله يقول ويشير اليه حتى امعن تباعد من بين يديه فذهب فاتى المدينة فتزود منها ثم اتى
بعض جبالها فتعبد فيها ولبس مسحا وغل يديه جميعا الى عنقه ونادى يا رب هذا عبدك بهلول بين يديك
مغلول يا رب انت الذي تعرفني وزل مني ما تعلم سيدي يا رب اني اصبحت من النادمين واتيت نبيك تائبا فطردني
وزادني خوفا فاسئلك باسمك وجلالك وعظمة سلطانك ان لا تخيب رجائي سيدي ولا تبطل دعائي ولا تقنطني
من رحمتك فلم يزل يقول ذلك اربعين يوما وليلة تبكي له السباع والوحوش فلما تمت له اربعون يوما وليلة
رفع يديه الى السماء وقال اللهم ما فعلت في حاجتي ان كنت استجبت دعائي وغفرت خطيئتي فاوح الى نبيك
وان لم تستجب لي دعائي ولم تغفر لي خطيئتي فاردت عقوبتي فعجل بنار تحرقني او عقوبة في الدنيا تهلكني و
خلصني من فضيحة يوم القيمة فانزل الله تبارك وتعالى على نبيه صلى الله عليه وآله والذين اذا فعلوا فاحشة
يعني الزناء او ظلموا انفسهم يعني بارتكاب ذنب اعظم من الزنا ونبش القبور واخذ الاكفان ذكروا الله فاستغفروا
لذنوبهم يقول الله خافوا الله فعجلوا التوبة ومن يغفر الذنوب الا الله يقول الله عز وجل اتاك عبدي يا محمد تائبا
فطردته فاين يذهب والى من يقصد ومن يسئل ان يغفر له ذنبا غيري ثم قال عز وجل ولم يصروا على ما فعلوا وهم
يعلمون يقول الله عز وجل لم يقيموا على الزنا ونبش القبور واخذ الاكفان اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم و
جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين فلما نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم خرج وهو يتلوها ويتبسم فقال لاصحابه من يدلني على ذلك الشاب التائب فقال معاذ يا رسول الله بلغنا
انه في موضع كذا وكذا فمضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باصحابه حتى انتهوا الى ذلك الجبل فصعدوا اليه
يطلبون الشاب فاذا هم بالشاب قائم بين صخرتين مغلولة يداه الى عنقه قد اسود وجهه وتساقطت اشفار عينيه من البكاء
وهو يقول سيدي قد احسنت خلقي واحسنت صورتي فليت شعري ماذا تريد بي افي النار تحرقني او في جوارك تسكنني
اللهم انك قد اكثرت الاحسان الي وانعمت علي فليت شعري ماذا يكون آخر امري الى الجنة تزفني ام الى النار تسوقني اللهم
ان خطيئتي اعظم من السموات والارض ومن كرسيك الواسع وعرشك العظيم فليت شعري تغفر خطيئتي ام تفضحني
بها يوم القيمة فلم يزل يقول نحو هذا وهو يبكي ويحثو التراب على راسه وقد احاطت به السباع وصفت فوقه الطير

وهم يبكون لبكائه فدنا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطلق يديه من عنقه ونفض التراب عن راسه فقال يا بهلول
ابشر فانك عتيق الله من النار ثم قال عليه السلم لاصحابه هكذا تداركوا الذنوب كما تداركها بهلول ثم تلا عليه ما انزل الله
عز وجل فيه وبشره بالجنة لي حدثنا عبد الله بن النضر بن سمعان التميمي الخرقاني قال حدثنا جعفر بن محمد المكي
قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن اسحق المدائني عن محمد بن زياد عن مغيرة عن سفيان عن هشام بن عروة عن ابيه عروة
بن الزبير قال كنا جلوسا في مجلس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فتذاكرنا اعمال اهل بدر وبيعة الرضوان
فقال ابو الدرداء يا قوم الا اخبركم باقل القوم مالا واكثرهم ورعا واشدهم اجتهادا في العبادة قالوا من قال علي بن
ابيطالب عليه السلم قال فوالله ان كان في جماعة اهل المجلس الا معرض عنه بوجهه ثم انتدب له رجل من الانصار فقال له
عويمر فقال لقد تكلمت بكلمة ما وافقك عليها احد منذ اتيت بها فقال ابو الدرداء يا قوم اني قائل ما رأيت وليقل
كل قوم منكم ما رأوا ولقد شهدت علي بن ابيطالب عليه السلم بشويحطات النجار وقد اعتزل عن مواليه واختفى ممن يليه واستتر
بمغيلات النخل فافتقدته فبعد علي مكانه فقلت لحق بمنزله فاذا بصوت ونغمة شجي وهو يقول الهي كم من موبقة حلمت عني
فقابلتها بنعمتك وكم من جريرة تكرمت عن كشفها بكرمك الهي ان طال في عصيانك عمري وعظم في الصحف
ذنبي فما انا مؤمل غير غفرانك ولا انا براج غير رضوانك فشغلني الصوت واقتفيت الاثر فاذا هو علي بن ابيطالب
عليه السلم بعينه فاستترت له واخملت الحركة فركع ركعات في جوف الليل الغابر ثم فزع الى الدعاء والبكاء و
البث والشكوى فكان مما به الله ناجاه ان قال الهي افكر في عفوك فتهون علي خطيئتي ثم اذكر العظيم من اخذك
فتعظم علي بليتي ثم قال آه ان انا قرأت في الصحف سيئة انا ناسيها وانت محصيها فتقول خذوه فيا له من
مأخوذ لا تنجيه عشيرته ولا تنفعه قبيلته يرحمه الملأ اذا اذن فيه بالنداء ثم قال آه من نار تنضج الاكباد والكلى
آه من نار نزاعة للشوى آه من غمرة من لهبات لظى قال ثم انعم في البكاء فلم اسمع له حسا ولا حركة فقلت غلب
عليه النوم لطول السهر اوقظه لصلوة الفجر قال ابو الدرداء فاتيته فاذا هو كالخشبة الملقاة فحركته فلم
يتحرك وزويته فلم ينزو فقلت انا لله وانا اليه راجعون مات والله علي بن ابيطالب عليه السلم قال فاتيت منزله
مبادرا انعاه اليهم فقالت فاطمة عليها السلم يا ابا الدرداء ما كان من شأنه ومن قصته فاخبرتها الخبر فقالت هي
والله يا ابا الدرداء الغشية التي تأخذه من خشية الله ثم اتوه بماء فنضحوه على وجهه فافاق ونظر الي وانا ابكي
فقال مما بكاؤك يا ابا الدرداء فقلت مما اراه تنزله بنفسك فقال يا ابا الدرداء فكيف ولو رأيتني ودعي بي
الى الحساب وايقن اهل الجرائم بالعذاب واحتوشتني ملائكة غلاظ وزبانية فظاظ فوقفت بين يدي الملك الجبار
وقد اسلمني الاحباء ورحمني اهل الدنيا لكنت اشد رحمة لي بين يدي من لا يخفى عليه خافية فقال ابو الدرداء فوالله
ما رأيت ذلك لاحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله نبه وروى عن الصادق عليه السلم انه قال لبعض تلامذته
يوما اي شيء تعلمت مني قال يا مولاي ثمان مسائل قال عليه السلم قصها علي لاعرفها قال الاولى رأيت كل محبوب يفارق حبيبه
عند الموت فصرفت همتي الى ما لا يفارقني بل يؤنسني في وحدتي وهو فعل الخير فقال احسنت والله الثانية قال رأيت قوما

يفخرون بالحسب فآخرون بالمال والولد واذا ذلك لا فخر ورأيت الفخر العظيم قوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقيكم فاجتهدت
ان اكون عنده كريما قال احسنت والله ثم قال الثالث قال رأيت لهو الناس وطربهم وسمعت قوله تعالى فاما من خاف مقام
ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى فاجتهدت في صرف الهوى عن نفسي حتى استقرت على طاعة الله ثم
قال احسنت والله ثم الرابع قال رأيت كل من وجد شيئا يكرم عنده اجتهد في حفظه وسمعت قوله سبحانه وتعالى من ذا الذي
يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله اجر كريم فاحببت المضاعفة ولم ار احفظ مما يكون عنده فكلما وجدت
شيئا يكرم عندي وجهت به اليه ليكون لي ذخرا الى وقت حاجتي قال احسنت والله ثم الخامس قال رأيت حسد الناس
بعضهم لبعضهم في الرزق وسمعت قوله تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق
بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمة ربك خير مما يجمعون فلما عرفت ان رحمة الله خير مما يجمعون ما حسدت
احدا ولا اسفت على ما فاتني قال احسنت والله ثم السادس قال رأيت عداوة الناس بعضهم لبعضهم في دار الدنيا
والحزازات التي في صدورهم وسمعت قول الله تعالى ان الشيطان لكم عدو مبين فاتخذوه عدوا فاشتغلت بعداوة
الشيطان عن عداوة غيره قال احسنت والله ثم السابع قال رأيت كدح الناس واجتهادهم في طلب الرزق وسمعت قوله
تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين
فعلمت ان وعده حق وقوله صدق فسكنت الى وعده ورضيت بقوله واشتغلت بما له علي عما لي عنده قال احسنت
والله ثم الثامن قال رأيت قوما يتكلون على صحة ابدانهم وقوما على كثرة اموالهم وقوما على خلق مثلهم وسمعت قوله
تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه فاتكلت عليه وزال اتكالي
عن غيره فقال له والله ان التورية والانجيل والزبور والفرقان وسائر الكتب ترجع الى هذه الثمان مسائل **الجنة
الواقية** للكفعمي ره بعد ذكر مناجاة طويلة عن علي عليه السلام ثم اقبل امير المؤمنين عليه السلام على نفسه
يعاتبها ويقول ايها المناجي ربه بانواع الكلام والطالب منه مسكنا في دار السلام والمسوف بالتوبة عاما
بعد عام ما اراك منصفا لنفسك من بين الانام فلو دافعت نومك يا غافلا بالصيام واقتصرت على القليل من لعق
الطعام واحييت مجتهدا ليلك بالقيام كنت احرى ان تنال اشرف المقام ايها النفس اخلطي ليلك ونهارك بالذاكرين
لعلك ان تسكني رياض الخلد مع المتقين وتشبهي بنفوس قد اقرح السهر رقة جفونها ودامت في الخلوات شدة
حنينها وابكى المستمعين عولة انينها والان قسوة الضمائر ضجة رنينها فانها نفوس قد باعت زينة الدنيا وآثرت
الآخرة على الاولى اولئك وفد الكرامة يوم يخسر فيه المبطلون ويحشر الى ربهم بالحسنى والسرور المتقون
الفقيه روي عن عبد بن علي قال حملت متاعي من البصرة الى مصر فقدمتها فبينما انا في بعض الطريق فاذا انا
بشيخ طويل شديد الادمة ابيض الرأس واللحية عليه طمران احدهما اسود والآخر ابيض فقلت من هذا فقالوا هذا بلال
مولى رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذت الواحي فاتيته فسلمت عليه فقلت له السلام عليك ايها الشيخ فقال
وعليك السلام فقلت يرحمك الله حدثني بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال وما يدريك من انا فقلت

انت بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه وآله قال فبكى وبكيت حتى اجتمع الناس علينا ونحن نبكي قال ثم قال يا غلام من
اي البلاد انت قلت من اهل العراق قال بخ بخ ثم سكت ساعة ثم قال اكتب يا اخا اهل العراق بسم الله الرحمن الرحيم سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول وذكر شطرا عظيما في فضل المؤمنين وصفة سور الجنان وابوابها واسمائها
الى ان قال طوبى لك ان انت وصلت الى ما له هذه الصفة وطوبى لمن يؤمن بهذا قلت يرحمك الله انا والله ممن يؤمن
بهذا قال ويحك انه من يؤمن بهذا الحق والمنهاج لم يرغب في الدنيا ولا في زهرتها وما تشتهيه نفسه قلت انا مؤمن بهذا حديث
قال صدقت ولكن قارب وسدد ولا تيأس واعمل ولا تفرط وارج وخف الحذر ثم بكى ثلث شهقات فظننا
انه قد مات ثم قال فداكم ابي وامي لو رآكم محمد صلى الله عليه وآله لقرت عينه حين تسألون عن هذه الصفة ثم قال
النجاء النجاء الوحا الوحا الرحيل الرحيل العمل العمل واياكم والتفريط واياكم والتفريط ثم قال ويحكم اجعلوني في
حل مما فرطت فقلت له انت في حل مما فرطت جزاك الله الجنة كما اديت وفعلت الذي يجب عليك ثم ودعني وقال
اتقوا الله واد الى امة محمد صلى الله عليه وآله ما اديت اليك فقلت له افعل ان شاء الله فقال استودعك الله دينك
وامانتك وزودك التقوى واعانك على طاعته بمشيته جمع قال النبي صلى الله عليه وآله اتدرون من التائب
قالوا اللهم لا قال اذا تاب العبد ولم يرض الخصماء فليس بتائب ومن تاب ولم يزد في العبادة فليس بتائب ومن تاب ولم
يغير لباسه فليس بتائب ومن تاب ولم يغير رفقاءه فليس بتائب ومن تاب ولم يغير مجلسه وطعامه فليس بتائب ومن تاب ولم
يغير مجلسه وشانه فليس بتائب ومن تاب ولم يغير خلقه ونيته فليس بتائب ومن تاب ولم يفتح قلبه ولم يوسع كفه فليس
بتائب ومن تاب ولم يقصر امله فليس بتائب ومن تاب ولم يحفظ لسانه فليس بتائب ومن تاب ولم يقدم فضل قوته
من بين يديه فليس بتائب واذا استقام على هذه الخصال فذاك التائب وفيه عنه صلى الله عليه وآله التائب
اذا لم يستبن عليه اثر التوبة فليس بتائب يرضي الخصماء ويعيد الصلوة ويتواضع بين الخلائق ويتقي نفسه عن
الشهوات ويهزل رقبته بصيام النهار ويصفر لونه بقيام الليل ويخمص بطنه بقلة الاكل ويقوس ظهره من مخافة
النار ويذيب عظامه شوقا الى الجنة ويرق قلبه من هول ملك الموت ويجفف جلده على بدنه بتفكر الاخرة فهذا
اثر التوبة فاذا رايتم العبد على هذه الصفة فهو تائب ناصح لنفسه وفيه عن ابن المسيب قال خرج امير المؤمنين
عليه السلام يوما من البيت فاستقبله سلمان فقال له كيف اصبحت يا ابا عبد الله قال اصبحت في غموم اربعة فقال له
وما هن قال غم العيال يطلبون الخبز والشهوات والخالق تعالى يطلب الطاعة والشيطان يامر بالمعصية وملك الموت
يطلب الروح فقال له ابشر يا ابا عبد الله فان لك بكل خصلة درجات الخبر وفيه قال جابر لسلمان الفارسي
كيف اصبحت قال كيف يصبح من كان الموت غايته والقبر منزله والديدان جواره وان لم يغفر فالنار مسكنه كتاب
درست بن ابي منصور عن ابن مسكان في حديث رفعه الى امير المؤمنين عليه السلام قال ان الله اوحى الى نبي في نبوة اخبر
قومك انهم قد استخفوا بحرمتي وانتهكوا معصيتي فمن كان منهم محسنا فلا يتكل على احسانه فاني لو ناصبته الحساب
كان لهما عذبه وان كان منهم مسيئا فلا يستسلم ولا يلقي بيده الى التهلكة فانه لن يتعاظمني ذنب اغفره اذا تاب

صاحب فخبر قومك انه ليس من رجل ولا اهل قرية ولا اهل بيت يكونون على ما اكره الا كنت لهم على ما يكرهون فان تحولوا
عما اكره الى ما احب تحولت لهم عما يكرهون الى ما يحبون وخبر قومك انه ليس منّي من تكهّن او تكهّن له او سحر او تسحر له ولكن منّي الا من آمن
بي وتوكل علي كتاب زيد الزراد من اصحاب الصادق عليه السلام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول خياركم
سمحائكم وشراركم بخلائكم ومن خالص الايمان البر بالاخوان وفي ذلك محبة من الرحمن ومرغمة الشيطان وتزحزح عن
النيران وفيه زيد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول علامة سخط الله على خلقه جور سلطانهم وغلاء
اسعارهم وعلامة رضا الله عن خلقه عدل سلطانهم ورخص اسعارهم وفيه زيد عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال ابو جعفر عليه السلام اعرف منازل شيعة علي عليه السلام على قدر روايتهم ومعرفتهم فان المعرفة هي الدراية
للرواية وبالدرايات للروايات يعلو المؤمن الى اقصى درجة الايمان اني نظرت في كتاب لعلي عليه السلام فوجدت فيه ان
قيمة كل امرء وقدره معرفته ان الله عز وجل يحاسب العباد على قدر ما آتاهم من العقول في دار الدنيا وفيه زيد قال
حدثنا جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان لنا اوعية نملأها علما وحكما وليست لها
باهل فما نملأها الا لتنقل الى شيعتنا فانظروا الى ما في الاوعية فخذوها ثم صفّوها من الكدورة تاخذونها
بيضاء نقية صافية واياكم والاوعية فانها وعاء سوء فتنكبوها وفيه زيد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول اطلبوا العلم من معدن العلم واياكم والولايج فهم الصدّادون عن الله تعالى ثم قال ذهب العلم وبقي غبرات العلم
في اوعية سوء واحذروا باطنها فان في باطنها الهلاك وعليكم بظاهرها فان في ظاهرها النجاة وفيه زيد عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لا تكرهوا البلاء ولا تحبوا الرخاء فاذا نزل بها القضاء لم يبرح او
لا يكون نزل البلاء وفيه زيد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله خرج ذات
يوم من بعض حجراته اذا قوم من اصحابه مجتمعون فلما بصروا برسول الله صلى الله عليه وآله قاموا فقال لهم رسول الله صلى
الله عليه وآله اقعدوا ولا تفعلوا كما يفعل الاعاجم تعظيما ولكن اجلسوا وتفسّحوا في مجلسكم وتوقروا اجلس اليكم ان شاء
الله وفيه زيد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اكتم سرك عن كل احد ولا تخرج سرك الى اثنين فانما
جاوز الواحد فهو افشاء وفيه زيد قال قال ابو عبد الله عليه السلام اياكم ومؤاكلة الملوك فهم ابناء الدنيا فان لذلك
ضراوة كضراوة الخمر وعليكم بالابيضين يعني الملح والارز وادمنوا الخل والزيت في منازلكم فما افتقر اهل بيت كان ذلك ادمهم
وان في الزيت امانا من الجذام والبرص والجنون وكلوا اللحم في كل اسبوع ولا تعوّدوه انفسكم واولادكم فان له ضراوة
كضراوة الخمر ولا تمنعوهم فوق الاربعين يوما فانه يسيء اخلاقهم كتاب عاصم بن حميد الحناط عن ابي جعفر عليه
السلام قال خطب رسول الله صلى الله عليه وآله الناس في حجة الوداع فقال ايها الناس انه والله ما من شيء يقربكم الى
الجنة ويباعدكم من النار الا وقد امرتكم به وما من شيء يقربكم الى النار ويباعدكم من الجنة الا وقد نهيتكم عنه الا وان الروح
الامين قد نفث في روعي انه لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب ولا يحملن احدكم استبطاء شيء
من الرزق ان يطلبه بغير حله فانه لا يدرك شيء مما عند الله الا بطاعته وفيه عنه عن ثابت قال سمعت ابا جعفر عليه

يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن أسرع الخير ثوابا البر وأسرع الشر عقوبة البغي وكفى بالمرء عيبا أن يبصر من الناس
ما يعمى عنه من نفسه وأن يعير الناس بما لا يستطيع تركه وأن يؤذي جليسه بما لا يعنيه وفيه عنه عن أبي عبيدة
عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن من أغبط أوليائي
عندي رجل خفيف الحال ذو حظ من صلوة أحسن عبادة ربه في الغيب وكان غامضا في الناس جعل رزقه كفافا فصبر عليه
عجلت منيته مات فقل تراثه وقلت بواكيه وفيه عنه عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال صعد رسول الله صلى
الله عليه وآله المنبر فقال ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر إليهم شيخ زان وملك جبار ومقل مختال وفيه
عنه عن أبي حمزة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول من كف نفسه عن أعراض الناس أقال الله نفسه يوم القيمة ومن كف
غضبه عن الناس كف الله عنه عذابه يوم القيمة وفيه عنه عن أبي حمزة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول ثلثة أقسم
أنهن حق ما أعطى رجل شيئا من ماله فنقص من ماله ولا صبر عن مظلمة إلا زاده الله بها عزا ولا فتح على نفسه باب مسألة إلا
فتح الله عليه باب فقر وفيه عنه عن أبي حمزة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول ثلث خصال من أحب الأعمال إلى الله
إطعام مسلم من جوع أو فك عنه كربة أو قضى عنه دينه وفيه عنه عن أبي عبيدة الحذاء قال سمعت أبا جعفر عليه السلام
يقول قال الله عز وجل وعزتي وجلالي وجمالي وبهائي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواي على هواه إلا كففت عليه ضيعته
وجعلت غناه في نفسه وضمنت السموات والأرض رزقه وكنت له من وراء تجارة كل تاجر وفيه عنه عن أبي بصير قال
سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول أتى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ملك فقال يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويقول
لك إن شئت جعلت لك بطحاء مكة رضراض ذهب قال فرفع رأسه إلى السماء فقال يا رب أشبع يوما فأحمدك وأجوع
يوما فأسألك وفيه عنه عن أبي حمزة عن علي بن الحسين عليهما السلام قال كنا عنده فرفع رأسه فقال خذوها إني من
عمل بما افترض الله فهو من خير الناس ومن اجتنب ما حرم الله عليه فهو من أعبد الناس ومن قنع بما قسم الله له فهو من أغنى الناس
كتاب نيل الترغيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال من عرف الله خافه ومن خاف الله حثه الخوف من الله على العمل بطاعته
والأخذ بتأديبه فبشر المطيعين المتأدبين بأدب الله والآخذين عن الله أنه حق على الله أن ينجيهم من مضلات الفتن وما
رأيت شيئا هو أضر في دين المسلم من الشح وفيه زيد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إياكم ومعاشرة الملوك
وأبناء الدنيا فإن ذلك يصغر نعمة الله في أعينكم ويعقبكم كفرا وإياكم ومجالسة الملوك وأبناء الدنيا ففي ذلك ذهاب
دينكم ويعقبكم نفاقا وذلك داء دوي لا شفاء له ويورث قساوة القلب ويسلبكم الخشوع وعليكم بالأشكال من الناس و
الأوساط من الناس فعندهم تجدون معادن الجوهر وإياكم أن تمدوا أطرافكم إلى ما في أيدي أبناء الدنيا فمن مد طرفه إلى ذلك
طال حزنه ولم يشف غيظه واستصغر نعمة الله عنده فيقل شكره لله وانظر إلى من هو دونك فتكون لأنعم الله شاكرا و
لمزيده مستوجبا ولجوده ساكنا كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي عن حميد بن شعيب السبيعي عن جابر بن يزيد
الجعفي قال قال أبو جعفر عليه السلام ما ضر من أكرمه الله أن يكون من شيعتنا ما أصابه من الدنيا ولو لم يقدر على شيء يأكله إلا
الحشيش وفيه جابر قال قال أبو جعفر عليه السلام إنما شيعتنا من تابعنا ولم يخالفنا وإذا خفنا خاف وإذا أمنا أمن فأولئك

شيعتنا حصنا وفيه جابر قال قال ابو جعفر عليه السلام من اراد ان يطيب الله جده فلا يأكل الا طيبا فان الله يقول في كتابه
يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم وفيه قال جابر وسمعته يقول ما من مجلس يجلس
فيه ابرار ولا فجار فيتفرقون من غير ان يذكرون فيه الله الا كان عليهم حسرة يوم القيمة وفيه قال جابر وسمعته
يقول ان ربكان يقول سلوا ربكم العفو والعافية فانكم لستم من رجال البلاء فانه كان من قبلكم من بني اسرائيل شقوا
بالمناشير على ان يعطوا الكفر ولا يعطوه ابدا وفيه بالاسناد عن جابر الجعفي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول اتقوا المحقرات من الذنوب فان لها طالبا ولا يقول احدكم اذنب واستغفر الله والله يقول سنكتب ما قدموا
وآثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبين وقال انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السموات و
في الارض الاية وفيه جابر قال سمعته يقول ان العبد يعمل بعمل اهل الجنة حتى لا يكون بينه وبين الجنة الا
شبر فيدركه الشقا فيدخله الله النار وان العبد يعمل بعمل اهل النار حتى لا يكون بينه وبين النار الا شبر
فيدركه السعادة فيدخله الله الجنة وفيه جعفر عن جنيد بن شعيب قال سمعت جعفرا عليه السلام يقول ما من عبد مؤمن
يخطو خطوات في طاعة الله الا رفع الله له بكل خطوة درجة وحط عنها بها خطيئة وفيه جابر قال سمعته يقول
ان اناسا اتوا ابا جعفر عليه السلام فسالهم عن الشيعة هل يعود غنيهم على فقيرهم وهل يعود صحيحهم على مريضهم وهل
يعرفون ضعيفهم وهل يتزاورون وهل يتحابون وهل يتناصحون فقال القوم ما هم اليوم كذلك فقال ابو جعفر
عليه السلام ليس هم بشيء حتى يكونوا كذلك وفيه جابر قال سمعته عليه السلام يقول قال النبي عليه السلام كونوا من السابقين
بالخيرات وكونوا اورقا لا اشواك فيه فان من كان قبلكم كانوا ورقا لا اشواك فيه وقد خفت ان تكونوا اشواكا لا ورق فيه و
كونوا دعاة الى ربكم وادخلوا الناس في الاسلام ولا تخرجوهم منه وكذلك من كان قبلكم يدخلون الناس في الاسلام ولا
يخرجونهم منه وفيه جابر قال سمعته يقول كيف بهذا قوم في ان يعملوا الخير وقد كان على عليه السلام وهو عبد الله قد
اوجب له الجنة عمد الى قريان له فجعلها صدقة مبتولة تجري من بعده للفقراء قال اللهم انما فعلت هذا لتصرف وجهي عن
النار وتصرف النار عن وجهي وفيه قال جابر سمعته يقول ما من عبد يسر خيرا الا لم تذهب الايام حتى يظهر له خيرا
وما من عبد يسر شرا الا لم تذهب الايام حتى يظهر له شرا وفيه جعفر عن جنيد عن جابر قال سمعته عليه السلام يقول
ثلث لا يزيد الله من فعلهن الا خيرا الصفح عمن ظلمه واعطاء من حرمه وصلة من قطعه وفيه جابر قال سمعته يقول
اذا غدا العبد في معصية الله وكان راكبا فهو من خيل ابليس واذا كان راجلا فهو من رجالته وفيه جابر قال سمعته
عليه السلام يقول ان علي بن الحسين عليهما السلام قال ان احق الناس بالاجتهاد والورع والعمل بما عند الله ويرضا الانبياء
واتباعهم وفيه قال وقال علي بن الحسين عليهما السلام ان الرجل من الشيعة يكون في القبيلة فلا يكون عندهم احد اذكى
منه وكانت يكون في صبايام وودائعهم عنده وكان يتنافى بالقسم قال عليه السلام قد وابنا تهتدوا وفيه حدثنا
جعفر بن محمد بن شريح عن عبد الله بن طلحة النهدي قال قال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله
امرني ربي بسبع خصال حب المساكين الدنو منهم وان اكثر من لا حول ولا قوة الا بالله وان اصل رحمي وان قطعني وان انظر

الى من هو اسفل مني ولا انظر الى من هو فوقي وان لا يأخذني في الله لومة لائم وان اقول بحق وان كان مرا وان لا اسئل احدا شيئا
وفيه جعفر عن ابي الصباح عن خيثمة الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال ادركته اودعه فقال يا خيثمة ابلغ موالينا
السلام واوصهم بتقوى الله واوصهم ان يعود غنيهم على فقيرهم وقويهم على ضعيفهم وان يشهد حيهم جنازة ميتهم وان
يتلاقوا في بيوتهم فان لقاء بعضهم بعضا في بيوتهم حيوة لامرنا رحم الله عبدا احيا امرنا يا خيثمة ابلغ موالينا
انا لسنا نغني عنهم من الله شيئا الا بعمل وانهم لن ينالوا ولايتنا الا بالورع وان اعظم الناس حسرة يوم القيمة من وصف
عدلا ثم خالفه الى غيره **كتاب مثنى** بن الوليد الحناط عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول الخلق
عيال الله فاحبهم اليه احسنهم صنيعا الى عياله وفيه مثنى عن ميمون بن مهران قال سمعت امير المؤمنين
عليه السلام يقول خذوا عني خمسا لا يخاف احد الا ذنبه ولا يرجو الا ربه ولا يستحيي من لا يعلم ان يتعلم ولا يستحيي العالم
اذا سئل عما لا يعلم ان يقول الله اعلم والصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد وفيه مثنى عن ابي بصير عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قال لي ما من شيء الا وله حد فقلت وما حد التوكل قال اليقين قلت فما حد اليقين قال ان لا تخاف
شيئا **كتاب حسين** بن عثمان بن شريك عمن ذكره وغير واحد عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يصلح المرء الا
على ثلث خصال التفقه في الدين وحسن التقدير في المعيشة والصبر على النائبة وفيه حسين عن حسين بن
مختار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل يبغض الغني الظلوم والشيخ الفاجر والصعلوك المختال قال ثم
قال اتدري ما الصعلوك المختال قال قلت القليل المال قال لا ولكنه الغني الذي لا يتقرب الى الله بشيء من ماله فتح
محمد بن الحسين بن داود الخزاجي عن ابيه محمد بن علي بن حسن المقري عن علي بن الحسين بن ابي يعقوب الهمداني عن جعفر بن
محمد الحسني عن الاملي عن عبد الرحمن بن قريب عن سفيان بن عيينة عن الزهري قال دخلت مع علي بن الحسين عليهما السلام
على عبد الملك بن مروان قال فاستعظم عبد الملك ما رأى من اثر السجود بين عيني علي بن الحسين عليهما السلام فقال يا
ابا محمد لقد بين عليك الاجتهاد ولقد سبق لك من الله الحسنى وانت بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله قريب النسب
وكيد السبب وانك لذو فضل عظيم على اهل بيتك وذوي عصرك ولقد اوتيت من الفضل والعلم والدين والورع ما
لم يؤته احد مثلك ولا قبلك الا من مضى من سلفك واقبل يثني عليه ويطريه قال فقال علي بن الحسين عليهما السلام كلما ذكرته
ووصفته فهو من فضل الله سبحانه وتأييده وتوفيقه فاين شكره على ما انعم يا امير المؤمنين كان رسول الله صلى الله
عليه وآله يقف في الصلوة حتى ترم قدماه ويظمأ في الصيام حتى يعصب فوه فقيل له يا رسول الله الم يغفر الله لك ما تقدم
من ذنبك وما تأخر فيقول فلا اكون عبدا شكورا الحمد لله على ما اولى وابلى وله الحمد في الآخرة والاولى والله لو تقطعت
اعضائي وسالت مقلتاي على صدري ان اقوم لله جل جلاله بشكر عشر العشير من نعمة واحدة من جميع نعمه التي لا يحصيها
العادون ولا يبلغ حد نعمة منها على جميع حمد الحامدين لا والله او يراني الله لا يشغلني شيء عن شكره وذكره في ليل كلها
ولا سر ولا علانية ولولا ان لاهلي علي حقا ولسائر الناس من خاصهم وعامهم علي حقوقا لا يسعني الا القيام بها حسب
الوسع والطاقة حتى اؤديها اليهم لرميت بطرفي الى السماء وبقلبي الى الله ثم لم اردهما حتى يقضي الله على نفسي وهو خير الحاكمين

وبكا عليه السلام وبكا عبد الملك وقال شتان ما بين عبد طلب الآخرة وسعى لها سعيها وبين من طلب الدنيا من اين جاءته ما له
في الآخرة من خلاق ثم اقبل هشام عن حاجاته وعما قصد له فشفعه فيمن شفع ووصله بمال **بيان** قال الفرق بين تعرفه
وعرفته فبان وبين وتبين واستبان كلها لازمة متعدية وقال العصب خفيفا ان يرتق في الفم وكلمة او في قوله
او يزلني الله بمعنى الى ان او الا ان اى والله لا اترك الاجتهاد الى ان يزلني الله على تلك الحال **فتح** مرسلا ان النبي
صلى الله عليه وآله قال يا سلمان ان الناس لو قارضتهم قارضوك وان تركتهم لم يتركوك وان هربت منهم
ادركوك قال فاصنع ماذا قال اقرضهم عرضك ليوم فقرك **فتح** روي ان لقمان الحكيم قال لولده في وصيته لا
تعلق قلبك برضى الناس ومدحهم وذمهم فان ذلك لا يحصل ولو بالغ الانسان في تحصيله بغاية قدرته فقال
له ولده ما معناه احب ان ارى لذلك مثالا او فعالا فقال له اخرج انا وانت فخرجا ومعهما بهيم فركبه لقمان و
ترك ولده يمشي وراءه فاجتازا على قوم فقالوا هذا شيخ قاسي القلب قليل الرحمة يركب هو الدابة وهو اقوى من هذا
الصبي ويترك هذا الصبي يمشي وراءه ان هذا بئس التدبير فقال لولده سمعت قولهم وانكارهم لركوبي ومشيك
فقال نعم فقال اركب انت يا ولدي حتى امشي انا فركب ولده ومشى لقمان فاجتازا على جماعة اخرى فقالوا هذا بئس الوالد
وهذا بئس الولد اما ابوه فانه ما ادب هذا الصبي حتى يركب الدابة ويترك والده يمشي وراءه والوالد احق بالاحترام و
الركوب واما الولد فانه قد عق والده بهذه الحال فكلاهما اساءا في الفعال فقال لقمان لولده سمعت فقال نعم فقال نركب معا
الدابة فركبا معا فاجتازا على جماعة فقالوا ما في قلب هذين الراكبين رحمة ولا عندهم من الله خير يركبان معا الدابة
ويقطعان ظهرها ويحملانها ما لا تطيق لو كان قد ركب واحد ومشى واحد كان اصلح واجود فقال سمعت فقال نعم فقال
هات حتى نترك الدابة تمشي خالية من ركوبنا فساقا الدابة بين ايديهما وهما يمشيان فاجتازا على جماعة فقالوا هذا
عجيب من هذين الشخصين يتركان دابة فارغة تمشي بغير راكب ويمشيان وذموهما على ذلك كما ذموهما على كل ما كان
فقال لولده ترى في تحصيل رضاهم حيلة لمحتال فلا تلتفت اليهم واشتغل برضا الله جل جلاله ففيه شغل شاغل
وسعادة واقبال في الدنيا ويوم الحساب والسؤال **كتص** احمد بن محمد بن عبيد الله عن علي بن عبد الله الواسطي عن
محمد بن احمد الجعفي عن هرون بن يحيى عن عثمان بن عثمان بن خالد عن ابيه قال لما مرض علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
في مرضه الذي توفي فيه جمع اولاده محمدا عليه السلام والحسن وعبد الله وعمر وزيد والحسين واوصى الى ابنه محمد بن علي عليهما السلام
وكناه الباقر وجعل امرهم اليه وكان فيما وعظه في وصيته ان قال يا بني ان العقل رائد الروح والعلم رائد العقل
والعقل ترجمان العلم واعلم ان العلم ابقى واللسان اكثر هذرا واعلم يا بني ان صلاح الدنيا بحذافيرها في كلمتين اصلاح
شأن المعايش ملء مكيال ثلثاه فطنة وثلثه تغافل لان الانسان لا يتغافل الا عن شيء قد عرفه ففطن له واعلم ان الساعات
يذهب عمرك وانك لا تنال نعمة الا بفراق اخرى فاياك والامل الطويل فكم من مؤمل املا لا يبلغه وجامع مال لا يأكله
ومانع ما سوف يتركه ولعله من باطل جمعه ومن حق منعه اصابه حراما وورثه احتمل اصره وباء بوزره ذلك هو الخسران
المبين **كشف** قال ابن حمدون كتب المنصور الى جعفر بن محمد عليهما السلام لم لا تغشانا كما يغشانا سائر الناس فاجابه

ليس لنا ما نخافك من اجله ولا عندك من امر الآخرة ما نرجوك له ولا انت في نعمة فنهنيك ولا نراها نقمة فنعزيك بها
فما نصنع عندك قال فكتب اليه تصحبنا لتنصحنا فاجابه من اراد الدنيا لا ينصحك ومن اراد الآخرة لا يصحبك
فقال المنصور والله لقد ميز عندي منازل الناس من يريد الدنيا ممن يريد الآخرة وانه ممن يريد الآخرة لا الدنيا
تنبيه روينا باسنادنا الى هرون بن موسى التلعكبري عن محمد بن همام عن عبد الله بن كثير التمار عن محمد بن علي الصيرفي
عن ابن ابي نجران عن ياسر مولى الربيع قال سمعت الربيع يقول ونحن كيفية دخوله على الصادق عليه السلام بامر المنصور
الى ان قال قال عليه السلام يا ربيع ان هذه الدنيا وان امتعت ببهجتها وغرت بزبرجها فان آخرها لا يعدو ان يكون كآخر الربيع
الذي يروق بخضرته ثم يهيج عند انتهاء مدته وعلى من نصح لنفسه وعرف حق ما عليه وله ان ينظر اليها نظر من عقل
عن ربه جل وعلا وحذر سوء منقلبه فان هذه الدنيا قد خدعت قوما فارقوها اسر ما كانوا عليها واكثر ما كانوا
اغتباطا بها طرقتهم آجالهم بياتا وهم نائمون او ضحى وهم يلعبون فكيف اخرجوا عنها والى ما صاروا بعدها اعقبتهم
الالم واورثتهم الندم وجرعتهم مر المذاق وغصصتهم بكأس الفراق فيا ويح من رضي عنها واقر عينا اما راى
مصرع آبائه ومن سلف من اعدائه واوليائه يا ربيع اطول بها حسرة واقبح بها كرة واخسر بها صفقة واكبر بها ترحة
اذا عاين المغرور بها اجله وقطع بالاماني امله وليعمل على انه اعطي اطول الاعمار وامدها وبلغ فيها جميع الآمال
هل قصاراه الا الهرم وغايته الا الوخم نسأل الله لنا ولك عملا صالحا بطاعته ومآبا الى رحمته ونزوعا عن معصيته
وبصيرة في حقه فانما ذلك له وبه الخبر ل ل الدقاق عن الاسدي عن البرمكي عن الحسين بن الهيثم عن عباد بن يعقوب
الاسدي عن عنبسة بن بجاد العابد قال لما مات اسمعيل بن موسى بن جعفر عليهما السلام وفرغنا من جنازته جلس الصادق جعفر
بن محمد عليهما السلام وجلسنا حوله وهو مطرق ثم رفع راسه فقال ايها الناس ان هذه الدنيا دار فراق ودار التواء لا دار
استواء على ان لفراق المألوف حرقة لا تدفع ولوعة لا ترد وانما يتفاضل الناس بحسن العزاء وصحة الفكرة فمن لم يثكل
اخاه ثكله اخوه ومن لم يقدم ولدا كان هو المقدم دون الولد ثم تمثل عليه السلام بقول ابي خراش الهذلي يرثي اخاه ولا تحسبي
اني تناسيت عهده ولكن صبري يا امام جميل قب موسى بن جعفر عليهما السلام قال دخلت ذات يوم من المكتب ومعي
لوحي قال فاجلسني ابي بين يديه وقال يا بني اكتب تنح عن القبيح ولا ترده ثم قال اجزه فقلت ومن اوليته حسنا فزده
ثم قال ستلقى من عدوك كل كيد فقلت اذا كاد العدو فلا تكده قال فقال ذرية بعضها من بعض **دعوات
الراوندي** قال النبي صلى الله عليه وآله اوحى الله عز وجل الى ايوب عليه السلام هل تدري ما ذنبك الي حين اصابك
البلاء قال لا قال انك دخلت على فرعون فداهنت في كلمتين وفيه عن ابن عباس قال مكث يوسف عليه السلام في
منزل الملك وزليخا ثلث سنين ثم احتلم فراودته فبلغنا والله انها مكثت تخدمه سبع سنين على صدر قدميها
وهو مطرق الى الارض لا يرفع طرفه اليها مخافة من ربه فقالت يوما ارفع طرفك الي وانظر الي قال اخشى العمى في بصري
قالت ما احسن عينيك قال هما اول ساقط على خدي في قبري قالت ما اطيب ريحك قال لو شممت رائحتي بعد ثلث لهربت مني
قالت لم لا تقرب مني قال ارجو بذلك القرب من ربي قالت فرشي الحرير فقم واقض حاجتي قال اخشى ان يذهب من الجنة نصيبي قالت

اسلمك

اسأله الى المعتبين قال اذا يكفيني ربي وفيه قال الحسين علي عليهما السلام عجبت لمن يتفكر في مأكوله كيف لا يتفكر في معقوله
فيجنب بطنه ما يؤذيه ويودع صدره ما يرديه وفيه اوحى الله تعالى الى عزير عليه السلام يا عزير اذا وقعت في معصية
فلا تنظر الى صغرها ولكن انظر الى من عصيت واذا اوتيت رزقا مني فلا تنظر الى قلته ولكن انظر من اهداه واذا
نزلت اليك بلية فلا تشك الى خلقي كما لا اشكوك الى ملائكتي عند صعود مساويك وفضائحك وفيه قيل لابي
الدرداء في علته ما تشتكي قال ذنوبي قيل فما تشتهي قال الجنة قيل ندعو لك طبيبا قال الطبيب امرضني وفيه
قال النبي صلى الله عليه وآله ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب ولا سقم ولا اذى ولا حزن حتى الهم يهمه الا كفر الله
به من خطاياه وما ينتظر احدكم من الدنيا الا غنى مطغيا او فقرا منسيا او مرضا مفسدا او هرما مفندا او موتا
مجهزا وفيه روي ان الله عز وجل اوحى الى موسى عليه السلام اذا اردت النجاة من الذنوب فانظر فوقك واذكر عظمتي
والى الارض تحتك واذكر اللحد فانه سجني وعن يمينك فاذكر الجنة فانها ثوابي وعن يسارك فاذكر النار فانها عقابي
وانظر امامك واذكر الصراط فانه مرصدي ومن ورائك فاذكر ملك الموت فانه رسولي اليك وفيه وقال ابوذر
قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا اباذر اوصيك فاحفظ لعل الله ينفعك به جاور القبور تذكر بها الآخرة
وزرها احيانا بالنهار ولا تزرها بالليل واغسل الميت يتحرك قلبك فان الجسد الخاوي عظة بالغة وصل على
الجنائز لعل ذلك يحزنك فان الحزين في امر الله يعوض خيرا وجالس المساكين وعدهم اذا مرضوا وصل عليهم اذا ماتوا
واجعل ذلك مخلصا وفيه وسئل النبي صلى الله عليه وآله عن رجل يدعى الى وليمة والى جنازة فايهما افضل
وايهما يجيب قال يجيب الجنازة فانها تذكر الآخرة وليدع الوليمة فانها تذكر الدنيا الفانية وفيه وروي ان جابرا جاء
الى النبي صلى الله عليه وآله وقال ان فلانا جاري يؤذيني قال اصبر على اذاه وكف اذاك عنه فما لبث ان جاء وقال يا نبي
الله ان جاري قد مات فقال صلى الله عليه وآله كفى بالدهر واعظا وكفى بالموت مفرقا وفيه عن المفضل بن عمر قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام بم يعرف الناجي قال عليه السلام من كان فعله لقوله موافقا ومن لم يكن فعله موافقا فانما ذلك
مستودع وفيه قال ابن المبارك قلت لمجوسي الا تؤمن قال لا قلت لم قال لان في المؤمن اربع خصال لا احبها يقولون
بالقول ولا يأتون بالعمل قلت وما هو قال يقولون جميعا ان فقراء امة محمد صلى الله عليه وآله يدخلون الجنة قبل
الاغنياء بخمسمائة عام وما ارى احدا منهم يطلب الفقر ولكن يفر منه ويقولون ان المرض يكفر عنه الخطايا وما ارى
احدا يطلب المرض ولكن يشكو ويفر منه ويزعمون ان الله رازق العباد ولا يستريحون بالليل والنهار ويزعمون ان الموت
حق وعدل وان ما احد منهم يبلغ ضياعهم الى السماء علي بن الحسين المسعودي في مروج الذهب والعلامة
الكراجكي في كنز الفوائد ان ابا الحسن علي بن محمد عليهما السلام انشد للمتوكل باتوا على قلل الاجبال تحرسهم غلب
الرجال فما تنفعهم القلل واستنزلوا بعد عز من معاقلهم واسكنوا حفرا يا بئس ما نزلوا ناداهم صارخ من
بعد ما قبروا اين الاساور والتيجان والحلل اين الوجوه التي كانت منعمة من دونها تضرب الاستار والكلل فافصح
القبر عنهم حين سائله تلك الوجوه عليها الدود تنتقل قد طال ما اكلوا دهرا وما شربوا واصبحوا اليوم بعد

الاكل فقد اكلوا قلت لهذه الابيات حكاية مذكورة في باب الحوالة عليه عليه السلام عدة الداعي روي كعب الاحبار قال اوحى الله تعالى الى بعض الانبياء ان اردت ان تلقاني غدا في حظيرة القدس فكن في الدنيا غريبا وحيدا محزونا مستوحشا كالطير الوحداني الذي يطير في الارض القفرة وياكل من رؤوس الاشجار المثمرة فاذا كان الليل اوى الى وكره ولم يكن مع الطير استيناسا بربه واستيحاشا من الناس **اثبات الوصية** للشيخ علي بن الحسين المسعودي روي ان الله عز وجل اوحى الى داود عليه السلام ان لي وللجن وللناس يوم القيمة نبأ عظيما اخلقهم ويعبدون غيري وارزقهم و يعبدون سواي ومر حكيه فيه انه تعالى اوحى اليه يا داود كما لا تضيق الشمس على من جلس فيها كذلك لا تضيق رحمتي على من دخل فيها وكما لا يضر الطير من يتطير منها كذلك لا ينجو من الفتنة المتطيرون وكما ان اقرب الناس الى الله يوم القيمة المتواضعون كذلك ابعد الناس من الله المتكبرون وفيه وروي انه تعالى اوحى اليه يا داود ما لي اراك منتبذا قال اعتزلت الخليقة فيك قال فماذا تريد قال محبتك قال فان محبتي التجاوز عن عبادي فاذا رايت لي مريدا فكن له خادما وفيه وروي ان عيسى عليه السلام قام خطيبا في بني اسرائيل فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا بني اسرائيل لا تاكلوا حتى تجوعوا فاذا جعتم فكلوا ولا تشبعوا فانكم اذا شبعتم غلظت رقابكم وسمنت جنوبكم ونسيتم ربكم اني اصبحت فيكم ادامي الجوع وطعامي ما تنبت الارض للوحوش والبهائم وسراجي القمر وفراشي التراب ووسادتي الحجر ليس لي بيت يخرب ولا مال يتلف ولا ولد يموت ولا امرأة تحزن وكان عليه السلام بعث بالسياحة والتقشف فمر وهو يسيح في الارض بقوم يبكون فقال من اي شيء تبكي هؤلاء القوم قالوا له على ذنوبهم فقال عليه السلام يتركونها يغفر الله لهم وروي عنه عليه السلام قال اوحى الله الى الدنيا من خدمك فاستعبديه ومن خدمني فاخدميه وفيه وكان فيما امر عليه السلام به الحواريين قوله ارضوا بدني الدنيا مع سلامة دينكم كما رضي اهل الدنيا بدني الدين مع سلامة دنياهم وتحببوا الى الله ببغض اهل المعاصي والبعد منهم فقالوا فمن نجالس يا روح الله فقال من يذكركم الله رؤيته ويزيد في علمكم منطقه ويرغبكم في الآخرة عمله ثم نزلت المائدة عليهم امر عليه السلام بتغطيتها وان لا ياكل الرجل منها شيئا حتى ياذن لهم ومضى في بعض شانه فاكل منها رجل منهم فقال بعض الحواريين يا روح الله قد اكل منها رجل فقال له عيسى عليه السلام اكلت منها فقال الرجل لا فقال الحواريون بلى يا روح الله لقد اكل منها فقال عليه السلام صدق اخاك وكذب بصرك **اعلام الدين** للديلمي عن الزهري عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من بيت الا وملك الموت يقف على بابه كل يوم خمس مرات فاذا وجد الانسان قد نفد اجله وانقطع اكله القى عليه الموت فغشيته كرباته وغمرته غمراته فمن اهل بيته الناشرة شعرها و الضاربة وجهها الصارخة بويلها الباكية بشجوها فيقول ملك الموت ويلكم مم الفزع وفيم الجزع والله ما اذهبت لاحد منكم مالا ولا قربت له اجلا ولا اتيته حتى امرت ولا قبضت روحه حتى استامرت وان لي اليكم عودة ثم عودة حتى لا ابقي منكم احدا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي نفسي بيده لو يرون مكانه ويسمعون كلامه لذهلوا عن ميتهم وبكوا على نفوسهم حتى اذا حمل الميت على نعشه رفرف روحه فوق النعش وهو ينادي يا اهلي ويا ولدي لا تلعبن بكم الدنيا كما لعبت بي جمعته من حله ومن غير حله وخلفته لغيري والمهنا له والتبعات علي فاحذروا من مثل ما نزل بي علي بن عيسى

بالاهم

بن هاشم عن ابن اسحق عن ابن معبد عن علي بن الحسين بن يقطين عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال لما حضر الحسن
علي بن ابي طالب عليهما السلام الوفاة بكى فقيل له يا بن رسول الله تبكي ومكانك من رسول الله صلى الله عليه وآله الذي انت به وقال
فيك رسول الله صلى الله عليه وآله ما قال فيك وقد حججت عشرين حجة ماشيا وقد قاسمت ربك مالك ثلث مرات حتى
النعل والنعل فقال عليه السلام انما ابكي لخصلتين لهول المطلع وفراق الاحبة لي مع عن محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد
بن ابي القسم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال علي عليه السلام ان للمرء المسلم ثلثة اخلاء
فخليل يقول له انا معك حيا وميتا وهو عمله وخليل يقول له انا معك حتى تموت وهو ماله فاذا مات صار للوارث وخليل
يقول له انا معك الى باب قبرك ثم اخليك وهو ولده ل عن ابيه عن عبد الله الحميري عن هرون مثله **مشكوة الانوار**
لسبط امين الاسلام الطبرسي ره قال قال الباقر عليه السلام انزل الدنيا منك كمنزل نزلته ثم اردت التحول عنه من يومك
او كمال اكتسبته في منامك فاستيقظت وليس في يدك منه شيء واذا حضرت في جنازة فكن كانك المحمول عليها وكانك سالت ربك الرجعة
الى الدنيا ففرقك فاعمل عمل من قد عاين وفيه عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال الا اخبركم عن اقوام ليسوا بانبياء ولا
شهداء يغبطهم الناس يوم القيمة بمنازلهم من الله عز وجل على منابر من نور فقيل من هم يا رسول الله قال هم الذين يحببون
عباد الله الى الله ويحببون الله الى عباده قلنا هذا حببوا الله الى عباده فكيف يحببون عباد الله الى الله قال يامرونهم بما
يحب الله وينهونهم عما يكره الله فاذا اطاعوهم احبهم الله **دعائم الاسلام** عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه كان
يقول الا رب مسرور مغبون وهو لا يشعر ياكل ويشرب ويضحك وقد حق له من الله ان سيصلى السعير وفيه عن علي صلوات
الله عليه انه قال لولا ان الله خلق ابن آدم احمق ما عاش ولو علمت البهائم انها تموت كما تعلمون ما سمنتم وفيه
عنه عليه السلام انه قال ما رايت ايمانا مع يقين اشبه منه بشك على هذا الانسان انه كل يوم يودع والى القبور يشيع والى
غرور الدنيا يرجع وعن الشهوة واللذة لا يقلع فلو لم يكن لابن آدم المسكين ذنب يتوقعه ولا حساب يوقف عليه الا الموت
يبدد شمله ويفرق جمعه ويؤتم ولده لكان ينبغي له ان يحاذر ما هو فيه ولقد غفلنا عن الموت غفلة اقوام غير نازل
بهم وركنا الى الدنيا وشهواتها ركون اقوام لا يرجون حسابا ولا يخافون عقابا وفيه عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه
اوصى بعض اصحابه فقال اكثروا ذكر الموت فانه ما اكثر ذكر الموت انسان الا زهد في الدنيا كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن عبد الملك بن غالب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ينبغي للمؤمن ان يكون
فيه ثمان خصال وقورا عند الهزاهز صبورا عند البلاء شكورا عند الرخاء قانعا بما رزقه الله لا يظلم الاعداء ولا
يتحامل للاصدقاء بدنه منه في تعب والناس منه في راحة ان العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والعقل امير جنوده والرفق
اخوه والبر والده كا عن علي عن ابيه عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن عبد الله بن غالب عنه عليه السلام مثله لي عن ابن المتوكل
عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن جميل عن عبد الله مثله لي عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى مثله كا عن ابي علي
الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن منصور بن يونس عن ابي حمزة عن علي بن الحسين عليهما السلام قال المؤمن يصمت
ليسلم وينطق ليغنم لا يحدث امانته الاصدقاء ولا يكتم شهادته من البعداء ولا يعمل شيئا من الخير رياء ولا يتركه حياء ان زكي من الاعداء

يخاف مما يقولون ويستغفر الله لما لا يعلمون لا يغره قول من جهله ويخاف احصاء ما عمله كا عن عدة من اصحابنا عن
احمد بن محمد بن خالد عن بعض من رواه رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال المؤمن له قوة في دين وحزم في لين وايمان في يقين
وحرص في فقه ونشاط في هدى وبر في استقامة وعلم في حلم وكيس في رفق وسخاء في حق وقصد في غنا وتجمل في فاقة
وعفو في قدرة وطاعة لله في نصيحة وانتهاء في شهوة وورع في رغبة وحرص في جهاد وصلوة في شغل وصبر في
شدة وفي الهزاهز وقور وفي المكاره صبور وفي الرخاء شكور ولا يغتاب ولا يتكبر ولا يقطع الرحم وليس بواهن ولا
فظ ولا غليظ لا يسبقه بصره ولا يفضحه بطنه ولا يغلبه فرجه ولا يحسد الناس يعير ولا يعير ولا يسرف ينصر
المظلوم ويرحم المسكين نفسه منه في عناء والناس منه في راحة لا يرغب في عز الدنيا ولا يجزع من ذلها للناس هم قد
اقبلوا عليه وله هم قد شغله لا يرى في حكمه نقص ولا في رأيه وهن ولا في دينه ضياع يرشد من استشاره ويساعد من
ساعده ويكيع عن الخنا والجهل كا عن العدة عن البرقي عن بعض اصحابنا رفعه عن احدهما عليهما السلام قال مر امير المؤمنين
عليه السلام بمجلس من قريش فاذا هو بقوم بيض ثيابهم صافية الوانهم كثير ضحكهم يشيرون باصابعهم الى من يمر بهم ثم مر بمجلس
للاوس والخزرج فاذا اقوام بليت منهم الابدان ودقت منهم الرقاب واصفرت منهم الالوان وقد تواضعوا بالكلام فتعجب
علي عليه السلام من ذلك ودخل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال بابي انت وامي اني مررت بمجلس لآل فلان ثم وصفهم
ومررت بمجلس للاوس والخزرج فوصفهم ثم قال عليه السلام وجميع مؤمنون فاخبرني يا رسول الله بصفة المؤمن فنكس
رسول الله صلى الله عليه وآله رأسه ثم رفع رأسه فقال عشرون خصلة في المؤمن فان لم تكن فيه لم يكمل ايمانه ان من اخلاق
المؤمنين يا علي الحاضرون الصلوة المسارعون الى الزكوة والمطعمون المساكين والماسحون رأس اليتيم المطهرون اطمارهم
المتزرون على اوساطهم الذين ان حدثوا لم يكذبوا واذا وعدوا لم يخلفوا واذا ائتمنوا لم يخونوا واذا تكلموا صدقوا رهبان
بالليل اسد بالنهار صائمون النهار قائمون الليل لا يؤذون جارا ولا يتأذى بهم جار الذين مشيهم على الارض هون و
خطاهم الى بيوت الارامل وعلى اثر الجنائز جعلنا الله واياكم من المتقين **بيان** المتزرون على اوساطهم اي يشدون المئزر
على وسطهم احتياطا لستر العورة فانهم كانوا لا يلبسون السراويل والمراد بشد الوسط بالازار كالمنطقة ليجمع الثياب وما
توهمه الاصحاب من كراهة ذلك لم ار له مستندا وقيل هو كناية عن الاهتمام في العبادة لي عن ابن موسى عن الاسدي عن
سهل عن مبارك مولى الرضا عليه السلام قال لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون فيه خصال ثلث سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة
من وليه فاما السنة من ربه فكتمان سره قال الله جل جلاله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول
واما السنة من نبيه فمداراة الناس فان الله عز وجل امر نبيه صلى الله عليه وآله بمداراة الناس فقال خذ العفو
وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين واما السنة من وليه فالصبر في البأساء والضراء يقول الله جل جلاله والصابرين
في البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون ن عن ابيه عن احمد بن ادريس عن
الاشعري عن سهل عن الحارث بن الدلهاث مولى الرضا عليه السلام مثله كا عن علي بن محمد بن بندار عن ابراهيم بن اسحق
عن سهل بن الحارث عن الدلهاث مولى الرضا عليه السلام مثله الى قوله فالعفو وليس فيه واعرض عن الجاهلين الشبهات

قال رسول الله صلى الله عليه وآله المؤمن غر كريم والفاجر خب لئيم كا عن العدة عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه
عن أبي البختري رفعه قال سمعته عليه السلام يقول المؤمنون هينون لينون كالجمل الأنف إن قيد انقاد وإن أنيخ
على صخرة استناخ كا عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال ثلاثة من
علامات المؤمن العلم بالله ومن يحب ومن يكره كا عن العدة عن سهل بن زياد عن محمد بن أورمة عن أبي إبراهيم الأعجمي عن
بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال المؤمن حليم لا يجهل وإن جهل عليه يحلم ولا يظلم وإن ظلم غفر ولا يبخل
وإن بخل عليه صبر كا عن أبي علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي عن أبي كهمس عن سليمان بن خالد عن
أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ألا أنبئكم بالمؤمن من ائتمنه المؤمنون على أنفسهم وأموالهم
ألا أنبئكم بالمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر السيئات وترك ما حرم الله والمؤمن حرام على المؤمن
أن يظلمه أو يخذله أو يغتابه أو يدفعه دفعة كا عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن السندي بن محمد عن محمد الصلت عن أبي حمزة
عن علي بن الحسين عليهما السلام قال صلى أمير المؤمنين عليه السلام الفجر ثم لم يزل في موضعه حتى صارت الشمس على قيد رمح وأقبل
على الناس بوجهه فقال والله لقد أدركت أقواما يبيتون لربهم سجدا وقياما يخالفون بين جباههم وركبهم كأن زفير
النار في آذانهم إذا ذكر الله عندهم مادوا كما يميد الشجر كأنما القوم باتوا غافلين قال ثم قام فما رئي ضاحكا حتى قبض
عليه السلام جا عن المرزباني عن محمد بن أحمد الكاتب عن أحمد بن أبي خيثمة عن عبد الملك بن داهر عن الأعمش عن عباية الأسدي
عن ابن عباس قال سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن قوله تعالى ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فقيل له من هؤلاء
الأولياء فقال أمير المؤمنين عليه السلام هم قوم أخلصوا لله تعالى في عبادته ونظروا إلى باطن الدنيا حين نظر الناس إلى
ظاهرها فعرفوا آجلها حين غر الخلق سواهم بعاجلها فتركوا منها ما علموا أنه سيتركهم وأماتوا منها ما علموا أنه
سيميتهم ثم قال أيها المعلل نفسه بالدنيا الراكض على حبائلها المجتهد في عمارة ما يخرب منها ألم تر إلى مصارع آبائك في البلى
ومضاجع أبنائك تحت الجنادل والثرى كم مرضت بيديك وعللت بكفيك تستوصف لهم الأطباء وتستعتب
لهم الأحباء فلم يغن عنهم غناؤك ولا ينجع فيهم دواؤك جا عن أحمد بن الوليد عن أبيه عن الصفار عن ابن معروف
عن ابن مهزيار عن ابن سنان عن أبي معاذ السدي عن أبي أراكة قال صليت خلف أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام
الفجر في مسجدكم هذا على يمينه وكان عليه السلام كئيبا ومكث حتى طلعت الشمس على حائط مسجدكم هذا قيد رمح وليس
هو على ما هو اليوم ثم أقبل على الناس فقال أما والله لقد كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكابدون
هذا الليل يراوحون بين جباههم وركبهم كأن زفير النار في آذانهم فإذا أصبحوا أصبحوا غبرا صفرا بين أعينهم
شبه ركب المعزى فإذا ذكر الله تعالى مادوا كما يميد الشجر في يوم الريح وانهملت عينهم حتى تبتل ثيابهم قال ثم نهض
وهو يقول والله لكأنما بات القوم غافلين ثم لم ير مفترا حتى كان من أمر ابن ملجم لعنه الله ما كان ل عن أحمد بن جعفر
الهمداني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أصحاب النبي
صلى الله عليه وآله اثني عشر ألف رجل ثمانية آلاف من المدينة وألفان من مكة وألفان من الطلقاء لم ير فيهم قدري ولا مرجئ

مع خبر الحسين عليه السلام ان ناكل لحم الخنزير

ولا مروّتي ولا معترفة ولا صبّار، كانوا يبكون الليل والنهار ويقولون قبضنا وإخواننا من قبل أن نأكل لحم الخنزير. شي: عن بريد العجلي عن أبي جعفر عليه السلام قال: وجدنا في كتاب علي بن الحسين عليهما السلام: ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون إذا أدّوا فرائض الله وأخذوا سنن رسول الله صلى الله عليه وآله وتورّعوا عن محارم الله وزهدوا في عاجل زهرة الدنيا ورغبوا فيما عند الله واكتسبوا الطيب من رزق الله لا يريدون به التفاخر والتكاثر ثم أنفقوا فيما يلزمهم من حقوق واجبة فأولئك الذين بارك الله لهم فيما اكتسبوا ويثابون على ما قدموا لآخرتهم. جا: عن الجعابي عن ابن عقدة عن محمد بن أحمد بن خاقان عن سليم الخادم عن إبراهيم بن عقبة عن محمد بن نصر بن قرواش عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن صاحب الدين فكّر فعلته السكينة واستكان فتواضع وقنع فاستغنى ورضي بما أعطي وانفرد فكفي الأحزان ورفض الشهوات فصار حرّاً وخلع الدنيا فتحامى الشرور وطرح الحسد فظهرت المحبة ولم يخف الناس فلم يخفهم ولم يذنب إليهم فسلم منهم وسخت نفسه عن كل شيء ففاز واستكمل الفضل وأبصر العافية فأمن الندامة. جا: عن ابن قولويه عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى وابن أبي الخطاب معاً عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال موسى بن عمران عليه السلام: إلهي من أصفياؤك من خلقك؟ قال: الندي الكفين البريء القدمين يقول صادقاً ويمشي هوناً فأولئك يزول الجبال ولا يزولون. قال: إلهي فمن ينزل دار القدس عندك؟ قال: الذين لا ينظر أعينهم إلى الدنيا ولا يذيعون أسرارهم في الدين ولا يأخذون على الحكومة الرشا، الحق في قلوبهم والصدق على ألسنتهم فأولئك في ستري في الدنيا وفي دار القدس عندي في الآخرة. ل: عن ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن القسم عن جده عن أبي بصير عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: إن الله تبارك وتعالى أخفى أربعة في أربعة: أخفى رضاه في طاعته فلا تستصغرن شيئاً من طاعته فربما وافق رضاه وأنت لا تعلم، وأخفى سخطه في معصيته فلا تستصغرن شيئاً من معصيته فربما وافق سخطه وأنت لا تعلم، وأخفى إجابته في دعوته فلا تستصغرن شيئاً من دعائه فربما وافق إجابته وأنت لا تعلم، وأخفى وليه في عباده فلا تستصغرن عبداً من عبيد الله فربما يكون وليه وأنت لا تعلم. ل: عن ابن إدريس عن أبيه عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن عيسى النهريري عن أبي عبد الله الصادق عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من عرف الله وعظمه منع فاه من الكلام وبطنه من الطعام وعنّى نفسه بالصيام والقيام. قالوا: بآبائنا وأمهاتنا يا رسول الله هؤلاء أولياء الله؟ قال: إن أولياء الله سكتوا فكان سكوتهم فكراً وتكلموا فكان كلامهم ذكراً ونظروا فكان نظرهم عبرة ونطقوا فكان نطقهم حكمة ومشوا فكان مشيهم بين الناس بركة، لولا الآجال التي قد كتبت عليهم لم تستقر أرواحهم في أجسادهم خوفاً من العذاب وشوقاً إلى الثواب. لي: عن ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن محمد بن سنان مثله. مع: ابن المتوكل عن الحميري عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: طوبى لعبد نومة عرف الناس فصاحبهم ببدنه ولم يصاحبهم في أعماله بقلبه فعرفوه في الظاهر وعرفهم في الباطن. ين: عن محمد بن سنان عن أبي عمار رضا صاحب الأكسية عن البرمكي عن أبي أراكة قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: إن لله عباداً كسرت قلوبهم خشية الله فاستنكفوا عن المنطق وإنهم لفصحاء عقلاء ألبّاء نبلاء يستبقون إليه بالأعمال الزاكية

لا يستكثرون له الكثير ولا يرضون له القليل يرون انفسهم انهم اشرار وانهم لاكياس ابرار ع‍ عن ابن الوليد
عن الصفار عن احمد بن محمد عن ابيه عن ابن المغيرة عن ابيه عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا اردت ان
تعلم ان فيك خيرا فانظر الى قلبك فان كان يحب اهل طاعة الله عز وجل ويبغض اهل معصيته ففيك خير والله يحبك
وان كان يبغض اهل طاعة الله ويحب اهل معصيته فليس فيك خير والله يبغضك والمرء مع من احب

كتاب عمل شهر رمضان

المسمى بالمضمار للسيد الاجل علي بن طاوس رحمه الله باسنادنا الى الشيخ ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري
رضي الله عنه باسناده الى محمد بن عجلان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كان علي بن الحسين عليهما السلام اذا دخل شهر رمضان
لا يضرب عبدا له ولا امة وكان اذا اذنب العبد والامة يكتب عنده اذنب فلان اذنبت فلانة يوم كذا وكذا ولم يعاقبه
فيجتمع عليهم الادب [الذنوب] حتى اذا كان اخر ليلة من شهر رمضان دعاهم وجمعهم حوله ثم اظهر الكتاب ثم قال يا فلان فعلت
كذا وكذا ولم اؤدبك اتذكر ذلك فيقول بلى يا ابن رسول الله حتى ياتي على اخرهم جميعا ثم يقوم وسطهم ويقول لهم
ارفعوا اصواتكم وقولوا يا علي بن الحسين ان ربك قد احصى عليك كلما عملت كما احصيت علينا كلما عملنا ولديه كتاب
ينطق عليك بالحق لا يغادر صغيرة ولا كبيرة مما اتيت الا احصاها وتجد كلما عملت لديه حاضرا فاعف واصفح كما
ترجو من المليك العفو وكما تحب ان يعفو المليك عنك فاعف عنا تجده عفوا وبك رحيما ولك غفورا ولا يظلم ربك
احدا كما لديك كتاب ينطق بالحق علينا لا يغادر صغيرة ولا كبيرة مما اتيناها الا احصاها فاذكر يا علي بن الحسين ذل
مقامك بين يدي ربك الحكم العدل الذي لا يظلم مثقال حبة من خردل ويأتي بها يوم القيمة وكفى بالله حسيبا وشهيدا
فاعف واصفح يعف عنك المليك ويصفح فانه يقول وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم وهو ينادي بذلك
على نفسه ويلقنهم وهم ينادون معه وهو واقف بينهم يبكي وينوح ويقول رب انك امرتنا ان نعفو عمن ظلمنا فقد
ظلمنا انفسنا ونحن قد عفونا عمن ظلمنا كما امرت فاعف عنا فانك اولى بذلك منا ومن المأمورين وامرتنا ان لا نرد سائلا
عن ابوابنا وقد اتيناك سؤالا ومساكين وقد انخنا بفنائك وببابك نطلب نائلك ومعروفك وعطائك فامنن
بذلك علينا ولا تخيبنا فانك اولى بذلك منا ومن المأمورين الهي كرمت فاكرمني اذ كنت من سؤالك وجدت بالمعروف
فاخلطني باهل نوالك يا كريم ثم يقبل عليهم فيقول قد عفوت عنكم فهل عفوتم عني ومما كان مني اليكم من سوء
ملكة فاني مليك سوء لئيم ظالم مملوك لمليك كريم جواد عادل محسن متفضل فيقولون قد عفونا عنك يا سيدنا
وما اسأت فيقول لهم قولوا اللهم اعف عن علي بن الحسين كما عفا عنا فاعتقه من النار كما اعتق رقابنا من الرق
فيقولون ذلك فيقول اللهم امين رب العالمين اذهبوا فقد عفوت عنكم واعتقت رقابكم رجاء للعفو عني وعتق
رقبتي فيعتقهم فاذا كان يوم الفطر اجازهم بجوائز تصونهم وتغنيهم عما في ايدي الناس الخبر **وجدت** في مجموعة
فيها مواضع كثيرة بخط فخر المحققين قدس الله سره قال قال مولانا علي بن ابي طالب عليه السلام يا ايها الناس ان باب العفو
كانما كان احمركم واسودكم وقاصيكم ودانيكم ومن المعلوم ان المخاطبين طبع الناس تنوي العقول واياك اعني واسمعي
يا جارة وانما مثلكم كمثل حمار معصوب العينين مشدود في طاحونة يدار به ليله ونهاره فما يفعله قليل وعناؤه

طويل ومع هذا يعتقد انه قد قطع المراحل وبلغ المنازل حتى اذا انكشف غطاؤه وقد اصبح ورأى انه مكانه لم يبرح اخذ
فيما كان فيه وكان الى ما كان عليه فالحق بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون
صنعا وعلى هذا والله وامثاله مضت القرون نطرا وهلم جرا فرحم الله امرءا اخذ لنفسه واستعد لرمسه وعلم من اين
وفي اين والى اين نص عن علي بن الحسين عن هرون بن موسى عن محمد بن همام عن الحميري عن عمر بن علي العبدي عن داود الرقي
عن ابن ظبيان عن الصادق عليه السلام قال ان اولي الالباب الذين عملوا بالفكرة حتى ورثوا منه حب الله فان حب الله اذا
ورثه القلب استضاء به واسرع اليه اللطف فاذا نزل اللطف صار من اهل الفوائد فاذا صار من اهل الفوائد تكلم
بالحكمة فاذا تكلم بالحكمة صار صاحب فطنة فاذا نزل منزلة الفطنة عمل في القدرة فاذا عمل في القدرة عرف الاطباق السبعة فاذا بلغ هذه المنزلة صار
ينقلب في فكره ولطف بحكمة وبيان فاذا بلغ هذه المنزلة جعل شهوته ومحبته في خالقه فاذا فعل ذلك نزل المنزلة الكبرى
فعاين ربه في قلبه وورث الحكمة بغير ما ورثه الحكماء وورث العلم بغير ما ورثه العلماء وورث الصدق بغير ما ورثه الصديقون
ان الحكماء ورثوا الحكمة بالصمت وان العلماء ورثوا العلم بالطلب وان الصديقين ورثوا الصدق بالخشوع وطول العبادة
فمن اخذه بهذه المسيرة اما ان يسفل واما ان يرفع واكثرهم الذي يسفل اذا لم يرع حق الله ولم يعمل بما امر به فهذه صفة من لم
يعرف الله حق معرفته ولم يحبه حق محبته فلا يغرنك صلوتهم وصيامهم ورواياتهم وعلومهم فانهم حمر مستنفرة
مسكن الفؤاد للشهيد الثاني ره في اخبار داود عليه السلام يا داود ابلغ اهل ارضي اني حبيب من احبني وجليس
من جالسني ومونس لمن انس بذكري وصاحب لمن صاحبني ومختار لمن اختارني ومطيع لمن اطاعني ما احبني احد اعلم ذلك
يقينا من قلبه الا قبلته لنفسي واحببته حبا لا يتقدمه احد من خلقي من طلبني بالحق وجدني ومن طلب غيري لم — حبيبه خود
يجدني فارفضوا يا اهل الدنيا ما انتم عليه من غرورها وهلموا الى كرامتي ومصاحبتي ومجالستي ومؤانستي وانسوا بي اؤانسكم
واسارع الى محبتكم وفيه اوحى الله الى بعض الصديقين ان لي عبادا من عبيدي يحبونني واحبهم ويشتاقون الي واشتاق
اليهم ويذكرونني واذكرهم فان اخذت طريقهم احببتك وان عدلت عنهم مقتك قال يا رب وما علامتهم قال يراعون
الظلال بالنهار كما يراعي الشفيق غنمه ويحنون الى غروب الشمس كما تحن الطير الى اوكارها عند الغروب فاذا جنهم الليل
واختلط الظلام وفرشت الفرش ونصبت الاسرة وخلا كل حبيب بحبيبه نصبوا الي اقدامهم وافترشوا لي وجوههم — لمعارض
وناجوني بكلامي وتملقوا بانعامي ما بين صارخ وباك وما بين متاوه وشاك وبين قائم وقاعد وراكع وساجد بعيني ما
يتحملون من اجلي وبسمعي ما يشكون من حبي اقل ما اعطيهم ثلثا الاول اقذف من نوري في قلوبهم فيخبرون عني كما اخبر عنهم
والثاني لو كانت السموات والارضون وما فيهما من مواريثهم لاستقللتها لهم والثالث اقبل بوجهي عليهم افترى من — وهو التسبيح
اقبلت عليه بوجهي يعلم احد ما اريد ان اعطيه **فلاح السائل** للسيد الاجل علي بن طاوس عن كتاب زهد
مولانا امير المؤمنين عليه السلام قال حدثنا سعيد بن عبد الله عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن محمد بن سنان عن صالح
عقبة عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن حبة العرني قال بينا انا ونوف نائمين في رحبة القصر اذ نحن بامير المؤمنين
عليه السلام في بقية من الليل واضعا يده على الحائط شبه الواله وهو يقول ان في خلق السموات والارض الى آخر الآية قال

نجم

ثم جعل يقلب هذه الآيات ويمر شبه الطائر عقله فقال لي أراقد أنت يا حبة أم رامق قال قلت رامق هذا أنت تعمل هذا العمل
فكيف نحن قال فأرخى عينيه فبكى ثم قال لي يا حبة إن لله موقفا ولنا بين يديه موقفا لا يخفى عليه شيء من أعمالنا يا حبة
إن الله أقرب إليك وإلي من حبل الوريد يا حبة إنه لن يحجبني ولا إياك عن الله شيء قال ثم قال أراقد أنت يا نوف قال لا يا أمير
المؤمنين ما أنا براقد ولقد أطلت بكائي هذه الليلة فقال يا نوف إن طال بكاؤك في هذا الليل مخافة من الله عز
وجل قرت عيناك غدا بين يدي الله عز وجل يا نوف إنه ليس من قطرة قطرت من عين رجل من خشية الله إلا أطفأت بحارا
من النيران يا نوف إنه ليس من رجل أعظم منزلة عند الله عز وجل من رجل بكى من خشية الله وأحب في الله وأبغض في الله
يا نوف من أحب في الله لم يستأثر على محبته ومن أبغض في الله لم ينل مبغضيه خيرا عند ذلك استكملتم حقائق الإيمان
ثم وعظهما وذكرهما وقال في أواخره فكونوا من الله على حذر ثم جعل وهو يقول ليت شعري في غفلاتي أمعرض أنت عني
أم ناظر إلي وليت شعري في طول منامي وقلة شكري في نعمك علي ما حالي قال فوالله ما زال في هذا الحال حتى طلع الفجر

كتاب نزهة الناظر للشيخ محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري أبي يعلى خليفة الشيخ المفيد والجالس مجلسه قال

رسول الله صلى الله عليه وآله كلمة حكمة يسمعها المؤمن فيعمل بها خير من عبادة سنة وقال صلى الله عليه وآله استعينوا
على إنجاح الحوائج بالكتمان لها فإن كل ذي نعمة محسود وقيل فإن لكل ذي نعمة حسدة ولو أن امرأ كان أقوم من قدح لكان
له من الناس غامز وقال تجافوا عن عقوبة ذي المروات فوالذي نفسي بيده إن أحدهم ليعثر به في يد الله وقال تجاوزوا عن
ذنب السخي فإن الله تعالى آخذ بيده كلما عثر وفاتح له كلما افتقر وقال صلى الله عليه وآله خمس من أتى الله عز وجل بهن
أو بواحدة منهن أوجب له الجنة من سقى هامة صادية أو أطعم كبدا هافية أو كسى جلدة عارية أو حمل قدما حافية أو أعتق
رقبة عانية وقال إن الله يحب الأتقياء الأبرياء الأخفياء الذين إذا حضروا لم يعرفوا وإذا غابوا لم يفتقدوا قلوبهم
مصابيح الهدى ينجون من كل غبراء مظلمة وقال صلى الله عليه وآله الذنب لا ينسى والبر لا يبلى وكن كيف شئت فكما تدين
تدان وقال صلى الله عليه وآله ما من أحد من المسلمين يتولى أمرا فأراد الله به خيرا إلا جعل الله معه قرينا صالحا إن
نسي ذكره وإن ذكر أعانه وإن هم بشر كفه وزجره وقال صلى الله عليه وآله تفرغوا من هموم الدنيا ما استطعتم فإنه
من أقبل على الله عز وجل بقلبه جعل الله قلوب العباد منقادة إليه بالود والرحمة وكان الله بكل خير إليه أسرع وقال صلى الله
عليه وآله اللهم لا تدركني زمانا لا يتبع فيه العليم ولا يستحيى فيه الحليم وقال صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه
السلام وقد وجهه إلى وجه قد بعثتك وأنا بك ضنين فلا تدع حقا إلى غد فإن لكل يوم من الله تعالى ما فيه وابرز للناس
وقدم الوضيع على الشريف والضعيف على القوي والنساء قبل الرجال ولا يدخلن إليك أحد يغلبك على أمرك
وشاور القرآن فإنه إمامك وقال صلى الله عليه وآله لجابر إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق ولا تبغض إلى نفسك
عبادة الله فإن المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى فاحرث حرث من يظن أنه لا يموت إلا هرما واعمل عمل من يخاف أنه يموت
غدا وقال صلى الله عليه وآله الأمل رحمة لأمتي ولولا الأمل ما أرضعت أم ولدا ولا غرس غارس شجرا وقال صلى الله
عليه وآله لعمران بن حصين وقد أخذ بطرف عمامته فقال يا عمران إن الله يحب الإنفاق ويبغض الإقتار فأنفق وأطعم ولا

صبراً فيستعر عليك الطلب واعلم ان الله يحب البصر النافذ عند مجيء الشبهات ويحب السماحة ولو على تمرات ويحب الشجاعة
ولو على قتل حية وقال صلى الله عليه وآله اكفلوا لي بست اكفل لكم بالجنة اذا تحدث احدكم فلا يكذب واذا وعد فلا
يخلف واذا اؤتمن فلا يخن غضوا ابصاركم وكفوا ايديكم واحفظوا فروجكم وقال صلى الله عليه وآله لبعض اصحابه
اوصيك بتقوى الله وصدق الحديث والوفاء بالعهد واداء الامانة وترك الخيانة وحفظ الجار ورحمة اليتيم ولين
الكلام ولزوم الايمان والتفقه في القرآن وخفض الجناح وانهاك ان تسب مسلما وتكذب صادقا وتطيع آثما
او تعصي اماما عادلا واوصيك بذكر الله تعالى عند كل حجر ومدر وان تحدث لكل ذنب توبة السر بالسر والعلانية
بالعلانية وقال صلى الله عليه وآله لجرير بن عبد الله البجلي احذرك الدنيا وحلاوة رضاعها ومرارة فطامها
ثم قال يا جرير اين تنزلون قال في اكناف بيشة بين سلم واراك وسهل ودكداك شتاؤنا ربيع وماؤنا يميع لا يقام
ماتحها ولا يعزب سارحها ولا يحبس صالحها فقال صلى الله عليه وآله الا ان خير الماء الشبم وخير المال الغنم
وخير المرعى الاراك والسلم اذا اخلف كان لجينا واذا سقط كان درينا واذا اكل كان لبينا وقال صلى الله عليه وآله
الذنوب تغير النعم البغي يوجب الندم القتل يزيل النعم الظلم يهتك العصم شرب الخمر يحبس الرزق الزنا يعجل الفناء
قطيعة الرحم تحجب الدعاء عقوق الوالدين يبتر العمر ترك الصلوة يورث الذل الخبر **ومن كلامه** المؤمن الناس
كلهم سواء كاسنان المشط والمرء كثير باخيه ولا يرى خير لك مثل الذي يرى لنفسه وقال انما مثل احدكم واهله وماله وعمله
كرجل له ثلثة اخوة فقال لاخيه الذي هو ماله حين حضرته الوفاة ونزل به الموت ما عندك فقد ترى ما نزل بي فقال له الاخ
الذي هو ماله ما لك عندي غناء ولا نفع الا ما دمت حيا فخذ مني الآن ما شئت فاذا فارقتك فسيذهب بي الى مذهب غير
مذهبك وسيأخذني غيرك فالتفت النبي صلى الله عليه وآله الى اصحابه فقال هذا الذي هو ماله فاي اخ ترون هذا
فقالوا اخ لا نرى به طائلا ثم قال لاخيه الذي هو اهله وقد نزل به الموت ما عندك في نفعي والدفع عني فقد نزل بي ما ترى
فقال عندي ان امرضك واقوم عليك فاذا مت غسلتك ثم كفنتك ثم حنطتك ثم اتبعك مشيعا الى حفرتك فاثني عليك
خيرا عند من يسألني عنك واحملك في الحاملين فقال النبي صلى الله عليه وآله هذا اخوه الذي هو اهله فاي اخ ترون
هذا قالوا اخ غير طائل يا رسول الله ثم قال لاخيه الذي هو عمله ما ذا عندك في نفعي والدفع عني فقد ترى ما نزل بي فقال له
اونس وحشتك واذهب غمك واجادل عنك في القبر واوسع عليك جهدي ثم قال صلى الله عليه وآله هذا اخوه الذي
هو عمله فاي اخ ترون هذا قالوا خير اخ يا رسول الله قال فالامر هكذا وقال العلم وديعة الله في ارضه والعلماء
امناؤه عليه فمن عمل بعلمه ادى امانته ومن لم يعمل بعلمه كتب في ديوان الله من الخائنين وقال امير المؤمنين عليه السلام خذ
الحكمة انى اتتك فان الحكمة لتكون في صدر المنافق فتلجلج في صدره حتى تخرج الى صواحبها في صدر المؤمن وقال ما ترك
الناس شيئا من دينهم لاستصلاح دنياهم الا فتح الله عليهم ما هو اضر منه وقال عبد الله بن عباس رح وقد سمع
امير المؤمنين عليه السلام يخطب يقول في خطبته اتقوا الله الذي ان قلتم سمع وان اضمرتم علم وبادروا الموت الذي ان هربتم
ادرككم وان قمتم اخذكم وان نسيتموه ذكركم لكانه قرآن نزل من السماء وعن الحرث الهمداني قال قال امير المؤمنين عليه السلام

حسبك من كمال المرء تركه ما لا يجمل به ومن حيائه ان لا يلقى احداً بما يكره ومن عقله حسن رفقه ومن ادبه علمه بما لا بدّ منه
ومن ورعه عفة بصره وعفة بطنه ومن حسن خلقه كفّه اذاه ومن سخائه برّه لمن يجب حقه ومن كرمه ايثاره على نفسه ومن
صبره قلة شكواه ومن عقله انصافه من نفسه وتركه الغضب عند مخالفته وقبوله الحق اذا بان له ومن نصحه نهيه لك
عن عيبك ومن حفظه جواره ستره لعيوب جيرانه وتركه توبيخهم عند اساءتهم اليه ومن رفقه تركه الموافقة على الذنب
بين يدي من يكره الذنب ومن توقره عليه من حسن صحبته اسقاطه عن صاحبه مؤونة اذاه ومن صداقته كثرة موافقته ومن صلاحه
شدة خوفه من ذنبه ومن شكره معرفته باحسان من احسن اليه ومن تواضعه معرفته بقدره ومن حكمته معرفته بذاته ومن
مخافته ذكر الآخرة بقلبه ولسانه ومن سلامته قلة تحفظه لعيوب غيره وعنايته باصلاح نفسه من عيوبه وروي ان امير
المؤمنين عليه السلام رأى رجلاً يصلي وقد رفع يديه بالدعاء حتى بان بياض ابطيه ورفع صوته وشخص ببصره فقال عليه السلام
اغضض بصرك فلن تراه واحطط يدك فلن تناله واخفض صوتك فهو اسمع السامعين وقال لولده ان الله عز وجل
جعل محاسن الاخلاق وصلة بينه وبين عباده فتحبّ احدكم ان يمسك بخلق متصل بالله وقال الناس عالم ومتعلم
وانشد متمثلاً بهذين البيتين فكم من بهي قد تروق رواؤه يهجن به التاني اذا ما تكلما فقيمة هذا المرء ما هو
محسن فكن عالماً ان شئت او متعلما وقال لولده الزكي ابي محمد الحسن علي عليهما السلام يا بني ان النفس مضنونة لا ذن
مجاهدة فلا تحمل فهمك على الالحاح على عقلك فروح من عقلك فان لكل عضو من الجسد مستراحا وقال الامام الحسن
علي عليهما السلام لا تتكلف ما لا تطيق ولا تتعرض لما لا تدرك ولا تعد بما لا تقدر عليه ولا تنفق الا بقدر ما تستفيد ولا تطلب
من الجزاء الا بقدر ما عندك من الغنا ولا تفرح الا بما نلت من طاعة الله تبارك وتعالى ولا تتناول الا ما ترى نفسك
اهلا له فان تكلف ما لا تطيق سفه والسعي فيما لا تدرك عنا وعدة ما لا تنجز تفضيح والانفاق من غير فائدة حرب وطلب
الجزاء بغير غنا وبلوغ المنزلة بغير استحقاق يشفي على الهلكة وسأل معوية الحسن بن علي عليهما السلام عن الكرم والنجدة
والمروة فقال عليه السلام اما الكرم فالتبرع بالمعروف والاعطا قبل السؤال والاطعام في المحل واما النجدة فالذب عن الجار
والصبر في المواطن والاقدام في الكريهة واما المروة فحفظ الرجل دينه واحرازه نفسه من الدنس وقيامه بصنعته واداء الحقوق
وافشاء السلام وقال الحسين بن علي عليهما السلام الامين آمن والبري جري والخائف المسيء مستوحش اذا وردت على العاقل ملمة
قمع الحزن بالحزم وقرع العقل للاحتيال وقال عليه السلام للفرزدق لما ساله عن اهل العراق في جواب قوله اما القلوب فمعك
واما السيوف فمع بني امية عليك في النصر عند الله فقال عليه السلام ما اراك الا صدقت ان الناس عبيد المال والدين لغو على
السنتهم يحوطونه ما درت به معايشهم فاذا محصوا للابتلاء قلّ الديانون وقال علي بن الحسين عليهما السلام لابنه محمد عليه السلام
كف الاذى وفض البذى واستعن على الكلام بالسكوت فان للقول حالات تضر واحذر الاحمق وان كان ضيقا كما تحذر
العاقل اذا كان عدوا واياك ومعاداة الرجال فانك لن تعدم مكر حليم ومفاجاة لئيم وقال الحسود لا ينال شرفا والحقود
يموت كمدا واللئيم يأكل ماله الاعداء والذي خبث لا يخرج الا نكدا وقال يكتفي اللبيب بوحي الحديث وينبو البيان
عن قلب الجاهل ولا ينتفع بالقول وان كان بليغا مع سوء الاستماع وحسن النطق وقال اسعد الناس من جمع الى حزمه عزما

في طاعة الله وقال الامام ابو جعفر محمد الباقر عليه السلام الادب يكون تاليدا واكتسابا فمن تكلفه قدر عليه والعقل حبا
من الله يهبه لمن يشاء فمن تكلفه لا يزيده الا جهلا وقال اشعروا قلوبكم بالخوف من الله تعالى فان لم تسخطوا شيئا من
صنع الله بكم فاسئلوا ما شئتم وقال لا يصبر على المروة الا صاحب طبع كريم وقال من حاول امرا بمعصية الله كان
اقرب لما يخاف وافوت لما يرجو وقال اياك والكبر فانه داعية المقت ومن بابه تدخل النقم على صاحبه وما اقل مقامه عنده
واسرع زواله عنه وقال باجالة الفكر يستدل الراى المعشب وبحسن التاني تسهل المطالب وبخفض الجانب تأنس النفوس
وبسعة الخلق تطيب المعيشة وبكثرة الصمت تكثر الهيبة وبعدل المنطق تجب الجلالة وبصالح الاعمال تزكو الاخلاق
وباحتمال المؤن يجب السؤدد وبالرفق والتؤدة تجتلب القلوب وبحسن اللقاء يألف الثناء وبالايثار على نفسك تستحق
اسم الكرم وبالصدق والوفاء يكون للناس منا وبترك الاعجاب تامن مقت ذوي الالباب وبترك ما لا يعنيك يتم لك
الفضل وبالتواضع تنال الرفعة وقال امر الدين معقود بفرض عام وواجبات من مهمل مرسل ومحدود مستقيم
وقال توقفا لتسرع عن خير من سؤال الرجعة وقال لرجل هناه بمولود واسئل الله تعالى ان يجعله خلفا معك وخلفا بعدك
فان الرجل يخلف اباه في حيوته وموته وقال الغلبة بالخير فضيلة وبالشر قبحه وقال هشام بن محمد عن ابيه قال قال لي ابو جعفر
عليه السلام استتر من الشاميين بمجلس العزاء على المصاب وقال وسمعته يقول العبد من استعبدته المطامع وقال ما عرف
الخير من لم يتبعه وما عرف الشر من لم يتجنبه وقال اعرف الخير لتعمل به واعرف الشر لئلا تقع فيه وقال ان طبايع الناس
كلها مركبة على الشهوة والرغبة والحرص والرهبة والغضب واللذة الا ان في الناس من قد زم هذه الخلال بالتقوى والحياء
والانف فاذا دعتك نفسك الى كبيرة من الامر فارم ببصرك الى السماء فان لم تخف ممن فيها فانظر الى من في الارض
لعلك ان تستحيي ممن فيها فان كنت لا ممن في السماء تخاف ولا ممن في الارض تستحيي فعد نفسك في البهائم وقال ما اقبح
الاشر عند الظفر والكابة عند النائبة والغلظة على الفقير والقسوة على الجار ومحشا القريب والخلاف على الصاحب
وسوء الخلق على الاهل والاستطالة بالقدرة والجشع مع الفقر والغيبة للجليس والكذب في الحديث والسعي بالنكر
والغدر من السلطان والخلف من ذي المروة وقال الامام الصادق ابو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام من
طاطا للسلطان تخطاه ومن تطاول عليه ارداه وقال كل شيء يحتاج الى العقل الا شيا واحدا فقيل وما هو قال
التودد وقال الاسترسال الى الملوك من علامة النوك والحوائج فرص فخذوها عند اسفار الوجوه ولا تعرضوا
لها عند التعبس والتقطيب وقال لو علم السيء الخلق انه يعذب نفسه لتسمح في خلقه وقال ما ارتج امر واحجم
عليه الرأي واعيت به الحيل الا كان الرفق مفتاحه وقال عن الرقة فقال منع اليسير وطلب الحقير وقال لا يجتنب
الدين الا بعصيان الهوى ولا يبلغ الرضا الا بخيفة وطاعة وقال من كان الحزم حارسه والصدق جليسه عظمت
بهجته وتمت مروته ومن كان الهوى مالكه والعجز راحته عاقاه عن السلامة واسلمه الى الهلكة وقال ثلثة لا يصيبون
الا خيرا اولوا الصمت وتاركوا الشر والمكثرون ذكر الله عز وجل وراس الحزم التواضع الحجر وقال خذ من حسن الظن
بطرف تروح به امرك وتروح به قلبك وقال امتحن اخاك عند نعمة تجددت له او نائبة تنوبه وقال من جعل ماله

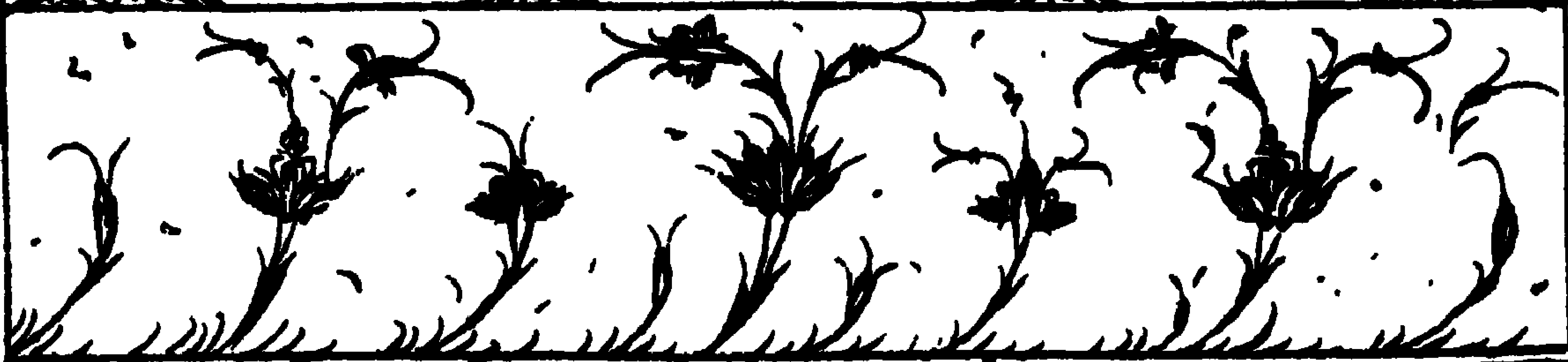
لزاد

تحتمل له الظلم في ثلثة مواطن عند الغضب وعند الذلة وعند الهفوة وقال من ظهر غضبه ظهر كيده ومن قوي هواه
ضعف حزمه وقال من لم يتقدم الامتحان قبل الثقة والثقة قبل الانس اثمر بموته تندما وقال لا تتبع اخاك بعد
القطيعة وقيعة فيه فتسد عليه طريق الرجوع اليك ولعل التجارب ترده اليك وقال لحظ الاخاء اطرف من خبره
وقال عليه السلام العجب يكلم المحاسن والحسد للصديق من سقم المودة ولن تمنع الناس من عرضك الا بنشر عليهم من فضلك
وقال لن تنتقم من حرصك بمثل القناعة وقال استحي من الله بقدر قربه منك وخفه بقدر قدرته عليك وقال [illegible]
تذلل للحق اذا لزمك وقال صلاح من جهل الكرامة في هوانه وقال السر سهل موقى والمحرش ملقى وقال من تأدب
الادب بني فر ادبه وقال المستبد برأيه موقوف على مداحض الزلل وقال حشمة الانقباض تبقى للعز من انس التلاقي
وقال الهوى يقظان والعقل نائم وقال لا تكونن اول مشير واياك والرأي الفطير وتجنب ارتجال الكلام ولا تشر على
مستبد برأيه ولا على وغد ولا على متلون ولا على لجوج وخف الله في موافقة هوى المستشير فان التماس موافقته
لوم وسوء الاستماع منه خيانة **انفذ** ابو عبد الله كاتب المهدي رسولا الى الصابي عليه السلم بكتاب منه
يقول فيه وحاجتي الى ان تهدي الي ما تبصرني به على مداراة هذا السلطان وتدبير امري كحاجتي الى غياثك فقال
عليه السلم لرسوله قل له احذر ان يعرفك السلطان بالطعن على اخيار الكفاة وان اخطأ في اختيارهم او منعتهم
من تباعدهم وان قربت الاواصر بينك وبينه فان الاولى تغريه بك والاخرى توحشه منك ولكن تتوسط الحالين
واكتف بعيب من اصطفوا له والامساك عن تقريظهم عنده ومخالطة من قصوا بالتنائي عن تقريبهم واذا كدت فلا تبت
في مكايدتك واعلم ان من عنف بحيلة كدحت فيه باكثر من كدحها في عدوه ومن صحب حيلته بالصبر والرفق كان قمنا
ان يبلغ بها ارادته وينفذ فيها مكائده واعلم ان لكل شيء حدا فان جاوزه كان سرفا وان قصر عنه كان عجزا فلا تبلغ
بك نصيحة السلطان الى ان تعادي له حاشيته وخاصته فان ذلك ليس من حقه عليك ولكن الاقضى لحقه والادعى
للسلامة اليك ان تستصلحهم له جهدك فانك اذا فعلت ذلك شكرت نعمته وامنت حجته وطلب عذرك وانك عنده فاعلم
ان تعد سلطانك عليك اعظم مؤونة منه عليه ذلك الذي يكيده في الاخص من كفاته واعوانه فيحصي مثالبهم
ويتتبع آثارهم فان تكلمه فيك وسمك بها الخيانة والغدر وان نكله بغيرك الزمك مؤونة الوفا والصبر وقال البعض
شيعته يوصيه لما اخبر ان السلطان قد قبله واقبل عليه اعلم ان التشاغل بالصغير يخل بالمهم والافراد للمهم بالشغل يأتي
على الصغير ويلحقه بالكبير وانما يبني بها بين الخلتين السلطان الذي تحمله قلة التفقد على ترك الاستكفاء فيكون كالنهر تخرج
الانهار الصغار تنجر اليه عظام الاودية فان تفرد بحمل ما تؤدي اليه لم يلبث ان يغيض فيعود نفعه ضررا فاقسم شعبتها
تعلق بعضها ببعضها فعاجلها تصيبها فابدأ بالمهم ولا تنس النظر في الصغير واجعل الامور الصغار من بينها او بعضها
عليك فعنيت واكثر على كفاتها وانصب نفسك لشغل اليوم قبل ان يتصل به شغل غد فيمتلي النهار الذي قدمت ذكره
وتلقى كل يوم بفراغك فيما قد كسبته من الشغل في امس ورتب لكفاتك في كل يوم ما يعملون في غد فاستعرض منهم
ما قضيتهم في الامس واخرج الى كل واحد منهم بما يوجب فعله من كفايته او عجزه فاسم العاجز واثبت الكافي وشيع جميل الفعل

بجميل القول فانك لن تستميل العاقل بمثل الاحسان واجعل احسانك الى المحسن تعاقب به المسئ فلا عقوبة للمسئ ابلغ
من ان يرى انك قد احسنت الى غيره ولم تحسن اليه ولا سيما ان كان ذلك منك باستحقاق فان المستحق يزيد فيما هو عليه
والمقصر ينتقل عما هو فيه وملاك امر السلطان مشاورة الفصحاء وحراسة شانهم وترك الاستغراء واستيثاب
الامور وقال ما كل من اراد شيئا قدر عليه ولا كل من قدر على شئ وفق له ولا كل من وفق اصاب له موضعا فاذا
اجتمعت النية والقدرة والتوفيق والاصابة فهنالك تجب السعادة وقال لا يزال العقل قلقا حتى يدخل دار اليأس
مما في ايدي الناس فيوطنها وقال الامام موسى بن جعفر عليهما السلام من تكلف ما ليس من عمله ضاع عمله وخاب امله
وقال من ترك التماس المعالي لانقطاع رجائه فيها لم ينل جسيما ومن تعاطى ما ليس من اهله فانه ملوم من اهله وقعد به
ما يرجو من امله ومن ابطرته النعمة وترقب زوالها وقال عليه السلام المغبون من غبن عمره ساعة وقال راس السخاء اداء الامانة
وقال من كثر ملقه لم يعرف بشره وقال قلة الشكر تزهد في اصطناع المعروف وقال من تثبت لم يعدم عند الصواب
مادحا وعند الخطا عاذرا وقال من لم يكن له من نفسه واعظ تمكن منه عدوه يعني الشيطان وقال لا ترتدوا على الملوك
فانها مقرونة بعمارة الارض وصحة الابدان وقال من فكره الفقر بطره الغنى وقال يونس بن بكير احتجت فلقيت الامام ابا الحسن
موسى بن جعفر عليهما السلام فقلت له اني قد حظيت عند السلطان وحفظت تدبيره معه فيما يريده فما احوجني ان يغنيني على شئ
يبغيه من جهتي فقال لي اذا انفتح لك من تدبيرك ما يكسبك من السلطان الرضا وبعث عليك من العامة السخط فلا تعدل حظا
ان يكون السلطان عنك راضيا والعامة لك حظوة فان للسخط منا جائزا ان يغضبك السلطان لم يشا ذلك ما جده
منك وكله بحفظ ما جنيته عليه فعاد رضا سخطا ونفعا وعاد كدخله عليك بلاء وقال قلة الوفاء عيب بالمروة
وقال الامام ابو الحسن علي بن محمد عليهما السلام ثمار رواه الغلابي السنا الغلبة على الادب رعاية الحسب وقال للغلابي وسأله
عن الحلم فقال هو ان تملك نفسك وتكظم غيظك ولا يكون لك الا مع القدرة وسئلته عن الحزم فقال هو ان تنتظر فرصتك
وتعاجل ما امكنك وقال مخالطة الاشرار تدل على شرار من يخالطهم والكفر للنعم امارة البطر وسبب للغير واللجاجة مسلبة
للسلامة ومؤذنة بالندامة والهزء فكاهة السفهاء وصناعة الجهال والمراء مفسدة للاخوان مورث الشنآن والعقوق يعقب
القلة ويؤدي الى الذلة وقال ما استراح ذو الحرص وقال الغضب على من لا تملك عجز وعلى من تملك لؤم وقال الاخلاق
تتصفحها المجالسة وقال من لم يحسن ان يمنع لم يحسن ان يعطي وقال النعم يحسن مجاورتها والتمسوا الزيادة منها بالشكر عليها
واعلموا ان النفس اقبل شئ لما اعطيت وامنع شئ لما سئلت فاحملوها على مطية لا تبطئ اذا ركبت ولا تسبق اذا تقدمت
ادرك من سبق الى الجنة ونجا من هرب الى النار وقال الامام ابو محمد العسكري عليه السلام للقلوب خواطر الهوى والعقول تزجر
وتنهى وفي التجارب علم مستانف والاعتبار يفيدك الرشاد وقال ما اذكر ما خوف امرو رجائه ما لم يمنعا من كربته وهو ما ان
عرض له ولم يصبر على مصيبة ان نزلت به انتهى ما اردنا نقله من هذا الكتاب الشريف وقد ذكر فيه كثيرا من جوامع كلماتهم عليهم السلام
ومفرداتها تركنا نقله لوجوده في البحار بنقله عن اعلام الدين والدرة الباهرة وهذا اخر ما اردنا جمعه من كلماتهم الشريفة التي تتعلق
بالمواعظ والحكم وما يتبعها مما ليس في مواعظ البحار في ايام قلائل اخرها يوم السادس من شهر رمضان المبارك لسنة

في بلدة سامراء على مشرفها الالف التحية والثناء

فهرست ابواب جلد هفدهم بحار الانوار



هذا هو المجلد السابع عشر من كتاب بحار الأنوار

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه وخليفته في خليقته محمد وآله الطاهرين أما بعد فهذا هو المجلد السابع عشر من كتاب بحار الأنوار تأليف المولى الأستاد الأستناد مولينا محمد باقر بن محمد تقي المجلسي قدس الله روحهما ونور ضريحهما وهذا هو كتاب الروضة منه وهو يحتوي على المواعظ والحكم والخطب وأمثالها المأثورة عن الله تعالى والرسول صلى الله عليه وآله والسادة المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين وعن أنبيائهم عليهم السلام وما شاكل ذلك

أبواب المواعظ والحكم

باب مواعظ الله عز وجل في القرآن المجيد

الآيات النساء ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله وإن تكفروا فإن لله ما في السموات وما في الأرض وكان الله غنيا حميدا ولله ما في السموات وما في الأرض وكفى بالله وكيلا إن يشأ يذهبكم أيها الناس ويأت بآخرين وكان الله على ذلك قديرا من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والآخرة وكان الله سميعا بصيرا **الأنعام** قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون وقال سبحانه وربك الغني ذو الرحمة إن يشأ يذهبكم ويستخلف من بعدكم ما يشاء كما أنشأكم من ذرية قوم آخرين إنما توعدون لآت وما أنتم بمعجزين قل يا قوم اعملوا على مكانتكم إني عامل فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار إنه لا يفلح الظالمون **الأعراف** وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا بياتا أو هم قائلون فما كان دعويهم إذ جاءهم بأسنا إلا أن قالوا إنا كنا ظالمين **التوبة** وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون

وستردون

تستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون **يونس** ولقد اهلكنا القرون من قبلكم لما
ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين ثم جعلناكم خلائف في الارض
من بعدهم لننظر كيف تعملون وقال تعالى والله يدعوا الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم الى قوله تعالى
واما نرينك بعض الذي نعدهم او نتوفينك فالينا مرجعهم ثم الله شهيد على ما يفعلون ولكل امة رسول فاذا
جاء رسولهم قضي بينهم بالقسط وهم لا يظلمون الى قوله تعالى قل ارايتم ان اتاكم عذابه بياتا او نهارا ماذا يستعجل
منه المجرمون اثم اذا ما وقع امنتم به الان وقد كنتم به تستعجلون ثم قيل للذين ظلموا ذوقوا عذاب الخلد هل
تجزون الا بما كنتم تكسبون الى قوله وما تكون في شان وما تتلوا منه من قران ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم
شهودا اذ تفيضون فيه وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا
اكبر الا في كتاب مبين وقال تعالى ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون **هود** ذلك من انباء القرى نقصه
عليك منها قائم وحصيد وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم فما اغنت عنهم الهتهم التي يدعون من دون الله
من شيء لما جاء امر ربك وما زادوهم غير تتبيب وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد
ان في ذلك لاية لمن خاف عذاب الاخرة ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود وما نؤخره الا لاجل معدود
يوم يات لا تكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين
فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين
فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ الى قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم ربك
اعمالهم انه بما يعملون خبير فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا انه بما تعملون بصير **الرعد** قل من
رب السموات والارض قل الله قل افاتخذتم من دونه اولياء لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا قل هل يستوي
الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل
الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا
ومما توقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله كذلك يضرب الله الحق والباطل فاما الزبد فيذهب
جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض كذلك يضرب الله الامثال للذين استجابوا لربهم الحسنى والذين
لم يستجيبوا له لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به اولئك لهم سوء الحساب ومأواهم جهنم
وبئس المهاد افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب **ابراهيم** ولقد
ارسلنا موسى باياتنا ان اخرج قومك من الظلمات الى النور وذكرهم بايام الله ان في ذلك لايات لكل صبار شكور
وقال تعالى قالت لهم رسلهم افي الله شك فاطر السموات والارض يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم الى
اجل مسمى وقال تعالى الم تر ان الله خلق السموات والارض بالحق ان يشا يذهبكم ويات بخلق جديد وما ذلك
على الله بعزيز وقال تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار

مهطعين مقنعي رءوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء وانذر الناس يوم ياتيهم العذاب فيقول الذين
ظلموا ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل اولم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال و
سكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الامثال وقد مكروا مكرهم و
عند الله مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله ان الله عزيز ذو انتقام
النحل هل ينظرون الا ان تاتيهم الملئكة او ياتي امر ربك كذلك فعل الذين من قبلهم وما ظلمهم الله ولكن
كانوا انفسهم يظلمون فاصابهم سيئات ما عملوا وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون وقال تعالى ولقد ارسلنا
الى امم من قبلك فزين لهم الشيطان اعمالهم فهو وليهم اليوم ولهم عذاب اليم **الاسرىٰ** قل كل يعمل على
شاكلته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا **مريم** ان كل من في السموات والارض الا اتي الرحمن عبدا لقد احصىهم
وعدهم عدا وكلهم اتيه يوم القيمة فردا الى قوله تعالى وكم اهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من احد او تسمع
لهم ركزا **الانبياء** وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وانشانا بعدها قوما اخرين فلما احسوا باسنا اذا
هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون قالوا يويلنا انا كنا
ظلمين فما زالت تلك دعوىهم حتى جعلنهم حصيدا خامدين الى قوله تعالى ولقد استهزئ برسل من قبلك
فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزءون قل من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن بل هم عن ذكر ربهم معرضون
ام لهم الهة تمنعهم من دوننا لا يستطيعون نصر انفسهم ولا هم منا يصحبون بل متعنا هؤلاء واباءهم حتى
طال عليهم العمر افلا يرون انا ناتي الارض ننقصها من اطرافها افهم الغالبون **الحج** يايها الناس اتقوا ربكم
ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس
سكرى وما هم بسكرى ولكن عذاب الله شديد وقال تعالى الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض
والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب ومن يهن الله فما
له من مكرم ان الله يفعل ما يشاء هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار يصب
من فوق رءوسهم الحميم يصهر به ما في بطونهم والجلود ولهم مقامع من حديد كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم
اعيدوا فيها وذوقوا عذاب الحريق ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصلحت جنت تجري من تحتها الانهار يحلون
فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد
وقال تعالى وان يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابرهيم وقوم لوط واصحب مدين
وكذب موسى فامليت للكافرين ثم اخذتهم فكيف كان نكير فكاين من قرية اهلكنها وهي ظالمة فهي خاوية
على عروشها وبئر معطلة وقصر مشيد الى قوله تعالى وكاين من قرية امليت لها وهي ظالمة ثم اخذتها والي
المصير **المؤمنين** حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا انها
كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون

فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون
النور الا ان لله ما في السموات والارض قد يعلم ما انتم عليه ويوم يرجعون اليه فينبئهم بما عملوا و
الله بكل شيء عليم النمل انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرمها وله كل شيء وامرت ان اكون
من المسلمين وان اتلوا القرآن فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فقل انما انا من المنذرين وقل الحمد
لله سيريكم آياته فتعرفونها وما ربك بغافل عما تعملون القصص ولقد آتينا موسى الكتاب من
بعد ما اهلكنا القرون الاولى بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون الى قوله ولكنا انشانا قرونا
فتطاول عليهم العمر الروم قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل كان اكثرهم مشركين
فاقم وجهك للدين القيم من قبل ان ياتي يوم لا مرد له من الله يومئذ يصدعون من كفر فعليه كفره ومن عمل
صالحا فلانفسهم يمهدون ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات من فضله انه لا يحب الكافرين الى قوله و
لقد ارسلنا من قبلك رسلا الى قومهم فجاؤهم بالبينات فانتقمنا من الذين اجرموا وكان حقا علينا نصر
المؤمنين التنزيل اولم يهد لهم كم اهلكنا من قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم ان في ذلك لآيات افلا
يسمعون سبا افلم يروا الى ما بين ايديهم من السماء والارض ان نشا نخسف بهم الارض او نسقط عليهم
كسفا من السماء ان في ذلك لآية لكل عبد منيب وقال تعالى وحيل بينهم وبين ما يشتهون كما فعل باشياعهم
من قبل انهم كانوا في شك مريب فاطر يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد ان يشا
يذهبكم ويات بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز الى قوله اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة
الذين من قبلهم وكانوا اشد منهم قوة وما كان الله ليعجزه من شيء في السموات ولا في الارض انه كان عليما
قديرا يس يا حسرة على العباد ما ياتيهم من رسول الا كانوا به يستهزءون الم يروا كم اهلكنا قبلهم
من القرون انهم اليهم لا يرجعون وان كل لما جميع لدينا محضرون وقال تعالى ولو نشاء لطمسنا على اعينهم
فاستبقوا الصراط فانى يبصرون ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون
الزمر قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له ديني فاعبدوا ما شئتم من دونه قل ان الخاسرين الذين خسروا
انفسهم واهليهم يوم القيامة الا ذلك هو الخسران المبين لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل ذلك
يخوف الله به عباده يا عباد فاتقون والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها وانابوا الى الله لهم البشرى
فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب
افمن حق عليه كلمة العذاب افانت تنقذ من في النار لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية
تجري من تحتها الانهار وعد الله لا يخلف الله الميعاد وقال تعالى افمن يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيامة و
قيل للظالمين ذوقوا ما كنتم تكسبون كذب الذين من قبلهم فاتاهم العذاب من حيث لا يشعرون فاذاقهم
الله الخزي في الحيوة الدنيا ولعذاب الآخرة اكبر لو كانوا يعلمون وقال تعالى ولو ان للذين ظلموا ما في الارض

جميعا ومثله معه لافتدوا به من سوء العذاب يوم القيمة وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون وبدا لهم
سيئات ما كسبوا وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون **المؤمن** أولم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة
الذين كانوا من قبلهم كانوا هم أشد منهم قوة وآثارا في الأرض فأخذهم الله بذنوبهم وما كان لهم من الله من واق
ذلك بانهم كانت تاتيهم رسلهم بالبينت فكفروا فاخذهم الله انه قوي شديد العقاب وقال يقوم مالي
ادعوكم الى النجوة وتدعونني الى النار تدعونني لاكفر بالله واشرك به ما ليس لي به علم وانا ادعوكم الى
العزيز الغفار لا جرم انما تدعونني اليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الاخرة وان مردنا الى الله وان المسرفين
هم اصحب النار فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد فوقه الله سيات
ما مكروا وحاق بال فرعون سوء العذاب **حم عسق** وترى الظلمين لما راوا العذاب يقولون هل الى مرد
من سبيل وتريهم يعرضون عليها خشعين من الذل ينظرون من طرف خفي وقال الذين امنوا ان الخسرين الذين
خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة الا ان الظلمين في عذاب مقيم وما كان لهم من اولياء ينصرونهم من
دون الله ومن يضلل الله فما له من سبيل استجيبوا لربكم من قبل ان ياتي يوم لا مرد له من الله ما لكم من
ملجا يومئذ وما لكم من نكير **الزخرف** وكم ارسلنا من نبي في الاولين وما ياتيهم من نبي الا كانوا به
يستهزءون فاهلكنا اشد منهم بطشا ومضى مثل الاولين الى قوله الحكما وكذلك ما ارسلنا من قبلك في
قرية من نذير الا قال مترفوها انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثرهم مقتدون قل اولو جئتكم باهدى
مما وجدتم عليه اباءكم قالوا انا بما ارسلتم به كفرون فانتقمنا منهم فانظر كيف كان عاقبة المكذبين
الدخان كم تركوا من جنت وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فكهين كذلك واورثنها
قوما اخرين فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين **الاحقاف** ولقد مكنهم فيما ان مكنكم
فيه وجعلنا لهم سمعا وابصرا وافئدة فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصرهم ولا افئدتهم من شيء اذ كانوا
يجحدون بايت الله وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون **ق** وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم اشد منهم بطشا
فنقبوا في البلاد هل من محيص ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد **الواقعة**
نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن بمسبوقين على ان نبدل امثالكم وننشئكم في ما لا تعلمون **التغابن**
هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن والله بما تعملون بصير خلق السموت والارض بالحق وصوركم فاحسن
صوركم واليه المصير يعلم ما في السموت والارض ويعلم ما تسرون وما تعلنون والله عليم بذات الصدور
الم ياتكم نبؤا الذين كفروا من قبل فذاقوا وبال امرهم ولهم عذاب اليم ذلك بانه كانت تاتيهم رسلهم بالبينت
فقالوا ابشر يهدوننا فكفروا وتولوا واستغنى الله والله غني حميد **الطلاق** وكاين من قرية عتت
عن امر ربها ورسله فحاسبنها حسابا شديدا وعذبنها عذابا نكرا فذاقت وبال امرها وكان عاقبة امرها
خسرا اعد الله لهم عذابا شديدا فاتقوا الله يا اولي الالباب **الملك** فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين

كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون قل ارأيتم ان اهلكني الله ومن معي او رحمنا فمن يجير الكافرين من عذاب
اليم قل هو الرحمن امنا به وعليه توكلنا فستعلمون من هو في ضلال مبين قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا
فمن يأتيكم بماء معين **المعارج** ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم كلا انا خلقناهم مما يعلمون
فلا اقسم برب المشارق والمغارب انا لقادرون على ان نبدل خيرا منهم وما نحن بمسبوقين فذرهم
يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون يوم يخرجون من الاجداث سراعا كانهم الى نصب يوفضون
خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون **القيمة** وجوه يومئذ ناضرة الى
ربها ناظرة ووجوه يومئذ باسرة تظن ان يفعل بها فاقرة كلا اذا بلغت التراقي وقيل من راق وظن
انه الفراق والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق فلا صدق ولا صلى ولكن كذب وتولى
ثم ذهب الى اهله يتمطى اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى ايحسب الانسان ان يترك سدى الم يك
نطفة من مني يمنى ثم كان علقة فخلق فسوى فجعل منه الزوجين الذكر والانثى اليس ذلك بقادر
على ان يحيي الموتى **المرسلات** الم نهلك الاولين ثم نتبعهم الآخرين كذلك نفعل بالمجرمين ويل يومئذ
للمكذبين **عم** انا انذرناكم عذابا قريبا يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر يا ليتني
كنت ترابا **عبس** فاذا جاءت الصاخة يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه
لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة ووجوه يومئذ عليها
غبرة ترهقها قترة اولئك هم الكفرة الفجرة **الانفطار** ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم
يصلونها يوم الدين **المطففين** الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب
العالمين **الغاشية** هل اتيك حديث الغاشية وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى
نارا حامية تسقى من عين انية ليس لهم طعام الا من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع وجوه يومئذ ناعمة
لسعيها راضية في جنة عالية لا تسمع فيها لاغية فيها عين جارية فيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة
ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة **باب** مواعظ الله عز وجل في سائر الكتب السماوية وفي الحديث
القدسي وفي مواعظ جبرئيل عليه السلام ن تميم القرشي عن ابيه عن الانصاري عن الهروي قال سمعت علي بن موسى
الرضا عليهما السلام يقول اوحى الله عز وجل الى نبي من انبيائه اذا اصبحت فاول شيء يستقبلك فكله والثاني فاكتمه
والثالث فاقبله والرابع فلا تؤيسه والخامس فاهرب منه قال فلما اصبح مضى فاستقبله جبل اسود عظيم فوقف
وقال امرني ربي عز وجل ان آكل هذا وبقي متحيرا ثم رجع الى نفسه فقال ان ربي جل جلاله لا يأمرني الا بما اطيق فمشى
اليه لياكله فلما دنا منه صغر حتى انتهى اليه فوجده لقمة فاكلها فوجدها اطيب شيء اكله ثم مضى فوجد طستا
من ذهب فقال امرني ربي ان اكتم هذا فحفر له وجعله فيه والقى عليه التراب ثم مضى فالتفت فاذا الطست قد ظهر
فقال قد فعلت ما امرني ربي عز وجل فمضى فاذا هو بطير وخلفه بازي فطاف الطير حوله فقال امرني ربي ان اقبل هذا

ففتح كمّه فدخل الطير فيه فقال له البازي رُدّ عليّ صيدي وانا خلفه منذ ايام فقال ان ربي عزوجل امرني ان لا اؤيس
هذا فقطع من فخذه قطعة فالقاها اليه ثم مضى فلما مضى فاذا هو بلحم ميتة منتن مدوّد فقال امرني ربي
عزوجل ان اهرب من هذا فهرب منه ورجع ورأى في المنام كانه قد قيل له انك قد فعلت ما امرت به فهل تدري
ما ذا كان قال لا قال له اما الجبل فهو الغضب ان العبد اذا غضب لم ير نفسه وجهل قدره من عظم الغضب
فاذا حفظ نفسه وعرف قدره وسكن غضبه كانت عاقبته كاللقمة الطيبة التي اكلها واما الطست
فهو العمل الصالح اذا كتمه العبد واخفاه ابى الله عزوجل الا ان يظهره ليزينه به مع ما يدّخر له من ثواب
الآخرة واما الطير فهو الرجل الذي يأتيك في حاجة فلا تؤيسه واما اللحم المنتن فهي الغيبة فاهرب منها
ن بالاسانيد الثلاثة عن الرضا عليه السلام ان اباه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله
تبارك وتعالى يا ابن آدم ما تنصفني اتحبب اليك بالنعم وتتمقت اليّ بالمعاصي خيري عليك منزل وشرك
اليّ صاعد ولا يزال ملك كريم يأتيني عنك في كل يوم وليلة بعمل قبيح يا ابن آدم لو سمعت وصفك من
غيرك وانت لا تعلم من الموصوف لسارعت الى مقته ما عن المفيد عن عمر بن محمد الزيات عن علي بن مهرويه
عن داود بن سليمان عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله مثله وفيه كل يوم
بعمل غير صالح مع لي محمد بن احمد الاسدي عن محمد بن جرير والحسن بن عروة وعبد الله بن محمد الوهبي جميعا
عن محمد بن حميد عن زافر بن سليمان عن محمد بن عيينة عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال جاء جبرئيل عليه السلام الى
النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد عش ما شئت فانك ميت واحبب من شئت فانك مفارقه واعمل ما شئت
فانك مجزي به واعلم ان شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن الناس مع ابي عن سعد والحميري
عن ابنه في حديث مرفوع عن النبي صلى الله عليه وآله قال جاء جبرئيل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ان الله تبارك
وتعالى ارسلني اليك بهدية لم يعطها احدا قبلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله قلت وما هي قال الصبر و
احسن منه قلت وما هو قال الرضا واحسن منه قلت وما هو قال الزهد واحسن منه قلت وما هو قال
الاخلاص واحسن منه قلت وما هو قال اليقين واحسن منه قلت وما هو قال يا رسول الله ان مدرجة
ذلك التوكل على الله عزوجل فقلت وما التوكل على الله عزوجل فقال العلم بان المخلوق لا يضر ولا ينفع ولا
يعطي ولا يمنع واستعمال اليأس من الخلق فاذا كان العبد كذلك لم يعمل لاحد سوى الله ولم يرج ولم يخف سوى
الله ولم يطمع في احد سوى الله فهذا هو التوكل قال قلت يا جبرئيل فما تفسير الصبر قال تصبر في الضراء كما
تصبر في السراء وفي الفاقة كما تصبر في الغنا وفي البلاء كما تصبر في العافية فلا يشكو حاله عند المخلوق بما يصيبه
من البلاء قلت فما تفسير القناعة قال تقنع بما تصيب من الدنيا تقنع بالقليل وتشكر اليسير قلت فما
تفسير الرضا قال الراضي لا يسخط على سيده اصاب الدنيا ام لا ولا يرضى لنفسه باليسير من العمل قلت
يا جبرئيل فما تفسير الزهد قال الزاهد يحب من يحب خالقه ويبغض من يبغض خالقه ويتحرج من حلال الدنيا

ولا يلتفت الى حرامها فان حلالها حساب وحرامها عقاب ويرحم جميع المسلمين كما يرحم نفسه ويتحرج من
الكلام كما يتحرج من الميتة التي قد اشتد نتنها ويتحرج عن حطام الدنيا وزينتها كما يتجنب النار ان يغشاها وان
يقصر امله وكان بين عينيه اجله قلت يا جبرئيل فما تفسير الاخلاص قال المخلص الذي لا يسئل الناس شيئا
حتى يجد واذا وجد رضي واذا بقي عنده شيء اعطاه في الله فان لم يسئل المخلوق فقد اقر لله عز وجل بالعبودية
واذا وجد فرضي فهو عن الله راض والله تبارك وتعالى عنه راض واذا اعطى لله عز وجل فهو على حد الثقة بربه عز
وجل قلت فما تفسير اليقين قال المؤمن يعمل لله كانه يراه فان لم يكن يرى الله فان الله يراه وان يعلم يقينا انما
اصابه لم يكن ليخطيه وانما اخطاه لم يكن ليصيبه وهذا كله اغصان التوكل ومدرجة الزهد ل ابي علي
بن موسى بن جعفر الكميداني عن احمد بن محمد عن ابيه عن عبد الله بن جبلة عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجبرئيل عليه السلام عظني فقال يا محمد عش ما شئت فانك ميت
واحبب ما شئت فانك مفارقه واعمل ما شئت فانك ملاقيه شرف المؤمن صلوته بالليل وعزه وكفه عن اعراض
الناس عن **كتاب ارشاد القلوب للديلمي** روي عن امير المؤمنين عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله
سئل ربه سبحانه ليلة المعراج فقال يا رب اي الاعمال افضل فقال الله عز وجل ليس شيء عندي افضل من التوكل
علي والرضى بما قسمت يا محمد وجبت محبتي للمتحابين فيّ ووجبت محبتي للمتعاطفين فيّ ووجبت محبتي للمتواصلين
فيّ ووجبت محبتي للمتوكلين علي وليس لمحبتي علم ولا غاية ولا نهاية كلما رفعت لهم علما وضعت لهم علما
اولئك الذين نظروا الى المخلوقين بنظري اليهم ولا يرفعوا الحوائج الى الخلق بطونهم خفيفة من اكل الحلال
نعيمهم في الدنيا ذكري ومحبتي ورضائي عنهم يا احمد ان احببت ان تكون اورع الناس فازهد في الدنيا
وارغب في الاخرة فقال الهي كيف ازهد في الدنيا وارغب في الاخرة قال خذ من الدنيا خفا من الطعام و
الشراب واللباس ولا تدخر لغد ودم على ذكري فقال يا رب وكيف ادوم على ذكرك فقال بالخلوة عن الناس
وبغضك الحلو والحامض وتملئ على عمل التقرب وفراغ بطنك وبيتك من الدنيا يا احمد فاحذر ان تكون مثل
الصبي اذا نظر الى الاخضر والاصفر احبه واذا اعطي شيئا من الحلو والحامض اغتر به فقال يا رب دلني على عمل
اتقرب به اليك قال اجعل ليلك نهارك ونهارك ليلا قال يا رب كيف ذلك قال اجعل نومك صلوة وطعامك
الجوع يا احمد وعزتي وجلالي ما من عبد مؤمن ضمن لي باربع خصال الا ادخلته الجنة يطوي لسانه فلا يفتحه
الا بما يعنيه ويحفظ قلبه من الوسواس ويحفظ علمي ونظري اليه وتكون قرة عينه الجوع يا احمد لو ذقت
حلاوة الجوع والصمت والخلوة وما ورثوا منها قال يا رب ما ميراث الجوع قال الحكمة وحفظ القلب والتقرب
الي والحزن الدائم وخفة المؤنة بين الناس وقول الحق ولا يبالي عاش بيسر او بعسر يا احمد هل تدري باي
وقت يتقرب العبد الى الله قال لا يا رب قال اذا كان جايعا او ساجدا يا احمد عجبت من ثلثة عبيد عبد دخل
في الصلوة وهو يعلم الى من يرفع يديه وقدام من هو وهو ينعس وعجبت من عبد له قوت يوم من الحشيش او غيره

ويهتم لعبد وعجبت من عبد لا يدري اني راض عنه ام ساخط عليه وهو يضحك يا احمد ان في الجنة قصراً من
لؤلؤة فوق لؤلؤة ودرة فوق درة ليس فيها فصم ولا وصل فيها الخواص انظر اليهم كل يوم سبعين مرة و
اكلمهم كلما نظرت اليهم وازيد في ملكهم كلما نظرت اليهم وازيد في ملكهم سبعين ضعفا واذا تلذذ اهل
الجنة بالطعام والشراب تلذذوا بكلامي وذكري وحديثي قال يا رب ما علامات اولئك قال هم في الدنيا
مسجونون قد سجنوا السنتهم من فضول الكلام وبطونهم من فضول الطعام يا احمد ان المحبة لله هي المحبة
للفقراء والتقرب اليهم قال يا رب ومن الفقراء قال الذين رضوا بالقليل وصبروا على الجوع وشكروا على الرخاء
ولم يشكوا جوعهم ولا ظمأهم ولا يكذبوا بالسنتهم ولم يغضبوا على ربهم ولم يغتموا على ما فاتهم ولم يفرحوا بما
اتاهم يا احمد محبتي محبة الفقراء فادن الفقراء وقرب مجلسهم منك ادنك وبعد الاغنياء وبعد مجلسهم منك
فان الفقراء احبائي يا احمد لا تتزين بلين اللباس وطيب الطعام ولين الوطاء فان النفس مأوى كل شر وهي رفيق كل
سوء تجرها الى طاعة الله وتجرك الى معصيته وتخالفك في طاعته وتطيعك فيما تكره وتطغى اذا شبعت وتشكو
اذا جاعت وتغضب اذا افتقرت وتتكبر اذا استغنيت (استغنت) وتنسى اذا كبرت وتغفل اذا امنت وهي قرينة الشيطان ومثل
النفس كمثل النعامة تأكل الكثير واذا حمل عليها لا تطير ومثل الدفلى لونه حسن وطعمه مر يا احمد ابغض الدنيا واهلها
واحب الآخرة واهلها قال يا رب ومن اهل الدنيا ومن اهل الآخرة قال اهل الدنيا من كثر اكله وضحكه ونومه
وغضبه قليل الرضا لا يعتذر الى من اساء اليه ولا يقبل معذرة من اعتذر اليه كسلان عند الطاعة شجاع عند
المعصية امله بعيد واجله قريب لا يحاسب نفسه قليل المنفعة كثير الكلام قليل الخوف كثير الفرح عند الطعام وان
اهل الدنيا لا يشكرون عند الرخاء ولا يصبرون عند البلاء كثير الناس عندهم قليل يحمدون انفسهم بما لا يفعلون
ويدعون بما ليس لهم ويذكرون مساوي الناس ويخفون حسناتهم قال يا رب هل يكون سوى هذا العيب في اهل الدنيا
قال يا احمد ان عيب اهل الدنيا كثير فيهم الجهل والحمق لا يتواضعون لمن يتعلمون منه وهم عند انفسهم عقلاء وعند
العارفين حمقاء يا احمد ان اهل الخير رقيقة وجوههم كثير حياؤهم قليل حمقهم كثير نفعهم قليل مكرهم الناس منهم
في راحة وانفسهم منهم في تعب كلامهم موزون محاسبين لانفسهم متعبين لها تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم اعينهم
باكية وقلوبهم ذاكرة اذا كتب الناس من الغافلين كتبوا من الذاكرين في اول النعمة يحمدون وفي آخرها يشكرون دعاؤهم
عند الله مرفوع وكلامهم مسموع تفرح الملائكة بهم يدور دعاؤهم تحت الحجب يحب الرب ان يسمع كلامهم كما تحب
الوالدة ولدها ولا يشغلهم عن الله شيء طرفة عين ولا يريدون كثرة الطعام ولا كثرة الكلام ولا كثرة اللباس الناس
عندهم موتى والله عندهم حي قيوم كريم يدعون المدبرين كرما ويزيدون المقبلين تلطفا قد صارت الدنيا والآخرة
عندهم واحدة يموت الناس مرة ويموت احدهم في كل يوم سبعين مرة من مجاهدة انفسهم ومخالفة هواهم والشيطان
الذي يجري في عروقهم لو تحركت ريح لزعزعتهم وان قاموا بين يدي كأنهم بنيان مرصوص لا ارى في قلبهم شغلا لمخلوق
فوعزتي وجلالي لاحيينهم حياة طيبة اذا فارقت ارواحهم من جسدهم لا اسلط عليهم ملك الموت ولا يلي قبض روحهم

غیری ولافتحن لروحهم ابواب السماء کلها ولارفعن الحجب کلها دونی ولامرن الجنان فلتزینن والحور العین فلتزفن والملائکة فلتصلین والاشجار فلتثمرن وثمار الجنة فلتدلین ولامرن ریحا من الریاح التی تحت العرش فلتحملن جبال الکافور والمسک الاذفر فلتصیرن وقودا من غیر النار فلتدخلن به ولا یکون بینی وبین روحه ستر فاقول له عند قبض روحه مرحبا واهلا بقدومک علی اصعد بالکرامة والبشری والرحمة والرضوان وجنات لهم فیها نعیم مقیم خالدین فیها ابدا ان الله عنده اجر عظیم فلو رایت الملائکة کیف یاخذ بها واحد ویعطیها الاخر یا احمد ان اهل الاخرة لا یهنئوهم الطعام منذ عرفوا ربهم ولا یشغلهم مصیبة منذ عرفوا سیئاتهم یبکون علی خطایاهم یتعبون انفسهم ولا یریحونها وان راحة اهل الجنة فی الموت والاخرة مستراح العابدین مونسهم دموعهم التی تفیض علی خدودهم وجلوسهم مع الملائکة الذین عن ایمانهم وعن شمائلهم ومناجاتهم مع الجلیل الذی فوق عرشه وان اهل الاخرة قلوبهم فی اجوافهم قد قرحت یقولون متی نستریح من دار الفناء الی دار البقاء یا احمد هل تعرف ما للزاهدین عندی فی الاخرة قال لا یا رب قال یبعث الخلق ویناقشون بالحساب وهم من ذلک آمنون ان ادنی ما اعطی الزاهدین فی الاخرة ان اعطیهم مفاتیح الجنان کلها حتی یفتحوا ای باب شاؤوا ولا احجب عنهم وجهی ولانعمنهم بالوان التلذذ من کلامی ولاجلسنهم فی مقعد صدق واذکرنهم ما صنعوا وتعبوا فی دار الدنیا وافتح لهم اربعة ابواب باب تدخل علیهم الهدایا منه بکرة وعشیا من عندی وباب ینظرون منه الی کیف شاؤوا بلا صعوبة وباب یطلعون منه الی النار فینظرون منه الی الظالمین کیف یعذبون وباب تدخل علیهم منه الوصائف والحور العین قال یا رب من هؤلاء الزاهدون الذین وصفتهم قال الزاهد هو الذی لیس له بیت یخرب فیغتم ولا له ولد یموت فیحزن ولا له شیء یذهب فیحزن له ولا یعرفه انسان یشغله عن الله طرفة عین ولا له فضل طعام یسال عنه ولا ثوب لین یا احمد وجوه الزاهدین مصفرة من تعب اللیل وصوم النهار والسنتهم کلال الا من ذکر الله تعالی قلوبهم فی صدورهم مطعونة من کثرة ما یخالفون اهواءهم قد ضمروا انفسهم من کثرة صمتهم قد اعطوا المجهود من انفسهم لا من خوف نار ولا من شوق جنة ولکن ینظرون فی ملکوت السموات والارض فیعلمون ان الله سبحانه وتعالی اهل للعبادة کانما ینظرون الی من فوقها قال یا رب هل تعطی لاحد من امتی هذا قال یا احمد هذه درجة الانبیاء والصدیقین من امتک وامة غیرک واقوام من الشهداء قال یا رب ای الزهاد اکثر زهاد امتی ام زهاد بنی اسرائیل قال ان زهاد بنی اسرائیل فی زهاد امتک کشعرة سوداء فی بقرة بیضاء فقال یا رب کیف ذلک وعدد بنی اسرائیل اکثر قال لانهم شکوا بعد الیقین وجحدوا بعد الاقرار قال رسول الله صلی الله علیه وآله فحمدت الله للزاهدین کثیرا وشکرته ودعوت لهم فقلت اللهم احفظهم وارحمهم واحفظ علیهم دینهم الذی ارتضیت لهم اللهم ارزقهم ایمان المؤمنین الذی لیس بعده شک وزیغ وورعا لیس بعده رغبة وخوفا لیس بعده غفلة وعلما لیس بعده جهل وعقلا لیس بعده حمق وقربا لیس بعده بعد وخشوعا لیس بعده قساوة وذکرا لیس بعده نسیان وکرما لیس بعده هوان وصبرا لیس بعده ضجر وحلما لیس بعده عجلة وامل قلوبهم حیاء منک حتی یستحیوا منک کل وقت وتبصرهم بآفات الدنیا وآفات انفسهم ووساوس الشیطان فانک تعلم ما فی نفسی وانت علام

زين العابدين

الغيوب يا احمد عليك بالورع فان الورع رأس الدين ووسط الدين واخر الدين ان الورع يقرب العبد الى الله تعالى
يا احمد ان الورع كالشنوف بين الحلى والخبز بين الطعام ان الورع رأس الايمان وعماد الدين ان الورع مثله كمثل
السفينة كما ان فى البحر لا ينجو الا من كان فيها كذلك لا ينجو الزاهدون الا بالورع يا احمد ما عرفنى عبد وخشع لى
الا وخشعت له يا احمد الورع يفتح على العبد ابواب العبادة فتكرم به عند الخلق ويصل به الى الله عز وجل
يا احمد عليك بالصمت فان اعمر مجلس قلوب الصالحين الصامتون وان اخرب مجلس قلوب المتكلمين بما لا يعنيهم
يا احمد ان العبادة عشرة اجزاء تسعة منها طلب الحلال فاذا طيبت مطعمك ومشربك فانت فى حفظى وكنفى قال يا
رب ما اول العبادة قال اول العبادة الصمت والصوم قال يا رب وما ميراث الصوم قال الصوم يورث الحكمة
والحكمة تورث المعرفة والمعرفة تورث اليقين فاذا استيقن العبد لا يبالى كيف اصبح بعسر ام بيسر واذا كان العبد
فى حالة الموت يقوم على راسه ملئكة بيد كل ملك كاس من ماء الكوثر وكاس من الخمر يسقون روحه حتى تذهب سكرته
ومرارته ويبشرونه بالبشارة العظمى ويقولون له طبت وطاب مثواك انك تقدم على العزيز الحكيم الحبيب القريب
فتطير الروح من ايدى الملئكة فتصعد الى الله تعالى فى اسرع من طرفة العين ولا يبقى حجاب ولا ستر بينها وبين الله
تعالى والله عز وجل اليها مشتاق وتجلس على عين عند العرش ثم يقال لها كيف تركت الدنيا فتقول الهى وعزتك وجلالك
لا علم لى بالدنيا انا منذ خلقتنى خائفة منك فيقول الله تعالى صدقت يا عبدى كنت بجسدك فى الدنيا وروحك
معى فانت بعينى سرك وعلانيتك سل اعطك وتمن على فاكرمك هذه جنتى فتبجح فيها وهذا جوارى فاسكنه
فتقول الروح الهى عرفتنى نفسك فاستغنيت بها عن جميع خلقك وعزتك وجلالك لو كان رضاك فى ان اقطع اربا
اربا واقتل سبعين قتلة باشد ما يقتل بها الناس كان رضاك احب الى الهى كيف اعجب بنفسى وانا ذليل
ان لم تكرمنى وانا مغلوب ان لم تنصرنى وانا ضعيف ان لم تقونى وانا ميت ان لم تحينى بذكرك ولولا سترك لافتضحت
اول مرة عصيتك الهى كيف لا اطلب رضاك وقد اكملت عقلى حتى عرفتك وعرفت الحق من الباطل والامر
من النهى والعلم من الجهل والنور من الظلمة فقال الله عز وجل وعزتى وجلالى لا احجب بينى وبينك فى وقت من الاوقات
كذلك افعل باحبائى يا احمد هل تدرى اى عيش اهنى واى حيوة ابقى قال اللهم لا قال اما العيش الهنى فهو الذى
لا يفتر صاحبه عن ذكرى ولا ينسى نعمتى ولا يجهل حقى يطلب رضاى فى ليله ونهاره واما الحيوة الباقية فهى التى
يعمل لنفسه حتى تهون عليه الدنيا وتصغر فى عينه وتعظم الاخرة عنده ويؤثر هواى على هواه ويبتغى مرضاتى
ويعظم حق عظمتى ويذكر علمى به ويراقبنى بالليل والنهار عند كل سيئة او معصية وينقى قلبه عن كل ما اكره
ويبغض الشيطان ووساوسه ولا يجعل لابليس على قلبه سلطانا وسبيلا فاذا فعل ذلك اسكنت قلبه حبا حتى اجعل
قلبه لى وفراغه واشتغاله وهمه وحديثه من النعمة التى انعمت بها على اهل محبتى من خلقى وافتح عين قلبه وسمعه
حتى يسمع بقلبه وينظر بقلبه الى جلالى وعظمتى واضيق عليه الدنيا وابغض اليه ما فيها من اللذات واحذره
من الدنيا وما فيها كما يحذر الراعى على غنمه مراتع الهلكة فاذا كان هكذا يفر من الناس فرارا وينقل من دار الفناء الى دار

البقاء ومن دار الشيطان الى دار الرحمن يا احمد ولا تزينه بالهيبة والعظمة فهذا هو العيش الهني والحيوة الباقية وهذا مقام الراضين فمن عمل برضاي الزمه ثلث خصال اعرفه شكرا لا يخالطه الجهل وذكرا لا يخالطه النسيان ومحبة لا يؤثر على محبتي محبة المخلوقين فاذا احبني احببته وافتح عين قلبه الى جلالي ولا اخفي عليه خاصة خلقي واناجيه في ظلم الليل ونور النهار حتى ينقطع حديثه مع المخلوقين ومجالسته معهم واسمعه كلامي وكلام ملئكتي واعرفه السر الذي سترته عن خلقي والبسه الحياء حتى يستحيي منه الخلق كلهم ويمشي على الارض مغفورا له واجعل قلبه واعيا وبصيرا ولا اخفي عليه شيئا من جنة ولا نار ولأعرفه ما يمر على الناس في القيمة من الهول والشدة وما احاسب الاغنياء والفقراء والجهال والعلماء وانومه في قبره وانزل عليه منكرا ونكيرا حتى يسئلاه ولا يرى غم الموت وظلمة القبر واللحد وهول المطلع ثم انصب له ميزانه وانشر ديوانه ثم اضع كتابه في يمينه فيقرأه منشورا ثم لا اجعل بيني وبينه ترجمانا فهذه صفات المحبين يا احمد اجعل همك هما واحدا فاجعل لسانك لسانا واحدا واجعل بدنك حيا لا يغفل عني من يغفل عني لا ابالي باي واد هلك يا احمد استعمل عقلك قبل ان يذهب فمن استعمل عقله لا يخطي ولا يطغى يا احمد الم تدر لاي شيء فضلتك على ساير الانبياء قال اللهم لا قال باليقين وحسن الخلق وسخاوة النفس ورحمة الخلق وكذلك اوتاد الارض لم يكونوا اوتادا الا بهذا يا احمد ان العبد اذا اجاع بطنه وحفظ لسانه علمته الحكمة وان كان كافرا تكون حكمته حجة عليه ووبالا وان كان مؤمنا تكون حكمته له نورا وبرهانا وشفاء ورحمة فيعلم ما لم يكن يعلم ويبصر ما لم يكن يبصر فاول ما ابصره عيوب نفسه حتى يشتغل عن عيوب غيره وابصره دقايق العلم حتى لا يدخل عليه الشيطان يا احمد ليس شيء من العبادة احب الي من الصمت والصوم فمن صام ولم يحفظ لسانه كان كمن قام ولم يقرأ في صلوته فاعطيه اجر القيام ولم اعطه اجر العابدين يا احمد هل تدري متى تكون العبد عابدا قال لا يا رب قال اذا اجتمع فيه سبع خصال ورع يحجزه عن المحارم وصمت يكفيه عما لا يعنيه وخوف يزداد كل يوم من بكائه وحياء يستحيي مني في الخلاء واكل ما لا بد منه ويبغض الدنيا لبغضي لها ويحب الاخيار لحبي لهم يا احمد ليس كل من قال احب الله احبني حتى ياخذ قوتا ويلبس دونا وينام سجودا ويطيل قياما ويلزم صمتا ويتوكل علي ويبكي كثيرا ويقل ضحكا ويخالف هواه ويتخذ المسجد بيتا والعلم صاحبا والزهد جليسا والعلماء احبا والفقراء رفقا ويطلب رضاي ويفر من العاصين فرارا ويشتغل بذكري اشتغالا ويكثر التسبيح دائما ويكون بالوعد صادقا وبالعهد وافيا ويكون قلبه طاهرا وفي الصلوة زاكيا وفي الفرايض مجتهدا وفيما عندي من الثواب راغبا ومن عذابي راهبا ولاحبائي قرينا وجليسا يا احمد لو صلى العبد صلوة اهل السماء والارض ويصوم صيام اهل السماء والارض ويطوي من الطعام مثل الملئكة ولبس لباس العاري ثم ارى في قلبه من حب الدنيا ذرة او سمعتها او رياستها او حليها او زينتها لا يجاورني في داري ولانزعن من قلبه محبتي وعليك سلامي ورحمتي والحمد لله رب العالمين **اقول** ورايت في بعض الكتب لهذا الحديث سندا هكذا قال الامام ابو عبد الله محمد بن علي البلخي عن احمد بن اسمعيل الجوهري عن ابي محمد علي بن مظفر بن الياس العبكي عن ابي نصر احمد بن عبد الله الواعظ عن ابي القاسم عن ابي الحسين

عبد الله بن الواحد بن محمد بن عقيل عن ابي اسحق ابرهيم بن حاتم الزاهد بالشام عن ابرهيم بن محمد عن عبد الله بن
(و مسلم محمد بن الحسن المقرى)
عبد الرحمن عن ابي عبد الله عبد الحميد بن احمد بن سعيد عن ابي بشر عن الحسين بن علي المقرى عن الامام جعفر بن
محمد الصادق عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال هذا ما سئل رسول الله صلى الله عليه وآله ربه
ليلة المعراج وذكر نحوه الى اخر الخبر ووجدت في نسخة قديمة اخرى هكذا قال الشيخ ابو عمرو عثمن بن محمد البلخي اخبرنا
ابو بكر احمد بن اسمعيل الجوهري قال حدثنا ابو علي المطر بن الياس بن سعد بن سليمن قال اخبرنا ابو نصر احمد بن
عبد الله بن اسحق الواعظ قال اخبرنا ابو الغنايم الحسين بن حماد المقرى قراءة باهواز في اخر شهر رمضان سنة ثلث
واربعين واربعمائة قال اخبرنا ابو مسلم محمد بن الحسن المقرى قراءة عليه من اصله قال حدثنا عبد الواحد بن محمد
بن عقيل قال اخبرنا ابو اسحق ابرهيم بن حاتم الزاهد بالشام قال حدثنا ابرهيم بن محمد بن احمد قال حدثنا اسحق
بن بشر عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلام وذكر نحوه كما على عن ابيه عن عمرو
بن عثمن عن علي بن عيسى رفعه قال ان موسى عليه السلام ناجى الله تبارك وتعالى فقال له في مناجاته يا موسى لا تطول
في الدنيا املك فيقسو قلبك والقاسي القلب مني بعيد يا موسى كن كمسرتي فيك فان مسرتي ان اطاع فلا اعصى
وامت قلبك بالخشية وكن خلق الثياب جديد القلب تخفى على اهل الارض وتعرف في اهل السماء حلس البيوت مصباح الليل
واقنت بين يدي قنوت الصابرين وصح الي من كثرة الذنوب صياح المذنب الهارب من عدوه واستعن بي على ذلك
فاني نعم العون ونعم المستعان يا موسى اني انا الله فوق العباد والعباد دوني وكل لي داخرون فاتهم نفسك على نفسك ولا
تأتمن ولدك على دينك الا ان يكون ولدك مثلك يحب الصالحين يا موسى اغسل واغتسل واقترب من عبادي الصالحين
يا موسى كن امامهم في صلوتهم وامامهم فيما يتشاجرون واحكم بينهم بما انزلت عليك فقد انزلته حكما بينا وبرهانا
نيرا ونورا ينطق بما كان في الاولين وبما هو كائن في الاخرين واوصيك يا موسى وصية الشفيق المشفق بابن البتول عيسى
بن مريم صاحب الاتان والبرنس والزيت والزيتون والمحراب ومن بعده بصاحب الجمل الاحمر الطيب الطاهر المطهر فمثله
في كتابك انه مؤمن مهيمن على الكتب كلها وانه راكع ساجد راغب راهب اخوانه المساكين وانصاره قوم اخرون و
يكون في زمانه ازل وزلازل وقتل وقلة من المال اسمه احمد محمد الامين من الباقين من ثلة الاولين الماضين يؤمن
بالكتب كلها ويصدق جميع المرسلين ويشهد بالاخلاص لجميع النبيين امته مرحومة مباركة ما بقوا في الدين على
حقايقه لهم ساعات موقتات يؤدون فيها الصلوة اداء العبد الى سيده نافلته فيه فصدق منهاجه فاتبعه فانه
اخوك يا موسى انه امي وهو عبد صدق مبارك له فيما وضع يده عليه ويبارك عليه كذلك كان في علمي وكذلك
خلقته به افتح الساعة وبامته اختم مفاتيح الدنيا فمر ظلمة بني اسرائيل ان لا يدرسوا اسمه ولا يخذلوه وانهم
لفاعلون وحبه لي حسنة فانا معه وانا من حزبه وهو من حزبي وحزبهم الغالبون فتمت كلماتي لاظهرن دينه على الاديان
كلها ولاعبدن بكل مكان ولانزلن عليه قرانا فرقانا شفاء لما في الصدور من نفث الشيطان فصل عليه يا بن عمران
فاني اصلي عليه وملئكتي يا موسى انت عبدي وانا الهك لا تستذل الحقير الفقير ولا تغبط الغني بشيء يسير وكن عند

ذكري خاشعًا وعند تلاوته برحمتي طامعًا وانعني لذاذة التوراة بصوت خاشع حزين اطمئن بذكري وذكرني
من يطمئن الي واعبدني ولا تشرك بي شيئًا وتحر مسرتي اني انا السيد الكبير اني خلقتك من نطفة من ماء مهين من
طينة اخرجتها من ارض ذليلة ممشوجة فكانت بشرا فانا صانعها خلقا فتبارك وجهي وتقدس صنيعي ليس كمثلي
شيء وانا الحي الدائم الذي لا ازول يا موسى كن اذا دعوتني خائفا مشفقا وجلا عفر وجهك لي في التراب
واسجد لي بمكارم بدنك واقنت بين يدي في القيام وناجني حين تناجيني بخشية من قلب وجل واحي بتوراتي ايام
الحيوة وعلم الجهال محامدي وذكرهم آلائي ونعمتي وقل لهم لا يتمادون في غي ما هم فيه فان اخذي اليم شديد يا موسى
اذا انقطع حبلك مني لم يتصل بحبل غيري فاعبدني وقم بين يدي مقام العبد الحقير ذم نفسك فهي اولى بالذم
ولا تتطاول بكتابي على بني اسرائيل فكفى بهذا واعظا لقلبك ومنيرا وهو كلام رب العالمين جل وتعالى يا موسى
متى ما دعوتني ورجوتني فاني سأغفر لك على ما كان منك السماء تسبح لي وجلا والملائكة من مخافتي مشفقون
والارض تسبح لي طمعا وكل الخلق يسبحون لي داخرون ثم عليك بالصلوة الصلوة فانها مني بمكان ولها عندي
عهد وثيق والحق بها ما هو منها زكوة القربان من طيب المال والطعام فاني لا اقبل الا الطيب يراد به وجهي
واقرن مع ذلك صلة الارحام فاني انا الله الرحمن الرحيم والرحم انا خلقتها فضلا من رحمتي ليتعاطف بها العباد ولها
عندي سلطان في معاد الآخرة وانا قاطع من قطعها وواصل من وصلها وكذلك افعل بمن ضيع امري يا موسى
اكرم السائل اذا اتاك برد جميل او اعطاء يسير فانه ياتيك من ليس بانس ولا جان ملائكة الرحمن يبلونك كيف
انت صانع فيما اوليتك وكيف مواساتك فيما خولتك واخشع لي بالتضرع واهتف بولولة الكتاب واعلم اني
ادعوك دعاء السيد مملوكه ليبلغ به شرف المنازل وذلك من فضلي عليك وعلى آبائك الاولين يا موسى لا
تنسني على كل حال ولا تفرح بكثرة المال فان نسياني يقسي القلوب ومع كثرة المال كثرة الذنوب الارض مطيعة
والسماء مطيعة والبحار مطيعة وعصياني شقاء الثقلين وانا الرحمن الرحيم رحمن كل زمان آتي بالشدة بعد
الرخاء وبالرخاء بعد الشدة وبالملوك بعد الملوك وملكي قائم دائم لا يزول ولا يخفى علي شيء في الارض ولا في
السماء وكيف يخفى علي ما مني مبتداه وكيف لا يكون همك فيما عندي والي ترجع لا محالة يا موسى اجعلني حرزك
وضع عندي كنزك من الصالحات وخفني ولا تخف غيري الي المصير يا موسى ارحم من هو اسفل منك في الخلق ولا تحسد
من هو فوقك فان الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب يا موسى ان ابني آدم تواضعا في منزلة لينالا بها من فضلي
ورحمتي فقربا قربانا ولا اقبل الا من المتقين فكان من شانهما ما قد علمت فكيف تثق بالصاحب بعد الاخ والوزير يا
موسى ضع الكبر ودع الفخر واذكر انك ساكن القبر فليمنعك ذلك من الشهوات يا موسى عجل التوبة واخر الذنب
وتان في المكث بين يدي في الصلوة ولا ترج غيري اتخذني جنة للشدائد وحصنا لملمات الامور يا موسى كيف تخشع
لي خليقة لا تعرف فضلي عليها وكيف تعرف فضلي عليها وهي لا تنظر فيه وكيف تنظر فيه وهي لا تؤمن به وكيف تؤمن
به وهي لا ترجو ثوابا وكيف ترجو ثوابا وهي قد قنعت بالدنيا واتخذتها مأوى وركنت اليها ركون الظالمين يا موسى

نافسن في الخير اهله فان الخير كاسمه ودع الشر لكل مفتون يا موسى اجعل لسانك من وراء قلبك تسلم واكثر ذكري
بالليل والنهار تغنم ولا تتبع الخطايا فان الخطايا موعدها النار يا موسى اطب الكلام لاهل الترك للذنوب وكن
لهم جليسا واتخذهم لغيبك اخوانا وجد معهم يجودون معك يا موسى الموت لاقيك لا محالة فتزود زاد من هو على
ما يتزود وارد يا موسى ما اريد به وجهي فكثير قليله وما اريد به غيري فقليل كثيره وان اصلح ايامك الذي هو
امامك فانظر اي يوم تقوم هو فاعد له الجواب فانك موقوف به ومسئول وخذ موعظتك من الدهر واهله
فان الدهر طويله قصير وقصيره طويل وكل شيء فان فاعمل كانك ترى ثواب عملك لكي يكون اطمع لك في الآخرة
لا محالة فان ما بقي من الدنيا كما ولى منها وكل عامل يعمل على بصيرة ومثال فكن مرتادا لنفسك يا ابن عمران
لعلك تفوز غدا يوم السؤال فهنالك يخسر المبطلون يا موسى الق كفيك ذلا بين يدي كفعل العبد المستصرخ
الى سيده فانك اذا فعلت ذلك رحمت وانا اكرم القادرين يا موسى سلني من فضلي ورحمتي فانهما بيدي
لا يملكها احد غيري وانظر حين تسألني كيف رغبتك فيما عندي لكل عامل جزاء وقد يجزي الكفور بما سعى
يا موسى طب نفسا عن الدنيا وانطو عنها فانها ليست لك ولست لها ما لك ولدار الظالمين الا العامل
فيها بالخير فانها له نعم الدار يا موسى ما امرك به فاستمع ومهما اراه فاصنع خذ حقائق التوراة الى صدرك
وتيقظ بها في ساعات الليل والنهار ولا تمكن ابناء الدنيا من صدرك فيجعلونه وكرا كوكر الطير يا موسى نكن
ابناء الدنيا واهلها فتن بعضهم لبعض فكل مزين له ما هو فيه والمؤمن من زينت له الآخرة فهو ينظر اليها
ما يفتر قد حالت شهوتها بينه وبين لذة العيش فادلجته بالاسحار كفعل الراكب السابق الى غايته يظل كئيبا
ويمسي حزينا وطوبى له لو قد كشف الغطاء ماذا يعاين من السرور يا موسى الدنيا نطفة ليست بثواب للمؤمن ولا
نقمة من فاجر فالويل الطويل لمن باع ثواب معاده بلعقة لم تبق وبلعسة لم تدم وكذلك فكن كما امرتك وكل امري
رشاد يا موسى اذا رايت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت الي عقوبته واذا رايت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار
الصالحين ولا تكن جبارا ظلوما ولا تكن للظالمين قرينا يا موسى ما عمر وان طال يذم آخره وما ضرك ما
زوي عنك اذا حمدت مغبته يا موسى صرخ الكتاب اليك صراخا بما انت اليه صائر فكيف ترقد على هذا العيون
ام كيف يجد قوم لذة العيش لولا التمادي في الغفلة والاتباع للشقوة والتتابع للشهوة ومن دون هذا يجزع
الصديقون يا موسى مر عبادي يدعوني على ما كان بعد ان يقروا لي اني ارحم الراحمين مجيب دعوة المضطرين
واكشف السوء وابدل الزمان واتي بالرخاء واشكر اليسير واثيب الكثير واغني الفقير وانا الدائم العزيز القدير وانزوني
فمن لجأ اليك وانضوى اليك من الخاطئين فقل اهلا وسهلا يا رحب الفناء بفناء رب العالمين واستغفر لهم
وكن لهم كاحدهم ولا تستطل عليهم بما انا اعطيتك فضله وقل لهم فليسألوني من فضلي ورحمتي فانه لا يملكها
احد غيري وانا ذو الفضل العظيم طوبى لك يا موسى كهف الخاطئين واخو المذنبين وجليس المضطرين مستغفر
للمذنبين انك مني بالمكان الرضي فادعني بالقلب النقي واللسان الصادق وكن كما امرتك اطع امري ولا تستطل على

عبادي بما ليس منك مبتدأه وتقرب الي منك فربت فاني لم اسئلك ما يوذيك ثقله ولا حمله انما سئلتك ان تدعوني
فاجيبك وان تسئلني فاعطيك ان تتقرب الي بما مني اخذت تأويله وعلي تمامه تنزيله يا موسى انظر الى الارض
فانها عن قريب قبرك وارفع عينيك الى السماء فان فوقك فيها ملكا عظيما وابك على نفسك ما دمت في الدنيا
وتخوف العطب والمهالك ولا تغرنك زينة الدنيا وزهرتها ولا ترض بالظلم ولا تكن ظالما فاني للظالم رصيد
حتى اديل منه المظلوم يا موسى ان الحسنة عشرة اضعاف ومن السيئة الواحدة الهلاك ولا تشرك بي لا يحل
لك ان تشرك بي قارب وسدد وادع دعاء الطامع الراغب فيما عندي النادم على ما قدمت يداه فان سواد الليل
يمحوه النهار وكذلك السيئة تمحوها الحسنة وغشوة الليل تاتي على ضوء النهار وكذلك السيئة تاتي على
الحسنة الجليلة فتسودها قال السيد قدس الله روحه في كتاب سعد السعود ورايت في الزبور في السورة
الثالثة والثلثين ثياب الوصي ثقال على الابدان ووسخ على الوجه وتوسخ الابدان ينقطع بالماء
ووسخ الذنوب لا ينقطع الا بالمغفرة طوبى للذين كان باطنهم احسن من ظاهرهم ومن كانت له ودايع فرح بها
يوم الآزفة ومن عمل بالمعاصي واسرها من المخلوقين لم يقدر على اسوارها مني قد اوفيتكم ما وعدتكم من انبات
الرزق وبنات البحر وطير السماء ومن جميع الثمرات ورزقتكم ما لم تحتسبوا وذلك كان على الذنوب بعشر الصوم
بشر الصائمين بمرتبة الفائزين وقد انزلت على اهل التورية بما انزلت عليكم وداود وسوف تحرف كتبي ويفترى على
كذبا فمن صدق بكتبي ورسلي فقد انجح وافلح وانا العزيز الحكيم سبحان الله خالق النور وفي سورة
السابعة والستين ابن ادم جعلت لكم الدنيا دلايل على الآخرة وان الرجل منكم يشتري الرجل فيطلب
حسبا فيعد فرايضه من اجل ذلك وليس يخاف عقوبة النار وانتم مكثرون التمرد وتجعلون المعاصي في
ظلم الدجى ان الظلام لا يستركم علي بل استخفيتم على الادميين فيها ونمتم بي ولو امرت قطرات الارض تبتلعكم
فتجعلكم نكالا ولكن جعلت عليكم بالاحسان فان تستغفروني تجدوني غفارا فان يعصوا تكالا على رحمتي
فقد يجب ان يتقي من يتوكل عليه سبحان خالق النور وفي الثامنة والستين ابن ادم لما رزقتكم
اللين والملقت لكم الاوطان ورزقتكم الاموال جعلتم الاوطان كلها عونا على المعاصي كانكم بي تغترون و
بعقوبتي تتلاعبون ومن اجرء الذنوب واعجبه حينه فلينظر الارض كيف تعبث بالوجوه في القبور وتجعلها
رميما انما الجمال جمال من عوفي من النار واذا فرغتم من المعاصي جئتم الى حينئذ اني خلقتكم عبثا انما جعلت
الدنيا رديف الآخرة فسددوا وقاربوا واذكروا رحلة الدنيا وارجوا ثوابي وخافوا عقابي واذكروا صولة
الربانية وضيق المسالك في النار وغم ابواب جهنم وبكاء الرهبر يا ازجروا انفسكم حتى تنزجروا وضوعها باليسير من
العمل سبحان خالق النور وفي الحادية والسبعين طلب الثواب بالجهاد عند ورث الحمد وحسن العمل
يقرب مني ارايتم لو ان رجلا احضر سيفا لا نصل له او قوسا لا سهم لها كان يردع عدوه وكذلك التوحيد لا يتم
الا بالعمل والعلم الطاعة ترضا سبحان خالق النور وفي الرابعة والثمانين مولج الليل في النهار

ومغيب النور في الظلمة ومذل العزيز ومعز الذليل وانا الملك الاعلى معشر الصديقين كيف تنساء علمكم انفسكم على الضحك واياكم نفني الموت بكم نازل وتموتون وترعى الدود في اجسادكم وتنساكم الاهلون والاقرباء سبحان خالق النور **وفي المائة** من فزع نعشه بالموت هانت عليه الدنيا ومن اكثر الهم والاباطيل اقتحم عليه الموت من حيث لا يشعر ان الله لا يدع شابا لشبابه ولا شيخا لكبره اذا قربت اجالكم توفتكم رسلي وهم لا يفرطون فالويل لمن توفته رسلي وهو على الفواحش يدعها والويل كل الويل لمن كان لا حسب له وتبعه خرابه حتى يؤتيهما من حسناته والليل اذا اظلم والصبح اذا استنار والسماء الرفيعة والسحاب المسخر ليخرجن المظالم ولتؤدين كائنة ما كانت من حسناتكم او من سيئات المظلوم تجعل على سيئاتكم والسعيد من اخذ كتابه بيمينه وانصرف الى اهله مبيض الوجه والشقي من اخذ كتابه بشماله ومن وراء ظهره وانصرف الى اهله باسر الوجه قد شخب لونه ورمت قدماه وخرج لسانه على صدره وغلظ شعره فهو في النار محسورا مبعدا مدحورا وصارت عليه اللعنة وسوء الحساب وانا القادر القاهر الذي اعلم غيب السموات والارض واعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وانا السميع العليم **من خط الشهيد رحمه الله** قيل في التورية قل لصاحب المال الكثير لا يغتر بكثرة ماله وغناه فان اغتر فليطعم الخلق غداء وعشاء وقل لصاحب العلم لا يغتر بكثرة علمه فان اغتر فليعلم انه متى يموت وقل لصاحب العضد القوي لا يغتر بقوته فان اغتر بقوته فليدفع الموت عن نفسه **عدة الداعي** روى الحسن ابي الحسن الديلمي عن وهب بن منبه قال اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام يا داود من احب حبيبا صدق قوله ومن رضي بحبيب رضي فعله ومن وثق بحبيب اعتمد عليه ومن اشتاق الى حبيب جد في السير اليه يا داود ذكري للذاكرين وجنتي للمطيعين وحبي للمشتاقين وانا خاصة للمحبين وقال سبحانه اهل طاعتي في ضيافتي واهل شكري في زيادتي واهل ذكري في نعمتي واهل معصيتي لا اويسهم من رحمتي ان تابوا فانا حبيبهم وان دعوا فانا مجيبهم وان مرضوا فانا طبيبهم اداويهم بالمحن والمصائب لاطهرهم من الذنوب والمعايب **اعلام الدين** للديلمي مثله **وقال** قال كعب الاحبار مكتوب في التورية يا موسى من احبني لم ينسني ومن رجا معروفي الح في مسئلتي يا موسى اني لست بغافل عن خلقي ولكن احب ان تسمع ملائكتي ضجيج الدعاء من عبادي وترى حفظتي تقرب بني ادم الي بما انا مقويهم عليه ومسببه لهم يا موسى قل لبني اسرائيل لا تبطرنكم النعمة فيعاجلكم السلب ولا تغفلوا عن الشكر فيقارعكم الذل والحوا في الدعاء تشملكم الرحمة بالاجابة وتهنيكم العافية وروي في زبور داود يقول الله تعالى ابن ادم تسئلني فامنعك لعلمي بما ينفعك ثم تلح علي بالمسئلة فاعطيك ما سئلت فتستعين به على معصيتي فاهم بهتك سترك فتدعوني فاستر عليك فكم من جميل اصنع معك وكم قبيح تصنع معي يوشك ان اغضب عليك غضبة لا ارضى بعدها ابدا ومن الانجيل الا تذنبوا وانتم خطاة فيدان منكم بالعذاب لا تحكموا بالجور فيحكم عليكم بالعذاب بالمكيال الذي تكيلون يكال لكم بالحكم الذي تحكمون يحكم عليكم ومن لا يجيل بغيا احذروا الكذابة الذين ياتونكم بلباس الحملان فهم في الحقيقة

نثابت خالفة من ثمارهم تعرفونهم لا يمكن الشجرة الطيبة ان تثمر ثمارا ردية ولا الشجرة الردية ان تثمر ثمارا صالحة

خص عن بن فاعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال في التوراة اربع مكتوبات واربع الى جانبهن من اصبح على الدنيا

حزينا اصبح على ربه ساخطا ومن شكى مصيبة نزلت به فانما يشكو ربه ومن اتى غنيا فتضعضع له لشيء

يصيبه منه ذهب ثلثا دينه ومن دخل من هذه الامة النار ممن قرأ القرآن فهو ممن يتخذ بآيات الله هزوا والاربع

الى جانبهن كما تدين تدان ومن ملك استأثر ومن لم يستشر يندم والفقر هو الموت الاكبر بن محمد بن نما

عن يوسف بن عمران عن يعقوب بن شعيب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله عز وجل اوحى الى

آدم اني جامع لك الكلام كله في اربع كلم قال يا رب وما هن فقال واحدة لي وواحدة لك وواحدة فيما بيني وبينك

وواحدة فيما بينك وبين الناس قال يا رب بينهن لي حتى اعمل بهن قال اما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئا و

اما التي لك فاجزيك بعملك احوج ما تكون اليه واما التي بيني وبينك فعليك الدعا وعلي الاجابة واما التي

بينك وبين الناس فترضى للناس ما ترضى لنفسك **كنز الكراجكي** روي ان الله يقول يا ابن آدم

في كل يوم يؤتى رزقك وانت لا تحزن تطلب ما يطغيك وعندك ما يكفيك **باب** ما اوصى رسول الله

صلى الله عليه وآله الى امير المؤمنين عليه السلام ل ابي عن علي عن ابيه عن ابن مراد عن يونس يرفعه الى ابي عبد الله

عليه السلام قال كان فيما اوصى به رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام يا علي انهاك عن ثلث خصال

عظام الحسد والحرص والكذب يا علي سيد الاعمال ثلث خصال انصافك الناس من نفسك ومواساة

الاخ في الله عز وجل وذكرك الله تبارك وتعالى على كل حال يا علي ثلث فرحات للمؤمن في الدنيا لقى الاخوان والافطار

من الصيام والتهجد في آخر الليل يا علي ثلث من لم تكن فيه لم يقم له عمل ورع يحجزه عن معاصي الله عز وجل وخلق يداري

به الناس وحلم يرد به جهل الجاهل يا علي ثلث خصال من حقائق الايمان الانفاق في الاقتار وانصاف الناس من نفسك

وبذل العلم للمتعلم يا علي ثلث خصال من مكارم الاخلاق تعطي من حرمك وتصل من قطعك وتعفو عمن ظلمك

ل محمد بن علي بن الشاه عن احمد بن محمد بن الحسين عن احمد بن خالد الخالدي عن محمد بن احمد بن الصالح التميمي عن ابيه

عن انس بن محمد ابي مالك عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله

عليه وآله انه قال في وصيته له يا علي ثلث من لقي الله بهن فهو من افضل الناس من اتى الله بما افترض الله عليه فهو

من اعبد الناس ومن ورع عن محارم الله فهو من اورع الناس ومن قنع بما رزقه الله فهو من اغنى الناس يا علي ثلث لا

تطيقها هذه الامة المواساة للاخ في ماله وانصاف الناس من نفسه وذكر الله على كل حال وليس هو سبحان الله

والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولكن اذا ورد على ما يحرم عليه خاف الله عز وجل عنده وتركه يا علي ثلثة يتخوف

منهن الجنون التغوط بين القبور والمشي في خف واحد والرجل ينام وحده يا علي ثلث مجالستهم تميت القلب مجالسة

الانذال ومجالسة الاغنياء والحديث مع النساء يا علي ثلثة يزدن في الحفظ ويذهبن السقم اللبان والسواك وقراءة الارذال

القرآن يا علي ثلثة من الوسواس اكل الطين وتقليم الاظفار بالاسنان واكل اللحية يا علي انهاك من ثلث خصال الحسد

والحرص والكبر يا علي ثلاث يقسين القلب استماع اللهو وطلب الصيد واتيان باب السلطان يا علي العيش في ثلثة
دار قوراء وجارية حسناء وفرس قباء قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه الفرس القباء الضامر البطن يقال
فرس اقب وقباء لان الفرس يذكر ويؤنث ويقال للانثى قباء لا غير **مكارم** عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن
علي بن ابي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يا علي اوصيك بوصية فاحفظها فلا تزال بخير
ما حفظت وصيتي يا علي من كظم غيظا وهو يقدر على امضائه اعقبه الله يوم القيمة امنا وايمانا يجد طعمه يا علي
من لم يحسن وصيته عند موته كان نقصا في مروته ولم يملك الشفاعة يا علي افضل الجهاد من اصبح لا يهم بظلم
احد يا علي من خاف الناس لسانه فهو من اهل النار يا علي شر الناس من اكرمه الناس اتقاء شره يا علي شر الناس
من باع اخرته بدنيا غيره يا علي من لم يقبل العذر من متنصل صادقا كان او كاذبا لم ينل شفاعتي يا علي
ان الله عز وجل احب الكذب في الصلاح وابغض الصدق في الفساد يا علي من ترك الخمر لغير الله سقاه الله
من الرحيق المختوم فقال علي لغير الله قال نعم والله صيانة لنفسه يشكره الله على ذلك يا علي شارب الخمر
لا يقبل الله صلوته اربعين يوما فان مات في الاربعين مات كافرا يا علي كل مسكر حرام وما اسكر كثيره
فالجرعة منه حرام يا علي جعلت الذنوب كلها في بيت وجعل مفتاحها شرب الخمر يا علي تاتي على شارب الخمر مفتاحها
ساعة لا يعرف فيها ربه عز وجل يا علي ان ازالة الجبال الرواسي اهون من ازالة ملك مؤجل لم تنقض ايامه
يا علي من لم تنتفع بدينه ودنياه فلا خير لك في مجالسته ومن لم يوجب لك فلا توجب له ولا كرامة يا علي ينبغي ان
يكون في المؤمن ثمان خصال وقار عند الهزاهز وصبر عند البلاء وشكر عند الرخاء وقنوع بما رزقه الله عز
وجل ولا يظلم الاعداء ولا يتحامل على الاصدقاء بدنه منه في تعب والناس منه في راحة يا علي اربعة لا ترد لهم
دعوة امام عادل ووالد لولده والرجل يدعو لاخيه بظهر الغيب والمظلوم يقول الله جل جلاله وعزتي وجلالي
لانتصرن لك ولو بعد حين يا علي ثمانية ان اهينوا فلا يلوموا الا انفسهم الذاهب الى مائدة لم يدع اليها و
المتامر على رب البيت وطالب الخير من اعدائه وطالب الفضل من اللئام والداخل بين اثنين في سر لم يدخلاه
فيه والمستخف بالسلطان والجالس في مجلس ليس له باهل والمقبل بالحديث على من لا يسمع منه يا علي حرم الله
الجنة على كل فاحش بذي لا يبالي ما قال ولا ما قيل له يا علي طوبى لمن طال عمره وحسن عمله يا علي لا تمزح فيذهب
بهاؤك ولا تكذب فيذهب نورك واياك وخصلتين الضجرة والكسل فانك ان ضجرت لم تصبر على حق وان كسلت لم
تؤد حقا يا علي لكل ذنب توبة الا سوء الخلق فان صاحبه كلما خرج من ذنب دخل في ذنب يا علي اربعة اسرع شيء
عقوبة رجل احسنت اليه فكافاك بالاحسان اساءة ورجل لا تبغي عليه وهو يبغي عليك ورجل عاهدته على امر فوفيت
له وغدر بك ورجل وصل قرابته فقطعوه يا علي من استولى عليه الضجر رحلت عنه الراحة يا علي اثنتا عشرة
خصلة ينبغي للرجل المسلم ان يتعلمها على المائدة اربع منها فريضة واربع منها سنة واربع منها ادب فاما
الفريضة فالمعرفة بما ياكل والتسمية والشكر والرضا واما السنة فالجلوس على الرجل اليسرى والاكل بثلاث اصابع

وان يأكل مما يليه ومص الاصابع واما الادب فتصغير اللقمة والمضغ الشديد وقلة النظر في وجوه الناس و غسل اليدين يا علي خلق الله عز وجل الجنة من لبنتين لبنة من ذهب ولبنة من فضة وجعل حيطانها الياقوت وسقفها الزبرجد وحصاها اللؤلؤ وترابها الزعفران والمسك الاذفر ثم قال لها تكلمي فقالت لا اله الا هو الحي القيوم قد سعد من يدخلني قال الله جل جلاله وعزتي وجلالي لا يدخلها مدمن خمر ولا نمام ولا شرطي ولا نباش ولا عشار ولا قاطع رحم ولا قدري يا علي كفر بالله العظيم من هذه الامة عشرة القتات و الساحر والديوث وناكح المرأة حراما في دبرها وناكح البهيمة ومن نكح ذات محرم والساعي في الفتنة وبايع السلاح من اهل الحرب ومانع الزكوة ومن وجد سعة فمات ولم يحج يا علي لا وليمة الا في خمس في عرس او خرس او عذار او وكار او ركاز فالعرس التزويج والخرس النفاس بالولد والعذار الختان والوكار في شراء الدار والركاز الرجل يقدم من مكة يا علي لا ينبغي للعاقل ان يكون ظاعنا الا في ثلث مرمة لمعاش او تزود لمعاد او لذة في غير محرم يا علي ثلثة من مكارم الاخلاق في الدنيا والاخرة ان تعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك وتحلم عمن جهل عليك يا علي بادر باربع قبل اربع شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وحيوتك قبل موتك يا علي كره الله عز وجل لامتي العبث في الصلوة والمن في الصدقة واتيان المساجد جنبا والضحك بين القبور والتطلع في الدور والنظر الى فروج النساء لانه يورث العمى وكره الكلام عند الجماع لانه يورث الخرس وكره النوم بين العشائين لانه يحرم الرزق وكره الغسل تحت السماء الا بمئزر وكره دخول الانهار الا بمئزر فان فيها سكانا من الملئكة وكره دخول الحمام الا بمئزر وكره الكلام بين الاذان والاقامة في صلوة الغداة وكره ركوب البحر في وقت هيجانه وكره النوم فوق سطح ليس بمحجر وقال من نام على سطح غير محجر فقد برئت منه الذمة وكره ان ينام الرجل في بيت وحده وكره ان يغشى الرجل امرأته وهي حائض فان فعل وخرج الولد مجذوما او به برص فلا يلومن الا نفسه وكره ان يكلم الرجل مجذوما الا ان يكون بينه وبينه قدر ذراع وقال عليه السلام فر من المجذوم فرارك من الاسد وكره ان يأتي الرجل اهله وقد احتلم حتى يغتسل من الاحتلام فان فعل وخرج الولد مجنونا فلا يلومن الا نفسه وكره البول على شط نهر جار وكره ان يحدث البول تحت شجرة او نخلة قد اثمرت وكره ان يتنعل الرجل وهو قائم وكره ان يدخل الرجل بيتا مظلما الا مع السراج يا علي آفة الحسب الافتخار يا علي من خاف الله عز وجل خاف منه كل شيء ومن لم يخف الله اخافه الله من كل شيء يا علي ثمانية لا يقبل منهم الصلوة العبد الآبق حتى يرجع الى مولاه والناشز وزوجها عليها ساخط ومانع الزكوة وتارك الوضوء والجارية المدركة تصلي بغير خمار وامام قوم يصلي بهم وهم له كارهون والسكران والزبين وهو الذي يدافع البول والغائط يا علي اربع من كن فيه بنى الله له بيتا في الجنة من آوى اليتيم ورحم الضعيف واشفق على والديه ورفق بمملوكه يا علي ثلث من لقي الله عز وجل بهن فهو من افضل الناس من اتى الله بما افترض عليه فهو من اعبد الناس ومن ورع عن محارم الله فهو من اورع الناس ومن قنع بما رزقه الله فهو من اغنى الناس يا علي ثلث لا يطيقها هذه الامة المواساة للاخ في ماله وانصاف الناس من نفسه وذكر الله على كل حال وليس هو سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله

اكبر

اكبر ولكن اذا ورد على ما يحرم عليه خاف الله عز وجل عنده وتركه يا علي ثلثة ان انصفتهم ظلموك السفلة واهلك
وخادمك وثلثة لا ينتصفون من ثلثة حرّ من عبده وعالم من جاهل وقوي من ضعيف يا علي سبعة من كن فيه فقد
استكمل حقيقة الايمان وابواب الجنة مفتحة له من اسبغ وضوئه واحسن صلوته وادّى زكوة ماله وكفّ
غضبه وسجن لسانه واستغفر لذنبه وادّى النصيحة لاهل بيت نبيه يا علي لعن الله ثلثة آكل زاده وحده
وراكب الفلاة وحده والنائم في بيت وحده يا علي ثلثة يتخوّف منهن الجنون التغوّط بين القبور والمشي في خفّ
واحد والرجل ينام وحده يا علي ثلثة يحسن فيهن الكذب المكيدة في الحرب وعدتك زوجتك والاصلاح
بين الناس وثلثة مجالستهم تميت القلب مجالسة الانذال ومجالسة الاغنياء والحديث مع النساء يا علي ثلثة
من حقائق الايمان الانفاق من الاقتار وانصافك الناس من نفسك وبذل العلم للمتعلم يا علي ثلث من لم تكن فيه
لم يتم عمله ورع يحجزه عن معاصي الله عز وجل وخلق يداري به الناس وحلم يردّ به جهل الجاهل يا علي ثلث فرحات
للمؤمن في الدنيا لقى الاخوان وتفطير الصائم والتهجد من آخر الليل يا علي انهاك عن ثلث خصال الحسد والحرص و
الكبر يا علي اربع خصال من الشقاء جمود العين وقساوة القلب وبعد الامل وحب البقاء يا علي ثلث درجات و
ثلث كفارات وثلث مهلكات وثلث منجيات فاما الدرجات فاسباغ الوضوء في السبرات وانتظار الصلوة بعد الصلوة والمشي
بالليل والنهار الى الجماعات فاما الكفارات فافشاء السلام واطعام الطعام والتهجد بالليل والناس نيام
فاما المهلكات فشح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه واما المنجيات فخوف الله في السر والعلانية والقصد
في الغنى والفقر وكلمة العدل في الرضا والسخط يا علي لا رضاع بعد فطام ولا يتم بعد احتلام يا علي سر سنتين
برّ والديك سر سنة صل رحمك سر ميلا عد مريضا سر ميلين شيّع جنازة سر ثلثة اميال اجب دعوة سر اربعة
اميال زر اخا في الله سر خمسة اميال اجب الملهوف سر ستة اميال انصر المظلوم وعليك بالاستغفار يا علي للمؤمن
ثلث علامات الصلوة والزكوة والصيام وللمتكلف ثلث علامات يتملق اذا حضر ويغتاب اذا غاب ويشمت بالمصيبة
وللظالم ثلث علامات يقهر من دونه بالغلبة ومن فوقه بالمعصية ويظاهر الظلمة وللمرائي ثلث علامات ينشط
اذا كان عند الناس ويكسل اذا كان وحده ويحب ان يحمد في جميع اموره وللمنافق ثلث علامات اذا حدث كذب واذا
وعد خلف واذا ائتمن خان يا علي تسعة اشياء يورث النسيان اكل التفاح الحامض واكل الكزبرة والجبن وسور الفار
وقرائة كتابة القبور والمشي بين امرأتين وطرح القملة والحجامة في النقرة والبول في الماء الراكد يا علي العيش في
ثلثة دار قوراء وجارية حسناء وفرس قبّاء يا علي والله لو ان الوضيع في قعر بئر لبعث الله عز وجل اليه ريحا ترفعه فوق
الاخيار في دولة الاشرار يا علي من انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله ومن منع اجيرا اجره فعليه لعنة الله ومن
احدث حدثا او آوى محدثا فعليه لعنة الله فقيل يا رسول الله وما ذلك الحدث قال القتل يا علي المؤمن من امنه
المسلمون من يده ولسانه والمهاجر من هجر السيئات يا علي اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله يا علي من اطاع
امرأته اكبّه الله على وجهه في النار فقال علي عليه السلم وما تلك الطاعة قال ياذن لها في الذهاب الى الحمامات والعرسات والنائحات

ولبس الثياب الرقاق يا علي ان الله تبارك وتعالى قد اذهب بالاسلام نخوة الجاهلية وتفاخرها بآبائها الا ان
الناس من آدم وآدم من تراب واكرمهم عند الله اتقاهم يا علي من السحت ثمن الميتة وثمن الكلب وثمن الخمر ومهر
الزانية والرشوة في الحكم واجر الكاهن يا علي من تعلم علما ليماري به السفهاء او يجادل به العلماء او ليدعو الناس الى
نفسه فهو من اهل النار يا علي اذا مات العبد قال الناس ما خلف وقالت الملائكة ما قدم يا علي الدنيا سجن
المؤمن وجنة الكافر يا علي موت الفجاءة راحة المؤمن وحسرة الكافر يا علي اوحى الله تبارك وتعالى الى الدنيا اخدمي
من خدمني واتعبي من خدمك يا علي ان الدنيا لو عدلت عند الله عز وجل جناح بعوضة لما سقى الكافر منها شربة
من ماء يا علي ما احد من الاولين والاخرين الا وهو يتمنى يوم القيمة انه لم يعط من الدنيا الا قوتا يا علي شر الناس
من اتهم الله في قضائه يا علي انين المؤمن تسبيح وصياحه تهليل ونومه على الفراش عبادة وتقلبه من جنب الى جنب
جهاد في سبيل الله فان عوفي مشى في الناس وما عليه من ذنب يا علي لو اهدي الي كراع لقبلت ولو دعيت الى
ذراع لاجبت يا علي ليس على النساء جمعة ولا جماعة ولا اذان ولا اقامة ولا عيادة مريض ولا اتباع جنازة ولا
هرولة بين الصفا والمروة ولا استلام الحجر ولا حلق ولا تولي القضاء ولا تستشار ولا تذبح الا عند الضرورة
ولا تجهر بالتلبية ولا تقيم عند قبر ولا تسمع الخطبة ولا تتولى التزويج ولا تخرج من بيت زوجها الا باذنه فان
خرجت بغير اذنه لعنها الله وجبرئيل وميكائيل ولا تعطي من بيت زوجها الا باذنه ولا تبيت وزوجها عليها
ساخط وان كان ظالما لها يا علي الاسلام عريان ولباسه الحياء وزينته الوفاء ومروته العمل الصالح و
عماده الورع ولكل شيء اساس واساس الاسلام حبنا اهل البيت يا علي سوء الخلق شؤم وطاعة المرأة
ندامة يا علي ان كان الشؤم في شيء ففي لسان المرأة يا علي نجى المخفون وهلك المثقلون يا علي من كذب علي متعمدا
فليتبوأ مقعده من النار يا علي ثلثة يزدن في الحفظ ويذهبن البلغم اللبان والسواك وقراءة القرآن يا علي السواك
من السنة ومطهرة للفم ويجلو البصر ويرضي الرحمن ويبيض الاسنان ويذهب بالحفر ويشد اللثة ويشهي الطعام
ويذهب بالبلغم ويزيد في الحفظ ويضاعف الحسنات وتفرح به الملائكة يا علي النوم اربعة نوم الانبياء عليهم السلام على
اقفيتهم ونوم المؤمنين على ايمانهم ونوم الكفار والمنافقين على ايسارهم ونوم الشياطين على وجوههم يا علي
ما بعث الله عز وجل نبيا الا وجعل ذريته من صلبه وجعل ذريتي من صلبك ولولاك ما كانت لي ذرية يا علي
اربعة من قواصم الظهر امام يعصي الله عز وجل ويطاع امره وزوجة يحفظها زوجها وهي تخونه وفقر لا يجد صاحبه
مداويا وجار سوء في دار مقام يا علي ان عبد المطلب سن في الجاهلية خمس سنن اجراها الله عز وجل في الاسلام حرم
نساء الآباء على الابناء فانزل الله عز وجل ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء ووجد كنزا فاخرج منه الخمس وتصدق
به فانزل الله تبارك وتعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه الاية ولما حفر زمزم سماها سقاية الحاج فانزل
الله تبارك وتعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر الاية وسن في القتل مائة
من الابل فاجرى الله عز وجل ذلك في الاسلام ولم يكن للطواف عدد عند قريش فسن لهم عبد المطلب سبعة اشواط فاجرى

الله عز وجل ذلك في الاسلام يا علي ان عبد المطلب كان لا يستقسم بالازلام ولا يعبد الاصنام ولا يأكل ما ذبح على
النصب ويقول انا على دين ابي ابراهيم عليه السلام يا علي اعجب الناس ايمانا واعظمهم يقينا قوم يكونون في آخر الزمان لم
يلحقوا النبي وحجب عنهم الحجة فآمنوا بسواد على بياض يا علي ثلث يقسين القلب استماع اللهو وطلب الصيد
واتيان باب السلطان يا علي لا تصل في جلد ما لا تشرب لبنه ولا تأكل لحمه ولا تصل في ذات الجيش ولا في ذات الصلاصل
ولا في ضجنان يا علي كل من البيض ما اختلف طرفاه ومن السمك ما كان له قشور ومن الطير ما دف واترك منه ما صف
وكل من طير الماء ما كانت له قانصة او صيصية يا علي كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير حرام اكله يا علي لا قطع في ثمر ولا كثر يا علي ليس على
زان عقر ولا حد في التعريض ولا شفاعة في حد ولا يمين في قطيعة رحم ولا يمين لولد مع والده ولا لامرأة مع زوجها ولا
للعبد مع مولاه ولا صمت يوما الى الليل ولا وصال في صيام ولا تعرب بعد هجرة يا علي لا يقتل والد بولده يا علي لا يقبل
الله عز وجل دعاء قلب ساه يا علي نوم العالم افضل من عبادة العابد يا علي ركعتين يصليهما العالم افضل من الف
ركعة يصليها العابد يا علي لا تصوم المرأة تطوعا الا باذن زوجها ولا يصوم العبد تطوعا الا باذن مولاه ولا يصوم
الضيف الا باذن صاحبه يا علي صوم يوم الفطر وصوم يوم الاضحى حرام وصوم الوصال حرام وصوم الصمت حرام وصوم
نذر المعصية حرام وصوم الدهر حرام يا علي في الزنا ست خصال ثلث منها في الدنيا وثلث منها في الآخرة اما التي في
الدنيا فيذهب بالبهاء ويعجل الفناء ويقطع الرزق واما التي في الآخرة فسوء الحساب وسخط الرحمن والخلود في النار
يا علي الربوا سبعون جزء فايسرها مثل ان ينكح الرجل امه في بيت الله الحرام يا علي درهم ربوا اعظم عند الله من سبعين زنية كلها
بذات محرم يا علي من منع قيراطا من زكوة ماله فليس بمؤمن ولا مسلم ولا كرامة يا علي تارك الصلوة يسئل الرجعة
الى الدنيا وذلك قول الله تعالى حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون الآية يا علي تارك الحج وهو يستطيع كافر
قال الله تبارك وتعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين يا علي
من سوف الحج حتى يموت بعثه الله يوم القيمة يهوديا او نصرانيا يا علي الصدقة ترد القضاء الذي قد ابرم ابراما يا علي
صلة الرحم يزيد في العمر يا علي افتتح بالملح واختتم بالملح فان فيه شفاء من اثنين وسبعين داء يا علي لو قد قمت المقام
المحمود لشفعت في ابي وامي وعمي واخ كان لي في الجاهلية يا علي انا ابن الذبيحين انا دعوة ابي ابراهيم يا علي العقل ما
اكتسب به الجنة وطلب به رضى الرحمن يا علي ان اول خلق خلقه الله عز وجل العقل فقال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر
فادبر فقال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو احب الي منك بك آخذ وبك اعطي وبك اثيب وبك اعاقب يا علي لا
صدقة وذو رحم محتاج يا علي درهم في الخضاب افضل من الف درهم ينفق في سبيل الله وفيه اربع عشرة خصلة يطرد
الريح من الاذنين ويجلو البصر ويلين الخياشيم ويطيب النكهة ويشد اللثة ويذهب بالضنى ويقل وسوسة الشيطان
وتفرح به الملئكة ويستبشر به المؤمن ويغيظ به الكافر وهو زينة وطيب ويستحيي منه منكر ونكير وهو براءة له في قبره
يا علي لا خير في قول الا مع الفعل ولا في منظر الا مع المخبر ولا في المال الا مع الجود ولا في الصدق الا مع الوفاء ولا في
العفة الا مع الورع ولا في الصدقة الا مع النية ولا في الحيوة الا مع الصحة ولا في الوطن الا مع الامن والسرور يا علي

حرم من الشاة سبعة اشياء الدم والمذاكير والمثانة والنخاع والغدد والطحال والمرارة يا علي لا تماكس في اربعة
في شرى الاضحية والكفن والنسمة والكرى الى مكة يا علي الا اخبرك باشبهكم بي خلقا قال بلى يا رسول الله قال
احسنكم خلقا واعظمكم حلما وابركم بقرابته واشدكم من نفسه انصافا يا علي امان لامتي من الغرق اذا هم ركبوا
السفن فقرأوا بسم الله الرحمن الرحيم وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة
والسموات مطويات بيمينه سبحان الله وتعالى عما يشركون بسم الله مجريها ومرسيها ان ربي لغفور رحيم
يا علي امان لامتي من السرق قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى الى اخر السورة
يا علي امان لامتي من الهدم ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من
بعده انه كان حليما غفورا يا علي امان لامتي من الهم لا حول ولا قوة الا بالله لا ملجأ ولا منجا من الله الا
اليه يا علي امان لامتي من الحرق ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين وما قدروا الله حق
قدره يا علي من خاف السباع فليقرأ لقد جاءكم رسول من انفسكم الى اخر السورة يا علي ومن استصعب عليه
دابته فليقرأ في اذنها الايمن وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون يا علي ومن كان
في بطنه ماء اصفر فليكتب على بطنه اية الكرسي ويشربه فانه يبرء باذن الله عز وجل يا علي حق الولد على والده
ان يحسن اسمه وادبه ويضعه موضعا صالحا وحق الوالد على ولده ان لا يسميه باسمه ولا يمشي بين يديه ولا يجلس
امامه ولا يدخل معه الحمام يا علي ثلثة من الوسواس اكل الطين وتقليم الاظفار بالاسنان واكل اللحية يا علي لعن
الله والدين حملا ولدهما على عقوقهما يا علي رحم الله والدين حملا ولدهما على برهما يا علي من احزن والديه فقد
عقهما يا علي من اغتيب عنده اخوه المسلم فاستطاع نصره فلم ينصره خذله الله في الدنيا والاخرة يا علي من كفى
يتيما في نفقته بماله حتى يستغني وجبت له الجنة البتة يا علي من مسح يده على راس يتيم ترحما له اعطاه الله عز
وجل بكل شعرة نورا يوم القيمة يا علي لا فقر اشد من الجهل ولا مال اعود من العقل ولا وحدة اوحش من العجب ولا
عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق ولا عبادة مثل التفكر يا علي افة الحديث الكذب وافة
العلم النسيان وافة العبادة الفترة وافة الجمال الخيلاء وافة الحلم الحسد يا علي اربعة يذهبن ضياعا الاكل على
الشبع والسراج في القمر والزرع في السبخة والصنيعة عند غير اهلها يا علي من نسي الصلوة علي فقد اخطأ طريق
الجنة يا علي اياك ونقرة الغراب وفريسة الاسد يا علي لان ادخل يدي في فم التنين الى المرفق احب الي من ان اسئل من لم
يكن ثم كان يا علي ان اعتى الناس على الله عز وجل القاتل غير قاتله والضارب غير ضاربه ومن تولى غير مواليه فقد
كفر بما انزل الله عز وجل علي يا علي تختم باليمين فانه فضيلة من الله عز وجل للمقربين قال بما اتختم يا رسول الله قال
بالعقيق الاحمر فانه اول جبل اقر لله عز وجل بالوحدانية ولي بالنبوة ولك بالوصية ولولدك بالامامة ولشيعتك
بالجنة ولاعدائك بالنار يا علي ان الله عز وجل اشرف على الدنيا فاختارني منها على رجال العالمين ثم اطلع الثانية
فاختارك على رجال العالمين ثم اطلع الثالثة فاختار الائمة من ولدك على رجال العالمين ثم اطلع الرابعة فاختار فاطمة

على ثناء العالمين يا علي اني رأيت اسمك مقرونا باسمي في اربعة مواطن فآنست بالنظر اليه اني لما بلغت بيت المقدس
في معراجي الى السماء وجدت على صخرتها لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بوزيره ونصرته بوزيره فقلت لجبرئيل
من وزيري فقال علي بن ابي طالب فلما انتهيت الى سدرة المنتهى وجدت مكتوبا عليها اني انا الله لا اله الا انا
وحدي محمد صفوتي من خلقي ايدته بوزيره ونصرته بوزيره فقلت لجبرئيل عليه السلام من وزيري فقال علي بن ابي طالب
عليه السلام فلما جاوزت السدرة انتهيت الى عرش رب العالمين جل جلاله فوجدت مكتوبا على قوائمه انا الله لا اله
الا انا وحدي محمد حبيبي ايدته بوزيره ونصرته بوزيره يا علي ان الله تبارك وتعالى اعطاني فيك سبع خصال
انت اول من ينشق عنه القبر معي وانت اول من يقف على الصراط معي وانت اول من يكسى اذا كسيت ويحيى اذا
حييت وانت اول من يسكن معي عليين وانت اول من يشرب معي من الرحيق المختوم الذي ختامه مسك ثم قال صلى
الله عليه وآله لسلمان الفارسي رحمة الله عليه يا سلمان ان لك في علتك اذا اعتللت ثلث خصال انت من الله
بذكر ودعاؤك فيها مستجاب ولا تدع العلة عليك ذنبا الا حطته متعك الله بالعافية الى انقضاء اجلك
ثم قال صلى الله عليه وآله لابي ذر رحمة الله عليه يا اباذر اياك والسؤال فانه ذل حاضر وفقر متعجله وفيه حساب
طويل يوم القيمة يا اباذر تعيش وحدك وتموت وحدك وتدخل الجنة وحدك يسعد بك قوم من اهل العراق
يتولون غسلك وتجهيزك ودفنك يا اباذر لا تسئل بكفك فان اتاك شيء فاقبله ثم قال لاصحابه الا اخبركم
بشراركم قالوا بلى يا رسول الله قال المشاؤن بالنميمة المفرقون بين الاحبة الباغون للبراء العيب قب وصيته
صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام يا علي ان من اليقين ان لا ترضي احدا بسخط الله ولا تحمد احدا بما
اتاك الله ولا تذم احدا على ما لم يؤتك الله فان الرزق لا يجره حرص حريص ولا تصرفه كراهة كاره ان الله بحكمه و
فضله جعل الروح والفرح في اليقين والرضا وجعل الهم والحزن في الشك والسخط يا علي انه لا فقر اشد
من الجهل ولا مال اعود من العقل ولا وحدة اوحش من العجب ولا مظاهرة احسن من المشاورة ولا عقل كالتدبير
ولا حسب كحسن الخلق ولا عبادة كالتفكر يا علي آفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان وآفة السماحة
المن وآفة الشجاعة البغي وآفة الجمال الخيلاء وآفة الحسب الفخر يا علي عليك بالصدق ولا تخرج من فيك كذبة
ابدا ولا تجترين على خيانة ابدا والخوف من الله كانك تراه وابذل مالك ونفسك دون دينك وعليك بمحاسن الاخلاق
فاركبها وعليك بمساوي الاخلاق فاجتنبها يا علي احب العمل الى الله ثلث خصال من اتى الله بما افترض عليه فهو
من اعبد الناس ومن ورع عن محارم الله فهو من اورع الناس ومن قنع بما رزقه الله فهو من اغنى الناس يا علي ثلثة
من مكارم الاخلاق تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك يا علي ثلث منجيات تكف لسانك وتبكي
على خطيئتك ويسعك بيتك يا علي سيد الاعمال ثلث خصال انصافك الناس من نفسك ومساواة الاخ في الله
وذكر الله على كل حال يا علي ثلثة من حلل الله رجل زار اخاه المؤمن في الله فهو زور الله وحق على الله ان يكرم زوره
ويعطيه ما سئل ورجل صلى ثم عقب الى الصلوة الاخرى فهو ضيف الله وحق على الله ان يكرم ضيفه والحاج والمعتمر

فهما وفد الله وحق على الله ان يكرم وفده يا علي ثلث ثوابهن في الدنيا والآخرة الحج ينفي الفقر والصدقة تدفع البلية
وصلة الرحم تزيد في العمر يا علي ثلث من لم يكن فيه لم يقم له عمل ورع يحجزه عن معاصي الله وعلم يرد به جهل
السفيه وعقل يداري به الناس يا علي ثلث تحت ظل العرش يوم القيمة رجل احب لاخيه ما احب لنفسه
ورجل بلغه امر فلم يقدم فيه ولم يتأخر حتى يعلم ان ذلك الامر لله رضى او سخط ورجل لم يعب اخاه بعيب حتى
يصلح ذلك العيب عن نفسه فانه كلما اصلح من نفسه عيبا بدا له منها آخر وكفى بالمرء في نفسه شغلا يا علي
ثلث من ابواب البر سخاء النفس وطيب الكلام والصبر على الاذى يا علي في التورية اربع الى جنبهن اربع من اصبح
على الدنيا حريصا اصبح وهو على الله ساخط ومن اصبح يشكو مصيبة نزلت به فانما يشكو ربه ومن اتى غنيا
فتضعضع له ذهب ثلثا دينه ومن دخل النار من هذه الامة فهو ممن اتخذ آيات الله هزوا ولعبا اربع الى جنبهن
اربع من استأثر ومن لم يستشر يندم كما تدين تدان والفقر الموت الاكبر فقيل له الفقر من الدينار والدرهم
فقال الفقر من الدين يا علي كل عين باكية يوم القيمة الا ثلث اعين عين سهرت لم يطلع على ذلك الذنب احد
غير الله يا علي ثلث موبقات وثلث منجيات فاما الموبقات فهوى متبع وشح مطاع واعجاب المرء بنفسه واما المنجيات
فالعدل في الرضى والغضب والقصد في الغنى والفقر وخوف الله في السر والعلانية كانك تراه فان لم تكن تراه
فانه يراك يا علي ثلث يحسن فيهن الكذب المكيدة في الحرب وعدتك زوجتك والاصلاح بين الناس يا علي ثلث
يقبح فيهن الصدق النميمة واخبارك الرجل عن اهله بما يكره وتكذيبك الرجل عن الخبر يا علي اربع يذهبن ضلالا
الاكل بعد الشبع والسراج في القمر والزرع في الارض السبخة والصنيعة عند غير اهلها يا علي اربع اسرع شيء
عقوبة رجل احسنت اليه فكافاك بالاحسان اساءة ورجل لا تبغي عليه وهو يبغي عليك ورجل عاقدته على امر
فمن امرك الوفاء له ومن امره الغدر بك ورجل تصل رحمه ويقطعها يا علي اربع من يكن فيه كمل اسلامه الصدق والشكر
والحياء وحسن الخلق يا علي قلة طلب الحوائج من الناس هو الغنى الحاضر وكثرة الحوائج الى الناس مذلة وهو
الفقر الحاضر ف يا علي ان للمؤمن ثلث علامات الصيام والصلوة والزكوة وان للمتكلف من الرجال ثلث
علامات يتملق اذا شهد ويغتاب اذا غاب ويشمت بالمصيبة وللظالم ثلث علامات يقهر من دونه بالغلبة
ومن فوقه بالمعصية ويظاهر الظلمة وللمرائي ثلث علامات ينشط اذا كان عند الناس ويكسل اذا كان وحده
ويحب ان يحمد في جميع الامور وللمنافق ثلث علامات ان حدث كذب وان اؤتمن خان وان وعد اخلف وللكسلان ثلث
علامات يتوانى حتى يفرط ويفرط حتى يضيع ويضيع حتى يأثم وليس ينبغي للعاقل ان يكون شاخصا الا في ثلث
مرمة لمعاش او خطوة لمعاد او لذة في غير محرم يا علي انه لا فقر اشد من الجهل ولا مال اعود من العقل ولا وحدة اوحش
من العجب ولا عمل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق ان الكذب آفة الحديث وآفة العلم النسيان وآفة
السماحة المن يا علي اذا رأيت الهلال فكبر ثلثا وقل الحمد لله الذي خلقني وخلقك وقدرك منازل وجعلك
آية للعالمين يا علي اذا نظرت في مرآة فكبر ثلثا وقل اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي يا علي اذا هالك امر فقل

اللهم

اللهم بحق محمد وآل محمد قال علي قلت يا رسول الله فتلقى آدم من ربه كلمات ما هذه الكلمات قال يا علي ان الله
اهبط آدم بالهند واهبط حوا بجدة والحية باصفهان وابليس بميسان ولم تكن في الجنة شيء احسن من الحية والطاوس
وكان للحية قوائم كقوائم البعير فدخل ابليس جوفها فغر آدم وخدعه فغضب الله على الحية والقى عنها قوائمها وقال
جعلت رزقك التراب وجعلتك تمشين على بطنك لا رحم الله من يرحمك وغضب على الطاوس لانه كان دل ابليس
على الشجرة فمسخ منه صوته ورجليه فمكث آدم بالهند مائة سنة لا يرفع راسه الى السماء واضعا يده على
راسه يبكي على خطيئته فبعث الله اليه جبرئيل فقال يا آدم الرب عز وجل يقرئك السلام ويقول يا آدم الم
اخلقك بيدي الم انفخ فيك من روحي الم اسجد لك ملائكتي الم ازوجك حوا امتي الم اسكنك جنتي فما هذا
البكاء يا آدم تكلم بهذه الكلمات فان الله قابل توبتك قل سبحانك لا اله الا انت عملت سوءا وظلمت
نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم يا علي اذا رايت حية في رحلك فلا تقتلها حتى تخرج عليها ثلثا
فان رايتها الرابعة فاقتلها فانها كافرة يا علي اذا رايت حية في طريق فاقتلها فاني قد اشترطت على الجن الا يظهروا
في صورة الحيات يا علي اربع خصال من الشقاء جمود العين وقساوة القلب وبعد الامل وحب الدنيا من الشقاء
يا علي اذا اثني عليك في وجهك فقل اللهم اجعلني خيرا مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون ولا تؤاخذني
بما يقولون يا علي اذا جامعت فقل بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتني فان قضي
ان يكون بينكما ولد لم يضره الشيطان ابدا يا علي ابدا بالملح واختم فان الملح شفاء من سبعين داء اولها الجنون
والجذام والبرص يا علي ادهن بالزيت فان من ادهن بالزيت لم يقربه الشيطان اربعين ليلة يا علي لا تجامع اهلك
ليلة النصف ولا ليلة الهلال اما رايت المجنون يصرع في ليلة الهلال وليلة النصف كثيرا يا علي اذا ولد لك
غلام او جارية فاذن في اذنه اليمنى واقم في اليسرى فانه لا يضره الشيطان ابدا يا علي الا انبئك بشر الناس قلت
بلى يا رسول الله قال من لا يغفر الذنب ولا يقبل العثرة الا انبئك بشر من ذلك قلت بلى يا رسول الله قال من لا
يؤمن شره ولا يرجى خيره يا علي اياك ودخول الحمام بغير ميزر فان من دخل الحمام بغير ميزر ملعون الناظر و
المنظور اليه يا علي لا تختم في السبابة والوسطى فانه كان يتختم قوم لوط فيهما ولا تعر الخنصر يا علي ان الله يعجب
من عبده اذا قال رب اغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت يقول يا ملائكتي عبدي هذا قد علم انه لا يغفر الذنوب
غيري اشهدوا اني قد غفرت له يا علي اياك والكذب فان الكذب يسود الوجه ثم يكتب عند الله كذابا وان الصدق
يبيض الوجه ويكتب عند الله صادقا واعلم ان الصدق مبارك والكذب مشوم يا علي احذر الغيبة والنميمة
فان الغيبة تفطر والنميمة توجب عذاب القبر يا علي لا تحلف بالله كاذبا ولا صادقا من غير ضرورة ولا تجعل
الله عرضة ليمينك فان الله لا يرحم ولا يرعى من حلف باسمه كاذبا يا علي لا تهتم لرزق غد فان كل غد ياتي رزقه
يا علي اياك واللجاجة فان اولها جهل وآخرها ندامة يا علي عليك بالسواك فان السواك مطهرة للفم ومرضات
للرب ومجلاة للعين والخلال يحببك الى الملائكة فان الملائكة تتاذى بريح فم من لا يتخلل بعد الطعام يا علي لا تغضب فاذا

غضبت

غضبت فاقعد وتفكر في قدرة الرب على العباد وحلمه عنهم واذا قيل لك اتق الله فانبذ غضبك وراجع حلمك
يا علي احتسب بما تنفق على نفسك تجده عند الله مذخورا يا علي احسن خلقك مع اهلك وجيرانك ومن تعاشر
وتصاحب من الناس تكتب عند الله في الدرجات العلى يا علي ما كرهته لنفسك فاكره لغيرك وما احببته لنفسك
فاحببه لاخيك تكن عادلا في حكمك مقسطا في عدلك محببا في اهل السماء مودودا في صدور اهل الارض احفظ
وصيتي ان شاء الله تعالى سن ابي عن حماد بن عمرو عن السري بن خالد عن ابي عبد الله عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى
الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام يا علي اوصيك بوصية فاحفظها عني فقال له علي يا رسول الله اوص فكان في وصيته
ان قال ان اليقين ان لا ترضى احدا بسخط الله ولا تحمد احدا على ما آتاك الله ولا تذم احدا على ما لم يؤتك الله فان الرزق
لا يجره حرص حريص ولا يصرفه كراهية كاره ان الله بحكمه وفضله جعل الروح والفرح في اليقين والرضا وجعل الهم
والحزن في الشك والسخط يا علي انه لا فقر اشد من الجهل ولا مال اعود من العقل ولا وحدة اوحش من العجب ولا مظاهرة
اوثق من المشاورة ولا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق ولا عبادة كالتفكر يا علي آفة الحديث
الكذب وآفة العلم النسيان وآفة العبادة الفترة وآفة الظرف الصلف وآفة السماحة المن وآفة الشجاعة البغي وآفة الجمال
الخيلاء وآفة الحسب الفخر يا علي انك لا تزال بخير ما حفظت وصيتي انت مع الحق والحق معك كا محمد بن يحيى عن احمد بن عيسى
عن علي بن النعمان عن معاوية بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كان في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي
عليه السلام ان قال يا علي اوصيك في نفسك بخصال فاحفظها عني ثم قال اللهم اعنه اما الاولى فالصدق ولا تخرجن
من فيك كذبة ابدا والثانية الورع ولا تجترئ على خيانة ابدا والثالثة الخوف من الله عز ذكره كانك تراه والرابعة
كثرة البكاء من خشية الله يبنى لك بكل دمعة الف بيت في الجنة والخامسة بذلك مالك ودمك دون دينك
والسادسة الاخذ بسنتي في صلاتي وصومي وصدقتي اما الصلاة فالخمسون ركعة واما الصيام فثلاثة ايام في الشهر
الخميس في اوله والاربعاء في وسطه والخميس في آخره واما الصدقة فجهدك حتى تقول قد اسرفت ولم تسرف وعليك بصلاة
الليل وعليك بصلاة الليل وعليك بصلاة الليل وعليك بصلاة الزوال وعليك بصلاة الزوال وعليك
بصلاة الزوال وعليك بتلاوة القرآن على كل حال وعليك برفع يديك في صلاتك وتقليبهما وعليك بالسواك
عند كل وضوء وعليك بمحاسن الاخلاق فاركبها ومساوي الاخلاق فاجتنبها فان لم تفعل فلا تلومن الا نفسك
ين ابن علوان عن عمرو بن ثابت عن جعفر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي
وذكر نحوه ووجدته منقولا من خط الشهيد ره نقلا من كتاب الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار مثله
ما جماعة عن ابي المفضل عن عبد الرزاق بن سليمان عن الفضل بن الفضل الاشعري عن الرضا عن آبائه
عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث عليا عليه السلام الى اليمن فقال له وهو يوصيه يا علي اوصيك
بالدعاء فان معه الاجابة وبالشكر فان معه المزيد وانهاك عن ان تخفر عهدا وتعين عليه وانهاك عن المكر فانه
لا يحيق المكر السيء الا باهله وانهاك عن البغي فانه من بغي عليه لينصرنه الله **باب** ما اوصى به رسول الله صلى

الله عليه وآله الى ابي ذر رحمه الله معك عن علي بن عبد الله الاسواري عن احمد بن محمد بن قيس السجزي عن
عمرو بن حفص عن عبيد الله بن محمد بن اسد عن الحسين بن ابراهيم عن يحيى بن سعيد البصري عن ابن جريج عن عطا
عن عبيد بن عمير الليثي عن ابي ذر رحمه الله قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في المسجد جالس
وحده فاغتنمت خلوته فقال لي يا اباذر ان للمسجد تحية قلت وما تحيته قال ركعتان تركعهما فقلت يا
رسول الله انك امرتني بالصلوة فما الصلوة قال خير موضوع فمن شاء اقل ومن شاء اكثر قلت يا رسول الله
اي الاعمال احب الى الله عز وجل فقال الايمان بالله وجهاد في سبيل الله قلت يا رسول الله اي المؤمنين قال من سلم
المسلمون من لسانه ويده قلت واي الهجرة افضل قال من هجر السوء قلت فاي الليل افضل قال جوف الليل الغابر قلت فاي الصلوة
افضل قال طول القنوت قلت فاي الصدقة افضل قال جهد من مقل الى فقير في سر قلت ما الصوم قال فرض
مجزي وعند الله اضعاف كثيرة قلت فاي الرقاب افضل قال اغلاها ثمنا وانفسها عند اهلها قلت فاي الجهاد افضل
قال من عقر جواده واهريق دمه في سبيل الله قلت فاي آية انزلها الله عليك اعظم قال آية الكرسي ثم قال يا اباذر ما
السموات السبع في الكرسي الا كحلقة ملقاة في ارض فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة
قلت يا رسول الله كم النبيون قال مائة الف واربعة وعشرون الف نبي قلت كم المرسلون منهم قال ثلثمائة وثلثة
عشر جما غفيرا قلت من كان اول الانبياء قال آدم قلت وكان من الانبياء مرسلا قال نعم خلقه الله بيده ونفخ فيه
من روحه ثم قال يا اباذر اربعة من الانبياء سريانيون آدم وشيث واخنوخ وهو ادريس عليه السلام وهو اول من
خط بالقلم ونوح عليه السلام واربعة من الانبياء العرب هود وصالح وشعيب ونبيك محمد واول نبي من بني اسرائيل
موسى وآخرهم عيسى وبينهما ستمائة نبي قلت يا رسول الله كم انزل الله من كتاب قال مائة كتاب واربعة كتب انزل
الله على شيث خمسين صحيفة وعلى ادريس ثلثين صحيفة وعلى ابراهيم عشرين صحيفة وانزل التورية والانجيل
والزبور والفرقان قلت يا رسول فما كانت صحف ابراهيم قال كانت امثالا كلها وكان فيها ايها الملك المبتلى
المغرور اني لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها الى بعض ولكن بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فاني لا اردها
وان كانت من كافر وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا ان يكون له اربع ساعات ساعة يناجي فيها ربه عز وجل وساعة
يحاسب نفسه وساعة يتفكر فيها صنع الله عز وجل اليه وساعة يخلو فيها بحظ نفسه من الحلال فان هذه الساعة
عون لتلك الساعات واستجمام للقلوب وتوزيع لها وعلى العاقل ان يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شانه حافظا
للسانه فان من حسب كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه وعلى العاقل ان يكون طالبا لثلث مرمة لمعاش او تزود
لمعاد او تلذذ في غير محرم قلت يا رسول الله فما كانت صحف موسى قال كانت عبرا كلها وفيها عجب لمن ايقن بالموت كيف
يفرح ولمن ايقن بالنار لم يضحك ولمن يرى الدنيا وتقلبها باهلها لم يطمئن اليها ولمن يؤمن بالقدر كيف ينصب
ولمن ايقن بالحساب لم لا يعمل قلت يا رسول الله هل في ايدينا مما انزل الله عليك شيء مما كان في صحف ابراهيم
وموسى قال يا اباذر اقرأ قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحيوة الدنيا والآخرة خير وابقى ان هذا لفي

يا رسول الله

المسلط

او فاجر فجوره على نفسه وكان فيها ايضا

على عقله

ثم هو ايضا

في صحف ذلك الاربع

الصحف

الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى قلت يا رسول الله اوصني قال اوصيك بتقوى الله فانه راس الامر كله قلت
زدني قال عليك بتلاوة القرآن وذكر الله كثيرا فانه ذكر لك في السماء ونور لك في الارض قلت زدني قال
عليك بطول الصمت فانه مطردة للشياطين وعون لك على امر دينك قلت زدني قال اياك وكثرة الضحك
فانه يميت القلب ويذهب بنور الوجه قلت يا رسول الله زدني قال انظر الى من هو تحتك ولا تنظر الى من هو فوقك
فانه اجدر ان لا تزدري نعمة الله عليك قلت يا رسول الله زدني قال لا تخف في الله لومة لائم قلت زدني
قال ليحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك ولا تجد عليهم فيما تأتي وقال كفى بالمرء عيبا ان يكون فيه ثلث خصال
ان يعرف من الناس ما يجهل من نفسه ويستحيي لهم مما هو فيه ويؤذي جليسه بما لا يعنيه ثم قال عليك لا عقل
كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق ما مرسلا مثله **اقول** ورواه الشيخ جعفر بن احمد القمي
في كتاب الغايات مرسلا مثلهما ايضا ولكن فيه قوله صلى الله عليه وآله وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة
على تلك الحلقة اختصرناه واخذنا منه موضع الحاجة ب: عن الحسين بن علي بن محمد بن العطار عن محمد بن منصور
الفقيه واسمعيل المكي وحمدان جميعا عن المكي بن ابرهيم وحدثني محمد بن ابي عبد الله الشافعي عن مجاهد بن اعين
عن عبد الصمد بن الفضل البلخي عن مكي بن ابرهيم عن هشام بن حسان والحسن بن دينار عن محمد بن واسع عن عبد
الله بن الصامت عن ابي ذر ره قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه وآله بسبع اوصاني ان انظر الى من هو فوقي ولا
بحب المساكين والدنو منهم واوصاني ان اقول الحق وان كان مرا واوصاني ان اصل رحمي وان ادبرت واوصاني ان لا
اخاف في الله لومة لائم واوصاني ان استكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانها من كنوز الجنة
من كتاب مكارم الاخلاق بقول مولاي ابي طول الله عمره الفضل بن الحسن هذه الاوراق من وصية
رسول الله صلى الله عليه وآله لابي ذر الغفاري التي اخبرني بها الشيخ المفيد ابو الوفا عبد الجبار بن عبد الله
المقري الرازي والشيخ الاجل الحسن بن الحسين بن الحسن بن بابويه ره اجازة قالا املا علينا الشيخ الاجل ابو جعفر
محمد بن الحسن الطوسي ح واخبرني به والدي الشيخ الفقيه الحسين بن الفتح الواعظ الجرجاني في مشهد الرضا عليه السلام
قال اخبرنا الشيخ الامام ابو علي الحسن بن محمد الطوسي قال حدثني ابي الشيخ ابو جعفر ره قال اخبرنا جماعة عن ابي
المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني قال حدثنا ابو الحسين رجاء بن يحيى العبرتائي الكاتب سنة
اربع عشرة وثلثمائة وفيها مات قال حدثنا محمد بن الحسن بن شمون قال حدثني عبد الله بن عبد الرحمن الاصم
عن الفضيل بن يسار عن وهب بن عبد الله الهنائي قال حدثني ابو حرب بن ابي الاسود الدئلي عن ابي الاسود قال قدمت
الربذة فدخلت على ابي ذر جندب بن جنادة رضي الله عنه فحدثني ابو ذر قال دخلت ذات يوم في صدر نهاره على رسول
الله صلى الله عليه وآله في مسجده فلم ار في المسجد احدا من الناس الا رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي الى جانبه جالس فاغتنمت
خلوة المسجد فقلت يا رسول الله بابي انت وامي اوصني بوصية ينفعني الله بها فقال نعم واكرم بك يا ابا ذر انك منا
اهل البيت واني موصيك بوصية فاحفظها فانها جامعة لطرق الخير وسبله فانك ان حفظتها كان لك بها كفلان

يا اباذر اعبد الله كانك تراه فان كنت لا تراه فانه يراك واعلم ان اول عبادة الله المعرفة به انه الاول قبل
كل شيء فلا شيء قبله والفرد فلا ثاني له والباقي لا الى غاية فاطر السموات والارض وما فيهما وما بينهما
من شيء وهو الله اللطيف الخبير وعلى كل شيء قدير ثم الايمان بي والاقرار بان الله تعالى ارسلني الى كافة الناس
بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا ثم حب اهل بيتي الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا واعلم يا اباذر ان الله عز وجل جعل اهل بيتي في امتي كسفينة نوح من ركبها نجى ومن رغب عنها غرق
ومثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله كان آمنا يا اباذر احفظ ما اوصيك به تكن سعيدا في الدنيا والآخرة
يا اباذر نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ يا اباذر اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك
وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحيوتك قبل موتك يا اباذر اياك والتسويف
باملك فانك بيومك ولست بما بعده فان يكن غد لك فكن في الغد كما كنت في اليوم وان لم يكن غد لك لم تندم
على ما فرطت في اليوم يا اباذر كم مستقبل يوما لا يستكمله ومنتظر غدا لا يبلغه يا اباذر لو نظرت الى الاجل
ومصيره لابغضت الامل وغروره يا اباذر كن كانك في الدنيا غريب او كعابر سبيل وعد نفسك من اصحاب القبور
يا اباذر اذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء واذا امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ من صحتك قبل
سقمك ومن حيوتك قبل موتك فانك لا تدري ما اسمك غدا يا اباذر اياك ان تدركك الصرعة عند العثرة
فلا تقال العثرة ولا تمكن من الرجعة ولا يحمدك من خلفت بما تركت ولا يعذرك من تقدم عليه بما
اشتغلت به يا اباذر كن على عمرك اشح منك على درهمك ودينارك يا اباذر هل ينتظر احد الا غنى مطغيا
او فقرا منسيا او مرضا مفسدا او هرما مفندا او موتا مجهزا او الدجال فانه شر غائب ينتظر او الساعة فالساعة
ادهى وامر يا اباذر ان شر الناس منزلة عند الله يوم القيمة عالم لا ينتفع بعلمه ومن طلب علما ليصرف به وجوه
الناس اليه لم يجد ريح الجنة يا اباذر من ابتغى العلم ليخدع به الناس لم يجد ريح الجنة يا اباذر اذا سئلت عن علم لا
تعلمه فقل لا اعلمه تنج من تبعته ولا تفت بما لا علم لك به تنج من عذاب الله يوم القيمة يا اباذر يطلع قوم من
اهل الجنة الى قوم من اهل النار فيقولون ما ادخلكم النار وقد دخلنا الجنة لفضل تاديبكم وتعليمكم فيقولون
انا كنا نامر بالخير ولا نفعله يا اباذر ان حقوق الله جل ثناؤه اعظم من ان يقوم بها العباد وان نعم الله اكثر من
ان يحصيها العباد ولكن امسوا واصبحوا تائبين يا اباذر انكم في ممر الليل والنهار في آجال منقوصة واعمال
محفوظة والموت ياتي بغتة ومن يزرع خيرا يوشك ان يحصد خيرا ومن يزرع شرا يوشك ان يحصد ندامة و
لكل زارع مثل ما زرع يا اباذر لا يسبق بطيء بحظه ولا يدرك حريص ما لم يقدر له ومن اعطي خيرا فان الله اعطاه
ومن وقي شرا فان الله وقاه يا اباذر المتقون سادة والفقهاء قادة ومجالستهم زيادة ان المؤمن ليرى ذنبه كانه تحت
صخرة يخاف ان تقع عليه وان الكافر ليرى ذنبه كانه ذباب مر على انفه يا اباذر ان الله تبارك وتعالى اذا اراد بعبد
خيرا جعل الذنوب بين عينيه ممثلة والاثم عليه ثقيلا وبيلا واذا اراد بعبد شرا انساه ذنوبه يا اباذر لا تنظر

الى صغر الخطيئة ولكن انظر الى من عصيت ان نفس المؤمن اشد ارتكاضا من الخطيئة من العصفور حين يقذف به
في شركه يا اباذر من وافق قوله فعله فذلك الذي اصاب حظه ومن خالف قوله فعله فانما يوبخ نفسه يا اباذر ان الرجل
ليحرم رزقه بالذنب يصيبه يا اباذر دع ما لست منه في شيء ولا تنطق فيما لا يعنيك واخزن لسانك كما تخزن ورقك
يا اباذر ان الله جل ثناؤه ليدخل قوما الجنة فيعطيهم حتى يملوا وفوقهم قوم في الدرجات العلى فاذا نظروا اليهم
عرفوهم فيقولون ربنا اخواننا كنا معهم في الدنيا فبم فضلتهم علينا فيقال هيهات هيهات انهم كانوا يجوعون
حين تشبعون ويظمؤون حين تروون ويقومون حين تنامون ويشخصون حين تخفضون يا اباذر جعل الله جل ثناؤه
قرة عيني في الصلوة وحبب الي الصلوة كما حبب الى الجائع الطعام والى الظمآن الماء وان الجائع اذا اكل شبع وان الظمآن
اذا شرب روي وانا لا اشبع من الصلوة يا اباذر ايما رجل تطوع في يوم وليلة اثنتي عشر ركعة سوى المكتوبة كان له حقا
واجبا بيت في الجنة يا اباذر ما دمت في الصلوة فانك تقرع باب الملك الجبار ومن يكثر قرع باب الملك يفتح له يا اباذر
ما من مؤمن يقوم مصليا الا تناثر عليه البر ما بينه وبين العرش ووكل به ملك ينادي يا ابن آدم لو تعلم ما لك في الصلوة
ومن تناجي ما انفتلت يا اباذر طوبى لاصحاب الالوية يوم القيمة يحملونها فيسبقون الناس الى الجنة الا وهم السابقون
الى المساجد بالاسحار وغير الاسحار يا اباذر الصلوة عماد الدين واللسان اكبر والصدقة تمحو الخطيئة واللسان اكبر
يا اباذر الدرجة في الجنة كما بين السماء والارض وان العبد ليرفع بصره فيلمع له نور يكاد يخطف بصره فيفزع لذلك فيقال
هذا نور اخيك فيقول اخي فلان كنا نعمل جميعا في الدنيا وقد فضل علي هكذا فيقال له انه كان افضل منك عملا ثم
يجعل في قلبه الرضى حتى يرضى يا اباذر الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وما اصبح فيها مؤمن الا حزينا فكيف لا يحزن المؤمن وقد
اوعده الله جل ثناؤه انه وارد جهنم ولم يعده انه صادر عنها وليلقين امراضا ومصيبات وامورا تغيظه وليظلمن فلا
ينتصر يبتغي ثوابا من الله تعالى فما يزال فيها حزينا حتى يفارقها فاذا فارقها افضى الى الراحة والكرامة يا اباذر ما عبد
الله عز وجل على مثل طول الحزن يا اباذر من اوتي من العلم ما لا يبكيه لحقيق ان يكون قد اوتي علم ما لا ينفعه ان الله
نعت العلماء فقال جل وعز ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا ويقولون سبحان ربنا
ان كان وعد ربنا لمفعولا ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا يا اباذر من استطاع ان يبكي فليبك ومن لم يستطع
فليشعر قلبه الحزن وليتباك ان القلب القاسي بعيد من الله تعالى ولكن لا تشعرون يا اباذر يقول الله تبارك وتعالى لا اجمع
له امنين فاذا امنني في الدنيا اخفته يوم القيمة واذا خافني في الدنيا امنته يوم القيمة يا اباذر لو ان رجلا كان له كعمل
سبعين نبيا لاحتقره وخشي ان لا ينجو من شر يوم القيمة يا اباذر ان العبد ليعرض عليه ذنوبه يوم القيمة فيمر بذنب من
ذنوبه فيقول اما اني كنت مشفقا فيغفر له يا اباذر ان الرجل ليعمل الحسنة فيتكل عليها ويعمل المحقرات حتى
ياتي الله وهو عليه غضبان وان الرجل ليعمل السيئة فيفرق منها فياتي الله تعالى عز وجل آمنا يوم القيمة
يا اباذر ان العبد ليذنب الذنب فيدخل به الجنة فقلت وكيف ذلك بابي انت وامي يا رسول الله قال يكون ذلك الذنب نصب
عينيه تائبا منه فارا الى الله عز وجل حتى يدخل الجنة يا اباذر ان اول شيء يرفع من هذه الامة الامانة والخشوع حتى

لا يكاد ترى خاشعاً والذي نفس محمد بيده لو ان الدنيا كانت تعدل عند الله جناح بعوضة او ذباب ما سقى الكافر
منها شربة من ماء يا ابا ذر ان الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا من ابتغى به وجه الله وما من شيء ابغض الى الله تعالى
من الدنيا خلقها ثم عرضها فلم ينظر اليها ولا ينظر اليها حتى تقوم الساعة وما من شيء احب الى الله تعالى من الايمان
به وترك ما امر بتركه يا ابا ذر ان الله تبارك وتعالى اوحى الى عيسى عليه السلام يا عيسى لا تحب الدنيا فاني لست احبها
واحب الآخرة فانما هي دار المعاد يا ابا ذر ان جبرئيل اتاني بخزائن الدنيا على بغلة شهباء فقال لي يا محمد هذه
خزائن الدنيا ولا ينقصك من حظك عند ربك فقلت يا حبيبي جبرئيل لا حاجة لي فيها اذا شبعت شكرت
ربي واذا جعت سألته يا ابا ذر اذا اراد الله عز وجل بعبد خيراً فقهه في الدين وزهده في الدنيا وبصره بعيوب
نفسه يا ابا ذر ما زهد عبد في الدنيا الا اثبت الله الحكمة في قلبه وانطق بها لسانه وبصره عيوب الدنيا وداءها
ودواءها واخرجه منها سالماً الى دار السلام يا ابا ذر اذا رايت اخاك قد زهد في الدنيا فاستمع منه فانه يلقي
الحكمة فقلت يا رسول الله من ازهد الناس قال من لم ينس المقابر والبلى وترك فضل زينة الدنيا وآثر ما يبقى
على ما يفنى ولم يعد غداً من ايامه وعد نفسه في الموتى يا ابا ذر ان الله تبارك وتعالى لم يوح الي ان اجمع المال ولكن اوحى
الي ان سبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين يا ابا ذر اني البس الغليظ واجلس على الارض
والعق اصابعي واركب الحمار بغير سرج واردف خلفي فمن رغب عن سنتي فليس مني يا ابا ذر حب المال والشرف اذهب
لدين الرجل من ذئبين ضاريين في زرب الغنم فاغارا فيها حتى اصبحا فماذا ابقيا منها قال قلت يا رسول الله الخائفون
الخاضعون المتواضعون الذاكرون الله كثيراً هم يسبقون الناس الى الجنة فقال لا ولكن فقراء المسلمين فانهم
يتخطون رقاب الناس فيقول لهم خزنة الجنة كما انتم حتى تحاسبوا فيقولون بم نحاسب فوالله ما ملكنا فنجور ونعدل
ولا افيض علينا فنقبض ونبسط ولكنا عبدنا ربنا حتى دعانا فاجبنا يا ابا ذر ان الدنيا مشغلة للقلوب
والابدان وان الله تبارك وتعالى سائلنا عما نعمنا في حلاله فكيف بما نعمنا في حرامه يا ابا ذر اني قد دعوت
الله جل ثناؤه ان يجعل رزق من يحبني الكفاف وان يعطي من يبغضني كثرة المال والولد يا ابا ذر طوبى للزاهدين
في الدنيا الراغبين في الآخرة الذين اتخذوا ارض الله بساطاً وترابها فراشاً وماءها طيباً واتخذوا كتاب الله
شعاراً ودعاءه دثاراً يقرضون الدنيا قرضاً يا ابا ذر حرث الآخرة العمل الصالح وحرث الدنيا المال والبنون
يا ابا ذر ان ربي اخبرني فقال وعزتي وجلالي ما ادرك العابدون درك البكاء واني لابني لهم في الرفيق الاعلى قصراً
لا يشاركهم فيه احد قال قلت يا رسول الله اي المؤمنين اكيس قال اكثرهم للموت ذكراً واحسنهم له استعداداً يا ابا ذر
اذا دخل النور القلب انفسح القلب واستوسع قلت فما علامة ذلك بابي انت وامي يا رسول الله قال الانابة الى دار الخلود
والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزوله يا ابا ذر اتق الله ولا ترى الناس انك تخشى الله فيكرموك وقلبك
يا ابا ذر ليكن لك في كل شيء نية حتى في النوم والاكل يا ابا ذر ليعظم جلال الله في صدرك فلا تذكره كما يذكره الجاهل
عند الكلب اللهم اخزه وعند الخنزير اللهم اخزه يا ابا ذر ان لله ملائكة قياماً من خيفته ما رفعوا رؤوسهم حتى ينفخ

التّمنّي فيقولون جميعاً سبحانك وبحمدك ما عبدناك كما ينبغي لك أن تعبد ولو كان لرجل عمل سبعين نبيّاً لاستقلّ عمله
من شدّة ما يرى يومئذ ولو أنّ دلواً صبّ من غسلين في مطلع الشمس لغلت منه جماجم من في مغربها ولو زفرت جهنّم
زفرة لم يبق ملك مقرّب ولا نبيّ مرسل إلّا خرّ جاثياً لركبتيه يقول ربّ نفسي نفسي حتّى ينسى إبراهيم إسحق عليهما السلام
يقول يا ربّ أنا خليلك إبراهيم فلا تنسني يا أبا ذرّ لو أنّ امرأة من نساء أهل الجنّة اطّلعت من سماء الدنيا في ليلة
ظلماء لأضاءت لها الأرض أفضل ممّا يضيء بالقمر ليلة البدر ولوجد ريح نشرها جميع أهل الأرض ولو أنّ ثوباً
من ثياب أهل الجنّة نشر اليوم في الدنيا لصعق من ينظر إليه وما حملته أبصارهم يا أبا ذرّ اخفض صوتك عند الجنائز
وعند القتال وعند القرآن يا أبا ذرّ إذا تبعت جنازة فليكن عقلك فيها التفكّر والخشوع واعلم أنّك لاحق به
يا أبا ذرّ اعلم أنّ كلّ شيء إذا فسد فالملح دواؤه فإذا فسد الملح فليس له دواء واعلم أنّ فيكم خلقين الضحك من غير عجب
والكسل من غير سهو يا أبا ذرّ ركعتان مقتصدتان في تفكّر خير من قيام ليلة والقلب ساه يا أبا ذرّ الحقّ ثقيل مرّ والباطل
خفيف حلو وربّ شهوة ساعة تورث حزناً طويلاً يا أبا ذرّ لا يفقه الرجل كلّ الفقه حتّى يرى الناس في جنب الله تبارك
وتعالى أمثال الأباعر ثمّ يرجع إلى نفسه فيكون هو أحقر حاقر لها يا أبا ذرّ لا تصيب حقيقة الإيمان حتّى ترى الناس كلّهم
حمقى في دينهم عقلاء في دنياهم يا أبا ذرّ حاسب نفسك قبل أن تحاسب فهو أهون لحسابك غداً وزن نفسك قبل أن
توزن وتجهّز للعرض الأكبر يوم تعرض لا تخفى على الله خافية يا أبا ذرّ استحي من الله فإنّي والّذي نفسي بيده لأظلّ حين
أذهب إلى الغائط متقنّعاً بثوبي أستحيي من الملكين اللّذين معي يا أبا ذرّ أتحبّ أن تدخل الجنّة قلت نعم فداك أبي قال فاقصر
من الأمل واجعل الموت نصب عينيك واستحي من الله حقّ الحياء قال قلت يا رسول الله كلّنا نستحيي من الله قال ليس ذلك
الحياء ولكن الحياء أن لا تنسى المقابر والبلى والجوف وما وعى والرأس وما حوى ومن أراد كرامة الآخرة فليدع زينة الدنيا
فإذا كنت كذلك أصبت ولاية الله يا أبا ذرّ يكفي من الدعاء مع البرّ ما يكفي الطعام مع الملح يا أبا ذرّ مثل الّذي يدعو
بغير عمل كمثل الّذي يرمي بغير وتر يا أبا ذرّ إنّ الله يصلح بصلاح العبد ولده وولد ولده ويحفظه في دويرته والدور
حوله ما دام فيهم يا أبا ذرّ إنّ ربّك عزّ وجلّ يباهي الملائكة بثلاثة نفر رجل في أرض قفر فيؤذّن ثمّ يقيم ثمّ يصلّي فيقول
ربّك للملائكة انظروا إلى عبدي يصلّي ولا يراه غيري فينزل سبعون ألف ملك يصلّون وراءه ويستغفرون له إلى الغد
من ذلك اليوم ورجل قام من الليل فصلّى وحده فسجد ونام وهو ساجد فيقول تعالى انظروا إلى عبدي روحه عندي وجسده
ساجد ورجل في زحف يفرّ أصحابه وثبت هو يقاتل حتّى يقتل يا أبا ذرّ ما من رجل يجعل جبهته في بقعة من بقاع الأرض إلّا
شهدت له يوم القيامة وما من منزل ينزله قوم إلّا وأصبح ذلك المنزل يصلّي عليهم أو يلعنهم يا أبا ذرّ ما من صباح ولا رواح
إلّا بقاع الأرض ينادي بعضها بعضاً يا جارة هل مرّ بك ذاكر لله تعالى أو عبد وضع جبهته عليك ساجداً لله فمن قائلة
لا ومن قائلة نعم فإذا قالت نعم اهتزّت وانشرحت وترى أنّ لها الفضل على جارتها يا أبا ذرّ إنّ الله جلّ ثناؤه لمّا خلق الأرض
وخلق ما فيها من الشجر لم يكن في الأرض شجرة يأتيها بنو آدم إلّا أصابوا منها منفعة فلم تزل الأرض والشجر كذلك حتّى
تكلّم فجرة بني آدم بالكلمة العظيمة قولهم اتّخذ الله ولداً فلمّا قالوا اقشعرّت الأرض وذهبت منفعة الأشجار يا أبا ذرّ إنّ

تبكي على المؤمن اذا مات اربعين صباحا يا ابا ذر اذا كان العبد في ارض قي فتوضأ او تيمم ثم اذن واقام وصلى امر الله
عز وجل الملائكة فصفوا خلفه صفا لا يرى طرفاه يركعون بركوعه ويسجدون بسجوده ويؤمنون على دعائه
يا ابا ذر من اقام ولم يؤذن لم يصل معه الا ملكاه اللذان معه يا ابا ذر ما من شاب يدع لله الدنيا ولهوها واهرم
شبابه في طاعة الله الا اعطاه الله اجر اثنين وسبعين صديقا يا ابا ذر الذاكر في الغافلين كالمقاتل في الفارين
يا ابا ذر الجليس الصالح خير من الوحدة والوحدة خير من السكوت والسكوت خير من املاء الشر يا ابا ذر لا تصاحب الا مؤمنا
ولا ياكل طعامك الا تقي ولا تاكل طعام الفاسقين يا ابا ذر اطعم طعامك من تحبه في الله وكل طعام من يحبك
في الله عز وجل يا ابا ذر ان الله عز وجل عند لسان كل قائل فليتق الله امرؤ وليعلم ما يقول يا ابا ذر اترك فضول الكلام وحسبك
من الكلام ما تبلغ به حاجتك يا ابا ذر كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما يسمع يا ابا ذر ما من شيء احق بطول السجن من
اللسان يا ابا ذر ان من اجلال الله تعالى اكرام ذي الشيبة المسلم واكرام حملة القرآن العاملين واكرام السلطان المقسط
يا ابا ذر ما عمل من لم يحفظ لسانه يا ابا ذر لا يزال العبد يزداد من الله بعدا ما ساء خلقه يا ابا ذر الكلمة الطيبة صدقة
وكل خطوة تخطوها الى الصلاة صدقة يا ابا ذر من اجاب داعي الله واحسن عمارة مساجد الله كان ثوابه من الله الجنة
فقلت بابي انت وامي يا رسول الله كيف تعمر مساجد الله قال لا ترفع فيها الاصوات ولا يخاض فيها بالباطل ولا يشترى
فيها ولا يباع واترك اللغو ما دمت فيها فان لم تفعل فلا تلومن يوم القيمة الا نفسك يا ابا ذر ان الله تعالى يعطيك
ما دمت جالسا في المسجد بكل نفس تنفس فيه درجة في الجنة وتصلي عليك الملائكة وتكتب لك بكل نفس تنفست فيه
عشر حسنات وتمحى عنك عشر سيئات يا ابا ذر اتعلم في اي شيء انزلت هذه الآية اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله
لعلكم تفلحون قلت لا فداك ابي وامي قال في انتظار الصلوة خلف الصلوة يا ابا ذر اسباغ الوضوء في المكاره من
الكفارات وكثرة الاختلاف الى المساجد فذلكم الرباط يا ابا ذر يقول الله تبارك وتعالى ان احب العباد الي المتحابون
بجلالي المتعلقة قلوبهم بالمساجد والمستغفرون بالاسحار اولئك اذا اردت باهل الارض عقوبة ذكرتهم فصرفت العقوبة
عنهم يا ابا ذر كل جلوس في المسجد لغو الا ثلثة قراءة مصل او ذكر الله او سائل عن علم يا ابا ذر كن بالعمل بالتقوى اشد اهتماما
منك بالعمل فانه لا يقبل عمل الا بالتقوى وكيف يقل عمل يتقبل يقول الله عز وجل انما يتقبل الله من المتقين يا ابا ذر
لا يكون الرجل من المتقين حتى يحاسب نفسه اشد من محاسبة الشريك شريكه فيعلم من اين مطعمه ومن اين مشربه ومن اين
ملبسه امن حل ذلك ام من حرام يا ابا ذر من لم يبال من اين اكتسب المال لم يبال الله عز وجل من اين ادخله النار يا ابا ذر من سره
ان يكون اكرم الناس فليتق الله عز وجل يا ابا ذر ان احبكم الى الله جل ثناؤه اكثركم ذكرا له واكرمكم عند الله عز وجل
اتقاكم له وانجاكم من عذاب الله اشدكم له خوفا يا ابا ذر ان المتقين الذين يتقون الله عز وجل من الشيء الذي لا يتقى منه خوفا
من الدخول في الشبهة يا ابا ذر من اطاع الله عز وجل فقد ذكر الله وان قلت صلوته وصيامه وتلاوته القرآن يا ابا ذر
اصل الدين الورع وراسه الطاعة يا ابا ذر كن ورعا تكن اعبد الناس وخيركم الورع يا ابا ذر فضل العلم خير من
فضل العبادة واعلموا انكم لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا وصمتم حتى تكونوا كالاوتار ما ينفعكم الا بورع يا ابا ذر اتق الله

الورع والزهد في الدنيا هم اولياء الله حقا يا باذر من لم يأت يوم القيمة بثلث فقد خسر قلت وما الثلث فداك ابي
امي قال ورع يحجزه عن ما حرم الله عز وجل عليه وحلم يرد به جهل السفيه وخلق يداري به الناس يا باذر ان سرك
ان تكون اقوى الناس فتوكل على الله وان سرك ان تكون اكرم الناس فاتقوا الله وان سرك ان تكون اغنى الناس فكن
بما في يد الله عز وجل اوثق منك بما في يديك يا باذر لو ان الناس كلهم اخذوا بهذه الآية لكفتهم ومن يتق الله يجعل
له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره يا باذر يقول الله جل ثناؤه
وعزتي وجلالي لا يؤثر عبدي هواي على هواه الا جعلت غناه في نفسه وهمومه في آخرته وضمنت السموات والارض
رزقه وكففت عليه ضيعته وكنت له من وراء تجارة كل تاجر يا باذر لو ان ابن آدم فر من رزقه كما يفر من الموت لادركه
رزقه كما يدركه الموت يا باذر الا اعلمك كلمات ينفعك الله عز وجل بهن قلت بلى يا رسول الله قال احفظ الله تجده
امامك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة واذا سألت فاسئل الله عز وجل واذا استعنت فاستعن بالله فقد
جرى القلم بما هو كائن الى يوم القيمة فلو ان الخلق كلهم جهدوا ان ينفعوك بشيء لم يكتب لك ما قدروا عليه ولو جهدوا
ان يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك ما قدروا عليه فان استطعت ان تعمل لله عز وجل بالرضا في اليقين فافعل وان لم
تستطع فان في الصبر على ما يكره خيرا كثيرا وان النصر مع الصبر والفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا يا باذر استغن
بغنى الله يغنك الله فقلت ما هو يا رسول الله قال غداء يوم وعشاء ليلة فمن قنع بما رزقه الله يا باذر فهو اغنى
الناس يا باذر ان الله عز وجل يقول اني لست كلام الحكيم اتقبل ولكن همه وهواه فان كان همه وهواه فيما احب وارضى
جعلت صمته حمدا لي ووقارا وان لم يتكلم يا باذر ان الله تبارك وتعالى لا ينظر الى صوركم ولا الى اموالكم ولكن ينظر الى
قلوبكم واعمالكم يا باذر التقوى ههنا التقوى ههنا واشار الى صدره يا باذر اربع لا يصيبهن الا مؤمن الصمت وهو
اول العبادة والتواضع لله سبحانه وذكر الله تعالى على كل حال وقلة الشيء يعني قلة المال يا باذر هم بالحسنة وان لم
تعملها لكيلا تكتب من الغافلين يا باذر من ملك ما بين فخذيه وبين لحييه دخل الجنة قلت يا رسول الله انا لنؤخذ بما ينطق
السنتنا قال يا باذر وهل يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصائد السنتهم انك لا تزال سالما ما سكت فاذا تكلمت
كتب لك او عليك يا باذر ان الرجل يتكلم في المجلس ليضحكهم بها فيهوي في جهنم ما بين السماء والارض يا باذر ويل للذي
يحدث فيكذب ليضحك به القوم ويل له ويل له يا باذر من صمت نجا فعليك بالصدق ولا تخرجن من فيك كذبة ابدا قلت
يا رسول الله فما توبة الرجل الذي يكذب متعمدا فقال الاستغفار وصلوات الخمس تغسل ذلك يا باذر اياك والغيبة فان
الغيبة اشد من الزنا قلت يا رسول الله ولم ذلك بابي انت وامي قال لان الرجل يزني فيتوب الى الله فيتوب الله عليه والغيبة لا
تغفر حتى يغفرها صاحبها يا باذر سباب المسلم فسوق وقتاله كفر واكل لحمه من معاصي الله وحرمة ماله كحرمة دمه قلت
يا رسول الله وما الغيبة قال ذكرك اخاك بما يكره قلت يا رسول الله فان كان فيه ذاك الذي يذكر به قال اعلم انك اذا ذكرته
بما هو فيه فقد اغتبته واذا ذكرته بما ليس فيه فقد بهته يا باذر من ذب عن اخيه المسلم الغيبة كان حقا على الله عز وجل ان
يعتقه من النار يا باذر من اغتيب عنده اخوه المسلم وهو يستطيع نصره فنصره نصره الله عز وجل في الدنيا والآخرة فان

خذله وهو يستطيع نصرته خذله الله في الدنيا والآخرة يا اباذر من كان ذا وجهين ولسانين في الدنيا فهو ذو لسانين في النار لا يدخل
الجنة قتات قلت وما القتات قال النمام يا اباذر صاحب النميمة لا يستريح من عذاب الله عز وجل في الآخرة يا اباذر من كان
ذا وجهين ولسانين في الدنيا فهو ذو لسانين في النار يا اباذر المجالس بالامانة وافشاء سر اخيك خيانة فاجتنب ذلك
واجتنب مجلس العشيرة يا اباذر تعرض اعمال اهل الدنيا على الله من الجمعة الى الجمعة في يومين الاثنين والخميس
فيغفر لكل عبد مؤمن الا عبدا كان بينه وبين اخيه شحناء فيقال اتركوا عمل هذين حتى يصطلحا يا اباذر اياك
وهجران اخيك فان العمل لا يتقبل مع الهجران يا اباذر انهاك عن الهجران وان كنت لا بد فاعلا فلا تهجره ثلاثة ايام كملا فمن
مات فيها مهاجرا لاخيه كانت النار اولى به يا اباذر من احب ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار
يا اباذر من مات وفي قلبه مثقال ذرة من كبر لم يجد رائحة الجنة الا ان يتوب قبل ذلك فقال رجل يا رسول الله اني
ليعجبني الجمال حتى وددت ان علاقة سوطي وقبال نعلي حسن فهل يرهب على ذلك قال كيف تجد قلبك قال اجده عارفا
للحق مطمئنا اليه قال ليس ذلك بالكبر ولكن الكبر ان تترك الحق وتتجاوزه الى غيره وتنظر الى الناس ولا ترى ان احدا
عرضه كعرضك ولا دمه كدمك يا اباذر اكثر من يدخل النار المستكبرون فقال رجل وهل ينجو من الكبر احد يا رسول
الله قال نعم من لبس الصوف وركب الحمار وحلب العنز وجالس المساكين يا اباذر من حمل بضاعته فقد برئ من الكبر يعني ما
يشتري من السوق يا اباذر من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله عز وجل اليه يوم القيمة يا اباذر من رقع ذيله وخصف نعله
وعفر وجهه فقد برئ من الكبر يا اباذر من كان له قميصان فليلبس احدهما وليكس الآخر اخاه يا اباذر سيكون ناس من
امتي يولدون في النعيم ويغذون به همتهم الوان الطعام والشراب يمدحون بالقول اولئك شرار امتي يا اباذر
من ترك لبس الجمال وهو يقدر عليه تواضعا لله عز وجل فقد كسي حلة الكرامة يا اباذر طوبى لمن تواضع لله تعالى
في غير منقصة واذل نفسه في غير مسكنة وانفق مالا جمعه في غير معصية ورحم اهل الذل والمسكنة وخالط اهل الفقه
والحكمة طوبى لمن صلحت سريرته وحسنت علانيته وعزل عن الناس شره طوبى لمن عمل بعلمه وانفق الفضل من ماله وامسك
الفضل من قوله يا اباذر البس الخشن من اللباس والصفيق من الثياب لئلا يجد الفخر فيك مسلكا يا اباذر يكون في آخر الزمان
قوم يلبسون الصوف في صيفهم وشتائهم يرون ان لهم الفضل بذلك على غيرهم اولئك يلعنهم ملائكة السموات و
الارض يا اباذر الا اخبرك باهل الجنة قلت بلى يا رسول الله قال كل اشعث اغبر ذي طمرين لا يؤبه به لو اقسم على الله
لابره **اقول** وجدت في بعض نسخ الامالي وكانت مصححة قديمة املا علينا الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن قدس الله
روحه يوم الجمعة الرابع من المحرم سنة سبع وخمسين واربعمائة قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل رح قال الحديث الى آخر
ورواه الشيخ في اماليه عن جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا رجاء بن يحيى ابو الحسين العبرتائي الكاتب سنة سبع
عشرة وثلثمائة وفيها مات عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن الفضيل بن يسار عن
وهب بن عبد الله بن ابي دبي الهنائي عن ابي حرب بن ابي الاسود الدؤلي مثله ورواه ورام في جامعه ايضا **باب وصية**
النبي صلى الله عليه وآله الى عبد الله بن مسعود **مكا** عن عبد الله بن مسعود قال دخلنا وخمسة رهط من اصحابنا

يوما على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد اصابتنا مجاعة شديدة ولم يكن ذقنا منذ اربعة اشهر الا الماء واللبن
وورق الشجر قلنا يا رسول الله الى متى نحن على هذه المجاعة الشديدة قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تزالون فيها
ما عشتم فاحدثوا لله شكرا واني قرأت كتاب الله الذي انزل علي وعلى من كان قبلي فما وجدت من يدخلون الجنة الا الصابرون
يا ابن مسعود قول الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب اولئك يجزون الغرفة بما صبروا اني جزيتهم اليوم
بما صبروا انهم هم الفائزون يا ابن مسعود قول الله تعالى وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا اولئك يؤتون اجرهم مرتين
بما صبروا يقول الله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء
ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين قلنا يا رسول الله فمن
الصابرون قال الذين يصبرون على طاعة الله وعن معصيته الذين كسبوا طيبا وانفقوا قصدا وقدموا فضلا فافلحوا
وانجحوا يا ابن مسعود عليهم الخشوع والوقار والسكينة والتفكر واللين والعدل والتعليم والاعتبار والتدبير
والتقوى والاحسان والتحرج والحب في الله والبغض في الله واداء الامانة والعدل في الحكم واقامة الشهادة ومعاونة
اهل الحق والبغية على المسيء والعفو لمن ظلم يا ابن مسعود اذا ابتلوا صبروا واذا اعطوا شكروا واذا حكموا عدلوا واذا
قالوا صدقوا واذا عاهدوا وفوا واذا اساؤوا استغفروا واذا احسنوا استبشروا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا
سلاما واذا مروا باللغو مروا كراما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما ويقولون للناس حسنا يا ابن مسعود فمن
شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فان النور اذا وقع في القلب انشرح فانفسح فقيل يا رسول الله فهل
لذلك من علامة قال نعم التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزول الفوت فمن زهد
في الدنيا قصر امله فيها وتركها لاهلها يا ابن مسعود قول الله تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا يعني ايكم ازهد في الدنيا
انها دار الغرور ودار من لا دار له ولها يجمع من لا عقل له ان احمق الناس من طلب الدنيا قال الله تعالى اعلموا انما
الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم
يهيج فتريه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة قال الله تعالى وآتيناه الحكم صبيا يعني الزهد في الدنيا وقال الله تعالى
لموسى يا موسى انه لن يتزين المتزينون بزينة ازين في عيني مثل الزهد يا موسى اذا رايت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار
الصالحين واذا رايت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته يا ابن مسعود قول الله ولولا ان يكون الناس امة واحدة
لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ولبيوتهم ابوابا وسررا عليها يتكئون و
زخرفا وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا والآخرة عند ربك للمتقين وقوله من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما
نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصليها مذموما مدحورا ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مومن فاولئك كان
سعيهم مشكورا يا ابن مسعود من اشتاق الى الجنة سارع في الخيرات ومن خاف النار ترك الشهوات ومن ترقب الموت لهى
عن اللذات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات يا ابن مسعود قوله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين
والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة الآية يا ابن مسعود ان الله اصطفى موسى بالكلام والمناجاة

حين ترى خضرة البقل من بطنه من هزاله وما سأل موسى حين تولى الى الظل الا طعاما يأكله من جوع يا ابن مسعود ان شئت نبأتك بأمر نوح نبي الله عاش الف سنة الا خمسين عاما فكان اذا اصبح قال لا امسي واذا امسى قال لا اصبح فكان لا اصبح فكان لباسه الشعر وطعامه الشعير وان شئت نبأتك بامر داود عليه السلام خليفة الله في الارض وكان لباسه الشعر وطعامه الشعير ويطعم الناس الحوارى وكان اذا جنه الليل شد يديه الى عنقه فلا يزال قائما يصلي حتى يصبح وان شئت نبأتك بابرهيم خليل الرحمن كان لباسه الصوف وطعامه الشعير وان شئت نبأتك بامر يحيى كان لباسه الليف وكان يأكل ورق الشجر وان شئت نبأتك بامر عيسى بن مريم عليهما السلام وهو العجب كان يقول ادامي الجوع وشعاري الخوف ولباسي الصوف ودابتي رجلاي وسراجي بالليل القمر وصلائي في الشتاء مشارق الشمس وفاكهتي وريحانتي بقول الارض مما يأكل الوحوش والانعام وابيت وليس لي شيء واصبح وليس لي شيء وليس على وجه الارض احد اغنى مني يا ابن مسعود كل هذا منهم يبغضون ما ابغض الله ويصغرون ما صغر الله ويزهدون ما ازهد الله وقد اثنى الله عليهم في محكم كتابه فقال لنوح انه كان عبدا شكورا وقال لابرهيم اتخذ الله ابرهيم خليلا وقال لداود انا جعلناك خليفة في الارض وقال لموسى وكلم الله موسى تكليما وقال ايضا لموسى وقربناه نجيا وقال ليحيى عليه السلام وآتيناه الحكم صبيا وقال لعيسى عليه السلام يا عيسى بن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك اذ ايدتك بروح القدس تكلم الناس في المهد وكهلا الى قوله واذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذني وقال انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين كل ذلك لما خوفهم الله في كتابه من قوله وان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم قال الله تعالى وجيء بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون يا ابن مسعود النار لمن ركب محرما والجنة لمن ترك الحلال فعليك بالزهد فان ذلك مما يباهي الله به الملائكة ويقبل عليك بوجهه ويصلي عليك الجبار يا ابن مسعود سيأتي من بعدك اقوام يأكلون طيب الطعام والوانها ويركبون الدواب ويتزينون بزينة المرأة لزوجها ويتبرجن النساء وزيهن مثل زي الملوك الجبابرة وهم منافقوا هذه الامة في آخر الزمان شاربون بالقهوات لاعبون بالكعاب تاركون الجماعات راقدون عن العتمات مفرطون في الغدوات يقول الله تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا يا ابن مسعود مثلهم مثل الدفلى زهرتها حسنة وطعمها مر كلامهم الحكمة واعمالهم داء لا يقبل الدواء افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها يا ابن مسعود ما يغني من يتنعم في الدنيا اذا خلد في النار يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون يبنون الدور ويشيدون القصور ويزخرفون المساجد ليست همتهم الا الدنيا عاكفون عليها معتمدون فيها آلهتهم بطونهم قال الله تعالى وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون واذا بطشتم بطشتم جبارين فاتقوا الله واطيعون قال الله تعالى افرايت من اتخذ الهه هويه واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه الى قوله افلا تذكرون وما هو الا منافق جعل دينه هواه والهه بطنه كلما اشتهى من الحلال والحرام لم يمتنع منه قال الله تعالى وفرحوا بالحيوة الدنيا وما الحيوة الدنيا في الآخرة الا متاع يا ابن مسعود محاريبهم نساؤهم وشرفهم الدراهم والدنانير وهمتهم بطونهم اولئك شر الاشرار الفتنة معهم واليهم تعود يا ابن مسعود قول الله تعالى افرايت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون

ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون يا ابن مسعود اجسامهم لا تشبع وقلوبهم لا تخشع يا ابن مسعود الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء فمن ادرك ذلك الزمان من اعقابكم فلا تسلموا في ناديهم ولا تشيعوا جنائزهم ولا تعودوا مرضاهم فانهم يستنون بسنتكم ويظهرون بدعواكم ويخالفون افعالكم فيموتون على غير ملتكم اولئك ليسوا مني ولا انا منهم فلا تخافن احدا غير الله فان الله تعالى يقول اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة ويقول يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا الى قوله وغركم بالله الغرور فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا مأواكم النار هي مولاكم وبئس المصير يا ابن مسعود عليهم لعنة الله مني ومن جميع المرسلين والملائكة المقربين وعليهم غضب الله وسوء الحساب في الدنيا والآخرة وقال الله تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل الى قوله ولكن كثيرا منهم فاسقون يا ابن مسعود يظهرون الحرص الفاحش والحسد الظاهر ويقطعون الارحام ويزهدون في الخير قال الله تعالى الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار يقول الله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا يا ابن مسعود يأتي على الناس زمان الصابر على دينه مثل القابض على الجمرة بكفه يقول لذلك الزمان ان كان ذئبا والا اكلته الذئاب يا ابن مسعود علماؤهم وفقهاؤهم خونة الا انهم فجرة اشرار خلق الله واتباعهم ومن يأتيهم ويأخذ منهم ويحبهم ويجالسهم ويشاورهم اشرار خلق الله يدخلهم نار جهنم صم بكم عمي مأواهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا وهي تفور تكاد تميز من الغيظ كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب الحريق لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون يدعون انهم على ديني وسنتي ومنهاجي وشرايعي انهم مني براء وانا منهم بريء يا ابن مسعود لا تجالسوهم في الملأ ولا تبايعوهم في الاسواق ولا تهدوهم الطريق ولا تسقوهم الماء قال الله تعالى من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم وهم فيها لا يبخسون الآية يقول الله تعالى من كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب يا ابن مسعود ما بلوا امتي بينهم العداوة والبغضاء والجدال اولئك اذلاء هذه الامة في دنياهم والذي بعثني بالحق ليخسفن الله بهم ويمسخهم قردة وخنازير قال فبكى رسول الله وبكينا لبكائه وقلنا يا رسول الله ما يبكيك قال رحمة للاشقياء يقول الله تعالى ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب يعني العلماء والفقهاء يا ابن مسعود من تعلم العلم يريد به الدنيا وآثر عليه حب الدنيا وزينتها استوجب سخط الله عليه وكان في الدرك الاسفل من النار مع اليهود والنصارى الذين نبذوا كتاب الله تعالى قال الله تعالى فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين يا ابن مسعود من تعلم العلم ولم يعمل بما فيه حشره الله يوم القيامة اعمى ومن تعلم العلم رياء وسمعة يريد به الدنيا الا نزع الله بركته وضيق عليه معيشته ووكله الله الى نفسه ومن وكله الله الى نفسه فقد هلك قال الله تعالى من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا يا ابن مسعود فليكن جلساؤك الابرار واخوانك الاتقياء والزهاد لان الله تعالى قال في كتابه الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين يا ابن

مسعود اعلم انهم يرون المعروف منكرا والمنكر معروفا ففي ذلك يطبع الله على قلوبهم فلا يكون فيهم الشاهد بالحق
ولا القوامون بالقسط قال الله تعالى كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين
يا ابن مسعود يتفاضلون باحسابهم واموالهم يقول الله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه
ربه الاعلى ولسوف يرضى يا ابن مسعود عليك بخشية الله واداء الفرائض فانه يقول هو اهل التقوى واهل
المغفرة ويقول رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشى ربه يا ابن مسعود دع عنك ما لا يعنيك وعليك بما
يعنيك فان الله تعالى يقول لكل امرء منهم يومئذ شان يغنيه يا ابن مسعود اياك ان تدع طاعة وتقصد معصية شفقة
على اهلك لان الله تعالى يقول يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز
عن والده شيئا ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور يا ابن مسعود احذر الدنيا و
لذاتها وشهواتها وزينتها واكل الحرام والذهب والفضة والمراكب والنساء والبنين في القناطير المقنطرة من الذهب
والفضة والانعام والحرث ذلك متاع الحيوة الدنيا والله عنده حسن المآب قل اؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا
عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد يا ابن
مسعود اذا تلوت كتاب الله تعالى فاتيت على اية فيها امر ونهي فرددها نظرا واعتبارا فيها ولا تسهو عن ذلك فان نهيه
يدل على ترك المعاصي وامره يدل على عمل البر والصلاح فان الله تعالى يقول فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه و
وفيت كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون يا ابن مسعود لا تحقرن ذنبا ولا تصغرنه واجتنب الكبائر فان العبد اذا نظر
يوم القيمة الى ذنوبه دمعت عيناه قيحا ودما يقول الله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه
امدا بعيدا يا ابن مسعود اذا قيل لك اتق الله فلا تغضب فانه يقول واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم
يا ابن مسعود قصر املك فاذا اصبحت فقل اني لا امسي واذا امسيت فقل اني لا اصبح واعزم على مفارقة الدنيا واحب
لقاء الله ولا تكره لقاءه فان الله يحب من احب لقاءه ويكره من يكره لقاءه يا ابن مسعود لا تغرس الاشجار ولا تجري
الانهار ولا تزخرف البنيان ولا تتخذ الحيطان والبستان فان الله يقول الهيكم التكاثر يا ابن مسعود والذي بعثني
بالحق ليأتي على الناس زمان يستحلون الخمر يسمونه النبيذ عليهم لعنة الله والملئكة والناس اجمعين انا منهم بريء
وهم مني براء يا ابن مسعود الزاني بامه اهون عند الله بان يدخل في الربوا مثقال حبة من خردل ومن يشرب المسكر
قليلا او كثيرا هو اشد عند الله من اكل الربوا لانه مفتاح كل شر اولئك يظلمون الابرار ويصدقون الفجار و
الفسقة الحق عندهم باطل والباطل عندهم حق هذا كله للدنيا وهم يعلمون انهم على غير الحق ولكن زين لهم الشيطان
اعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون رضوا بالحيوة الدنيا واطمانوا بها والذين هم عن اياتنا غافلون اولئك
ماويهم النار بما كانوا يكسبون يا ابن مسعود من يعش عن ذكري وذكر الاخرة نقيض له شيطانا فهو له قرين وانهم
ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون حتى اذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين
يا ابن مسعود ليعيبون على من يقتدي بسنتي وفرائض الله قال الله تعالى فاتخذتموهم سخريا حتى انسوكم ذكري وكنتم منهم

تضحكون انى جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون يا ابن مسعود احذر سكر الخطيئة فان للخطيئة سكرا كسكر
الشراب بل هو اشد سكرا منه يقول الله تعالى صم بكم عمى فهم لا يرجعون ويقول انا جعلنا ما على الارض زينة
لها لنبلوهم ايهم احسن عملا وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا يا ابن مسعود الدنيا ملعونة ملعون من فيها ملعون
من طلبها واحبها ونصب لها وتصديق ذلك في كتاب الله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام
وقوله كل شيء هالك الا وجهه يا ابن مسعود اذا عملت عملا فاعمل لله خالصا لانه لا يقبل من عباده الا ما كان له خالصا
فانه يقول وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى يا ابن مسعود دع نعيم الدنيا واكلها
وحلاوتها وحارها وباردها ولينها وطيبها والزم نفسك الصبر عنها فانك مسئول عن ذلك كله قال الله تعالى ثم
لتسئلن يومئذ عن النعيم فلا تلهينك الدنيا وشهواتها فان الله تعالى يقول افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم
الينا لا ترجعون يا ابن مسعود اذا عملت عملا من البر وانت تريد بذلك غير الله فلا ترج بذلك منه ثوابا فانه يقول فلا نقيم لهم يوم القيمة
وزنا يا ابن مسعود اذا مدحك الناس فقالوا انك تصوم النهار وتقوم الليل وانت على غير ذلك فلا تفرح بذلك فلا
تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب اليم يا ابن
مسعود اكثر من الصالحات والبر فان المحسن والمسيء يندمان يقول المحسن يا ليتني ازددت من الحسنات ويقول المسيء
قصرت وتصديق ذلك فلا اقسم بالنفس اللوامة يا ابن مسعود لا تقدم الذنب ولا تؤخر التوبة ولكن قدم التوبة و
اخر الذنب فان الله تعالى يقول في كتابه بل يريد الانسان ليفجر امامه واياك ان تسن سنة بدعة فان العبد اذا سن سنة
لحقه وزرها ومن عمل بها قال الله تعالى ونكتب ما قدموا واثارهم وقال ينبؤا الانسان يومئذ بما قدم واخر يا ابن مسعود فلا تركن
الى الدنيا ولا تطمئن فستفارقها عن قليل فان الله تعالى يقول فاخرجناهم من جنات وعيون وزروع ونخل طلعها هضيم
يا ابن مسعود اذكر القرون الماضية والملوك الجبابرة الذين مضوا فان الله يقول وعادا وثمودا واصحاب الرس وقرونا بين
ذلك كثيرا يا ابن مسعود انظر ان تدع الذنب سرا وعلانية صغيرا وكبيرا فان الله تعالى حيث ما كنت يراك وهو معك فاجتنبها
يا ابن مسعود اتق الله في السر والعلانية والبر والبحر والليل والنهار فانه يقول ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم
ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا يا ابن مسعود اتخذ الشيطان عدوا فان
الله تعالى يقول عن ابليس لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين ويقول قال
فالحق والحق اقول لاملئن جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين فانظر ان لا تاكل الحرام ولا تلبس الحرام ولا تاخذ من الحرام ولا
تعص الله لان الله تعالى يقول لابليس واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم
في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا وقال لا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور
يا ابن مسعود لا تقربن من الحرام من المال والنساء فان الله تعالى يقول ولمن خاف مقام ربه جنتان ولا تؤثرن الحيوة الدنيا
على الاخرة باللذات والشهوات فان الله تعالى يقول في كتابه فاما من طغى واثر الحيوة الدنيا فان الجحيم هي الماوى يعني
الدنيا الملعونة والملعون ما فيها الا ما كان لله يا ابن مسعود لا تخونن احدا في مال يضعه عندك وامانة ائتمنك

عليها فان الله يقول انّ الله يامركم ان تؤدّوا الامانات الى اهلها يا ابن مسعود لا تتكلم الا بالعلم بشيء سمعته
ورأيته فانّ الله تعالى يقول ولا تقف ما ليس لك به علم انّ السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا
وقال ستكتب شهادتهم ويسئلون وقال اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول
الا لديه رقيب عتيد وقال نحن اقرب اليه من حبل الوريد يا ابن مسعود لا تهتمنّ للرزق فانّ الله تعالى يقول وما من
دابة في الارض الا على الله رزقها وقال وفي السماء رزقكم وما توعدون وقال وان يمسسك الله بضرّ فلا كاشف
له الا هو وان يمسسك الله بخير فهو على كل شيء قدير يا ابن مسعود والذي بعثني بالحق انّ من يدع الدنيا ويقبل
على تجارة الآخرة فانّ الله تعالى يتجر له من وراء تجارته ويربح الله تجارته يقول الله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة
ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار قال ابن مسعود يا
انت وامّي يا رسول الله كيف لي بتجارة الآخرة فقال لا تريحنّ لسانك عن ذكر الله وذلك ان تقول سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر فهذه التجارة المربحة يقول الله تعالى يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم اجورهم ويزيدهم
من فضله يا ابن مسعود كلما ابصرته بعينيك واستحلاه قلبك فاجعله لله فذلك تجارة الآخرة لانّ الله يقول ما
عندكم ينفد وما عند الله باق يا ابن مسعود واذا تكلمت بلا اله الا الله ولم تعرف حقها فانه مردود عليك ولا
تزال تقول لا اله الا الله تردّ غضب الله عن العباد حتى اذا لم يبالوا بما ينقص من دينهم بعد اذ سلمت دنياهم يقول الله
تعالى كذبتم لستم بها بصادقين فانه يقول الله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه يا ابن
مسعود احبّ الصالحين فان المرء مع من احبّه فان لم تقدر على اعمال البرّ فاحبّ العلماء فانّ الله تعالى يقول ومن
يطع الله ورسوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا يا ابن مسعود
اياك ان تشرك بالله طرفة عين وان نشرت بالمنشار وقطعت وصلبت واحرقت بالنار يقول الله تعالى والذين آمنوا
بالله ورسله اولئك هم الصدّيقون يا ابن مسعود اصبر مع الذين يذكرون الله ويسبّحونه ويهلّلونه ويحمدونه
ويعملون بطاعته ويدعونه بكرة وعشيّا فانّ الله تعالى يقول واصبر نفسك مع الذين يدعون ربّهم بالغداة والعشي
يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم
فتكون من الظالمين يا ابن مسعود لا تختارنّ على ذكر الله شيئا فانه يقول ولذكر الله اكبر ويقول اذكروني اذكركم
واشكروا لي ولا تكفرون ويقول اذا سئلك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان ويقول ادعوني
استجب لكم يا ابن مسعود عليكم بالسكينة والوقار وكن سهلا ليّنا عفيفا مسلما تقيّا نقيّا بارّا طاهرا مطهّرا
صادقا خالصا سليما صحيحا لبيبا صبورا شكورا مؤمنا ورعا عابدا زاهدا رحيما عالما فقيها يقول الله تعالى
انّ ابراهيم لحليم اوّاه منيب وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والذين
يبيتون لربهم سجّدا وقياما ويقولون للناس حسنا واذا مرّوا باللغو مرّوا كراما والذين يقولون هب لنا من
ازواجنا وذرّياتنا قرّة اعين واجعلنا للمتقين اماما اولئك الذين يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما

خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما ويقول الله قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون والذين هم عن اللغو
معرضون والذين هم للزكوة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين
فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلواتهم يحافظون
اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون يقول الله تعالى اولئك في جنات مكرمون انما المؤمنون
الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الى قوله اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم يا ابن
مسعود لا تحملن الشفقة على اهلك وولدك على الدخول في المعاصي والحرام فان الله تعالى يقول يوم لا ينفع مال ولا
بنون الا من اتى الله بقلب سليم وعليك بذكر الله والعمل الصالح فان الله تعالى يقول والباقيات الصالحات خير عند
ربك ثوابا وخير املا يا ابن مسعود لا تكونن ممن يهدي الناس الى الخير ويأمرهم بالخير وهو غافل عنه يقول الله تعالى
اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم يا ابن مسعود عليك بحفظ لسانك فان الله تعالى يقول اليوم نختم على افواههم
وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون يا ابن مسعود عليك بالسرائر فان الله تعالى يقول يوم تبلى السرائر
فما له من قوة ولا ناصر يا ابن مسعود احذر يوما تنشر فيه الصحائف وتفضح فيه الفضائح فان الله تعالى يقول ونضع
الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين يا ابن
مسعود اخش الله تعالى بالغيب كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك يقول الله من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب
ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود يا ابن مسعود انصف الناس من نفسك وانصح الامة وارحمهم فاذا كنت كذلك و
غضب الله على اهل بلدة وانت فيها واراد ان ينزل عليهم العذاب نظر اليك فرحمهم بك يقول الله تعالى وما كان
ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون يا ابن مسعود اياك ان تظهر من نفسك الخشوع والتواضع للادميين
وانت فيما بينك وبين ربك مصر على المعاصي والذنوب يقول الله يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور يا ابن
مسعود فلا تكن ممن يشدد على الناس ويخفف على نفسه يقول الله تعالى لم تقولون ما لا تفعلون يا ابن مسعود
اذا عملت عملا فاعمل بعلم وعقل واياك وان تعمل عملا بغير تدبير وعلم فانه جل جلاله يقول ولا تكونوا كالتي
نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا يا ابن مسعود عليك بالصدق ولا تخرجن من فيك كذبة ابدا وانصف الناس
من نفسك واحسن وادع الناس الى الاحسان وصل رحمك ولا تمكر الناس واوف للناس بما عاهدتهم فان الله تعالى
يقول ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون
تمت الموعظة وبالله التوفيق **باب** جوامع وصايا رسول الله صلى الله عليه وآله ومواعظه وحكمه معا
الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري عن محمد بن الحسن بن دريد عن ابي حاتم عن العتبي يعني محمد بن عبد الله عن ابيه
قال واخبرنا عبد الله بن شبيب البصري عن زكريا بن يحيى المنقري عن العلاء بن محمد بن الفضيل عن ابيه عن جده
قال قال قيس بن عاصم وفدت مع جماعة من بني تميم الى النبي صلى الله عليه وآله فدخلت وعنده الصلصال بن
الدلهمس فقلت يا نبي الله عظنا موعظة ننتفع بها فانا قوم نعبر في البرية فقال رسول الله صلى الله عليه وآله

يا قيس ان مع العز ذلا وان مع الحيوة موتا وان مع الدنيا آخرة وان لكل شيء حسيبا وعلى كل شيء رقيبا وان لكل
حسنة ثوابا ولكل سيئة عقابا ولكل اجل كتابا وانه لا بد لك يا قيس من قرين يدفن معك وهو حي وتدفن معه وانت
ميت فان كان كريما اكرمك وان كان لئيما اسلمك ثم لا يحشر الا معك ولا تبعث الا معه ولا تسئل الا عنه
فلا تجعله الا صالحا فانه ان صلح انست به وان فسد لا تستوحش الا منه وهو فعلك فقال يا نبي الله احب
ان يكون هذا الكلام في ابيات من الشعر نفخر به على من يلينا من العرب وندخره فامر النبي صلى الله عليه وآله من يأتيه
بحسان قال قيس فاقبلت افكر فيما اشبه هذه العظة من الشعر فاستتب لي القول قبل مجيء حسان فقلت يا رسول
الله قد حضرتني ابيات احسبها توافق ما تريد فقال النبي صلى الله عليه وآله قل يا قيس فقلت تخير خليطا من
فعالك انما قرين الفتى في القبر ما كان يفعل ولا بد بعد الموت من ان تعده ليوم ينادى المرء فيه فيقبل
فان كنت مشغولا بشيء فلا تكن بغير الذي يرضى به الله تشغل فلن يصحب الانسان من بعد موته ومن قبله
الا الذي كان يعمل الا انما الانسان ضيف لاهله يقيم قليلا بينهم ثم يرحل ل السنانی عن الاسدی
عن النخعي عن النوفلي عن محمد بن سنان عن المفضل عن ابن ظبيان عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال الاشتهار
بالعبادة ريبة ان ابي حدثني عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اعبد الناس
من اقام الفرائض واسخى الناس من ادى زكوة ماله وازهد الناس من اجتنب الحرام واتقى الناس من قال الحق فيما له
وعليه واعدل الناس من رضي للناس ما يرضى لنفسه وكره لهم ما يكره لنفسه واكيس الناس من كان اشد ذكرا للموت
واغبط الناس من كان تحت التراب قد امن العقاب يرجو الثواب واغفل الناس من لم يتعظ بتغير الدنيا من حال الى
حال واعظم الناس في الدنيا خطرا من لم يجعل للدنيا عنده خطرا واعلم الناس من جمع علم الناس الى علمه و
اشجع الناس من غلب هواه واكثر الناس قيمة اكثرهم علما واقل الناس قيمة اقلهم علما واقل الناس لذة الحسود
واقل الناس راحة البخيل وابخل الناس من بخل بما افترض الله عز وجل عليه واولى الناس بالحق اعلمهم به واقل الناس
حرمة الفاسق واقل الناس وفاء الملوك واقل الناس صديقا الملك وافقر الناس الطامع واغنى الناس من الاطمع
لم يكن للحرص اسيرا وافضل الناس ايمانا احسنهم خلقا واكرم الناس اتقاهم واعظم الناس قدرا من ترك ما
لا يعنيه واورع الناس من ترك المراء وان كان محقا واقل الناس مروة من كان كاذبا واشقى الناس الملوك وامقت
الناس المتكبر واشد الناس اجتهادا من ترك الذنوب واحلم الناس من فر من جهال الناس واسعد الناس من خالط
كرام الناس واعقل الناس اشدهم مداراة للناس واولى الناس بالتهمة من جالس اهل التهمة واعتى الناس من قتل
غير قاتله او ضرب غير ضاربه واولى الناس بالعفو اقدرهم على العقوبة واحق الناس بالذنب السفيه المغتاب واذل
الناس من اهان الناس واحزم الناس اكظمهم للغيظ واصلح الناس اصلحهم للناس وخير الناس من انتفع به الناس
كتاب الغايات روى عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال الاشتهار بالعبادة الى اخره مع عن
ابن الوليد عن الصفار عن ايوب بن نوح عن ابيه عن ابن ابي عمير عن سيف بن عميرة عن ابي حمزة الثمالي عن الصادق عليه السلام

مثله

مثله كنز الكراجكي مرسلا مثله لى عن ابن بنانة عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن الفضل
الهاشمي عن الصادق عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله طوبى لمن طال عمره وحسن
عمله فحسن منقلبه إذ رضي عنه ربه عز وجل وويل لمن طال عمره وساء عمله فساء منقلبه إذ سخط عليه
ربه عز وجل لى عن ابن إدريس عن أبيه عن أيوب بن نوح عن محمد بن زياد عن غياث بن إبراهيم عن الصادق جعفر
بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أحسن فيما بقي من عمره لم يؤاخذ
بما مضى من ذنبه ومن أساء فيما بقي من عمره أخذ بالأول والآخر لى عن الطالقاني عن محمد بن إسحاق بن بهلول
عن أبيه عن علي بن يزيد الصدائي عن أبي شيبة الجوهري عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
تقبلوا إلي بست أتقبل لكم بالجنة إذا حدثتم فلا تكذبوا وإذا وعدتم فلا تخلفوا وإذا ائتمنتم فلا تخونوا وغضوا أبصاركم
واحفظوا فروجكم وكفوا أيديكم وألسنتكم لى عن أبيه عن علي عن أبيه عن ابن المغيرة عن السكوني عن الصادق جعفر
بن محمد عن أبيه عن جده عن الحسين بن علي عليهما السلام قال سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اعمل
بفرائض الله تكن أتقى الناس وارض بقسم الله تكن أغنى الناس وكف عن محارم الله تكن أورع الناس وأحسن مجاورة
من جاورك تكن مؤمنا وأحسن مصاحبة من صاحبك تكن مسلما لى عن محمد بن أحمد الأسدي عن عبد الله
بن سليمان وعبد الله بن محمد الوهبي وأحمد بن عمير ومحمد بن أبي أيوب قالوا حدثنا عبد الله بن هاني بن عبد الرحمن قال
حدثنا أبي عن عمه إبراهيم عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أصبح معافى في جسده
آمنا في سربه عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا يا ابن جعشم يكفيك منها ما سد جوعتك ووارى عورتك فإن
يكن بيت يكنك فذاك وإن تكن دابة تركبها فبخ بخ وإلا فالخبز وماء الجر وما بعد ذلك حساب عليك أو عذاب لى أبي عن
علي عن أبيه عن صفوان الكناني قال قلت للصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أخبرني عن هذا القول قول من هو أسئل الله الإيمان
والتقوى وأعوذ بالله من شر عاقبة الأمور إن أشرف الحديث ذكر الله ورأس الحكمة طاعته وأصدق القول وأبلغ الموعظة
وأحسن القصص كتاب الله وأوثق العرى الإيمان بالله وخير الملل ملة إبراهيم وأحسن السنن سنة الأنبياء وأحسن الهدى
هدى محمد صلى الله عليه وآله وخير الزاد التقوى وخير العلم ما نفع وخير الهدى ما اتبع وخير الغنى غنى النفس وخير ما ألقي
في القلب اليقين وزينة الحديث الصدق وزينة العلم الإحسان وأشرف الموت قتل الشهادة وخير الأمور خيرها عاقبة وما
قل وكفى خير مما كثر وألهى والشقي من شقي في بطن أمه والسعيد من وعظ بغيره وأكيس الكيس التقى وأحمق الحمق الفجور وشر
الرواية رواية الكذب وشر الأمور محدثاتها وشر العمى عمى القلب وشر الندامة ندامة يوم القيامة وأعظم الخطايا عند
الله عز وجل لسان الكذاب وشر الكسب كسب الربا وشر المأكل أكل مال اليتيم ظلما وأحسن الزينة السكينة مع إيمان ومن زينة الرجل
يتبع السمعة يسمع الله به ومن يعرف البلاء يصبر عليه ومن لا يعرفه ينكره والريب كفر ومن يستكبر يضعه الله ومن
يطع الشيطان يعص الله ومن يعص الله يعذبه الله ومن يشكر الله يزده الله ومن يصبر على الرزية يغثه الله ومن يتوكل على
الله فحسبه الله لا تسخطوا الله برضا أحد من خلقه ولا تتقربوا إلى أحد من الخلق تتباعدوا من الله عز وجل فإن الله ليس بينه

احد من الخلق شيء يعطيه به خيرا او يصرف به عنه سوءا الا بطاعته وابتغاء مرضاته ان طاعة الله نجاح كل خير يبتغى و
نجاة من كل شر يتقى وان الله يعصم من اطاعه ولا يعتصم منه من عصاه ولا يجد الهارب من الله مهربا فان امر الله نازل بإذلاله
ولو كره الخلائق وكل ما هو آت قريب ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم
والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب قال فقال له الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام هذا قول رضي الله
رسول الله صلى الله عليه وآله بن عن الجوهري وفضالة عن ابان بن عثمان عن الصباح بن سيابة قال سمعت كلاما
يروى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال السعيد من سعد في بطن امه وذكر نحوه الى آخر الخبر لي عن ابن الوليد
عن الصفار عن ابن هاشم عن عبد الله بن ميمون عن الصادق عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله استحيوا من الله حق الحياء قالوا وما نفعل يا رسول الله قال فان كنتم فاعلين فلا يبيتن احدكم الا
واجله بين عينيه وليحفظ الرأس وما حوى والبطن وما وعى وليذكر القبر والبلى ومن اراد الآخرة فليدع زينة
الحيوة الدنيا ب عن محمد بن عيسى عن عبد الله بن ميمون مثله الا ان فيه حوى مكان وعى ووعى مكان حوى
قس ابي عن علي عن حماد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي ما من
دار فيها فرحة الا يتبعها ترحة وما من هم الا وله فرج الا هم اهل النار فاذا عملت سيئة فاتبعها بحسنة تمحها
سريعا وعليك بصنايع الخير فانها تدفع مصارع السوء قال المفسر وانما قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لامير المؤمنين عليه السلام على حد التأديب للناس لان لامير المؤمنين عليه السلام سيئا عملها فس عن محمد بن ادريس
عن محمد بن احمد عن محمد بن سنان عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما نزلت هذه الآية لا تمدن عينيك الى
ما متعنا به ازواجا منهم ولا تحزن عليهم واخفض جناحك للمؤمنين قال رسول الله صلى الله عليه وآله من لم
يتعز بعزاء الله تقطعت نفسه على الدنيا حسرات ومن رمى ببصره الى ما في يد غيره كثر همه ولم يشف غيظه ومن لم
يعلم ان لله عليه نعمة الا في مطعم او في ملبس فقد قصر عمله ودنا عذابه ومن اصبح على الدنيا حزينا اصبح على
الله ساخطا ومن شكى مصيبة نزلت به فانما يشكو ربه ومن دخل النار من هذه الامة ممن قرأ القرآن فهو ممن يتخذ آيات
الله هزوا ومن اتى ذا ميسرة فتخشع له طلب ما في يديه ذهب ثلثا دينه ثم قال ولا تعجل وليس يكون الرجل ينال من الرجل
الرفق فيجله ويوقره فقد يجب ذلك له عليه ولكن يراه انه يريد بتخشعه ما عند الله ويريد ان يختله عما في يديه ل عن
ابن الوليد عن الصفار عن ابن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن الصادق عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله غريبتان فاحتملوهما كلمة حكم من سفيه فاقبلوها وكلمة سفه من حكيم فاغفروها ل عن محمد
بن احمد الاسدي عن محمد بن ابي عمران عن احمد بن ابي بكر الترمذي عن علي بن علي اللهبي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد
الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اخوف ما اخاف على امتي الهوى وطول الامل اما الهوى فانه يصد عن
الحق واما طول الامل فينسي الآخرة وهذه الدنيا قد ارتحلت مدبرة وهذه الآخرة قد ارتحلت مقبلة ولكل واحدة منهما
بنون فان استطعتم ان تكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فافعلوا فانكم اليوم في دار عمل ولا حساب وانتم

عدلوا رحبا ولا عملا م ابن بندار عن ابي العباس الحمادي عن احمد بن محمد الشافعي عن عم ابرهيم بن محمد عن علي بن
علي اللهبي عن ابن المنكدر عن جابر بن مثله م الحسين بن عبد الله بن سعيد العسكري عن عبد الله بن محمد بن عبد الكريم
عن ابن عوف عن مكي بن ابرهيم البلخي عن موسى بن عبيدة عن صدقة بن يسار عن عبد الله بن عمر قال نزلت هذه السورة
اذا جاء نصر الله والفتح على رسول الله صلى الله عليه وآله اوسط ايام التشريق فعرف انه الوداع فركب راحلته
العضباء فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس كل دم كان في الجاهلية فهو هدر واول دم هدر دم الحارث بن
ربيعة بن الحارث كان مسترضعا في هذيل فقتله بنو الليث وقال كان مسترضعا في بني ليث فقتله هذيل وكل ربا
كان في الجاهلية فموضوع واول ربا وضع ربا العباس بن عبد المطلب ايها الناس ان الزمان قد استدار فهو اليوم
كهيئته يوم خلق السموات والارضين وان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات
والارض منها اربعة حرم رجب مضر الذي بين جمادى وشعبان وذو القعدة وذو الحجة والمحرم فلا تظلموا فيهن انفسكم
فان النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله فكانوا يحرمون
المحرم عاما ويستحلون صفر ويحرمون صفر عاما ويستحلون المحرم ايها الناس ان الشيطان قد يئس ان يعبد ببلادكم
آخر الابد ورضي منكم بمحقرات الاعمال ايها الناس من كانت عنده وديعة فليؤدها الى من ائتمنه عليها ايها الناس
ان النساء عندكم عوار لا يملكن لانفسهن ضرا ولا نفعا اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمات الله
فلكم عليهن حق ولهن عليكم حق ومن حقكم عليهن ان لا يواطئوا فرشكم ولا يعصينكم في معروف فاذا فعلن ذلك فلهن
رزقهن وكسوتهن بالمعروف ولا تضربوهن ايها الناس اني قد تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله عز وجل
فاعتصموا به يا ايها الناس اي يوم هذا قالوا يوم حرام ثم قال يا ايها الناس فاي شهر هذا قالوا شهر حرام ثم قال
يا ايها الناس اي بلد هذا قالوا بلد حرام قال فان الله عز وجل حرم عليكم دماءكم واموالكم واعراضكم كحرمة
يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الى يوم تلقونه الا فليبلغ شاهدكم غائبكم لا نبي بعدي ولا امة بعدكم
ثم رفع يديه حتى انه ليرى بياض ابطيه ثم قال اللهم اشهد اني قد بلغت ب ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر
عن ابيه ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قلة العيال احد اليسارين وقال صلى الله عليه وآله ان الله
تبارك وتعالى ينزل المعونة على قدر المؤنة وينزل الصبر على قدر البلاء وقال صلى الله عليه وآله الامانة تجلب
الغنى والخيانة تجلب الفقر ب علي عن اخيه قال ابتدر الناس الى قراب سيف رسول الله صلى الله عليه وآله
بعد موته فاذا صحيفة صغيرة وجدوا فيها من آوى محدثا فهو كافر ومن تولى غير مواليه فعليه لعنة الله ومن
اعتى الناس على الله عز وجل من قتل غير قاتله او ضرب غير ضاربه ب ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن
ابيه عليهما السلام قال وجد في غمد سيف رسول الله صلى الله عليه وآله صحيفة مختومة فوجد فيها ان اعتى الناس
على الله القاتل غير قاتله والضارب غير ضاربه ومن احدث حدثا او آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ومن تولى الى غير مواليه فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وآله ب الاشيا

عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله اختاروا الجنة على النار ولا تبطلوا اعمالكم
فتقذفوا [redacted] منكبين خالدين فيها ابدا ب هرون عن ابن زياد عن جعفر عن ابيه عليهما السلام ان رسول الله صلى
الله عليه وآله قال ثلثة من [redacted] حين يلقاه لم يشكر وان اسائه اليه لم يغفر وجار عينه ترعاه
وقلبه يرعاه ان رأى حسنة دفنها ولم يفشها وان رأى سيئة اظهرها واذاعها وزوجة ان شهدت لم تقر عينه
بها وان غبت لم تطمئن اليها ما المفيد عن محمد بن الحسين الحلال عن الحسن بن الحسين الانصاري عن زفر بن سليمان
عن سري الخناط? عن ايوب السجستاني عن ابي قلابة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اسر بما يرضي الله
عز وجل اظهر الله له ما يسره ومن اسر بما يسخط الله اظهر الله ما يخزيه ومن كسب مالا من غير حله افقره الله عز وجل ومن
تواضع لله رفعه الله ومن سعى في رضوان الله ومن اذل مومنا اذله الله ومن عاد مريضا فانه يخوض في الرحمة
واومأ رسول الله صلى الله عليه وآله الى حقويه فاذا جلس عند المريض غمرته الرحمة ومن خرج من بيته يطلب علما
شيعه سبعون الف ملك يستغفرون له ومن كظم غيظا ملأ الله جوفه ايمانا ومن اعرض عن محرم ابدله الله به عبادة
تسره ومن عفى عن مظلمة ابدله الله بها عزا في الدنيا والاخرة ومن بنى مسجدا ولو مفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة ومن
اعتق رقبة فهي فداؤه من النار بكل عضو منها فداء عضو منه ومن اعطى درهما في سبيل الله كتب الله له سبعمائة حسنة
ومن اماط عن طريق المسلمين ما يؤذيهم كتب الله له اجر قراءة اربعمائة آية بكل حرف منها عشر حسنات ومن لقي عشرة
من المسلمين فسلم عليهم كتب الله له عتق رقبة ومن اطعم مومنا لقمة اطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقاه شربة من
ماء سقاه الله من الرحيق المختوم ومن كساه ثوبا كساه الله من الاستبرق والحرير وصلى عليه الملئكة ما بقي في ذلك الثوب
ما عن المفيد عن المظفر بن محمد البلخي عن محمد بن همام عن حميد بن زياد عن ابراهيم بن عبيد بن حنان عن الربيع بن سليمان
عن السكوني عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام عن ابيه عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
اعمل بفرائض الله تكن من اتقى الناس وارض بقسم الله تكن اغنى الناس وكف عن محارم الله تكن اورع الناس واحسن
مجاورة من يجاورك تكن مومنا واحسن مصاحبة من صاحبك تكن مسلما ما عن محمد بن محمد بن طاهر عن ابن عقدة
عن محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن موسى بن جعفر عن الحسن بن موسى عن ابيه عن جده عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله الدنيا دول فما كان لك منها اتاك على ضعفك وما كان عليك لم تدفعه بقوتك ومن انقطع رجاؤه
مما فات استراح بدنه ومن رضي بما رزقه الله قرت عينه ما عن ابن الصلت عن ابن عقدة عن محمد بن عبد الملك
هرون بن عيينة عن جعفر بن محمد عن ابيه عن الرضا عن آبائه عن ابيه عليهم السلام عن جابر بن عبد الله ان رسول الله
صلى الله عليه وآله قال في خطبته ان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وآله وشر
الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكان اذا خطب قال في خطبته اما بعد فاذا ذكر الساعة اشتد صوته
واحمرت وجنتاه ثم يقول صبحتكم الساعة او مستكم ثم يقول بعثت انا والساعة كهذه من هذه ويشير باصبعيه
ما عن ابن الحمامي عن احمد بن محمد بن عبد الله القطان عن يعقوب بن اسحق النخعي عن عبد السلام بن مطهر عن يحيى بن خلف

عن ليث بن ابي سليم عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كن في الدنيا كانك غريب وكانك
عابر سبيل وعد نفسك في اصحاب القبور قال مجاهد وقال لي عبد الله بن عمر وانت يا عبد الله اذا امسيت فلا
تحدث نفسك ان تصبح واذا اصبحت فلا تحدث نفسك ان تمسي وخذ من حيوتك لموتك ومن صحتك لسقمك فانك
لا تدري ما اسمك غدا ما عن ابن حويه عن ابي الحسين عن ابي خليفة عن الحجي عن حماد بن زيد عن ليث عن مجاهد عن
ابن عمر مثله ما عن جماعة عن ابي المفضل عن احمد بن عبيد الله بن سابور عن ايوب بن محمد البرقي عن سلام بن
رزين عن اسرائيل بن يونس الكوفي عن جده ابي اسحق بن حارث الهمداني عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه و
آله قال الانبياء قادة والفقهاء سادة ومجالستهم زيادة وانتم في ممر الليل والنهار في آجال منقوصة واعمال محفوظة
والموت يأتيكم بغتة فمن يزرع خيرا يحصد غبطة ومن يزرع شرا يحصد ندامة ما عن جماعة عن ابي المفضل
عن محمد بن جعفر الرزاز عن جده محمد بن عيسى محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل الصيرفي عن الرضا عن آبائه عن امير
المؤمنين عليهم السلام قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وآله يا رسول الله علمني عملا صالحا لا يحال بينه وبين
الجنة قال لا تغضب ولا تسئل الناس شيئا وارض للناس ما ترضى لنفسك فقال يا رسول الله زدني قال
اذا صليت العصر فاستغفر الله سبعا وسبعين مرة تحط عنك عمل سبع وسبعين سنة قال ما لي سبع
وسبعون سيئة فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله فاجعلها لك ولابيك قال ما لي ولابي سبع و
سبعون سيئة فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله اجعلها لك ولابيك ولامك قال يا رسول الله ما لي ولابي وامي
سبع وسبعون سيئة قال اجعلها لك ولابيك وامك ولقرابتك ما عن جماعة عن ابي المفضل عن الحسن بن علي
بن سهل العاقولي عن موسى بن عمر بن يزيد عن معمر بن خلاد عن الرضا عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال جاء
ابو ايوب خالد بن زيد الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اوصني واقلل لعلي ان احفظ قال اوصيك
بخمس باليأس عما في ايدي الناس فانه الغنى واياك والطمع فانه الفقر الحاضر وصل صلوة مودع واياك وما تعتذر
منه واحب لاخيك ما تحب لنفسك ما عن جماعة عن ابي المفضل عن النعمان بن احمد عن محمد بن شعبة عن جعفر بن
عمر عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عن الباقر عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله من كثر همه سقم بدنه ومن ساء خلقه عذب نفسه ومن لاحى الرجال سقطت مروته وذهبت
كرامته ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لم يزل جبرئيل عليه السلام ينهاني عن ملاحاة الرجال كما ينهاني عن شرب
الخمر وعبادة الاوثان ل عن العطار عن ابيه عن سعد البرقي عن بكر بن صالح عن الحسن بن فضال عن عبد الله بن
ابرهيم عن الحسين بن زيد عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اسرع
الخير ثوابا البر وان اسرع الشر عقابا البغي وكفى بالمرء عيبا ان ينظر من الناس الى ما يعمى عنه من نفسه ويعير الناس بما
لا يستطيع تركه ويؤذي جليسه بما لا يعنيه مع عن الوراق عن سعد عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسن
بن سعيد عن الحرث بن محمد بن النعمن عن جميل بن صالح عن ابي عبد الله الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله

صلى الله عليه وآله من احب ان يكون اكرم الناس فليتق الله عز وجل ومن احب ان يكون اتقى الناس فليتوكل على الله
ومن احب ان يكون اغنى الناس فليكن بما عند الله عز وجل اوثق منه بما في يده ثم قال عليه السلام الا انبئكم بشر
الناس قالوا بلى يا رسول الله قال من ابغض الناس وابغضه الناس ثم قال الا انبئكم بشر من هذا قالوا بلى يا
رسول الله صلى الله عليه وآله قال الذي لا يقبل عثرة ولا يقبل معذرة ولا يغفر ذنبا قال الا انبئكم بشر
من هذا قالوا بلى يا رسول الله قال الذي لا يؤمن شره ولا يرجى خيره وان عيسى بن مريم عليه السلام قام في بني
اسرائيل فقال يا بني اسرائيل لا تحدثوا بالحكمة الجهال فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم ولا تعينوا
الظالم على ظلمه فيبطل فضلكم الامور ثلثة امر تبين لك رشده فاتبعه وامر تبين لك غيه فاجتنبه
وامر اختلف فيه فردوه الى الله عز وجل مع عن ابن ابي الوليد عن ابن ابان عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن
ابان عن اسحق بن ابرهيم قال قال ابو عبد الله عليه السلام وجد في ذؤابة سيف رسول الله صلى الله عليه وآله صحيفة
فاذا فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم ان اعتى الناس على الله يوم القيمة من قتل غير قاتله ومن ضرب غير
ضاربه ومن تولى غير مواليه فهو كافر بما انزل الله تعالى على محمد صلى الله عليه وآله ومن احدث حدثا او آوى محدثا
لم يقبل الله تعالى منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا قال قال اتدري ما يعني بقوله من تولى غير مواليه قلت ما يعني به
قال يعني اهل الدين والصرف التوبة في قول ابي جعفر عليه السلام والعدل الفداء في قول ابي عبد الله عليه السلام ف
قال النبي صلى الله عليه وآله ما لي ارى حب الدنيا قد غلب على كثير من الناس حتى كان الموت في هذه الدنيا على
غيرهم كتب وكان الحق في هذه الدنيا على غيرهم وجب حتى كان ما يسمعون من خبر الاموات قبلهم وعندهم
كسبيل قوم سفر عما قليل اليهم راجعون تبوؤنهم اجداثهم وتاكلون تراثهم وانتم مخلدون بعدهم هيهات
هيهات اما يتعظ آخرهم باولهم لقد جهلوا ونسوا كل موعظة في كتاب الله وامنوا شر كل عاقبة سوء ولم يخافوا نزول
فادحة ولا بوائق كل حادثة طوبى لمن شغله خوف الله عن خوف الناس طوبى لمن طاب كسبه وصلحت سريرته وحسنت
علانيته واستقامت خليقته طوبى لمن انفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله طوبى لمن منع عيبه
عن عيوب المؤمنين من اخوانه طوبى لمن تواضع لله عز ذكره وزهد فيما احل له من غير رغبة عن سنتي ورفض
زهرة الدنيا من غير تحول عن سنتي واتبع الاخيار من عترتي من بعدي وخالط اهل الفقه والحكمة ورحم اهل المسكنة
طوبى لمن اكتسب من المؤمنين مالا من غير معصية وانفقه في غير معصية وعاد به على اهل المسكنة وجانب
اهل الخيلاء والتفاخر والرغبة في الدنيا المبتدعين خلاف سنتي العاملين بغير سيرتي طوبى لمن حسن مع
الناس خلقه وبذل لهم معونته وعدل عنهم شره ف وصيته صلى الله عليه وآله لمعاذ بن جبل لما بعثه الى
اليمن يا معاذ علمهم كتاب الله واحسن ادبهم على الاخلاق الصالحة وانزل الناس منازلهم خيرهم وشرهم وانفذ
فيهم امر الله ولا تحاش في امره ولا ماله احدا فانها ليست بولايتك ولا مالك وأد اليهم الامانة في كل قليل وكثير
وعليك بالرفق والعفو في غير ترك للحق يقول الجاهل قد تركت من حق الله واعتذر الى اهل عملك من كل امر خشيت

ان يقع اليك منه عيب حتى يعذروك وامت امر الجاهلية الا ما سنه الاسلام واظهر امر الاسلام كله صغيره
وكبيره وليكن اكثر همك الصلوة فانها راس الاسلام بعد الاقرار بالدين وذكر الناس بالله وباليوم الآخر واتبع
الموعظة فانه اقوى لهم على العمل بما يحب الله ثم بث فيهم المعلمين واعبد الله الذي اليه ترجع ولا تخف في الله
لومة لائم واوصيك بتقوى الله وصدق الحديث ووفاء بالعهد واداء الامانة وترك الخيانة ولين الكلام و
بذل السلام وحفظ الجار ورحمة اليتيم وحسن العمل وقصر الامل وحب الآخرة والجزع من الحساب ولزوم الايمان
والفقه في القرآن وكظم الغيظ وخفض الجناح واياك ان تشتم مسلما او تطيع آثما او تعصي اماما عادلا او
تكذب صادقا او تصدق كاذبا واذكر ربك عند كل شجر وحجر واحدث لكل ذنب توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية
يا معاذ لولا انني ارى الا نلتقي انا وانت يوم القيمة لقصرت في الوصية ولكنني ارى ان لا نلتقي ابدا ثم اعلم يا معاذ ان احبكم الي من
يلقاني على مثل الحال التي فارقني عليها س ف من كلامه صلى الله عليه وآله ان لكل شيء شرفا وان شرف المجالس
ما استقبل به القبلة من احب ان يكون اعز الناس فليتق الله ومن احب ان يكون اقوى الناس فليتوكل على الله ومن
احب ان يكون اغنى الناس فليكن بما في يد الله اوثق منه بما في يده ثم قال الا انبئكم بشرار الناس قالوا بلى يا رسول الله
قال من نزل وحده ومنع رفده وجلد عبده ثم قال الا انبئكم بشر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال من لا يرجى خيره ولا
يؤمن شره ثم قال الا انبئكم بشر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله صلى الله عليك قال من لا يقيل عثرة ولا يقبل معذرة
ثم قال الا انبئكم بشر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال من يبغض الناس ويبغضونه ان عيسى عليه السلام قام خطيبا في بني اسرائيل
لا تكلموا بالحكمة عند الجهال فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم ولا تكافوا ظالما فيبطل فضلكم يا بني اسرائيل
الامور ثلثة امر تبين رشده فاتبعوه وامر تبين غيه فاجتنبوه وامر اختلف فيه فردوه الى الله ايها الناس ان لكم معالم فانتهوا الى معالمكم
وان لكم نهاية فانتهوا الى نهايتكم ان المؤمن بين مخافتين اجل قد مضى لا يدري ما الله صانع فيه وبين اجل قد بقي لا يدري
ما الله قاض فيه فليأخذ العبد لنفسه من نفسه ومن دنياه لآخرته ومن الشبيبة قبل الكبر ومن الحيوة قبل الموت والذي نفسي
بيده ما بعد الموت من مستعتب وما بعد الدنيا دار الا الجنة والنار سن عن ابيه عن يونس عن عمرو بن جميع رفعه قال
قال سلمان الفارسي ره اوصاني خليلي بسبعة خصال لا ادعهن على كل حال اوصاني ان انظر الى من هو دوني ولا انظر الى
من هو فوقي وان احب الفقراء وادنو منهم وان اقول الحق وان كان مرا وان اصل رحمي وان كانت مدبرة ولا اسأل الناس شيئا
واوصاني ان اكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانها كنز من كنوز الجنة سن ابي عن القسم عن جده
عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال اتى رسول الله صلى الله عليه وآله رجل فقال علمني يا رسول الله قال عليك
باليأس عما في ايدي الناس فانه الغنى الحاضر قال زدني يا رسول الله قال اياك والطمع فانه الفقر الحاضر قال زدني قال اذا هممت
بامر فتدبر عاقبته فان يك خيرا ورشدا فاتبعه وان يك غيا فدعه سن عن ابيه عن النضر عن يحيى الحلبي عن ايوب
بن عطية قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان عليا عليه السلام وجد كتابا في قراب سيف رسول الله صلى الله عليه
وآله مثل الاصبع فيه ان اعتى الناس على الله القاتل غير قاتله والضارب غير ضاربه ومن تولى غير مواليه فقد كفر بما انزل الله

على محمد صلى الله عليه وآله ومن احدث حدثاً او آوى محدثاً فلا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً ولا يجوز لمسلم ان يشفع في
حد جا عن محمد بن جعفر التميمي عن هشام بن يونس النهشلي عن يحيى بن يعلى عن احمد بن محمد الاعرج عن عبد الله
بن الحارث عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عجب لغافل وليس بمغفول عنه وعجب
لطالب الدنيا والموت يطلبه وعجب لضاحك ملأ فيه وهو لا يدري ارضي الله ام سخط جا عن احمد بن الوليد عن
ابيه عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن ابي خالد القماط عن ابي
عبد الله عليه السلام قال خطب رسول الله صلى الله عليه وآله يوم منى فقال نضر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها او
بلغها من لم يسمعها فكم من حامل فقه غير فقيه وكم حامل فقه الى من هو افقه منه ثلث لا يغل عليها قلب عبد
مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة لائمة المسلمين واللزوم لجماعتهم فان دعوتهم محيطة من ورائهم المسلمون اخوة
تتكافؤ دماؤهم وهم يد على من سواهم يسعى بذمتهم ادناهم كشف من كتاب الحافظ عبد العزيز عن سليمان بن بلال
قال حدثني جعفر بن محمد عن ابيه قال سمعت جابر بن عبد الله يقول كانت خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله
يوم الجمعة الحمد لله ويثني عليه ثم يقول على اثر ذلك وقد علا صوته واشتد غضبه واحمرت وجنتاه كانه
منذر جيش صبحكم او مساكم ثم يقول بعثت انا والساعة كهاتين ثم اشار بالسبابة والوسطى التي تلي الابهام
ثم يقول ان افضل الحديث كتاب الله عز وجل وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وآله وشر الامور محدثاتها
وكل بدعة ضلالة فمن ترك مالاً فلاهله ومن ترك ديناً او ضياعاً فالي جع قال رسول الله صلى الله عليه
وآله العفاف زينة الفقر والشكر زينة الغنى والصبر زينة البلاء والتواضع زينة الحسب والفصاحة زينة الكلام والعدل زينة الايمان والسكينة زينة
العبادة والحفظ زينة الرواية وخفض الجناح زينة العلم وحسن الادب زينة العقل وبسط الوجه زينة الحلم و
الايثار زينة الزهد وبذل الموجود زينة اليقين والتقلل زينة القناعة وترك المن زينة المعروف والخشوع زينة
الصلوة وترك ما لا يعني زينة الورع كا عن العدة عن سهل عن ابن محبوب عن الحسن بن السري عن ابي مريم عن ابي جعفر
قال سمعت جابر بن عبد الله يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله مر بنا ذات يوم ونحن في نادينا وهو على ناقته
وذلك حين رجع من حجة الوداع فوقف علينا فسلم فرددنا عليه السلام ثم قال ما لي ارى حب الدنيا قد غلب
على كثير من الناس حتى كان الموت في هذه الدنيا على غيرهم كتب وكان الحق في هذه الدنيا على غيرهم وجب وحتى
كان لم يسمعوا ويروا من خبر الاموات قبلهم سبيلهم سبيل قوم سفر عما قليل اليهم راجعون بيوتهم اجداثهم و
ياكلون تراثهم يظنون انهم مخلدون بعدهم هيهات هيهات اما يتعظ آخرهم باولهم لقد جهلوا ونسوا كل واعظ في كتاب الله وامنوا
شر كل عاقبة وسوء ولم يخافوا نزول فادحة وبوائق حادثة طوبى لمن شغله خوف الله عز وجل عن خوف الناس طوبى لمن
منعه عيبه عن عيوب المؤمنين من اخوانه طوبى لمن تواضع لله عز ذكره وزهد فيما احل الله له من غير رغبة
عن سيرتي ورفض زهرة الدنيا من غير تحول عن سنتي واتبع الاخيار من عترتي من بعدي وجانب اهل الخيلاء والتفاخر
والرغبة في الدنيا المبتدعين خلاف سنتي العاملين بغير سيرتي طوبى لمن اكتسب من المؤمنين مالاً من غير معصية

وعاد به على اهل المسكنة طوبى لمن حسن مع الناس خلقه وبذل لهم معونته وعدل عنهم شره وطوبى لمن انفق الفضل
وبذل الفضل وامسك قوله عن الفضول وقبيح الفعل خص خطب النبي صلى الله عليه وآله لما اراد الخروج
الى تبوك بثنية الوداع فقال بعد ان حمد الله واثنى عليه ايها الناس ان اصدق الحديث كتاب الله واوثق العرى كلمة
التقوى وخير الملل ملة ابرهيم وخير السنن سنة محمد صلى الله عليه وآله واشرف الحديث ذكر الله واحسن القصص
القرآن وخير الامور عزائمها وشر الامور محدثاتها واحسن الهدى هدى الانبياء واشرف القتل قتل الشهداء واعمى
العمى الضلالة بعد الهدى وخير الاعمال ما نفع وخير الهدى ما اتبع وشر العمى عمى القلب واليد العليا خير من اليد
السفلى وما قل وكفى خير مما كثر والهى وشر المعذرة حين يحضر الموت وشر الندامة ندامة يوم القيمة ومن الناس
من لا ياتي الجمعة الا نزرا ومنهم من لا يذكر الله الا هجرا ومن اعظم الخطايا اللسان الكذوب وخير الغنى غنى النفس وخير
الزاد التقوى وراس الحكمة مخافة الله وخير ما القي في القلب اليقين والارتياب من الكفر والنياحة من عمل الجاهلية والغلول
من جمر جهنم والسكر من النار والشعر من ابليس والخمر جماع الاثم والنساء حبائل ابليس والشباب شعبة من الجنون
وشر المكاسب الربوا وشر الماكل اكل مال اليتيم والسعيد من وعظ بغيره والشقي من شقي في بطن امه وانما يصير
احدكم الى موضع اربعة اذرع والامر الى الآخرة وملاك العمل خواتيمه واربى الربوا الكذب وكل ما هو آت قريب وسباب
المؤمن فسوق وقتال المؤمن كفر واكل لحمه معصية وحرمة ماله كحرمة دمه ومن يتال على الله يكذبه ومن يعف يعفو الله
عنه ومن كظم الغيظ ياجره الله على الرزية كما يعوضه الله ومن يتبع السمعة يسمع الله به ومن يصم كذا يبصر ومن يعص الله
يعذبه الله اللهم اغفر لي ولامتي اللهم اغفر لي ولامتي استغفر الله لي ولكم سن عن ابن علوان عن عمرو بن خالد
عن زيد بن علي عن ابائه عن علي عليه السلام قال استاذن رجل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اوصني
قال اوصيك ان لا تشرك بالله شيئا وان قطعت وحرقت بالنار ولا تعقن والديك وان امراك على ان تخرج من دنياك
فاخرج منها ولا تسب الناس واذا لقيت اخاك المسلم فالقه ببشر حسن وصب له من فضل دلوك ابلغ من لقيت من المسلمين
عني الناس وادع الناس الى الاسلام واعلم ان لك بكل من اجابك عتق رقبة من ولد يعقوب واعلم ان الصغيرة عليهم
حرام يعني النبيذ وبنوا الخمر وكل مسكر عليهم حرام ين عن ابن ابي البلاد عن ابيه رفعه قال جاء اعرابي الى النبي صلى
الله عليه وآله فاخذ بغرز راحلته وهو يريد بعض غزواته فقال يا رسول الله علمني عملا ادخل به الجنة فقال ما احببت
ان ياتيه الناس اليك فاته اليهم وما كرهت ان ياتيه اليك فلا تاته اليهم خل سبيل الراحلة **نوادر الراوندي**
باسنادنا عن موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلام قال قال علي عليه السلام خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ايها
الناس انكم في زمان هدنة وانتم على ظهر سفر والسير بكم سريع فقد رايتم الليل والنهار والشمس والقمر يبليان كل
جديد ويقربان كل بعيد وياتيان بكل وعد ووعيد فاعدوا الجهاز لبعد المفاز فقام مقداد بن الاسود فقال يا رسول
الله فما تامرنا نعمل فقال انها دار بلاء وابتلاء وانقطاع وفناء فاذا التبست عليكم الامور كقطع الليل المظلم
فعليكم بالقرآن فانه شافع مشفع وماحل مصدق من جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار وهو

البالغ یدله علی السبیل وهو کتاب تفصیل وبیان وتحصیل هو الفصل لیس بالهزل له ظهر وبطن فظاهره حکم الله
وباطنه علم الله تعالى فظاهره وثیق وباطنه عمیق له نجوم وعلى نجومه نجوم لا تحصى عجائبه ولا تبلى غرائبه
مصابیح الهدى ومنار الحکمة ودلیل على المعرفة لمن عرف الصفة فلیرع رجل بصره ولیبلغ الصفة نظره ینج من عطب
ویتخلص من نشب فان التفکر حیاة قلب البصیر کما یمشی المستنیر فی الظلمات بالنور بحسن التخلص وقلة التربص و
بهذا الاسناد قال قال علی علیه السلام خطبنا رسول الله صلى الله علیه وآله فقال ایها الناس الموتة موتتان
الوحیة لا روثة سعادة او شقاوة فجاء الموت بما فیه بالروح والراحة لاهل دار الحیوان الذین کان لها سعیهم وفیها
جاء الموت بما فیه بالویل والکرة الخاسرة لاهل دار الغرور الذین کان لها سعیهم وفیها رغبتهم بئس العبد عبد
له وجهان یقبل بوجه ویدبر بوجه ان اوتی اخوه المسلم خیرا حسده وان ابتلی خذله بئس العبد عبد له نطفة تعود
جیفة لا یدری ما یفعل به فیما بین ذلک بئس العبد عبد خلق للعبادة فالهته العاجلة عن الآجلة فاز بالرغبة
العاجلة عن الآجلة وشقی بالعاقبة بئس العبد عبد تجبر واختال ونسی الکبیر المتعال بئس العبد عبد عتی وبغی
ونسی الجبار الاعلى بئس العبد عبد له هوى یضله ونفس تذله بئس العبد عبد له طمع یقوده الى الطبع ما عن احمد
بن عبدون عن علی بن محمد بن الزبیر عن علی بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر عن احمد بن رزق عن الفضیل بن یسار
قال سمعت ابا جعفر علیه السلام یقول خرج رسول الله صلى الله علیه وآله یرید حاجة فاذا هو بالفضل بن العباس قال
فقال احملوا هذا الغلام خلفی فاعتنق رسول الله صلى الله علیه وآله من خلفه على الغلام ثم قال یا غلام خف الله
تجده امامک یا غلام خف الله یکفک ما سواه واذا سألت فاسئل الله واذا استعنت فاستعن بالله ولو ان جمیع الخلائق
اجتمعوا على ان یصرفوا عنک شیئا قد قدر لک لم یستطیعوا ولو ان جمیع الخلائق اجتمعوا على ان یصرفوا الیک شیئا
لم یقدر لک لم یستطیعوا واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الکرب وان الیسر مع العسر وکل ما هو آت قریب ان
الله یقول ولو ان قلوب عبادی اجتمعت على قلب اشقى عبد لی ما نقص ذلک من سلطانی جناح بعوضة ولو ان قلوب
عبادی اجتمعت على اسعد عبد لی ما زاد ذلک فی سلطانی جناح بعوضة ولو انی اعطیت کل عبد ما سألنی
ما کان ذلک الا مثل ابرة جاء بها عبد من عبادی فغمسها فی البحر وذلک ان عطائی کلام وعدتی کلام وانما اقول لشیء
کن فیکون **کتاب الامامة والتبصرة** عن احمد بن علی عن محمد بن الحسن الصفار عن ابراهیم بن هاشم عن النوفلی
عن السکونی عن جعفر بن محمد عن ابیه عن آبائه علیهم السلام قال قال رسول الله صلى الله علیه وآله السعید من وعظ بغیره

باب ما جمع من مفردات کلمات الرسول صلى الله علیه وآله وجوامع کلمه **اقول** قد اورد القاضی القضاعی
من العامة شطرا من کلماته صلى الله علیه وآله فی کتاب الشهاب ثم جمع بینها وبین کلمات علی علیه السلام الشیخ ابو سعادة
اسعد بن عبد القاهر الاصفهانی من اصحابنا فی کتاب مجمع البحرین ومطلع السعادتین ایضا واوردها ایضا جماعة أخرى
ایضا من الخاصة والعامة فی مطاوی الکتب المؤلفة فی ذکر جوامع کلماته وکلمات سائر الائمة المعصومین کما سیجیء
الاشارة الیه فی باب ما جمع من جوامع کلم امیر المؤمنین علیه السلام ف قال النبی صلى الله علیه وآله کفى بالموت واعظا

وكفى بالتقى غنى وكفى بالعبادة شغلا وكفى بالقيامة موئلا وبالله مجازيا وقال خصلتان ليس فوقهما من البر شيء
الايمان بالله والنفع لعباد الله وخصلتان ليس فوقهما من الشر شيء الشرك بالله والضر لعباد الله وقال له رجل
اوصني بشيء ينفعني الله به فقال اكثر ذكر الموت يسلك عن الدنيا وعليك بالشكر فانه يزيد في النعمة واكثر من الدعاء
فانك لا تدري متى يستجاب لك واياك والبغي فان الله قضى انه من بغي عليه لينصرنه الله وقال ايها الناس انما
بغيكم على انفسكم واياك والمكر فان الله قضى ولا يحيق المكر السيء الا باهله وقال عليه السلام ستحرصون
على الامارة تكون حسرة وندامة فنعمت المرضعة وبئست الفاطمة وقال لن يفلحوا قوم واسندوا امرهم الى
امرأة وقيل له عليه السلام اي الاصحاب افضل قال اذا ذكرت اعانك واذا نسيت ذكرك وقيل اي الناس شر
قال العلماء اذا فسدوا وقال اوصاني ربي بتسع اوصاني بالاخلاص في السر والعلانية والعدل في الرضا
والغضب والقصد في الفقر والغنى وان اعفو عمن ظلمني واعطي من حرمني واصل من قطعني وان يكون صمتي
فكرا ومنطقي ذكرا ونظري عبرا وقال صلى الله عليه وآله قيدوا العلم بالكتاب وقال اذا ساد القوم فاسقهم
وكان زعيم القوم ارذلهم واكرم الرجل الفاسق فلينتظر البلاء وقال صلى الله عليه وآله سرعة المشي يذهب بهاء
المؤمن وقال لا يزال المسروق منه في تهمة من هو بريء حتى يكون اعظم جرما من السارق وقال صلى الله عليه وآله
ان الله يحب الجواد في حقه وقال صلى الله عليه وآله اذا كان امراؤكم خياركم واغنياؤكم سمحاءكم وامركم شورى
بينكم فظهر الارض خير لكم من بطنها واذا كان امراؤكم شراركم واغنياؤكم بخلاءكم وامركم الى نسائكم فبطن
الارض خير لكم من ظهرها وقال صلى الله عليه وآله من اصبح وامسى وعنده ثلث فقد تمت عليه النعمة في الدنيا
من اصبح وامسى معافا في بدنه امنا في سربه عنده قوت يومه فان كانت عنده الرابعة فقد تمت عليه النعمة في
الدنيا والآخرة وهو الايمان وقال ارحموا عزيزا ذل وغنيا افتقر وعالما ضاع في زمان جهال وقال خلتان
كثير من الناس فيهما مفتون الصحة والفراغ وقال عليه السلام جبلت القلوب على حب من احسن اليها وبغض من اساء اليها
وقال انا معاشر الانبياء امرنا ان نكلم الناس على قدر عقولهم وقال ملعون من القى كله على الناس وقال العبادة سبعة
اجزاء افضلها طلب الحلال وقال عليه السلام ان الله لا يطاع جبرا ولا يعصى مغلوبا ولم يهمل العباد من المملكة
ولكنه القادر على ما اقدرهم عليه والمالك لما ملكهم اياه فان العباد ان ائتمروا بطاعة الله لم يكن منها مانع ولا عنها
صاد وان عملوا بمعصيته فشاء ان يحول بينهم وبينها فعل وليس من شاء ان يحول بينك وبين شيء ولم يفعله فانه الذي
فعله كان هو الذي ادخله فيه وقال لابنه ابراهيم وهو يجود بنفسه لولا ان الماضي فرط الباقي وان الآخر لاحق
بالاول لحزنا عليك يا ابراهيم ثم دمعت عينه وقال تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول الا ما يرضي الرب وانا بك يا
ابراهيم لمحزونون وقال عليه السلام الجمال في اللسان وقال لا يقبض العلم انتزاعا من الناس ولكنه يقبض العلماء حتى اذا لم
يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا استفتوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا وقال افضل جهاد امتي انتظار
الفرج وقال مروتنا اهل البيت العفو عمن ظلمنا واعطاء من حرمنا وقال عليه السلام الغبط اولى عنكم من

خفيف الحال ذو حظ من صلاح احسن عبادة ربه في الغيب وكان غامضا في الناس وكان رزقه كفافا فصبر عليه ومات
قل تراثه وقل بواكيه وقال ما اصاب المؤمن من نصب ولا وصب ولا حزن حتى الهم يهمه الا كفر الله به عنه من سيئاته
وقال من اكل ما يشتهي ولبس ما يشتهي وركب ما يشتهي لم ينظر الله اليه حتى ينزع او يترك وقال صلى الله عليه وآله
مثل المؤمن كمثل السنبلة تخر مرة وتستقيم مرة ومثل الكافر مثل الارزة لا يزال مستقيما لا يشعر وسئل من اشد
الناس بلاء في الدنيا فقال النبيون ثم الامثل فالامثل ويبتلى المؤمن على قدر ايمانه وحسن عمله فمن صح ايمانه وحسن عمله
اشتد بلاؤه ومن سخف ايمانه وضعف عمله قل بلاؤه وقال لو كانت الدنيا تعدل عند الله مثل جناح بعوضة
ما اعطى كافرا ولا منافقا منها شيئا وقال عليه السلام الدنيا دول فما كان لك اتاك على ضعفك وما كان منها عليك
لم تدفعه بقوتك ومن انقطع رجاه مما فات استراح بدنه ومن رضي بما قسمه الله قرت عينه وقال انه والله ما من
عمل يقربكم من النار الا وقد نبأتكم به ونهيتكم عنه وما من عمل يقربكم من الجنة الا وقد نبأتكم به وامرتكم به فان
الروح الامين نفث في روعي انه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء شيء من
الرزق ان تطلبوا ما عند الله بمعصيته فانه لا ينال ما عند الله الا بطاعته وقال صوتان يبغضهما الله اعوال عند
مصيبة ومزمار عند نعمة وقال علامة رضى الله عن خلقه رخص اسعارهم وعدل سلطانهم وعلامة غضب الله
على خلقه جور سلطانهم وغلاء اسعارهم وقال عليه السلام اربع من كن فيه كان في نور الله الاعظم من كان عصمة امره شهادة
ان لا اله الا الله واني رسول الله ومن اذا اصابته مصيبة قال انا لله وانا اليه راجعون ومن اذا اصاب خيرا قال الحمد
لله ومن اذا اصاب خطيئة قال استغفر الله واتوب اليه وقال من اعطي اربعا لم يحرم اربعا من اعطي الاستغفار لم
يحرم المغفرة ومن اعطي الشكر لم يحرم الزيادة ومن اعطي التوبة لم يحرم القبول ومن اعطي الدعاء لم يحرم الاجابة و
قال العلم خزائن ومفاتيحه السؤال فاسئلوا رحمكم الله فانه يوجر اربعة السائل والمتكلم والمستمع والمحب لهم
وقال سائلوا العلماء وخاطبوا الحكماء وجالسوا الفقراء وقال عليه السلام فضل العلم احب الي من فضل العبادة
وافضل دينكم الورع وقال من افتى الناس بغير علم لعنته ملائكة السماء والارض وقال ان عظيم البلاء يكافى به عظيم
الجزاء فاذا احب الله عبدا ابتلاه فمن رضي قلبه فله عند الله الرضى ومن سخط فله السخط واتاه رجل فقال يا رسول
الله اوصني فقال لا تشرك بالله شيئا وان حرقت بالنار وان عذبت الا وقلبك مطمئن بالايمان ووالديك
فاطعهما وبرهما حيين او ميتين فان امراك ان تخرج من اهلك ومالك فافعل فان ذلك من الايمان والصلوة
المفروضة فلا تدعها متعمدا فانه من ترك صلوة فريضة متعمدا فان ذمة الله بريئة منه واياك وشرب الخمر وكل مسكر
فانهما مفتاحا كل شر واتاه رجل من بني تميم يقال له ابو امية فقال له الى ما تدعو الناس يا محمد فقال له رسول
الله صلى الله عليه وآله ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وادعو الى من اذا اصابك ضر فدعوته كشفه عنك
وان استغثت به وانت مكروب اغاثك وان سئلته وانت مقل اغناك فقال اوصني يا محمد فقال لا تغضب قال استعنت من
زدني قال ارض من الناس بما ترضى لهم به من نفسك فقال زدني فقال لا تسب الناس فتكتسب العداوة منهم قال زدني

قال لا تزهدنّ في المعروف عند اهله قال زدني قال تحبّب الى النّاس يحبّوك والق اخاك بوجه منبسط ولا تضجر فيمنعك
الضجر حظك من الآخرة والدنيا واتّزر الى نصف السّاق واياك واسبال الازار والقميص فانّ ذلك من المخيلة والله
لا يحبّ المخيلة وقال عليه السلام انّ الله يبغض الشيخ الزّاني والغنيّ الظلوم والفقير المختال والسّائل الملحف ويحبط
اجر المعطي المنّان ويمقت البذخ الجريّ الكذّاب وقال صلى الله عليه وآله من تفاقر افتقر وقال مداراة النّاس نصف
الايمان والرّفق بهم نصف العيش وقال رأس العقل بعد الايمان بالله مداراة النّاس في غير ترك حق ومن سعادة
المرء خفّة لحيته وقال ما نهيت عن شيء بعد عبادة الاوثان ما نهيت عن ملاحاة الرّجال وقال ليس منّا من غشّ
مسلما او ضرّه او ماكره وقام صلى الله عليه وآله في مسجد الخيف فقال نضّر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها
وبلّغها من لم يسمعها فربّ حامل فقه الى من هو افقه منه وربّ حامل فقه الى غير فقيه ثلث لا يغلّ عليهنّ قلب امرء
مسلم اخلاص العمل لله والنّصيحة لائمّة المسلمين ولزوم جماعتهم المؤمنون اخوة تتكافأ دماؤهم وهم يد على من
سواهم يسعى بذمّتهم ادناهم وقال اذا بايع المسلم الذّمّي فليقل اللّهمّ خر له عليه واذا بايع المسلم فليقل اللّهمّ خر
له وقال رحم الله عبدا قال خيرا فغنم او سكت عن سوء فسلم وقال عليه السلام ثلث من كنّ فيه استكمل خصال الايمان
الّذي اذا رضي لم يدخله رضاه في باطل واذا غضب لم يخرجه من الحقّ واذا قدر لم يتعاط ما ليس له وقال من بلغ حدّا في غير
حقّه فهو من المعتدين وقال قراءة القرآن في صلوة افضل من قراءة القرآن في غير صلوة وذكر الله افضل من الصّدقة
والصّدقة افضل من الصّوم والصّوم حسنة ثمّ قال لا قول الّا بعمل ولا قول ولا عمل الّا بنيّة ولا قول ولا عمل ولا نيّة
الّا باصابة السّنّة وقال الاناة من الله والعجلة من الشّيطان وقال انّ من تعلّم العلم ليماري به السّفهاء او يباهي به العلماء
او يصرف وجوه النّاس اليه ليعظّموه فليتبوّء مقعده من النّار فانّ الرّياسة لا تصلح الّا لله ولاهلها ومن وضع نفسه
في غير الموضع الّذي وضعه الله فيه مقته الله ومن دعا الى نفسه فقال انا رئيسكم وليس هو كذلك لم ينظر الله اليه
حتّى يرجع عمّا قال ويتوب الى الله ممّا ادّعى وقال قال عيسى بن مريم للحواريّين تحبّبوا الى الله وتقرّبوا اليه قالوا يا
روح الله بماذا نتحبّب الى الله ونتقرّب قال ببغض اهل المعاصي والتمسوا رضى الله بسخطهم قالوا يا روح الله فمن
نجالس اذا قال من يذكّركم الله رؤيته ويزيد في علمكم منطقه ويرغّبكم في الآخرة عمله وقال ابعدكم بي شبها البخيل
البذيّ الفاحش وقال سوء الخلق شؤم وقال اذا رأيتم الرّجل لا يبالي ما قال او ما قيل فيه فانّه لبغيّة او شيطان
وقال انّ الله حرّم الجنّة على كلّ فاحش بذيّ قليل الحياء لا يبالي ما قال وما قيل فيه اما انّه ان تنسبه لم تجده الّا لبغيّ
او شرك شيطان قيل يا رسول الله وفي النّاس شياطين قال نعم او ما تقرء قول الله وشاركهم في الاموال والاولاد
وقال عليه السلام من تنفعه ينفعك ومن لا يعدّ الصّبر لنوائب الدّهر يعجز ومن قرض النّاس قرضوه ومن تركهم لم يتركوه
قيل فاصنع ماذا يا رسول الله قال اقرضهم من عرضك ليوم فقرك وقال الا ادلّكم على خير اخلاق الدّنيا والآخرة
تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمّن ظلمك وخرج يوما وقوم يدحرجون حجرا فقال اشدّكم من ملك نفسه
عند الغضب واحلمكم من عفا بعد المقدرة وقال عليه السلام قال الله هذا دين ارتضيته لنفسي ولن يصلحه الّا السّخاء وحسن

الخلق

الخلق فاكرموه بما اصحبتموه وقال افضلكم ايمانا احسنكم اخلاقا وقال صلى الله عليه وآله حسن الخلق يبلغ
بصاحبه درجة الصائم القائم فقيل له ما افضل ما اعطي العبد قال حسن الخلق وقال حسن الخلق يثبت المودة و
حسن البشر يذهب بالسخيمة وقال خياركم احسنكم اخلاقا الذين يألفون ويؤلفون وقال الايدي ثلثة سائلة ومنفقة
وممسكة وخير الايدي المنفقة وقال الحيا حيا ان حيا عقل وحيا حمق فحيا العقل العلم وحيا الحمق الجهل و
قال من القى جلباب الحيا لا غيبة له وقال عليه السلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليف اذا وعد وقال عليه السلام الامانة
تجلب الرزق والخيانة تجلب الفقر وقال نظر الولد الى والديه حبا لهما عبادة وقال جهد البلاء ان يقدم الرجل فتضرب
رقبته صبرا والاسير ما دام في وثاق العدو والرجل يجد على بطن امرأته رجلا وقال عليه السلام العلم خليل المؤمن والحلم وزيره
والعقل دليله والصبر امير جنوده والرفق والده والبر اخوه والنسب آدم والحسب التقوى والمروة اصلاح المال
وجاء الى صلى الله عليه وآله رجل بلبن وعسل ليشربه فقال شرابان يكتفى باحدهما عن صاحبه لا اشربه ولا احرمه ولكني
اتواضع لله فانه من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله ومن اقتصد في معيشته رزقه الله ومن بذر حرمه الله ومن
اكثر ذكر الله آجره الله وقال عليه السلام اقربكم غدا مني في الموقف اصدقكم للحديث واداكم للامانة واوفاكم بالعهد واحسنكم
خلقا واقربكم من الناس وقال صلى الله عليه وآله اذا مدح الفاجر اهتز العرش وغضب الرب وقال له رجل ما الحزم قال
صلى الله عليه وآله تشاور امرأ ذا رأي ثم تطيعه وقال صلى الله عليه وآله يوما ايها الناس ما الرقوب فيكم قال الرجل يموت
ولم يترك ولدا فقال بل الرقوب حق الرقوب رجل مات ولم يقدم من ولده احدا يحتسبه عند الله وان كانوا كثيرا بعده ثم
قال ما الصعلوك فيكم قالوا الرجل الذي لا مال له فقال بل الصعلوك حق الصعلوك من لم يقدم من ماله شيئا يحتسبه عند
الله وان كان كثيرا من بعده ثم قال ما الصرعة فيكم قالوا الشديد القوي الذي لا يوضع جنبه فقال بل الصرعة حق الصرعة
رجل وكز الشيطان في قلبه فاشتد غضبه وظهر دمه ثم ذكر الله فصرع بحلمه غضبه وقال صلى الله عليه وآله من عمل
على غير علم كان ما يفسد اكثر مما يصلح وقال الجلوس في المسجد انتظارا للصلوة عبادة ما لم يحدث قيل يا رسول الله
وما يحدث قال الاغتياب وقال الصائم في عبادة وان كان نائما على فراشه ما لم يغتب مسلما وقال من اذاع فاحشة كان كمبتديها
ومن عير مؤمنا بشيء لم يمت حتى يركبه وقال ثلثة وان لم تظلمهم ظلموك السفلة وزوجتك وخادمك وقال عليه السلام
اربع من علامات الشقاء جمود العين وقسوة القلب وشدة الحرص في طلب الدنيا والاصرار على الذنب وقال رجل اوصني
فقال لا تغضب ثم اعاد عليه فقال لا تغضب ثم اعاد عليه فقال ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه
عند الغضب وقال ان اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم اخلاقا وقال صلى الله عليه وآله ما كان الرفق في شيء الا زانه ولا
كان الخرق في شيء الا شانه وقال عليه السلام الكسوة تظهر الغنى والاحسان الى الخادم يكبت العدو وقال عليه السلام امرت
بمداراة الناس كما امرت بتبليغ الرسالة وقال استعينوا على اموركم بالكتمان فان كل ذي نعمة محسود وقال الايمان نصفان
نصف في الصبر ونصف في الشكر وقال حسن العهد من الايمان وقال الاكل في السوق دناءة وقال عليه السلام الحوائج
الى الله واسبابها فاطلبوها الى الله بهم فمن اعطاكموها فخذوها عن الله بصبر وقال عجبا للمؤمن لا يقضي الله عليه

قضاء

فضلتا الا كان خيرا له سرّه او ساءه ان ابتلاه كان كفارة لذنبه وان اعطاه واكرمه كان قد حباه وقال عليه السلام من اصبح
وامسى والآخرة اكبر همه جعل الله الغنى في قلبه وجمع له امره ولم يخرج من الدنيا حتى يستكمل رزقه ومن اصبح وامسى
والدنيا اكبر همه جعل الله الفقر بين عينيه وشتت عليه امره ولم ينل من الدنيا الا ما قسم له وقال لرجل سأله
عن جماعة امته فقال جماعة امتي اهل الحق وان قلّوا وقال صلى الله عليه وآله من وعده الله على عمل ثوابا فهو
منجز له ومن وعده على عمل عقابا فهو فيه بالخيار وقال الا اخبركم باشبهكم بي اخلاقا قالوا بلى يا رسول الله فقال
احسنكم اخلاقا واعظمكم حلما وابركم بقرابته واشدكم انصافا من نفسه في الغضب والرضا وقال عليه السلام الطاعم
الشاكر افضل من الصائم الصامت وقال ودّ المؤمن في الله من اعظم شعب الايمان ومن احب في الله وابغض في الله
واعطى في الله ومنع في الله فهو من اصفياء الله وقال احب عباد الله الى الله جل جلاله انفعهم لعباده واقومهم بحقه
الذين يحبب اليهم المعروف وفعاله وقال من اتى اليكم معروفا فكافوه وان لم تجدوا فاثنوا فان الثناء جزاء وقال من حرم
الرفق فقد حرم الخير كله وقال لا تمار اخاك ولا تمازحه ولا تعده فتخلفه وقال عليه السلام الحرمات التي تلزم كل مؤمن
رعايتها والوفاء بها حرمة الدين وحرمة الادب وحرمة الطعام وقال المؤمن دعب لعب والمنافق قطب وغضب وقال
نعم العون على تقوى الله الغنى وقال اعجل الشر عقوبة البغي وقال الهدية على ثلاثة وجوه هدية المكافاة وهدية مصانعة وهدية لله
وقال طوبى لمن ترك شهوة حاضرة لموعود لم يره وقال من عدّ غدا من اجله فقد اساء صحبة الموت وقال كيف بكم اذا فسد
نساؤكم وفسق شبانكم ولم تامروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر قيل له ويكون ذلك يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم و
شر من ذلك فكيف بكم اذا امرتم بالمنكر ونهيتم عن المعروف قيل يا رسول الله ويكون ذلك قال نعم وشر من ذلك وكيف بكم
اذا رايتم المعروف منكرا والمنكر معروفا وقال اذا تطيرت فامض واذا ظننت فلا تقض واذا حسدت فلا تبغ وقال عليه السلام رفع
عن امتي تسع الخطأ والنسيان وما اكرهوا عليه وما لا يعلمون وما لا يطيقون وما اضطروا اليه والحسد والطيرة والتفكر
في الوسوسة في الخلق ما لم ينطق بشفة ولا لسان وقال لا يحزن احدكم ان ترفع عنه الرؤيا فانه اذا رسخ في العلم رفعت عنه
الرؤيا وقال صنفان من امتي اذا صلحا صلحت امتي واذا فسدا فسدت امتي قيل يا رسول الله ومن هم قال الفقهاء والامراء
وقال اكمل الناس عقلا اخوفهم لله واطوعهم له وانقص الناس عقلا اخوفهم للسلطان واطوعهم له وقال عليه السلام
ثلاثة مجالستهم تميت القلوب الجلوس مع الانذال والحديث مع النساء والجلوس مع الاغنياء وقال اذا غضب الله
على امة لم ينزل العذاب عليهم غلت اسعارها وقصرت اعمارها ولم تربح تجارها ولم تزك ثمارها ولم تغزر انهارها وحبس
عنها امطارها وسلط عليها اشرارها وقال عليه السلام اذا كثر الزنا بعدي كثر موت الفجاة واذا طفف المكيال اخذهم الله
بالسنين والنقص واذا منعوا الزكوة منعت الارض بركاتها من الزرع والثمار والمعادن واذا جاروا في الحكم تعاونوا على الظلم
والعدوان واذا نقضوا العهود سلط الله عليهم عدوهم واذا قطعوا الارحام جعلت الاموال في ايدي الاشرار واذا
لم يامروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر ولم يتبعوا الاخيار من اهل بيتي سلط الله عليهم اشرارهم فيدعوا عند ذلك خيارهم
فلا يستجاب لهم ولما نزلت عليه ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الى آخر الآية قال من لم يتعز بعزاء الله تقطعت

تنقص

نفسه حسرات على الدنيا ومن مدّ عينيه الى ما في ايدي الناس من دنياهم طال حزنه وسخط ما قسم الله له من رزقه وتنغّص
عليه عيشه ومن لم ير ان لله عليه نعمة الا في مطعم او مشرب فقد جهل وكفر نعم الله وضلّ سعيه ودنا منه عذابه وقال لن
يدخل الجنة الا من كان مسلما فقال ابوذر يا رسول الله وما الاسلام فقال الاسلام عريان لباسه التقوى وشعاره
الهدى ودثاره الحياء وملاكه الورع وكماله الدين وثمرته العمل الصالح ولكل شيء اساس واساس الاسلام حبنا اهل
البيت وقال عليه السلام من طلب رضى مخلوق بسخط الخالق سلّط الله عزّ وجلّ عليه ذلك المخلوق وقال ان لله خلق عبادا
من خلقه لحوائج الناس يرغبون في المعروف ويعدون الجود مجدا والله يحب مكارم الاخلاق وقال عليه السلام ان لله عبادا
يفزع اليهم الناس في حوائجهم اولئك هم الآمنون من عذاب الله يوم القيمة وقال عليه السلام ان المؤمن يأخذ بأدب
الله اذا وسع الله عليه اتسع واذا امسك عنه امسك وقال يأتي على الناس زمان لا يبالي الرجل ما تلف من دينه
اذا سلمت له دنياه وقال صلى الله عليه وآله ان الله جبل قلوب عباده على حب من احسن اليها وبغض من اساء اليها
وقال عليه السلام اذا فعلت امتي خمس عشرة خصلة حلّ بها البلاء قيل يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما هنّ قال اذا
اكلوا المغنم دولا والامانة مغنما والزكوة مغرما واطاع الرجل زوجته وعقّ امه وبرّ صديقه وجفا اباه وارتفعت
الاصوات في المساجد واكرم الرجل مخافة شره وكان زعيم القوم ارذلهم واذا لبس الحرير وشربت الخمر واتخذ القينات
والمعازف ولعن آخر هذه الامة اولها فليترقبوا بعد ذلك ثلث خصال ريحا حمراء ومسخا وخسفا وقال عليه السلام الدنيا سجن
المؤمن وجنة الكافر وقال يأتي على الناس زمان يكون الناس فيه ذئابا فمن لم يكن ذئبا اكلته الذئاب وقال اقلّ
ما يكون في آخر الزمان اخ يوثق به او درهم من حلال وقال احترسوا من الناس بسوء الظن وقال انما يدرك الخير كله
بالعقل ولا دين لمن لا عقل له واثنى قوم بحضرته على رجل حتى ذكروا جميع خصال الخير فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله كيف عقل الرجل فقالوا يا رسول الله نخبرك عنه باجتهاده في العبادة واصناف الخير تسئلنا عن عقله
فقال عليه السلام ان الاحمق يصيب بحمقه اعظم من فجور الفاجر وانما يرتفع العباد غدا في الدرجات وينالون الزلفى
من ربهم على قدر عقولهم وقال قسم الله العقل ثلثة اجزاء فمن كن فيه كمل عقله ومن لم تكن فيه فلا عقل له
حسن المعرفة لله وحسن الطاعة لله وحسن الصبر على امر الله وقدم المدينة رجل نصراني من اهل نجران وكان فيه
بيان وله وقار وهيبة فقيل يا رسول الله ما اعقل هذا النصراني فزجر القائل وقال مه ان العاقل من وحّد الله
وعمل بطاعته وقال العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والعقل دليله والعمل قيّمه والصبر امير جنوده والرفق والده
والبرّ اخوه والنسب آدم والحسب التقوى والمروة اصلاح المال وقال من تقدمت اليه يد كان عليه من الحق ان يكافي
فان لم يفعل فالثناء فان لم يفعل فقد كفر النعمة وقال تصافحوا فان التصافح يذهب السخيمة وقال يطبع المؤمن على
كل خصلة ولا يطبع على الكذب ولا على الخيانة وقال ان من الشعر حكما وان من البيان سحرا وقال صلى الله عليه
وآله لابي ذر اي عرى الايمان اوثق قال الله ورسوله اعلم فقال الموالاة في الله والمعاداة في الله والحب في الله والبغض
في الله وقال من سعادة ابن آدم استخارته الله ورضاه بما قضى الله ومن شقوة ابن آدم تركه استخارة الله وسخطه بما قضى الله

قال الندم توبة وقال فما امن بالقرآن من استحل حرامه وقال له رجل اوصني فقال له احفظ لسانك ثم قال يا رسول الله
اوصني فقال احفظ لسانك ثم قال يا رسول الله اوصني فقال ويحك وهل يكب الناس على مناخرهم في النار
الا حصائد السنتهم وقال عليه السلام صنائع المعروف تقي مصارع السوء والصدقة الخفية تطفي غضب الله وصلة الرحم
زيادة في العمر وكل معروف صدقة واهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة واهل المنكر في الدنيا هم
اهل المنكر في الآخرة واول من يدخل الجنة اهل المعروف وقال عليه السلام ان الله يحب اذا انعم على عبد ان يرى اثر نعمته عليه
ويبغض البؤس والتباؤس وقال حسن المسألة نصف العلم والرفق نصف العيش وقال يهرم ابن آدم وتشب منه
اثنتان الحرص والامل وقال الحياء من الايمان وقال عليه السلام اذا كان يوم القيمة لم تزل قدما عبد حتى يسئل عن
اربع عن عمره فيم افناه وعن شبابه فيم ابلاه وعما اكتسبه من اين اكتسبه وفيم انفقه وعن حبنا اهل البيت
وقال من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم فهو ممن كملت مروته وظهرت عدالته
ووجبت اخوته وحرمت غيبته وقال المؤمن حرام كله عرضه وماله ودمه وقال صلوا ارحامكم ولو بالسلام
وقال عليه السلام الايمان عقد بالقلب وقول باللسان وعمل بالاركان وقال ليس الغنى من كثرة العرض ولكن الغنى غنى
النفس وقال ترك الشر صدقة وقال اربعة تلزم كل ذي حجى وعقل من امتي قيل يا رسول الله ما هن قال استماع
العلم وحفظه ونشره والعمل به وقال ان من البيان سحرا ومن العلم جهلا ومن القول عيا وقال السنة سنتان
سنة في فريضة الاخذ بعدي بها هدى وتركها ضلالة وسنة في غير فريضة الاخذ بها فضيلة وتركها غير خطيئة
وقال من ارضى سلطانا بما يسخط الله خرج من دين الله وقال عليه السلام خير من الخير معطيه وشر من الشر فاعله وقال
عليه السلام من نقله الله من ذل المعاصي الى عز الطاعة اغناه بلا مال واعزه بلا عشيرة وآنسه بلا انيس ومن خاف الله اخاف
منه كل شيء ومن رضي باليسير من الرزق رضي الله منه باليسير من العمل ومن لم يستحي من طلب الحلال من المعيشة خفت
مؤنته ورخي باله ونعم عياله ومن زهد في الدنيا اثبت الله الحكمة في قلبه وانطق بها لسانه وبصره عيوب الدنيا داءها ودواءها
واخرجه من الدنيا سالما الى دار القرار وقال اقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم وقال الزهد في الدنيا قصر الامل وشكر كل نعمة
والورع عن كل ما حرم الله وقال عليه السلام لا تعمل من الخير شيئا رياء ولا تدعه حياء وقال انما اخاف على امتي ثلاثا شحا مطاعا
وهوى متبعا واماما ضالا وقال من كثر همه سقم بدنه ومن ساء خلقه عذب نفسه ومن لاحى الرجال ذهبت مروته وكرامته
وقال الا ان شرار امتي الذين يكرمون مخافة شرهم الا ومن اكرمه الناس اتقاء شره فليس مني وقال من اصبح من امتي وهمته غير
الله فليس من الله ومن لم يهتم بامور المؤمنين فليس منهم ومن اقر بالذل طائعا فليس منا اهل البيت وكتب الى معاذ يعزيه
بابنه من محمد رسول الله الى معاذ بن جبل سلام عليك فاني احمد الله اليك الذي لا اله الا هو اما بعد فقد بلغني جزعك
على ولدك الذي قضى الله عليه وانما كان ابنك من مواهب الله الهنيئة وعواريه المستودعة عندك فمتعك الله به الى السنية
اجل وقبضه لوقت معلوم فانا لله وانا اليه راجعون لا يحبطن جزعك اجرك ولو قدمت على ثواب مصيبتك لعلمت ان
المصيبة قد قصرت لعظيم ما اعد الله عليها من الثواب لاهل التسليم والصبر واعلم ان الجزع لا يرد ميتا ولا يدفع قدرا

فاحسن

فاحسن العزاء وتنجز الموعود فالينا عن قليل منقلبك على آثارك وبجميع الخلق نازل بقدمه والسلام عليك ورحمة
الله وبركاته وقال من شرائط الساعة كثرة القراء وقلة الفقهاء وكثرة الامراء وقلة الامناء وكثرة المطر
وقلة النبات وقال عليه السلام ابلغوني حاجة من لا يستطيع ابلاغي حاجته فانه من ابلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع
ابلاغها ثبت الله قدميه على الصراط يوم القيمة وقال صلى الله عليه وآله غريبتان كلمة حكم من سفيه فاقبلوها
وكلمة سفه من حكيم فاغفروها وقال للكسلان ثلث علامات يتوانى حتى يفرط ويفرط حتى يضيع ويضيع حتى
يأثم وقال من لم يستحي من الحلال نفع نفسه وخفت مؤنته ونفى عنه الكبر ومن رضي من الله باليسير من الرزق رضي الله
عنه بالقليل من العمل ومن يرغب في الدنيا فطال فيها امله اعمى الله قلبه على قدر رغبته فيها ومن زهد فيها فقصر
فيها امله اعطاه الله علما بغير تعلم وهدى بغير هداية واذهب عنه العمى وجعله بصيرا الا انه سيكون بعدي اقوام
لا يستقيم لهم الملك الا بالقتل والتجبر ولا يستقيم لهم الغنا الا بالبخل ولا يستقيم لهم المحبة في الناس الا باتباع
الهوى والتيسير في الدين الا فمن ادرك ذلك فصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى وصبر على الذل وهو يقدر على العز
وصبر على البغضاء في الناس وهو يقدر على المحبة لا يريد بذلك الا وجه الله والدار الآخرة اعطاه الله ثواب خمسين
صديقا وقال اياكم وتخشع النفاق وهو ان يرى الجسد خاشعا والقلب ليس بخاشع وقال المحسن المذموم مرحوم
وقال صلى الله عليه وآله اقبلوا الكرامة وافضل الكرامة الطيب اخفه محملا واطيبه ريحا وقال انما تكون الصنيعة الى
ذي دين او ذي حسب وجهاد الضعفاء الحج وجهاد المرأة حسن التبعل لزوجها والتودد نصف الدين وما عال امرء قط
على اقتصاد واستنزلوا الرزق بالصدقة ابى الله ان يجعل رزق عباده المؤمنين من حيث يحتسبون وقال لا يبلغ عبد ان
يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذرا لما به البأس عق قال النبي صلى الله عليه وآله اذا اراد الله بعبد خيرا جعل
له وزيرا صالحا ان نسي ذكره وان ذكر اعانه سيروا بسير اضعفكم الفرار مما لا يطاق من سنن المرسلين فهو مغبون الدنيا دار
محنة الدنيا ساعة فاجعلوها طاعة مع كل ترحة فرحة استعينوا على الحوائج بالكتمان لها لكل شيء سنام وسنام
القرآن سورة البقرة من لم يصبر على ذل التعلم ساعة بقي في ذل الجهل ابدا من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل
بها اختلاف امتي رحمة ابدا بنفسك شر الناس من اكل وحده ومنع رفده وجلد عبده اذا تغير السلطان تغير الزمان
اذا كان الداء من السماء فقد بطل هناك الدواء الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر اختلف السخي
قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس اجتنب خصلة الحسد والطيرة والبغي وسوء الظن والنميمة انا عند ظن عبدي
بي من فتح له باب خير فليتهزه فانه لا يدري متى يغلق عنه الامور بتمامها والاعمال بخواتيمها اثارهم بغا القوم حبك
للشيء يعمي ويصم المرأة كالضلع العوجاء بلوا ارحامكم ولو بالسلام الفرار في وقته ظفر الشباب شعبة من الجنون لا خير في
السرف ولا سرف في الخير ان الله يحب الحسن راس العقل بعد الايمان التودد الى الناس المعدود كانوا لهم فاحتمل
الصدقة تزيد في العمر وتستنزل الرزق وتقي مصارع السوء وتطفي غضب الرب ترك الفرص غصص الفرص تمر مر السحاب
اضيق الامر ادناه من الفرج وحسن العهد من الايمان من تعلمت منه حرفا صرت له عبدا الظفر بالحزم والحزم اذا المقام في

فليتهزه

الفضيحة الدنيا سجن المؤمن طالب العلم محفوف بعناية الله الندم توبة الحاسد مغتاظ على من لا ذنب له الحزم اجالة الرأي
والرأي تحصين الاسرار اعقل الناس محسن خائف واجهلهم مسيء آمن طالب العلم لا يموت او يمتع جده بقدر
كده المؤمنون عند شروطهم الكعبة تزار ولا تزور السكوت عند الضرورة بدعة السلطان ظل الله يأوي اليه
كل مظلوم العدل جنة واقية وجنة باقية اصلح وزيرك فانه الذي يقودك الى الجنة والنار الجاه احد الرفدين الامور
مرهونة باوقاتها الهدية تذهب السخيمة تصافحوا فانه يذهب بالغل الهدية تورث المودة وتجدد الاخوة وتذهب الضغينة
تهادوا تحابوا نعم الشيء الهدية امام الحاجة هدية من يهديك الهدية تفتح الباب المصمت نعم مفتاح الحاجة الهدية
المرء مخبوء تحت لسانه ما يصلح للمولى فعلى العبد حرام الهدايا رزق الله من اهدى اليه شيء فليقبله ان هذه القلوب
تمل كما تمل الابدان فاهدوا اليها طرائف الحكم في حديث القدسي يا داود فرغ لي بيتا اسكنه ان لله في ايام دهركم نفحات
الا فتعرضوا لها السعيد من وعظ بغيره من نظر في العواقب سلم في النوائب لا منع ولا اسراف ولا بخل ولا اتلاف خير
الامور اوسطها ما العلم الا ما حواه الصدر الدنيا دار بلية تعمموا تزدادوا حلما العمائم من المروة هذان محرمان على
ذكور امتي الذهب والحرير **الدرة الباهرة** من الاصداف الطاهرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله العلم
وديعة الله في ارضه والعلماء امناؤه عليه فمن عمل بعلمه ادى امانته ومن لم يعمل بعلمه كتب في ديوان الله من الخائنين
قال صلى الله عليه وآله انكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم باخلاقكم وقال صلى الله عليه وآله تفرغوا من هموم
الدنيا ما استطعتم فانه من اقبل على الله تعالى بقلبه جعل الله قلوب العباد منقادة اليه بالود والرحمة وكان الله
اليه بكل خير اسرع وقال صلى الله عليه وآله لا يرد القدر الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر وان الرجل ليحرم الرزق
بالذنب يصيبه وقال صلى الله عليه وآله حسن الظن بالله من عبادة الله وقال صلى الله عليه وآله لا خير لك في صحبة
من لا يرى لك مثل الذي يرى لنفسه **اقول** وجدت بخط الشيخ الجليل محمد بن علي الجبعي هذه الاحاديث
بخطه وفيه الاسناد كتبها الشيخ ابن مكي ره من خط سديد الدين بن مطهر ره واجازها له شيخه السيد المرتضى النقيب
المعظم النسابة العلامة مفخر العترة الطاهرة تاج الملة والدين ابو عبد الله محمد بن السيد العلامة النقيب الزاهد جلال
الدين ابي جعفر القسم بن السيد النقيب فخر الدين ابي القسم الحسين بن السيد النقيب جلال الدين ابي جعفر القسم بن ابي منصور
الحسن بن رضي الدين محمد بن ابي طالب ولي الدين الحسن بن احمد بن محسن الحسين المصري بن محمد بن الحسين بن علي بن الحسين الخطيب
بالكوفة بن علي المعروف بابن المعية بن الحسن بن اسمعيل الديباج بن ابرهيم العمر بن الحسن المثنى بن الامام السبط ابي محمد الحسن
بن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن شيوخه الثقات وهي عن رسول الله صلى الله عليه وآله الراحمون يرحمهم الرحمن يوم
القيمة ارحم من في الارض يرحمك من في السماء قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصوم جنة قال رسول الله صلى
الله عليه وآله اكفلوا لي بست اكفل لكم بالجنة اذا حدث احدكم فلا يكذب واذا ائتمن فلا يخن واذا وعد فلا يخلف غضوا
ابصاركم وكفوا ايديكم واحفظوا فروجكم قال احمد بن ابي الحواري تمنيت ان ارى ابا سليمان الداراني في المنام فرأيته
بعد سنة فقلت له يا معلم ما فعل الله بك فقال يا احمد جئت من باب الصغير فلقيت وسق شيح فاخذت منه عودا ما ادري

تخللته به او ركبته فانه في حبه امنذ سنة الى هذه الغاية تم الخبر والحمد لله رب العالمين وبخط ايضا ما صورته في
هذه الاحاديث بخط السيد تاج الدين بن معية رحمه الله ما صورته سمع هذه الاحاديث من لفظ مولينا الشيخ
الامام العالم الفاضل العالم الزاهد الورع مفخر العلماء سلالة الفضلاء شمس الملة والحق والدين محمد بن مكى
ادام الله فضائله في يوم السبت حادي عشر شوال من سنة اربع وخمسين وسبعمائة واجزت له روايتها عنى بالسند
المتقدم وغيره من طرقي مشايخ الجلة الذين ووها الى اخر ما سيجيء في اخر مجلدات الكتاب وبخطه ايضا في اول هذه
الاحاديث اجازة اخرى من السيد تاج الدين ابي عبد الله مفخر العلماء والفضلاء شمس الحق والدين صحيح وكتبه
محمد بن معية في حادي عشر شوال سنة اربع وخمسين وسبعمائة والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله وسلم وبخطه
نقلا من خط الشهيد رحمهما الله عن النبي صلى الله عليه وآله ان اعمى العمى الضلالة بعد الهدى خير الغنى غنى النفس من يعص
الله يعذبه عفو الملوك بقاء الملك لا يجنى على المرء الا يده ولبئس الصاحب عشرين سنة قرابة خير الرزق ما يكفي الصحة
والفراغ نعمتان مكفورتان **دعوات الراوندي** قال اسود بن مرم قلت يا رسول الله اوصني فقال اتملك
يدك قلت نعم قال فتملك لسانك قلت نعم قال صلى الله عليه وآله فلا تبسط يدك الا الى خير ولا تقل بلسانك
الا معروفا **كنز الكراجكي** قال النبي صلى الله عليه وآله من سرته حسنة وساءته سيئة فهو مؤمن لا خير في العيش
الا لرجلين عالم مطاع ومستمع واع كفى بالنفس غنى وبالعبادة شغلا لا تنظروا الى صغر الذنب ولكن انظروا الى ما
اجترأتم قال آفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان وآفة العبادة الفترة وآفة الظرف الصلف لا حسب الا بتواضع ولا
كرم الا بتقوى ولا عمل الا بنية ولا عبادة الا بيقين وقال صلى الله عليه وآله من اراد ان يكون اعز الناس فليتق الله
عز وجل وقال صلى الله عليه وآله من خاف الله سخط نفسه عن الدنيا ومن رضي من الدنيا بما يكفيه كان ايسر ما منها
يكفيه وقال الدنيا خضرة حلوة والله مستعملكم فيها فانظروا كيف تعملون وقال صلى الله عليه وآله باب التوبة
مفتوح لمن اراده فتوبوا الى الله توبة نصوحا وقال بادروا بعمل الخير قبل ان تشغلوا عنه واحذروا الذنوب فان العبد
يذنب الذنب فيحبس عنه الرزق ومنه قال من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله في الخصال من واحدة الى عشرة
روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال خصلة من لزمها اطاعته الدنيا والاخرة وربح الفوز في الجنة قيل
وما هي يا رسول الله قال التقوى من اراد ان يكون اعز الناس فليتق الله عز وجل ثم تلا ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه
من حيث لا يحتسب وقال صلى الله عليه وآله المؤمن بين مخافتين بين اجل قد مضى لا يدري ما الله صانع فيه وبين اجل
قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه وقال صلى الله عليه وآله من وقي شر ثلث فقد وقي الشر كله لقلقه وقبقبه وذبذبه فلقلقه
لسانه وقبقبه بطنه وذبذبه فرجه وقال صلى الله عليه وآله اربع خصال من الشقى جمود العين وقساوة القلب والاصرار على
الذنب والحرص على الدنيا وقال خمس لا يجتمعن الا في مؤمن حقا يوجب الله له بهن الجنة النور في القلب والفقه في الاسلام
والورع والمودة في الناس وحسن السمت في الوجه وقال صلى الله عليه وآله اضمنوا لي ستا من انفسكم اضمن لكم الجنة
اصدقوا اذا حدثتم واوفوا اذا وعدتم وادوا اذا ائتمنتم واحفظوا فروجكم وغضوا ابصاركم وكفوا ايديكم وقال صلى الله

عليه وآله وقضا نحو بتسبيح او تحميد او تكبير او نحجّا بالاخلاص في السرّ والعلانية وان اعفو عمّن ظلمني واعطي من حرمني واصل من قطعني
وان يكون صمتي فكرا ونطقي عبرا ونظري عبرا وحفظ عنه صلّى الله عليه وآله ثمان قال الا اخبركم باشبهكم بي خلقا قالوا بلى
يا رسول الله قال احسنكم خلقا واعظمكم حلما وابرّكم بقرابته واشدّكم حبّا لاخوانه في دينه واصبركم على الحقّ و
اكظمكم للغيظ واحسنكم عفوا واشدّكم من نفسه انصافا وقال صلّى الله عليه وآله الكبائر تسع اعظمهن الاشراك بالله
عزّ وجلّ وقتل النفس المؤمنة واكل الربوا واكل مال اليتيم وقذف المحصنة والفرار من الزحف وعقوق الوالدين
واستحلال البيت الحرام والسحر فمن لقي الله عزّ وجلّ وهو بريء منهن كان معي في جنة مصاريعها من ذهب وقال صلّى
الله عليه وآله الايمان في عشرة المعرفة والطاعة والعلم والعمل والورع والاجتهاد والصبر واليقين والرضا والتسليم
فايّها فقد صاحبها بطل نظامه وعن النبي صلّى الله عليه وآله قال صل من قطعك واحسن الى من اساء اليك وقل الحقّ
ولو على نفسك وقال اعتبروا فقد خلت المثلات فيمن كان قبلكم وقال كن لليتيم كالاب الرحيم واعلم انك تزرع كذلك
تحصد وقال صلّى الله عليه وآله اذكر الله عند همّك اذا هممت وعند لسانك اذا حكمت وعند يدك اذا قسمت و
قال رسول الله صلّى الله عليه وآله احسنوا مجاورة النعم لا تملوها ولا تنفروها فانها ما نفرت من قوم فعادت اليهم
وقال عليه وآله السلام من قال قبّح الله الدنيا قالت الدنيا قبّح الله اعصانا للربّ وقال صلّى الله عليه وآله من عفّ عن
محارم الله كان عابدا ومن رضي بقسم الله كان غنيّا ومن احسن مجاورة من جاوره كان مسلما ومن صاحب الناس بالذي يحبّ
ان يصاحبوه كان عدلا وقال عليه وآله السلام من اشتاق الى الجنة سلا عن الشهوات ومن اشفق من النار رجع عن المحرمات
ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات ومن ارتقب الموت سارع في الخيرات وقال عليه وآله السلام اجتهدوا في

العمل فان قصر بكم الضعف فكفّوا عن المعاصي **اعلام الدين** قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لا عيش الا لرجلين
عالم ناطق ومستمع واع وقال صلّى الله عليه وآله ان للقلوب صداء كصداء النحاس فاجلوها بالاستغفار وتلاوة القرآن
وقال صلّى الله عليه وآله الزهد ليس بتحريم الحلال ولكن ان يكون بما في يدي الله اوثق منه بما في يديه وقال صلّى الله عليه
وآله خصلتان لا تجتمعان في مؤمن البخل وسوء الظنّ بالرزق وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله من اكثر الاستغفار جعل
الله له من كل همّ فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب وقال صلّى الله عليه وآله كلمة الحكمة يسمعها المؤمن خير من
عبادة سنة وقال صلّى الله عليه وآله الصنايع المعروف تقي مصارع السوء وصدقة السرّ تطفي غضب الربّ وصلة الرحم تزيد
في العمر وتدفع ميتة السوء وتنفي الفقر وتزيد في العمر ومن كفّ غضبه وبسط رضاه وبذل معروفه ووصل رحمه وادّى امانته
ادخله الله تعالى في النور الاعظم ومن لم يتعزّ بعزاء الله تقطعت نفسه حسرات ومن لم ير ان لله عنده نعمة الا في مطعم ومشرب
قلّ علمه وكبر جهله ومن نظر الى ما في ايدي الناس طال حزنه ودام اسفه وقال حسن الخلق وصلة الارحام وبرّ القرابة تزيد في
الاعمار وتعمر الديار ولو كان القوم فجّارا وقال ان الله يحبّ الاتقياء الاخفياء الذين اذا حضروا لم يعرفوا واذا غابوا لم يفتقدوا
قلوبهم مصابيح الهدى ينجون من كل غبراء مظلمة وقال الوحدة خير من قرين السوء والجرّهم ان تستشيروا الراي وتطيع امره
وقال تعاملوا الاشرار باخلاقهم تسلموا من غوائلهم وباينوهم باعمالكم كيلا تكونوا منهم وقال لو ان المؤمن في قوم من قبلهم لكان له

الجزء

من الناس غامر واعلموا انكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم باخلاقكم وقال ما من احد قضى شيئا من امور المسلمين فاراد به خيرا الا جعل الله له وزيرا صالحا ان نسي ذكره وان ذكر اعانه وان هم بشر كفه وزجره وقال ان الله يبغض البخيل في حياته والسخي بعد وفاته وقال ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لا يقبل دعاء من قلب غافل وقال الامل رحمة لامتي ولولا الامل ما رضعت والدة ولدها ولا غرس غارس شجرا وقال ان اشد عليك لغافل الناصح فاقبل واياك والخلاف عليهم فان فيه الهلاك وعاد صلى الله عليه وآله رجلا من الانصار فقال جعل الله ما مضى كفارة واجرا وما بقي عافية وشكرا وقال خلقان لا يجتمعان في مؤمن الشح وسوء الخلق وقال ويل للذين يختلون الدنيا بالدين يلبسون للناس جلود الضان من لين السنتهم كلامهم احلى من العسل وقلوبهم قلوب الذئاب يقول الله تعالى ابي يغترون ام علي يجترؤن فوعزتي وجلالي لابعثن عليهم فتنة تذر الحليم منهم حيران وكتب صلى الله عليه وآله الى بعض اصحابه يعزيه اما بعد فعظم الله جل اسمه لك الاجر والهمك الصبر ورزقنا واياك الشكر ان انفسنا واموالنا واهالينا من مواهب الله الهنيئة وعواريه المسترجعة نمتع بها الى اجل معدود ويقبضها لوقت معلوم وقد جعل الله تعالى علينا الشكر اذا اعطى والصبر اذا ابتلى وقد كان ابنك من مواهب الله تعالى غبطة وسرور واقبضه منك باجر مذخور ان صبرت واحتسبت فلا تجزعن ان تحبط جزعك اجرك وان تندم غدا على ثواب مصيبتك فانك لو قدمت على ثوابها علمت ان المصيبة قد قصرت عنها واعلم ان الجزع لا يرد فائتا ولا يدفع حتما قضى فليذهب اسفك ما هو نازل بك مكان ابنك والسلام كتاب

الامامة والتبصرة عن هرون بن موسى عن محمد بن علي عن محمد بن الحسين عن علي بن اسباط عن ابن فضال عن الصادق عن ابيه عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال الشقي من شقي في بطن امه ومنه بهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه وآله شر الرواية رواية الكذب وشر الامور محدثاتها وشر العمى عمى القلب وشر الندامة ندامة يوم القيمة وشر الكسب كسب الربوا وشر الماكل اكل مال اليتيم ظلما ومنه بهذا الاسناد قال الشباب شعبة من الجنون ومنه بهذا الاسناد قال الشيخ شاب على حب اثنين طول الحيوة وكثرة المال ومنه عن الحسن الحمزة العلوي عن علي بن محمد بن ابي القسم عن ابيه عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن الصادق عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله صديق كل امرئ عقله وعدوه جهله وقال صلى الله عليه وآله صديق عدو علي عدو علي عليه السلام ومنه عن سهل بن احمد عن محمد بن الاشعث عن موسى بن اسمعيل بن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله العلم رائد والعقل سائق والنفس حرون ومنه بهذا الاسناد قال العقل هدية ومنه بهذا الاسناد قال عش ما شئت فانك ميت واحبب من شئت فانك مفارقه واعمل ما شئت فانك ملاقيه ومنه بهذا الاسناد العلم راس الخير كله والجهل راس الشر كله ومنه بهذا الاسناد علموا ولا تعنفوا فان المعلم العالم خير من المعنف ومنه عن علي بن علي عن محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله غريبتان غريبتان كلمة حكم من سفيه فاقبلوها وكلمة سفه من حكيم فاغفروها **اعلام**

الدين للديلمي ابن محمد بن ابي حنيفة روينا ابن ودعان بحذف الاسناد الاول عن انس قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله

يحتلبون

على ناقته العضباء فقال ايها الناس كان الموت فيها على غيرنا كتب وكان الحق على غيرنا وجب وكان ما نسمع من الاموات سفر
عما قليل الينا راجعون نبوئهم اجداثهم ونأكل تراثهم كانا مخلدون بعدهم قد نسينا كل واعظة وامنا كل جائحة طوبى
لمن انفق ما اكتسبه من غير معصية وجالس اهل الفقه والحكمة وخالط اهل الذلة والمسكنة طوبى لمن ذلت نفسه
وحسنت خليقته وصلحت سريرته وعزل عن الناس شره طوبى لمن انفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله و
وسعته السنة ولم تستهوه البدعة الثاني عن علقمة بن الحصين قال سمعت قيس بن عاصم المنقري يقول قدمت على
رسول الله صلى الله عليه وآله في وفد من جماعة من بني تميم فقال لي اغتسل بماء وسدر ففعلت ثم عدت اليه وقلت يا
رسول الله عظنا عظة ننتفع بها فقال يا قيس ان مع العز ذلا وان مع الحيوة موتا وان مع الدنيا آخرة وان لكل شيء
حسيبا وعلى كل شيء رقيبا وان لكل حسنة ثوابا ولكل سيئة عقابا وان لكل اجل كتابا وانه يا قيس لا بد لك من قرين يدفن
معك وهو حي وتدفن معه وانت ميت فان كان كريما اكرمك وان كان لئيما اسلمك لا يحشر الا معك ولا تحشر الا معه ولا تسأل
الا عنه ولا تبعث الا معه فلا تجعله الا صالحا فانه ان كان صالحا لم تأنس الا به وان كان فاحشا لا تستوحش الا منه وهو عملك
فقال قيس يا رسول الله لو نظم هذا شعرا لافتخرنا به على من يلينا من العرب فقال رجل من اصحابه يقال له الصلصال فحضر
فيه شيء يا رسول الله افتأذن لي بانشاده فقال نعم فانشأ يقول تخير قرينا من فعالك انما قرين الفتى في القبر ما كان
يفعل فلا بد للانسان من ان يعده ليوم ينادي المرء فيه فيقبل فان كنت مشغولا بشيء فلا تكن بغير الذي يرضى به
الله تشغل فما يصحب الانسان من بعد موته ومن قبله الا الذي كان يعمل الا انما الانسان ضيف لاهله يقيم قليلا
عندهم ثم يرحل الثالث عن ابي الدرداء قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم جمعة فقال ايها الناس توبوا
الى الله قبل ان تموتوا وبادروا بالاعمال الصالحة قبل ان تشتغلوا واصلحوا الذي بينكم وبين ربكم تسعدوا واكثروا من
الصدقة ترزقوا وامروا بالمعروف تحصنوا وانهوا عن المنكر تنصروا يا ايها الناس ان اكيسكم اكثركم ذكرا للموت وان
احزمكم احسنكم استعدادا له الا وان من علامات العقل التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والتزود لسكنى
القبور والتأهب ليوم النشور الرابع عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في خطبته
ايها الناس ان لكم معالم فانتهوا الى معالمكم وان لكم نهاية فانتهوا الى نهايتكم ان المؤمن بين مخافتين بين يوم قد مضى لا يدري
ما الله قاض فيه ويوم قد بقي لا يدري ما الله صانع به فليأخذ العبد لنفسه من نفسه ومن دنياه لآخرته ومن شبابه لهرمه
ومن صحته لسقمه ومن حياته لموته فانه والذي نفسي بيده ما بعد الموت من مستعتب ولا بعد الدنيا من دار الا الجنة او النار
الخامس عن ابي سعيد الخدري قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال في خطبته لا عيش الا لعالم ناطق او مستمع
واع ايها الناس انكم في زمان هدنة وان السير بكم سريع وقد رأيتم الليل والنهار كيف يبليان كل جديد ويقربان كل بعيد
ويأتيان بكل موعود فقال له المقداد يا نبي الله وما الهدنة فقال دار بلاء وانقطاع فاذا التبست عليكم الامور كقطع
الليل المظلم فعليكم بالقرآن فانه شافع مشفع وماحل مصدق ومن جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه
ساقه الى النار وهو اوضح دليل الى خير سبيل من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل السادس عن نافع عن ابن

عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يكمل عبد الايمان بالله حتى يكون فيه خمس خصال التوكل على الله والتفويض
الى الله والتسليم لامر الله والرضا بقضاء الله والصبر على بلاء الله انه من احب في الله وابغض في الله واعطى لله ومنع لله
فقد استكمل الايمان. السابع عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في خطبته ايها الناس ان
العبد لا يكتب من المسلمين حتى يسلم الناس من يده ولسانه ولا ينال درجة المؤمنين حتى يامن اخوه بوائقه وجاره بوادره
ولا يعد من المتقين حتى يدع ما لا باس به حذرا عما به الباس ايها الناس انه من خاف البيات ادلج ومن ادلج المسير وصل وانما
تعرفون عواقب اعمالكم لو قد طويت صحائف آجالكم ايها الناس ان نية المؤمن خير من عمله ونية الفاسق شر من عمله. الثامن
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من انقطع الى الله كفاه كل مؤنة ومن انقطع الى الدنيا وكله الله اليها و
من حاول امرا بمعصية الله كان ابعد له مما رجا واقرب مما اتقى ومن طلب محامد الناس بمعاصي الله عاد حامده منهم ذاما ومن
ارضى الناس بسخط الله وكله الله اليهم ومن ارضى الله بسخط الناس كفاه الله شرهم ومن احسن ما بينه وبين الله كفاه
الله ما بينه وبين الناس ومن احسن سريرته اصلح الله علانيته ومن عمل لآخرته كفى الله امر دنياه. التاسع عن نافع عن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله رحم الله عبدا تكلم فغنم او سكت فسلم ان اللسان املك شيء للانسان الا وان
كلام العبد كله عليه الا ذكر الله تعالى او امر بمعروف او نهي عن منكر او اصلاح بين المؤمنين فقال له معاذ بن جبل يا رسول
الله انؤاخذ بما نتكلم فقال وهل تكب الناس على مناخرهم في النار الا حصائد السنتهم فمن اراد السلامة فليحفظ ما
جرى به لسانه وليحرس ما انطوى عليه جنانه وليحسن عمله وليقصر امله ثم لم يمض الا ايام حتى نزلت هذه الآية لا خير
في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس. العاشر عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لا تسبوا الدنيا فنعمت مطية المؤمن فعليها يبلغ الخير وبها ينجو من الشر انه اذا قال العبد
لعن الله الدنيا قالت الدنيا لعن الله اعصانا لربه فاخذ الشريف المرتضى بهذا المعنى فنظم بيتا يقولون الزمان به
فساد وهم فسدوا وما فسد الزمان. الحادي عشر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا اجرا مما
قدم وقلة غناه ما خلف ولعله من حق منعه ومن باطل جمعه. الثاني عشر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله ايها الناس ان الرزق مقسوم لن يعدو امرء ما قسم له فاجملوا في الطلب وان العمر محدود لن يتجاوز احد ما قدر له فبادروا
قبل نفاد الاجل والاعمال المحصية. الثالث عشر عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في
بعض خطبه ومواعظه اما رايتم الماخوذين على الغرة والمزعجين بعد الطمانينة الذين اقاموا على الشبهات وجنحوا الى الشهوات
حتى اتتهم رسل ربهم فلا ما كانوا امّلوا ادركوا ولا الى ما فاتهم رجعوا قدموا على ما عملوا وندموا على ما خلفوا ولن يغني
الندم وقد جف القلم فرحم الله امرء قدم خيرا وانفق قصدا وقال صدقا وملك دواعي شهوته ولم تملكه وعصى امر نفسه
فلم تملكه. الرابع عشر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ايها الناس لا تعطوا الحكمة غير اهلها فتظلموها
ولا تعاقبوا ظالما فيبطل فضلكم ولا تراؤوا الناس فيحبط عملكم ولا تمنعوا الموجود فيقل خيركم ايها الناس ان الاشياء
ثلاثة امر استبان رشده فاتبعوه وامر استبان غيه فاجتنبوه وامر اختلف عليكم فردوه الى الله ايها الناس الا انبئكم بامرين

خيرين

خفيف مؤونتهما عظيم اجرهما لم يلق الله بمثلهما طول الصمت وحسن الخلق الحادي عشر عن ابن عمر قال خطبنا
رسول الله صلى الله عليه وآله خطبة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فكان مما ضبطت منها ايها
الناس ان افضل الناس عبدا من تواضع عن رفعة وزهد عن رغبة وانصف عن قوة وحلم عن قدرة الا وان افضل
الناس عبد اخذ من الدنيا الكفاف وصاحب فيها العفاف وتزود للرحيل وتأهب للمسير الا وان اعقل الناس عبد عرف
ربه فاطاعه وعرف عدوه فعصاه وعرف دار اقامته فاصلحها وعرف سرعة رحيله فتزود لها الا وان خير الزاد ما
صحبه التقوى وخير العمل ما تقدمته النية واعلى الناس منزلة عند الله اخوفهم منه الثاني عشر عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انما يؤتى الناس يوم القيمة احدى من ثلاث اما من شبهة في الدين ارتكبوها او
شهوة للذة آثروها او عصبية لحمية اعملوها فاذا لاحت لكم شبهة في الدين فاجلوها باليقين واذا عرضت لكم شهوة
فاقمعوها بالزهد واذا عنت لكم غضبة فادرؤوها بالعفو انه ينادي مناد يوم القيمة من كان له على الله اجر فليقم فلا
يقوم الا العافون الم تسمعوا قوله تعالى فمن عفى واصلح فاجره على الله الثالث عشر قال عبد الله بن مسعود قال رسول
صلى الله عليه وآله قال الله تعالى يا ابن آدم تؤتى كل يوم برزقك وانت تحزن وينقص كل يوم من عمرك وانت تفرح انت
فيما يكفيك تطلب ما يطغيك لا بقليل تقنع ولا من كثير تشبع الرابع عشر عن ابي هريرة قال بينا رسول الله صلى
الله عليه وآله جالس اذ رأيناه ضاحكا حتى بدت ثناياه فقلنا يا رسول الله مم ضحكت فقال رجلان من امتي جثيا
بين يدي ربي فقال احدهما يا رب خذ لي بمظلمتي من اخي فقال الله تعالى اعط اخاك مظلمته فقال يا رب لم يبق من حسناتي
شيء فقال يا رب فليحمل من اوزاري ثم فاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله وقال ان ذلك ليوم يوم يحتاج
الناس فيه الى من يحمل عنهم اوزارهم ثم قال الله تعالى للطالب بحقه ارفع بصرك الى الجنة فانظر ماذا ترى فرفع رأسه
فرأى ما اعجبه من الخير والنعمة فقال يا رب لمن هذا فقال لمن اعطاني ثمنه فقال يا رب ومن يملك ثمن ذلك فقال
انت فقال كيف بذلك فقال بعفوك عن اخيك فقال قد عفوت فقال الله تعالى فخذ بيد اخيك فادخلا الجنة
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم الخامس عشر عن انس بن مالك قال قالوا
يا رسول الله من اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فقال الذين نظروا الى باطن الدنيا حين نظر الناس الى
ظاهرها فاهتموا بآجلها حين اهتم الناس بعاجلها فاماتوا منها ما خشوا ان يميتهم وتركوا منها ما علموا ان سيتركهم
فما عرض لهم منها عارض الا رفضوه ولا خادعهم من رفعتها خادع الا وضعوه خلقت الدنيا عندهم فما يجددونها
وخربت بينهم فما يعمرونها وماتت في صدورهم فما يحيونها بل يهدمونها فيبنون بها آخرتهم ويبيعونها فيشترون
بها ما يبقى لهم نظروا الى اهلها صرعى قد حلت بهم المثلات فما يرون اماناً دون ما يرجون ولا خوفا دون ما يحذرون
السادس عشر عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انما انتم خلف ماضين وبقية متقدمين
كانوا اكثر منكم بسطة واعظم سطوة فازعجوا عنها اسكن ما كانوا اليها فغدرت بهم واخرجوا منها اوثق
ما كانوا بها فلم يمنعهم قوة عشيرة ولا قبل منهم بذل فدية فارحلوا انفسكم بزاد مبلغ قبل ان تؤخذوا على فجأة و

غفلتم عن الاستعداد الحادي والعشرون عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وعد نفسك في الموتى واذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء واذا امسيت
فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ من صحتك لسقمك ومن شبابك لهرمك ومن حياتك لوفاتك فانك لا تدري ما
اسمك غدا الثاني والعشرون عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض خطبه او مواعظه ايها الناس
لا تشغلنكم دنياكم عن آخرتكم فلا تؤثروا هواكم على طاعة ربكم ولا تجعلوا ايمانكم ذريعة الى معاصيكم وحاسبوا
انفسكم قبل ان تحاسبوا ومهدوا لها قبل ان تعذبوا وتزودوا للرحيل قبل ان تزعجوا فانما هو موقف عدل واقتضاء حق وسؤال
عن واجب وقد ابلغ في الاعذار من تقدم بالانذار الثالث والعشرون عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول عند منصرفه من احد والناس يحدقون به وقد اسند ظهره الى طلحة ايها الناس اقبلوا على ما كلفتموه
من صلاح آخرتكم واعرضوا عما ضمن لكم من دنياكم ولا تستعملوا جوارحا غذيت بنعمته في التعرض لسخطه بنقمته واجعلوا
شغلكم في التماس مغفرته واصرفوا همتكم بالتقرب الى طاعته انه من بدأ بنصيبه من الدنيا فاته نصيبه من الآخرة
ولم يدرك منها ما يريد ومن بدأ بنصيبه من الآخرة وصل اليه من الدنيا الرابع والعشرون عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله اياكم وفضول المطعم فانه يسم القلب بالقسوة ويبطئ بالجوارح عن الطاعة ويصم الهمم عن سماع
الموعظة واياكم وفضول النظر فانه يبذر الهوى ويولد الغفلة واياكم واستشعار الطمع فانه يشوب القلب شدة
الحرص ويختم على القلوب بطابع حب الدنيا وهو مفتاح كل سيئة وراس كل خطيئة وسبب احباط كل حسنة الخامس
والعشرون عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انما الخير برجا وشر يتقى او باطل عرف فاجتنب
حتى يتعين فطلب وآخرة اظل اقبالها فسعى لها ودنيا عرف نفادها فاعرض عنها وكيف يعمل للآخرة من لا ينقطع من الدنيا
رغبته ولا تنقضي فيها شهوته ان العجب كل العجب لمن صدق بدار البقاء وسبب حطا كل حسنة وهو يسعى لدار الفناء و
عرف ان رضى الله في طاعته وهو يسعى في مخالفته السادس والعشرون عن ابي ايوب الانصاري قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وآله يقول احلوا انفسكم الطاعة والبسوها قناع المخافة فاجعلوا آخرتكم لانفسكم وسعيكم لمستقركم واعلموا انكم
عن قليل راحلون والى الله صائرون ولا يغني عنكم هنالك الا صالح عمل قدمتموه وحسن ثواب حزتموه فانكم انما تقدمون
على ما قدمتم وتجازون على ما اسلفتم فلا تخدعنكم زخارف دنيا دنية عن مراتب جنات علية فكان قد انكشف القناع
وارتفع الارتياب ولاقى كل امرء مستقره وعرف مثواه ومنقلبه السابع والعشرون عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله في خطبته لا تكونوا ممن خدعته العاجلة وغرته الامنية فاستهوته الخدعة فركن الى دار السوء سريعة
الزوال وشيكة الانتقال انه لم يبق من دنياكم هذه في جنب ما مضى الا كاناخة راكب او صر حالب فعلى ما تعرجون وما ذا
تنتظرون فكانكم والله وما اصبحتم فيه من الدنيا لم يكن وما تصيرون اليه من الآخرة لم يزل فخذوا اهبة لازوف النقلة
واعدوا الزاد لقرب الرحلة واعلموا ان كل امرء على ما قدم قادم وعلى ما خلف نادم الثامن والعشرون عن عبد الله بن عباس
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ايها الناس يبسط الامل متقدم حلول الاجل والمعاد مضمار العمل فمغتبط

بما احتقب غانم ومنيتيسر ما فانه نادم ايها الناس ان الطمع فقر واليأس غنى والقناعة عز والعزلة عبادة والعمل كثير والدنيا معقد والله ما ياتيكم مما مضى من دنياكم هذه باهدى بكم هذا ولما بقي منها اشبه بما مضى من الماء بالماء وكل الى بقاء وشيك وزوال قريب فبادروا العمل وانتم في مهل الانفاس وجدة الاجلاس قبل ان تاخذوا بالكظم فلا ينفع الندم. الثاني والعشرون عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يكون امتي في الدنيا على ثلثة اطباق اما الطبق الاول فلا يحبون جمع المال وادخاره ولا يسعون في اقتنائه واحتكاره وانما رضاهم من الدنيا سد جوعة وستر عورة وغناهم فيها ما بلغ بهم الاخرة فاولئك الآمنون الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واما الطبق الثاني فانهم يحبون جمع المال من اطيب وجوهه واحسن سبله يصلون به ارحامهم ويبرون به اخوانهم ويواسون به فقراءهم ولعض احدهم على الرضيف ايسر عليه من ان يكتسب درهما من غير حله او يمنعه من حقه ان يكون له خازنا الى حين موته فاولئك الذين ان نوقشوا عذبوا وان عفي عنهم سلموا واما الطبق الثالث فانهم يحبون جمع المال مما حل وحرم ومنعه مما افترض ووجب ان انفقوه انفقوه اسرافا وبدارا وان امسكوه امسكوه بخلا واحتكارا اولئك الذين ملكت الدنيا زمام قلوبهم حتى اوردتهم النار بذنوبهم. الثالث والعشرون عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان من ضعف اليقين ان ترضي الناس بسخط الله تعالى وان تحمدهم على رزق الله تعالى وان تذمهم على ما لم يؤتك الله ان رزق الله لا يجره حرص حريص ولا يرده كراهة كاره ان الله تبارك اسمه بحكمته جعل الروح والفرج في الرضا واليقين وجعل الهم والحزن في الشك والسخط انك لن تدع شيئا لله الا آتاك الله خيرا منه ولن تاتي شيئا تقربا الى الله تعالى الا اجزل الله لك الثواب عنه فاجعلوا همتكم للاخرة لا ينفد فيها ثواب المرضي عنه ولا ينقطع فيها عقاب المسخوط عليه. الحادي والثلثون عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس شيء يباعدكم من النار الا وقد ذكرته لكم ولا شيء يقربكم من الجنة الا وقد دللتكم عليه ان روح القدس نفث في روعي انه لن يموت عبد منكم حتى يستكمل رزقه فاجملوا في الطلب فلا يحملنكم استبطاء الرزق على ان تطلبوا شيئا من فضل الله بمعصيته فانه لن ينال ما عند الله الا بطاعته الا وان لكل امرء رزقا هو ياتيه لا محالة فمن رضي به بورك له فيه ووسعه ومن لم يرض به لم يبارك له فيه ولم يسعه ان الرزق ليطلب الرجل كما يطلبه اجله. الثاني والثلثون عن عيسى بن عمر عن معوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في خطبته الا ان الدنيا دار بلاء ومنزل بلغة وعناء قد نزعت عنها نفوس السعداء وانتزعت بالكره من ايدي الاشقياء فاسعد الناس بها ارغبهم عنها واشقاهم بها ارغبهم فيها فهي الغاشة لمن انتصحها والمغوية لمن اطاعها والخائرة لمن انقاد اليها والفائز من اعرض عنها والهالك من هوى فيها طوبى لعبد اتقى فيها ربه وقدم توبته وغلب شهوته من قبل ان تلقيه الدنيا الى الاخرة فيصبح في بطن موحشة غبراء مدلهمة ظلماء لا يستطيع ان يزيد في حسنة ولا ينقص من سيئة ثم ينشر فيحشر اما الى الجنة يدوم نعيمها او الى النار لا ينفد عذابها. الثالث والثلثون عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا معشر المسلمين شمروا فان الامر جد وتاهبوا فان الرحيل قريب وتزودوا فان السفر بعيد وخففوا اثقالكم فان وراءكم عقبة كؤدا لا يقطعها الا المخفون ايها الناس ان بين يدي الساعة امورا شدادا واهوالا عظاما

وزمانا صعبا يتمنى فيه الظلمة ويتصدق فيه الفسقة يتصافحون فيه الآمرون بالمعروف ويضطهد فيه الناهون عن المنكر فعلى
ذلك الايمان وعضوا عليه بالنواجذ والجأوا الى العمل الصالح واكرهوا عليه النفوس تفضوا الى النعيم الدائم الرابع
والثلاثون عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لرجل يعظه ارغب فيما عند الله
يحبك الله وازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس ان الزاهد في الدنيا يريح قلبه وبدنه في الدنيا والآخرة وان الراغب
فيها يتعب قلبه وبدنه في الدنيا والآخرة ليجيئن اقوام يوم القيمة لهم حسنات كامثال الجبال فيؤمر بهم الى النار فقيل
يا نبي الله امصلون كانوا قال نعم كانوا يصلون ويصومون ويأخذون هنا من الليل لكنهم اذا لاح لهم شيء من الدنيا وثبوا عليه
الخامس والثلاثون عن نافع بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ايها الناس هذه دار ترح لا دار فرح و
دار التواء لا دار استواء فمن عرفها لم يفرح لرخاء ولم يحزن لشقاء الا وان الله خلق الدنيا دار بلوى والآخرة دار عقبى
فجعل بلوى الدنيا لثواب الآخرة سببا وثواب الآخرة من بلوى الدنيا عوضا فيأخذ ليعطي ويبتلي ليجزي وانها لسريعة
الذهاب وشيكة الانقلاب فاحذروا حلاوة رضاعها لمرارة فطامها واحذروا لذيذ عاجلها لكربة آجلها ولا تسعوا
في عمارة قد قضى الله خرابها ولا تواصلوها وقد اراد الله منكم اجتنابها فتكونوا لسخطه معترضين ولعقوبته مستحقين   متعرضين
السادس والثلاثون عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ايها الناس اتقوا الله حق
تقاته واسعوا في مرضاته وايقنوا من الدنيا بالفناء ومن الآخرة بالبقاء واعملوا لما بعد الموت فكأنكم بالدنيا لم تكن وبالآخرة
لم تزل ايها الناس ان من في الدنيا ضيف وما في ايديهم عارية وان الضيف مرتحل والعارية مردودة الا وان الدنيا عرض حاضر
يأكل منه البر والفاجر والآخرة وعد صادق يحكم فيها ملك عادل قادر فرحم الله امرأ نظر لنفسه ومهد لرمسه ما دام رسنه
مرخيا وحبله على غاربه ملقيا قبل ان ينفد اجله وينقطع عمله السابع والثلاثون عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لرجل وهو يوصيه اقلل من الشهوات يسهل عليك الفقر واقلل من الذنوب يسهل عليك
الموت قدم مالك امامك يسرك اللحاق به واقنع بما اوتيته يخف عليك الحساب ولا تتشاغل عما فرض عليك بما قد
ضمن لك فانه ليس بفائتك ما قد قسم لك ولست بلاحق ما قد زوي عنك فلا تك جاهدا فيما اصبح نافدا واسع لملك
لا زوال له في منزل لا انتقال عنه الثامن والثلاثون عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انه
ما سكن حب الدنيا قلب عبد الا التاط فيها بثلث شغل لا ينفد عناؤه وفقر لا يدرك غناه وامل لا ينال منتهاه
الا ان الدنيا والآخرة طالبتان ومطلوبتان فطالب الآخرة تطلبه الدنيا حتى يستكمل رزقه وطالب الدنيا تطلبه الآخرة
حتى يأخذه الموت بغتة الا وان السعيد من اختار باقية يدوم نعيمها على فانية لا ينفد عذابها وقدم لما يقدم عليه مما
هو في يديه قبل ان يخلفه لمن يسعد بانفاقه وقد شقي هو بجمعه التاسع والثلاثون عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله الا ان الدنيا قد ارتحلت مدبرة والآخرة قد ارتحلت مقبلة الا وانكم في يوم عمل لا حساب فيه ويوشك
ان تكونوا في يوم حساب ليس فيه عمل وان الله يعطي الدنيا من يحب ويبغض ولا يعطي الآخرة الا لمن يحب وان للدنيا ابناء و
للآخرة ابناء فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا ان شر ما اتخوف عليكم اتباع الهوى وطول الامل فاتباع

الهوى

الهوى يصد قلوبكم عن الحق وطول الامل يصرف هممكم الى الدنيا وما بعدهما لاحد من خير يرجى في دنيا ولا آخرة الا بعهد
عن الزهري عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من بيت الا وملك الموت يقف على بابه كل يوم
خمس مرات فاذا وجد الانسان قد نفد اجله وانقطع اكله القى عليه الموت فغشيته كرباته وغمرته غمراته فمن اهل بيته
الناشرة شعرها والضاربة وجهها والصارخة بويلها والباكية بشجوها فيقول ملك الموت ويلكم مم الجزع وفيم الجزع والله
ما اذهبت لاحد منكم مالا ولا قربت له اجلا ولا اتيته حتى امرت ولا قبضت روحه حتى استامرت وان لي اليكم عودة ثم عودة
حتى لا ابقي منكم احدا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي نفسي بيده لو يرون مكانه ويسمعون كلامه لذهلوا عن
ميتهم وبكوا على نفوسهم حتى اذا حمل الميت على نعشه رفرف روحه فوق النعش وهو ينادي يا اهلي وولدي لا تلعبن بكم الدنيا
كما لعبت بي جمعته من حله ومن غير حله وخلفته لغيري فالمهنأ له والتبعات علي فاحذروا من مثل ما نزل روى الشهيد الثاني
قدس الله روحه في كتاب الغيبة باسناده عن شيخ الطائفة عن المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن
ابيه عن عبد الله بن سليمان النوفلي قال كنت عند جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام فاذا بمولى لعبد الله النجاشي قد ورد
عليه فسلم واوصل اليه كتابه ففضه وقراه اذا اول سطر فيه بسم الله الرحمن الرحيم اطال الله بقاء سيدي وجعلني
من كل سوء فداءه ولا اراني فيه مكروها فانه ولي ذلك والقادر عليه اعلم سيدي ومولاي اني بليت بولاية الاهواز
فان رأى سيدي ومولاي ان يحد لي حدا او يمثل لي مثالا لاستدل به على ما يقربني الى الله عز وجل والى رسوله ويلخص لي
في كتابه ما يرى لي العمل به وفيما ابذله وابتذله واين اضع زكاتي وفيمن اصرفها وبمن آنس والى من استريح وبمن اثق وآمن
والجأ اليه في سري فعسى ان يخلصني الله بهدايتك فانك حجة الله على خلقه وامينه في بلاده لا زالت نعمته عليك قال عبد الله
بن سليمان فاجابه ابو عبد الله عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم حاطك الله بصنعه ولطف بك بمنه وكلاك برعايته
فانه ولي ذلك اما بعد فقد جاءني رسولك بكتابك فقراته وفهمت جميع ما ذكرته وسالت عنه وزعمت انك بليت بولاية
الاهواز فسرني ذلك وساءني وساخبرك بما ساءني من ذلك وما سرني ان شاء الله فاما سروري بولايتك فقلت عسى ان يغيث
الله بك ملهوفا خائفا من اولياء آل محمد عليهم السلام ويعز بك ذليلهم ويكسو بك عاريهم ويقوي بك ضعيفهم ويطفي بك نار
المخالفين عنهم واما الذي ساءني من ذلك فان ادنى ما اخاف عليك ان تعثر بولي لنا فلا تشم حظيرة القدس فاني ملخص
لك جميع ما سالت عنه ان انت عملت به ولم تجاوزه رجوت ان تسلم ان شاء الله اخبرني يا عبد الله ابي عن آبائه عن علي بن
ابي طالب عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من استشاره اخوه المسلم فلم يمحضه النصيحة سلبه الله لبه واعلم
اني ساشير عليك براي ان انت عملت به تخلصت مما انت متخوفه واعلم ان خلاصك مما بك من حقن الدماء وكف الاذى
عن اولياء الله والرفق بالرعية والتأني وحسن المعاشرة مع لين في غير ضعف وشدة في غير عنف ومداراة صاحبك ومن
يرد عليك من رسله وارتق فتق رعيتك بان توقفهم على ما وافق الحق والعدل ان شاء الله اياك والسعاة واهل النمائم
فلا يلتزقن بك احد منهم ولا يراك الله يوما ولا ليلة وانت تقبل منهم صرفا ولا عدلا فيسخط الله عليك ويهتك
سترك واحذر مكر خوز الاهواز فان ابي اخبرني عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام انه قال ان الايمان لا يثبت في قلب يهودي

ولا

ولا خونتني ابداً فاما من تأمن به وتستريح اليه وتلجأ امورك اليه فذلك الرجل الممتحن المستبصر الامين الموافق لك على دينك و
عوامك وجرّبته بالخير يقيناً فان رأيت هناك رشداً فشأنك واياه واياك ان تعطي درهماً او تخلع ثوباً او تحمل على دابّة في
غير ذات الله لشاعر او مضحك او ممتزح الا اعطيت مثله في ذات الله ولكن جوائزك وعطاياك وخلعك للقوّاد والرّسل
والاخبار واصحاب الرسائل واصحاب الشرط والاخماس وما اردت ان تصرفه في وجوه البرّ والنجاح والعتق والصدقة و
الحج والمشرب والكسوة التي تصلي فيها وتصل بها والهدية التي تهديها الى الله عز وجل والى رسوله صلى الله عليه وآله
من طيب مكسبك ومن طرق الهدايا يا عبد الله اجهد ان لا تكنز ذهباً ولا فضة فتكون من اهل هذه الآية والذين يكنزون
الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم
وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون ولا تستصغرن شيئاً من حلو او من فضل طعام
وتصرفه في بطون خالية فتسكن بها غضب الرب تبارك وتعالى واعلم اني سمعت ابي يحدث عن آبائه عن امير المؤمنين
عليهم السلام انه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول لاصحابه يوماً ما آمن بالله واليوم الآخر من بات شبعاناً وجاره جائع فقلنا
هلكنا يا رسول الله فقال من فضل طعامكم ومن فضل تمركم ورزقكم وخلقكم وخرقكم تطفون بها غضب الرب
وسأنبئك بهوان الدنيا وهوان شرفها على من مضى من السلف والتابعين ثم ذكر حديث زهد امير المؤمنين عليه السلام
في الدنيا وطلاقه لها الى ان قال وقد وجهت اليك بمكارم الدنيا والآخرة عن الصادق المصدق رسول الله صلى الله
عليه وآله فان انت عملت بما نصحت لك في كتابي هذا ثم كانت عليك من الذنوب والخطايا كمثل اوزان الجبال وامواج البحار
رجوت الله ان يتجافى عنك جل وعز بقدرته يا عبد الله اياك ان تخيف مؤمناً فان ابي محمد بن علي حدثني عن ابيه عن جده
علي بن ابي طالب عليهم السلام انه كان يقول من نظر الى مؤمن نظرة ليخيفه بها اخافه الله يوم لا ظل الا ظله وحشره في صورة
الذرّ لحمه وجسده وجميع اعضائه حتى يورده مورده وحدثني ابي عن آبائه عن علي عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال من اغاث لهفاناً من المؤمنين اغاثه الله يوم لا ظل الا ظله وآمنه يوم الفزع الاكبر وآمنه من سوء المنقلب ومن قضى
لاخيه المؤمن حاجة قضى الله له حوائج كثيرة احديها الجنة ومن كسى اخاه المؤمن من عري كساه الله من سندس الجنة واستبرقها
وحريرها ولم يزل يخوض في رضوان الله ما دام على المكسو منه سلك ومن اطعم اخاه من جوع اطعمه الله من طيبات الجنة ومن
سقاه من ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم ربه ومن اخدم اخاه اخدمه الله من الولدان المخلدين واسكنه مع اوليائه الطاهرين ومن
حمل اخاه المؤمن من رحله حمله الله على ناقة من نوق الجنة وباهى به الملائكة المقربين يوم القيامة ومن زوج اخاه المؤمن امرأة يأنس
بها وتشد عضده ويستريح اليها زوجه الله من الحور العين وآنسه بمن احبه من الصديقين من اهل بيت نبيه واخوانه و
آنسهم به ومن اعان اخاه المؤمن على سلطان جائر اعانه الله على اجازة الصراط عند زلة الاقدام ومن زار اخاه المؤمن الى
منزله لا لحاجة منه اليه كتب من زوار الله وكان حقيقاً على الله ان يكرم زائره يا عبد الله وحدثني ابي عن آبائه عن علي
عليهم السلام انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول لاصحابه يوماً معاشر الناس انه ليس بمؤمن من آمن بلسانه
ولم يؤمن بقلبه فلا تتبعوا عثرات المؤمنين فانه من تتبع عثرة مؤمن اتبع الله عثراته يوم القيامة وفضحه في جوف بيته وحدثني

ابي عن آبائه عن علي عليهم السلام انه قال اخذ الله ميثاق المؤمن ان لا يصدق في مقالته ولا ينتصف من عدوه وعلى ان لا يشفي غيظه
الا بفضيحة نفسه لان كل مؤمن ملجم وذلك لغاية قصيرة وراحة طويلة واخذ الله ميثاق المؤمن على اشياء ايسرها عليه
مؤمن مثله يقول بمقالته يبغيه ويحسده والشيطان يغويه ويضله والسلطان يقفو اثره ويتبع عثراته وكافر بالله
الذي هو مؤمن به يرى سفك دمه دينا واباحة حريمه غنما فما بقاء المؤمن بعد هذا يا عبد الله وحدثني ابي عن آبائه
عن علي عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال نزل علي جبرئيل فقال يا محمد ان الله يقرأ عليك السلام ويقول اشتققت
للمؤمن اسما من اسمائي سميته مؤمنا فالمؤمن مني وانا منه ومن استهان مؤمنا فقد استقبلني بالمحاربة يا عبد الله
وحدثني ابي عن آبائه عن علي عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يوما يا علي لا تناظر رجلا حتى تنظر الى سريرته
فان كانت سريرته حسنة فان الله عز وجل لم يكن ليخذل وليه وان يكن سريرته ردية فقد يكفيه مساويه فلو جهدت ان تعمل به
اكثر مما عمل من معاصي الله عز وجل ما قدرت عليه يا عبد الله وحدثني ابي عن آبائه عن علي عليهم السلام عن النبي صلى الله
عليه وآله انه قال ادنى الكفر ان يسمع الرجل من اخيه الكلمة فيحفظها عليه يريد ان يفضحه بها اولئك لا خلاق لهم يا عبد الله
وحدثني ابي عن آبائه عن علي عليهم السلام قال من قال في مؤمن ما رأت عيناه وسمعت اذناه ما يشينه ويهدم مروته فهو من الذين
قال الله عز وجل ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم يا عبد الله وحدثني ابي عن آبائه عن علي عليهم السلام
قال من روى عن اخيه المؤمن رواية يريد بها هدم مروته وثلبه اوبقه الله بخطيئته حتى يأتي بمخرج مما قال ولن يأتي بالمخرج
منه ابدا ومن ادخل على اخيه المؤمن سرورا فقد ادخل على اهل البيت سرورا ومن ادخل على اهل البيت سرورا فقد
ادخل على رسول الله صلى الله عليه وآله سرورا ومن ادخل على رسول الله صلى الله عليه وآله سرورا فقد سر الله ومن سر الله
فحقيق على الله ان يدخله جنته ثم اني اوصيك بتقوى الله وايثار طاعته والاعتصام بحبله فانه من اعتصم بحبل الله
فقد هدي الى صراط مستقيم فاتقوا الله ولا تؤثر احدا على رضاه وهواه فانه وصية الله عز وجل الى خلقه لا يقبل منهم
غيرها ولا يعظم سواها واعلم ان الخلائق لم يوكلوا بشيء اعظم من التقوى فانه وصيتنا اهل البيت فان استطعت ان
لا تنال من الدنيا شيئا تسئل عنه غدا فافعل قال عبد الله بن سليمان فلما وصل كتاب الصادق عليه السلام الى النجاشي
نظر فيه وقال صدق والله الذي لا اله الا هو مولاي فما عمل احد بما في هذا الكتاب الا نجى فلم يزل عبد الله يعمل به ايام حياته

كتاب الأربعين في فضائل حقوق المؤمنين لابن اخ السيد عز الدين ابي المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني
عن الشريف ابي الحارث محمد بن الحسن الحسيني عن الفقيه قطب الدين بن سعيد بن هبة الله الراوندي عن الشيخ محمد بن علي بن
محسن الحلبي عن الشيخ الفقيه ابي الفتح محمد بن علي الكراجكي قال واخبرني الشيخ الفقيه ابو الفضل شاذان بن جبرئيل
القمي عن الشيخين ابي محمد عبد الله بن عبد الواحد وابي محمد عبد الله بن عمر الطرابلسي عن القاضي عبد العزيز بن [illegible]
الطرابلسي عن الكراجكي عن الشيخ ابي عبد الله المفيد محمد بن محمد بن النعمان عن جعفر بن محمد بن قولويه عن ابيه مثله وغيره
بعد قوله وهو ان نعرفها على من مضى من السلف والتابعين فقد حدثني محمد بن علي بن الحسين قال لما تجهز الحسين
عليه السلام الى الكوفة فاتاه ابن عباس فناشده بالله والرحم ان يكون المقتول بالطف فقال انا اعرف بمصرعي منك ما

من الدنيا الا فراقها الآخرة يابن عباس تحدث امير المؤمنين عليه السلام والدنيا فقال بلى لعمري انني لأحب ان تحدثني بها
فقال قال علي بن الحسين عليهما السلام سمعت ابا عبد الله الحسين عليه السلام يقول حدثني امير المؤمنين عليه السلام قال اني كنت بفدك
في بعض حيطانها وقد صارت لفاطمة عليها السلام قال فاذا انا بامرأة قد هجمت علي وفي يدي مسحاة وانا اعمل بها فلما نظرت
اليها طار قلبي مما تداخلني من جمالها فشبهتها ببثينة بنت عامر الجمحي وكانت من اجمل نساء قريش فقالت يا ابن ابي طالب
هل لك ان تتزوج بي فاغنيك عن هذه المسحاة وادلك على خزائن الارض فيكون لك الملك ما بقيت ولعقبك من بعدك
فقال لها عليه السلام من انت حتى اخطبك من اهلك قالت انا الدنيا قال لها فارجعي واطلبي زوجا غيري فلست من شاني و
اقبلت على مسحاتي وانشأت اقول لقد خاب من غرته دنيا دنية وما هي ان غرت قرونا بنائل اتتنا على زي العزيز
بثينة وزينتها في مثل تلك الشمائل فقلت لها غري سواي فانني عزوف عن الدنيا لست بجاهل وما انا
والدنيا فان محمدا احل صريعا بين تلك الجنادل وهبها اتتني بالكنوز ودرها واموال قارون وملك القبائل
أليس جميعا للفناء مصيرنا ونطلب من خزانها بالطوائل فغري سواي انني غير راغب بما فيك من عز وملك ونائل
فقد قنعت نفسي بما قد رزقته فشأنك يا دنيا واهل الغوائل فاني اخاف الله يوم لقائه واخشى عذابا دائما
غير زائل فخرج من الدنيا وليس في عنقه تبعة لاحد حتى لقي الله محمودا غير ملوم ولا مذموم ثم اقتدت به الائمة من بعده
بما قد بلغكم لم يتلطخوا بشيء من بوائقها عليهم السلام اجمعين واحسن مثواهم **باب** وصية امير المؤمنين الى الحسن
بن علي عليهما السلام والى محمد بن الحنفية قال السيد بن طاوس في كتاب الوصايا وقد وقع في خاطري ان اختم هذا الكتاب بوصية
ابيك امير المؤمنين عليه السلام التي عندك علم الكتاب الى ولده العزيز عليه برسالته الى الشيعة وذكر المتقدمين عليه وذكر
الائمة وذريته ورأيت ان يكون روايته الرسالة الى ولده بطريق المخالفين والموالفين فهو جامع على ما تضمنته من سعادة
الدنيا والدين فقال ابو احمد الحسن عبد الله بن سعيد العسكري في كتاب الزواجر والمواعظ في الجزء الاول منه من
نسخة تاريخها ذو القعدة سنة ثلث وسبعين واربعمائة ما هذا لفظه وصية امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام الى
ولو كان من الحكمة ما يجب ان يكتب بالذهب لكانت هذه وحدثني بها جماعة حدثني علي بن الحسين بن اسمعيل قال حدثنا
الحسن بن ابي عثمان الآدمي قال اخبرنا ابو حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمة قال حدثني يوسف بن يعقوب الواسطي قال
حدثني بعض اهل العلم قال لما انصرف علي عليه السلام من صفين الى قنسرين كتب الى ابنه الحسن بن علي عليهما السلام من الوالد
قال حدثنا سليمان بن الربيع النهدي قال حدثنا كادح بن رحمة الزاهد قال حدثنا صباح بن يحيى المزني وحدثنا علي بن عبد العزيز
الفاني المقر للزمان وحدثنا احمد بن عبد العزيز الكوفي قال حدثنا جعفر بن هارون بن زياد قال حدثنا محمد بن علي بن
موسى الرضا عن ابيه عن ابيه جعفر الصادق عن ابيه عن جده ان عليا عليه السلام كتب الى الحسن بن علي عليهما السلام وحدثنا علي
بن محمد بن ابراهيم التستري قال حدثنا جعفر بن عنبسة قال حدثنا عباد بن زياد قال حدثنا عمرو بن ابي المقدام عن ابي
جعفر محمد بن علي قال كتب امير المؤمنين الى الحسن بن علي عليهما السلام وحدثنا محمد بن علي بن زاهر الرازي قال حدثنا محمد بن العباس
قال حدثنا عبد الله بن داهر عن ابيه عن جعفر بن محمد عن آبائه عن علي عليه السلام قال كتب علي عليه السلام الى ابنه الحسن عليه السلام
كل هؤلاء حدثونا ان امير المؤمنين عليه السلام كتب بهذه الرسالة الى الحسن واخبرني ابو عبد الرحمن بن فضال القاضي قال حدثنا

الحسن محمد بن احمد واحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال حدثنا جعفر بن محمد الحسني
قال حدثنا الحسن بن عبدك قال حدثنا الحسن بن ظريف بن ناصح عن الحسين بن علوان عن سعد بن ظريف عن الاصبغ بن نباته
المجاشعي قال كتب امير المؤمنين عليه السلام الى ابنه محمد كذا واعلم يا ولدي محمد رضا عفا الله جل جلاله عنا به بك في رعايته
لك ان قد روى الشيخ المتفق على ثقته وامانته محمد بن يعقوب الكليني تغمده الله جل جلاله برحمته رسالة مولينا امير المؤمنين
عليه السلام الى جدك الحسن ولده سلام الله جل جلاله عليه وروى رسالة اخرى مختصرة عن مولينا علي عليه السلام الى ولده
محمد بن الحنفية رضوان الله جل جلاله عليه وذكر الرسالتين في كتاب الرسائل ووجدنا نسخة عتيقة يوشك ان يكون
كتابتها في زمن حيوة محمد بن يعقوب ره وهذا الشيخ محمد بن يعقوب ره كان حيوته في زمن وكلاء مولينا المهدي عليه السلام
عثمن بن سعيد العمري وولده ابي جعفر محمد وابي القسم الحسين بن روح وعلي بن محمد السمري وتوفي محمد بن يعقوب قبل
وفاة محمد بن علي السمري ره لان علي بن محمد السمري توفي في شعبان سنة تسع وعشرين وثلثمائة وهذا محمد بن يعقوب
الكليني توفي ببغداد سنة ثمان وعشرين وثلثمائة فتصانيف هذا الشيخ محمد بن يعقوب ورواياته في زمن الوكلاء المذكورين
في وقت يجد طريقا الى تحقيق منقولاته وتصديق مصنفاته ورايت بالذي بين رواية حسن بن عبد الله العسكري مصنف
كتاب الزواجر والمواعظ التي قدمنا وبين الشيخ محمد بن يعقوب في رسالة ابيك امير المؤمنين عليه السلام الى ولده تفاوت
فنحن نوردها برواية محمد بن يعقوب الكليني فهو اجمل وافضل فيما قصدناه فذكر محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل باسناده
الى جعفر بن عنبسة عن عباد بن زياد الاسدي عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي جعفر عليه السلام قال لما اقبل امير المؤمنين عليه السلام
من صفين كتب الى ابنه الحسن عليه وعلى جده وابيه وامه واخيه الصلوة والسلام بسم الله الرحمن الرحيم
من الوالد الفان المقر للزمان المدبر العمر المستسلم للدهر الذام للدنيا الساكن مساكن الموتى الظاعن عنها غدا الى
الولد المؤمل ما لا يدرك السالك سبيل من قد هلك غرض الاسقام ورهينة الايام ورمية المصائب وعبد الدنيا
وتاجر الغرور وغريم المنايا واسير الموت وتوام الهموم وقرين الاحزان وصيد الافات وصريع الشهوات وخليفة الاموات
اما بعد فان فيما تبينت من ادبار الدنيا عني وجموح الدهر علي واقبال الاخرة الي ما يزعني عن ذكر من سواي والاهتمام بما
وصرفني عن — ورائي غير انه حيث تفرد بي دون هم الناس هم نفسي فصدقني رايي وتصرفني هواي وصرح لي محض امري فافضى بي الى
جد لا يكون معه لعب وصدق لا يشوبه كذب ووجدتك بعضي بل وجدتك كلي حتى كان شيئا لو اصابك اصابني وحتى كان الموت لو
اتاك اتاني فعناني من امرك ما يعنيني من امر نفسي فكتبت اليك كتابي هذا مستظهرا به ان انا بقيت لك او فنيت فاوصيك
بتقوى الله يا بني ولزوم امره وعمارة قلبك بذكره والاعتصام بحبله واي سبب اوثق من سبب بينك وبين الله جل جلاله
بذكر الموت — ان اخذت به احي قلبك بالموعظة وموته بالزهد وقوه باليقين وذلله بالموت وقرره بالفناء واسكنه بالخشية واشعره
بالصبر وبصره فجائع الدنيا وحذره صولة الدهر وفحش تقلبه وتقلب الليالي والايام واعرض عليه اخبار الماضين
وذكره بما اصاب من كان قبلك من الاولين وسر في ديارهم واعتبر اثارهم وانظر ما فعلوا واين حلوا ونزلوا وعمن انتقلوا
انتقلوا — فانك تجدهم انتقلوا عن الاحبة ونزلوا دار الغربة وكانك عن قليل قد صرت كاحدهم فاصلح مثواك ولا تبع اخرتك بدنياك

مع

ودع القول فيما لا تعرف والنظر فيما لا تكلف وامسك عن طريق اذا خفت ضلالته فان الكف عن حيرة الضلال خير من ركوب
الاهوال وامر بالمعروف تكن من اهله وانكر المنكر بلسانك ويدك وباين من فعله بجهدك وجاهد في الله حق جهاده ولا
تاخذك في الله لومة لائم وخض الغمرات الى الحق حيث كان وتفقه في الدين وعود نفسك التصبر على المكروه فنعم الخلق
الصبر والجئ نفسك في الامور كلها الى الهك فانك تلجئها الى كهف حريز ومانع عزيز واخلص في المسألة لربك فان بيده
العطاء والحرمان واكثر الاستخارة وتفهم وصيتي ولا تذهبن عنك صفحا فان خير القول ما نفع واعلموا انه لا خير في علم
لا ينفع ولا ينتفع بعلم لا يحق تعلمه يا بني اني لما رأيتك قد بلغت سنا ورأيتني ازداد وهنا بادرت بوصيتي
اليك لخصال منها ان يعجل بي اجلي دون ان افضي اليك بما في نفسي وان انقص من رأيي كما نقصت في جسمي او ان يسبقني
اليك بعض غلبة الهوى وفتن الدنيا وتكون كالصعب النفور وانما قلب الحدث كالارض الخالية ما القي فيها من شيء
الا قبلته فبادرتك بالادب قبل ان يقسو قلبك ويشتغل لبك وتستقبل بجد رأيك من الامر ما قد كفاك اهل التجارب
بغيته وتجربته فتكون قد كفيت مؤونة الطلب وعوفيت من علاج التجربة فاتاك من ذلك ما كنا نأتيه واستبان لك منها
ما ربما اظلم علينا فيه يا بني اني وان لم اكن قد عمرت عمر من كان قبلي فقد نظرت في اعمالهم وفكرت في اخبارهم وسرت في آثارهم
حتى عدت كاحدهم بل كاني بما انتهى الي من امورهم قد عمرت مع اولهم الى آخرهم فعرفت صفو ذلك من كدره ونفعه من ضرره
واستخلصت لك من كل امر جليله وتوخيت لك جميله وصرفت عنك مجهوله ورأيت حيث عناني من امرك ما يعني الوالد
الشفيق واجمعت عليه من ادبك ان يكون ذلك وانت مقبل العمر ومقتبل الدهر ذو نية سليمة ونفس صافية وان ابتدئك بتعليم
كتاب الله وتأويله وشرائع الاسلام واحكامه وحلاله وحرامه لا اجاوز ذلك بك الى غيره ثم اشفقت ان يلتبس عليك ما اختلف
الناس فيه من اهوائهم وآرائهم مثل الذي التبس عليهم فكان احكام ذلك على ما كرهت من تنبيهك له احب الي من اسلامك الى امر لا آمن
عليك فيه الهلكة ورجوت ان يوفقك الله فيه لرشدك وان يهديك لقصدك فعهدت اليك وصيتي هذه واعلم
مع ذلك يا بني ان احب ما انت آخذ به من وصيتي اليك تقوى الله والاقتصار على ما افترض عليك والاخذ بما مضى عليه
الاولون من آبائك والصالحون من اهل بيتك فانهم لم يدعوا ان نظروا لانفسهم كما انت ناظر وفكروا كما انت مفكر ثم
ردهم آخر ذلك الى الاخذ بما عرفوا والامساك عما لم يكلفوا (فان ابت نفسك ان تقبل ذلك دون ان تعلم كما علموا) فليكن طلبك ذلك بتفهم وتعلم لا بتورط الشبهات وعلو
الخصومات وابدأ قبل نظرك في ذلك بالاستعانة بالهك عليه والرغبة اليه في التوفيق (توفيقك) ونبذ كل شائبة ادخلت عليك
شبهة او اسلمتك الى ضلالة فان ايقنت ان قد صفا قلبك فخشع وتم رأيك فاجتمع وكان همك في ذلك هما واحدا
فانظر فيما فسرت لك وان انت لم يجتمع لك رأيك على ما تحب من فراغ نظرك وفكرك فاعلم انك انما تخبط خبط العشواء
وليس طالب الدين من خبط ولا خلط وان الامساك عند ذلك امثل واول ما ابدأك به في ذلك فاحمد اليك
الله الهي واله الاولين والآخرين ورب من في السموات والارضين بما هو اهله وكما يجب وينبغي له ونسأله ان يصلي على
سيدنا محمد النبي صلى الله عليه وآله وعلى انبياء الله بجميع صلوات من صلى عليه من خلقه وان يتم نعمته علينا بما وفقنا
له من مسألته بالاستجابة لنا فان بنعمته تتم الصالحات يا بني قد انبأتك عن الدنيا وحالها وانتقالها وزوالها باهلها وانبأتك

عن الآخرة وما اعد الله فيها لاهلها وضربت لك امثالا انما مثل من ابصر الدنيا كمثل قوم سفر نبا بهم منزل جديب
فاموا منزلا خصيبا فاحتملوا وعثاء الطريق وفراق الصديق وخشونة السفر في الطعام والمنام ليأتوا سعة دارهم
ومنزل قرارهم فليس يجدون لشيء من ذلك الما ولا يرون نفقة مغرما ولا شيء احب اليهم مما قربهم من منزلهم ومثل من
اغتر بها كقوم كانوا في منزل خصيب فنبا بهم الى منزل جديب فليس شيء اكره اليهم ولا اهول لديهم من مفارقة ما كانوا فيه
الى ما يهجمون عليه ويصيرون اليه ثم فزعتك بانواع الجهالات لئلا تعد نفسك عالما فان العالم من عرف ان ما يعلم
فيما لا يعلم قليل فعد نفسه بذلك جاهلا فازداد بما عرف من ذلك في طلب العلم اجتهادا فما يزال للعلم طالبا وفيه راغبا
وله مستفيدا ولاهله خاشعا ولرأيه متهما وللصمت لازما وللخطأ جاحدا ومنه مستحييا وان ورد عليه ما لا يعرف
لم ينكر ذلك لما قد قرر به نفسه من الجهالة وان الجاهل من عد نفسه بما جهل من معرفة العلم عالما وبرأيه مكتفيا فما يزال
للعلماء مباعدا وعليهم زاريا ولمن خالفه مخطئا ولما لم يعرف من الامور مضللا واذا ورد عليه من الامر ما لا يعرف انكره وكذب
به وقال بجهالته ما اعرف هذا وما اراه كان وما اظن ان يكون وانى كان ذلك وذلك لثقته برأيه وقلة معرفته بجهالته فما
ينفك مما يرى فيما يلتبس عليه رأيه مما لا يعرف للجهل مستفيدا وللحق منكرا وفي اللجاجة متجريا وعن طلب العلم مستكبرا
يا بني تفهم وصيتي واجعل نفسك ميزانا فيما بينك وبين غيرك واحبب لغيرك ما تحب لنفسك واكره له ما تكره لها ولا
تظلم كما لا تحب ان تظلم واحسن كما تحب ان يحسن اليك واستقبح لنفسك ما تستقبحه من غيرك وارض من الناس ما ترضى لهم
منك ولا تقل ما لا تعلم بل لا تقل كلما علمت مما لا تحب ان يقال لك واعلم ان الاعجاب ضد الصواب وآفة الالباب
اذا هديت لقصدك فكن اخشع ما تكون لربك واعلم يا بني ان امامك طريقا ذا مسافة بعيدة واهوال شديدة وانه لا غنى بك
عن حسن الارتياد وبلاغك من الزاد مع خفة الظهر فلا تحمل على ظهرك فوق بلاغك فيكون ثقيلا ووبالا عليك واذا وجدت
من اهل الحاجة من يحمل لك زادك فيوافيك به حيث تحتاج اليه فاغتنمه واغتنم من استقرضك في حال غناك وجعل يوم
قضائك في يوم عسرتك واعلم ان امامك عقبة كؤدا لا محالة ان مهبطها بك على جنة او نار فارتد لنفسك قبل نزولك
واعلم ان الذي بيده خزائن ملكوت الدنيا والآخرة قد اذن لدعائك وتكفل لاجابتك وامرك ان تسأل ليعطيك وهو رحيم
كريم لم يجعل بينك وبينه من يحجبك عنه ولم يلجئك الى من يشفع لك اليه ولم يمنعك ان اسأت التوبة ولم يعيرك بالانابة
ولم يعاجلك بالنقمة ولم يفضحك حيث تعرضت للفضيحة ولم يناقشك بالجريمة ولم يؤيسك من الرحمة ولم يشدد عليك
في التوبة فجعل توبتك النزوع عن الذنب حسنة وحسب سيئتك واحدة وحسنتك عشرا وفتح لك باب المتاب والاستعتاب فمتى
شئت سمع ندائك ونجواك فافضيت اليه بحاجتك وابثثته ذات نفسك وشكوت اليه همومك واستعنته على امورك ثم
جعل في يدك مفاتيح خزائنه بما اذن فيه من مسألته فمتى شئت استفتحت بالدعاء ابواب خزائنه فالحح عليه المسألة يفتح
لك ابواب الرحمة لا يقنطك ان ابطأت عليك الاجابة فان العطية على قدر المسألة وربما اخرت عنك الاجابة ليكون اعظم
للمسألة واجزل للعطية وربما سئلت الشيء فلم تؤته واوتيت خيرا منه عاجلا او آجلا او صرف عنك لما هو خير لك فلرب امر
قد طلبته وفيه هلاك دينك لو اوتيته ولتكن مسألتك فيما يعنيك مما يبقى لك جماله وينفى عنك وباله

الدنيا التي لا تبقى له ولا تبقى في ملكه ويوشك ان يموت عاقبة امره حسنا او سيئا ويعفو العفو الكريم واعلم يا بني انما خلقت للآخرة
لا للدنيا وللفناء لا للبقاء وللموت لا للحيوة وانك في منزل قلعة ودار بلغة وطريق الى الآخرة وانك طريد الموت الذي لا ينجو
هاربه ولا بد انه يدركه فكن منه على حذر ان يدركك على حال سيئة قد كنت تحدث نفسك فيها بالتوبة فيحول بينك
وبين ذلك فاذا انت قد اهلكت نفسك يا بني اكثر ذكر الموت وذكر ما تهجم عليه وتفضي بعد الموت اليه واجعله امامك
حتى ياتيك وقد اخذت منه حذرك ولا يأخذك على غرتك واكثر ذكر الآخرة وما فيها من النعيم والعذاب الاليم فان ذلك
يزهدك في الدنيا ويصغرها عندك وقد نبأك الله عنها ونعتت لك نفسها وتكشفت لك عن مساويها واياك ان تغتر بما
ترى من اخلاد اهلها اليها وتكالبهم عليها فانما اهلها كلاب عاوية وسباع ضارية يهر بعضها على بعض ياكل عزيزها ذليلها وكبيرها
صغيرها نعم معقلة واخرى مهملة قد اضلت عقولها وركبت مجهولها سروح عاهة بواد وعث ليس لها راع يقيمها سلكت بهم
الدنيا فلعبوا بها ونسوا ما وراءها رويدا حتى يسفر الظلام كان قد وردت الكعبة يوشك من اسرع ان يورد واعلم ان كل من كانت
مطيته الليل والنهار فانه يسار به وان كان لا يسير ابى الله الا خراب الدنيا وعمارة الآخرة يا بني فان تزهد فيما زهدتك
فيه وتعزف نفسك عنها فهي اهل لذلك وان كنت غير قابل نصيحتي اياك فيها فاعلم يقينا انك لن تبلغ املك ولا تعدو اجلك
فانك في سبيل من كان قبلك فخفض في الطلب واجمل في المكتسب فانه رب طلب قد جر الى حرب فليس كل طالب بناج ولا كل
مجمل بمحتاج واكرم نفسك عن كل دنية وان ساقتك الى الرغب فانك لن تعتاض بما تبذل شيئا من دينك وعرضك بثمن وان
جل ومن خير حظ امرء قرين صالح فقارن اهل الخير تكن منهم وباين اهل الشر تبن عنهم لا يغلبن عليك سوء الظن فانه
لا يدع بينك وبين صديق صفحا بئس الطعام الحرام وظلم الضعيف افحش الظلم والفاحشة كاسمها والتصبر على مقفا
المكروه يعصم القلب واذا كان الرفق خرقا كان الخرق رفقا وربما كان الداء دواء والدواء داء وربما نصح غير الناصح وغش المستنصح و
اياك والاتكال على المنى فانها بضائع النوكى وتثبط عن الآخرة والدنيا ذك قلبك بالادب كما يذكى النار بالحطب ولا تكن
كحاطب الليل وغثاء السيل وكفر النعمة لؤم وصحبة الجاهل شوم والعقل حفظ التجارب وخير ما جربت ما وعظك ومن
الكرم لين الشيم بادر الفرصة قبل ان تكون غصة ومن الحزم العزم ومن سبب الحرمان التواني ليس كل طالب يصيب ولا كل
غائب يؤوب ومن الفساد اضاعة الزاد لكل امر عاقبة رب يسير انمى من كثير لا خير في معين مهين لا تبيتن من امر على غدر من
حلم ساد ومن تفهم ازداد ولقاء اهل الخير عمارة القلوب ساهل الدهر ما ذل لك قعوده واياك ان تطمح بك مطية اللجاج وان
قارفت سيئة فعجل محوها بالتوبة ولا تخن من ائتمنك وان خانك ولا تذع سره وان اذاع سرك ولا تخاطر بشيء رجاء اكثر
منه واطلب فانه ياتيك ما قسم لك التاجر مخاطر وخذ بالفضل واحسن البذل وقل للناس حسنا واي كلمة حكم جامعة ان تحب
للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لها انك قل ما تسلم ممن تسرعت اليه او تندم ان افضلت عليه اعلم ان من الكرم
الوفاء بالذمم والصدود عن الغيبة مع كثرة العلل ... احمل نفسك من اخيك عند صرمه على الصلة ...
ومن الكرم صلة الرحم ومن يثق بك ويرجو صلتك اذا قطعت قرابتك والتجرم وجه القطيعة احمل نفسك من اخيك
عند صرمه اياك على الصلة وعند صدوده على اللطف والمسألة وعند جموده على البذل وعند تباعده على الدنو وعند شدته

على اللين وعند جرمه على الاعذار حتى كانك له عبد وكانه ذو النعمة عليك واياك ان تضع ذلك في غير موضعه او
تفعله في غير اهله ولا تتخذن عدو صديقك صديقا فتعادي صديقك ولا تعمل بالخديعة فانه خلق لئيم وامحض اخاك
النصيحة حسنة كانت او قبيحة وساعده على كل حال وزل معه حيث زال ولا تطلبن مجازاة اخيك وان حثا التراب بفيك وجد
على عدوك بالفضل فانه احرى للظفر وتسلم من الدنيا بحسن الخلق وتجرع الغيظ فاني لم ار جرعة احلى منها عاقبة ولا
الذ منها مغبة ولا تصرم اخاك على ارتياب ولا تقطعه دون استعتاب ولن لمن غالظك فانه يوشك ان يلين لك ما اقبح القطيعة
بعد الصلة والجفا بعد الاخا والعداوة بعد المودة والخيانة لمن ائتمنك والغدر بمن استأمن اليك وان انت اردت قطيعة
اخيك فاستبق له من نفسك بقية يرجع اليها ان بدا له ذلك يوما ما ومن ظن بك خيرا فصدق ظنه ولا تضيعن حق اخيك
اتكالا على ما بينك وبينه فانه ليس لك باخ من اضعت حقه ولا يكن اهلك اشقى الناس بك ولا ترغبن فيمن زهد فيك ولا يكونن
اخوك اقوى على قطيعتك منك على صلته ولا يكونن على الاسائة اقوى منك على الاحسان ولا على البخل اقوى منك على
البذل ولا على التقصير اقوى منك على الفضل ولا يكبرن عليك ظلم من ظلمك فانما يسعى في مضرته ونفعك وليس جزاء
من سرك ان تسوءه والرزق رزقان رزق تطلبه ورزق يطلبك فان لم تأته اتاك واعلم يا بني ان الدهر ذو صروف فلا تكن ممن تشتد
لائمته ويقل عند الناس عذره ما اقبح الخضوع عند الحاجة والجفا عند الغنى انما لك من دنياك ما اصلحت به مثواك
فانفق في حق ولا تكن خازنا لغيرك وان كنت جازعا على ما تفلت من يديك فاجزع على ما لم يصل اليك واستدل على
ما لم يكن بما كان فانما الامور اشباه ولا تكفرن نعمة فان كفر النعمة من الام الكفر واقبل العذر ولا تكونن ممن لا ينتفع من العظة
الا بما لزمه فان العاقل يتعظ بالادب والبهائم لا تتعظ الا بالضرب اعرف الحق لمن عرفه لك رفيعا كان او وضيعا
واطرح عنك واردات الهموم بعزائم الصبر وحسن اليقين من ترك القصد جار ونعم حظ المرء القنوع ومن شر ما صحب
المرء الحسد وفي القنوط التفريط والشح يجلب الملامة والصاحب مناسب والصديق من صدق غيبه والهوى شريك العمى
ومن التوفيق الوقوف عند الحيرة ونعم طارد الهموم اليقين وعاقبة الكذب الندم وفي الصدق السلامة ورب بعيد اقرب من
قريب والغريب من لم يكن له حبيب لا يعدمك من شفيق سوء الظن ومن حم ظما ومن تعدى الحق ضاق مذهبه ومن اقتصر على قدره
كان ابقى له نعم الخلق التكرم والام اللؤم البغي عند القدرة والحيا سبب الى كل جميل واوثق العرى التقوى واوثق سبب
اخذت به سبب بينك وبين الله سبحانه من عتبك والافراط في الملامة يشب نيران اللجاجة كم من دنف قد نجا وصحيح قد هوى
وقد يكون الياس ادراكا اذا كان الطمع هلاكا وليس كل عورة تظهر ولا كل فرصة تصاب وربما اخطأ البصير قصده واصاب
الاعمى رشده وليس كل من طلب وجد ولا كل من توقى نجا اخر الشر فانك اذا شئت تعجلته واحسن ان احببت ان يحسن اليك
واحتمل اخاك على ما فيه ولا تكثر العتاب فانه يورث الضغينة واستعتب من رجوت عتباه وقطيعة الجاهل تعدل صلة
العاقل ومن الكرم منع الحرم ومن كابر الزمان عطب ومن ينقم عليه غضب ما اقرب النقمة من اهل البغي واخلق بمن غدر الا يوفى
له زلة المتوقي اشد زلة وعلة الكذب اقبح علة والفساد يبير الكثير والاقتصاد ينمي اليسير والقلة ذلة وبر الوالدين من اكرم الطباع
والمخافة شر لحاف والزلل مع العجل ولا خير في لذة تعقب ندما العاقل من وعظته التجارب ورسولك ترجمان عقلك والهدى يجلو

العمى وليس مع الخلاف ائتلاف من نصر خوانا فقد خان لن يهلك من اقتصد ولن يفتقر من زهد بين عن امرئ دخيله رب باحث عن
حتفه لا تشوبن بثقة رجاء وما كل ما يخشى يضر ولرب هزل قد عاد جدا من امن الزمان خانه ومن تعظم عليه اهانه ومن ترغم
عليه غمه ومن لجا اليه سلمه وليس كل من رمى اصاب واذا تغير السلطان تغير الزمان خير اهلك من كفاك المزاح تورث
الضغائن عند من جهد عتبه الكدي الحريص واس الدين صحة اليقين تمام الاخلاص تجنب المعاصي خير المقال ما صدقه
الفعال السلامة مع الاستقامة والدعاء مفتاح الرحمة سل عن الرفيق قبل الطريق وعن الجار قبل الدار وكن من الدنيا
على قلعة احمل من ادل عليك واقبل عذر من اعتذر اليك خذ العفو من الناس ولا تبلغ من احد مكروهه واطع اخاك و
ان عصاك وصله وان جفاك وعود نفسك السماح وتخير لها من كل خلق احسنه فان الخير عادة واياك ان تكثر من الكلام
هذرا وان تكون مضحكا وان حكيت ذلك عن غيرك وانصف من نفسك واياك ومشاورة النساء فان رايهن الى الافن
وعزمهن الى الوهن واكفف عليهن من ابصارهن بحجابك اياهن فان شدة الحجاب خير لك ولهن من الارتياب وليس خروجهن
باشد من دخول من لا يوثق به عليهن وان استطعت ان لا يعرفن غيرك من الرجال فافعل ولا تملك المراة من الامر ما جاوز
نفسها فان ذلك انعم لحالها وارخى لبالها وادوم لجمالها فان المراة ريحانة وليست بقهرمانة ولا تعد بكرامتها نفسها ولا
تطمعها ان تشفع لغيرها فيميل من شفعت له عليك معها ولا تطل الخلوة مع النساء فيمللنك وتملهن واستبق
من نفسك بقية فان امساكك عنهن وهن يرين انك ذو اقتدار خير من ان يعثرن عليك على انكسار واياك والتغاير في
غير موضع الغيرة فان ذلك يدعو الصحيحة منهن الى السقم ولكن احكم امرهن فان رايت عيبا فعجل النكير على الكبير و
الصغير واياك ان تعاتب فيعظم الذنب ويهون العتب ولا تكن عبد غيرك وقد جعلك الله حرا ما خير خير لا ينال الا
بشر ويسر لا ينال الا بعسر واياك ان توجف بك مطايا الطمع وان استطعت ان لا يكون بينك وبين الله ذو نعمة فافعل
فانك مدرك قسمك واخذ سهمك وان اليسير من الله اكرم واعظم من الكثير من خلقه وان كان كل منه فان نظرت فلله المثل الاعلى
فيما تطلب من الملوك ومن دونهم من السفلة لعرفت ان لك في يسير ما تصيب من الملوك افتخارا وان عليك في كثير ما تطلب
من الدناة عارا انك ليس بايعا شيئا من دينك وعرضك بثمن والمغبون من غبن نفسه من الله فخذ من الدنيا ما اتاك وتول عما
تولى عنك فان انت لم تفعل فاجمل في الطلب واياك ومقاربة من رهبته على دينك وعرضك وباعد السلطان لتامن من
خدع الشيطان وتقول متى ارى ما انكر نزعت فانه هكذا اهلك من كان قبلك ان اهل القبلة قد ايقنوا بالمعاد فلو سمعت
بعضهم يبيع اخرته بالدنيا لم تطب بذلك نفسا وقد يتخبل الشيطان بخدعه ومكره حتى يورطه في هلكة بعرض من الدنيا
يسير حقير وينقله من شيء الى شيء حتى يؤيسه من رحمة الله ويدخله في القنوط فيجد الراحة الى ما خالف الاسلام واحكامه
فان ابت نفسك الا حب الدنيا وقرب السلطان فخالفها الى ما نهيتك عنه مما فيه رشدك فاملك عليك لسانك فانه
لا ثقة للملوك عند الغضب فلا تسئل عن اخبارهم ولا تنطق باسرارهم ولا تدخل فيما بينهم وفي الصمت السلامة
من الندامة وتلافيك ما فرط من صمتك ايسر من ادراكك ما فات من منطقك واحفظ ما في الوعاء بشد الوكاء
وحفظ ما في يديك احب اليك من طلب ما في يد غيرك ولا تحدث الا عن ثقة فتكون كذابا والكذب ذل وحسن التدبير مع

الكفاف اكفى لك من الكثير مع الاسراف وحسن الياس خير من الطلب الى الناس والعفة مع الحرفة خير من سرور مع فجور والمرء
احفظ لسره ورب ساع فيما يضره من اكثر هجر ومن تفكر ابصر واحسن الى ماليك الادب واقلل الغضب ولا تكثر العتب
في غير ذنب فاذا استحق احد منك ذنبا فان العفو مع العدل اشد من الضرب لمن كان له عقل ولا تمسك عمن لا عقل له عن
القصاص واجعل لكل امرء منهم عملا ياخذه به فانه احرى ان لا يتواكلوا واكرم عشيرتك فانهم جناحك الذي به تطير
واصلك الذي اليه تصير وانك بهم تصول وبهم تطول الذرة عند الشدة اكرم كريمهم وعد سقيمهم واشركهم في امورهم
وتيسر عند معسورهم واستعن بالله على امورك فانه اكفى معين واستودع الله دينك ودنياك واسئله خير القضا
في الدنيا والاخرة وحسن التدبير مع الكفاف اكفى لك من الكثير مع الاسراف وحسن الياس خير من الطلب الى الناس و
العفة مع الحرفة خير من سرور مع فجور والمرء احفظ لسره ورب ساع فيما يضره من اكثر هجر ومن تفكر ابصر واحسن الى ماليك الادب
واقلل الغضب ولا تكثر العتب في غير ذنب فاذا استحق احد منكم **اقول** ان الشيخ الحسن علي بن شعبة قد ذكر هذا
الخبر في كتاب تحف العقول لكن باختلاف كثير فاردت ان اورده بهذه الرواية ايضا لانه المسك كلما كررته يتضوع
من الوالد الفان المقر للزمان المدبر العمر للدهر الذام للدنيا الساكن مساكن الموتى الظاعن عنها اليهم غدا الى المولود
المؤمل ما لا يدرك السالك سبيل من هلك غرض الاسقام ورهينة الايام ورمية المصائب وعبد الدنيا وتاجر
الغرور وغريم المنايا واسير الموت وحليف الهموم وقرين الاحزان ونصب الافات وصريع الشهوات وخليفة الهموم وقرين الاحزان
ونصب الاموات اما بعد فان فيما تبينت من ادبار الدنيا عني وجموح الدهر علي واقبال الاخرة الي ما يزعني عن ذكر من سوى
والاهتمام بما ورائي غير انه حيث تفرد بي دون هموم الناس هم نفسي فصدقني هواي وصرح لي محض امري فافضى بي الى جد
لا يكون فيه لعب وصدق لا يشوبه كذب ووجدتك بعضي بل وجدتك كلي حتى كان شيئا اصابك اصابني وكان الموت لو اتاك اتاني
فعناني من امرك ما يعنيني من امر نفسي فكتبت اليك كتابي هذا مستظهرا به ان انا بقيت لك او فنيت فاني اوصيك بتقوى
الله اي بني ولزوم امره وعمارة قلبك بذكره والاعتصام بحبله واي سبب اوثق من سبب بينك وبين الله ان انت اخذت به احي
قلبك بالموعظة وموته بالزهد وقوه باليقين وذلله بالموت وقرره بالفناء وبصره فجائع الدنيا وحذره صولة الدهر
وفحش تقلب الليالي والايام واعرض عليه اخبار الماضين وذكره بما اصاب من كان قبله وسر في بلادهم وآثارهم وانظر
ما فعلوا واين حلوا وعمن انتقلوا فانك تجدهم انتقلوا عن الاحبة وحلوا دار الغربة وناد في ديارهم ايتها الديار الخالية
اين اهلك ثم قف على قبورهم فقل ايتها الاجساد البالية والاعضاء المتفرقة كيف وجدتم الدار التي انتم بها اي بني
وكانك عن قليل قد صرت كاحدهم فاصلح مثواك ولا تبع آخرتك بدنياك ودع القول فيما لا تعرف والخطاب فيما لا
تكلف وامسك عن طريق اذا خفت ضلالته فان الكف عن حيرة الضلال خير من ركوب الاهوال وامر بالمعروف تكن من اهله
وانكر المنكر بلسانك ويدك وباين من فعله بجهدك وجاهد في الله حق جهاده ولا تاخذك في الله لومة لائم وخض الغمرات
الى الحق حيث كان وتفقه في الدين وعود نفسك التصبر والجئ نفسك في الامور كلها الى الهك فانك تلجئها الى كهف
حريز ومانع عزيز واخلص في المسئلة لربك فان بيده العطاء والحرمان واكثر الاستخارة وتفهم وصيتي ولا تذهبن عنك

المستسلم للدهر الذام

صفحا

سيئها فانّ خير القول ما نفع واعلم انّه لا خير في علم لا ينفع ولا ينتفع بعلم لا يحقّ تعلّمه اي بنيّ انّي لمّا رأيتك قد بلغت
سنّاً ورأيتني ازداد وهناً بادرت بوصيّتي اليك خصالاً منها ان يعجل بي اجلي دون ان افضي اليك بما في نفسي او انقص
في رأيي كما نقصت في جسمي او يسبقني اليك بعض غلبة (غلبات) الهوى وفتن الدنيا فتكون كصعب النفور وانّما قلب الحدث
كالارض الخالية ما القي فيها من شيء قبلته فبادرتك بالادب قبل ان يقسو قلبك ويشتغل لبّك لتستقبل بجدّ رأيك
من الامر ما قد كفاك اهل التجارب بغيته وتجربته فتكون قد كفيت مؤونة الطلب وعوفيت من علاج التجربة فأتاك بنيته
من ذلك ما قد كنّا نأتيه واستبان لك ما ربّما اظلم علينا منه اي بنيّ انّي وان لم اكن عمّرت عمر من كان قبلي فقد نظرت
في اعمالهم وفكّرت في اخبارهم وسرت في آثارهم حتّى عدت كأحدهم بل كأنّي بما انتهى اليّ من امورهم قد عمّرت مع اوّلهم الى
آخرهم فعرفت صفو ذلك من كدره ونفعه من ضرره فاستخلصت لك من كلّ امر نخيله وتوخّيت لك جميله وصرفت عنك
مجهوله ورأيت حيث عناني من امرك ما يعني الوالد الشفيق واجمعت عليه من ادبك ان يكون ذلك وانت مقبل بين
ذي النقبة (النقية) والنيّة وان ابدأك بتعليم كتاب الله وتأويله وشرائع الاسلام واحكامه وحلاله وحرامه لا اجاوز ذلك
بك الى غيره ثمّ اشفقت ان يلتبسك ممّا اختلف الناس فيه من اهوائهم وآرائهم مثل الّذي التبس عليهم فكان احكام ذلك بلك
على ما كرهت من تنبيهك له احبّ اليّ من اسلامك الى امر لا آمن عليك فيه الهلكة ورجوت ان يوفّقك الله فيه لرشدك
وان يهديك لقصدك فعهدت اليك وصيّتي هذه واعلم مع ذلك يا بنيّ انّ احبّ ما انت آخذ به اليّ من وصيّتي تقوى
الله والاقتصار على ما افترضه عليك والاخذ بما مضى عليه اوّليك من آبائك والصالحون من اهل ملّتك الاوّلون
فانّهم لم يدعوا ان نظروا لانفسهم كما انت ناظر وفكّروا كما انت مفكّر ثمّ ردّهم آخر ذلك الى الاخذ بما عرفوا والامساك
عمّا لم يكلّفوا فان ابت نفسك ان تقبل ذلك دون ان تعلم كما علموا فليكن طلبك ذلك بتفهّم وتعلّم لا بتورّط الشبهات ابنفسك
وعلوّ الخصومات وابدأ قبل نظرك في ذلك بالاستعانة بالهك والرغبة اليه في توفيقك وترك كلّ شائبة اولجتك غلوا
عليك في شبهة واسلمتك الى ضلالة فاذا انت ايقنت ان قد صفا قلبك فخشع وتمّ رأيك واجتمع وكان
همّك في ذلك همّاً واحداً فانظر فيما فسّرت لك وان انت لم يجتمع لك ما تحبّ من نفسك وفراغ فكرك ونظرك فاعلم انّما
تخبط خبط العشواء وليس طالب الدين من خبط ولا خلط والامساك عند ذلك امثل وانّ اوّل ما ابدأ به من ذلك
وآخره انّي احمد اليك الهي والهك اله آبائك الاوّلين والآخرين وربّ من في السموات والارضين بما هو اهله وكما هو
اهله وكما ينبغي له ونسأله ان يصلّي عنّا على نبيّنا محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم وعلى اهل بيته وعلى انبياء الله
ورسله بصلوة جميع من صلّى عليه من خلقه وان يتمّ نعمته علينا فيما وفّقنا له من مسئلته بالاجابة لنا فانّ مسئلته
بنعمته تتمّ الصالحات فتفهّم يا بنيّ وصيّتي واعلم انّ مالك الموت هو مالك الحيوة وانّ الخالق هو المميت وانّ المفني
هو المعيد وانّ المبتلي هو المعافي وانّ الدنيا لم تكن لتستقيم الّا على ما خلقها الله تبارك وتعالى عليه من النعماء و المبتلى
الابتلاء والجزاء في المعاد او ما شاء ممّا لا نعلم فان اشكل عليك شيء من ذلك فاحمله على جهالتك به فانّك اوّل ما
خلقت جاهلاً ثمّ علمت وما اكثر ما تجهل من الامر ويتحيّر فيه رأيك ويضلّ فيه بصرك ثمّ تبصره بعد ذلك فاعتصم بالّذي خلقك

صرفن

ورزقك وسواك فليكن له تعبدك وإليه رغبتك ومنه شفقتك واعلم أن أحدا لم ينبئ عن الله تبارك وتعالى كما أنبأ
عنه نبينا صلى الله عليه وآله فارض به رائدا فإني لم آلك نصيحة وإنك لن تبلغ في النظر لنفسك نظري لك واعلم أنه
لو كان لربك شريك لأتتك رسله ولرأيت آثار ملكه وسلطانه ولعرفت صفته وفعاله ولكنه إله واحد كما وصف نفسه
لا يضاده في ذلك أحد ولا يحاجه وأنه خالق كل شيء وأنه أجل من أن يثبت لربوبيته بالإحاطة قلب أو بصر وإذا أنت عرفت
ذلك فافعل كما ينبغي لمثلك في صغر خطرك وقلة مقدرتك وعظم حاجتك إليه أن يفعل مثله في طلب طاعته والرهبة
له والشفقة من سخطه فإنه لم يأمرك إلا بحسن ولم ينهك إلا عن قبيح أي بني إني قد أنبأتك عن الدنيا وحالها وزوالها
وانتقالها بأهلها وأنبأتك عن الآخرة وما أعد لأهلها فيها وضربت لك فيهما الأمثال إنما مثل من بصر الدنيا
كمثل قوم سفر نبا بهم منزل جدب فأموا منزلا خصيبا فاحتملوا وعثاء الطريق وفراق الصديق وخشونة السفر في الطعام
والمنام ليأتوا سعة دارهم ومنزل قرارهم فليس يجدون لشيء من ذلك ألما ولا يرون نفقة مغرما ولا شيء أحب إليهم مما
قربهم من منزلهم ومثل من اغتر بها كمثل قوم كانوا بمنزل خصيب فنبا بهم إلى منزل جدب فليس شيء أكره إليهم ولا أهول لديهم
من مفارقة ما هم فيه إلى ما يهجمون عليه ويصيرون إليه وقرعتك بأنواع الجهالات لئلا تعد نفسك عالما فإن ورد
عليك شيء لا تعرفه أكبرت ذلك فإن العالم من عرف أن ما يعلم فيما لا يعلم قليل فعد نفسه بذلك جاهلا فازداد بما
عرف من ذلك في طلب العلم اجتهادا فما يزال للعلم طالبا وفيه راغبا وله مستفيدا ولأهله خاشعا متهما و
للصمت لازما وللخطأ حاذرا ومنه مستحييا فإن ورد عليه ما لا يعرف لم ينكر ذلك لما قرر به نفسه من الجهالة وإن الجاهل
من عد نفسه بما جهل من معرفة العلم عالما وبرأيه مكتفيا فما يزال للعلماء مباعدا وعليهم زاريا ولمن خالفه مخطئا و
لما لم يعرف من الأمور مضللا فإذا ورد عليه من الأمور ما لم يعرفه أنكره وكذب به وقال بجهالته ما أعرف هذا وما أراه
كان وما أظن أن يكون وأنى كان وذلك لثقته برأيه وقلة معرفته بجهالته فما ينفك بما يرى مما يلتبس عليه رأيه مما تنقلة
لا يعرف للجهل مستفيدا وللحق منكرا وفي الجهالة متحيرا وعن طلب العلم مستكبرا أي بني تفهم
وصيتي واجعل نفسك ميزانا فيما بينك وبين غيرك فأحبب لغيرك ما تحب لنفسك واكره له ما تكره لنفسك ولا
تظلم كما لا تحب أن تظلم وأحسن كما تحب أن يحسن إليك واستقبح من نفسك ما تستقبح من غيرك وارض من الناس لك
ما ترضى به لهم منك ولا تقل بما لا تعلم بل لا تقل كلما تعلم ولا تقل ما لا تحب أن يقال لك اعلم أن الإعجاب
ضد الصواب وآفة الألباب فإذا أنت هديت لقصدك فكن أخشع ما تكون لربك اعلم أن أمامك طريقا ذا مشقة بعيدة و
أهوال شديدة وأنه لا غنى لك فيه عن حسن الارتياد وقدر بلاغك من الزاد وخفة الظهر فلا تحملن على ظهرك فوق
بلاغك فيكون ثقلا ووبالا عليك وإذا وجدت من أهل الحاجة من يحمل لك زادك فيوافيك به حيث تحتاج إليه فاغتنمه
واغتنم من استقرضك في حال غناك واجعل وقت قضائك في يوم عسرتك واعلم أن أمامك عقبة كؤودا لا محالة مهبطك
بك على جنة أو على نار المخف فيها أحسن حالا من المثقل فارتد لنفسك قبل نزولك واعلم أن الذي بيده ملكوت خزائن الدنيا
والآخرة قد أذن بدعائك وتكفل بإجابتك وأمرك أن تسأله ليعطيك وهو رحيم لم يجعل بينك وبينه ترجمانا ولم يحجبك عنه

ولم يلجئك الى من يشفع لك اليه ولم يمنعك ان اسأت من التوبة ولم يعيرك بالانابة ولم يعاجلك بالنقمة ولم يفضحك حيث الفضيحة ° تعرضت للفضيحة
ولم يناقشك بالجريمة ولم يؤيسك من الرحمة ولم يشدد عليك في التوبة فجعل النزوع عن الذنب حسنة وحسب سيئتك
واحدة وحسب حسنتك عشراً وفتح لك باب المتاب والاستيتاب فمتى شئت سمع نداءك ونجواك فافضيت
اليه بحاجتك وانبأته عن ذات نفسك وشكوت اليه همومك واستعنته على امورك وناجيته بما تستخفي به
من الخلق من سرك ثم جعل بيدك مفاتيح خزائنه فالحح في المسئلة يفتح لك باب الرحمة بما اذن لك فيه من مسئلته
فمتى شئت استفتحت بالدعاء ابواب خزائنه فالحح ولا يقنطك ان ابطأت عنك الاجابة فان العطية على قدر
المسئلة وربما اخرت عنك الاجابة ليكون اطول للمسئلة واجزل للعطية وربما سئلت الشيء فلم تؤته واوتيت
خيراً منه عاجلا واجلا او صرف عنك لما هو خير لك فلرب امر قد طلبته فيه هلاك دينك لو اوتيته فلتكن مسئلتك مسئلتك
فيما يعنيك مما يبقى لك جماله وينفى عنك وباله والمال لا يبقى لك ولا تبقى له فانه يوشك ان ترى عاقبة امرك حسنا
او سيئا او يعفو العفو الكريم واعلم انك انما خلقت للاخرة لا للدنيا وللفناء لا للبقاء وللموت لا للحياة وانك
في منزل قلعة ودار بلغة وطريق الى الاخرة انك طريد الموت الذي لا ينجو هاربه ولا بد انه يدركك يوماً فكن منه
على حذر ان يدركك على حال سيئة قد كنت تحدث نفسك فيها بالتوبة فيحول بينك وبين ذلك فاذا انت قد
اهلكت نفسك اي بني اكثر ذكر الموت وذكر ما تهجم عليه وتفضي بعد الموت اليه اجعله امامك حتى يأتيك وقد
اخذت منه حذرك ولا يأخذك على غرتك واكثر ذكر الاخرة وما فيها من النعيم والعذاب الاليم فان ذلك يزهدك في الدنيا
ويصغرها عندك وقد نبأك الله عنها ونعتت لك نفسها وكشفت عن مساويها فاياك ان تغتر بما ترى من اخلاد اهلها
اليها وتكالبهم عليها كالاب غاوية وسباع ضارية يهر بعضها على بعض ياكل عزيزها ذليلها وكبيرها صغيرها قد
اضلت اهلها عن قصد السبيل وسلكت بهم طريق العمى واخذت بابصارهم عن منهج الصواب فتاهوا في حيرتها وغرقوا
في فتنتها واتخذوها رباً فلعبت بهم ولعبوا بها ونسوا ما وراءها فاياك يا بني ان تكون قد شانته كثرة عيوبها نعم معقلة
واخرى مهملة قد اضلت عقولها وركبت مجهولها سروح عاهة بواد وعث ليس لها راع يقيمها رويدا حتى يسفر
الظلام كأن قد وردت الظعينة يوشك من اسرع ان يلحق واعلم ان من كانت مطيته الليل والنهار فانه يسار به وان كان لا
يسير الا الله الاخوان الدنيا وغدا الاخرة اي بني فان تزهد فيما زهدك الله فيه من الدنيا وتعزف نفسك عنها فهي
اهل لذلك وان كنت غير قابل نصيحتي اياك فيها فاعلم يقينا انك لن تبلغ املك ولن تعدو اجلك وانك في سبيل من كان
قبلك فاخفض في الطلب واجمل في المكتسب فانه رب طلب قد جر الى حرب فليس كل طالب بناج وكل مجمل بمحتاج واكرم نفسك
عن كل دنية وان ساقتك الى الرغائب فانك لن تعتاض بما تبذل من نفسك عوضا ولا تكن عبد غيرك وقد جعلك الله
حرا وما خير خير لا ينال الا بشر ويسر لا ينال الا بعسر واياك ان توجف بك مطايا الطمع فتوردك مناهل الهلكة وان
استطعت ان لا يكون بينك وبين الله ذو نعمة فافعل فانك مدرك قسمك واخذ سهمك وان اليسير من الله تبارك
وتعالى اكثر واعظم من الكثير من خلقه وان كان كل منه ولو نظرت ولله المثل الاعلى فيما تطلب من الملوك ومن دونهم من السفلة

° قرز

تعرف ان اليسير مما تصيب من الملوك افتخارا وان عليك في كثير مما تصيب من الدناءة عارا فاقتصد في امرك
مغبة علمك انك لست بايعا شيئا من دينك وعرضك بثمن والمغبون من غبن نصيبه من الله فخذ من الدنيا ما اتاك وتول
عما تولى فان انت لم تفعل فاجمل في الطلب واياك ومقارنة من رهبته على دينك وباعد السلطان ولا تامن خدع الشيطان
وتقول متى ارى ما انكر نزعت فانه قد كذا هلك من كان قبلك من اهل القبلة وقد ايقنوا بالمعاد فلو سمعت بعضهم بيع
آخرته بالدنيا لم يطب بذلك نفسا ثم قد تخيله الشيطان بخدعه ومكره حتى يورطه في هلكة بعرض من الدنيا حقير وينقله
من شر الى شر حتى يؤيسه من رحمة الله ويدخله في القنوط فيجد الوجه الى ما خالف الاسلام واحكامه فان ابت نفسك الا
حب الدنيا وقرب السلطان فخالفتك الى ما نهيتك عنه مما فيه رشدك فاملك عليك لسانك فانه لا ثقة للملوك عند
الغضب ولا تسأل عن اخبارهم ولا تنطق عند اسرارهم ولا تدخل فيما بينك وبينهم وفي الصمت السلامة من الندامة
وتلافيك ما فرط من صمتك ايسر من ادراكك ما فات من منطقك وحفظ ما في الوعاء بشد الوكاء وحفظ ما في يديك احب
الي من طلب ما في يد غيرك ولا تحدث الا عن ثقة فتكون كاذبا والكذب ذل وحسن التدبير مع الكفاف اكفى لك من الكثير مع الاسراف وحسن
الياس خير من الطلب الى الناس والعفة مع الحرفة خير من سرور مع فجور والمرء احفظ لسره ورب ساع فيما يضره من اكثر هجر ومن
تفكر ابصر ومن خير حظ امرئ قرين صالح فقارن اهل الخير تكن منهم وباين اهل الشر تبن منهم ولا يغلبن عليك
سوء الظن فانه لا يدع بينك وبين خليل صلحا وقد يقال من الحزم سوء الظن بينك فانه لا يدع بئس الطعام الحرام
وظلم الضعيف افحش الظلم والفاحشة كاسمها والتصبر على المكروه نقص للقلب وان كان الرفق خرقا كان الخرق
رفقا وربما كان الدواء داء والداء دواء وربما نصح غير الناصح وغش المستنصح واياك والاتكال على المنى فانها بضائع
النوكى وتثبط عن خير الآخرة والدنيا ذك قلبك بالادب كما تذكى النار بالحطب ولا تكن كحاطب الليل وغثاء السيل
وكفر النعمة لؤم وصحبة الجاهل شؤم والعقل حفظ التجارب وخير ما جربت ما وعظك ومن الكرم لين الشيم بادر الفرصة
قبل ان تكون غصة من الحزم العزم ومن سبب الحرمان التواني ليس كل طالب يصيب ولا كل راكب يؤوب ومن الفساد اضاعة
الزاد ولكل امر عاقبة رب يسير انمى من كثير سوف ياتيك ما قدر لك التاجر مخاطر ولا خير في معين مهين لا تبيتن من امر على عذر
من حكم سنا ومن تفهم ازداد ولقاء اهل الخير عمارة القلوب ساهل الدهر ما ذل لك قعوده واياك ان تجمح بك مطية
اللجاج وان قارفت سيئة فعجل محوها بالتوبة ولا تخن من ائتمنك وان خانك ولا تذع سره وان اذاعه ولا تخاطر بشيء رجاء
اكثر منه واطلب فانه ياتيك ما قسم لك خذ بالفضل واحسن البذل وقل للناس حسنا واي كلمة حكم جامعة ان تحب
للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لها انك قل ما تسلم ممن تسرعت اليه ان تندم او تتفضل عليه واعلم ان من
الكرم الوفاء بالذمم والدفع عن الحرم والصدود آية المقت وكثرة العلل آية البخل ولبعض امساكك عن اخيك مع
لطف خير من بذل مع جنف ومن التكرم صلة الرحم ومن يرجوك او يثق بصلتك اذا قطعت قرابتك والتجرم وجه
القطيعة احمل نفسك مع اخيك عند صرمه على الصلة وعند صدوده على اللطف والمسألة وعند جموده على البذل
وعند تباعده على الدنو وعند شدته على اللين وعند جرمه على الاعتذار حتى كانك له عبد وكانه ذو نعمة عليك

وإيّاك أن تضع ذلك في غير موضعه أو أن تفعله بغير أهله لا تتخذنّ عدوّ صديقك صديقاً فتعادي صديقك ولا تعمل بالخديعة فإنّها خلق اللئيم وامحض أخاك النصيحة حسنة كانت أو قبيحة وساعده على كلّ حال وزل معه حيث زال ولا تطلبنّ مجازاة أخيك ولو حثا التراب بفيك وخذ على عدوّك بالفضل فإنّه أحرى للظفر وتسلم من الناس بحسن الخلق وتجرّع الغيظ فإنّي لم أر جرعة أحلى منها عاقبة ولا ألذّ مغبّة ولا تصرم أخاك على ارتياب ولا تقطعه دون استعتاب ولن لمن غالظك فإنّه يوشك أن يلين لك ما أقبح القطيعة بعد الصلة والجفاء بعد الإخاء والعداوة بعد المودّة والخيانة لمن ائتمنك والخلف للظنّ لمن رجاك والغدر لمن استأمن إليك فإن أنت غلبتك قطيعة أخيك فاستبق له من نفسك بقيّة ترجع إليها إن بدا ذلك له يوماً ومن ظنّ بك خيراً فصدّق ظنّه ولا تضيعنّ حقّ أخيك اتّكالاً على ما بينك وبينه فإنّه ليس لك بأخ من أضعت حقّه ولا يكن أهلك أشقى الخلق بك ولا ترغبنّ فيمن زهد فيك ولا تزهدنّ فيمن رغب إليك إذا كان للخلطة موضعاً ولا يكوننّ أخوك أقوى على قطيعتك منك على صلته ولا يكوننّ على الإساءة أقوى منك على الإحسان ولا على البخل أقوى منك على البذل ولا على التقصير أقوى منك على الفضل ولا يكبرنّ عليك ظلم من ظلمك فإنّه إنّما يسعى في مضرّته ونفعك وليس جزاء من سرّك أن تسوءه والرزق رزقان رزق تطلبه ورزق يطلبك فإن لم تأته أتاك واعلم أي بنيّ أنّ الدهر ذو صروف فلا تكوننّ ممّن تشتدّ لائمته ويقلّ عند الناس عذره ما أقبح الخضوع عند الحاجة والجفاء عند الغنى إنّما لك من دنياك ما أصلحت به مثواك فأنفق في حقّ ولا تكن خازناً لغيرك وإن كنت جازعاً على ما تفلّت من يديك فاجزع على كلّ ما لم يصل إليك واستدلل على ما لم يكن بما كان فإنّ الأمور أشباه ولا تكفرنّ ذا نعمة فإنّ كفر النعمة من ألأم الكفر واقبل العذر ولا تكوننّ ممّن لا ينتفع من العظة إلّا بما لزمه فإنّ العاقل ينتفع بالأدب والبهائم لا تتّعظ إلّا بالضرب اعرف الحقّ لمن عرفه لك رفيعاً كان أو وضيعاً واطرح عنك واردات الهموم بعزائم الصبر وحسن اليقين من ترك القصد جار ونعم حظّ المرء القناعة ومن شرّ ما صحب المرء الحسد وفي القنوط التفريط والشحّ يجلب الملامة والصاحب مناسب والصديق من صدق غيبه والهوى شريك العمى ومن التوفيق الوقوف عند الحيرة ونعم طارد الهمّ اليقين وعاقبة الكذب الندم وفي الصدق السلامة وعاقبة الكذب شرّ عاقبة ربّ بعيد أقرب من قريب وقريب أبعد من بعيد والغريب من لم يكن له حبيب لا يعدمك من حبيب سوء ظنّ ومن حمى ظمئ ومن تعدّى الحقّ ضاق مذهبه ومن اقتصر على قدره كان أبقى له نعم الخلق التكرّم وألأم اللؤم البغي عند القدرة والحياء سبب إلى كلّ جميل وأوثق العرى التقوى وأوثق سبب أخذت به سبب بينك وبين الله ومنك من أعتبك والإفراط في الملامة تشبّ نيران اللجوج وكم من دنف قد نجا وصحيح قد هوى فقد يكون اليأس إدراكاً إذا كان الطمع هلاكاً وليس كلّ عورة تصاب وربّما أخطأ البصير قصده وأصاب الأعمى رشده ليس كلّ من طلب وجد ولا كلّ من توقّى نجا أخّر الشرّ فإنّك إذا شئت تعجّلته وأحسن إن أحببت أن يحسن إليك فاحتمل أخاك على ما فيه ولا تكثر العتاب فإنّه يورث الضغينة ويجرّ إلى البغضة واستعتب من رجوت عتابه وقطيعة الجاهل تعدل صلة العاقل ومن الكرم منع الحرم من كابر الزمان عطب ومن ينقم عليه غضب ما أقرب النقمة من أهل البغي وأخلق بمن غدر ألّا يوفى له زلّة المتوقّي أشدّ زلّة وعلّة الكذب أقبح علّة والفساد يبير الكثير والاقتصاد

يمحو اليسير في القلة ذلة وبر الوالدين من كرم الطبيعة والزلل مع العجل ولا خير في لذة تعقب ندما والعاقل من وعظته التجارب والهدى يجلو العمى ولسانك ترجمان عقلك ليس مع الاختلاف ائتلاف من حسن الجوار تفقد الجار لن يهلك من اقتصد ولن يفتقر من زهد بين عن امرئ دخيله رب باحث عن حتفه لا تشترين بثقة رجاء كل ما يخشى يضر رب هزل عاد جدا من امن الزمان خانه ومن تعظم عليه اهانه ومن ترغم عليه ارغمه ومن لجا اليه اسلمه وليس كل من رمى اصاب اذا تغير السلطان تغير الزمان وخير اهلك من كفاك والمزاح يورث الضغاين ورب الكذب الجريض راس الدين صحة اليقين و تمام الاخلاص تجنبك المعاصي وخير المقال ما صدقه الفعال والسلامة مع الاستقامة والدعاء مفتاح الرحمة سل عن الرفيق قبل الطريق وعن الجار قبل الدار وكن من الدنيا على قلعة احمل لمن ادل عليك واقبل عذر من اعتذر اليك وخذ العفو من الناس ولا تبلغ من احد مكروهه اطع اخاك وان عصاك وصله وان جفاك وعود نفسك السماح وتخير لها من كل خلق احسنه فان الخير عادة واياك ان تذكر من الكلام قذرا وتكون مضحكا وان حكيت ذلك عن غيرك وانصف من نفسك قبل ان ينتصف منك واياك ومشاورة النساء فان رايهن الى افن وعزمهن الى وهن واكفف عليهن من ابصارهن بحجابك اياهن فان شدة الحجاب خير لك ولهن وليس خروجهن باشد من ادخالك من لا يوثق به عليهن وان استطعت ان لا يعرفن غيرك فافعل ولا تملك المراة من امرها ما جاوز نفسها فان ذلك انعم لحالها وارخى لبالها وادوم لجمالها فان المراة ريحانة وليست بقهرمانة ولا تعد بكرامتها نفسها ولا تطمعها ان تشفع لغيرها فتميل مغضبة عليك معها ولا تطل الخلوة مع النساء فيمللنك وتملهن واستبق من نفسك بقية من امساكك عنهن وهن يرينك ذو اقتدار خير من ان يظهرن منك على انتشار واياك والتغاير في غير موضع غيرة فان ذلك يدعو الصحيحة منهن الى السقم ولكن احكم امرهن فان رايت عيبا فعاجل النكير على الكبير والصغير واياك ان تعاقب فيعظم الذنب ويهون العتب واحسن للمماليك الادب واقلل الغضب ولا تكثر العتب في غير ذنب فاذا استحق احد منهم ذنبا فاحسن العدل فان العدل مع العفو اشد من الضرب لمن كان له عقل ولا تمسك من لا عقل له وخف القصاص واجعل لكل امرئ منهم عملا تاخذه به فانه احرى ان لا يتواكلوا واكرم عشيرتك فانهم جناحك الذي به تطير واصلك الذي اليه تصير وبهم تطول وهم العدة عند الشدة فاكرم كريمهم وعد سقيمهم واشركهم في امورهم وتيسر عند معسورهم واستعن بالله على امورك فانه اكفى معين استودع الله دينك ودنياك واسئله خير القضاء لك في الدنيا والاخرة والسلام عليك ورحمة الله جش الاصبغ بن نباتة المجاشعي كان من خاصة امير المؤمنين عليه السلام وعمر بعده روى عنه عهد الاشتر ووصيته الى محمد ابنه اخبرنا عبد السلام بن الحسين الاديب عن ابي بكر الدوري عن محمد بن احمد بن ابي الثلج عن جعفر بن محمد الحسني عن علي بن عبدك عن الحسن بن طريف عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة بالوصية **بيانا** قوله عليه السلام د من وصية امير المؤمنين عليه السلام لولده الحسن عليه السلام كيف وانى بك يا بني اذا صرت من قوم صبيهم غاو وشابهم فاتك وشيخهم لا يامر بمعروف ولا ينهى عن منكر و عالمهم خب مواد مستحوذ هواه متمسك بعاجل دنياه اشدهم عليك اقبالا يرصدك بالغوائل ويطلب الحيلة بالتمني ويطلب الدنيا بالاجتهاد خوفهم آجل ورجاؤهم عاجل لا يهابون الا من يخافون لسانه ويرجون نواله دينهم الربا كل حق عنده

محجوبون من غشهم ويميلون من داهنهم قلوبهم خاوية لا يسمعون دعاء ولا يجيبون سائلا قد استولت عليهم سكرة الغفلة
ان تركتهم لم يتركوك وان تابعتهم اغتالوك اخوان الظاهر واعداء السرائر يتصاحبون على غير تقوى فاذا افترقوا ذم بعضهم
بعضا تموت فيهم السنن وتحيى فيهم البدع فاحمق الناس من اسف على فقدهم او سر بكثرتهم فكن عند ذلك يا بني كابن اللبون
لا ظهر فيركب ولا وبر فيسلب ولا ضرع فيحلب فما طلابك لقوم ان كنت عالما عابوك وان كنت جاهلا لم يرشدوك
وان طلبت العلم قالوا متكلف متعمق وان تركت طلب العلم قالوا عاجز غبي وان تحققت لعبادة ربك قالوا متصنع مرائي
وان لزمت الصمت قالوا الكن وان نطقت قالوا مهذار وان انفقت قالوا مسرف وان اقتصدت قالوا بخيل وان احتجت الى ما
في ايديهم صارموك وذموك وان لم تعتد بهم كفروك فهذه صفة اهل زمانك فاصغ الى من فزع عن جورهم وامن من
الطمع فيهم فهو مقبل على شأنه مدار لاهل زمانه ومن صفة العالم ان لا يعظ الا من يقبل عظته ولا ينصح معجبا برأيه
ولا يخبر بما يخاف اذاعته ولا يودع سره الا عند كل ثقة ولا يلفظ الا بما يتعارفون به الناس ولا يخالطهم الا بما يعقلون
فاحذر كل الحذر وكن فردا وحيدا واعلم ان من نظر في عيب نفسه شغل عن عيب غيره ومن كابد الامور عطب ومن اقتحم اللجج
غرق ومن اعجب برأيه ضل ومن استغنى بعقله زل ومن تكبر على الناس ذل ومن مزح استخف به ومن كثر من شيء عرف به ومن
كثر كلامه كثر خطاؤه ومن كثر خطاؤه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه قل دينه ومن قل دينه مات قلبه
ومن مات قلبه دخل النار قيل ووقف رجل على الحسن بن علي عليهما السلام فقال يا ابن امير المؤمنين بالذي انعم عليك بهذه النعمة
التي ما نلتها منه بشفيع منك اليه بل انعاما منه عليك الا ما انصفتني من خصمي فانه غشوم ظلوم لا يوقر الشيخ الكبير
ولا يرحم الطفل الصغير وكان متكئا فاستوى جالسا وقال له من خصمك حتى انتصف لك منه فقال له الفقر فاطرق
ساعة عليه السلام ثم رفع رأسه الى خادمه وقال احضر ما عندك من موجود فاحضر خمسة آلاف درهم فقال ادفعها اليه ثم قال
له بحق هذه الاقسام التي اقسمت بها علي متى اتاك خصمك جائرا الا ما اتيتني منه متظلما

باب

وصية امير المؤمنين صلوات الله عليه للحسين صلى الله عليه قال يا بني اوصيك بتقوى الله في الغنى
والفقر وكلمة الحق في الرضى والغضب والقصد في الغنى والفقر وبالعدل على الصديق والعدو وبالعمل في النشاط
والكسل والرضى عن الله في الشدة والرخاء اي بني ما شر بعده الجنة بشر ولا خير بعده النار بخير وكل نعيم دون
الجنة محقور وكل بلاء دون النار عافية واعلم اي بني انه من ابصر عيب نفسه شغل عن عيب غيره ومن تعرى من
لباس التقوى لم يستتر بشيء من اللباس ومن رضي بقسم الله لم يحزن على ما فاته ومن سل سيف البغي قتل به ومن حفر بئرا
لاخيه وقع فيها ومن هتك حجاب غيره انكشفت عورات بيته ومن نسي خطيئته استعظم خطيئة غيره ومن كابد الامور
عطب ومن اقتحم الغمرات غرق ومن اعجب برأيه ضل ومن استغنى بعقله زل ومن تكبر على الناس ذل ومن خالط العلماء وقر ومن
خالط الانذال حقر ومن سفه على الناس شتم ومن دخل مداخل السوء اتهم ومن مزح استخف به ومن اكثر من شيء عرف به ومن
كثر كلامه كثر خطاؤه ومن كثر خطاؤه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه ومن مات قلبه دخل
النار اي بني من نظر في عيوب الناس ورضي لنفسه بها فذاك الاحمق بعينه ومن تفكر اعتبر ومن اعتبر اعتزل ومن اعتزل سلم

ومن ترك الشهوات كان حرا ومن ترك الحسد كانت له المحبة عند الناس اي بني عز المؤمن غناؤه عن الناس والقناعة
مال لا ينفد ومن اكثر ذكر الموت رضي من الدنيا باليسير ومن علم ان كلامه من عمله قل كلامه الا فيما ينفعه اي بني العجب
ممن يخاف العقاب فلم يكف ورجا الثواب فلم يتب ويعمل اي بني الفكرة تورث نورا والغفلة ظلمة والجهالة ضلالة
والسعيد من وعظ بغيره والادب خير ميراث وحسن الخلق خير قرين ليس مع قطيعة الرحم نماء ولا مع الفجور غنى
اي بني العافية عشرة اجزاء تسعة منها في الصمت الا بذكر الله وواحدة في ترك مجالسة السفهاء اي بني [illegible]
من تزيا بمعاصي الله في المجالس اورثه الله ذلا ومن طلب العلم علم يا بني رأس العلم الرفق وآفته الخرق ومن كنوز الايمان
الصبر على المصائب والعفاف زينة الفقر والشكر زينة الغنى كثرة الزيارة تورث الملالة والطمأنينة قبل الخبرة ضد
الحزم واعجاب المرء بنفسه يدل على ضعف عقله اي بني كم نظرة جلبت حسرة وكم من كلمة سلبت نعمة اي بني
لا شرف اعلى من الاسلام ولا كرم اعز من التقوى ولا معقل احرز من الورع ولا شفيع انجح من التوبة ولا لباس اجمل
من العافية ولا مال اذهب بالفاقة من الرضى بالقوت ومن اقتصر على بلغة الكفاف تعجل الراحة وتبوأ خفض الدعة اي
بني الحرص مفتاح التعب ومطية النصب وداع الى التقحم في الذنوب والشره جامع لمساوي العيوب وكفاك تأديبا
لنفسك ما كرهته من غيرك لاخيك عليك مثل الذي لك عليه ومن تورط في الامور بغير نظر في العواقب فقد تعرض
للنوائب التدبير قبل العمل يؤمنك الندم من استقبل وجوه الآراء عرف مواقع الخطأ الصبر جنة من الفاقة البخل الفقر
جلباب المسكنة الحرص علامة الفقر وصول معدم خير من جاف مكثر لكل شيء قوت وابن آدم قوت الموت اي بني لا
تؤيس مذنبا فكم من عاكف على ذنبه ختم له بخير وكم من مقبل على عمله مفسد في آخر عمره صار الى النار نعوذ بالله منها
اي بني كم من عاص نجا وكم من عامل هوى من تحرى الصدق خفت عليه المؤن في خلاف النفس رشدها الساعات
تنقص الاعمار ويل للباغين من احكم الحاكمين وعالم ضمير المضمرين يا بني بئس الزاد الى المعاد العدوان على العباد اي بني في كل جرعة شرق وفي كل اكلة غصص لن تنال نعمة الا بفراق
اخرى ما اقرب الراحة من النصب والبؤس من النعيم والموت من الحياة والسقم من الصحة فطوبى لمن اخلص لله عمله وعلمه وحبه
وبغضه واخذه وتركه وكلامه وصمته وفعله وقوله وبخ بخ لعالم عمل فجد وخاف البيات فاعد واستعد ان سئل نصح
وان ترك صمت كلامه صواب وسكوته من غير عي جواب والويل كل الويل لمن بلي بحرمان وخذلان وعصيان فاستحسن لنفسه
ما يكرهه من غيره وازرى على الناس بمثل ما يأتي واعلم اي بني انه من لانت كلمته وجبت محبته وفقك الله لرشده وجعلك
من اهل طاعته بقدرته انه جواد كريم

باب عهد امير المؤمنين عليه السلام الى الاشتر رحمه الله حين

ولاه مصر ق هذا ما امر به عبد الله علي امير المؤمنين مالك بن الحرث بن الاشتر في عهده اليه حين ولاه مصر
جباية خراجها ومجاهدة عدوها واستصلاح اهلها وعمارة بلادها امره بتقوى الله وايثار طاعته واتباع ما
امر الله به في كتابه من فرائضه وسننه التي لا يسعد احد الا باتباعها ولا يشقى الا مع جحودها واضاعتها
وان ينصر الله بيده وقلبه ولسانه فانه قد تكفل بنصر من نصره انه قوي عزيز وامره ان يكسر من نفسه عند الشهوات فان
النفس امارة بالسوء الا ما رحم ربي ان ربي غفور رحيم وان يعتمد كتاب الله عند الشبهات فان فيه تبيان كل شيء وهدى

ورحمة لقوم يؤمنون وان تتحرى رضى الله ولا يتعرض لسخطه ولا يصر على معصيته فانه لا ملجأ من الله الا اليه ثم اعلم
يا مالك اني قد وجهتك الى بلاد قد جرت عليها دول قبلك من عدل وجور وان الناس ينظرون من امورك في مثل ما كنت
تنظر فيه من امور الولاة قبلك ويقولون فيك مثل ما كنت تقول فيهم وانما يستدل على الصالحين بما يجري الله
لهم على السن عباده فليكن احب الذخائر اليك ذخيرة العمل الصالح بالقصد فيما تجمع وما ترعى به رعيتك فاملك
هواك ولتسخ نفسك عما لا يحل لك فان سخاء النفس الانصاف منها فيما احببت وكرهت واشعر قلبك الرحمة للرعية
والمحبة لهم واللطف بالاحسان اليهم ولا تكونن عليهم سبعا ضاريا تغتنم اكلهم فانهم صنفان اما اخ لك في الدين واما
نظير لك في الخلق تفرط منهم الزلل وتعرض لهم العلل ويؤتى على ايديهم في العمد والخطأ فاعطهم من عفوك وصفحك مثل
الذي تحب ان يؤتيك الله من عفوه فانك فوقهم ووالي الامر عليك فوقك والله فوق من ولاك بما عرفك من كتابه وبصرك
من سنن نبيه صلى الله عليه وآله عليك بما كتبنا لك في عهدنا هذا لا تنصبن نفسك لحرب الله فانه لا يدي لك
بنقمته ولا غنى بك عن عفوه ورحمته فلا تندمن على عفو ولا تبجحن بعقوبة ولا تسرعن الى بادرة وجدت عنها مندوحة
ولا تقولن اني مؤمر آمر فاطاع فان ذلك ادغال في القلب ومنهكة للدين وتقرب من الفتن فتعوذ بالله من درك الشقاء واذا
اعجبك ما انت فيه من سلطانك فحدثت لك به ابهة او مخيلة فانظر الى عظم ملك الله فوقك وقدرته منك على ما
لا تقدر عليه من نفسك فان ذلك يطامن اليك من طماحك ويكف عنك من غربك ويفيء اليك ما عزب من عقلك واياك
ومساماته في عظمته والتشبه به في جبروته فان الله يذل كل جبار ويهين كل مختال فخور انصف الله وانصف الناس من
نفسك ومن خاصتك ومن اهلك ومن لك فيه هوى من رعيتك فانك الا تفعل تظلم ومن ظلم عباد الله كان الله خصمه
دون عباده ومن خاصمه الله ادحض حجته وكان لله حربا حتى ينزع ويتوب وليس شيء ادعى الى تغيير نعمة وتعجيل نقمة من اقامة
على ظلم فان الله يسمع دعوة المظلومين وهو للظالمين بمرصاد ومن يكن كذلك فهو رهين هلاك في الدنيا والآخرة
وليكن احب الامور اليك اوسطها في الحق واعمها في العدل واجمعها للرعية فان سخط العامة يجحف برضى الخاصة وان
سخط الخاصة يغتفر مع رضى العامة وليس احد من الرعية اثقل على الوالي مؤونة في الرخاء واقل معونة في البلاء واكره للانصاف
واسأل بالالحاف واقل شكرا عند الاعطاء وابطأ عذرا عند المنع واضعف صبرا عند ملمات الامور من الخاصة وانما
عمود الدين وجماع المسلمين والعدة للاعداء اهل العامة من الامة فليكن لهم صغوك واعمد لاعم الامور منفعة وخيرها
عاقبة ولا قوة الا بالله وليكن ابعد رعيتك منك واشنأهم عندك اطلبهم لعيوب الناس فان في الناس عيوبا الوالي
احق من سترها فلا تكشفن ما غاب عنك واستر العورة ما استطعت يستر الله منك ما تحب ستره من رعيتك واطلق عن
الناس عقد كل حقد واقطع عنك سبب كل وتر واقبل العذر وادرأ الحدود بالشبهات وتغاب عن كل ما لا يضح لك
ولا تستر شبهة ولا تعجلن الى تصديق ساع فان الساعي غاش وان تشبه بالناصحين لا تدخلن في مشورتك بخيلا يخذلك
عن الفضل ويعدك الفقر ولا جبانا يضعف عليك الامور ولا حريصا يزين لك الشره بالجور فان البخل والجور والحرص
غرائز شتى يجمعها سوء الظن بالله كمونها في الاشرار ايقن ان شر وزرائك من كان للاشرار وزيرا ومن شركهم في الآثام

وشح بنفسك عما لا يحل لك فان الشح بالنفس الخ نسخة في تحف العقول والنهج

التبجح بتقديم الجيم على الحاء الفرح والسرور

وقام بامورهم في عباد الله فلا يكونن لك بطانة تشركهم في امانتك كما شركوا في سلطان غيرك فاردوهم واوردوهم مصارع السوء ولا يعجبنك شاهد ما يحضرونك به فانهم اعوان الاثمة واخوان الظلمة وعباب كل طمع ودغل وانت واجد منهم خير الخلف ممن له مثل ادبهم ونفاذهم ممن قد تصفح الامور فعرف مساويها بما جرى عليه منها فاولئك اخف عليك مؤونة واحسن لك معونة واحنى عليك عطفا واقل لغيرك الفا لم يعاون ظالما على ظلمه ولا اثما على اثمه ولم يكن له مع غيرك سيرة اجحفت بالمسلمين والمعاهدين فاتخذ اولئك خاصة لخلواتك وملائك ثم ليكن آثرهم عندك اقولهم بمر الحق واحوطهم على الضعفاء بالانصاف واقلهم لك مناظرة فيما يكون منك مما كره الله لاوليائه واقعا ذلك من هواك حيث وقع فانهم يقفونك على الحق ويبصرونك ما يعود عليك نفعه والصق باهل الورع والصدق وذوي العقول والاحساب ثم رضهم على ان لا يطروك ولا يبجحوك بباطل لم تفعله فان كثرة الاطراء يحدث الزهو ويدني من الغرة والاقرار بذلك يوجب المقت من الله ولا يكونن المحسن والمسيء عندك بمنزلة سواء فان ذلك تزهيد لاهل الاحسان في الاحسان وتدريب لاهل الاساءة على الاساءة فالزم كلا منهم ما الزم نفسه ادبا منك ينفعك الله به وتنفع به اعوانك ثم اعلم انه ليس شيء بادعى لحسن ظن وال برعيته من احسانه اليهم وتخفيفه المؤونات عليهم وقلة استكراهه اياهم على ما ليس له قبلهم فليكن في ذلك امر يجتمع لك به حسن ظنك برعيتك فان حسن الظن يقطع عنك نصبا طويلا وان احق من حسن ظنك به لمن حسن بلاؤك عنده واحق من ساء ظنك به لمن ساء بلاؤك عنده فاعرف هذه المنزلة لك وعليك لتزدك بصيرة في حسن الصنع واستكثار حسن البلاء عند العامة مع ما يوجب الله بها لك في المعاد ولا تنقض سنة صالحة عمل بها صدور هذه الامة واجتمعت بها الالفة وصلحت عليها الرعية ولا تحدثن سنة تضر بشيء مما مضى من تلك السنن فيكون الاجر لمن سنها والوزر عليك بما نقضت منها واكثر مدارسة العلماء ومثافنة الحكماء في تثبيت ما صلح عليه اهل بلادك واقامة ما استقام به الناس من قبلك فان ذلك يحق الحق ويدفع الباطل ويكتفى به دليلا ومثالا لان السنن الصالحة هي السبيل الى طاعة الله ثم اعلم ان الرعية طبقات لا يصلح بعضها الا ببعض ولا غنى ببعضها عن بعض فمنها جنود الله ومنها كتاب العامة والخاصة ومنها قضاة العدل ومنها عمال الانصاف والرفق ومنها اهل الجزية والخراج من اهل الذمة ومسلمة الناس ومنها التجار واهل الصناعات ومنها الطبقة السفلى من ذوي الحاجة والمسكنة وكل قد سمى الله سهمه ووضع على حد فريضته في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وعهدا عندنا محفوظا فالجنود باذن الله حصون الرعية وزين الولاة وعز الدين وسبل الامن والخفض وليس تقوم الرعية الا بهم ثم لا قوام للجنود الا بما يخرج الله لهم من الخراج الذي يصلون به الى جهاد عدوهم ويعتمدون عليه ويكون من وراء حاجاتهم ثم لا بقاء لهذين الصنفين الا بالصنف الثالث من القضاة والعمال والكتاب لما يحكمون من الامور ويظهرون من الانصاف ويجمعون من المنافع ويؤتمنون عليه من خواص الامور وعوامها ولا قوام لهم جميعا الا بالتجار وذوي الصناعات فيما يجتمعون من مرافقهم ويقيمون من اسواقهم ويكفونهم من الترفق بايديهم مما لا يبلغه رفق غيرهم ثم الطبقة السفلى من اهل الحاجة والمسكنة الذين يحق رفدهم ومعونتهم وفي الله لكل سعة ولكل على الوالي حق بقدر ما يصلحه ولن يخرج الوالي من حقيقة ما الزمه الله من ذلك الا بالاهتمام

والاستعانة بالله وتوطين نفسه على لزوم الحق والصبر فيما خف عليه وثقل فول من جنودك انصحهم في نفسك لله ولرسوله
ولامامك جيبا وافضلهم حلما واجمعهم علما وسياسة ممن يبطئ عن الغضب ويسرع الى العذر ويرأف بالضعفاء و
ينبوا على الاقوياء ممن لا يثيره العنف ولا يقعد به الضعف ثم الصق بذوي الاحساب واهل البيوتات الصالحة والسوابق
الحسنة ثم اهل النجدة والسخاء فانهما جماع من الكرم وشعبتان من العرف يهديان الى حسن الظن بالله والايمان بقدره

ثم اهل النجدة والشجاعة والسخاء والسماحة فانهم جماع من الكرم وشعب من العرف نسخه

ثم تفقد امورهم بما يتفقد الوالدين من ولده ولا يتفاقمن في نفسك شيء قويتهم به ولا تحقرن لطفا تعاهدتهم به
وان قل فانه داعية لهم الى بذل النصيحة وحسن الظن بك فلا تدع تفقد لطيف امورهم اتكالا على جسيمها فان
لليسير من لطفك موضعا ينتفعون به وللجسيم موقعا لا يستغنون عنه وليكن آثر رؤس جنودك من واساهم
في معونته وافضل عليهم في بذله بما يسعهم ويسع من وراءهم من خلوف اهليهم حتى يكون همهم هما واحدا في
جهاد العدو ثم واعلامهم ذات نفسك في ايثارهم والتكرم لهم والارصاد بالتوسعة وحقق ذلك بحسن الفعال
والاثر والعطف فان عطفك عليهم يعطف قلوبهم عليك ان افضل قرة العيون للولاة استفاضة العدل
في البلاد وظهور مودة الرعية لانه لا يظهر مودتهم الا بسلامة صدورهم ولا تصح نصيحتهم الا بحوطتهم على ولاة الامور
وقلة استثقال دولهم وترك استبطاء انقطاع مدتهم ثم لا تكلن جنودك الى مغنم وزعته بينهم بل احدث لهم مع كل
مغنم بدلا مما سواه مما افاء الله عليهم تستنصرهم به ويكون داعية لهم الى العودة لنصر الله ولدينه واخصص اهل
النجدة في املهم الى منتهى غاية آمالك من النصيحة بالبذل وحسن الثناء عليهم ولطيف التعهد لهم رجلا رجلا وما
ابلى في كل مشهد فان كثرة الذكر منك لحسن فعالهم تهز الشجاع وتحرض الناكل ان شاء الله ثم لا تدع ان يكون لك عليهم
عين من اهل الامانة والقول بالحق عند الناس فيثبتون بلاء كل ذي بلاء فيهم ليثقوا اولئك بعلمك ببلائهم ثم اعرف
لكل امرئ منهم ما ابلى ولا تضمن بلاء امرئ الى غيره ولا تقصرن به دون غاية بلائه وكافئهم بما كان منهم واخصصهم
منك بهزة ولا يدعونك شرف امرئ الى ان تعظم من بلائه ما كان صغيرا ولا ضعة امرئ على ان تصغر من بلائه ما كان
عظيما ولا يفسدن امرا عندك علة ان عرضت له ولا نبوة بدت له قد كان له فيها حسن بلاء فان العز لله يؤتيه من
يشاء والعاقبة للمتقين وان استشهد احد من جنودك واهل النكاية في عدوك فاخلفه في عياله بما يخلف به الوصي
الشفيق الموثوق به حتى لا يرى عليهم اثر فقده فان ذلك يعطف عليك قلوب شيعتك ويستشعرون به طاعتك
ويسلسون لركوب معاريض التلف الشديد في ولايتك وقد كانت من رسول الله صلى الله عليه وآله سنن في المشركين
ومنا بعده سنن قد جرت بها سنن وامثال في الظالمين ومن توجه قبلتنا وتسمى بديننا وقد قال الله لقوم احب ارشادهم
يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول
ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا وقال ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه
الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا فالرد الى الله الاخذ بمحكم
كتابه والرد الى الرسول الاخذ بسنته الجامعة غير المتفرقة ونحن اهل رسول الله صلى الله عليه وآله الذين نستنبط المحكم

الحكم

من كتابه وتمييز المتشابه منه نعرف الناسخ مما نسخ الله ووضع امره ونهيه في عدوك بمثل ما شاهدت منا في مثلهم من امثالنا
وتواتر الينا الكتب بالاخبار بكل حدث يأتك منا امر عام والله المستعان ثم نظر في امر الاحكام بين الناس بنية صالحة فان
الحكم في انصاف المظلوم من الظالم والاخذ للضعيف من القوي واقامة حدود الله على سنتها ومنهاجها مما يصلح عباد
الله وبلاده فاختر للحكم بين الناس افضل رعيتك في نفسك وانفسهم للعلم والحلم والورع والسخاء ممن لا يضيق به
الامور ولا تمحكه الخصوم ولا يتمادى في اثبات الزلة ولا من الفئ الى الحق اذا عرفه ولا تشرف نفسه على طمع ولا يكتفي
بادنى فهم دون اقصاه اوقفهم في الشبهات واخذهم بالحجج واقلهم تبرما بمراجعة الخصوم واصبرهم على تكشف الامور و
اصرمهم عند ايضاح الحكم ممن لا يزدهيه اطراء ولا يستميله اغراق (اغراؤهم) ولا يصغى للتبليغ فول قضائك من كان كذلك
وهم قليل ثم اكثر تعهد قضائه وافتح له في البذل ما يزيح علته ويستغني به وتقل معه حاجته الى الناس واعطه
منك ما لا يطمع فيه غيره من خاصتك في المنزلة لديك ليامن بذلك اغتيال الرجال اياه عندك واحسن توقيره في
صحبتك وقربه في مجلسك وامض قضاءه وانفذ حكمه واشدد عضده واجعل اعوانه خيار من ترضى من نظرائه من
الفقهاء واهل الورع والنصيحة لله ولعباد الله ليناظرهم فيما اشتبه عليه ويلطف عليهم لعلم ما غاب عنه ويكونون
شهداء على قضائه بين الناس ان شاء الله ثم حملة الاخيار الاطراف قضاة يجتهد فيهم نفسه لا يختلفون ولا
يتدابرون في حكم الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله فان الاختلاف في الحكم اضاعة للعدل وغرة في الدين
وسبب من الفرقة وقد بين الله ما يأتون وما ينفقون وامر برد ما لا يعلمون الى من استودعه الله علم كتابه واستحفظه
الحكم فيه فانما اختلاف القضاة في دخول البغي بينهم واكتفاء كل امرئ منهم برأيه دون من فرض الله ولايته وليس
يصلح الدين ولا اهل الدين على ذلك ولكن على الحاكم ان يحكم بما عنده من الاثر والسنة فاذا اعياه ذلك رد الحكم الى
اهله فان غاب اهله عنه ناظر غيره من فقهاء المسلمين ليس له ترك ذلك الى غيره وليس لقاضيين من اهل الملة
ان يقيما على اختلاف في حكم دون ما رفع ذلك الى ولي الامر فيكم فيكون هو الحاكم بما علمه الله ثم يجتمعان على حكمه
فيما وافقهما او خالفهما فانظر في ذلك نظرا بليغا فان هذا الدين قد كان اسيرا بايدي الاشرار يعمل فيه بالهوى
وتطلب به الدنيا واكتب الى قضاة بلدانك فليرفعوا اليك كل حكم اختلفوا فيه على حقوقه ثم تصفح تلك الاحكام
فما وافق كتاب الله وسنة نبيه والاثر من امامك فامضه واحملهم عليه وما اشتبه عليك فاجمع له الفقهاء بحضرتك
فناظرهم فيه ثم امض ما يجتمع عليه اقاويل الفقهاء بحضرتك من المسلمين فان كل امر اختلف فيه الرعية مردود
الى حكم الامام وعلى الامام الاستعانة بالله والاجتهاد في اقامة الحدود وجبر الرعية على امره ولا قوة الا بالله ثم
انظر في امور عمالك واستعملهم اختبارا ولا تولهم امورك محاباة واثرة فان المحاباة والاثرة جماع الجور والخيانة وادخال
الضرورة على الناس وليست تصلح الامور بالادغال فاصطف لولاية اعمالك اهل الورع والعلم والسياسة و
توخ منهم اهل التجربة والحياء من اهل البيوتات الصالحة والقدم في الاسلام فانهم اكرم اخلاقا واصح اعراضا
واقل في المطامع اسرافا وابلغ في عواقب الامور نظرا من غيرهم فليكونوا اعوانك على ما تقلدت ثم اسبغ عليهم في

دكا

وأسبغ عليهم الأرزاق فإن في ذلك قوة لهم على استصلاح أنفسهم وغنى عن تناول ما تحت أيديهم وحجة عليهم إن
خالفوا أمرك أو ثلموا أمانتك ثم تفقد أعمالهم وابعث العيون عليهم من أهل الصدق والوفاء فإن تعهدك في السر
لأمورهم حدوة لهم على استعمال الأمانة والرفق بالرعية وتحفظ من الأعوان فإن أحد منهم بسط يده إلى الخيانة
اجتمعت بها أخبار عيونك اكتفيت بذلك شاهدا فبسطت عليه العقوبة في بدنه وأخذته بما أصاب من عمله ثم
نصبته بمقام المذلة ووسمته بالخيانة وقلدته عار التهمة وتفقد ما يصلح أهل الخراج فإن في صلاحه وصلاحهم
صلاحا لمن سواهم ولا صلاح لمن سواهم إلا بهم لأن الناس كلهم عيال على الخراج وأهله فليكن نظرك في عمارة الأرض
أبلغ من نظرك في استجلاب الخراج فإن الجلب لا يدرك إلا بالعمارة ومن طلب الخراج بغير عمارة أخرب البلاد وأهلك العباد
ولم يستقم أمره إلا قليلا فاجمع إليك أهل الخراج من كل بلدانك ومرهم فليعلموك حال بلادهم وما فيه صلاحهم
ورخاء جبايتهم ثم سل عما يرفع إليك أهل العلم به من غيرهم فإن كانوا شكوا ثقلا أو علة من انقطاع شرب أو إحالة أرض
اغتمرها غرق أو أجحف بهم العطش أو آفة خففت عنهم ما ترجو أن يصلح الله به أمرهم وإن سألوا معونة على إصلاح
ما يقدرون عليه بأموالهم فاكفهم مؤونته فإن في عاقبة كفايتك إياهم صلاحا فلا يثقلن عليك شيء خففت به
عنهم المؤونات فإنه ذخر يعودون به عليك لعمارة بلادك وتزيين ولايتك مع اقتنائك مودتهم وحسن نياتهم في ذات
الخير وما يسهل الله به من جلبتهم فإن الخراج لا يستخرج بالكد والأتعاب مع أنها عقد تعتمد عليها إن حدث حدث
كنت عليهم معتمدا لفضل قوتهم بما ذخرت عنهم من الإجمام والثقة منهم بما عودتهم من عدلك ورفقك ومعرفتهم بعذرك
فيما حدث من الأمر الذي اتكلت به عليهم فاحتملوه بطيب أنفسهم فإن العمران محتمل ما حملته وإنما يؤتى خراب الأرض
لإعواز أهلها وإنما يعوز أهلها لإسراف الولاة وسوء ظنهم بالبقاء وقلة انتفاعهم بالعبر فاعمل فيما وليت عمل من
يحب أن يدخر حسن الثناء من الرعية والمثوبة من الله والرضا من الإمام ولا قوة إلا بالله ثم انظر في حال كتابك فاعرف حال
كل امرئ منهم فيما يحتاج إليه منهم فاجعل لهم منازل ورتبا فول على أمورك خيرهم واخصص رسائلك التي تدخل فيها
مكيدتك وأسرارك بأجمعهم لوجوه صالح الأدب ممن يصلح للمناظرة في جلائل الأمور من ذوي الرأي والنصيحة والذهن
أطواهم عنك لمكنون الأسرار كشحا ممن لا تبطره الكرامة ولا تمحق به الدالة فيجترئ بها عليك في خلاء أو يلتمس إظهارها
في ملأ ولا تقصر به الغفلة عن إيراد كتب الأطراف عليك وإصدار جواباتك على الصواب عنك فيما يأخذ ويعطي
منك ولا يضعف عقدا اعتقده لك ولا يعجز عن إطلاق ما عقد عليك ولا يجهل مبلغ قدر نفسه في الأمور فإن الجاهل
بقدر نفسه بقدر غيره أجهل وول ما دون ذلك من رسائلك وجماعات كتب خرجك ودواوين جنودك قوما تجتهد
نفسك في اختيارهم فإنها رؤوس أمرك أجمعها لنفعك وأعمها لنفع رعيتك ثم لا يكن اختيارك إياهم على فراستك
واستنامتك وحسن الظن بهم فإن الرجال يعرفون فراسات الولاة بتصنعهم وخدمتهم وليس وراء ذلك من النصيحة و
الأمانة ولكن اختبرهم بما ولوا للصالحين قبلك فاعمد لأحسنهم كان في العامة أثرا وأعرفهم فيها بالنبل والأمانة
فإن ذلك دليل على نصيحتك لله ولمن وليت أمره ثم مرهم بحسن الولاية ولين الكلمة واجعل لرأس كل أمر من أمورك رأسا

منهم لا يقهره كبيرها ولا يتشتت عليه كثيرها ثم تفقد فيها ما غاب عنك من حالاتهم وامور من يرد عليك رسله
وذوي الحاجة وكيف ولايتهم وقبولهم وليهم وحجتهم فان التبرم والعز والنخوة من كثير من الكتاب الا من عصم الله وليس
للناس بد من طلب حاجاتهم ومهما كان في كتابك من عيب فتغابيت عنه الزمته او فضل نسب اليك مع مالك عند الله
في ذلك من حسن الثواب ثم التجار وذوي الصناعات فاستوص وأوص بهم خيرا المقيم منهم والمضطرب بماله والمترفق
ببدنه فانهم مواد للمنافع وجلابها في البلاد في برك وبحرك وسهلك وجبلك وحيث لا يأتيهم الناس لمواضعها يلتئم
ولا يجترؤن عليها من بلاد اعدائك من اهل الصناعات التي اجرى الله الرفق منها على ايديهم فاحفظ حرمتهم و
آمن سبلهم وخذ لهم بحقوقهم فانهم سلم لا يخاف بائقته وصلح لا تحذر غائلته احب الامور اليهم اجمعها للامن و
اجمعها للسلطان فتفقد امورهم بحضرتك وفي حواشي بلادك واعلم مع ذلك ان في كثير منهم ضيقا فاحشا وشحا
قبيحا واحتكارا للمنافع وتحكما في البياعات وذلك باب مضرة للعامة وعيب على الولاة فامنع الاحتكار فان رسول
الله صلى الله عليه وآله نهى عنه وليكن البيع والشراء بيعا سمحا بموازين عدل واسعارا لا تجحف بالفريقين من
البائع والمبتاع فمن قارف حكرة بعد نهيك فنكل وعاقب في غير اسراف فان رسول الله صلى الله عليه وآله فعل
ذلك ثم الله الله في الطبقة السفلى من الذين لا حيلة لهم والمساكين والمحتاجين وذوي البؤس والزمنى فان في هذه
الطبقة قانعا ومعترا فاحفظ الله ما استحفظك من حقه فيها واجعل لهم قسما من غلات صوافي الاسلام في كل بلد
فان للاقصى منهم مثل الذي للادنى وكلا قد استرعيت حقه فلا يشغلنك عنهم نظر فانك لا تعذر بتضييع الصغير
لاحكامك الكبير المهم فلا تشخص همك عنهم ولا تصعر خدك لهم وتواضع لله يرفعك الله واخفض جناحك للضعفاء
واربهم الى ذلك منك حاجة وتفقد من امورهم ما لا يصل اليك منهم ممن تقتحمه العيون وتحقره الرجال
ففرغ لاولئك ثقتك من اهل الخشية والتواضع فليرفع اليك امورهم ثم اعمل فيهم بالاعذار الى الله يوم تلقاه فان
هؤلاء احوج الى الانصاف من غيرهم وكل فاعذر الى الله في تادية حقه وتعهد اهل اليتم والزمانة والرقة في السن ممن
لا حيلة له ولا ينصب للمسألة نفسه فاجر لهم ارزاقا فانهم عباد الله فتقرب الى الله بتخلصهم ووضعهم مواضعهم في اقواتهم
وحقوقهم فان الاعمال تخلص بصدق النيات ثم انه لا تسكن نفوس الناس او بعضهم الى انك قد قضيت حقوقهم بظهر
الغيب دون مشافهتك بالحاجات وذلك على الولاة ثقيل والحق كله ثقيل وقد يخففه الله على اقوام طلبوا العاقبة
فصبروا نفوسهم ووثقوا بصدق موعود الله لمن صبر واحتسب فكن منهم واستعن بالله واجعل لذوي الحاجات منك
قسما تفرغ لهم فيه شخصك وذهنك من كل شغل ثم تأذن لهم عليك وتجلس لهم مجلسا تتواضع فيه لله الذي
رفعك وتقعد عنهم جندك واعوانك من احراسك وشرطك تخفض لهم في مجلسك ذلك جناحك وتلين لهم كنفك
في مراجعتك ووجهك حتى يكلمك متكلمهم غير متعتع فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في غير موطن
لن تقدس امة لا يؤخذ للضعيف فيها حقه غير متعتع ثم احتمل الخرق منهم والعي ونح عنك الضيق والانف يبسط
الله عليك اكناف رحمته ويوجب لك ثواب اهل طاعته فاعط ما اعطيت هنيئا وامنع في اجمال واعذار وتواضع

هنالك فان الله يحب المتواضعين وليكن اكرم اعوانك عليك الينهم جانبا واحسنهم مراجعة والطفهم بالضعفاء
ان شاء الله ثم ان امورا من امورك لابد لك من مباشرتها منها اجابة عمالك بما يعيا به كتابك ومنها اصدار حاجات
الناس فى قصصهم ومنها معرفة ما يصل الى الكتاب والخزان مما تحت ايديهم فلا تتوانين فيها هنالك ولا تغتنمن تاخيرها
واجعل لكل امرئ منها من يناظر فيه ولا تتفرغ لقلبك فى همّ فكلما امضيت امرا فامض بعد التروية ومراجعة
نفسك ومشاورة ولى ذلك بغير احتشام ولا راى يكسب به عليك نقيضه ثم امض لكل يوم عمله فان لكل يوم ما فيه
واجعل لنفسك فيما بينك وبين الله افضل تلك المواقيت واجزل تلك الاقسام وان كانت كلها لله اذا صحت فيها
النية وسلمت منها الرعية وليكن فى خاصة ما تخلص لله به دينك اقامة فرائضه التى هى له خاصة فاعط الله من بدنك
فى ليلك ونهارك ما يحب فان الله جعل النافلة لنبيه خاصة دون خلقه فقال ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان
يبعثك ربك مقاما محمودا فذلك امر اختص الله به نبيه واكرمه به ليس لاحد سواه وهو لمن سواه تطوع فانه
يقول فمن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم فوفر ما تقربت به الى الله وكرمه اى فرائضه الى الله كاملا غير مثلوم ولا مثلوم
منقوص بالغا ذلك من بدنك ما بلغ فاذا قمت فى صلواتك بالناس فلا تطولن ولا تكونن منفرا ولا مضيعا فان فى
الناس من به العلة وله الحاجة وقد سئلت رسول الله صلى الله عليه وآله حين وجهنى الى اليمن كيف اصلى بهم فقال
صل بهم كصلوة اضعفهم وكن بالمؤمنين رحيما وبعد هذا فلا تطولن احتجابك عن رعيتك فان احتجاب الولاة
عن الرعية شعبة من الضيق وقلة علم بالامور والاحتجاب يقطع عنهم علم ما احتجبوا دونه فيصغر عندهم الكبير
ويعظم الصغير ويقبح الحسن ويحسن القبيح ويشاب الحق بالباطل وانما الوالى بشر لا يعرف ما توارى عنه الناس به
من الامور وليست على القول سمات يعرف بها الصدق من الكذب فتحصن من الادخال فى الحقوق بلين الحجاب فانما انت احد
رجلين اما امرؤ سخت نفسك بالبذل فى الحق ففيم احتجابك من واجب حق تعطيه وخلق كريم تسديه واما مبتلى بالمنع
فما اسرع كف الناس عن مسألتك اذا ايسوا من بذلك مع ان اكثر حاجات الناس اليك ما لا مؤنة عليك فيه من شكاية مظلمة
او طلب انصاف فانتفع بما وصفت لك واقتصر فيه على حظك ورشدك ان شاء الله ثم ان للملوك خاصة وبطانة فيهم
استئثار وتطاول وقلة انصاف فاحسم مادة اولئك بقطع اسباب تلك الاشياء ولا تقطعن لاحد من حشمك ولا حشمك
حامتك قطيعة ولا تطمعن فى اعتقاد عقدة تضر بمن يليها من الناس فى شرب او عمل مشترك يحملون مؤنتهم على
غيرهم فيكون مهنأ ذلك لهم دونك وعيبه عليك فى الدنيا والآخرة عليك بالعدل فى حكمك اذا انتهت الامور اليك مهنأ
والزم الحق من لزمه من القريب والبعيد وكن فى ذلك صابرا محتسبا فاعل ذلك بقرابتك حيث وقع وابتغ عاقبته
بما يثقل عليك منه فان مغبة ذلك محمودة فان ظنت الرعية بك حيفا فاصحر لهم بعذرك واعدل عنك ظنونهم
باصحارك فان تلك رياضة منك لنفسك ورفق منك برعيتك واعذار تبلغ فيه حاجتك من تقويمهم على الحق
فى خفض واجمال لا تدفعن صلحا دعاك اليه عدوك فيه رضى فان فى الصلح دعة لجنودك وراحة من همومك وامنا لبلادك
ولكن الحذر كل الحذر من مقاربة عدوك فى طلب الصلح فان العدو ربما قارب ليتغفل فخذ بالحزم وتحصن كل مخوف تؤتى

مهنى

منه وبالله الثقة في جميع الامور وان لجت بينك وبين عدوك في طلب الصلح فان العقد قضية عقدت له بها صلحا او البست
منك ذمة فحط عهدك بالوفاء وارع ذمتك بالامانة واجعل نفسك جنة دون ما اعطيت فانه ليس شيء من فرائض الله جل
وعز الناس اشد عليه اجتماعا مع تفريق اهوائهم وتشتيت آرائهم من تعظيم الوفاء بالعهود وقد لزم ذلك
المشركين فيما بينهم دون المسلمين لما استوبلوا من الغدر والختر فلا تغدرن بذمتك ولا تخيسن بعهدك ولا تختلن
عدوك فانه لا يجترئ على الله الا جاهل وقد جعل الله عهده وذمته امنا افضاه بين العباد برحمته وحريما يسكنون
الى منعته ويستفيضون الى جواره فلا اخداع ولا مدالسة ولا ادغال فيه ولا يدعونك ضيق امر لزمك فيه عهد
الله على طلب انفساخه فان صبرك على ضيق ترجو انفراجه وفضل عاقبته خير من غدر تخاف تبعته وان تحيط بك من
الله طلبة ولا تستقيل فيها دنياك ولا آخرتك اياك والدماء وسفكها بغير حلها فانه ليس شيء ادعى لنقمة ولا اعظم
لتبعة ولا احرى لزوال نعمة وانقطاع مدة من سفك الدماء بغير حق والله مبتدئ الحكم بين العباد فيما يتسافكون
من الدماء فلا تصونن سلطانك بسفك دم حرام فان ذلك يخلقه ويزيله فاياك والتعرض لسخط الله فان الله قد
جعل لولي من قتل مظلوما سلطانا قال الله ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل
انه كان منصورا ولا عذر لك عند الله ولا عندي في قتل العمد لان فيه قود البدن فان ابتليت بخطأ وافرط عليه سوطك
فلا تطمحن بك — او يدك بعقوبة فان في الوكزة فما فوقها مقتلة فلا تطمحن بك نخوة سلطانك عن ان تؤدي الى اهل المقتول حقهم دية
مسلمة يتقرب بها الى الله زلفى اياك والاعجاب بنفسك والثقة بما يعجبك منها وحب الاطراء فان ذلك من اوثق فرص
الشيطان في نفسه ليمحق ما يكون من حسن المحسن اياك والمن على رعيتك باحسان او التزيد فيما كان من فعلك وان تعدهم
فتتبع — فتتبع موعدك بخلفك والتسرع الى الرعية بلسانك فان المن يبطل الاحسان والخلف يوجب المقت وقد قال الله
جل ثناؤه كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون اياك والعجلة بالامور قبل اوانها والتساقط فيها عند زمانها
واللجاجة فيها اذا تنكرت والوهن فيها اذا اوضحت فضع كل امر موضعه واوقع كل عمل موقعه اياك والاستئثار
بما للناس فيه الاسوة والاعتراض فيما لا يعنيك والتغابي عما يعنى به مما قد وضح لعيون الناظرين فانه مأخوذ منك
لغيرك وعما قليل تكشف عنك غطية الامور ويبرز الجبار بعظمته فينتصف المظلومون من الظالمين ثم املك
حمية انفك وسورة حدك وسطوة يدك وغرب لسانك واحترس من كل ذلك بكف البادرة وتأخير السطوة وارفع بصرك
الى السماء عندما يحضرك منه حتى يسكن غضبك فتملك الاختيار ولن تحكم ذلك من نفسك حتى تكثر همومك
بذكر المعاد ثم اعلم انه قد جمع في هذا العهد من صنوف ما لم آلك فيه رشدا ان احب الله ارشادك وتوفيقك ان تتذكر
لا ارتبك — ما كان من كل ما شاهدت منا فتكون ولايتك هذه من حكومة عادلة او سنة فاضلة او اثر عن نبيك صلى الله
عليه وآله او فريضة في كتاب الله فتقتدي بما شاهدت مما عملنا به منها وتجتهد نفسك في اتباع ما عهدت اليك في
عهدي واستوثقت من الحجة لنفسي لكيلا تكون لك علة عند تسرع نفسك الى هواها فليس يعصم من السوء ولا
يوفق للخير الا الله جل ثناؤه وقد كان فيما عهد الي رسول الله صلى الله عليه وآله في وصيته تحضيضا على الصلوة

والزكوة مما عملت انما انكم فبذلك اجمع لك ما عهدت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وانا اسئل الله بسعة رحمته وعظيم مواهبه وقدرته على اعطاء كل رغبة ان يوفقني واياك لما فيه رضاه من الاقامة على العذر الواضح اليه والى خلقه مع حسن الثناء في العباد وحسن الاثر في البلاد وتمام النعمة وتضعيف الكرامة وان يختم لي ولك بالسعادة والشهادة وانا اليه راغبون والسلام على رسول الله وعلى آله الطيبين الطاهرين وسلم كثيرا جش الاصبغ بن نباتة كان من خاصة امير المؤمنين عليه السلام وعمر بعده روى عنه عهد الاشتر ووصيته الى محمد ابنه اخبرنا ابن الجندي عن علي بن همام عن الحميري عن هرون بن مسلم عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن الاصبغ بالعهد

ايضاح قوله عليه السلام ... **باب** وصيته عليه السلام لكميل بن زياد النخعي بشا اخبرنا الشيخ ابو البقاء ابرهيم بن الحسين بن ابرهيم البصري بقرائتي عليه في المحرم سنة ست عشر وخمسمائة بمشهد مولينا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام عن ابي طالب محمد بن الحسن بن عتبة عن ابي الحسن محمد بن الحسين بن احمد عن محمد بن وهبان الدبيلي عن علي بن احمد بن كثير العسكري عن احمد بن ابي سلمة محمد بن كثير عن احمد بن المفضل الاصفهاني عن ابي راشد بن علي بن وابل القرشي عن عبد الله بن حفص المدني عن ابي محمد بن اسحق عن سعيد بن زيد بن ارطاة قال لقيت كميل بن زياد وسئلته عن فضل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال الا اخبرك بوصية اوصاني بها يوما هي خير لك من الدنيا بما فيها فقلت بلى فقال اوصاني يوما فقال لي يا كميل بن زياد سم كل يوم باسم الله ولا حول ولا قوة الا بالله وتوكل على الله واذكرنا وسم باسمائنا وصل علينا واستعذ بالله وبنا وادرأ بذلك على نفسك وما تحوطه عنايتك تكف شر ذلك اليوم ان شاء الله يا كميل ان رسول الله صلى الله عليه وآله ادبه الله عز وجل وهو ادبني وانا اؤدب المؤمنين واورث الادب المكرمين يا كميل ما من علم الا وانا افتحه وما من سر الا والقائم عليه السلام يختمه يا كميل ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم يا كميل لا تأخذ الا عنا تكن منا يا كميل ما من حركة الا وانت محتاج فيها الى معرفة يا كميل اذا اكلت الطعام فسم باسم الله الذي لا يضر مع اسمه داء وهو الشفاء من جميع الادواء يا كميل اذا اكلت الطعام فواكل الطعام ولا تبخل عليه فانك لم ترزق الناس شيئا والله يجزل لك الثواب بذلك يا كميل احسن خلقك وابسط جليسك ولا تنهرن خادمك يا كميل اذا انت اكلت فطول اكلك ليستوفي من معك ويرزق منه غيرك يا كميل اذا استوفيت طعامك فاحمد الله على ما رزقك وارفع بذلك صوتك يحمده سواك فيعظم بذلك اجرك يا كميل لا توقرن معدتك طعاما ودع فيها للماء موضعا وللريح مجالا يا كميل لا ينفد طعامك فان رسول الله صلى الله عليه وآله لا ينفده يا كميل لا ترفعن يدك عن الطعام الا وانت تشتهيه فاذا فعلت ذلك فانت تستمرئه يا كميل البركة في المال من ايتاء الزكوة ومواساة المؤمنين وصلة الاقربين وهم الاقربون يا كميل زد قرابتك المؤمن على ما تعطي سواه من المؤمنين وكن بهم ارأف وعليهم اعطف وتصدق على المساكين يا كميل لا تردن سائلا ولو بشق تمرة او من شطر عنب يا كميل الصدقة تنمي عند الله يا كميل حسن خلق المؤمن من التواضع وجماله التعفف وشرفه الشفقة وعزه ترك القال والقيل يا كميل اياك والمراء فانك تغري بنفسك السفهاء اذا فعلت وتفسد الاخاء يا كميل اذا جادلت في الله تعالى فلا تخاطب الا

من تشبه بالعقلاء وهذا قول ضرورة يا كميل هم على كل حال سفهاء كما قال الله تعالى الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون
يا كميل في كل قوم صنف قوم ارفع من قوم واياك ومناظرة الخسيس منهم واذا سمعوك فاحتمل وكن من الذين وصفهم
الله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما يا كميل قل الحق على كل حال ووازر المتقين واهجر الفاسقين يا
كميل جانب المنافقين ولا تصاحب الخائنين يا كميل اياك والتطرق بابواب الظالمين ولا تخالطهم والاكتساب
منهم واياك ان تطيعهم او تشهد في مجالسهم بما يسخط الله عليك يا كميل اذا اضطررت الى حضورهم فداوم ذكر
الله تعالى وتوكل عليه واستعذ بالله من شرهم واطرق عنهم وانكر بقلبك فعلهم واجهر بتعظيم الله تعالى لتسمعهم فانهم
يهابوك وتكفى شرهم يا كميل ان احب ما امتثل العباد الى الله بعد الاقرار به وباوليائه عليهم السلام التجمل والتعفف
والاصطبار يا كميل لا باس بان لا يعلم سرك يا كميل لا ترى الناس افتقارك واضطرارك واصبر عليه احتسابا
بعز وتستر يا كميل لا باس بان تعلم اخاك سرك يا كميل ومن اخوك اخوك الذي لا يخذلك عند الشدة ولا يقعد عنك
عند الجريرة ولا يخدعك حين تسئله ولا يتركك وامرك حتى تعلمه فان كان مميلا اصلحه يا كميل المؤمن مرآة المؤمن
لانه يتأمله ويسد فاقته ويجمل حالته يا كميل المؤمنون اخوة ولا شيء آثر عند كل اخ من اخيه يا كميل ان لم تحب
اخاك فلست اخاه يا كميل المؤمن من قال بقولنا فمن تخلف عنا قصر عنا ومن قصر عنا لم يلحق بنا ومن لم يكن
معنا ففي الدرك الاسفل من النار يا كميل كل مصدور ينفث فمن نفث اليك منا بامر فاستره واياك ان تبديه
فليس لك من ابدائه توبة فاذا لم تكن توبة فالمصير الى لظى يا كميل اذاعة سر آل محمد عليهم السلام لا يقبل الله تعالى منها ولا
يحتمل احد عليها يا كميل وما قالوه لك مطلقا فلا تعلمه الا مؤمنا موفقا يا كميل لا تعلموا الكافرين من اخبارنا فيزيدوا
عليها فيبدوكم بها يوم يعاقبون عليها يا كميل لا بد لماضيكم من اوبة ولا بد لنا فيكم من غلبة يا كميل سيجمع الله تعالى لكم
خير البدء والعاقبة يا كميل انتم ممتعون باعدائكم تطربون بطربهم وتشربون بشربهم وتاكلون باكلهم وتدخلون مداخلهم
وربما غلبتم على نعمتهم اي والله على اكراه منهم لذلك ولكن الله عز وجل ناصركم وخاذلهم فاذا كان والله يومكم وظهر صاحبكم
لم ياكلوا والله معكم ولم يردوا مواردكم ولم يقرعوا ابوابكم ولم ينالوا نعمتكم اذلة خائبين اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا
تقتيلا يا كميل احمد الله تعالى والمؤمنون على ذلك وعلى كل نعمة يا كميل قل عند كل شدة لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم تكفها وقل عند كل نعمة الحمد لله تزاد منها واذا ابطأت الارزاق عليك فاستغفر الله يوسع عليك فيها يا كميل
اذا وسوس الشيطان في صدرك فقل اعوذ بالله القوي من الشيطان الغوي واعوذ بمحمد الرضي من شر ما قدر وقضى واعوذ
باله الناس من شر الجنة والناس اجمعين وسلم تكفى مؤنة ابليس والشياطين معه ولو انهم كلهم ابالسة مثله يا كميل ان لهم
خدعا وشقاشق وزخارف ووساوس وخيلاء على كل احد قدر منزلته في الطاعة والمعصية فبحسب ذلك يستولون عليه
بالغلبة يا كميل لا عدو اعدى منهم ولا ضار اضر بك منهم امنيتهم ان تكون معهم غدا اذا اجتووا في العذاب لا يفتر عنهم شررة
ولا يقصر عنهم خالدين فيها ابدا يا كميل سخط الله تعالى محيط بمن لم يحترز منهم باسمه ونبيه وجميع عزائمه وعوذه جل وعز
صلى الله على نبيه وآله وسلم يا كميل انهم يخدعوك بانفسهم فاذا لم تجبهم مكروا بك وبنفسك بتحسينهم شهواتك

واعطائك ما نيلك واراداتك فيستولون لك فينسونك فينهونك ويأمرونك فيحسنون ظنك بالله عز وجل حتى ترجوه يسولون
فتغتر بذلك فتعصيه وجزاء العاصي لظى يا كميل احفظ قول الله عز وجل الشيطان سول لهم واملى لهم والمسول الشيطان
والمملي الله يا كميل اذكر قول الله تعالى لابليس لعنه الله واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد
وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا يا كميل ان ابليس لا يعد عن نفسه وانما يعد عن ربه ليحملهم على معصيته فيورطهم
يا كميل انه يأتي لك بلطف كيده فيأمرك بما يعلم انك قد الفته من طاعة لا تدعها فتحسب ان ذلك ملك كريم وانما هو
شيطان رجيم فاذا سكنت اليه واطمأننت حملك على العظائم المهلكة التي لا نجاة معها يا كميل ان له فخاخا ينصبها
فاحذر ان يوقعك فيها يا كميل ان الارض مملوة من فخاخهم فلن ينجو منها الا من تشبث بنا وقد اعلمك الله انه لن ينجو
منها الا عباده وعباده اولياؤنا يا كميل وهو قول الله قوله عز وجل ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وقوله عز وجل انما سلطانه
على الذين يتولونه والذين هم به مشركون يا كميل انج بولايتنا من ان يشركك في مالك وولدك كما امر يا كميل لا تغتر
باقوام يصلون فيطيلون ويصومون فيداومون ويتصدقون فيحسبون انهم موفقون يا كميل اقسم بالله لسمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول ان الشيطان اذا حمل قوما على الفواحش مثل الزنا وشرب الخمر والربا وما اشبه ذلك من الخنا والمآثم
حبب اليهم العبادة الشديدة والخشوع والركوع والخضوع والسجود ثم حملهم على ولاية الائمة الذين يدعون الى النار
ويوم القيمة لا ينصرون يا كميل انه مستقر ومستودع واحذر ان تكون من المستودعين يا كميل انما تستحق ان تكون
مستقرا اذا لزمت الجادة الواضحة التي لا تخرجك الى عوج ولا تزيلك عن منهج ما حملناك عليه وما هديناك اليه يا
كميل لا رخصة في فرض ولا شدة في نافلة يا كميل ان الله عز وجل لا يسئلك الا عن فرض فانما قدمنا عمل النوافل بين
ايدينا للاهوال العظام والطامة يوم المقام يا كميل ان الواجب لله اعظم ان تزيله الفرائض والنوافل وجميع الاعمال
وصالح الاموال ولكن من تطوع خيرا فهو خير له يا كميل ان ذنوبك اكثر من حسناتك وغفلتك اكثر من ذكرك ونعم الله
عليك اكثر من كل عملك يا كميل انه لا تخلو من نعمة الله عز وجل عندك وعافيته فلا تخل من تحميده وتمجيده وتسبيحه وتقديسه
وشكره وذكره على كل حال يا كميل لا تكونن من الذين قال الله عز وجل نسوا الله فانسهم انفسهم ونسبهم الى الفسق
اولئك هم الفاسقون يا كميل ليس الشأن ان تصلي وتصوم وتتصدق الشأن ان تكون الصلوة فعلت بقلب نقي وعمل
عند الله مرضي وخشوع سوي وابقاء للجد فيها يا كميل عند الركوع والسجود وما بينهما تتبلد العروق والمفاصل تتبلد
حتى تستوفي وتأتي الى ما تأتيه من جميع صلوتك يا كميل انظر فيم تصلي وعلى ما تصلي ان لم تكن من وجهه وحله فلا قبول
يا كميل ان اللسان يبوح من القلب والقلب يقوم بالغذاء فانظر فيما تغذي قلبك وجسمك فان لم يكن ذلك حلالا لم
يقبل الله تعالى تسبيحك ولا شكرك يا كميل افهم واعلم انا لا نرخص في ترك اداء الامانات لاحد من الخلق فمن روى
عني في ذلك رخصة فقد ابطل واثم وجزاؤه النار بما كذب اقسم لسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لي
قبل وفاته بساعة مرارا ثلاثة يا ابا الحسن اد الامانة الى البر والفاجر فيما قل وجل حتى في الخيط والمخيط يا كميل لا غزو
الا مع امام عادل ولا نفل الا مع امام فاضل يا كميل ارأيت لو لم يظهر نبي وكان في الارض مؤمن تقي لكان في دعائه الى الله

مخطئا او مصيبا بلى والله مخطئا حتى ينصبه الله عز وجل ويؤهله يا كميل الدين لله فلا تغترن باقوال الامة المخدوعة
التي قد ضلت بعد ما اهتدت وانكرت وجحدت بعد ما قبلت يا كميل الدين لله تعالى فلا يقبل الله تعالى من احد القيام
به الا رسولا او نبيا او وصيا يا كميل هي نبوة ورسالة وامامة وليس بعد ذلك الا متولين ومتغلبين وضالين معتدين
يا كميل ان النصارى لم تعطل الله تعالى ولا اليهود ولا جحدت موسى ولا عيسى ولكنهم زادوا ونقصوا وحرفوا والحدوا
فلعنوا ومقتوا ولم يتوبوا ولم يقبلوا يا كميل انما يتقبل الله من المتقين يا كميل ان ابانا آدم لم يلد يهوديا ولا نصرانيا
ولا كان ابنه الا حنيفا مسلما فلم يقم بالواجب عليه فاداه الى ان لم يتقبل الله قربانه بل تقبل من اخيه فحسده وقتله وهو
من المسجونين في الفلق الذي عدتهم اثنا عشر ستة من الاولين وستة من الآخرين والفلق الاسفل من النار ومن بخاره
حر جهنم وحسبك فيما حر جهنم من بخاره يا كميل نحن والله الذين اتقوا والذين هم محسنون يا كميل ان الله عز وجل
كريم حليم عظيم رحيم دلنا على اخلاقه وامرنا بالاخذ بها وحمل الناس عليها فقد اديناها غير متخلفين وارسلناها
غير منافقين وصدقناها غير مكذبين وقبلناها غير مرتابين لم يكن لنا والله شياطين يوحي اليها وتوحي الينا
كما وصف الله تعالى قوما ذكرهم الله عز وجل باسمائهم في كتابه لو قرئ كما انزل شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى
بعض زخرف القول غرورا يا كميل الويل لهم فسوف يلقون غيا يا كميل لست والله متملقا حتى اطاع ولا ممنيا حتى
الاصغر والقرآن الثقل
اعصى ولا مهانا لطغام الاعراب حتى انتحل امرة المؤمنين وادعى بها يا كميل نحن الثقل الاكبر وقد اسمعهم رسول الله
صلى الله عليه وآله وقد جمعهم فنادى الصلاة جامعة يوم كذا وكذا واياما سبعة وقت كذا وكذا فلم يتخلف احد فصعد
المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال معاشر الناس اني مؤد عن ربي عز وجل ولا مخبر عن نفسي فمن صدقني فقد صدق الله
ومن صدق الله اثابه الجنان ومن كذبني كذب الله عز وجل ومن كذب الله اعقبه النيران ثم ناداني فصعدت فاقامني دونه
وراسي الى صدره والحسن والحسين عن يمينه وشماله ثم قال معاشر الناس امرني جبرئيل عن الله عز وجل انه ربي
وربكم ان اعلمكم ان القرآن هو الثقل الاكبر وان وصيي هذا وابناي ومن خلفهم من اصلابهم هم الثقل الاصغر يشهد
الثقل الاكبر للثقل الاصغر ويشهد الثقل الاصغر للثقل الاكبر كل واحد منهما ملازم لصاحبه غير مفارق له حتى يردا
الى الله فيحكم بينهما وبين العباد يا كميل فاذا كنا كذلك فعلام يتقدمنا من تقدم وتاخر عنا من تاخر يا كميل قد ابلغهم
رسول الله صلى الله عليه وآله رسالته ونصح لهم ولكن لا يحبون الناصحين يا كميل قال رسول الله صلى الله عليه وآله
أعلنه المهاجرين والانصار متوافرون يوما بعد العصر يوم النصف من شهر رمضان قائما على قدميه من فوق منبره علي و
ابناي منه والطيبون مني ومنه وهم الطيبون بعد امهم وهم سفينة من ركبها نجى ومن تخلف عنها هوى الناجي في الجنة و
الهاوي في لظى يا كميل الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم يا كميل لما يحسدونا والله شانا قبل ان
يعرفونا اتراهم بحسدهم ايانا عن ربنا يزيلونا يا كميل من لا يسكن الجنة فبشره بعذاب اليم وخزي مقيم واكبال ومقامع
وسلاسل طوال ومقطعات النيران ومقارنة كل شيطان الشراب صديد واللباس حديد والخزنة فظظة والنار ملتهبة
والابواب موثقة مطبقة ينادون فلا يجابون ويستغيثون فلا يرحمون نداهم يا مالك ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون لقد

جئناكم بالحق ولكن أكثركم للحق كارهون يا كميل نحن والله الحق الذي قال الله عز وجل ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السماوات والأرض ومن فيهن يا كميل ثم ينادي والله لقد سمعناه وبعد أن يمكثوا أحقابا اجعلنا على الرخاء فيجيبهم اخسئوا فيها ولا تكلمون يا كميل فعندها ييأسوا من الكرة واشتدت الحسرة وأيقنوا بالهلكة والمكث جزاء بما كسبوا عذبوا يا كميل أنا أحمد الله على توفيقه إياي والمؤمنين على كل حال يا كميل إنما حظي من حظي بدنيا زائلة مدبرة فافهم ونحظى بآخرة باقية ثابتة يا كميل كل يصير إلى الآخرة والذي يرغب فيه منها ثواب الله عز وجل والدرجات العلى من الجنة التي لا يورثها إلا من كان تقيا يا كميل إن شئت فقم أقول وسيجيء في باب مواعظ أمير المؤمنين عليه السلام وخطبه وحكمه غير هذه الوصية منه عليه السلام لكميل بن زياد هذا من كتاب تحف العقول أيضا لكن أخصر من هذه الوصية وسيأتي في باب ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين عليه السلام وفي غيره أيضا ما يناسب هذا الباب إن شاء الله تعالى

باب

كتابه عليه السلام لدار شريح لي عن صالح بن عيسى العجلي عن محمد بن محمد بن علي عن محمد بن الفرج عن عبد الله محمد العجلي عن عبد العظيم الحسني عن أبيه عن أبان مولى زيد بن علي عن عاصم بن بهدلة قال قال لي شريح القاضي اشتريت دارا بثمانين دينارا وكتبت كتابا وأشهدت عدولا فبلغ ذلك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فبعث إلي مولاه قنبرا فأتيته فلما أن دخلت عليه قال يا شريح اشتريت دارا وكتبت كتابا وأشهدت عدولا ووزنت مالا قال قلت نعم قال يا شريح اتق الله فإنه سيأتيك من لا ينظر في كتابك ولا يسأل عن بينتك حتى يخرجك من دارك شاخصا ويسلمك إلى قبرك خالصا فانظر أن لا تكون اشتريت هذه الدار من غير مالكها ووزنت مالا من غير حله فإذا أنت قد خسرت الدارين جميعا الدنيا والآخرة ثم قال عليه السلام يا شريح فلو كنت عندما اشتريت هذه الدار أتيتني فكتبت لك كتابا على هذه النسخة إذا لم تشترها بدرهمين قال قلت وما كنت تكتب يا أمير المؤمنين قال كنت أكتب لك هذا الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى عبد ذليل من ميت أزعج بالرحيل اشترى منه دارا في دار الغرور من جانب الفانين إلى عسكر الهالكين وتجمع هذه الدار حدود أربعة فالحد الأول منها ينتهي إلى دواعي الآفات والحد الثاني منها ينتهي إلى دواعي العاهات والحد الثالث منها ينتهي إلى دواعي المصيبات والحد الرابع منها ينتهي إلى الهوى المردي والشيطان المغوي وفيه يشرع باب هذه الدار اشترى هذا المفتون بالأمل من هذا المزعج بالأجل جميع هذه الدار بالخروج من عز القنوع والدخول في ذل الطلب فما أدرك هذا المشتري من درك فعلى مبلي أجسام الملوك وسالب نفوس الجبابرة مثل كسرى وقيصر وتبع وحمير ومن جمع المال فأكثر وبنى فشيد ونجد فزخرف وادخر بزعمه للولد إشخاصهم جميعا إلى موقف العرض ولفصل القضاء وخسر هنالك المبطلون شهد على ذلك العقل إذا خرج من أسر الهوى ونظر بعين الزوال لأهل الدنيا وسمع مناديا أهل الزهد ينادي في عرصاتها ما أبين الحق لذي عينين إن الرحيل أحد اليومين تزودوا من صالح الأعمال وقربوا الآمال بالآجال فقد دنا الرحلة والزوال

بيان قوله عليه السلام

باب

تفسيره عليه السلام كلام الناقوس أقول قد مضى بعض أخبار هذا الباب في كتاب العلوم في باب المعلوم وفي كتاب قصص الأنبياء في باب أحوال عيسى عليه السلام يعني أخبار هذا الباب فتذكر قب ورد أنه عليه السلام يعني أمير المؤمنين عليه السلام

قد فسرت صوت الناقوس بذكره حيث اصبحنا الواعظ وجه من اصحابنا عن الحارث الاعور وزيد وصعصعة بن
صوحان والبراء بن سبرة والاصبغ بن نباتة وجابر بن شرحبيل ومحمود بن الكوا انه قال عليه السلام يقول سبحان
الله حقا حقا ان المولى صمد يبقى يحلم عنا رفقا رفقا لولا حلمه كنا نخشى حقا حقا صدقا صدقا ان المولى يسائلنا
ويوافقنا ويحاسبنا يا مولينا لا تهلكنا وتداركنا واستخدمنا واستخلصنا حلمك عنا قد جرأنا يا مولينا عفوك
عنا ان الدنيا قد غرتنا واشغلتنا واستهوتنا واستهلتنا واستغوتنا يا ابن الدنيا جمعا جمعا يا ابن الدنيا
دقا دقا وزنا وزنا تفنى الدنيا قرنا قرنا ما من يوم يمضي عنا الا يهوي منا ركنا قد ضيعنا دارا تبقى واستوطنا دارا تفنى
تفنى الدنيا قرنا قرنا كلا موتا كلا موتا كلا موتا كلا دفنا كلا فيها موتا نقلا نقلا دفنا دفنا يا ابن الدنيا
مهلا مهلا زن ما ياتي وزنا وزنا لولا جهلي ما ان كانت عندي الدنيا الا سجنا خيرا خيرا شرا شرا شيئا حزنا فاتا
من ذا اكرم ذا ام هذا اسنا ترجوا تنجو تخشى تردى عجل قبل الموت الوزنا ما من يوم يمضي عنا الا اوهن منا ركنا ان المولى
قد انذرنا انا نحشر غرلا بهما قال ثم انقطع صوت الناقوس فسمع الديراني ذلك فاسلم وقال اني وجدت في الكتاب انه في آخر
الانبياء من يفسر ما يقول الناقوس (انتهى)

باب خطبه صلوات الله عليه المعروفة في خطبة الوسيلة

الحمد لله الذي عدم الاوهام ان تنال الى وجوده وحجب العقول ان تتخيل ذاته لامتناعها من الشبه والتشاكل بل
هو الذي لا يتفاوت في ذاته ولا يتبعض بتجزية العدد في كماله فارق الاشياء لا باختلاف الاماكن ويكون فيها
لا على الممازجة وعلمها لا باداة لا يكون العلم الا بها وليس بينه وبين معلومه علم غيره به كان عالما بمعلومه قبل
كان فعلى تاويل ازلية الوجود وان قيل لم يزل فعلى تاويل نفي العدم فسبحانه تعالى عن قول من عبد سواه واتخذ الها غيره
علوا كبيرا نحمده بالحمد الذي ارتضاه من خلقه واوجب قبوله على نفسه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و
اشهد ان محمدا عبده ورسوله شهادتان ترفعان القول وتضعفان العمل خف ميزان ترفعان منه وثقل ميزان توضعان
فيه وبهما الفوز بالجنة والنجاة من النار والجواز على الصراط وبالشهادة تدخلون الجنة وبالصلوة تنالون الرحمة
فاكثروا من الصلوة على نبيكم ان الله وملئكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
يا ايها الناس انه لا شرف اعلى من الاسلام ولا كرم اعز من التقوى ولا معقل احرز من الورع ولا شفيع انجح من التوبة
ولا لباس اجمل من العافية ولا وقاية امنع من السلامة ولا مال اذهب بالفاقة من الرضى بالقنوع ولا كنز اغنى من
القنوع ومن اقتصر على بلغة الكفاف فقد انتظم الراحة والرغبة مفتاح التعب والاحتكار مطية النصب والحسد
آفة الدين والحرص داع الى التقحم في الذنوب وهو داع الى الحرمان والبغي سائق الى الحين والشره جامع لمساوي العيوب
رب طمع خائب وامل كاذب ورجاء يؤدي الى الحرمان وتجارة تؤول الى الخسران الا ومن تورط في الامور غير ناظر في العواقب فقد
تعرض لمفضحات النوائب وبئست القلادة قلادة الذنب للمؤمن ايها الناس انه لا كنز انفع من العلم ولا عز ارفع من الحلم
ولا حسب ابلغ من الادب ولا نصب اوضع من الغضب ولا جمال احسن من العقل ولا قرين شر من الجهل ولا سوءة اسوأ
من الكذب ولا حافظ احفظ من الصمت ولا غائب اقرب من الموت ايها الناس انه من نظر في عيب نفسه شغل عن عيب غيره

ان يتخيل ذاته لامتناعها

فمن

ومن رضي برزق الله لم يأسف على ما في يد غيره ومن سل سيف البغي قتل به ومن حفر لاخيه بئرا وقع فيها ومن هتك حجاب
غيره انكشفت عورات بيته ومن نسي زللـه استعظم زلل غيره ومن اعجب برايه ضل ومن استغنى بعقله زل ومن تكبر على الناس
ذل ومن سفه على الناس شتم ومن خالط العلماء وقر ومن خالط الانذال حقر ومن حمل ما لا يطيق عجز ايها الناس انه لا
مال هو اعود من العقل ولا فقر هو اشد من الجهل ولا واعظ هو ابلغ من النصح ولا عقل كالتدبير ولا عبادة كالتفكر
ولا مظاهرة اوثق من المشاورة ولا وحدة اوحش من العجب ولا ورع كالكف ولا حلم كالصبر والصمت ايها الناس ان
في الانسان عشر خصال يظهرها لسانه شاهد يخبر عن الضمير وحاكم يفصل بين الخطاب وناطق يرد به الجواب وشافع
تدرك به الحاجة وواصف تعرف به الاشياء وواعظ ينهى عن القبيح ومعز تسكن به الاحزان وحاضر تجلى به الضغائن
ومونق تلتهي به الاسماع ايها الناس انه لا خير في الصمت عن الحكم كما انه لا خير في القول بالجهل اعلموا ايها الناس انه من لم
يملك لسانه يندم ومن لا يتعلم يجهل ومن لا يتحلم لا يحلم ومن لا يرتدع لا يعقل ومن لا يعقل يهن ومن يهن لا يوقر ومن
يتق ينج ومن يكتسب مالا من غير حقه يصرفه في غير اجره ومن لا يدع وهو محمود يدع وهو مذموم ومن لم يعط قاعدا منع قائما
ومن يطلب العز بغير حق يذل ومن عاند الحق لزمه الوهن ومن تفقه وقر ومن تكبر حقر ومن لا يحسن لا يحمد ايها الناس ان
المنية قبل الدنية والتجلد قبل التبلد والحساب قبل العقاب والقبر خير من الفقر وعمى البصر خير من كثير من النظر والدهر
يوم لك ويوم عليك فاصبر فبكليهما تمتحن ايها الناس اعجب ما في الانسان قلبه وله مواد من الحكمة واضداد من خلافها
فان سنح له الرجاء اذله الطمع وان هاج به الطمع اهلكه الحرص وان ملكه الياس قتله الاسف وان عرض له الغضب اشتد به
الغيظ وان اسعد بالرضى نسي التحفظ وان ناله الخوف شغله الحزن وان اتسع استيسر الامر استلبته الغرة وان جددت له
نعمة اخذته العزة وان افاد مالا اطغاه الغنى وان عضته فاقة شغله البلاء وان اصابته مصيبة فضحه الجزع وان اجهده
الجوع قعد به الضعف وان افرط في الشبع كظته البطنة فكل تقصير به مضر وكل افراط له مفسد ايها الناس من قل
ذل ومن جاد ساد ومن كثر ماله راس ومن كثر حلمه نبل ومن فكر في ذات الله تزندق ومن اكثر من شيء عرف به ومن كثر مزاحه
استخف به ومن كثر ضحكه ذهبت هيبته فسد حسب من ليس له ادب ان افضل الفعال صيانة العرض بالمال ليس من جالس
الجاهل بذي معقول من جالس الجاهل فليستعد لقيل وقال لن ينجو من الموت غني بماله ولا فقير لاقلاله ايها الناس ان
للقلوب شواهد تجري الانفس عن مدرجة اهل التفريط وفطنة الفهم للمواعظ مما يدعو النفس الى الحذر من الخطا وللنفوس
خواطر للهوى والعقول تزجر وتنهى وفي التجارب علم مستانف والاعتبار يقود الى الرشاد وكفاك ادبا لنفسك ما
تكرهه من غيرك وعليك لاخيك المؤمن مثل الذي لك عليه لقد خاطر من استغنى برايه والتدبر قبل العمل يؤمنك من الندم
ومن استقبل وجوه الاراء عرف مواقع الخطا ومن امسك عن الفضول عدلت رايه العقول ومن حصن شهوته فقد صان
قدره ومن امسك لسانه امنه قومه ونال حاجته وفي تقلب الاحوال علم جواهر الرجال والايام توضح لك السرائر الكامنة
وليس في البرق الخاطف مستمتع لمن يخوض في الظلمة ومن عرف بالحكمة لحظته العيون بالوقار والهيبة واشرف الغنى ترك
المنى والصبر جنة من الفاقة والحرص علامة الفقر والبخل جلباب المسكنة والمودة قرابة مستفادة ووصول معدم

وان اتسع له الامر اخذته العزة وفي نسخة استلبته الغرة نسخه

ايها الناس لو ان الموت يشترى لاشتراه من اهل الدنيا الكريم الابلج واللئيم الملهوج نسخه

من خاف مكثر والموعظة كهف لمن وعاها ومن اطلق طرفه كثر اسفه ومن ضاق خلقه مله اهله ومن نال استطال قل ما
تصدقك الامنية والتواضع يكسوك المهابة وفي سعة الاخلاق كنوز الارزاق ومن كساه الحياء ثوبه خفي على الناس
عيبه تحر القصد من القول فان من تحرى القصد خفت عليه المؤن في خلاف النفس رشدها من عرف الايام لم يغفل عن
الاستعداد لا اوان مع كل جرعة شرق وفي كل اكلة غصص لا ينال نعمة الا بزوال اخرى لكل ذي رمق قوت ولكل حبة آكل
وانت قوت الموت اعلموا ايها الناس انه من مشى على وجه الارض فانه يصير الى بطنها والليل والنهار يتنازعان في هدم
الاعمار ايها الناس كفر النعمة لؤم وصحبة الجاهل شؤم ان من الكرم لين الكلام اياك والخديعة فانها من خلق اللئام ليس كل
طالب يصيب ولا كل غائب يؤوب لا ترغب فيمن زهد فيك اغفر زلة صديقك ورب بعيد هو اقرب من قريب سل عن الرفيق قبل
الطريق وعن الجار قبل الدار استر عورة اخيك لما يعلمه فيك اغتفر زلة صديقك ليوم يركبك عدوك من غضب على من
لا يقدر ان يضره طال حزنه وعذب نفسه من خاف ربه كف ظلمه ومن لم يعرف الخير من الشر فهو بمنزلة البهيمة ان من اضاعة
الزاد ما اصغر المصيبة مع عظم الفاقة غدا وما تناكرتم الا لما فيكم من المعاصي والذنوب ما اقرب الراحة من التعب والبؤس من
التغير ما شر بشر بعده الجنة وما خير بخير بعده النار وكل نعيم دون الجنة محقور وكل بلاء دون النار عافية وعند تصحيح
الضمائر تبدو الكبائر تصفية العمل اشد من العمل وتخليص النية عن الفساد اشد على العاملين من طول الجهاد هيهات لولا
التقى كنت ادهى العرب عليكم بتقوى الله في الغيب والشهادة وكلمة الحق في الرضى والغضب والقصد في الغنى والفقر وبالعدل
على الصديق والعدو وبالعمل في النشاط والكسل والرضى عن الله في الشدة والرخاء ومن كثر كلامه كثر خطاؤه ومن كثر
خطاؤه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه ومن مات قلبه دخل النار ومن تفكر اعتبر ومن اعتبر اعتزل
ومن اعتزل سلم ومن ترك الشهوات كان حرا ومن ترك الحسد كانت له المحبة عند الناس عز المؤمن غناه عن الناس القناعة مال
لا ينفد ومن اكثر ذكر الموت رضي من الدنيا باليسير ومن علم ان كلامه من عمله قل كلامه الا فيما ينفعه العجب ممن يخاف العقاب
فلا يكف ويرجو الثواب ولا يتوب ويعمل الفكر يورث نورا والغفلة ظلمة والجهالة ضلالة والسعيد من وعظ بغيره و
الادب خير ميراث وحسن الخلق خير قرين ليس مع قطيعة الرحم نماء ولا مع الفجور غنى العافية عشرة اجزاء تسعة منها
في الصمت الا بذكر الله وحده وواحد في ترك مجالسة السفهاء راس العلم الرفق وآفته الخرق ومن كنوز الايمان الصبر على
المصائب والعفاف زينة الفقر والشكر زينة الغنى كثرة الزيارة تورث الملالة والطمانينة قبل الخبرة ضد الحزم واعجاب
المرء بنفسه يدل على ضعف عقله لا تؤيس مذنبا فكم من عاكف على ذنبه ختم له بخير وكم من مقبل على عمله مفسد في
آخر عمره صائر الى النار بئس الزاد الى المعاد العدوان على العباد طوبى لمن اخلص لله عمله وعلمه وبغضه واخذه وتركه
وكلامه وصمته وفعله وقوله لا يكون المسلم مسلما حتى يكون ورعا ولن يكون ورعا حتى يكون زاهدا ولن يكون زاهدا
حتى يكون حازما ولن يكون حازما حتى يكون عاقلا وما العاقل الا من عقل عن الله وعمل للدار الآخرة وصلى الله على
محمد النبي وعلى اهل بيته الطيبين ف وخطبته عليه السلام المعروفة بالديباج الحمد لله فاطر الخلق وفالق
الاصباح ومنشر الموتى وباعث من في القبور واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله

صلى الله عليه وآله عباد الله إن أفضل ما توسل به المتوسلون إلى الله جل ذكره الإيمان بالله وبرسله وما جاءت به
من عند الله والجهاد في سبيله فإنه ذروة الإسلام وكلمة الإخلاص فإنها الفطرة وإقامة الصلوة فإنها الملة وإيتاء
الزكوة فإنها فريضة وصوم شهر رمضان فإنه جنة حصينة وحج البيت والعمرة فإنهما ينفيان الفقر ويكفران الذنب
ويوجبان الجنة وصلة الرحم فإنها ثروة في المال ومنسأة في الأجل وتكثير للعدد والصدقة في السر فإنها تكفر الخطأ
وتطفي غضب الرب تبارك وتعالى والصدقة في العلانية فإنها تدفع ميتة السوء وصنائع المعروف فإنها تقي
مصارع السوء وأفيضوا في ذكر الله جل ذكره فإنه أحسن الذكر وهو أمان من النفاق وبراءة من النار وتذكير لصاحبه
عند كل خير يقسمه الله جل وعز وله دوي تحت العرش وارغبوا فيما وعد المتقون فإن وعد الله أصدق الوعد وكلما
وعد فهو آت كما وعد واقتدوا بهدى رسول الله صلى الله عليه وآله فإنه أفضل الهدى واستنوا بسنته فإنها
أشرف السنن وتعلموا كتاب الله تبارك وتعالى فإنه أحسن الحديث وأبلغ الموعظة وتفقهوا فيه فإنه ربيع القلوب
واستشفوا بنوره فإنه شفاء لما في الصدور وأحسنوا تلاوته فإنه أحسن القصص وإذا قرئ عليكم القرآن فاستمعوا
له وأنصتوا لعلكم ترحمون وإذا هديتم لعلمه فاعملوا بما علمتم منه لعلكم تفلحون واعلموا عباد الله أن العالم
العامل بغير علمه كالجاهل الحائر الذي لا يستفيق من جهله بل الحجة عليه أعظم وهو عند الله ألوم والحسرة أدوم على
هذا العالم المنسلخ من علمه مثل ما على هذا الجاهل المتحير في جهله وكلاهما حائر بائر مضل مفتون مبتور ما هم فيه وباطل ما
كانوا يعملون عباد الله لا ترتابوا فتشكوا ولا تشكوا فتكفروا ولا تكفروا فتندموا ولا ترخصوا لأنفسكم فتدهنوا
وتذهب بكم الرخص مذاهب الظلمة فتهلكوا ولا تداهنوا في الحق إذا ورد عليكم وعرفتموه فتخسروا خسرانا مبينا عباد الله
إن من الحزم أن تتقوا الله وإن من العصمة أن لا تغتروا بالله عباد الله إن أنصح الناس لنفسه أطوعهم لربه وإن أغشهم لنفسه
أعصاهم له عباد الله إنه من يطع الله يأمن ويستبشر ومن يعصه يخب ويندم ولا يسلم عباد الله سلوا الله اليقين
فإن اليقين رأس الدين وارغبوا إليه في العافية فإن أعظم النعمة العافية فاغتنموها للدنيا والآخرة وارغبوا إليه في التوفيق
فإنه أس وثيق واعلموا أن خير ما لزم القلب اليقين وأحسن اليقين التقى وأفضل أمور الحق عزائمها وشرها محدثاتها وكل
محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وبالبدع هدم السنن المغبون من غبن دينه والمغبوط من سلم له دينه وحسن يقينه والسعيد
من وعظ بغيره والشقي من انخدع لهواه عباد الله اعلموا أن يسير الرياء شرك وأن إخلاص العمل اليقين والهوى يقود إلى النار ومجالسة
أهل اللهو ينسي القرآن ويحضر الشيطان والنسيء زيادة في الكفر وأعمال العصاة تدعو إلى سخط الرحمن وسخط الرحمن
يدعو إلى النار ومحادثة النساء تدعو إلى البلاء ويزيغ القلوب والرمق لهن يخطف نور أبصار القلوب ولمح العيون مصائد
الشيطان ومجالسة السلطان يهيج النيران عباد الله اصدقوا فإن الله مع الصادقين وجانبوا الكذب فإنه يجانب الإيمان
وإن الصادق على شرف منجاة وكرامة والكاذب على شفى مهواة وهلكة وقولوا الحق تعرفوا به واعملوا به تكونوا من
أهله وأدوا الأمانة إلى من ائتمنكم عليها وصلوا أرحام من قطعكم وعودوا بالفضل على من حرمكم وإذا عاقدتم فأوفوا
وإذا حكمتم فاعدلوا وإذا ظلمتم فاصبروا وإذا أسيء إليكم فاعفوا واصفحوا كما تحبون أن يعفى عنكم ولا تفاخروا بالآباء

ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ولا تمازحوا ولا تغاضبوا ولا تنابزوا ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا ولا تحاسدوا فإن الحسد يأكل الإيمان كما تأكل النار الحطب ولا تباغضوا فإنها الحالقة وأفشوا السلام في العالم وردوا التحية على أهلها بأحسن منها وارحموا الأرملة واليتيم وأعينوا الضعيف والمظلوم والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب والمكاتب والمساكين وانصروا المظلوم وأعطوا القروض وجاهدوا أنفسكم في الله حق جهاده فإنه شديد العقاب وجاهدوا في سبيل الله واقروا الضيف وأحسنوا الوضوء وحافظوا على الصلوات الخمس في أوقاتها فإنها من الله جل وعز بمكان ومن تطوع خيرا فهو خير له فإن الله شاكر عليم تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون واعلموا عباد الله أن الأمل يذهب العقل ويكذب الوعد ويحث على الغفلة ويورث الحسرة فاكذبوا الأمل فإنه غرور وإن صاحبه مأزور فاعملوا في الرغبة والرهبة فإن نزلت بكم رغبة فاشكروا واجمعوا معها رغبة فإن الله قد تأذن للمسلمين بالحسنى ولمن شكر بالزيادة فإني لم أر مثل الجنة نام طالبها ولا كالنار نام هاربها ولا أكثر مكتسبا ممن كسبه ليوم تدخر فيه الذخائر وتبلى فيه السرائر وإن من لا ينفعه الحق يضره الباطل ومن لا يستقيم به الهدى تضره الضلالة ومن لا ينفعه اليقين يضره الشك وإنكم قد أمرتم بالظعن ودللتم على الزاد ألا إن أخوف ما أتخوف عليكم اثنان طول الأمل واتباع الهوى ألا وإن الدنيا قد أدبرت وآذنت بانقلاع ألا وإن الآخرة قد أقبلت وآذنت باطلاع ألا وإن المضمار اليوم والسباق غدا ألا وإن السبقة الجنة والغاية النار ألا وإنكم في أيام مهل ومن ورائه أجل يحثه عجل فمن أخلص لله عمله في أيامه قبل حضور أجله نفعه عمله ولم يضره أمله ومن لم يعمل في أيام مهله ضره أمله ولم ينفعه عمله عباد الله افزعوا إلى قوام دينكم بإقام الصلاة لوقتها وإيتاء الزكاة في حينها والتضرع والخشوع وصلة الرحم وخوف المعاد وإعطاء السائل وإكرام الضعفة والضعيف وتعلم القرآن والعمل به وصدق الحديث والوفاء بالعهد وأداء الأمانة إذا ائتمنتم وارغبوا في ثواب الله وارهبوا عذابه وجاهدوا في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم وتزودوا من الدنيا ما تحرزون به أنفسكم واعملوا بالخير تجزوا بالخير يوم يفوز بالخير من قدم الخير أقول قولي وأستغفر الله لي ولكم من مناقب ابن الجوزي الخطبة المنبرية روى مجاهد عن ابن عباس قال خطب أمير المؤمنين عليه السلام يوما على منبر الكوفة فقال الحمد لله أحمده وأومن به وأستعينه وأستهديه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ثم قال أيتها النفوس المختلفة والقلوب المتشتتة الشاهدة أبدانهم الغائبة عقولهم كم أدلكم على الحق وأنتم تنفرون نفور المعزى من وعوعة الأسد هيهات أن أطلع بكم سرار العدل أو أقيم اعوجاج الحق اللهم إنك تعلم أنه لم يكن مني منافسة في سلطان ولا التماس فضول الحكام ولكن لأرد المعالم من دينك وأظهر الصلاح في بلادك فيأمن المظلومون من عبادك وتقام المعطلة من حدودك اللهم إنك تعلم أني أول من أناب وسمع فأجاب لم يسبقني إلا رسولك اللهم لا ينبغي أن يكون على الدماء والفروج والمغانم والأحكام وإمامة المسلمين البخيل لأن نهمته في جمع الأموال ولا الجاهل فيضلهم بجهله على الضلال ولا الجافي فيقطعهم بجفائه ولا الخائف فيتخذ قوما دون قوم ولا المرتشي فيذهب بالحقوق

ولا المعطل فيؤتى له بالجور ولا الباغي فيدحض الحق ولا الفاسق فيشين الشرع فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين ما تقول في رجل مات وترك امرأة وابنتين وابوين فقال الكل واحد من الابوين السدس وللابنتين الثلثان قال فالمرأة قال صار ثمنها تسعا وهذا من ابلغ الاجوبة **خطبة** وتعرف بالبالغة روى ابن ابي ذيب عن ابي صالح العجلي قال شهدت امير المؤمنين كرم الله وجهه وهو يخطب فقال بعد ان حمد الله تعالى وصلى على محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ايها الناس ان الله ارسل اليكم رسولا ليزيح به عليكم ويوقظ به غفلتكم وان اخوف ما اخاف عليكم اتباع الهوى وطول الامل اما اتباع الهوى فيضلكم عن الحق واما طول الامل فينسيكم الآخرة الا وان الدنيا قد ترحلت مدبرة وان الآخرة قد ترحلت مقبلة ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل واعلموا انكم ميتون ومبعوثون من بعد الموت ومحاسبون على اعمالكم ومجازون بها فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور فانها دار بالبلاء محفوفة وبالعناء والغدر موصوفة وكل ما فيها الى زوال وهي بين اهلها دول وسجال لا تدوم احوالها ولا يسلم من شرها نزالها بينا اهلها منها في رخاء وسرور اذا هم في بلاء وغرور العيش فيها مذموم والرخاء فيها لا يدوم اهلها فيها اغراض مستهدفة كل حتف فيها مقدور وحظه من نوائبها موفور وانتم عباد الله على محجة من قد مضى وسبيل من كان ثم انقضى ممن كان اطول منكم اعمارا واشد بطشا واعمر ديارا اصبحت جثثهم بالية وديارهم خالية فاستبدلوا بالقصور المشيدة والنمارق الموسدة بطون اللحود ومجاورة الدود في دار ساكنها مغترب ومحلها مقترب بين قوم مستوحشين متجاورين غير متزاورين لا يستأنسون بالعمران ولا يتواصلون تواصل الجيران على ما بينهم من قرب الجوار ودنو الدار وكيف يكون بينهم تواصل وقد طحنتهم البلى واظلتهم الجنادل والثرى فاصبحوا بعد الحيوة امواتا وبعد غضارة العيش رفاتا قد فجع بهم الاحباب واسكنوا التراب وظعنوا فليس لهم اياب وتمنوا الرجوع فحيل بينهم وبين ما يشتهون كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون وقد اخرج ابو نعيم طرفا من هذه الخطبة في كتابه المعروف بالحلية

خطبة في مدح رسول الله صلى الله عليه وآله ذكرها الحسن بن عرفة عن سعيد بن عمير قال خطب امير المؤمنين عليه السلام يوما فقال الحمد لله داحي المدحوات وداعم المسموكات وجابل القلوب على فطرتها شقيها وسعيدها وغويها ورشيدها اللهم واجعل شرائف صلواتك ونوامي بركاتك على سيدنا محمد عبدك ورسولك وحبيبك الخاتم لما سبق والفاتح لما انغلق المعلن بالحق الناطق بالصدق الدافع جيشات الاباطيل والدامغ صولات الاضاليل فاضطلع قائما بامرك مستوفزا في مرضاتك غير ناكل عن قدم ولا واه في عزم مراعيا لعهدك حافظا لوديك حتى اورى قبس القابس واضاء الطريق للخابط وهدي به الناس بعد خوضهم في الفتن والآثام وخبطهم في عشوة الظلام فاقام نيرات الاحكام بارتفاع الاعلام فهو امينك المامون وخازن علمك المخزون وشهيدك يوم الدين ومحجتك على العالمين وبعيثك بالحق ورسولك الصادق الى الخلق اللهم فافسح له مفسحا في ظلك واجزه مضاعفات الخير من فضلك اللهم اجمع بيننا وبينه في برد العيش وقرار النعمة ومنتهى الرغبة ومستقر اللذة ومنتهى الطمانينة ولذة الدعة وافضل الكرامة

القدم بتسكين الدال التقدم والجيشان من جاشت القدر تجيش اذا غلت والهيشات الجماعات وهاشوا تحركوا

خطبة اخرى في مدح رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام رواها احمد بن عبد الله الهاشمي
عن الحسين بن علي بن محمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام قال الحسين عليه السلام خطب
امير المؤمنين خطبة بليغة في مدح رسول الله صلى الله عليه وآله فقال بعد حمد الله والصلوة على نبيه لما
اراد الله ان ينشئ المخلوقات اقام الخلائق في صورة واحدة قبل خلق الارض والسموات ثم افاض نورا من نوره من نور
عزه فلمع قبسا من ضيائها وسطع ثم اجتمع في تلك الصورة وفيها صورة رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
الله تعالى انت المرتضى المختار وفيك مستودع الانوار من اجلك اصنع البطحاء واجري الماء واجعل الثواب والعقاب
وانصب اهل بيتك علما للهداية واودع فيهم اسراري بحيث لا يغيب عنهم دقيق ولا جليل ولا يخفى عنهم خفي
اجعلهم حجتي على خليقتي واسكن قلوبهم انوار عزتي واطلعهم على معادن جواهر خزائني ثم اخذ الله تعالى عليهم
الشهادة بالربوبية والاقرار بالوحدانية وان الامامة فيهم والنور معهم ثم ان الله سبحانه اخفى الخليقة في غيبه
وغيبها في مكنون علمه ونصب العوالم وموج الماء واثار الزبد واهاج الدخان فطفا عرشه على الماء ثم انشا
الملائكة من انوار ابدعها واخترعها ثم خلق المخلوقات فاكملها ثم قرن نبوة نبينا بتوحيده فشهدت له السموات
والارض والملائكة والعرش والكرسي والشمس والقمر والنجوم بالنبوة والفضيلة ثم خلق آدم وابان للملائكة
فضله واراهم ما خصه به من سابق العلم فجعله محرابا لهم فسجدوا له وعرفوا حقه ثم ان الله تعالى بين لآدم عليه السلام
حقيقة ذلك النور ومكنون ذلك السر فاودعه شيثا واوصى واعلمه انه السر في المخلوقات ثم لم يزل ينتقل
من الاصلاب الطاهرة الى الارحام الزكية الى ان وصل الى عبد المطلب فانتقل الى عبد الله ثم صانه الله عن الخثعمية
حتى وصل الى آمنة فلما اظهره الله بواسطة نبينا صلى الله عليه وآله استدعى الفهوم الى القيام بحقوق ذلك
السر اللطيف وندب العقول الى الاجابة لذلك المعنى المودع في الذر قبل النسل فمن وافقه قبس من لمحات ذلك
النور اهتدى الى السر وانتهى الى العهد المودع في باطن الامر وغامض العلم ومن غمرته الغفلة وشغلته المحنة عشي بصره
عن ادراكه فلا يزال ذلك النور ينتقل فينا اهل البيت ويتشعشع في غرائزنا الى ان يبلغ الكتاب اجله فنحن انوار
الارض والسموات ونحن خالص الموجودات وسفن النجاة وفينا مكنون العلم والينا مصير الامور وبمهدينا ينقطع
الحجج فهو خاتم الائمة ومنقذ الامة ومنتهى النور وغامض السر فليهن من استمسك بعروتنا وحشر على محبتنا

نهج البلاغة ومن كتاب عيون الحكم والمواعظ لعلي بن محمد الواسطي من خطبة صلوات الله عليه
الحمد لله الذي لا يبلغ مدحته القائلون ولا يحصي نعماءه العادون ولا يؤدي حقه المجتهدون الذي لا يدركه
بعد الهمم ولا يناله غوص الفطن الذي ليس لصفته حد محدود ولا نعت موجود ولا وقت معدود ولا اجل ممدود
فطر الخلائق بقدرته ونشر الرياح برحمته ووتد بالصخور ميدان ارضه اول الدين معرفته وكمال معرفته التصديق
به وكمال التصديق به توحيده وكمال توحيده الاخلاص له وكمال الاخلاص له نفي الصفات عنه لشهادة كل صفة انها

غير الموصوف وشهادة كل موصوف انه غير الصفة فمن وصف الله سبحانه فقد قرنه ومن قرنه فقد ثناه ومن ثناه
فقد جزاه ومن جزاه فقد جهله ومن جهله فقد اشار اليه ومن اشار اليه فقد حده ومن حده فقد عده ومن
قال فيم فقد ضمنه ومن قال علام فقد اخلى منه كائن لا عن حدث موجود لا عن عدم مع كل شيء لا بمقارنة وغير كل شيء
لا بمزايلة فاعل لا بمعنى الحركات والآلة بصير اذ لا منظور اليه من خلقه متوحد اذ لا سكن يستانس به ولا يستوحش
لفقده انشا الخلق انشاء وابتدأه ابتداء بلا روية اجالها ولا تجربة استفادها ولا حركة احدثها ولا همامة نفس
اضطرب فيها احال الاشياء لاوقاتها ولاءم بين مختلفاتها وغرز غرائزها والزمها اشباحها عالما بها قبل ابتدائها
محيطا بحدودها وانتهائها عارفا بقرائنها واحنائها ثم انشا سبحانه فتق الاجواء وشق الارجاء وسكائك
الهواء فاجرى فيها ماء متلاطما تياره متراكما زخاره حمله على متن الريح العاصفة والزعزع القاصفة فامرها
برده وسلطها على شده وقرنها الى حده الهواء من تحتها فتيق والماء من فوقها دفيق ثم انشا سبحانه ريحا اعتقم
مهبها وادام مربها واعصف مجريها وابعد منشاها فامرها بتصفيق الماء الزخار واثارة موج البحار فمخضته مخض
السقاء وعصفت به عصفها بالفضاء ترد اوله على آخره وساجيه على مائره حتى عب عبابه ورمى بالزبد ركامه
فرفعه في هواء منفتق وجو منفهق فسوى منه سبع سموات جعل سفلاهن موجا مكفوفا وعلياهن سقفا محفوظا
وسمكا مرفوعا بغير عمد يدعمها ولا دسار ينظمها ثم زينها بزينة الكواكب وضياء الثواقب واجرى فيها سراجا
مستطيرا وقمرا منيرا في فلك دائر وسقف سائر ورقيم مائر ثم فتق ما بين السموات العلى فملاهن اطوارا من ملائكته
منهم سجود لا يركعون وركوع لا ينتصبون وصافون لا يتزايلون ومسبحون لا يسامون لا يغشاهم نوم العيون ولا سهو
العقول ولا فترة الابدان ولا غفلة النسيان ومنهم امناء على وحيه والسنة الى رسله ومختلفون بقضائه
وامره ومنهم الحفظة لعباده والسدنة لابواب جنانه ومنهم الثابتة في الارضين السفلى اقدامهم والمارقة من السماء
العليا اعناقهم والخارجة من الاقطار اركانهم والمناسبة لقوائم العرش اكتافهم ناكسة دونه ابصارهم متلفعون تحته
باجنحتهم مضروبة بينهم وبين من دونهم حجب العزة واستار القدرة لا يتوهمون ربهم بالتصوير ولا يجرون عليه
صفات المصنوعين لا يحدونه بالاماكن ولا يشيرون اليه بالنظائر ومنها في صفة خلق آدم عليه السلام ثم جمع سبحانه
من حزن الارض وسهلها وعذبها وسبخها تربة سنها بالماء حتى خلصت ولاطها بالبلة حتى لزبت فجبل منها
صورة ذات احناء ووصول واعضاء وفصول اجمدها حتى استمسكت واصلدها حتى صلصلت لوقت معدود
واجل معلوم ثم نفخ فيها من روحه فمثلت انسانا ذا اذهان يجيلها وفكر يتصرف بها وجوارح يختدمها وادوات
يقلبها ومعرفة يفرق بها بين الحق والباطل والاذواق والمشام والالوان والاجناس معجونا بطينة الالوان المختلفة
والاشياء المؤتلفة والاضداد المتعادية والاخلاط المتباينة من الحر والبرد والبلة والجمود والمساءة والسرور واستادى
الله الملائكة وديعته لديهم وعهد وصيته اليهم في الاذعان بالسجود له والخشوع لتكرمته فقال سبحانه اسجدوا
لآدم فسجدوا الا ابليس وقبيله اعترتهم الحمية وغلبت عليهم الشقوة وتعززوا بخلقة النار واستوهنوا خلق الصلصال

فاعطاه الله النظرة استحقاقا للسخطة واستتماما للبلية وانجازا للعدة فقال انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم

ومن خطبة له عليه السلام الحمد لله الذي بطن خفيات الامور ودلت عليه اعلام الظهور

وامتنع على عين البصير فلا قلب من لم يره ينكره ولا عين من اثبته يبصره سبق في العلو فلا شيء اعلى منه وقرب في الدنو فلا

شيء اقرب منه فلا استعلاؤه باعده عن شيء من خلقه ولا قربه ساواهم في المكان به لم يطلع العقول على تحديد صفته

ولم يحجبها عن واجب معرفته فهو الذي تشهد له اعلام الوجود على اقرار قلب ذي الجحود تعالى الله عما يقول المشبهون به

والجاحدون له علوا كبيرا **ومن خطبة له عليه السلام** الحمد لله الذي لم تسبق له حال حالا فيكون اولا قبل ان يكون آخرا و

يكون ظاهرا قبل ان يكون باطنا وكل مسمى بالوحدة غيره قليل وكل عزيز غيره ذليل وكل قوي غيره ضعيف وكل مالك

غيره مملوك وكل عالم غيره متعلم وكل قادر غيره يقدر ويعجز وكل سميع غيره يصم عن لطيف الاصوات ويصمه كبيرها ويذهب

عنه ما بعد منها وكل بصير غيره يعمى عن خفي الالوان ولطيف الاجسام وكل ظاهر غيره غير باطن وكل باطن غيره غير ظاهر

لم يخلق ما خلقه لتشديد سلطان ولا تخوف من عواقب زمان ولا استعانة على ند مثاور ولا شريك مكاثر ولا ضد منافر

ولكن خلائق مربوبون وعباد داخرون لم يحلل في الاشياء فيقال هو فيها كائن ولم ينأ عنها فيقال هو منها بائن لم يؤده

خلق ما ابتدأ ولا تدبير ما ذرأ ولا وقف به عجز عما خلق ولا ولجت عليه شبهة فيما قضى وقدر بل قضاء متقن وعلم محكم

وامر مبرم المأمول مع النقم المرهوب مع النعم **ومن خطبة له عليه السلام** المعروف من غير رؤية الخالق

من غير روية الذي لم يزل قائما دائما اذ لا سماء ذات ابراج ولا حجب ذات ارتاج ولا ليل داج ولا بحر ساج ولا جبل

ذو فجاج ولا فج ذو اعوجاج ولا ارض ذات مهاد ولا خلق ذو اعتماد ذلك مبتدع الخلق ووارثه واله الخلق ورازقه

والشمس والقمر دائبان في مرضاته يبليان كل جديد ويقربان كل بعيد قسم ارزاقهم واحصى آثارهم واعمالهم وعدد

انفاسهم وخائنة اعينهم وما تخفي صدورهم من الضمير ومستقرهم ومستودعهم من الارحام والظهور الى ان تتناهى

بهم الغايات هو الذي اشتدت نقمته على اعدائه في سعة رحمته واتسعت رحمته لاوليائه في شدة نقمته قاهر من

عازه ومدمر من شاقه ومذل من ناواه وغالب من عاداه ومن توكل عليه كفاه ومن سأله اعطاه ومن اقرضه قضاه ومن شكره

جزاه **ومن خطبة له عليه السلام** الحمد لله خالق العباد وساطح المهاد ومسيل الوهاد ومخصب النجاد ليس لاوليته ابتداء

ولا لازليته انقضاء هو الاول لم يزل والباقي بلا اجل خرت له الجباه ووحدته الشفاه حد الاشياء عند خلقه لها ابانة

له من شبهها لا تقدره الاوهام بالحدود والحركات ولا بالجوارح والادوات لا يقال له متى ولا يضرب له امد بحتى الظاهر

لا يقال مم والباطن لا يقال فيم لا شبح فيتقصى ولا محجوب فيحوى لم يقرب من الاشياء بالتصاق ولم يبعد عنها

بافتراق لا يخفى عليه من عباده شخوص لحظة ولا كرور لفظة ولا ازدلاف ربوة ولا انبساط خطوة في ليل داج ولا غسق

ساج يتفيأ عليه القمر المنير وتعقبه الشمس ذات النور في الكرور والافول وتقلب الازمنة والدهور من اقبال ليل مقبل

وادبار نهار مدبر قبل كل غاية ومدة وكل احصاء وعدة تعالى عما ينحله المحددون من صفات الاقدار ونهايات الاقطار و

تأثل المساكن وتمكن الاماكن فالحد لخلقه مضروب والى غيره منسوب لم يخلق الاشياء من اصول ازلية ولا من اوائل ابدية بل خلق

من زوال ولا نقصان ولا للاستعانة بها على ند مكاثر ولا للاحتراز بها من ضد مثاور ولا للازدياد بها في ملكه ولا لمكاثرة شريك في شركه ولا لوحشة كانت منه فأراد أن يستأنس إليها ثم هو يفنيها بعد تكوينها لا لسأم دخل عليه في تصريفها وتدبيرها ولا لراحة واصلة إليه ولا لثقل شيء منها عليه لا يمله طول بقائها فيدعوه إلى سرعة إفنائها لكنه سبحانه دبرها بلطفه وأمسكها بأمره وأتقنها بقدرته ثم يعيدها بعد الفناء من غير حاجة منه إليها ولا استعانة بشيء منها عليها ولا لانصراف من حال وحشة إلى حال استئناس ولا من حال جهل وعمى إلى علم والتماس ولا من فقر وحاجة إلى غنى وكثرة ولا من ذل وضعة إلى عز وقدرة

ومن خطبة له عليه السلام

الحمد لله الذي أظهر من آثار سلطانه وجلال كبريائه ما حير مقل العقول من عجائب قدرته وردع خطرات هماهم النفوس عن عرفان كنه صفته وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة إيمان وإيقان وإخلاص وإذعان وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله وأعلام الهدى دارسة ومناهج الدين طامسة فصدع بالحق ونصح للخلق وهدى إلى الرشد وأمر بالقصد صلى الله عليه وعلى آله وسلم واعلموا عباد الله أنه لم يخلقكم عبثا ولم يرسلكم هملا علم مبلغ نعمه عليكم وأحصى إحسانه إليكم فاستفتحوه واستنجحوه واطلبوا إليه واستمنحوه فما قطعكم عنه حجاب ولا أغلق عنكم دونه باب فإنه بكل مكان وفي كل حين وأوان ومع كل إنس وجان لا يثلمه العطاء ولا ينقصه الحباء ولا يستنفده سائل ولا يستقصيه (يستنقصه) نائل ولا يلويه شخص عن شخص ولا يلهيه صوت عن صوت ولا تحجزه هبة عن سلب ولا يشغله غضب عن رحمة ولا تولهه رحمة عن عقاب ولا تجنه البطون عن الظهور ولا يقطعه الظهور عن البطون قرب فنأى وعلا فدنا وظهر فبطن وبطن فعلن ودان ولم يدن لم يذرأ الخلق باحتيال ولا استعان بهم لكلال

ومن خطبة له عليه السلام يعلم عجيج الوحوش في الفلوات ومعاصي العباد في الخلوات واختلاف النينان في البحار الغامرات وتلاطم الماء بالرياح العاصفات

ومن خطبة له عليه السلام تعرف بخطبة الأشباح وهي من جلائل خطبه وروى مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام أن رجلا أتى أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين صف لنا ربنا لنزداد له حبا وبه معرفة فغضب عليه السلام وصعد المنبر وهو مغضب فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي وقال الحمد لله الذي لا يفره المنع ولا يكديه الإعطاء والجود إذ كل معط منتقص سواه وكل مانع مذموم ما خلاه وهو المنان بفوائد النعم وعوائد المزيد والقسم عياله الخلائق ضمن أرزاقهم وقدر أقواتهم ونهج سبيل الراغبين إليه والطالبين ما لديه وليس بما سئل بأجود منه بما لم يسأل الأول الذي لم يكن له قبل فيكون شيء قبله والآخر الذي ليس له بعد فيكون شيء بعده والرادع أناسي الأبصار عن أن تناله أو تدركه ما اختلف عليه دهر فيختلف منه الحال ولا كان في مكان فيجوز عليه الانتقال ولو وهب ما تنفست عنه معادن الجبال وضحكت عنه أصداف البحار من فلز اللجين والعقيان ونثارة الدر وحصيد المرجان ما أثر ذلك في جوده ولا أنفد سعة ما عنده ولكان عنده من ذخائر الأنعام ما لا تنفده مطالب الأنام لأنه الجواد الذي لا يغيضه سؤال السائلين ولا يبخله إلحاح الملحين ومنها لا تقدر عظمة الله سبحانه على قدر عقلك فتكون من الهالكين هو القادر الذي إذا ارتمت الأوهام لتدرك منقطع قدرته وحاول الفكر المبرأ من خطر الوساوس أن يقع عليه في عميقات غيوب ملكوته وتولهت القلوب إليه لتجري في كيفية صفاته وغمضت مداخل العقول في حيث لا تبلغه الصفات لتنال علم ذاته

ردعها وهي تجوب مهاوي سدف الغيوب متخلصة إليه سبحانه فرجعت إذ جبهت معترفة بأنه لا ينال بجور الاعتساف كنه معرفته ولا تخطر ببال أولي الرويات خاطرة من تقدير جلال عزته الذي ابتدع الخلق على غير مثال امتثله ولا مقدار احتذى عليه من خالق معبود كان قبله وأرانا من ملكوت قدرته وعجائب ما نطقت به آثار حكمته واعتراف الحاجة من الخلق إلى أن يقيمها بمساك قوته ما دلنا باضطرار قيام الحجة له على معرفته وظهرت في البدائع التي أحدثها آثار صنعته وأعلام حكمته فصار كل ما خلق حجة له ودليلا عليه وإن كان خلقا صامتا فحجته بالتدبير ناطقة ودلالته على المبدع قائمة فأشهد أن من شبهك بتباين أعضاء خلقك وتلاحم حقاق مفاصلهم المحتجبة لتدبير حكمتك لم يعقد غيب ضميره على معرفتك ولم يباشر قلبه اليقين بأنه لا ند لك وكأنه لم يسمع تبرؤ التابعين من المتبوعين إذ يقولون تالله إن كنا لفي ضلال مبين إذ نسويكم برب العالمين كذب العادلون بك إذ شبهوك بأصنامهم ونحلوك حلية المخلوقين بأوهامهم وجزؤوك تجزئة المجسمات بخواطرهم وقدروك على الخلقة المختلفة القوى بقرائح عقولهم فأشهد أن من ساواك بشيء من خلقك فقد عدل بك والعادل بك كافر بما تنزلت به محكمات آياتك ونطقت عنه شواهد حجج بيناتك وإنك أنت الله الذي لم تتناه في العقول فتكون في مهب فكرها مكيفا ولا في رويات خواطرها محدودا مصرفا ومنها قدر ما خلق فأحكم تقديره ودبره فألطف تدبيره ووجهه لوجهته فلم يتعد حدود منزلته ولم يقصر دون الانتهاء إلى غايته ولم يستصعب إذ أمر بالمضي على إرادته وكيف وإنما صدرت الأمور عن مشيئته المنشئ أصناف الأشياء بلا روية فكر آل إليها ولا قريحة غريزة أضمر عليها ولا تجربة أفادها من حوادث الدهور ولا شريك أعانه على ابتداع عجائب الأمور فتم خلقه وأذعن لطاعته وأجاب إلى دعوته لم يعترض دونه ريث المبطئ ولا أناة المتلكئ فأقام من الأشياء أودها ونهج حدودها ولاءم بقدرته بين متضادها ووصل أسباب قرائنها وفرقها أجناسا مختلفات في الحدود والأقدار والغرائز والهيئات بدايا خلائق أحكم صنعها وفطرها على ما أراد وابتدعها ومنها في صفة السماء ونظم بلا تعليق رهوات فرجها ولاحم صدوع انفراجها ووشج بينها وبين أزواجها وذلل للهابطين بأمره والصاعدين بأعمال خلقه حزونة معراجها وناداها بعد إذ هي دخان فالتحمت عرى أشراجها وفتق بعد الارتتاق صوامت أبوابها وأقام رصدا من الشهب الثواقب على نقابها وأمسكها من أن تمور في خرق الهواء بأيده وأمرها أن تقف مستسلمة لأمره وجعل شمسها آية مبصرة لنهارها وقمرها آية ممحوة من ليلها وأجراهما في مناقل مجراهما وقدر سيرهما في مدارج درجهما ليميز بين الليل والنهار بهما وليعلم عدد السنين والحساب بمقاديرهما ثم علق في جوها فلكها وناط بها زينتها من خفيات دراريها ومصابيح كواكبها ورمى مسترقي السمع بثواقب شهبها وأجراها على إذلال تسخيرها من ثبات ثابتها ومسير سائرها وهبوطها وصعودها ونحوسها وسعودها ومنها في صفة الملائكة عليهم السلام ثم خلق سبحانه لإسكان سماواته وعمارة الصفيح الأعلى من ملكوته خلقا بديعا من ملائكته ملأ بهم فروج فجاجها وحشا بهم فتوق أجوائها وبين فجوات تلك الفروج زجل المسبحين منهم في حظائر القدس وسترات الحجب وسرادقات المجد ووراء ذلك الرجيج الذي تستك منه الأسماع سبحات نور تردع الأبصار عن بلوغها فتقف خاسئة على حدودها وأنشأهم على صور مختلفات وأقدار متفاوتات أولي أجنحة تسبح

جلال عزّته لا ينتحلون ما ظهر في الخلق من صنعه ولا يدّعون انّهم يخلقون شيئا معه ممّا انفرد به بل عباد مكرمون لا يسبقونه
بالقول وهم بامره يعملون جعلهم فيما هنالك اهل الامانة على وحيه وحمّلهم الى المرسلين ودائع امره ونهيه وعصمهم
من ريب الشبهات فما منهم زائغ عن سبيل مرضاته وامدّهم بفوائد المعونة واشعر قلوبهم تواضع اخبات السكينة وفتح
لهم ابوابا ذللا الى تماجيده ونصب لهم منارا واضحة على اعلام توحيده لم تثقلهم موصرات الآثام ولم ترتحلهم عقب الليالي
والايام ولم ترم الشكوك بنوازعها عزيمة ايمانهم ولم تعترك الظنون على معاقد يقينهم ولا قدحت قادحة الاحن فيما بينهم ولا
سلبتهم الحيرة ما لاق من معرفته بضمائرهم وسكن من عظمته وهيبة جلالته اثناء صدورهم ولم تطمع فيهم الوساوس فتقترع
برينها على فكرهم منهم من هو في خلق الغمام الدّلّح وفي عظم الجبال الشّمّخ وفي قترة الظلام الابهم ومنهم من قد خرقت اقدامهم
تخوم الارض السفلى فهي كرايات بيض قد نفذت في مخارق الهواء وتحتها ريح هفّافة تحبسها على حيث انتهت من
الحدود المتناهية قد استفرغتهم اشغال عبادته ووصلت حقائق الايمان بينهم وبين معرفته وقطعهم الايقان به الى
الوله اليه ولم تجاوز رغباتهم ما عنده الى ما عند غيره قد ذاقوا حلاوة معرفته وشربوا بالكاس الروية من محبته وتمكّنت
من سويداء قلوبهم وشيجة خيفته فحنوا بطول الطاعة اعتدال ظهورهم ولم ينفد طول الرغبة اليه مادّة تضرّعهم
ولا اطلق عنهم عظيم الزلفة ربق خشوعهم ولم يتولّهم الاعجاب فيستكثروا ما سلف منهم ولا تركت لهم استكانة
الاجلال نصيبا في تعظيم حسناتهم ولم تجر الفترات فيهم على طول دؤبهم ولم تغض رغباتهم فيخالفوا عن رجاء ربهم ولم
تجفّ لطول المناجاة اسلات السنتهم ولا ملكتهم الاشغال فتنقطع بهمس الجؤار اليه اصواتهم ولم تختلف في مقام
الطاعة مناكبهم ولم يثنوا الى راحة التقصير في امره رقابهم لا تعدو على عزيمة جدّهم بلادة الغفلات ولا تنتضل في
هممهم خدائع الشهوات قد اتّخذوا ذا العرش ذخيرة ليوم فاقتهم ويمّموه عند انقطاع الخلق الى المخلوقين برغبتهم لا
يقطعون امد غاية عبادته ولا يرجع بهم الاستهتار بلزوم طاعته الّا الى موادّ من قلوبهم غير منقطعة من رجائه و
مخافته لم ينقطع اسباب الشفقة منهم فينوا في جدّهم ولم تاسرهم الاطماع فيؤثروا وشيك السعي على اجتهادهم لم
يستعظموا ما مضى من اعمالهم ولو استعظموا ذلك لنسخ الرجاء شفقات وجلهم ولم يختلفوا في ربهم باستحواذ الشيطان
عليهم ولم يفرّقهم سوء التقاطع ولا تولّاهم غلّ التحاسد ولا تشعّبتهم مصارف الريب ولا اقتسمتهم اخياف الهمم
فهم اسراء ايمان لم يفكّهم من ربقته زيغ ولا عدول ولا ونى ولا فتور وليس في اطباق السموات موضع اهاب الّا
وعليه ملك ساجد او ساع حافد يزدادون على طول الطاعة بربّهم علما وتزداد عزّة ربّهم في قلوبهم عظما
ومنها في صفة الارض ودحوها على الماء كبس الارض على مور امواج مستفحلة ولجج بحار زاخرة تلتطم اواذي امواجها
وتصطفق متقاذفات اثباجها وترغو زبدا كالفحول عند هياجها فخضع جماح الماء المتلاطم لثقل حملها وسكن
هيج ارتمائه اذ وطئته بكلكلها وذلّ مستخذيا اذ تمعّكت عليه بكواهلها فاصبح بعد اصطخاب امواجه ساجيا
مقهورا وفي حكمة الذلّ منقادا اسيرا وسكنت الارض مدحوّة في لجّة تيّاره وردّت من نخوة باوه واعتلائه وشموخ
انفه وسموّ غلوائه وكعمته على كظّة جريته فهمد بعد نزقاته ولبد بعد زيفان وثباته فلمّا سكن هياج الماء من تحت اكنافها

وجعل شواهق الجبال البذخ على أكتافها فجّر ينابيع العيون من عرانين أنوفها وفرّقها في سهوب بيدها وأخاديدها وعدل حركاتها بالراسيات من جلاميدها وذوات الشناخيب الشم من صياخيدها فسكنت من الميدان لرسوب الجبال في قطع أديمها وتغلغلها متسربة في جوبات خياشيمها وركوبها أعناق سهول الأرضين وجراثيمها وفسح بين الجو وبينها وأعد الهواء متنسما لساكنها وأخرج إليها أهلها على تمام مرافقها ثم لم يدع جرز الأرض التي تقصر مياه العيون عن روابيها ولا تجد جداول الأنهار ذريعة إلى بلوغها حتى أنشأ لها ناشئة سحاب تحيي مواتها وتستخرج نباتها ألّف غمامها بعد افتراق لمعه وتباين قزعه حتى إذا تمخضت لجة المزن فيه والتمع برقه في كففه ولم ينم وميضه في كنهور ربابه ومتراكم سحابه أرسله سحا متداركا قد أسف هيدبه تمريه الجنوب درر أهاضيبه ودفع شآبيبه فلما ألقت السحاب برك بوانيها وبعاع ما استقلت به من العبء المحمول عليها أخرج به من هوامد الأرض النبات ومن زعر الجبال الأعشاب فهي تبهج بزينة رياضها وتزدهي بما ألبسته من ريط أزاهيرها وحلية ما سمطت به من ناضر أنوارها وجعل ذلك بلاغا للأنام ورزقا للأنعام وخرق الفجاج في آفاقها وأقام المنار للسالكين على جواد طرقها فلما مهد أرضه وأنفذ أمره اختار آدم عليه السلام خيرة من خلقه وجعله أول جبلته وأسكنه جنته وأرغد فيها أكله وأوعز إليه فيما نهاه عنه وأعلمه أن في الإقدام عليه التعرض لمعصيته والمخاطرة بمنزلته فأقدم على ما نهاه عنه موافاة لسابق علمه فأهبطه بعد التوبة ليعمر أرضه بنسله وليقيم الحجة به على عباده ولم يخلهم بعد أن قبضه مما يؤكد عليهم حجة ربوبيته ويصل بينهم وبين معرفته بل تعاهدهم بالحجج على ألسن الخيرة من أنبيائه ومتحملي ودائع رسالاته قرنا فقرنا حتى تمت بنبينا صلى الله عليه وآله حجته وبلغ المقطع عذره ونذره وقدر الأرزاق فكثرها وقللها وقسمها على الضيق والسعة فعدل فيها ليبتلي من أراد بميسورها ومعسورها وليختبر بذلك الشكر والصبر من غنيها وفقيرها ثم قرن بسعتها عقابيل فاقتها وبسلامتها طوارق آفاتها وبفرج أفراحها غصص أتراحها وخلق الآجال فأطالها وقصرها وقدمها وأخرها ووصل بالموت أسبابها وجعله خالجا لأشطانها وقاطعا لمرائر أقرانها عالم السر من ضمائر المضمرين ونجوى المتخافتين وخواطر رجم الظنون وعقد عزيمات اليقين ومسارق إيماض الجفون وما ضمنته أكنان القلوب وغيابات الغيوب وما أصغت لاستراقه مصائخ الأسماع ومصائف الذر ومشاتي الهوام ورجع الحنين من المولهات وهمس الأقدام ومنفسح الثمرة من ولائج غلف الأكمام ومنقمع الوحوش من غيران الجبال وأوديتها ومختبأ البعوض بين سوق الأشجار وألحيتها ومغرز الأوراق من الأفنان ومحط الأمشاج من مسارب الأصلاب وناشئة الغيوم ومتلاحمها ودرور قطر السحاب في متراكمها وما تسفي الأعاصير بذيولها وتعفو الأمطار بسيولها وعوم نبات الأرض في كثبان الرمال ومستقر ذوات الأجنحة بذرى شناخيب الجبال وتغريد ذوات المنطق في دياجير الأوكار وما أوعبته الأصداف وحضنت عليه أمواج البحار وما غشيته سدفة ليل أو ذر عليه شارق نهار وما اعتقبت عليه أطباق الدياجير وسبحات النور وأثر كل خطوة وحس كل حركة ورجع كل كلمة وتحريك كل شفة ومستقر كل نسمة ومثقال كل ذرة وهماهم كل نفس هامة وما عليها من ثمر شجرة أو ساقط ورقة أو قرارة نطفة أو نقاعة دم

وصفه او ناشئة خلق وسلالة لم يلحقه في ذلك كلفة ولا اعترضته في حفظ ما ابتدع من خلقه عارضة ولا اعتورته
في تنفيذ الامور وتدابير المخلوقين ملالة ولا فترة بل نفذهم علمه واحصاهم عدده ووسعهم عدله وغمرهم فضله
مع تقصيرهم عن كنه ما هو اهله اللهم انت اهل الوصف الجميل والتعداد الكثير ان تؤمل فخير مأمول وان ترج
فاكرم مرجو اللهم وقد بسطت لي لسانا فيما لا امدح به غيرك ولا اثني به على احد سواك ولا اوجهه الى معادن الخيبة
ومواضع الريبة وعدلت بلساني عن مدائح الآدميين والثناء على المربوبين المخلوقين اللهم ولكل مثن على من اثنى
عليه مثوبة من جزاء او عارفة من عطاء وقد رجوتك دليلا على ذخائر الرحمة وكنوز المغفرة اللهم وهذا مقام من
افردك بالتوحيد الذي هو لك ولم ير مستحقا لهذه المحامد والممادح غيرك وبي فاقة اليك لا يجبر مسكنتها الا فضلك
ولا ينعش من خلتها الا منك وجودك فهب لنا في هذا المقام رضاك واغننا عن مد الايدي الى سواك انك على ما تشاء
قدير جوابه عليه السلام لليهودي جاء رجل من اليهود الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين متى كان ربنا عز وجل
فقال له عليه السلام يا يهودي لم يكن ربنا فكان وانما يقال متى كان لشيء لم يكن فكان هو كائن بلا كينونة كائن لم يزل ليس له
قبل هو قبل القبل وقبل الغاية انقطعت الغايات فهو غاية كل غاية **من كتاب مطالب السؤول** لمحمد بن
طلحة من خطب امير المؤمنين عليه السلام ما ذكر بعد انصرافه من صفين احمده استتماما لنعمته واستسلاما لعزته
واستعصاما من معصيته واستعينه فاقة الى كفايته انه لا يضل من هداه ولا يئل من عاداه ولا يفتقر من كفاه فانه
ارجح ما وزن وافضل ما خزن واشهد ان لا اله الا الله شهادة ممتحنا اخلاصها معتقدا مصاصها نتمسك بها
ابدا ما ابقانا وندخرها لاهاويل ما يلقانا فانها عزيمة الايمان وفاتحة الاحسان ومرضاة الرحمن ومدحرة الشيطان
واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالدين المشهور والعلم المأثور والكتاب المسطور والنور الساطع والضياء
اللامع والامر الصادع ازاحة للشبهات واحتجاجا بالبينات وتحذيرا بالآيات وتخويفا بالمثلات والناس في فتن انجذم
فيها حبل الدين وتزعزعت سواري اليقين فاختلف النجر وتشتت الامر وضاق المخرج وعمي المصدر فالهدى خامل و
العمى شامل عصي الرحمن ونصر الشيطان وخذل الايمان فانهارت دعائمه وتنكرت معالمه ودرست سبله وعفت شركه
اطاعوا الشيطان فسلكوا مسالكه ووردوا مناهله بهم سارت اعلامه وقام لواؤه في فتن داستهم باخفافها ووطئتهم
باظلافها وقامت على سنابكها فهم فيها تائهون حائرون جاهلون مفتونون في خير دار وشر جيران نومهم سهود وكحلهم
دموع بارض عالمها ملجم وجاهلها مكرم ومنها ايها الناس شقوا امواج الفتن بسفن النجاة وعرجوا عن طريق
المنافرة وضعوا تيجان المفاخرة افلح من نهض بجناح او استسلم فاراح ماء آجن ولقمة يغص بها آكلها ومجتني الثمرة
لغير وقت ايناعها كالزارع بغير ارضه فان اقل يقولوا حرص على الملك وان اسكت يقولوا جزع من الموت هيهات بعد اللتيا
والتي والله لابن ابي طالب آنس بالموت من الطفل بثدي امه بل اندمجت على مكنون علم لو بحت به لاضطربتم اضطراب
الارشية في الطوي البعيدة ومن خطبة عليه السلام اما بعد فان الدنيا قد ادبرت واذنت بوداع وان الآخرة قد اقبلت
واشرفت باطلاع الا وان اليوم المضمار وغدا السباق والسبقة الجنة والغاية النار افلا تائب من خطيئته قبل منيته الا

عامل لنفسه قبل يوم بؤسه الا وانكم في ايام امل من ورائه اجل فمن عمل في ايام امله قبل حضور اجله فقد نفعه عمله
ولم يضرره اجله ومن قصر في ايام امله قبل حضور اجله فقد خسر عمله وضره اجله الا فاعملوا في الرغبة كما تعملون في الرهبة
الا واني لم ار كالجنة نام طالبها ولا كالنار نام هاربها الا وانه من لا ينفعه الحق يضرره الباطل ومن لا يستقيم به
الهدى يجر به الضلال الى الردى الا وانكم قد امرتم بالظعن ودللتم على الزاد وان اخوف ما اخاف عليكم اتباع الهوى وطول
الامل وتزودوا في الدنيا من الدنيا ما تحرزون به انفسكم غدا **ومن خطبة** في استنفار الناس الى اهل
الشام وقد تثاقلوا اف لكم لقد سئمت عتابكم ارضيتم بالآخرة بالحيوة الدنيا عوضا وبالذل من العز خلفا اذا
دعوتكم الى جهاد عدوكم دارت اعينكم كانكم من الموت في غمرة ومن الذهول في سكرة يرتج عليكم حواري فتعمهون
فكان قلوبكم مألوسة فانتم لا تعقلون ما انتم لي بثقة سجيس الليالي ما انتم لي بركن يمال بكم ولا زوافر عز يفتقر
اليكم ما انتم الا كابل ضل رعاتها فكلما جمعت من جانب انتشرت من جانب لعمر الله لبئس سعر نار الحرب انتم تكادون ولا
تكيدون وتنتقص اطرافكم ولا تمتعضون ولا ينام عنكم وانتم في غفلة ساهون غلب والله المتخاذلون وايم الله
اني لاظن بكم ان لو حمس الوغاء واستحر الموت فقد انفرجتم عن ابن ابي طالب انفراج الرأس والله ان امرأ يمكن عدوه من نفسه
يعرق لحمه ويهشم عظمه ويفري جلده لعظيم عجزه ضعيف ما ضمت عليه جوانح صدره انت فكن ذاك ان شئت فاما انا فوالله دون ان
اعطي ذلك ضرب بالمشرفية يطير منه فراش الهام وتطيح السواعد والاقدام ويفعل الله بعد ذلك ما يشاء **ومن خطبة**
الحمد لله وان اتى الدهر بالخطب الفادح والحدث الجليل فانه لا ينجو من الموت من خافه ولا يعطى البقاء من احبه الا وان
الوفاء توأم الصدق ولا اعلم جنة اوقى منه وما يغدر من علم كيف المرجع ولقد اصبحنا في زمان اتخذ اكثر اهله الغدر
كيسا ونسبهم اهل الجهل فيه الى حسن الحيلة ما لهم قاتلهم الله قد يرى الحول القلب وجه الحيلة ودونها مانع من امر
الله تعالى ونهيه فيدعها رأي عين بعد القدرة عليها وينتهز فرصتها من لا حريجة له في الدين **ومن كلام له** لاصحابه في
بعض مواقف صفين معاشر المسلمين استشعروا الخشية وتجلببوا السكينة وعضوا على النواجذ فانه انبى للسيوف
عن الهام واكملوا اللأمة وقلقلوا السيوف في اغمادها قبل سلها والحظوا الخزر واطعنوا الشزر ونافحوا بالظبى وصلوا
السيوف بالخطى واعلموا انكم بعين الله تعالى ومع ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله فعاودوا الكر واستحيوا من الفر فانه
عار في الاعقاب ونار يوم الحساب وطيبوا عن انفسكم نفسا وامشوا الى الموت مشيا سجحا وعليكم بهذا السواد الاعظم
والرواق المطنب واضربوا ثبجه فان الشيطان كامن في كسره قد قدم للوثبة يدا واخر للنكوص رجلا فصمدا صمدا حتى ينجلي عمود
الحق وانتم الاعلون والله معكم ولن يتركم اعمالكم **ومن كلام له في خطبة** رحم الله امرأ سمع حكما فوعى ودعي
الى رشاد فدنا واخذ بحجزة هاد فنجا وراقب ربه وخاف ذنبه قدم خالصا وعمل صالحا اكتسب مذخورا واجتنب محذورا ورمى
غرضا واحرز عوضا وكابر هواه وكذب مناه وجعل الصبر مطية نجاته والتقوى عدة وفاته ركب الطريقة الغراء و
لزم المحجة البيضاء واغتنم المهل وبادر الاجل وتزود من العمل قبل انقطاع الامل **ومن خطبة** يوبخ اهل الكوفة وهد
تثاقلوا في الخروج الى الخوارج معذرا بنيهما الفئة المجتمعة بالنهر المتفرقة ابناؤهم انه والله ما غزيت دعوة من دعاكم ولا

ند فواعق

استراح قلب من قاساكم كلامكم يوهن الصم الصلاب وفعلكم يطمع فيكم عدوكم المرتاب اذا دعوتكم الى امر فيه صلاحكم
والذب عن حرمكم اعتراكم الفشل وجئتم بالعلل لو قلتم كيت وكيت وذيت وذيت عاليل واضاليل واقوال الاباطيل
ثم سئلتموني التاخير دفاع ذي الدين المطول هيهات هيهات انه لا يدفع الضيم الذليل ولا يدرك الحق الا بالجد تخيرونني
يا اهل العراق مع اي امام بعدي تقاتلون ام اي دار تمنعون الذليل والله من نصرتموه والمغرور من غررتموه واصبحت
ولا اطمع في نصركم ولا اصدق قولكم فرق الله بيني وبينكم وابدلكم بي غيري وابدلني بكم من هو خير لي منكم اما انكم ستلقون
بعدي ذلا شاملا وسيوفا قاطعة واثرة قبيحة يتخذها الظالمون عليكم سنة فتبكي عيونكم ويدخل الفقر بيوتكم
وقلوبكم وتتمنون في بعض حالاتكم انكم رايتموني فنصرتموني واهرقتم دماءكم دوني فلا يبعد الله الا من ظلم يا اهل
الكوفة اعظكم فلا تتعظون واوقظكم فلا تستيقظون ان من فاز بكم فقد فاز بالخيبة ومن رمى بكم فقد رمى بافوق
ناصل اف لكم لقد لقيت منكم ترحا يوما اناديكم ويوما اناجيكم فلا احرار عند النداء ولا اثبات عند المصائب فيا
لله ماذا منيت لقد منيت منكم بصم لا يسمعون وبكم لا يبصرون وبهم لا يعقلون اما والله لولا حين اعزتكم باني
حملتكم على المكروه مني فاذا استقمتم هديتم وان ابيتم بدأت بكم لكانت الزلفى ولكني تواخيت لكم وتوانيت عنكم و
تماديت في غفلتكم فكنت انا وانتم كما قال الاول امرتهم بامري بمنعرج اللوى فلم يستبينوا الرشد الا ضحى الغد
اللهم ان دجلة والفرات نهران اصمان ابكمان فارسل عليهما ما يحرك وانزع عنهما ما بصرك حبذا اخواني الصالحين
ان دعوا الى الاسلام قبلوه وقرؤا القرآن فاحكموه وندبوا الى الجهاد فطلبوه فحقيقتهم الثنا الحسن واشوقا الى تلك
الوجوه ثم ذرفت عيناه ونزل عن المنبر وقال انا لله وانا اليه راجعون الى ما صارت اليه صرت الى قوم ان امرتهم خالفوني وان
اتبعتهم تفرقوا عني جعل الله لي منهم فرجا عاجلا ثم دخل منزله فجاءه رجل من اصحابه فقال يا امير المؤمنين ان الناس قد
ندموا على تثبطهم وقعودهم وعلموا ان الحظ في اجابتك لهم فعادهم في الخطبة فلما اصبح من الغد دخل المسجد الاعظم
ونودي في الناس فاجتمعوا فلما غص المسجد بالناس صعد المنبر فخطب هذه الخطبة فقال بعد ان حمد الله تعالى ايها
الناس الا ترون الى اطرافكم قد انتقصت والى بلادكم تغزى وانتم ذو عدد جم وشوكة شديدة فما بالكم اليوم لله ابوكم
من اين تؤتون ومن اين تسحرون وانى تؤفكون انتبهوا رحمكم الله وتحركوا لحرب عدوكم فقد ابدت الرغوة عن الصريح
لذي عينين وقد اضاء الصبح لذي عيشا فاسمعوا قولي هذا كم الله اذا قلت واطيعوا امري اذا امرت فوالله لئن اطعتموني
لن تغووا وان عصيتموني لن ترشدوا فاخذوا للحرب اهبتها واعدوا لها عدتها واججوا لها فقد شبت واوقدت
نارها وتحرك لكم الفاسقون لكي يطفئوا نور الله ويغزوا عباد الله فوالله انكم لو لقيتموهم وحدي وهم اضعاف ما هم عليه لما
كنت بالذي اهابهم ولا استوحش من قتالهم فاني من ضلالتهم التي هم عليها والحق الذي لقيت به الكفار مع رسول
الله صلى الله عليه وآله وهو القلب الذي لقيت به اهل الجهل واهل صفين ليلة الهرير فاذا انا نفرتكم فانفروا خفافا
وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون اللهم اجمعنا واياهم على الهدى
وجنبنا واياهم البلوى واجعل الاخرة لنا ولهم خيرا من الاولى فلما فرغ من كلامه واجابه الناس اسرعوا الخروج الى

الخوارج ونقل ان جماعة حضروا لديه وتذاكروا فضل الخط وما فيه فقالوا ليس في الكلام اكثر من الالف ويتعذر النطق
بدونها فقال عليه السلام في الحال هذه الخطبة من غير سابق فكر ولا تقدم روية تسردها وليس فيها الف حمدت من عظمت
منته وسبغت نعمته وتمت كلمته ونفذت مشيته وبلغت حجته وعدلت قضيته وسبقت غضبه رحمته حمدته
حمد مقر بربوبيته متخضع لعبوديته متنصل من خطيئته معترف بتوحيده مستعيذ من وعيده مؤمل من ربه مغفرة
تنجيه يوم يشغل كل من فصيلته وبنيه ونستعينه ونسترشده ونؤمن به ونتوكل عليه وشهدت له شهود عبد مخلص ونستهديه
موقن وفردته تفريد مؤمن متيقن ووحدته توحيد عبد مذعن ليس له شريك في ملكه ولم يكن له ولي في صنعه جل عن
مشير ووزير وعن عون ومعين ونظير علم فستر وبطن فخبر وملك فقهر وعصي فغفر وعبد فشكر وحكم فعدل وتكرم
وتفضل لن يزول ولم يزل ليس كمثله شيء وهو قبل كل شيء وبعد كل شيء رب متفرد بعزته متمكن بقوته متقدس بعلوه
متكبر بسموه ليس يدركه بصر ولم يحط به نظر قوي منيع بصير سميع رؤف رحيم عجز عن وصفه من وصفه وضل
عن نعته من عرفه قرب فبعد وبعد فقرب يجيب دعوة من يدعوه ويرزقه ويحبوه ذو لطف خفي وبطش قوي ورحمة
موسعة وعقوبة موجعة رحمته جنة عريضة مونقة وعقوبته جحيم ممدودة موبقة وشهدت ببعث محمد عبده
ورسوله ونبيه وصفيه وحبيبه وخليله بعثه في خير عصر وحين فترة وكفر رحمة لعبيده ومنة لمزيده ختم
به نبوته ووضح به حجته فوعظ ونصح وبلغ وكدح رؤف بكل مؤمن رحيم قريب سخي رضي ولي زكي عليه رحمة
وتسليم وبركة وتعظيم وتكريم من رب غفور رحيم قريب مجيب حكيم وصيتكم معشر من حضرني بوصية ربكم وذكرتكم
سنة نبيكم فعليكم برهبة تسكن قلوبكم وخشية تذري دموعكم وتقية تنجيكم قبل يوم يذهلكم ويبليكم يوم يفوز
فيه من ثقل وزن حسنته وخف وزن سيئته وعليكم بمسئلة ذل وخضوع وتملق وخشوع وتوبة ونزوع وندم ورجوع
كل منكم صحته قبل سقمه وشيبته قبل هرمه وسعته قبل فقره وفرغته قبل شغله وحضره قبل سفره وحيوته قبل
يهن ويهرم ويمرض ويسقم ويمله طبيبه ويعرض عنه حبيبه وينقطع عمره ويتغير عقله ثم قيل هو موعوك و
جسمه منهوك ثم جد في نزع شديد وحضره رهطه ويتم منه ولده وتفرق عنه عدده وقسم جمعه وذهب بصره وسمعه وحضره كل قريب وبعيد فشخص بصره وطمح نظره ورشح جبينه وجذبت نفسه وبكته عرسه
وجرد وغسل وعري ونشف وسجي وبسط وهيئ ونشر عليه كفنه وشد منه ذقنه وحمل فوق سرير وصلي عليه بتكبير
بغير سجود وتعفير ونقل من دور مزخرفة وقصور مشيدة وفرش منجدة فجعل في ضريح ملحود ضيق مرصود بلبن منضود
مسقف بجلمود وهيل عليه عفره وحثي عليه مدره وتحقق حذره ونسي خبره ورجع عنه وليه ونديمه ونسيبه وتبدل به
قرينه وحبيبه فهو حشو قبر ورهين قفر يسعى في جسمه دود قبره ويسيل صديده من منخره وتسحق تربته لحمه وينشف دمه
عظمه حتى يوم حشره فنشر من قبره وينفخ في صور ويدعى لحشر ونشور فثم بعثرت قبور وحصلت سريرة صدور وجيء بكل
نبي وصديق وشهيد ونطيق وقعد للفصل حكم قدير بعبده خبير بصير فكم من حسرة تضنيه في موقف مهيل ومشهد جليل
بين يدي ملك عظيم بكل صغيرة وكبيرة عليم فحينئذ يلجمه عرقه ويحفزه قلقه فعبرته غير مرحومة وصرخته غير مسموعة وحجته غير مقبولة
وبرزت صحيفته وتبينت جريرته ...

ويهتدي منكر ونكير ويكشف له حيث يصير فيسلسل جيده وغلت يده فيستوي يسحب فحله فورد جهنم بكرة شديد وظل يعذب
في جحيم ويسقى شربة من حميم تشوي وجهه ويسلخ جلده يستغيث فيعرض عنه خزنة جهنم ويستصرخ فيلبث حقبة يندم
نعوذ برب قدير من شر كل مصير ونسئله عفو من رضي عنه ومغفرة من قبل منه وهو ولي مسئلتي ومنجح طلبتي فمن
زحزح عن تعذيب ربه جعل في جنته بقربه وخلد في قصور ونعمه وملك بحور عين وحفدة وتقلب في نعيم وسقي من
تسنيم مختوم بمسك وعنبر يشرب من خمر معذوب شربه ليس ينزف لبه هذه منزلة من خشي ربه وحذر نفسه
وتلك عقوبة من عصى منشئه وسولت له نفسه معصية مبدئه لهو ذلك قول فصل وحكم عدل خير قصص قص ووعظ به ونص
تنزيل من حكيم حميد **اقول** وهذه الخطبة قد نقلها الكفعمي في كتاب المصباح ولكن مع اختلاف شديد لذلك
قد تعرضنا لتلك الاختلافات في الهامش كا من الروضة عن احمد بن محمد الكوفي عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن
ابي روح بن فرج بن قرة عن جعفر بن عبد الله عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام قال خطب امير المؤمنين
عليه السلام بالمدينة فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي وآله ثم قال اما بعد فان الله تبارك وتعالى لم يقصم جباري
دهر الا من بعد تمهيل ورخاء ولم يجبر كسر عظم من الامم الا بعد ازل وبلاء ايها الناس في دون ما استقبلتم من خطب
واستدبرتم من خطب معتبر وما كل ذي قلب بلبيب ولا كل ذي سمع بسميع ولا كل ذي ناظر عين ببصير عباد الله
احسنوا فيما يعنيكم النظر ثم انظروا الى عرصات من قد اقاده الله بعلمه كانوا على سنة من آل فرعون اهل جنات
وعيون وزروع ومقام كريم ثم انظروا بما ختم الله لهم بعد النضرة والسرور والامر والنهي ولمن صبر منكم العاقبة
في الجنان والله مخلدون ولله عاقبة الامور فيا عجبا وما لي لا اعجب من خطا هذه الفرق على اختلاف حججها في دينها
لا يقتفون اثر نبي ولا يقتدون بعمل وصي ولا يؤمنون بغيب ولا يعفون عن عيب المعروف فيهم ما عرفوا والمنكر عندهم
ما انكروا وكل امرئ منهم امام نفسه آخذ منها فيما يرى بعرى وثيقات واسباب محكمات فلا يزالون بجور ولن يزدادوا
الا خطاء لا ينالون تقربا ولن يزدادوا الا بعدا من الله عز وجل انس بعضهم ببعض وتصديق بعضهم لبعض كل ذلك
وحشة مما ورث النبي الامي ونفورا مما ادى اليهم من اخبار فاطر السموات والارض اهل حسرات وكهوف شبهات واهل
عشوات وضلالة وريبة من وكله الله الى نفسه ورايه فهو مأمون عند من يجهله غير المتهم عند من لا يعرفه فما اشبه هؤلاء
بانعام قد غاب عنها رعاؤها ووا اسفا من فعلات شيعتي من بعد قرب مودتها اليوم كيف يستذل بعدي بعضها
بعضا وكيف يقتل بعضها بعضا المتشتتة غدا عن الاصل النازلة بالفرع المؤملة الفتح من غير جهته كل حزب منهم
آخذ بغصن اينما مال الغصن مال معه مع ان الله وله الحمد سيجمع هؤلاء لشر يوم لبني امية كما يجمع قزع الخريف يؤلف
الله بينهم ثم يجعلهم ركاما كركام السحاب ثم يفتح لهم ابوابا يسيلون من مستثارهم كسيل الجنتين سيل العرم حيث
بعث عليه فارة فلم تثبت عليه اكمة ولم يرد سننه رص طود يذعذعهم الله في بطون اودية ثم يسلكهم ينابيع في
الارض يأخذ بهم من قوم حقوق قوم ويمكن بهم قوما في ديار قوم تشريدا لبني امية ولكيلا يغتصبوا ما غصبوا يضعضع
الله بهم ركنا وينقض بهم طي الجنادل من ارم ويملأ منهم بطنان الزيتون فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة ليكونن ذلك

صرف سبة عقبه من يبس بعوبملا بعد نضج جلد عذبه بعذابه عن
يصبه عليه بكوؤس وسكن ضيره مفسد ويسكن فرسه
روح وقلبه عن على موضعه مكبر صلت عليه ويسا بعظم معرموت بوزه على ويصحبه من شر كل ريم علينهم منشر عليكم لينبهل متهلكه مستعمر وزيت كل عبرة على الذكر عنه

وكأني أسمع صهيل خيلهم وطمطمة رجالهم وايم الله ليذوبن ما في أيديهم بعد العلو والتمكين في البلاد كما تذوب الألية
على النار من مات منهم مات ضالا وإلى الله عز وجل يفضي منهم من درج ويتوب الله عز وجل على من تاب ولعل الله يجمع
شيعتي بعد التشتت لشر يوم لهؤلاء وليس لأحد على الله عز ذكره الخيرة بل لله الخيرة والأمر جميعا أيها الناس إن
المنتحلين للإمامة من غير أهلها كثير ولو لم تتخاذلوا عن مر الحق ولم تهنوا عن توهين الباطل لم يتشجع عليكم من ليس
مثلكم ولم يقو من قوي عليكم وعلى هضم الطاعة وإزوائها عن أهلها لكن تهتم كما تاهت بنو إسرائيل على عهد
موسى ولعمري ليضاعفن عليكم التيه من بعدي أضعاف ما تاهت بنو إسرائيل ولعمري أن لو قد استكملتم من بعدي مدة
سلطان بني أمية لقد اجتمعتم على سلطان الداعي إلى الضلالة وأحييتم الباطل وخلفتم الحق وراء ظهوركم وقطعتم
الأدنى من أهل بدر ووصلتم الأبعد من أبناء الحرب لرسول الله صلى الله عليه وآله ولعمري أن لو قد ذاب ما في أيديهم
لدنا التمحيص للجزاء وقرب الوعد وانقضت المدة وبدا لكم النجم ذو الذنب من قبل المشرق ولاح لكم القمر المنير فإذا كان
ذلك فراجعوا التوبة واعلموا أنكم إن اتبعتم طالع المشرق سلك بكم مناهج الرسول صلى الله عليه وآله فتداويتم
من العمى والصمم والبكم وكفيتم مؤونة الطلب والتعسف ونبذتم الثقل الفادح عن الأعناق ولا يبعد الله إلا من
أبى وظلم واعتسف وأخذ ما ليس له وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون كا من الروضة عن علي بن الحسين المؤدب
وغيره عن أحمد بن محمد بن خالد عن إسماعيل بن مهران عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام
قال خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام فقال الحمد لله الخافض الرافع الضار النافع الجواد الواسع الجليل ثناؤه الصادقة
أسماؤه المحيط بالغيوب وما يخطر على القلوب الذي جعل الموت بين خلقه عدلا وأنعم بالحياة عليهم فضلا فأحيا وأمات
وقدر الأقوات أحكمها بعلمه تقديرا فأتقنها بحكمته تدبيرا إنه كان خبيرا بصيرا هو الدائم بلا فناء والباقي إلى غير
منتهى يعلم ما في الأرض وما في السماء وما بينهما وما تحت الثرى أحمده بخالص حمده المخزون بما حمده به الملائكة والنبيون
حمدا لا يحصى له عدد ولا يتقدمه أمد ولا يأتي بمثله أحد أومن به وأتوكل عليه وأستهديه وأستكفيه وأستقضيه
بخير وأسترضيه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين
الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون أيها الناس إن الدنيا ليست لكم بدار ولا قرار إنما أنتم فيها كركب عرسوا
فأناخوا ثم استقلوا فغدوا وراحوا دخلوا خفافا وراحوا خفافا لم يجدوا عن مضي نزوعا ولا إلى ما تركوا رجوعا
جد بهم فجدوا وركنوا إلى الدنيا فما استعدوا حتى إذا أخذ بكظمهم وخلصوا إلى دار قوم جفت أقلامهم لم يبق من أكثرهم
خبر ولا أثر قل في الدنيا لبثهم وعجل إلى الآخرة بعثهم فأصبحتم حلولا في ديارهم ظاعنين على آثارهم والمطايا تسير
بكم سيرا ما فيه أين ولا تفتير نهاركم بأنفسكم دؤوب وليلكم بأرواحكم ذهوب فأصبحتم تحكون من حالهم حالا وتحتذون
من مسلكهم مثالا فلا تغرنكم الحياة الدنيا فإنما أنتم فيها سفر حلول الموت بكم نزول تنتضل فيكم مناياه وتمضي
بأخباركم مطاياه إلى دار الثواب والعقاب والجزاء والحساب فرحم الله امرأ راقب ربه وتنكب ذنبه وكابر هواه وكذب
مناه امرأ زم نفسه من التقوى بزمام وألجمها من خشية ربها بلجام فقادها إلى الطاعة بزمامها وقدعها عن المعصية

لجامها رافعا الى المعاد طرفه متوقعا في كل اوان حتفه دائم الفكر طويل السهر عزوفا عن الدنيا ساما كدوحا لآخرته
متحافظا امره جعل الصبر مطية نجاته والتقوى عدة وفاته ودواء اجوائه فاعتبر وقاس وترك الدنيا والناس يتعلم
للتفقه والسداد وقد وقر قلبه ذكر المعاد وطوى مهاده وهجر وساده منتصب على اطرافه داخل في اعطافه خاشعا
لله عز وجل يراوح بين الوجه والكفين خشوع في السر لربه لدمعه صبيب ولقلبه وجيب شديدة اسباله ترتعد من خوف
الله جل ذكره وطلها قد عظمت فيما عند الله رغبته واشتدت منه رهبته راضيا بالكفاف من امره يظهر دون
ما يكتم ويكتفي باقل مما يعلم اولئك ودائع الله في بلاده المدفوع بهم عن عباده لو اقسم احدهم على الله جل ذكره وتعالى
لابره او دعى على احد نصره الله يسمع اذا ناجاه ويستجيب له اذا دعاه جعل الله العاقبة للتقوى والجنة لاهلها مأوى
دعاؤهم فيها احسن الدعاء سبحانك اللهم دعاهم المولى على ما آتاهم وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين كا من الروضة عن
علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن محمد بن النعمان او غيره عن ابي عبد الله عليه السلام انه ذكر هذه الخطبة لامير المؤمنين
عليه السلام يوم الجمعة الحمد لله اهل الحمد ووليه ومنتهى الحمد ومحله البدئ البديع الاجل الاعظم الاعز الاكرم
المتوحد بالكبرياء والمتفرد بالآلاء القاهر بعزه والمتسلط بقهره الممتنع بقوته المهيمن بقدرته والمتعالي فوق كل
شيء بجبروته المحمود بامتنانه واحسانه المتفضل بعطائه وجزيل فوائده الموسع برزقه المسبغ بنعمته نحمده على آلائه وتظاهر نعمائه
حمدا يزن عظمة جلاله ويملأ قدر آلائه وكبريائه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي كان في اوليته متقادما
وفي ديموميته متسيطرا خضع الخلائق لوحدانيته وربوبيته وقديم ازليته ودانوا لدوام ابديته واشهد ان محمدا صلى
الله عليه وآله عبده ورسوله وخيرته من خلقه اختاره بعلمه اصطفاه لوحيه وائتمنه على سره وارتضاه لخلقه وانتدبه
لعظيم امره ولضياء معالم دينه ومناهج سبيله ومفتاح وحيه وسببا لباب رحمته ابتعثه على حين فترة من الرسل
وهدأة من العلم واختلاف من الملل وضلال عن الحق وجهالة بالرب وكفر بالبعث والوعد ارسله الى الناس اجمعين رحمة
للعالمين بكتاب كريم قد فضله وفصله وبينه واوضحه واعزه وحفظه من ان يأتيه الباطل من بين يديه ومن خلفه
تنزيل من حكيم حميد ضرب للناس فيه الامثال وصرف فيه الآيات لعلهم يعقلون احل فيه الحلال وحرم فيه الحرام و
شرع فيه الدين لعباده عذرا ونذرا لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ويكون بلاغا لقوم عابدين فبلغ
رسالته وجاهد في سبيله وعبده حتى اتاه اليقين صلى الله عليه وآله وسلم تسليما كثيرا اوصيكم عباد الله واوصي
نفسي بتقوى الله الذي ابتدأ بدء الامور بعلمه واليه يصير غدا ميعادها وبيده فناؤها وفناؤكم وتصرم ايامكم و
فناء آجالكم وانقطاع مدتكم فكأن قد زالت عن قليل عنا وعنكم كما زالت عمن كان قبلكم فاجعلوا عباد الله
اجتهادكم في هذه الدنيا التزود من يومها القصير ليوم الآخرة الطويل فانها دار عمل والآخرة دار القرار والجزاء فتجافوا
عنها فان المغتر من اغتر بها لن تعدو الدنيا اذا تناهت اليها امنية اهل الرغبة فيها المحبين لها المطمئنين
اليها المفتونين بها ان تكون كما قال الله عز وجل كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس و
الانعام الآية مع انه لم يصب امرؤ منكم في هذه الدنيا حبرة الا اورثته عبرة ولا يصبح فيها في جناح امن الا وهو فيها

نزول جائحة او تغير نعمة او زوال ما انتم فيه مع معاناة الموت من وراء ذلك وهول المطلع والوقوف بين يدي الحكم العدل
تجزي كل نفس بما عملت ليجزي الذين اساؤا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى فاتقوا الله عز ذكره وسارعوا
الى رضوان الله والعمل بطاعته والتقرب اليه بكل ما فيه الرضا فانه قريب مجيب جعلنا الله واياكم ممن يعمل بمحابه ويجتنب
سخطه ثم ان احسن القصص وابلغ الموعظة وانفع التذكر كتاب الله قال الله عز وجل واذا قرئ القرآن فاستمعوا له
وانصتوا لعلكم ترحمون استعيذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر الا
الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين
آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل على محمد وآل محمد وبارك على محمد وآل محمد وتحنن على محمد وآل
محمد وسلم على محمد وآل محمد كافضل ما صليت وباركت وترحمت وتحننت وسلمت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد
مجيد اللهم اعط محمدا الوسيلة والشرف والفضيلة والمنزلة الكريمة اللهم اجعل محمدا وآل محمد اعظم الخلائق كلهم
شرفا يوم القيامة واقربهم منك مقعدا واوجههم عندك يوم القيامة جاها وافضلهم عندك منزلة ونصيبا اللهم
اعط محمدا اشرف المقام وحباء السلام وشفاعة الاسلام اللهم والحقنا به غير خزايا ولا ناكبين ولا نادمين ولا مبدلين
اله الحق آمين ثم جلس قليلا ثم قام فقال الحمد لله احق من خشي وحمد وافضل من اتقي وعبد واولى من عظم ومجد نحمده لعظيم
غنائه وجزيل عطائه وتظاهر نعمائه وحسن بلائه ونؤمن بهداه الذي لا يخبو ضياؤه ولا يتمهد سناؤه ولا يوهن عراه
ولا يتمهد
ونعوذ بالله من سوء كل الريب وظلم الفتن ونستغفره من مكاسب الذنوب ونستعصمه من مساوي الاعمال ومكاره الآمال
والهجوم في الاهوال ومشاركة اهل الريب والرضا بما يعمل الفجار في الارض بغير الحق اللهم اغفر لنا وللمؤمنين والمؤمنات
الاحياء منهم والاموات الذين توفيتهم على دينك وملة نبيك اللهم تقبل حسناتهم وتجاوز عن سيئاتهم وادخل
عليهم المغفرة والرحمة والرضوان واغفر للاحياء من المؤمنين والمؤمنات الذين وحدوك وصدقوا رسولك وتمسكوا
بدينك وعملوا بفرائضك واقتدوا بنبيك وسنوا سنتك واحلوا حلالك وحرموا حرامك وخافوا عقابك ورجوا
ثوابك ووالوا اولياءك وعادوا اعداءك اللهم اقبل حسناتهم وتجاوز عن سيئاتهم وادخلهم برحمتك في عبادك الصالحين
اله الحق آمين كا من الروضة خطبة لامير المؤمنين عليه السلام علي بن الحسين المؤدب عن احمد بن محمد بن خالد واحمد
بن محمد عن علي بن الحسن التيمي جميعا عن اسماعيل بن مهران قال حدثني عبد الله بن الحارث عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
قال خطب امير المؤمنين عليه السلام الناس بصفين فحمد الله واثنى عليه وصلى على محمد النبي صلى الله عليه وآله ثم قال
اما بعد فقد جعل الله تعالى لي عليكم حقا بولاية امركم ومنزلتي التي انزلني الله عز ذكره بها منكم ولكم من الحق مثل
الذي لي عليكم والحق اجمل الاشياء في التواصف واوسعها في التناصف لا يجري لاحد الا جرى عليه ولا يجري
عليه الا جرى له ولو كان لاحد ان يجري ذلك له ولا يجري عليه لكان ذلك لله عز وجل خالصا دون خلقه لقدرته على
عباده ولعدله في كل ما جرت عليه ضروب قضائه ولكن جعل حقه على العباد ان يطيعوه وجعل كفارتهم عليه بحسن الثواب
تفضلا منه وتوسعا بما هو من المزيد له اهلا ثم جعل من حقوقه حقوقا فرضها لبعض الناس على بعض فجعلها يكافي في وجوهها

ويوجب بعضها بعضا ولا يستوجب بعضها الا ببعض فاعظم مما افترض الله تبارك وتعالى من تلك الحقوق حق الوالي على الرعية وحق الرعية على الوالي فريضة فرضها الله عز وجل لكل على كل فجعلها نظام الفتهم وعزا لدينهم وقواما لسنن الحق فيهم فليست تصلح الرعية الا بصلاح الولاة ولا تصلح الولاة الا باستقامة الرعية فاذا ادت الرعية الى الوالي حقه وادى اليها الوالي كذلك عز الحق بينهم فقامت مناهج الدين واعتدلت معالم العدل وجرت على اذلالها السنن وصلح بذلك الزمان وطاب بها العيش وطمع في بقاء الدولة ويئست مطامع الاعداء واذا غلبت الرعية واليهم وعلا الوالي الرعية اختلفت هنالك الكلمة وظهرت مطالع الجور وكثر الادغال في الدين وتركت معالم السنن فعمل بالهوى وعطلت الآثار وكثرت علل النفوس ولا يستوحش لجسيم حق عطل ولا لعظيم باطل اثل فهنالك تذل الابرار وتعز الاشرار وتخرب البلاد وتعظم تبعات الله عز وجل عند العباد فهلم ايها الناس الى التعاون على طاعة الله عز وجل والقيام بعدله والوفاء بعهده والانصاف له في جميع حقه فانه ليس العباد الى شيء احوج منهم الى التناصح في ذلك وحسن التعاون عليه وليس احد وان اشتد على رضى الله حرصه وطال في العمل اجتهاده ببالغ حقيقة ما اعطى الله من الحق اهله ولكن من واجب حقوق الله عز وجل على العباد النصيحة له بمبلغ جهدهم والتعاون على اقامة الحق بينهم وليس امرؤ وان عظمت في الحق منزلته وجسمت في الحق فضيلته بمستغن عن ان يعان على ما حمله الله عز وجل من حقه ولا امرؤ مع ذلك خسئت به الامور واقتحمته العيون بدون ما ان يعين على ذلك ويعان عليه واهل الفضيلة في الحال واهل النعم العظام اكثر من ذلك حاجة وكل في الحاجة الى الله عز وجل شرع سواء فاجابه رجل من عسكره لا يدرى من هو ويقال انه لم ير في عسكره قبل ذلك اليوم ولا بعده فقام واحسن الثناء على الله عز وجل بما ابلاهم واعطاهم من واجب حقه عليهم والاقرار بما ذكر من تصرف الحالات به وبهم ثم قال انت اميرنا ونحن رعيتك بك اخرجنا الله عز وجل من الذل وباعزازك اطلق عباده من الغل فاختر علينا فامض اختيارك وائتمر فامض ائتمارك فانك القائل المصدق والحاكم الموفق والملك المخول لا نستحل في شيء من معصيتك ولا نقيس علما بعلمك يعظم عندنا في ذلك خطرك ويجل عنه في انفسنا فضلك فاجابه امير المؤمنين عليه السلام ان من حق من عظم جلال الله في نفسه وجل موضعه من قلبه ان يصغر عنده لعظم ذلك كل ما سواه وان احق من كان كذلك لمن عظمت نعم الله عليه ولطف احسانه اليه فانه لم تعظم نعم الله على احد الا زاد حق الله عليه عظما وان من اسخف حالات الولاة عند صالح الناس ان يظن بهم حب الفخر ويوضع امرهم على الكبر وقد كرهت ان يكون جال في ظنكم اني احب الاطراء واستماع الثناء ولست بحمد الله كذلك ولو كنت احب ان يقال ذلك لتركته انحطاطا لله سبحانه عن تناول ما هو احق به من العظمة والكبرياء وربما استحلى الناس الثناء بعد البلاء فلا تثنوا علي بجميل ثناء لاخراجي نفسي الى الله واليكم من البقية في حقوق لم افرغ من ادائها وفرائض لا بد من امضائها فلا تكلموني بما تكلم به الجبابرة ولا تتحفظوا مني بما يتحفظ به عند اهل البادرة ولا تخالطوني بالمصانعة ولا تظنوا بي استثقالا في حق قيل لي ولا التماس اعظام لنفسي فانه من استثقل الحق ان يقال له او العدل ان يعرض عليه كان العمل بهما اثقل عليه فلا تكفوا عن مقالة بحق او مشورة بعدل فاني لست في نفسي بفوق ما ان اخطئ ولا آمن ذلك من فعلي الا ان يكفي الله من نفسي ما هو املك به مني

فانما انا وانتم عبيد مملوكون لرب لا رب غيره يملك منا ما لا نملك من انفسنا واخرجنا مما كنا فيه الى ما صلحنا عليه فابدلنا بعد الضلالة بالهدى فاعطانا البصيرة بعد العمى فاجابه الرجل الذي اجابه من قبل فقال انت اهل ما قلت والله فوق ما قلته فبلاؤه عندنا ما لا يكفر وقد حملك الله تبارك وتعالى رعايتنا وولاك سياسة امورنا فاصبحت علمنا الذي نهتدي به وامامنا الذي نقتدي به وامرك كله رشد وقولك كله ادب قد قرت بك في الحيوة اعيننا وامتلأت من سرور بك قلوبنا وتحيرت من صفة ما فيك من بارع الفضل عقولنا ولسنا نقول لك ايها الامام الصالح تزكية لك ولا نجاوز القصد في الثناء عليك ولم يكن في انفسنا طعن على يقينك وغش في دينك نتخوف ان تكون احدثت بنعمة الله تبارك وتعالى تجبرا او دخلك كبر ولكنا نقول لك ما قلنا تقربا الى الله عز وجل بتوقيرك وتوسعا بتفضيلك وشكرا باعظام امرك فانظر لنفسك ولنا وآثر امر الله على نفسك وعلينا فنحن طوع فيما امرتنا ننقاد من الامور مع ذلك فيما ينفعنا فاجابه امير المؤمنين عليه السلام فقال وانا استشهدكم عند الله على نفسي لعلمكم فيما وليت به من اموركم وعما قليل يجمعني واياكم الموقف بين يديه والسؤال عما كنا فيه ثم يشهد بعضنا على بعض فلا تشهدوا اليوم بخلاف ما انتم شاهدون غدا فان الله عز وجل لا يخفى عليه خافية ولا يجوز عنده الا مناصحة الصدور في جميع الامور فاجابه الاول ويقال لم ير الرجل بعد كلامه هذا لامير المؤمنين عليه السلام فاجابه وقد عال الذي في صدره فقال والبكاء يقطع منطقه وغصص الشجى تكسر صوته اعظاما لخطر مرزئته ووحشة من كون فجيعته فحمد الله واثنى عليه ثم شكى اليه هول ما اشفى عليه من الخطر العظيم والذل الطويل في فساد زمانه وانقلاب جده وانقطاع ما كان من دولته ثم نصب المسألة الى الله عز وجل بالامتنان عليه والمدافعة عنه بالتفجع وحسن الثناء فقال يا رباني العباد ويا سكن البلاد اين يقع قولنا من فضلك واين يبلغ وصفنا من فعلك وانى نبلغ حقيقة حسن ثنائك او نحصي جميل بلائك وكيف وبك جرت نعم الله علينا وعلى يدك اتصلت اسباب الخير الينا الم تكن لذل الذليل ملاذا وللعصاة الكفار اخوانا فبمن الا باهل بيتك وبك اخرجنا الله عز وجل من فظاعة تلك الخطرات وبمن فرج عنا غمرات الكربات وبمن الا بكم اظهر الله معالم ديننا واستصلح ما كان فسد من دنيانا حتى استبان بعد الجور ذكرنا وقرت من رخاء العيش اعيننا ولما وليتنا بالاحسان جهدك ووفيت لنا بجميع عهدك فكنت شاهد من غاب منا وخلف اهل البيت لنا وكنت عز ضعفائنا وثمال فقرائنا وعماد عظمائنا يجمعنا من الامور عدلك ويتسع لنا في الحق تانيك فكنت لنا انسا اذا رايناك وسكنا اذا ذكرناك فاي الخيرات لم تفعل واي الصالحات لم تعمل ولو ان الامر الذي نخاف عليك منه يبلغ تحريكه جهدنا وتقوى لمدافعته طاقتنا او يجوز الفداء عنك منه بانفسنا وبمن نفديه بالنفوس من ابنائنا لقدمنا انفسنا وابناءنا قبلك ولاخطرناها وقل خطرها دونك ولقمنا بجهدنا في محاولة من حاولك وفي مدافعة من ناواك ولكنه سلطان لا يحاول وعز لا يزاول ورب لا يغالب فان يمنن علينا بعافيتك ويترحم علينا ببقائك ويتحنن علينا بتفريج هذا من حالك الى سلامة منك لنا وبقاء منك بين اظهرنا نحدث لله عز وجل بذلك شكرا نعظمه وذكرا نديمه ونقسم انصاف اموالنا صدقات وانصاف رقيقنا عتقاء ونحدث له تواضعا في انفسنا ونخشع في جميع امورنا وان يمض بك الى الجنان ويجري

عليك حتم سبيله فغيرتهم فيك قضاؤه ولا مدفوع عنك بلاؤه ولا مختلفة مع ذلك قلوبنا بان خيرتك ما عند
على ما كنت منه ولكنا نبكي من غير اثم لعز هذا السلطان ان يعود ذليلا وللدين والدنيا اكيلا فلا نرى لك خلفا نشكو اليه
ولا نظيرا نامله ولا نقيمه كا من الروضة خطبة لامير المؤمنين عليه السلام عن علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن علي جميعا
عن اسمعيل بن مهران واحمد بن محمد بن احمد عن علي بن الحسن التيمي وعلي بن الحسين عن احمد بن محمد بن خالد جميعا عن
اسمعيل بن مهران عن المنذر بن جيفر عن الحكم بن ظهير عن عبد الله بن جرير العبدي عن الاصبغ بن نباتة قال اتى امير
المؤمنين عليه السلام عبد الله بن عمر وولد ابي بكر وسعد بن ابي وقاص يطلبون منه التفضيل لهم فصعد المنبر ومال الناس
اليه فقال الحمد لله ولي الحمد ومنتهى الكرم لا تدركه الصفات ولا يحد باللغات ولا يعرف بالغايات واشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله نبي الهدى وموضع التقوى ورسول الرب الاعلى جاء بالحق من
عند الحق لينذر بالقرآن المبين والبرهان المستنير (المستبين) فصدع بالكتاب المبين ومضى على ما مضت عليه الرسل
الاولون اما بعد ايها الناس فلا يقولن رجال قد كانت الدنيا غمرتهم فاتخذوا العقار وفجروا الانهار وركبوا
افره الدواب ولبسوا الين الثياب فصار ذلك عليهم عارا وشنارا ان لم يغفر لهم الغفار اذا منعتهم ما كانوا فيه
يخوضون وصيرتهم الى ما يستوجبون فيفقدون ذلك فيسألون ويقولون ظلمنا ابن ابي طالب وحرمنا ومنعنا حقوقنا
فالله عليهم المستعان من استقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا وآمن بنبينا صلى الله عليه وآله وشهد شهادتنا ودخل في
ديننا اجرينا عليه حكم القرآن وحدود الاسلام ليس لاحد على احد فضل الا بالتقوى الا وان للمتقين عند الله
افضل الثواب واحسن الجزاء والمآب لم يجعل الله تبارك وتعالى الدنيا للمتقين ثوابا وما عند الله خير للابرار
انظروا اهل دين الله فيما اصبتم في كتاب الله وتركتم عند رسول الله صلى الله عليه وآله وجاهدتم به في ذات الله
ابحسب ام بنسب ام بعمل ام بطاعة ام زهادة وفيما اصبحتم فيه راغبين فسارعوا الى منازلكم رحمكم الله التي امرتم
بعمارتها العامرة التي لا تخرب الباقية التي لا تنفد التي دعاكم اليها وحضكم عليها ورغبكم فيها وجعل الثواب
عنده عنها فاستتموا نعم الله عز ذكره بالتسليم لقضائه والشكر على نعمائه فمن لم يرض بهذا فليس منا ولا الينا
وان الحاكم يحكم بحكم الله ولا خشية عليه من ذلك اولئك هم المفلحون وفي نسخة ولا وحشة واولئك لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون وقال وقد عاتبتكم بدرتي التي اعاتب بها اهلي فلم تبالوا وضربتكم بسوطي الذي اقيم به حدود
ربي فلم ترعووا اتريدون ان اضربكم بسيفي اما اني اعلم الذي تريدون ويقيم اودكم ولكن لا اشتري صلاحكم بفساد نفسي
بل يسلط الله عليكم قوما فينتقم لي منكم فلا دنيا استمتعتم بها ولا آخرة صرتم اليها فبعدا وسحقا لاصحاب السعير
كا من الروضة خطبة لامير المؤمنين عليه السلام عن احمد بن محمد عن سعيد بن المنذر بن محمد عن ابيه عن جده عن
محمد بن الحسين عن ابيه عن جده عن ابيه قال خطب امير المؤمنين عليه السلام ورواها غيره بغير هذا الاسناد وذكر
انه خطب بذي قار فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الله تبارك وتعالى بعث محمدا صلى الله عليه وآله ليخرج
عباده من عبادة عباده الى عبادته ومن عهود عباده الى عهوده ومن طاعة عباده الى طاعته ومن ولاية عباده الى ولايته

[illegible]

[illegible] الكتاب [illegible] فاعلم [illegible]

[illegible] كيف [illegible]

[illegible] الآيات وكيف تحق من حق من المصطفين [illegible]

[illegible] كيف [illegible] يسمع ما يسمع ويرى [illegible] الله عز وجل [illegible] صلى الله عليه

بذلك ثم إنه سيأتي عليكم من بعدكم زمان ليس في ذلك الزمان شيء أخفى من الحق ولا أظهر من الباطل ولا أكثر من الكذب

على الله ورسوله وليس عند أهل ذلك الزمان سلعة أبور من الكتاب إذا تلي حق تلاوته ولا سلعة أنفق بيعا ولا أغلى ثمنا

من الكتاب إذا حرف عن مواضعه وليس في العباد ولا في البلاد شيء هو أنكر من المعروف ولا أعرف من المنكر وليس فيها فاحشة

أنكر ولا عقوبة أنكى من الهدى عند الضلال في ذلك الزمان فقد نبذ الكتاب حملته وتناساه حفظته حتى تمالت

بهم الأهواء وتوارثوا ذلك من الآباء وعملوا بتحريف الكتاب كذبا وتكذيبا فباعوه بالبخس وكانوا فيه من الزاهدين

فالكتاب وأهل الكتاب في ذلك الزمان طريدان منفيان وصاحبان مصطحبان في طريق واحد لا يؤويهما مؤو فحبذا ذانك

الصاحبان واها لهما ولما يعملان له فالكتاب وأهل الكتاب في ذلك الزمان في الناس وليسوا فيهم ومعهم وليسوا معهم

وذلك لأن الضلالة لا توافق الهدى وإن اجتمعا وقد اجتمع القوم على الفرقة وافترقوا على الجماعة قد ولوا أمرهم وأمر

دينهم من يعمل فيهم بالمكر والمنكر والرشا والقتل كأنهم أئمة الكتاب وليس الكتاب إمامهم لم يبق عندهم من الحق إلا

اسمه ولم يعرفوا من الكتاب إلا خطه وزبره يدخل الداخل لما يسمع من حكم القرآن فلا يطمئن جالسا حتى يخرج من الدين ينتقل

من دين ملك إلى دين ملك ومن ولاية ملك إلى ولاية ملك ومن طاعة ملك إلى طاعة ملك ومن عهود ملك إلى عهود ملك

فاستدرجهم الله تعالى من حيث لا يعلمون وإن كيده متين بالأمل والرجاء حتى توالدوا في المعصية ودانوا بالجور والكتاب

لم يضرب عن شيء منه صفحا ضلالا تائهين قد دانوا بغير دين الله عز ذكره وأدانوا لغير الله مساجدهم في ذلك الزمان

عامرة من الضلالة خربة من الهدى [illegible] فقراؤها وعمارها أخائب خلق الله وخليقته من عندهم جرت الضلالة وإليهم تعود

فحضور مساجدهم والمشي إليها كفر بالله العظيم إلا من مشى إليها وهو عارف بضلالهم فصارت مساجدهم من فعالهم على

ذلك النحو خربة من الهدى عامرة من الضلالة قد بدلت سنة الله وتعديت حدوده ولا يدعون إلى الهدى ولا يقسمون

الفيء ولا يوفون بذمة يدعون القتيل منهم على ذلك شهيدا قد أتوا الله بالافتراء والجحود واستغنوا بالجهل عن

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

... [illegible] ... الأعمى والبيان من

البكم واعلموا انكم لن تعرفوا الرشد حتى تعرفوا الذي تركه ولن تأخذوا بميثاق الكتاب حتى تعرفوا الذي نقضه ولن تمسكوا به

حتى تعرفوا الذي نبذه ولن تتلوا الكتاب حق تلاوته حتى تعرفوا الذي حرفه ولن تعرفوا الضلالة حتى تعرفوا الهدى ولن تعرفوا

التقوى حتى تعرفوا الذي تعدى فاذا عرفتم ذلك عرفتم البدع والتكلف ورأيتم الفرية على الله وعلى رسوله والتحريف لكتابه

ورأيتم كيف هدى الله من هدى فلا يجهلنكم الذين لا يعلمون ان علم القرآن ليس يعلم ما هو الا من ذاق طعمه فعلم

بالعلم جهله وبصر به عماه وسمع به صممه وادرك به ما قد فات وحيي به بعد اذ مات واثبت عند الله عز ذكره الحسنات ومحا

السيئات وادرك به رضوانا من الله تبارك وتعالى فاطلبوا ذلك من عند اهله خاصة فانهم خاصة نور يستضاء به

وائمة يقتدى بهم وهم عيش العلم وموت الجهل هم الذين يخبركم حكمهم عن علمهم وصمتهم عن منطقهم وظاهرهم عن باطنهم

لا يخالفون الدين ولا يختلفون فيه فهو بينهم شاهد صادق وصامت ناطق فهم من شأنهم شهداء بالحق ومخبر صادق

لا يخالفون الحق ولا يختلفون فيه قد خلت لهم من الله السابقة ومضى فيهم من الله عز وجل حكم صادق وفي ذلك ذكرى

للذاكرين فاعقلوا الحق اذا سمعتموه عقل رعاية ولا تعقلوه عقل رواية فان رواة الكتاب كثير ورعاته قليل والله المستعان

...نا عن الحسين بن عبيد الله عن علي بن محمد بن محمد العلوي عن محمد بن موسى النخعي عن علي بن محمد بن ابي القاسم عن احمد بن

ابي عبد الله البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابيه عن ابان مولى زيد بن علي عن عاصم بن بهدلة عن شريح قال

قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام لاصحابه يوما وهو يعظهم ترصدوا مواعيد الآجال وباشروها بمحاسن الاعمال

ولا تركنوا الى ذخائر الاموال فتخليكم خدائع الآمال ان الدنيا خداعة صرعة مكارة غرارة سحارة انهارها لامعة

... ظاهرها سرور وباطنها غرور تأكلكم باضراس المنايا وتبيركم باتلاف الرزايا ...

[illegible]

فان حلم الله بالسعادة صرت الى الحبور وانت ملك مطاع وامن لا تراع يطوف عليك ولدان كانهم الجمان بكاس من
بيضاء لذة للشاربين اهل الجنة فيها يتنعمون واهل النار فيها يعذبون هؤلاء في السندس والحرير يتبخترون
وهؤلاء في الجحيم والسعير يتقلبون هؤلاء تحشى جماجمهم بمسك الجنان وهؤلاء يضربون بمقامع النيران هؤلاء
يعانقون الحور في الحجال وهؤلاء يطوقون اطواقا في النار بالاغلال فله فزع قد اعيى الاطباء وبه داء لا يقبل
الدواء يا من يسلم الى الدود ويهدى اليها اعتبر بما تسمع وترى وقل لعينيك تجفو لذة الكرى وتفيض من الدموع
بعد الدموع تترى بيتك القبر بيت الاهوال والبلى وغايتك الموت يا قليل الحياء اسمع يا ذا الغفلة والتصريف
من ذي الوعظ والتعريف جعل يوم الحشر يوم العرض والسؤال والحباء والنكال يوم تقلب فيه اعمال الانام
وتحصى فيه جميع الاثام يوم تذوب من النفوس احداق عيونها وتضع الحوامل ما في بطونها ويفرق من كل نفس وحبيبها
ويحار في تلك الاهوال عقل لبيبها اذ تنكرت الارض بعد حسن عمارتها وتبدلت بالخلق بعد انيق زهرتها
اخرجت من معادن الغيب اثقالها ونفضت الى الله احمالها يوم لا ينفع الجد اذا عاينوا الهول الشديد فاستكانوا
وعرف المجرمون بسيماهم فاستبانوا فانشقت القبور بعد طول انطباقها واستسلمت النفوس الى الله باسبابها
كشف عن الاخرة غطاؤها وظهر للخلق انباؤها فدكت الارض دكا دكا ومدت لامر يراد بها مدا مدا واشتد المثارون الماثون
الى الله شدا شدا وتزاحفت الخلائق الى المحشر زحفا زحفا وردّ المجرمون على الاعقاب ردا ردا وجد الامر ويحك
يا انسان جدا جدا وقربوا للحساب فردا فردا وجاء ربك والملك صفا صفا يسئلهم عما عملوا حرفا حرفا فجئ بهم عراة
الابدان خشعا ابصارهم امامهم الحساب ومن ورائهم جهنم يسمعون زفيرها ويرون سعيرها فلم يجدوا ناصرا ولا وليا زفيرها
يجيرهم من الذل فهم يعدون سراعا الى مواقف الحشر يساقون سوقا فالسموات مطويات بيمينه كطي السجل للكتب
والعباد على الصراط وجلت قلوبهم يظنون انهم لا يسلمون ولا يؤذن لهم فيتكلمون ولا يقبل منهم فيعتذرون
قد ختم على افواههم واستنطقت ايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون يا لها من ساعة ما اشجى مواقعها من القلوب
حين ميز بين الفريقين فريق في الجنة وفريق في السعير من مثل هذا فليهرب الهاربون اذا كانت الدار الاخرة لها يعمل
العاملون ما عن محمد بن احمد بن شاذان عن محمد بن علي بن الفضل عن علي بن الحسين النحوي عن الحسن بن علي الزرقي عن
العباس بن بكار الضبي عن ابي بكر الهذلي عن عكرمة عن ابن عباس قال خطب امير المؤمنين عليه السلام فقال الحمد لله الذي
لا يحويه مكان ولا يحده زمان علا بطوله ودنا بحوله سابق كل غنيمة وفضل وكاشف كل عظيمة وازل احمده على جود
كرمه وسبوغ نعمه واستعينه على بلوغ رضاه والرضا بما قضاه واومن به ايمانا واتوكل عليه ايقانا واشهد ان لا اله
الا الله الذي رفع السماء فبناها وسطح الارض فطحاها واخرج منها ماءها ومرعاها والجبال ارساها لا يؤوده خلق
العلي العظيم واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى المشهور والكتاب المسطور والدين المأثور بلغه
وانهى الامر فبلغ الرسالة وهدى من الضلالة وعبد ربه حتى اتاه اليقين فصلى الله عليه وعلى اله وسلم كثيرا اوصيكم
بتقوى الله فان التقوى افضل كنز واحرز حرز واعز عز فيه نجاة كل هارب ودرك كل طالب وظفر كل غالب واحكم

فانها لم تكن لتأتيهم من حيوة الغابرين جاءت الى التغير في اهلها ايها الناس انكم في شغل شاغل عن سكر الحال وشكر الزمان
الحتوف الموت منكم فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور الا وان الدنيا دار غرور خداعة
في كل يوم بعلا وتقتل في كل ليلة اهلا وتفرق في كل ساعة شملا فكم من منافس فيها وراكن اليها من الامم السالفة قد
قذفتهم في الهاوية ودمرتهم تدميرا وتبرتهم تتبيرا واصلتهم سعيرا اين من جمع فاوعى وشد فاوكى ومنع فاكدى بل
اين من عسكر العساكر ودسكر الدساكر وركب المنابر اين من بنى الدور وشرف القصور وجمهر الالوف قد تداولتهم
اياما وابتلعتهم اعواما فصاروا امواتا وفي القبور رفاتا قد يئسوا ما خلفوا ووقفوا على ما اسلفوا ثم ردوا الى
الله موليهم الحق الا له الحكم وهو اسرع الحاسبين وكاني بها وقد اشرفت بطلائعها وعسكرت بفظايعها
فاصبح المرء بعد صحته مريضا وبعد سلامته نقيضا يعالج كربا ويقاسي تعبا في حشرجة السياق وتتابع الفواق
وتردد الانين والذهول عن البنات والبنين والمرء قد اشتمل عليه شغل شاغل وهول هائل قد اعتقل منه اللسان
وتردد منه البنان فاصاب مكروها وفارق الدنيا مسلوبا لا يملكون له نفعا ولا لما حل به دفعا يقول الله عز وجل
في كتابه فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها ان كنتم صادقين ثم من دون ذلك اهوال يوم القيمة ويوم الحسرة والندامة
يوم تنصب الموازين وتنشر الدواوين باحصاء كل صغيرة واعلان كل كبيرة يقول الله في كتابه ووجدوا ما عملوا
حاضرا ولا يظلم ربك احدا ايها الناس الان الان من قبل الندم ومن قبل ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله
وان كنت لمن الساخرين او تقول لو ان الله هداني لكنت من المتقين او تقول حين ترى العذاب لو ان لي كرة فاكون من
المحسنين فيرد الجليل جل ثناؤه بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين فوالله ما سئل
الرجوع الا ليعمل صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا ايها الناس الان الان ما دام الوثاق مطلقا والسراج منيرا وباب
التوبة مفتوحا ومن قبل ان يجف القلم وتطوى الصحيفة فلا رزق ينزل ولا عمل يصعد المضمار اليوم والسباق غدا
فانكم لا تدرون الى جنة او الى نار واستغفر الله لي ولكم

باب ۱ مواعظ امير المؤمنين عليه السلام وخطبه ايضا وحكمه

مع ل الطالقاني عن احمد بن محمد الهمداني عن الحسن بن القاسم قراءة عن علي بن ابرهيم بن المعلى عن ابي عبد الله
محمد بن خالد عن عبد الله بن بكر المرادي عن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين عليهم السلام قال بينا امير
المؤمنين عليه السلام ذات يوم جالس مع اصحابه يعبيهم للحرب اذ اتاه شيخ عليه شحبة السفر فقال اين امير المؤمنين
عليه السلام فقيل هو ذا فسلم ثم قال يا امير المؤمنين اني اتيتك من ناحية الشام وانا شيخ كبير قد سمعت فيك من الفضل
ما لا احصي واني اظنك ستغتال فعلمني مما علمك الله قال نعم يا شيخ من اعتدل يوماه فهو مغبون ومن كانت الدنيا همته
اشتدت حسرته عند فراقها ومن كان غده شر يوميه فمحروم ومن لم يبال ما رزئ من آخرته اذا سلمت له دنياه فهو هالك
ومن لم يتعاهد النقص من نفسه غلب عليه الهوى ومن كان في نقص فالموت خير له يا شيخ ان الدنيا خضرة حلوة ولها اهل
وان الآخرة لها اهل ظلفت انفسهم عن مفاخرة اهل الدنيا لا يتنافسون في الدنيا ولا يفرحون بغضارتها ولا يحزنون
لبؤسها يا شيخ من خاف البيات قل نومه ما اسرع الليالي والايام في عمر العبد فاخزن لسانك وعد كلامك يقل كلامك

الا يجزي يا شيخ ارض للناس ما ترضى لنفسك وأت الى الناس ما تحب ان يؤتى اليك ثم اقبل على اصحابه فقال ايها
الناس اما ترون الى اهل الدنيا يمسون ويصبحون على احوال شتى فبين صريع يتلوى وبين عائد ومعود وآخر بنفسه
يجود وآخر لا يرجى وآخر مسجى وطالب الدنيا والموت يطلبه وغافل وليس بمغفول عنه وعلى اثر الماضي يصير الباقي
فقال له زيد بن صوحان العبدي يا امير المؤمنين اي سلطان اغلب واقوى قال الهوى قال فاي ذل اذل قال الحرص على
الدنيا قال فاي فقر اشد قال الكفر بعد الايمان قال فاي دعوة اضل قال الداعي بما لا يكون قال فاي عمل افضل قال
التقوى قال فاي عمل انجح قال طلب ما عند الله قال فاي صاحب اشر قال المزين لك معصية الله قال فاي الخلق اشقى قال
من باع دينه بدنيا غيره قال فاي الخلق اقوى قال عليه السلام الحليم قال فاي الخلق اشح قال من اخذ المال من غير حله فجعله
في غير حقه قال فاي الناس اكيس قال من ابصر رشده من غيه فمال الى رشده قال فمن احلم الناس قال الذي لا يغضب
قال فاي الناس اثبت رأيا قال من لم يغره الناس من نفسه ولم تغره الدنيا بتشوفها قال فاي الناس احمق قال
المغتر بالدنيا وهو يرى ما فيها من تقلب احوالها قال فاي الناس اشد حسرة قال الذي حرم الدنيا والآخرة ذلك
هو الخسران المبين قال فاي الخلق اعمى قال الذي عمل لغير الله يطلب بعمله الثواب من عند الله عز وجل قال فاي القنوع
افضل قال القانع بما اعطاه الله قال فاي المصائب اشد قال المصيبة بالدين قال فاي الاعمال احب الى الله عز
وجل قال انتظار الفرج قال فاي الناس خير عند الله عز وجل قال اخوفهم لله واعملهم بالتقوى وازهدهم في الدنيا قال
فاي الكلام افضل عند الله عز وجل قال كثرة ذكره والتضرع اليه ودعاؤه قال فاي القول اصدق قال شهادة ان
لا اله الا الله قال فاي الاعمال اعظم عند الله عز وجل قال التسليم والورع قال فاي الناس اكرم قال من صدق في
المواطن ثم اقبل عليه السلام على الشيخ فقال يا شيخ ان الله عز وجل خلق خلقا ضيق الدنيا عليهم نظرا لهم فزهدهم فيها
وفي حطامها فرغبوا في دار السلام الذي دعاهم اليه وصبروا على ضيق المعيشة وصبروا على المكروه واشتاقوا الى
ما عند الله من الكرامة وبذلوا انفسهم ابتغاء رضوان الله وكانت خاتمة اعمالهم الشهادة فلقوا الله وهو عنهم راض
وعلموا ان الموت سبيل من مضى ومن بقي فتزودوا لآخرتهم غير الذهب والفضة ولبسوا الخشن وصبروا على القوت
وقدموا الفضل واحبوا في الله وابغضوا في الله عز وجل اولئك المصابيح واهل النعيم في الآخرة والسلام فقال
الشيخ فاين اذهب وادع الجنة وانا اراها وارى اهلها معك يا امير المؤمنين جهزني بقوة اتقوى بها على عدوك
فاعطاه امير المؤمنين عليه السلام سلاحا وحمله فكان في الحرب بين يدي امير المؤمنين عليه السلام يضرب قدما وامير
المؤمنين عليه السلام يتعجب مما يصنع فلما اشتد الحرب اقدم فرسه حتى قتل رحمه الله واتبعه رجل من اصحاب امير المؤمنين
عليه السلام فوجده صريعا ووجد دابته ووجد سيفه في ذراعه فلما انقضت الحرب اتى امير المؤمنين عليه السلام بدابته
وسلاحه وصلى امير المؤمنين عليه السلام عليه وقال هذا والله السعيد حقا فترحموا على اخيكم ما عن الحسين بن عبيد الله
الغضائري عن الصدوق باسناده مثله **كتاب الغايات** للشيخ جعفر بن احمد القمي مرسلا مثله [illegible]
بن علي بن الحسين بن علي بن عبد الله بن المغيرة عن جده الحسن عن جده عبد الله عن اسماعيل بن مسلم عن الصادق جعفر

عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام كانت الفقهاء والحكماء اذا كاتب بعضهم بعضا كتبوا بثلاث
ليس معهن رابعة من كانت الآخرة همه كفاه الله همه من الدنيا ومن اصلح سريرته اصلح الله علانيته ومن اصلح فيما بينه
وبين الله عز وجل اصلح الله له فيما بينه وبين الناس ٤ ابي رحمه الله عن علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن الصادق عن
ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال علي عليه السلام ما من يوم يمر على ابن آدم الا قال له ذلك اليوم يا ابن آدم انا يوم جديد وانا
عليك شهيد فقل فيّ خيرا واعمل فيّ خيرا اشهد لك به يوم القيمة فانك لن تراني بعده ابدا لی عن محمد بن علي عن عمه
محمد بن ابي القاسم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام ان امير المؤمنين
عليه السلام خطب بالبصرة فقال بعد ما حمد الله عز وجل واثنى عليه وصلى على النبي وآله المدة وان طالت قصيرة والماضي
للمقيم عبرة والميت للحي عظة وليس لامس مضى عودة ولا المرء من غد على ثقة الاول للاوسط رائد والاوسط للاخر قائد
وكل لكل مفارق وكل بكل لاحق والموت لكل غالب اليوم الهائل لكل آزف وهو اليوم الذي لا ينفع فيه مال ولا بنون الا
من اتى الله بقلب سليم قال عليه السلام معاشر شيعتي اصبروا على عمل لا غنى بكم عن ثوابه واصبروا عن عمل لا صبر لكم على عقابه
انا وجدنا الصبر على طاعة الله اهون من الصبر على عذاب الله عز وجل اعلموا انكم في اجل محدود وامل ممدود ونفس معدود
ولا بد للاجل ان يتناهى وللامل ان يطوى وللنفس ان يحصى ثم دمعت عيناه وقرأ وان عليكم لحافظين كراما كاتبين
يعلمون ما تفعلون يد لی عن ابن عصام عن الكليني عن محمد بن علي بن معن عن محمد بن علي بن عاتكة عن الحسين بن النضر
الفهري عن عمرو الاوزاعي عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده عليهم
السلام قال خطب امير المؤمنين عليه السلام خطبة بعد موت النبي صلى الله عليه وآله بتسعة ايام وذلك
حين فرغ من جمع القرآن فقال الحمد لله الذي اعجز الاوهام ان تنال الا وجوده وحجب العقول ان تتخيل ذاته في امتناعها
من الشبه والشكل بل هو الذي لم يتفاوت في ذاته ولم يتبعض بتجزئة العدد في كماله فارق الاشياء لا على اختلاف الاماكن
وتمكن منها لا على الممازجة وعلمها لا باداة لا يكون العلم الا بها وليس بينه وبين معلومه علم غيره ان قيل كان فعلى
تاويل ازلية الوجود وان قيل لم يزل فعلى تاويل نفي العدم فسبحانه وتعالى عن قول من عبد سواه واتخذ الها غيره علوا
كبيرا نحمده بالحمد الذي ارتضاه لخلقه واوجب قبوله على نفسه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا عبده ورسوله شهادتان ترفعان القول وتضاعفان العمل خف ميزان ترفعان منه وثقل ميزان توضعان
فيه وبهما الفوز بالجنة والنجاة من النار والجواز على الصراط وبالشهادة تدخلون الجنة وبالصلوة تنالون الرحمة
فاكثروا من الصلوة على نبيكم وآله ان الله وملئكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما ايها الناس انه لا شرف اعلى من الاسلام ولا كرم اعز من التقوى ولا معقل احرز من الورع ولا شفيع انجح من
التوبة ولا كنز انفع من العلم ولا عز ارفع من الحلم ولا حسب ابلغ من الادب ولا نصب اوضع من الغضب ولا جمال ازين
من العقل ولا سوءة اسوأ من الكذب ولا حافظ احفظ من الصمت ولا لباس اجمل من العافية ولا غائب اقرب من الموت ايها
الناس انه من مشى على وجه الارض فانه يصير الى بطنها والليل والنهار مسرعان في هدم الاعمار ولكل ذي رمق قوت

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الجنة [illegible]

النفس عن الجحيم [illegible] الجنة [illegible] لكل آدمي [illegible]

النار غ فلذ لي عن محمد بن القاسم الأسترابادي عن أحمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي العسكري عن آبائه

قال قال أمير المؤمنين عليه السلام [illegible] ثوبا [illegible] هو كفنه [illegible]

غم ﻙ قيل لأمير المؤمنين عليه السلام ما الاستعداد للموت قال أداء الفرائض واجتناب المحارم والاشتمال على

المكارم ثم لا يبالي أوقع على الموت أم وقع الموت عليه والله ما يبالي ابن أبي طالب أوقع على الموت أم وقع الموت

عليه ﻙ قال أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه أيها الناس إن الدنيا دار فناء والآخرة دار بقاء فخذوا

من ممركم لمقركم ولا تهتكوا أستاركم عند من لا يخفى عليه أسراركم وأخرجوا من الدنيا قلوبكم من قبل أن تخرج منها

أبدانكم ففي الدنيا حييتم وللآخرة خلقتم إنما الدنيا كالسم يأكله من لا يعرفه إن العبد إذا مات قالت الملائكة

ما قدم وقال الناس ما أخر فقدموا فضلا يكن لكم ولا تؤخروا كلا يكن عليكم فإن المحروم من حرم خير ماله والمغبوط

من ثقل بالصدقات والخيرات موازينه وأحسن في الجنة بها مهاده وطيب على الصراط بها مسلكه ﻙ عن [illegible]

عن أبيه عن ابن أبي الخطاب عن المغيرة بن محمد عن بكر بن خنيس عن أبي عبد الله الشامي عن نوف البكالي قال أتيت أمير

المؤمنين عليه السلام وهو في رحبة مسجد الكوفة فقلت السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته

فقال وعليك السلام يا نوف ورحمة الله وبركاته فقلت له يا أمير المؤمنين عظني فقال يا نوف أحسن يحسن إليك

فقلت زدني يا أمير المؤمنين فقال يا نوف ارحم ترحم فقلت زدني يا أمير المؤمنين قال يا نوف قل خيرا تذكر بخير فقلت

زدني يا أمير المؤمنين قال اجتنب الغيبة فإنها إدام كلاب النار ثم قال عليه السلام يا نوف كذب من زعم أنه ولد

من حلال وهو يأكل لحوم الناس بالغيبة وكذب من زعم أنه ولد من حلال وهو يبغضني ويبغض الأئمة من ولدي و

كذب من زعم أنه ولد من حلال وهو يحب الزنا وكذب من زعم أنه يعرف الله عز وجل وهو مجترئ على معاصي الله كل يوم

وليلة يا نوف اقبل وصيتي لا تكونن نقيبا ولا عريفا ولا عشارا ولا بريدا يا نوف صل رحمك يزيد الله في عمرك وحسن

خلقك يخفف الله حسابك يا نوف إن سرك أن تكون معي يوم القيامة فلا تكن للظالمين معينا يا نوف من أحبنا كان

معنا يوم القيامة ولو أن رجلا أحب حجرا لحشره الله معه يا نوف إياك أن تتزين للناس وتبارز الله بالمعاصي فيفضحك

الله يوم تلقاه يا نوف احفظ عني ما أقول لك تنل به خير الدنيا والآخرة ﻙ عن علي بن أحمد بن موسى عن [illegible]

الصوفي عن عبيد الله بن موسى [illegible]

يا ابن رسول الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الناس [illegible] قال [illegible]

[illegible] يا ابن رسول الله فقال حدثني أبي عن

جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام من [illegible] الزمان [illegible] قال فقلت له زدني يا ابن رسول

الله فقال حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام مجالسة الأشرار تورث سوء الظن بالأخيار

قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله قال حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام بئس الزاد إلى

المعاد العدوان على العباد قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال

أمير المؤمنين عليه السلام قيمة كل امرئ ما يحسنه قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله قال حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام

قال قال أمير المؤمنين عليه السلام المرء مخبوء تحت لسانه قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني أبي عن جدي عن آبائه

عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام ما هلك امرؤ عرف قدره قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني أبي عن

جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام التدبير قبل العمل يؤمنك من الندم قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال

حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام من وثق بالزمان صرع قال فقلت له زدني يا ابن رسول

فقال حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام خاطر بنفسه من استغنى برأيه قال فقلت له

زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام قلة العيال أحد اليسارين

قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام من دخله العجب

هلك قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام من

أيقن بالخلف جاد بالعطية قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير

المؤمنين عليه السلام من رضي بالعافية ممن دونه رزق السلامة ممن فوقه قال فقلت له حسبي جامعا عن المفيد عن علي

بن محمد بن حبيش الكاتب عن الحسن بن علي الزعفراني عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن عبد الله بن محمد بن عثمان عن علي بن محمد

ابن سعيد عن فضيل بن الجعد عن أبي إسحاق الهمداني قال لما ولى أمير المؤمنين عليه السلام محمد بن أبي بكر مصر وأعمالها كتب

له كتابا وأمره أن يقرأه على أهل مصر وليعمل بما وصاه به فيه فكان الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله أمير

المؤمنين علي بن أبي طالب إلى أهل مصر ومحمد بن أبي بكر سلام عليكم فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو أما بعد فإني

أوصيكم بتقوى الله فيما أنتم عنه مسؤولون وإليه تصيرون فإن الله تعالى يقول كل نفس بما كسبت رهينة ويقول ويحذركم

الله نفسه وإلى الله المصير [illegible] فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون واعلموا عباد الله أن الله عز وجل

سائلكم عن الصغير من عملكم والكبير [illegible] فهو أرحم الراحمين واعلموا عباد الله أن أقرب ما يكون العبد

[illegible] عليكم بتقوى الله فإنها تجمع الخير ولا خير غيرها [illegible]

[illegible]

احسنوا فی هذه الدنیا حسنة وللدار الآخرة خیر ولنعم دار المتقین اعلموا یا عباد الله ان المؤمن من یعمل لثلاث من الثواب اما
الخیر فان الله یثیبه بعمله فی دنیاه قال الله سبحانه لابراهیم وآتیناه اجره فی الدنیا وانه فی الآخرة لمن الصالحین فمن عمل
لله تعالی اعطاه الله اجره فی الدنیا والآخرة وکفاه المهم فیهما وقد قال الله تعالی یا عبادی الذین آمنوا اتقوا ربکم
للذین احسنوا فی هذه الدنیا حسنة وارض الله واسعة انما یوفی الصابرون اجرهم بغیر حساب فما اعطاهم الله
فی الدنیا لم یحاسبهم به فی الآخرة قال الله تعالی للذین احسنوا الحسنی وزیادة والحسنی هی الجنة والزیادة هی الدنیا
وان الله تعالی یکفر بکل حسنة سیئة قال الله عز وجل ان الحسنات یذهبن السیئات ذلک ذکری للذاکرین حتی اذا
کان یوم القیامة حسبت لهم حسناتهم ثم اعطاهم بکل واحدة عشر امثالها الی سبعمائة ضعف قال الله عز وجل
جزاء من ربک عطاء حسابا وقال اولئک لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم فی الغرفات آمنون فارغبوا فی هذا رحمکم
الله واعملوا له وتحاضوا علیه واعلموا یا عباد الله ان المتقین حازوا عاجل الخیر وآجله شارکوا اهل الدنیا فی دنیاهم
ولم یشارکهم اهل الدنیا فی آخرتهم اباحهم الله ما کفاهم واغناهم قال الله عز اسمه قل من حرم زینة الله التی اخرج لعباده
والطیبات من الرزق قل هی للذین آمنوا فی الحیوة الدنیا خالصة یوم القیامة کذلک نفصل الآیات لقوم یعلمون سکنوا
الدنیا بافضل ما سکنت واکلوها بافضل ما اکلت شارکوا اهل الدنیا فی دنیاهم واکلوا معهم من طیبات ما یاکلون
وشربوا من طیبات ما یشربون ولبسوا من افضل ما یلبسون وسکنوا من افضل ما یسکنون وتزوجوا من افضل ما یتزوجون
ورکبوا من افضل ما یرکبون اصابوا لذة الدنیا مع اهل الدنیا وهم غدا جیران الله یتمنون علیه فیعطیهم ما یتمنون
لا ترد لهم دعوة ولا ینقص لهم نصیب من اللذة فالی هذا یا عباد الله یشتاق الیه من کان له عقل ویعمل له بتقوی الله لا
حول ولا قوة الا بالله یا عباد الله ان اتقیتم الله وحفظتم نبیکم فی اهل بیته فقد عبدتموه بافضل ما ذکر وشکرتموه
بافضل ما شکر واخذتم بافضل الصبر والشکر واجتهدتم بافضل الاجتهاد وان کان غیرکم اطول منکم صلوة
واکثر منکم صیاما فانتم اتقی لله وانصح منهم لاولی الامر احذروا یا عباد الله الموت وسکرته فاعدوا له عدته فانه
یفجاکم بامر عظیم بخیر لا یکون معه شر ابدا او لشر لا یکون معه خیر ابدا فمن اقرب الی الجنة من عاملها ومن اقرب الی
النار من عاملها انه لیس احد من الناس تفارق روحه جسده حتی یعلم الی ای المنزلین یصیر الی الجنة ام النار اعدو هو
لله او ولی فان کان ولیا لله فتحت له ابواب الجنة وشرع له طرقها ورای ما اعد الله له فیها ففرغ من کل شغل ووضع عنه
کل ثقل وان کان عدوا لله فتحت له ابواب النار وشرع له طرقها ونظر الی ما اعد الله له فیها فاستقبل کل مکروه وترک
کل سرور کل هذا یکون عند الموت وعنده یکون بیقین قال الله تعالی الذین تتوفیهم الملئکة طیبین یقولون سلام
علیکم ادخلوا الجنة بما کنتم تعملون ویقول الذین تتوفیهم الملئکة ظالمی انفسهم فالقوا السلم ما کنا نعمل من سوء
بلی ان الله علیم بما کنتم تعملون فادخلوا ابواب جهنم خالدین فیها فلبئس مثوی المتکبرین عباد الله ان الموت لیس منه
فوت فاحذروا قبل وقوعه واعدوا له عدته فانکم طرداء الموت ان اقمتم له اخذکم وان فررتم منه ادرککم وهو الزم لکم من
ظلکم الموت معقود بنواصیکم والدنیا تطوی خلفکم فاکثروا ذکر الموت عند ما تنازعکم الیه انفسکم من الشهوات

وكفى بالموت واعظا وكان رسول الله صلى الله عليه وآله كثيرا ما يوصي اصحابه بذكر الموت فانه هادم اللذات حائل
بينكم وبين الشهوات يا عباد الله ما بعد الموت لمن لا يغفر له اشد من الموت القبر فاحذروا ضيقه وضنكه وظلمته و
غربته ان القبر يقول كل يوم انا بيت الغربة انا بيت التراب انا بيت الوحشة انا بيت الدود والهوام والقبر روضة من
رياض الجنة او حفرة من حفر النار ان العبد المؤمن اذا دفن قالت الارض مرحبا واهلا قد كنت ممن احب ان تمشي
على ظهري فاذا وليتك فستعلم كيف صنـ[illegible] فيتسع له مد البصر وان الكافر اذا دفن قالت له الارض لا مرحبا بك
ولا اهلا لقد كنت من ابغض من تمشي على ظهري فاذا وليتك فستعلم كيف صنيعي بك فتضمه حتى تلتقي اضلاعه وان
المعيشة الضنك التي حذر الله منها عدوه عذاب القبر انه يسلط على الكافر في قبره تسعة وتسعين تنينا فينهشن
لحمه ويكسرن عظمه يترددن عليه كذلك الى يوم يبعث لو ان تنينا منها نفخ في الارض لم تنبت زرعا يا عباد الله
ان انفسكم الضعيفة واجسادكم الناعمة الرقيقة التي يكفيها اليسير تضعف عن هذا فان استطعتم ان تجزعوا ترحموا اجسادكم
لاجسادكم وانفسكم مما لا طاقة لكم ولا صبر لكم عليه فاعملوا بما احب الله واتركوا ما كره الله يا عباد الله ان بعد البعث
ما هو اشد من القبر يوم يشيب فيه الصغير ويسكر فيه الكبير ويسقط فيه الجنين وتذهل كل مرضعة عما ارضعت يوما
عبوسا قمطريرا يوم كان شره مستطيرا ان فزع ذلك اليوم ليرهب الملائكة الذين لا ذنب لهم وترعد منه السبع الشداد
والجبال الاوتاد والارض المهاد وتنشق السماء فهي يومئذ واهية وتتغير فكانها وردة كالدهان وتكون الجبال
سرابا مهيلا بعد ما كانت صما صلابا وينفخ في الصور فيفزع من في السموات والارض الا من شاء الله فكيف من عصى
بالسمع والبصر واللسان واليد والرجل والفرج والبطن ان لم يغفر الله له ويرحمه من ذلك اليوم لانه يقضي ويصير
الى نار قعرها بعيد وحرها شديد وشرابها صديد وعذابها جديد ومقامعها حديد لا يفتر عذابها ولا يموت ساكنها
دار ليس فيها رحمة ولا تسمع لاهلها دعوة واعلموا يا عباد الله ان مع هذا رحمة الله التي لا تعجز العباد جنة عرضها
كعرض السماء والارض اعدت للمتقين لا يكون معها شر ابدا لذاتها لا تمل ومجتمعها لا يتفرق سكانها قد جاوروا
الرحمن وقام بين ايديهم الغلمان بصحاف من الذهب فيها الفاكهة والريحان ثم اعلم يا محمد بن ابي بكر اني قد وليتك
اعظم اجنادي في نفسي اهل مصر فاذ وليتك ما وليتك من امر الناس فانت محقوق ان تخاف منه على نفسك وان تحذر
منه على دينك فان استطعت ان لا تسخط ربك برضى احد من خلقه فافعل فان في الله عز وجل خلفا من غيره وليس في
شيء سواه خلف منه اشتد على الظالم وغلظ عليه ولن لاهل الخير وقربهم واجعلهم بطانتك واقرانك وانظر الى صلاتك
كيف هي فانك امام لقومك ان تتمها ولا تخففها وليس من امام يصلي بقوم يكون في صلاتهم نقصان الا كان عليه لا
ينقص من صلاتهم شيء وتممها وتحفظ فيها يكن لك مثل اجورهم ولا ينقص ذلك من اجرهم شيء وانظر الى الوضوء
فانه من تمام الصلوة تمضمض ثلاث مرات واستنشق ثلاثا واغسل وجهك ثم يدك اليمنى ثم اليسرى ثم امسح راسك
ورجليك فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وآله يصنع ذلك واعلم ان الوضوء نصف الايمان ثم ارتقب وقت
الصلوة فصلها لوقتها ولا تعجل بها قبله لفراغ ولا تؤخرها عنه لشغل فان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وآله

عن اوقات الصلوة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني جبرئيل عليه السلام وقت الصلوة حين زالت الشمس فكانت على حاجبه الايمن ثم اتاني وقت العصر فكان ظل كل شيء مثله ثم صلى المغرب حين غربت الشمس ثم صلى العشاء الآخرة حين غاب الشفق ثم صلى الصبح فاغلس بها والنجوم مشتبكة فصل لهذه الاوقات والزم السنة المعروفة والطريق الواضح ثم انظر ركوعك وسجودك فان رسول الله صلى الله عليه وآله كان اتم الناس صلوة واخفهم عملا فيها واعلم ان كل شيء من عملك تبع لصلوتك فمن ضيع الصلوة فانه لغيرها اضيع اسئل الله الذي يرى ولا يرى وهو بالمنظر الاعلى ان يجعلنا واياك ممن يحب ويرضى حتى يعيننا واياك على شكره وذكره وحسن عبادته واداء حقه وعلى كل شيء اختار لنا في ديننا ودنيانا واخرتنا وانتم يا اهل مصر فليصدق قولكم فعلكم وسركم علانيتكم ولا تخالف السنتكم قلوبكم واعلموا انه لا يستوي امام الهدى وامام الردى ووصي النبي صلى الله عليه وآله وعدوه اني لا اخاف عليكم مؤمنا ولا مشركا اما المؤمن فيمنعه الله بايمانه واما المشرك فيحجزه الله عنكم بشركه ولكني اخاف عليكم المنافق يقول ما تعرفون ويعمل ما تنكرون يا محمد بن ابي بكر اعلم ان افضل العفة الورع في دين الله والعمل بطاعته واني اوصيك بتقوى الله في امر سرك وعلانيتك وعلى اي حال كنت عليه الدنيا دار بلاء ودار فناء والآخرة دار الجزاء ودار البقاء واعمل لما يبقى واعدل عما يفنى ولا تنس نصيبك من الدنيا اوصيك بسبع هن جوامع الاسلام تخشى الله عز وجل ولا تخشى الناس في الله وخير القول ما صدقه العمل ولا تقض في امر واحد بقضائين مختلفين فيختلف امرك وتزيغ عن الحق واحب لعامة رعيتك ما تحب لنفسك واهل بيتك واكره لهم ما تكره لنفسك ولاهل بيتك فان ذلك اوجب للحجة واصلح للرعية وخض الغمرات الى الحق ولا تخف في الله لومة لائم وانصح المرء اذا استشارك واجعل نفسك اسوة لقريب المسلمين وبعيدهم جعل الله مودتنا في الدين وحلانا واياكم حلية المتقين وابقى لكم طاعتكم حتى يجعلنا واياكم بها اخوانا على سرر متقابلين احسنوا اهل مصر موازرة محمد اميركم واثبتوا على طاعته تردوا حوض نبيكم صلى الله عليه وآله اعاننا الله واياكم على ما يرضيه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته بشا اخبرنا الشيخ الامام ابو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه قراءة عليه بالري سنة عشرة وخمسمائة عن شيخ الطائفة مثله الى قوله فانتم اتقى الله عز وجل منه وانصح لولي الامر ثم قال والخبر بكماله اوردته في كتاب الزهد والتقوى لى عن ابيه عن سعد عن ابن هاشم عن ابن ابي نجران عن ابن حميد عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام بالكوفة اذا صلى العشاء الآخرة ينادي الناس ثلاث مرات حتى يسمع اهل المسجد ايها الناس تجهزوا رحمكم الله فقد نودي فيكم بالرحيل فما التعرج على الدنيا بعد نداء فيها بالرحيل تجهزوا رحمكم الله وانتقلوا بافضل ما بحضرتكم من الزاد وهو التقوى واعلموا ان طريقكم الى المعاد وممركم على الصراط والهول الاعظم امامكم على طريقكم عقبة كؤودة ومنازل مهولة مخوفة لا بد لكم من الممر عليها والوقوف بها فاما برحمة من الله فنجاة من هولها وعظم خطرها وفظاعة منظرها وشدة مختبرها واما بهلكة ليس بعدها انجبار جا عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن ابن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام مثله لى عن

الدقاق عن محمد بن الحسن الطائي عن محمد بن الحسين الخشاب عن محمد بن محسن عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن
ابيه عن جده عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام والله ما دنياكم عندي الا كسفر على منهل حلوا اذ
صاح بهم سائقهم فارتحلوا ولا لذاذتها في عيني الا كحميم اشربه غساقا وعلقم اتجرعه زعاقا وسم افعاة اسقاه دهاقا
وقلادة من نار اوهقها خناقا ولقد رقعت مدرعتي هذه حتى استحييت من راقعها وقال اقذف بها قذف الاتن لا يرتضيها
ليرقعها فقلت له اعزب عني فعند الصباح يحمد القوم السرى وتنجلي عني علالات الكرى ولو شئت لتسربلت بالعبقري
المنقوش من ديباجكم ولاكلت لباب هذا البر بصدور دجاجكم ولشربت الماء الزلال برقيق زجاجكم ولكني اصدق الله
جلت عظمته حيث يقول من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين
ليس لهم في الآخرة الا النار فكيف استطيع الصبر على نار لو قذفت بشررة الى الارض لاحرقت نبتها ولو اعتصمت نفس
بقلة لانضجها وهج النار في قلتها وايما خير لعلي ان يكون عند ذي العرش مقربا او يكون في لظى خسيئا مبعدا مسخوطا عليه
بجرمه مكذبا والله لان ابيت على حسك السعدان مرقدا وتحتي اطمار على سفاها ممددا او اجر في اغلالي مصفدا احب الي
من ان القى في القيمة محمدا خائنا في ذي يتمة اظلمه بفلسه متعمدا ولم اظلم اليتيم وغير اليتيم لنفس تسرع الى البلى قفولها و
يمتد في اطباق الثرى حلولها وان عاشت رويدا فبذي العرش نزولها معاشر شيعتي احذروا فقد عضتكم الدنيا بانيابها
تختطف منكم نفسا بعد نفس كذابها وهذه مطايا الرحيل قد انيخت لركابها الا ان الحديث ذو شجون فلا يقولن قائلكم ان كلام
علي متناقض لان الكلام عارض ولقد بلغني ان رجلا من قطان المداين تبع بعد الحنيفية علوجه ولبس من نالة دهقانه
منسوجه وتضمخ بمسك هذه النوافج صباحه وتبخر بعود الهند رواحه وحوله ريحان حديقة يشم تفاحه وقد مد له مفروشات
الروم على سرره تعسا له بعد ما ناهز السبعين من عمره وحوله شيخ يدب على ارضه من هرمه وذو يتمة تضور من ضره ومن
قرمه فما واساهم بفاضلات من علقمه لئن مكنني الله منه لاخضمنه خضم البر ولاقيمن عليه حد المرتد ولاضربنه الثمانين
بعد حد ولاسدن من جهله كل مسد تعسا له افلا شعر افلا صوف افلا وبر افلا رغيف قفار الليل افطار معدم افلا عبرة
على خد في ظلمة ليالي تنحدر ولو كان مؤمنا لاتسقت له الحجة اذا ضيع ما لا يملك والله لقد رايت عقيلا اخي وقد املق
حتى استماحني من بركم صاعه وعاودني في عشر وسق من شعيركم يطعمه جياعه ويكاد يلوي ثالث ايامه خامصا ما استطاعه
ورايت اطفاله شعث الالوان من ضرهم كانما اشمازت وجوههم من قرهم فلما عاودني في قوله وكرره اصغيت اليه سمعي
فغره وظنني اوتغ ديني فاتبع ما سره احميت له حديدة ينزجر اذ لا يستطيع منها دنوا ولا يصبر ثم ادنيتها من جسمه
فضج من المه ضجيج ذي دنف يئن من سقمه وكاد يسبني سفها من كظمه ولحرقة في لظى اضنى له من عدمه فقلت له ثكلتك الثواكل
يا عقيل اتئن من حديدة احماها انسانها لمدعبه وتجرني الى نار سجرها جبارها من غضبه اتئن من الاذى ولا اءن من لظى و
الله لو سقطت المكافاة عن الامم وتركت في مضاجعها باليات في الرمم لاستحييت من مقت رقيب يكشف فاضحات من الاوزار
تنسخ فصبرا على دنيا تمر بلاواتها كليلة باحلامها تنسلخ كم بين نفس في خيامها ناعمة وبين اثيم في جحيم يصطرخ
فلا تعجب من هذا واعجب بلا صنع منا من طارق طرقنا بملفوفات زملها في وعائها ومعجونة بسطها في انائها فقلت له

فقد والا فن لا يرقعها غيرنعمها

[illegible] فقد تكلمة الآكال الحصر بين الله بعثه بمحمد [illegible] فهما بعد بكم [illegible]

[illegible] بها ابحبتهم ركوا الغبطا ... جل الم تجر اليها لنفوس عن منها [illegible] مسئولة فما ذا افوز [illegible]

[illegible] لها مسئولة [illegible] الا انهم [illegible] فلا تركنها واسترها قطافها [illegible] الا كهال الغفلات [illegible]

[illegible] نملة اسلبها شعيرة فالوكها ما قبلت والا اردت ولدنيا كم اهون عليك من ورقة في جرادة تقضمها [illegible]

من عرق خنزير يقذف بها اجذمها وامر على فؤادي من حنظلة يلوكها ذو سقم فيشبهها فكيف اقبل ملفوفات عكمتها

[illegible] كانها عجنت بريق حية او قيئها اللهم اني نفرت عنها نفار المهرة من كيها اريها الشهاد [illegible]

[illegible] من قلوصها [illegible] وابتلع ابلا في مبركها [illegible] العقارب من ذكرها النقط ام قوائل الرقش في مبيتي

[illegible] فقد عرفت [illegible] من دنيا كم بالحي [illegible] فنتقوى بالله ارجو خلاصي ما لعلي ونعيم يفنى ولذة تنحتها المعاصي

[illegible] شيعتي تبنا بعثوا [illegible] وبطون خماص ليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين ونعوذ بالله من سيئات

الاعمال وصلى الله على محمد وآله فس قال امير المؤمنين عليه السلام يوما وقد تبع جنازة فسمع رجلا يضحك

فقال كأن الموت فيها على غيرنا كتب وكان الحق فيها على غيرنا وجب وكان الذي نشيع من الاموات سفر عما قليل الينا

راجعون ننزلهم اجداثهم ونأكل تراثهم كانا مخلدون بعدهم قد نسينا كل واعظ ورمينا بكل جائحة ايها الناس طوبى

لمن شغله عيبه عن عيوب الناس وتواضع من غير منقصة وجالس اهل الفقه والرحمة وخالط اهل الذل والمسكنة

وانفق مالا جمعه في غير معصية ايها الناس طوبى لمن ذل في نفسه وطاب كسبه وصلحت سريرته وحسنت خليقته

وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من كلامه وعزل عن الناس شره ووسعته السنة ولم يتعد الى البدعة ايها

الناس طوبى لمن لزم بيته واكل كسرته وبكى على خطيئته وكان من نفسه في تعب والناس منه في راحة ل علي بن ابراهيم

عن علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال كانت الفقهاء

والحكماء اذا كاتب بعضهم بعضا كتبوا بثلاث ليس معهن رابعة من كانت الآخرة همه كفاه الله همه من الدنيا ومن اصلح

سريرته اصلح الله علانيته ومن اصلح فيما بينه وبين الله عز وجل اصلح الله فيما بينه وبين الناس ل علي بن ابراهيم

عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد

بن الحنفية اياك والعجب وسوء الخلق وقلة الصبر فانه لا يستقيم لك على هذه الخصال الثلاث صاحب ولا يزال لك

عليها من الناس مجانب الزم نفسك التودد وصبر على مؤونات الناس نفسك وابذل لصديقك نفسك ومالك

ولمعرفتك رفدك ومحضرك وللعامة بشرك ومحبتك ولعدوك عدلك وانصافك واضنن بدينك وعرضك

عن كل احد فانه اسلم لدينك ودنياك ما عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد [illegible] الحسين عن ابي نعيم [illegible]

[illegible] عن الاعمش عن ابي [illegible] عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلام

[illegible]

[illegible] من الجبن والتوبة من النكير وان شيئا [illegible]

[illegible] شرائع الدين واحدة وسبيله قاصدة من اخذ بها لحق وغنم ومن تركها مرق ومن فارقها محق ليس المسلم بالخائن

اذا ائتمن ولا بالمخلف اذا وعد ولا بالكذوب اذا نطق نحن اهل بيت الرحمة وقولنا الحق وفعلنا القسط ومنا خاتم

النبيين وفينا قادة الاسلام وامناء الكتاب ندعوكم الى الله ورسوله والى جهاد عدوه والشدة في امره وابتغاء

رضوانه والى اقام الصلوة وايتاء الزكوة وحج البيت وصيام شهر رمضان وتوفير الفيء لاهله الا وان اعجب العجب

ان معوية بن ابي سفيان الاموي وعمرو بن العاص السهمي يحرضان الناس على طلب الدين بزعمهما واني والله لم اخالف

رسول الله صلى الله عليه وآله قط ولم اعصه في امر قط اقيه بنفسي في المواطن التي تنكص فيها الابطال وترعد فيها

الفرائص بقوة اكرمني الله بها فله الحمد ولقد قبض النبي صلى الله عليه وآله وان رأسه لفي حجري ولقد وليت غسله بيدي

وتقلبه الملئكة المقربون معي وايم الله ما اختلفت امة بعد نبيها الا ظهر باطلها على حقها الا ما شاء الله قال فقام

عمار بن ياسر رحمه الله عليه فقال اما امير المؤمنين فقد اعلمكم ان الامة لم تستقم عليه فتفرق الناس وقد نفذت

بصائرهم قس قال امير المؤمنين عليه السلام للظالم غدا بكفه عضة والرحيل وشيك وللاخلاء ندامة الا

المتقون ب عن ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال قال علي عليه السلام ما ملي بيت قط خيرا الا او

ان يملا عبرة وما ملي بيت قط عبرة الا ان يوشك ان يملا خيرا ب عن ابي البختري عن جعفر عن ابيه عليهما السلام ان

عليا عليه السلام قال لرجل وهو يوصيه خذ مني خمسا لا يرجون احدكم الا ربه ولا يخاف الا ذنبه ولا يستحي ان يتعلم

ما لا يعلم ولا يستحي اذا سئل عما لا يعلم ان يقول لا اعلم واعلموا ان الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد ما عن المفيد

عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر محمد بن علي

بن الحسين عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام افضل ما توسل به المتوسلون الايمان بالله ورسوله والجهاد

في سبيل الله وكلمة الاخلاص فانها الفطرة واقامة الصلوة فانها الملة وايتاء الزكوة فانها من فرائض الله وصوم

شهر رمضان فانه جنة من عذاب الله وحج البيت فانه منفاة للفقر ومدحضة للذنب وصلة الرحم فانها مثراة للمال

ومنسأة للاجل والصدقة في السر فانها تذهب الخطيئة وتطفي غضب الرب وصنايع المعروف فانها تدفع ميتة

السوء وتقي مصارع الهوان الا فاصدقوا فان الله مع من صدق وجانبوا الكذب فان الكذب يجانب الايمان الا ان الصادق

على شفا منجاة وكرامة الا وان الكاذب على شفا مخزاة وهلكة الا وقولوا خيرا تعرفوا به واعملوا به تكونوا من اهله

ادوا الامانة الى من ائتمنكم وصلوا من قطعكم وعودوا بالفضل على من حرمكم ع عن ابيه عن سعد عن ابراهيم بن على من سلكوا

مهزيار عن اخيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر باسناده يرفعه الى علي بن ابي طالب عليه السلام مثله ين عن حماد [illegible]

ل عن ابيه عن سعد عن ايوب بن نوح عن الربيع بن محمد المسلي عن عبد الاعلى عن نوف قال بت ليلة عند امير المؤمنين

عليه السلام فكان يصلي الليل كله ويخرج ساعة بعد ساعة فينظر الى السماء ويتلو القرآن قال فمر بي بعد هدء من الليل

فقال يا نوف اراقد انت ام رامق [illegible]

في الآخرة اولئك الذين اتخذوا الارض بساطا وترابها فراشا وماءها طيبا والقرآن دثارا والدعاء شعارا وقرضوا
من الدنيا تقريضا على منهاج عيسى بن مريم عليه السلام ان الله عز وجل اوحى الى عيسى بن مريم عليه السلام قل للملأ من
بني اسرائيل لا يدخلوا بيتا من بيوتي الا بقلوب طاهرة وابصار خاشعة واكف نقية وقل لهم اعلموا اني غير مستجيب لاحد منكم
دعوة ولاحد من خلقي قبله مظلمة يا نوف اياك ان تكون عشارا او شاعرا او شرطيا او عريفا او صاحب عرطبة وهي
الطنبور او صاحب كوبة وهو الطبل فان نبي الله داود عليه السلام خرج ذات ليلة فنظر الى السماء فقال انها الساعة التي
لا ترد فيها دعوة الا دعوة عريف ودعوة شاعر او دعوة عاشر او شرطي او صاحب عرطبة او صاحب كوبة ل عن
الحسين بن حمزة العلوي عن يوسف بن محمد الطبري عن سهل بن نجدة قال حدثنا وكيع عن زكريا بن ابي زائدة عن عامر الشعبي
قال تكلم امير المؤمنين عليه السلام بتسع كلمات ارتجلهن ارتجالا فقأن عيون البلاغة وايتمن جواهر الحكمة وقطعن جميع
الانام عن اللحاق بواحدة منهن ثلث منها في المناجاة وثلث منها في الحكمة وثلث منها في الادب فاما اللاتي في المناجاة فقال
الهي كفى بي عزا ان اكون لك عبدا وكفى بي فخرا ان تكون لي ربا انت كما احب فاجعلني كما تحب واما اللاتي في الحكمة فقال قيمة كل
امرئ ما يحسنه وما هلك امرؤ عرف قدره والمرء مخبوء تحت لسانه واللاتي في الادب فقال امنن على من شئت تكن اميره واستغن
عمن شئت تكن نظيره ل عن العطار عن ابيه وسعد معا عن البرقي عن الحسن بن علي بن ابي عثمان عن موسى بن بكر عن ابي الحسن
الاول عن ابيه عليهما السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام عشرة يفتنون انفسهم وغيرهم ذو العلم القليل يتكلف ان يعلم الناس
كثيرا والرجل الحليم ذو العلم الكثير ليس بذي فطنة والذي يطلب ما لا يدرك ولا ينبغي له والكاد غير المتئد والمتئد الذي
ليس له مع تؤدته علم وعالم غير مريد للصلاح ومريد للصلاح ليس بعالم والعالم يحب الدنيا والرحيم بالناس يبخل بما
عنده وطالب العلم يجادل فيه من هو اعلم فاذا علمه لم يقبل منه ل عن ابيه عن محمد العطار واحمد بن ادريس معا
عن سهل عن محمد بن الحسن الزيات عن عمرو بن عثمان الخزاز عن ثابت بن دينار عن سعد بن طريف الخفاف عن الاصبغ بن نباتة قال
كان امير المؤمنين عليه السلام يقول الصدق امانة والكذب خيانة والادب رياسة والحزم كياسة والسرف متواة والقصد
مثراة والحرص مفقرة والدناءة محقرة والسخاء قربة واللؤم غربة والرقة استكانة والعجز مهانة والهوى ميل والوفاء كيل
والعجب هلاك والصبر ملاك ن عن المفسر عن احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي العسكري عن آبائه عليهم السلام قال
قال امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه كم من غافل ينسج ثوبا ليلبسه وانما هو كفنه ويبني بيتا ليسكنه وانما هو موضع
قبره ما عن احمد بن محمد الجعابي عن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن ياسين قال سمعت العبد الصالح علي بن محمد بن علي الرضا
عليهم السلام بسر من رأى يذكر عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام العلم وراثة كريمة والآداب حلل حسان والفكرة مرآة
صافية والاعتذار منذر ناصح وكفى بك ادبا لنفسك تركك ما كرهته لغيرك ما عن المفيد عن الحسين بن محمد التمار
عن محمد بن القسم الانباري عن ابيه عن عبيد عن عبد الرحيم بن قيس الهلالي عن العمري عن ابي حمزة السعدي عن ابيه قال اوصى
امير المؤمنين علي بن ابي طالب الى الحسن بن علي عليهما السلام فقال فيما اوصى به اليه يا بني لا فقر اشد من الجهل ولا عدم اشد
من عدم العقل ولا وحدة ولا وحشة اوحش من العجب ولا حسب كحسن الخلق ولا ورع كالكف عن محارم الله ولا عبادة كالتفكر

في صنعة الله عز وجل ابلغ العظة جليل القرآن والعطور زيه والرخوة فالذي والصبر بها خير موده يا بني انه لابد للعاقل
من ان ينظر في شأنه فليحفظ لسانه وليعرف اهل زمانه يا بني ان من البلاء الفاقة واشد من ذلك مرض البدن واشد
من ذلك مرض القلب وان من النعم سعة المال وافضل من ذلك صحة البدن وافضل من ذلك تقوى القلوب يا بني للمؤمن
ثلث ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يخلو فيها بين نفسه ولذتها فيما يحل
ويجمل وليس للمؤمن بد من ان يكون شاخصا في ثلث مرمة لمعاش او خطوة لمعاد او لذة في غير محرم ما عن المفيد
عن الجعابي عن ابن عقدة عن محمد بن اسمعيل بن ابرهيم ابو علي قال حدثني عم ابي الحسين بن موسى عن ابيه موسى
عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عليهم السلام قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلام ان المؤمن لا يصبح الا خائفا وان كان محسنا ولا يمسي الا خائفا وان كان محسنا لانه بين امرين بين وقت قد
مضى لا يدري ما الله صانع به وبين اجل قد اقترب لا يدري ما يصيبه من الهلكات الا وقولوا خيرا تعرفوا به واعملوا به تكونوا
من اهله صلوا ارحامكم وان قطعوكم وعودوا بالفضل على من حرمكم وادوا الامانة الى من ائتمنكم واوفوا بعهد
من عاهدتم واذا حكمتم فاعدلوا ما روي ان امير المؤمنين عليه السلام خرج ذات ليلة من المسجد وكانت ليلة قمراء
فام الجبانة ولحقه جماعة يقفون اثره فوقف عليهم ثم قال من انتم قالوا شيعتك يا امير المؤمنين فتفرس في وجوههم
ثم قال فما لي لا ارى عليكم سيماء الشيعة قالوا وما سيماء الشيعة يا امير المؤمنين فقال صفر الوجوه من السهر عمش العيون
من البكاء حدب الظهور من القيام خمص البطون من الصيام ذبل الشفاه من الدعاء عليهم غبرة الخاشعين وقال عليه السلام الموت
طالب ومطلوب لا يعجزه المقيم ولا يفوته الهارب فقدموا ولا تنكلوا فانه ليس من الموت محيص انكم ان لم تقتلوا تموتوا
والذي نفس علي بيده لالف ضربة بالسيف على الراس اهون من موت على فراش ومن كلامه عليه السلام ايها الناس انكم
اغراض تنتضل فيكم المنايا واموالكم نهب المصائب ما طعمتم في الدنيا من طعام فلكم فيه غصص وما شربتموه من
شراب فلكم فيه شرق واشهد بالله ما تنالون من الدنيا نعمة تفرحون بها الا بفراق اخرى تكرهونها ايها الناس انا خلقنا
واياكم للبقاء لا للفناء ولكنكم من دار تنقلون فتزودوا لما انتم صائرون اليه وخالدون فيه والسلام ما عن الجعابي
عن ابن عقدة عن القاسم بن جعفر المعروف بابن الشامي عن عباد بن احمد القزويني قال حدثني عمي عن ابيه عن مطرف عن الشعبي
عن صعصعة بن صوحان قال عادني امير المؤمنين عليه السلام في مرض ثم قال انظر فلا تجعلن عيادتي اياك فخرا على قومك
واذا رايتهم في امر فلا تخرج منه فانه ليس بالرجل غنا عن قومه اذا خلع منهم يدا واحدة يخلعون منه ايدي كثيرة فاذا رايتهم
في خير فاعنهم عليه واذا رايتهم في شر فلا تخذلنهم وليكن تعاونكم على طاعة الله فانكم لن تزالوا بخير ما تعاونتم على
طاعة الله تعالى وتناهيتم عن معاصيه ما عن جماعة عن ابي المفضل عن عبد الله بن ابي داود السجستاني عن ابرهيم
بن الحسن المقسمي الطرسوسي عن وهب بن زاذان عن عمرو بن صبيح عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام عن علي بن ابي طالب
عليه السلام قال ان الدنيا عناء وفناء وعبر وغير فمن فنائها ان الدهر موتر قوسه مفوق نبله تصيب الحي بالموت
والصحيح بالسقم ومن عنائها ان المرء يجمع ما لا ياكل ويبني ما لا يسكن ومن عبرها انك ترى المغبوط مرحوما والمرحوم مغبوطا

[illegible]

[illegible] ما يفعل الله بعذابكم إن شكرتم وآمنتم [illegible]

[illegible] الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون [illegible]

[illegible] ما عن [illegible] عن أبي الفضل عن عبيد الله بن الحسن بن إبراهيم العلوي عن عبد العظيم الحسني عن أبي جعفر

الثاني عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال أربع أنزل الله تعالى تصديقي بها في كتابه قلت المرء مخبوء

تحت لسانه فإذا تكلم ظهر فأنزل الله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول قلت فمن جهل شيئا عاداه فأنزل الله بل كذبوا بما لم يحيطوا

بعلمه وقلت قدر أو قيمة كل امرئ ما يحسن فأنزل الله في قصة طالوت إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم

والجسم وقلت القتل يقل القتل فأنزل الله ولكم في القصاص حيوة يا أولي الألباب ما عن محمد بن [illegible] عن

العباس بن الفرج الرياشي عن أبي عبيدة وسهل الأنصاري قال سمعت الخليل بن أحمد يقول أحث كلمة على طلب علم قول علي

بن أبي طالب عليه السلام قدر كل امرئ ما يحسن ما بإسناده المجاشعي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال الله الله في الحج بيتكم

لا يخلو منكم ما بقيتم فإنكم إن تركتموه لم تنظروا وإن أدنى ما يرجع به من أتاه أن يغفر له ما سلف وأوصيكم بالصلاة

وحفظها فإنها خير العمل وهي عمود دينكم وبالزكاة فإني سمعت نبيكم صلى الله عليه وآله يقول الزكاة قنطرة الإسلام

فمن أداها جاز القنطرة ومن منعها احتبس دونها وهي تطفئ غضب الرب وعليكم بصيام شهر رمضان فإن صيامه جنة

حصينة من النار وفقراء المسلمين أشركوهم في معيشتكم والجهاد في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم فإنما يجاهد في سبيل

الله رجلان إمام هدى أو مطيع له مقتد بهداه وذرية نبيكم صلى الله عليه وآله لا يظلمون بين أظهركم وأنتم تقدرون

على الدفع وأوصيكم بأصحاب نبيكم لا تسبوهم الذين لم يحدثوا بعده حدثا ولم يؤووا محدثا فإن رسول الله صلى الله عليه

وآله أوصى بهم وأوصاكم بنسائكم وما ملكت أيمانكم ولا تأخذكم في الله لومة لائم يكفكم الله من آذاكم وبغى عليكم و

قولوا للناس حسنا كما أمركم الله عز وجل ولا تتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولي الله أموركم شراركم ثم تدعون

فلا يستجاب لكم دعاؤكم وعليكم بالتواضع والتباذل وإياكم والتقاطع والتدابر والتفرق وتعاونوا على البر والتقوى

ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب مع عن أبيه عن سعد عن اليقطيني عن يونس عن

أبي أيوب عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام جمع الخير كله في ثلاث خصال النظر والسكوت

والكلام فكل نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو وكل سكوت ليس فيه فكر فهو غفلة وكل كلام ليس فيه ذكر فهو لغو

فطوبى لمن كان نظره عبرة وسكوته فكرة وكلامه ذكرا وبكى على خطيئته وأمن الناس شره ق [illegible] صلوات الله عليه و

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بيت ربكم

اللاحقون فهؤلاء قوم تنزلت قلوبهم بالشبهة وتطاولوا على غيرهم بالفرية وحسبوا انها لله قربة عملوا المسعودي
بالهوى وغيروا كلام الحكماء وحرفوه بجهل بغير علم وطلبوا به السمعة والرياء بلا سبيل قاصدة ولا اعلام جارية ولا
منار معلوم الى امدهم والى منهل هم واردوه حتى اذا كشف الله لهم عن ثواب سياستهم واخرجهم من جلابيب غفلتهم
استقبلوا مدبرا واستدبروا مقبلا فلم ينتفعوا بما ادركوا من امنيتهم ولا بما نالوا من طلبتهم ولا ما قضوا من
وطرهم وصار ذلك عليهم وبالا فصاروا يهربون مما كانوا يطلبون واني احذركم هذه المنزلة وامركم بتقوى الله الذي المرآة
لا ينفع غيره فلينتفع بنفسه ان كان صادقا على ما يجن ضميره فانما البصير من سمع وتفكر ونظر فابصر وانتفع
بالعبر وسلك جددا واضحا يتجنب فيه الصرعة في الهوى ويتنكب طريق العمى ولا يعين على نفسه الغواة بتعسف
في حق او تحريف في نطق او تغيير في صدق ولا قوة الا بالله قولوا ما قيل لكم وسلموا لما روي لكم ولا تكلفوا فانما تبعته
عليكم فيما كسبت ايديكم ولفظت السنتكم او سبقت اليه غايتكم واحذروا الشبهة فانها وضعت للفتنة واقصدوا
السهولة واعملوا فيما بينكم بالمعروف من القول والفعل واستعملوا الخضوع واستشعروا الخوف والاستكانة لله
واعملوا فيما بينكم بالتواضع والتناصف والتباذل وكظم الغيظ فانها وصية الله واياكم والتحاسد والاحقاد فانهما
من فعل الجاهلية ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون ايها الناس اعلموا علما يقينا ان
الله لم يجعل للعبد وان اشتد جهده وعظمت حيلته وكثرت نكايته اكثر مما قدر له في الذكر الحكيم ولم يحل بين المرء
على ضعفه وقلة حيلته وبين ما كتب له في الذكر الحكيم ايها الناس انه لن يزداد امرؤ نقيرا بحذقه ولن ينتقص نقيرا بحمقه
فالعالم بهذا العامل به اعظم الناس راحة في منفعة والتارك له اكثر الناس شغلا في مضرة ورب منعم عليه في نفسه
مستدرج بالاحسان اليه ورب مبتلى عند الناس مصنوع له فافق ايها المستمع من سكرك وانتبه من غفلتك وقصر
من عجلتك وتفكر فيما جاء عن الله تبارك وتعالى فيما لا خلف فيه ولا محيص عنه ولا بد منه ثم ضع فخرك ودع كبرك
واحضر ذهنك واذكر قبرك ومنزلك فان عليه ممرك واليه مصيرك وكما تدين تدان وكما تزرع تحصد وكما تصنع يصنع
بك وما قدمت اليه تقدم عليه غدا لا محالة فلينفعك النظر فيما وعظت به وع ما سمعت ووعدت فقد اكتنفك
بذلك خصلتان ولا بد ان تقوم باحدهما اما طاعة الله تقوم لها بما سمعت واما حجة الله تقوم لها بما علمت فالحذر
الحذر والجد الجد فانه لا ينبئك مثل خبير ان من عزائم الله في الذكر الحكيم التي لها يرضى ولها يسخط ولها يثيب وعليها
يعاقب انه ليس بمؤمن وان حسن قوله وزين وصفه وفضله غيره اذا خرج من الدنيا فلقي الله بخصلة من هذه الخصال
لم يتب منها الشرك بالله فيما افترض عليه من عبادته او شفاء غيظ بهلاك نفسه او اقر بعمل فعل غيره او استنجح
حاجة الى الناس باظهار بدعة في دينه او سره ان يحمده الناس بما لم يفعل من خير او مشى في الناس بوجهين ولسانين
والتجبر والمختال والابهة واعلم ان الفعل دليل على شبهه ان البهائم همها بطونها وان السباع همها العدوان
والظلم وان النساء همهن زينة الحياة الدنيا والفساد فيها ان المؤمنين مستكينون ان المؤمنين مشفقون ان المؤمنين خائفون
ووصفه القصير [illegible]

فيها عمل الراغبين ان اعطى منها لم يشبع وان منع منها لم يقنع يعجز عن شكر ما اوتي ويبتغي الزيادة فيما بقي ينهى
ولا ينتهي ويامر الناس بما لا ياتي يحب الصالحين ولا يعمل بعملهم ويبغض المذنبين وهو منهم يكره الموت لكثرة ذنوبه
ولا يدعها في صحته يقول كم اعمل فاتعنى الا اجلس فاتمنى فهو يتمنى المغفرة ويدأب في المعصية وقد عمر ما يتذكر
فيه من تذكر يقول فيما ذهب لو كنت عملت ونصبت لكان خيرا لي ويضيعه غير مكترث لاهيا ان سقم ندم على
التفريط في العمل وان صح امن مغترا يؤخر العمل تعجبه نفسه ما عوفي ويقنط اذا ابتلي تغلبه نفسه على ما يظن
ولا يغلبها على ما يستيقن لا يقنع من الرزق بما قسم له ولا يثق منه بما قد ضمن له ولا يعمل من العمل بما فرض عليه
فهو من نفسه في شك ان استغنى بطر وفتن وان افتقر قنط ووهن فهو من الذنب والنعمة موقر يبتغي الزيادة ولا يشكر
ويتكلف من الناس ما لا يعنيه ويضيع من نفسه ما هو اكثر ان عرضت له شهوة واقعها باتكال على التوبة وهو
لا يدري كيف يكون ذلك لا تغنيه عبرة ولا تمنعه رهبة ثم يبالغ في المسألة حين يسأل ويقصر في العمل فهو
بالقول مدل ومن العمل مقل يرجو نفع عمل ما لم يعمله ويأمن عقاب جرم قد عمله يبادر من الدنيا الى ما يفنى ويدع
ما يبقى وهو يخشى الموت ولا يخاف الفوت يستكثر من معصية غيره ما يستقل اكثر منه من نفسه ويستكثر
من طاعته ما يحتقر من غيره يخاف على غيره بادنى من ذنبه ويرجو لنفسه بادنى من عمله فهو على الناس طاعن ولنفسه
مداهن يؤدي الامانة ما عوفي وارضي والخيانة اذا سخط وابتلي اذا عوفي ظن انه قد تاب وان ابتلي ظن انه قد
عوقب يؤخر الصوم ويعجل النوم لا يبيت قائما ولا يصبح صائما يصبح وهمه الصبح ولم يسهر ويمسي وهمه العشاء
وهو مفطر يتعوذ بالله ممن هو دونه ولا يتعوذ ممن هو فوقه ينصب للناس نفسه ولا ينصب نفسه لربه النوم مع
الاغنياء احب اليه من الركوع مع الضعفاء يغضب في اليسير ويعصي في الكثير يعز لنفسه على غيره ولا يعرف
عليها لغيره فهو يحب ان يطاع ولا يعصي ويستوفي ولا يوفي يرشد غيره ويغوي نفسه يخشى الخلق في غير ربه ولا
يخشى ربه في خلقه يعرف ما انكر وينكر ما عرف لا يحمد ربه على نعمه ولا يشكره على مزيده ولا يأمر بالمعروف ولا ينهى
عن منكر فهو دهره في لبس ان مرض اخلص وتاب وان عوفي قسى وعاد فهو ابدا عليه لا له لا يبدء عمله الى ما يوتيه التهمة
حتى يموت والى متى اللهم اجعلنا منك على حذر احفظ وع وانصرف اذا شئت ف وصيته عليه السلام لكميل بن زياد
يا كميل سم كل يوم باسم الله وقل لا حول ولا قوة الا بالله وتوكل على الله واذكرنا وسم باسمائنا وصل علينا و
استعذ بالله وادرأ بذلك على نفسك وما تحوطه عنايتك تكف شر ذلك اليوم ان شاء الله يا كميل ان رسول
الله صلى الله عليه وآله ادبه الله وهو عليه السلام ادبني وانا اؤدب المؤمنين واورث الآداب المكرمين يا كميل ما
من علم الا وانا افتحه وما من سر الا والقائم عليه السلام يختمه يا كميل ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم يا كميل
لا تأخذ الا عنا تكن منا يا كميل ما من حركة الا وانت محتاج فيها الى معرفة يا كميل اذا اكلت الطعام فسم باسم
الذي لا يضر مع اسمه داء وفيه شفاء من كل الاسواء يا كميل واكل الطعام ولا تبخل عليه فانك لن ترزق الناس
[illegible]

الا بحور اليقين فاشربوا من العذب الفرات بينهم كرمي نفوسنا الطيبا واباكم والشمائلها الملكات ومن ذلك قوله
عليه السلام الدنيا دار صدق لمن عرفها ومضمار الخلاص لمن تزود منها هي مهبط وحي الله تعالى ومتجر اوليائه اتجروا فربحوا
الجنة ومن ذلك قوله عليه السلام لرجل سمعه يذم الدنيا من غير معرفة بما يجب ان يقول في معناها الدنيا دار صدق
لمن صدقها ودار عافية لمن فهم عنها ودار غنى لمن تزود منها مسجد انبياء الله ومهبط وحيه ومصلى ملائكته ومتجر
اوليائه اكتسبوا فيها الرحمة وربحوا فيها الجنة فمن ذا يذمها وقد آذنت ببينها ونادت بفراقها ونعت نفسها
فشوقت بسرورها الى السرور ومثلت ببلائها البلاء تخويفا وتحذيرا وترغيبا وترهيبا فيا ايها الذام
للدنيا والمعتل بتغريرها متى غرتك أبمصارع آبائك من البلى ام بمضاجع امهاتك تحت الثرى كم عللت بكفيك
ومرضت بيديك تبتغي لهم الشفاء وتستوصف لهم الاطباء وتلتمس لهم الدواء لم تنفعهم بطلبتك ولم تشفعهم
بشفاعتك قد مثلت لك الدنيا بهم مصرعك ومضجعك حيث لا ينفعك بكاؤك ولا تغني عنك احباؤك
ومن ذلك قوله عليه السلام ايها الناس خذوا عني خمسا فوالله لو رحلتم المطي فيها لانضيتموها قبل ان تجدوا مثلها
لا يرجون احد الا ربه ولا يخافن الا ذنبه ولا يستحيين العالم اذا سئل عما لا يعلم ان يقول الله يعلم والصبر من الايمان
بمنزلة الرأس من الجسد ولا ايمان لمن لا صبر له ومن ذلك قوله عليه السلام كل قول ليس لله فيه ذكر فلغو وكل صمت ليس فيه
فكر فسهو وكل نظر ليس فيه اعتبار فلهو وقوله عليه السلام ليس من ابتاع نفسه فاعتقها كمن باع نفسه فاوبقها وقوله
عليه السلام من توالى الظل ضحى من توالى الى الماء ظمي وقوله عليه السلام حسن الادب ينوب عن الحسب وقوله عليه السلام الزاهد
في الدنيا كلما ازدادت له تحليا ازداد عنها توليا وقوله عليه السلام المودة اشبك الانساب والعلم اشرف الاحساب
وقوله عليه السلام ان يكن الشغل مجهدة فاتصال الفراغ مفسدة وقوله عليه السلام من بالغ في الخصومة اثم ومن قصر فيها
خصم وقوله عليه السلام العفو يفسد من اللئيم بقدر اصلاحه من الكريم وقوله عليه السلام من احب المكارم اجتنب المحارم
وقوله عليه السلام من حسنت به الظنون رمقته الرجال بالعيون وقوله عليه السلام غاية الجود ان تعطي من نفسك المجهود
وقوله عليه السلام ما ابعد كائنا ولا اقرب بائنا وقوله عليه السلام جهل المرء بعيوبه من اكبر ذنوبه وقوله عليه السلام تمام
العفاف الرضا بالكفاف وقوله عليه السلام اتم الجود ابتناء المكارم واحتمال المغارم وقوله عليه السلام اظهر الكرم
صدق الاخاء في الشدة والرخاء وقوله عليه السلام الفاجر ان سخط ثلب وان رضي كذب وان طمع خلب وقوله عليه السلام من
لم يكن اكثر ما فيه عقله كان باكثر ما فيه قتله وقوله عليه السلام احتمل زلة وليك لوقت وثبة عدوك وقوله عليه السلام
حسن الاعتراف يهدم الاقتراف وقوله عليه السلام لم يضع من مالك ما اصلح حالك وقوله عليه السلام
القصد اسهل من التعسف والكف اورع من التكلف وقوله عليه السلام شر الزاد الى المعاد احتقاب ظلم العباد وقوله
عليه السلام لا نفاد لفائدة اذا شكرت ولا بقاء للنعمة اذا كفرت وقوله عليه السلام الدهر يومان يوم لك ويوم عليك
فان كان لك فلا تبطر وان كان عليك فاصبر وقوله عليه السلام رب عزيز اذله خلقه وذليل اعزه خلقه وقوله عليه السلام
من لم يجرب الامور خدع ومن صارع الحق صرع وقوله عليه السلام لو عرف الاجل قصر الامل وقوله عليه السلام

الغنى والصبر زينة البلوى وقوله عليه السلام قيمة كل امرء ما يحسنه وقوله عليه السلام الناس ابناء ما يحسنون وقوله عليه السلام
المرء مخبوء تحت لسانه وقوله عليه السلام من شاور ذوي الالباب دلّ على الصواب وقوله عليه السلام من قنع باليسير استغنى عن الكثير
ومن لم يستغن بالكثير افتقر الى الحقير وقوله عليه السلام من صحب غرّ وقلّ ما ثمر فرع غرّ وقوله عليه السلام من امّل شيئا هابه
ومن قصر عن معرفة شيء عابه ومن كلامه عليه السلام المؤمن من نفسه في تعب والناس منه في راحة وقال عليه السلام من كسل لم يؤدّ
حق الله عليه وقال عليه السلام افضل العبادة الصبر والصمت وانتظار الفرج وقال عليه السلام الصبر على ثلثة اوجه صبر
على المصيبة وصبر على المعصية وصبر على الطاعة وقال عليه السلام الحلم وزير المؤمن والعلم خليله والرفق اخوه والبر
والده والصبر امير جنوده وقال عليه السلام ثلثة من كنوز الجنة كتمان الصدقة وكتمان المصيبة وكتمان المرض وقال عليه السلام
احتج الى من شئت تكن اسيره واستغن عمن شئت تكن نظيره وافضل على من شئت تكن اميره وكان يقول عليه السلام لا غنى مع
فجور ولا راحة لحسود ولا مودة لملوك وقال عليه السلام لا خير في قيل الساكت اخو الراضي ومن لم يكن معنا كان علينا وقال
عليه السلام الجود من كرم الطبيعة والمنّ مفسدة الصنيعة وقال عليه السلام ترك التعاهد للصديق داعية القطيعة
وكان يقول عليه السلام ارجاف العامة بالشيء دليل على مقدمات كونه وقال عليه السلام اطلبوا الرزق فانه مضمون لطالبه وقال
عليه السلام اربعة لا ترد لهم دعوة الامام العادل لرعيته والولد البار لوالده والوالد البار لولده والمظلوم يقول الله
وعزتي وجلالي لانتصرن لك ولو بعد حين وقال عليه السلام خير الغنى ترك السؤال وشر الفقر لزوم الخضوع وقال
عليه السلام المعروف عصمة من البوار والرفق نعشة من العثار وقال عليه السلام ضاحك معترف بذنبه خير من باك مدلّ على ربه
وقال عليه السلام لولا التجارب عميت المذاهب وقال عليه السلام لا عدة انفع من العقل ولا عدو اضر من الجهل وقال
عليه السلام من اتسع امله قصر عمله وقال عليه السلام اشكر الناس اقنعهم واكفرهم للنعم اجشعهم (اشحهم) في امثال هذا الكلام عمله قصر امله
المفيد للحكمة وفصل الخطاب لم نستوف ما جاء في معناه عنه لئلا ينتشر الخطاب ويطول الكتاب وفيما اثبتناه مقنع
لذوي الالباب جاء عن محمد بن الحسين المقري عن علي بن الحسين الصيدلاني عن احمد بن محمد مولى بني هاشم عن ابي
نصر المخزومي عن الحسن بن ابي الحسن البصري قال لما قدم علينا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام البصرة مر بي وانا
اتوضأ فقال يا غلام احسن وضوءك يحسن الله اليك ثم جازني فاقبلت اقفو اثره فحانت منه التفاتة فنظر الي فقال
يا غلام الك الي حاجة قلت نعم علمني كلاما ينفعني الله به فقال يا غلام من صدق الله نجى ومن اشفق على دينه سلم من الردى
ومن زهد في الدنيا قرت عينه بما يرى من ثواب الله عز وجل الا ازيدك يا غلام قلت بلى يا امير المؤمنين قال من كن له
ثلث خصال سلمت له الدنيا والآخرة من امر بالمعروف وائتمر به ونهى عن المنكر وانتهى عنه وحافظ على حدود الله
يا غلام ايسرك ان تلقى الله يوم القيمة وهو عنك راض قلت نعم يا امير المؤمنين قال كن في الدنيا زاهدا وفي الآخرة
راغبا وعليك بالصدق في جميع امورك فان الله تعبدك وجميع خلقه بالصدق ثم مشى حتى دخل سوق البصرة
فنظر الى الناس يبيعون ويشترون فبكى بكاء شديدا ثم قال يا عبيد الدنيا وعمال اهلها اذا كنتم بالنهار
تحلفون وبالليل في فراشكم تنامون وفي خلال ذلك عن الآخرة تغفلون فمتى تجهزون الزاد وتفكرون في المعاد

رجل يا امير المؤمنين انه لابد لنا من المعاش فكيف نصنع فقال امير المؤمنين عليه السلام ان طلب المعاش من حله لا يشغل عن عمل الآخرة فان قلت لابد لنا من الاحتكار لم تكن معذورا فولى الرجل باكيا فقال له امير المؤمنين عليه السلام اقبل علي ازدك بيانا فعاد الرجل اليه فقال له اعلم يا عبد الله ان كل عامل في الدنيا للآخرة لابد ان يوفى اجر عمله في الآخرة وكل عامل دنيا للدنيا عمالته في الآخرة نار جهنم ثم تلا امير المؤمنين عليه السلام قوله تعالى فاما من طغى وآثر الحيوة الدنيا فان الجحيم هي المأوى جا عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن ابن عاصم عن فضيل الرسان عن يحيى بن عقيل قال قال علي عليه السلام انما اخاف عليكم اثنتين اتباع الهوى وطول الامل فاما اتباع الهوى فيصد عن الحق واما طول الامل فينسي الآخرة ارتحلت الآخرة مقبلة وارتحلت الدنيا مدبرة ولكل بنون فكونوا من بني الآخرة ولا تكونوا من بني الدنيا اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل من كتاب عيون

الحكم والمواعظ

لعلي بن محمد الواسطي استنسخنا من اصل الهيم في المواعظ وذكر الموت وهو خمسمائة وثمانية وثمانون حكمة قوله عليه السلام رحم الله عبدا سمع حكما فوعى ودعى الى الرشاد فدنا واخذ بحجزة هاد فنجى وراقب ربه وخاف ذنبه قدم خالصا وعمل صالحا اكتسب مذخورا واجتنب محذورا رمى غرضا واحرز عوضا كابر هواه وكذب مناه جعل الصبر مطية نجاته والتقوى عدة وفاته ركب الطريقة الغراء ولزم المحجة البيضاء اغتنم المهل وبادر الاجل وتزود من العمل ومن خطبة له عليه السلام تعرف بالغراء منها جعل لكم اسماعا لتعي ما عناها وابصارا لتجلو عن عشاها واشلاء جامعة لاعضائها ملائمة لاحنائها في تركيب صورها ومدد عمرها بابدان قائمة بارفاقها وقلوب رائدة لارزاقها في مجللات نعمه وموجبات مننه وحواجز عافيته وقدر لكم اعمارا سترها عنكم وخلف لكم عبرا من آثار الماضين قبلكم من مستمتع خلاقهم ومستفسح خناقهم ارهقتهم المنايا دون الآمال لم يمهدوا في سلامة الابدان ويعتبروا في انف الاوان فهل ينتظر اهل بضاضة الشباب الا حواني الهرم واهل غضارة الصحة الا نوازل السقم واهل مدة البقاء الا آونة الفناء مع قرب الزيال وازوف الانتقال وعلز القلق والم المضض وغصص الجرض وتلفت الاستغاثة بنصرة الحفدة والاقرباء والاعزة والقرناء فهل دفعت الاقارب ونفعت النواحب وقد غودر في محلة الاموات رهينا وفي ضيق المضجع وحيدا قد هتكت الهوام جلدته وابلت النواهك جدته وعفت العواصف آثاره ومحا الحدثان معالمه وصارت الاجساد شحبة بعد بضتها والعظام نخرة بعد قوتها والارواح مرتهنة بثقل اعبائها موقنة بغيب انبائها لا تستزاد من صالح عملها ولا تستعتب من سيئ زللها اولستم ابناء القوم والآباء واخوانهم والاقرباء تحتذون امثلتهم وتركبون قدتهم وتطاؤن جادتهم فالقلوب قاسية عن حظها لاهية عن رشدها سالكة في غير مضمارها كان المعني سواها وكان الرشد في احراز دنياها فاعلموا انكم مجازون على الصراط ومزالق دحضه واهاويل زلله وتارات اهواله فاتقوا الله تقية ذي لب شغل التفكر قلبه وانصب الخوف بدنه واسهر التهجد غرار نومه واظمأ الرجاء هواجر يومه وظلف الزهد شهواته واوجف الذكر بلسانه وقدم الخوف لامانه وتنكب المخالج عن وضح السبيل وسلك اقصد المسالك الى النهج المطلوب ولم تفتله فاتلات الغرور ولم تعم عليه مشتبهات الامور

قلوب بنا اثنة لا تفقهها

ظافر ابفرحة البشرى وراحة النعمى في انعم نومه وامن يومه قد عبر معبر العاجلة حميدا وقدم زاد الآجلة سعيدا
وبادر من وجل واكمش من مهل ورغب في طلب وذهب عن هرب وراقب في يومه غده ونظر قدما امامه فكفى بالجنة
ثوابا ونوالا وكفى بالنار عقابا ووبالا وكفى بالله منتقما ونصيرا وكفى بالكتاب حجيجا وخصيما ومنها اما
هذا الذي انشاه في ظلمات الارحام وليدا ويافعا ثم منحه قلبا حافظا ولسانا لافظا وبصرا لاحظا ليفهم معتبرا
ويقصر مزدجرا حتى اذا قام اعتداله واستوى مثاله نفر مستكبرا وخبط سادرا ماتحا في غرب هواه كادحا
سعيا الدنياه في لذات طربه وبدوات اربه لا يحتسب رزية ولا يخشع تقية فمات في فتنته غريرا وعاش في هفوته يسيرا
لم يفد عوضا ولم يقض مفترضا دهمته فجعات المنية في غبر جماحه وسنن مراحه فظل سادرا وبات ساهرا في غمرات
الآلام وطوارق الاوجاع بين اخ شقيق ووالد شفيق وداعية بالويل جزعا ولادمة للصدر قلقا والمرء في سكرة
ملهية وغمرة كارثة وانة موجعة وجذبة مكربة وسوقة متعبة ثم ادرج في اكفانه مبلسا وجذب منقادا سلسا
ثم القي على الاعواد رجيع وصب ونضو سقم تحمله حفدة الولدان وحشدة الاخوان الى دار غربته ومنقطع زورته
حتى اذا انصرف المشيع ورجع المتفجع اقعد في حفرته نجيا لبهتة السؤال وعثرة الامتحان واعظم ما هنالك بلية
ولا موتة ناجزة
نزول الحميم وتصلية الجحيم وفورات السعير لا فترة مريحة ولا دعة مزيحة ولا قوة حاجزة ولا سنة مسلية بين اطوار
الموتات وعذاب الساعات انا بالله عائذون عباد الله الذين عمروا فنعموا وعلموا ففهموا ونظروا فلهوا وسلموا فنسوا
مهلوا طويلا ومنحوا جميلا وحذروا اليما ووعدوا جسيما احذروا الذنوب المورطة والعيوب المسخطة اولي الاسماع
والابصار والعافية والمتاع هل من مناص او خلاص او معاذ او ملاذ او فرار او محار ام لا فاني تؤفكون ام اين تصرفون
ام بماذا تغترون وانما حظ احدكم من الارض ذات الطول والعرض قيد قده متعفرا على خده الآن عباد الله والخناق
مهمل والروح مرسل في فينة الارشاد وراحة الاجساد ومهل البقية وانف المشية وانظار التوبة وانفساح الحوبة
قبل الضنك والمضيق والروع والزهوق وقبل قدوم الغائب المنتظر واخذة العزيز المقتدر ومن خطبة له عليه السلام فاتعظوا
عباد الله بالعبر النوافع واعتبروا بالآي السواطع وازدجروا بالنذر البوالغ وانتفعوا بالذكر والمواعظ فكان قد
علقتكم مخالب المنية وانقطعت عنكم علائق الامنية ودهمتكم مفظعات الامور والسياقة الى الورد المورود وكل
نفس معها سائق وشهيد وسائق يسوقها الى محشرها وشاهد يشهد عليها بعملها ومن خطبة له عليه السلام هل
يحس به اذا دخل منزلا ام هل تراه اذا توفى احدا بل كيف يتوفى الجنين في بطن امه ايلج عليه من بعض جوارحها ام
الروح اجابته باذن ربها ام هو ساكن معه في احشائها كيف يصف الهه من يعجز عن صفة مخلوق مثله ومن خطبة له
عليه السلام عباد الله الله الله في اعز الانفس عليكم واحبها اليكم فان الله قد اوضح سبيل الحق وانار طرقه فشقوة
لازمة او سعادة دائمة فتزودوا في ايام الفناء لايام البقاء فقد دللتم على الزاد وامرتم بالظعن وحثثتم على المسير
فانما انتم كركب وقوف لا تدرون متى تؤمرون بالمسير الا فما يصنع بالدنيا من خلق للآخرة وما يصنع بالمال من عما
قليل يسلبه ويبقى عليه تبعته وحسابه عباد الله انه ليس لما وعد الله من الخير مترك ولا فيما نهى عنه من الشر مرغب

عباد الله احذروا يوماً تفحص فيه الأعمال ويكثر فيه الزلزال وتشيب فيه الأطفال اعلموا عباد الله ان عليكم رصداً من انفسكم وعيوناً من جوارحكم وحفاظ صدق يحفظون اعمالكم وعدد انفاسكم لا تستركم منهم ظلمة ليل داج ولا يكنكم منه باب ذو رتاج وان غداً من اليوم قريب يذهب اليوم بما فيه ويجيء الغد لاحقاً به فكأن كل امرئ منكم قد بلغ من الأرض منزل وحدته ومخط حفرته فيا له من بيت وحدة ومنزل وحشة ومفرد غربة وكأن الصيحة قد اتتكم والساعة قد غشيتكم وبرزتم لفصل القضاء قد زاحت عنكم الأباطيل واضمحلت عنكم العلل و استحقت بكم الحقائق وصدرت بكم الأمور مصادرها فاتعظوا بالعبر واعتبروا بالغير وانتفعوا بالنذر ومن

كلام له عليه السلام قاله بعد تلاوة الهيكم التكاثر حتى زرتم المقابر يا له مراماً ما ابعده وزوراً ما اغفله وخطراً ما افظعه افبمصارع آبائهم يفتخرون ام بعديد الهلكى يتكاثرون يرتجعون منهم اجساداً خوت وحركات سكنت ولأن يكونوا عبراً احق من ان يكونوا مفتخراً ولأن يهبطوا بهم جناب ذلة احجى من ان يقوموا بهم مقام عزة لقد نظروا اليهم بابصار العشوة وضربوا منهم في غمرة جهالة ولو استنطقوا عنهم عرصات تلك الديار الخاوية والربوع الخالية لقالت ذهبوا في الأرض ضلالاً وذهبتم في اعقابهم جهالاً تطؤون في هامهم وتستنبتون في اجسادهم وترتعون فيما لفظوا وتسكنون فيما خربوا وانما الأيام بينهم وبينكم بواك ونوائح عليكم اولئكم سلف غايتكم وفراط مناهلكم الذين كانت لهم مقاوم العز وحلبات الفخر ملوكاً وسوقاً سلكوا في بطون البرزخ سبيلاً سلطت الأرض عليهم فيه فاكلت من لحومهم وشربت من دمائهم فاصبحوا في فجوات قبورهم جماداً لا ينمون وضماراً لا يوجدون لا يفزعهم ورود الأهوال ولا يحزنهم تنكر الأحوال ولا يحفلون بالرواجف ولا يأذنون للقواصف غيباً لا ينتظرون وشهوداً لا يحضرون وانما كانوا جميعاً فتشتتوا وآلافاً فافترقوا وما عن طول عهدهم ولا بعد محلهم عميت اخبارهم وصمت ديارهم ولكنهم سقوا كأساً بدلتهم بالنطق خرساً وبالسمع صمماً وبالحركات سكوناً فكأنهم في ارتجال الصفة صرعى سبات جيران لا يتأنسون واحباء لا يتزاورون بليت بينهم عرى التعارف وانقطعت منهم اسباب الإخاء فكلهم وحيد وهم جميع وبجانب الهجر وهم اخلاء لا يتعارفون لليل صباحاً ولا لنهار مساءً اي الجديدين ظعنوا فيه كان عليهم سرمداً شاهدوا من اخطار دارهم افظع مما خافوا ورأوا من آياتها اعظم مما قدروا فكلا الغايتين مدت لهم الى مباءة فاتت مبالغ الخوف والرجاء فلو كانوا ينطقون بها لعيوا بصفة ما شاهدوا وما عاينوا ولئن عميت آثارهم وانقطعت اخبارهم لقد رجعت فيهم ابصار العبر وسمعت عنهم آذان العقول وتكلموا من غير جهات النطق فقالوا كلحت الوجوه النواضر وخوت الأجسام النواعم ولبسنا اهدام البلى وتكاءدنا ضيق المضجع وتوارثنا الوحشة وتهكمت علينا الربوع الصموت فانمحت محاسن اجسادنا وتنكرت معارف صورنا وطالت في مساكن الوحشة اقامتنا ولم نجد من كرب فرجاً ولا من ضيق متسعاً فلو مثلتهم بعقلك او كشف عنهم محجوب الغطاء لك وقد ارتسخت اسماعهم بالهوام فاستكت واكتحلت ابصارهم بالتراب فخسفت وتقطعت الألسنة في افواههم بعد ذلاقتها وهمدت القلوب في صدورهم بعد يقظتها وعاث في كل جارحة منهم جديد بلى سمجها وسهل طرق الآفة

وخطراً ما افظعه لقد استخلوا منهم اي مدكر وتناوشوهم من مكان بعيد

اليها مستسلمات فلا ايد تدفع ولا قلوب تجزع لو رايت اشجان قلوب واقذاء عيون لهم من كل فظاعة صفة حال لا تنتقل
وغمرة لا تنجلي فكم اكلت الارض من عزيز جسد وانيق لون كان في الدنيا غذي ترف وربيب شرف يتعلل بالسرور
في ساعة حزنه ويفزع الى السلوة ان مصيبة نزلت به ضنا بغضارة عيشه وشحاحة بلهوه ولعبه فبينا هو يضحك
الى الدنيا وتضحك الدنيا اليه في ظل عيش غفول اذ وطئ الدهر به حسكه ونقضت الايام قواه ونظرت اليه
الحتوف من كثب فخالطه بث لا يعرفه ونجي هم ما كان يجده وتولدت فيه فترات علل آنس ما كان بصحته ففزع الى
ما كان عوده الاطباء من تسكين الحار بالقار وتحريك البارد بالحار فلم يطفئ ببارد الا ثور حرارة ولا حرك بحار
الا هيج برودة ولا اعتدل بممازج لتلك الطبائع الا امد منها كل ذات داء حتى فتر معلله وذهل ممرضه و
تعايا اهله بصفة دائه وخرسوا عن جواب السائلين عنه وتنازعوا دونه شجي خبر يكتمونه فقائل هو لما به
وممن لهم اياب عافيته ومصبر لهم على فقده يذكرهم اسى الماضين من قبله فبينا هو كذلك على جناح من
فراق الدنيا وترك الاحبة اذ عرض له عارض من غصصه فتحيرت نوافذ فطنته ويبست رطوبة لسانه فكم من
مهم من جوابه عرفه فعي عن رده ودعاء مؤلم لقلبه سمعه فتصام عنه من كبير كان يعظمه او صغير يرحمه وان
للموت لغمرات هي افظع من ان تستغرق بصفة او تعتدل على عقول اهل الدنيا ومن كلام له عليه السلام انكم مخلوقون
اقتدارا ومربوبون اقتسارا ومضمنون اجداثا وكائنون رفاتا ومبعوثون افرادا ومدينون حسابا فرحم الله
عبدا اقترف فاعترف ووجل فعمل وحاذر فبادر وعمر فاعتبر وحذر فازدجر واجاب فاناب وراجع فتاب واقتدى
فاحتذى فباحث طلبا ونجا هربا فافاد ذخيرة واطاب سريرة وتاهب للمعاد واستظهر بالزاد ليوم رحيله ووجه
سبيله وحال حاجته وموطن فاقته فقدم امامه لدار مقامه فمهدوا لانفسكم في سلامة الابدان فهل ينتظر
اهل غضارة الشباب الا حواني الهرم واهل بضاضة الصحة الا نوازل السقم واهل مدة البقاء الا مفاجاة الفناء
واقتراب الفوت ودنو الموت وازوف الانتقال واشفاء الزوال وحفز الانين ورشح الجبين وامتداد العرنين و
علز القلق وفيض الرمق والم المضض وغصص الجرض اعلموا عباد الله انكم وما انتم فيه من هذه الدنيا على سبيل
من قد مضى ممن كان اطول منكم اعمارا واشد بطشا واعمر ديارا وابعد آثارا فاصبحت اصواتهم هامدة جامدة
من طول تقلبها واجسادهم بالية وديارهم خالية وآثارهم عافية واستبدلوا بالقصور المشيدة والنمارق
الممهدة الصخور والاحجار المسندة في القبور اللاطئة الملحدة التي قد بين الخراب فناؤها وشيد التراب بناؤها
فمحلها مقترب وساكنها مغترب بين اهل عمارة موحشين واهل محلة متشاغلين لا يستانسون بالعمران ولا
يتواصلون تواصل الجيران والاخوان على ما بينهم من قرب الجوار ودنو الدار وكيف يكون بينهم تواصل وقد طحنهم بكلكله
البلى واكلتهم الجنادل والثرى فاصبحوا بعد الحياة امواتا وبعد غضارة العيش رفاتا فجع بهم الاحباب وسكنوا التراب
وظعنوا فليس لهم اياب هيهات هيهات كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون وكان قد صرتم
الى ما صاروا اليه من البلى والوحدة في دار المثوى وارتهنتم في ذلك المضجع وضمكم ذلك المستودع فكيف بكم لو تناهت

الامور

الأمور وبعثر القبور وحصل ما في الصدور وقعتم للتحصيل بين يدي الملك الجليل فطارت القلوب لاشفاقها من سالف الذنوب وهتكت منكم الحجب والأستار وظهرت منكم العيوب والأسرار هنالك تجزي كل نفس بما كسبت ان الله يقول ليجزي الذين أساؤوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى اغتنموا أيام الصحة قبل السقم والشيبة قبل الهرم وبادروا بالتوبة قبل الندم ولا يحملنكم المهلة على طول الغفلة فان الأجل يهدم الأمل والأيام موكلة بنقص المدة وتفريق الأحبة فبادروا رحمكم الله بالتوبة وبرزوا للعبرة التي لا ينتظر معها الأوبة واستعينوا على بعد المسافة بطول المخافة فكم من غافل وثق لغفلته وتعلل بمهلته فأمل بعيدا وبنى مشيدا فنقص بقرب أجله بعد أمله فاجأته منيته بانقطاع أمنيته فصار بعد العز والمنعة والشرف والرفعة مرتهنا بموبقات عمله قد غاب فما رجع وندم فما انتفع وشقي بما جمع في يومه وسعد به غيره في غده وبقي مرتهنا بكسب يده ذاهلا عن أهله وولده لا يغني عنه ما ترك فتيلا ولا يجد إلى مناص سبيلا فعلام عباد الله التعرج والدلج وإلى أين المفر والمهرب وهذا الموت في الطلب يخترم الأول فالأول لا يتحنن على ضعيف ولا يعرج على شريف والجديدان يحثان الأجل تحثيثا ويسوقانه سوقا حثيثا وكل ما هو آت فقريب ومن وراء ذلك العجب العجب فأعدوا الجواب يوم الحساب وأكثروا الزاد ليوم المعاد عصمنا الله وإياكم بطاعته وأعاننا وإياكم على ما يقرب إليه ويزلف لديه فانما نحن به وله ان الله وقت لكم الآجال وضرب لكم الأمثال وألبسكم الرياش وأرفع لكم المعاش وآثركم بالنعم السوابغ وتقدم إليكم بالحجج البوالغ وأوسع لكم في الرفد الرافع فشمروا فقد أحاط بكم الاحصاء وارتهن لكم الجزاء القلوب قاسية عن حظها لاهية عن رشدها اتقوا الله تقية من شمر تجريدا وجد تشميرا وانكمش في مهل وأشفق في وجل ونظر في كرة الموئل وعاقبة الصبر ومغبة المرجع وكفى بالله منتقما ونصيرا وكفى بكتاب الله حجيجا وخصيما رحم الله عبدا استشعر الحزن وتجلبب الخوف وأضمر اليقين وعري عن الشك في توهم الزوال فهو منه على وبال فزهر مصباح الهدى في قلبه وقرب على نفسه البعيد وهون الشديد فخرج من صفة العمى ومشاركة الموتى وصار من مفاتيح الهدى ومغاليق أبواب الردى واستفتح بما فتح به العالم أبوابه وخاض بحاره وقطع غماره ووضحت له سبيله ومناره واستمسك من العرى بأوثقها واستعصم من الجبال بأمتنها فهو من اليقين على مثل ضوء الشمس فتاح مبهمات دافع معضلات لا يدع للخير غاية إلا أمها ولا مظنة إلا قصدها

كتاب الغارات لابراهيم بن محمد الثقفي عن أبي زكريا الجريري عن أصحابه قال خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل الله فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله انتجبه بالولاية واختصه بالاكرام وبعثه بالرسالة أحب خلقه إليه وأكرمهم عليه فبلغ رسالات ربه ونصح لأمته وقضى الذي عليه وصيكم عباد الله بتقوى الله فان تقوى الله خير ما تواصت به العباد وأقربه من رضوان الله وخيره في عواقب الأمور فبتقوى الله أمرتم ولها خلقتم فاخشوا الله خشية ليست بسمعة ولا تعذير فانه لم يخلقكم عبثا وليس بتارككم سدى قد أحصى أعمالكم وسمى آجالكم وكتب

آثاركم فلا تغرّنكم الدنيا فانها غرّارة مغرور من اغترّ بها والى فناء ما هي نسئل الله ربّنا وربّكم ان يرزقنا وايّاكم
خشية السعداء ومنازل الشهداء ومرافقة الانبياء فانّما نحن به وله وبهذا الاسناد خطبة عليه السلام الحمد
لله احمده تسبيحا ونمجّده تمجيدا نكبّر عظمته لعزّ جلاله ونهلّله تهليلا موحّدا مخلصا ونشكره في نعمائه الحسنى
اهل الحمد والثناء الاعلى ونستغفره للحتّ من الخطايا ونستعينه من ملمّ ذنوب البلايا ونؤمن بالله يقينا في امره
ونستهدي بالهدى العاصم المنفذ العازم بعزمات خير قلد موجب فصل عدل قضاء نافذ نفوذ سابق بسعادة تكرّمهم
مكنون ونعوذ بالله من مضيق مضائق السبل على اهلها بعد اتّساع مناهج الحقّ لطمس آيات منير الهدى
تلبس ثيابه مضلّات العمل ونشهد غير ارتياب خالد دون يقين مخلص بانّ الله واحد موحّد وفيّ وعده وثيق عقده
صادق قوله لا شريك له في الامر ولا وليّ له من الذلّ مكبّر تكبيرا لا اله الّا الله هو العزيز الحكيم ونشهد انّ محمّدا عبده
بعثه الله لوحيه ونبيّه بعينه ورسوله بنوره مجيبا بحمده مذكّرا مؤدّيا منقيا مصابيح شهب ضياء مبصر وماحيا
ماحقا من هفا رسوم اباطيل خوض الخائضين بدار اشتباك ظلمة كفر دامس فجلا غواشي الاظلام ملح ركّبه
بتفصيل آياته من بعد توصيل قوله وفصّل فيه القول للذاكرين محكمات منه بيّنات متشابهات يتبعها الزائغ قلبه
ابتغاء التأويل تعرّضا للفتن وفي الفتن محيطة باهلها والحقّ نهج مستبين من يطع الرسول يطع الله ومن يطع الله
يستحقّ الشكر من الله بحسن الجزاء ومن يعص الله ورسوله يعاين عسر الحساب الذي للقاء ضيّقا بالعدل عند القضاء
بالحقّ يوم اقتضاء الخلق الى الخالق امّا بعد فمضت سامع لواعظ نفعه انصاته وصاد ذو لبّ شغل قلبه بالفكر
في امر الله حتّى ابصر فعرف فضل طاعته على معصيته وشرف نهج ثوابه على اختلال عقابه وحجز النائل رضا عنه
المستوجب غضبه عند تزايل الحساب وشتّى بين الخصلتين وبعيد تقارب بينهما اوصيكم بتقوى الله
بارئ الارواح وفالق الاصباح **من كتاب مطالب السؤل** لمحمّد بن طلحة من كلام امير المؤمنين عليه السلام
ذمّتي لما اقول رهينة وانا به زعيم انّ من صرّحت له العبر عمّا بين يديه من المثلات حجزه التقوى عن تقحّم الشبهات
الا وانّ الخطايا خيل شمس حمل عليها اهلها وخلعت لجمها فتقحّمت بهم في النار الا وانّ التقوى مطايا ذلل حمل
عليها اهلها واعطوا ازمّتها فاوردتهم الجنّة حقّ وباطل ولكلّ اهل فلئن امر الباطل لقديما فعل ولئن قلّ
الحقّ لربّما ولعلّ ولقلّما ادبر شيء فاقبل لقد شغل من الجنّة والنار امامه ساع سريع نجا وطالب بطيء رجا ومقصّر
في النار اليمين والشمال مضلّة والطريق الوسطى هي الجادّة عليها باقي الكتاب وآثار النبوّة ومنها منفذ السنّة
واليها مصير العاقبة هلك من ادّعى وخاب من افترى خسر من باع الآخرة بالاولى وكلّ بناء مستقرّ وكلّ ما هو آت
قريب ومنه لقد جاءتكم العبر وزجرتم بما فيه مزدجر وما يبلّغ عن الله بعد رسل الله الّا البشر الا وانّ الغاية
امامكم وانّ وراءكم الساعة تحدوكم تخفّفوا تلحقوا فانّما ينتظر باوّلكم آخركم وقال عليه السلام يوما وقد احدق
الناس به احذّركم الدنيا فانّها منزل قلعة وليست بدار نجعة هانت على ربّها فخلط خيرها بشرّها وحلوها
بمرّها لم يصفها لاوليائه ولم يضنّ بها على اعدائه وهي دار لا دار مستقرّ والناس فيها رجلان رجل باع نفسه

فاتقوها ان اعذوذب منها جانب فحلا امر منها جانب فاوبى وان لها اعتنا واخرها افتنا من استغنى فيها فتن ومن افتقر فيها حزن ومن ساعاها فاتته ومن قعد عنها اتته ومن ابصر بها بصرته ومن ابصر اليها اعمته فالانسان فيها غرض المنايا مع كل جرعة شرق ومع كل اكلة غصص لا تنال منها نعمة الا بفراق اخرى وقال يوما في مسجد الكوفة وعنده وجوه الناس ايها الناس انا قد اصبحنا في دهر عنود وزمن شديد يعد فيه المحسن مسيئا ويزداد الظالم فيه عتوا لا ننتفع بما علمنا ولا نسئل عما جهلنا ولا نتخوف قارعة حتى تحل بنا والناس على اربعة اصناف منهم من لا يمنعه الفساد في الارض الا مهانة نفسه وكلال حده ونضيض وفره ومنهم المصلت لسيفه المعلن بشره والمجلب بخيله ورجله قد اشرط نفسه واوبق دينه لحطام ينتهزه او مقنب يقوده او منبر يفرعه ولبئس المتجر ان ترى الدنيا لنفسك ثمنا ومما لك عند الله عوضا ومنهم من يطلب الدنيا بعمل الاخرة ولا يطلب الاخرة بعمل الدنيا قد طامن من شخصه وقارب من خطوه وشمر من ثوبه وزخرف من نفسه للامانة واتخذ ستر الله ذريعة الى المعصية ومنهم من اقعده عن الملك ضئولة نفسه وانقطاع سببه فقصرته الحال على حاله فتحلى باسم القناعة وتزين بلباس الزهادة وليس من ذلك في مراح ولا مغدى وبقي رجال غض ابصارهم ذكر المرجع واراق دموعهم خوف المحشر فهم بين شريد ناد وخائف مقموع وساكت مكعوم وداع مخلص وثكلان موجع قد اخملتهم التقية وشملتهم الذلة فهم في بحر اجاج افواههم ضامزة وقلوبهم قرحة قد وعظوا حتى ملوا وقهروا حتى ذلوا وقتلوا حتى قلوا فليكن الدنيا عندكم اصغر من حثالة القرظ وقراضة الجلم واتعظوا بمن كان قبلكم قبل ان يتعظ بكم من بعدكم وارفضوها ذميمة فانها رفضت من كان اشغف بها منكم فيا ما اغر خداعها مرضعة وبئس ما امر نكالها فاطمة وقد نقل عنه عليه السلام انه قال وقد اجتمع حوله خلق كثير اتقوا الله فما خلق امرء عبثا فيلهو ولا ترك سدى فيلغو وما دنياه التي تحسنت له بخلف من الاخرة التي قبحها سوء ظنه عنده وما المغرور الذي ظفر من الدنيا باعلى همته كالاخر الذي ظفر من الاخرة بادنى سهمته وقال عليه السلام عليكم بالعلم فانه صلة بين الاخوان ودال على المروة وتحفة في المجالس وصاحب في السفر ومونس في الغربة وان الله تعالى يحب المؤمن العالم الفقيه الزاهد الخاشع الحيي العليم الحسن الخلق المقتصد المنصف وقال عليه السلام من تواضع المتعلمين وذل للعلماء ساد بعلمه فالعلم يرفع الوضيع وتركه يضع الرفيع ورأس العلم التواضع وبصره البراءة من الحسد وسمعه الفهم ولسانه الصدق وقلبه حسن النية وعقله معرفة اسباب الامور ومن ثمراته التقوى واجتناب الهوى واتباع الهدى ومجانبة الذنوب ومودة الاخوان والاستماع من العلماء والقبول منهم ومن ثمراته ترك الانتقام عند القدرة واستقباح مقارفة الباطل واستحسان متابعة الحق وقول الصدق والتجافي عن سرور في غفلة وعن فعل ما يعقب ندامة والعلم يزيد العاقل عقلا ويورث متعلمه صفات حمد فيجعل الحليم اميرا وذا المشورة وزيرا ويقمع الحرص ويخلع المكر ويميت البخل ويجعل مطلق الفحش ماسورا ويعيد السداد قريبا وقال عليه السلام العقل عقلان عقل الطبع وعقل التجربة وكلاهما يؤدي الى المنفعة والموثوق به صاحب العقل والدين ومن فاته العقل والمروة فراس ماله المعصية وصدق

الموثو

كل امرئ عقله وعدوه جهله وليس العاقل من يعرف الخير من الشر ولكن العاقل من يعرف خير الشرين ومجالسة العقلاء
تزيد في الشرف والعقل الكامل قاهر للطبع السوء وعلى العاقل ان يحصي على نفسه مساويها في الدين والرأي
والاخلاق والادب فيجمع ذلك في صدره او في كتاب ويعمل في ازالتها وقال عليه السلام الاشياء عقل وصورة
فمن اخطأه العقل ولزمته الصورة لم يكن كاملا وكان بمنزلة من لا روح فيه فمن طلب العقل المتعارف فليعرف
صورة الاصول والفضول فان كثيرا من الناس يطلبون الفضول ويضعون الاصول فمن احرز الاصل اكتفى به عن الفضل
واصل الامور في الانفاق طلب الحلال لما ينفق والرفق في الطلب واصل الامور في الدين ان يعتمد على الصلوات
ويجتنب الكبائر والزم ذلك لزوم ما لا غنى عنه طرفة عين وان حرمته هلك فان جاوزته الى الفقه والعبادة فهو
الحظ وان اصل العقل العفاف وثمرته البراءة من الآثام واصل العفاف القناعة وثمرتها قلة الاحزان واصل النجدة
القوة وثمرتها الظفر واصل العقل (الفعل) القدرة وثمرتها السرور ولا يستعان على الدهر الا بالعقل ولا على الادب
الا بالبحث ولا على الحسب الا بالوفا ولا على الوقار الا بالمهابة ولا على السرور الا باللين ولا على اللب الا بالتقى
ولا على البذل الا بالتماس المكافاة ولا على التواضع الا بسلامة الصدر وكل نجدة يحتاج الى العقل وكل معونة
يحتاج الى التجارب وكل رفعة يحتاج الى حسن حدوثه وكل سرور يحتاج الى امن وكل قرابة يحتاج الى المودة وكل
علم يحتاج الى القدرة وكل مقدرة يحتاج الى بذل ولا تعرض لما لا يعنيك بترك ما يعنيك فرب متكلم في غير موضعه
قد اعطبه ذلك وقال عليه السلام لا تسترشد الى الحزم بغير دليل العقل فتخطي منهاج الرأي فان افضل العقل
معرفة الحق بنفسه وافضل العلم وقوف الرجل عند علمه وافضل المروة استبقاء الرجل ماء وجهه وافضل المال ما
وقي به العرض وقضيت به الحقوق وقال عليه السلام احذركم الدنيا فانها خضرة حلوة حفت بالشهوات وتحببت بالعاجلة
وعمرت بالآمال وتزينت بالغرور ولا تؤمن فجعتها ولا يدوم خيرها ضرارة غدارة غرارة زائلة بائدة اكالة غوالة
لا تعدو اذا تناهت الى امنية اهل الرضا بها والرغبة فيها ان يكون كما قال الله عز وجل كماء انزلناه من السماء
فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح على ان امرأ لم يكن فيها في حبرة الا اعقبته بعدها عبرة
ولم يلق من سرائها بطنا الا منحته من ضرائها ظهرا ولم يطله فيها ديمة رخاء الا هتنت عليه مزنة بلاء وحري اذا
اصبحت له منتصرة ان تمسي له متنكرة فان جانب منها اعذوذب لامرئ واحلولى امر عليه جانب واوبى وان لقي امرؤ
من غضارتها رغبا زودته من نوائبها تعبا ولم يمس امرؤ منها في جناح امن الا اصبح في خوافي خوف غرور فانية
فان من عليها من اقل منها استكثر مما يؤمنه ومن استكثر منها لم تدم له وزال عما قليل عنه كم من واثق بها قد فجعته
وذي طمأنينة اليها قد صرعته وذي خدع قد خدعته وكم ذي ابهة قد صيرته حقيرا وذي نخوة قد صيرته خائفا فقيرا
وذي تاج قد اكبته لليدين والفم سلطانها دول وعيشها رنق وعذبها اجاج وحلوها صبر وغذاؤها سمام و
اسبابها رمام حيها بعرض موت وصحيحها بعرض سقم ومنيعها بعرض اهتضام عزيزها مغلوب وملكها مسلوب
وضيفها مثلوب وجارها محروب ثم من وراء ذلك هول المطلع وسكرات الموت والوقوف بين يدي الحكم العدل ليجزي

الذين اساؤا بما عملوا و يجزى الذين احسنوا بالحسنى الستم فى منازل من كان اطول منكم اعمارا و اثارا و اعد منكم
عديدا و اكثف جنودا و اشد منكم عنودا تعبدوا الدنيا اى تعبد و اثروها اى ايثار ثم ظعنوا عنها بالصغار
فهل بلغكم ان الدنيا سخت لهم نفسا بفدية و اغنت عنهم فيما قد اهلكهم من خطب بل قد اوهنتهم بالقوارع و ضعضعتهم
بالنوائب و عفرتهم للمناخر و اعانت عليهم ريب المنون فقد رايتم تنكرها لمن دان لها و اخلد اليها حتى ظعنوا
عنها لفراق الابد الى اخر المسند هل احلتهم الا الضنك و زودتهم الا التعب و نورت لهم الا الظلمة او اعقبتهم الا
النار افهذه تؤثرون ام على هذه تحرصون ام الى هذه تطمئنون يقول الله جل من قائل من كان يريد الحيوة الدنيا
و زينتها نوف اليهم اعمالهم فيها و هم لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم فى الاخرة الا النار و حبط ما صنعوا فيها و
باطل ما كانوا يعملون فبئست الدار لمن لا يتهمها و ان لم يكن فيها على وجل منها اعلموا و انتم تعلمون انكم تاركوها
لابد فانما هى كما نعتها الله تعالى لهو و لعب و اتعظوا بالذين كانوا يبنون بكل ريع اية تعبثون و تتخذون مصانع
لعلهم يخلدون و اتعظوا بالذين قالوا من اشد منا قوة و اتعظوا باخوانكم الذين نقلوا الى قبورهم لا يدعون
ركبانا قد جعل لهم من الضريح اكنانا و من التراب اكفانا و من الرفات جيرانا فهم فى جيرة لا يجيبون داعيا و لا يمنعون
ضيما قد بادت اضغانهم فهم كمن لم يكن و كما قال الله عز و جل فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا و كنا
نحن الوارثين استبدلوا بظهر الارض بطنا و بالسعة ضيقا و بالاهل غربة جاؤها كما فارقوها باعمالهم
خلود الابد كما قال عز من قائل كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين وعن عبد الله بن عباس
قال ما انتفعت بكلام بعد رسول الله صلى الله عليه و اله كانتفاعى بكتاب كتبه الى على بن ابيطالب عليه السلام
فانه كتب الى اما بعد فان المرء يسوءه فوت ما لم يكن ليدركه و يسره درك ما لم يكن ليفوته فليكن سرورك
بما نلت من اخرتك و ليكن اسفك على ما فاتك منها و ما نلت من دنياك فلا تكثرن به فرحا و ما فاتك منها فلا
تاس عليه حزنا و ليكن همك فيما بعد الموت و السلام و قال عليه السلم بجماعة خذوا عنى هذه الكلمات فلو ركبتم
المطى حتى تنضوها ما اصبتم مثلها لا يرجون عبد الا ربه و لا يخافن الا ذنبه و لا يستحيى اذا لم يعلم ان يتعلم و لا
يستحيى اذا سئل عما لا يعلم ان يقول لا اعلم و اعلموا ان الصبر مع الايمان بمنزلة الرأس من الجسد و لا خير فى جسد لا
رأس له فاصبروا على ما كلفتموه رجاء ما وعدتموه و قال عليه السلم الشئ شيئان شئ قصر عنى لم ارزقه فيما مضى
و لا ارجوه فيما بقى و شئ لا اناله دون وقته و لو استعنت عليه بقوة اهل السموات و الارض فما اعجب امر هذا
الانسان يسره درك ما لم يكن ليفوته و يسوءه فوت ما لم يكن ليدركه و لو انه فكر لابصر و لعلم انه مدبر و اقتصر
على ما تيسر و لم يتعرض لما تعسر و استراح قلبه مما استوعر فبأى هذين افنى عمرى فكونوا اقل ما تكونون فى
الباطن احوالا احسن ما تكونون فى الظاهر احوالا فان الله تعالى ادب عباده المؤمنين ادبا حسنا فقال
جل من قائل يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف لا يسئلون الناس الحافا و قال عليه السلم لا يكون غنيا حتى
يكون عفيفا و لا يكون زاهدا حتى يكون متواضعا و لا يكون حليما حتى يكون وقورا و لا يسلم لك قلبك حتى

يحب للمؤمنين ما يحب لنفسك وكفى بالمرء جهلا ان يرتكب ما نهي عنه وكفى به عقلا ان يسلم عن شره وأعرض
عن الجهل واهله واكفف عن الناس ما تحب ان يكف عنك واكرم من صافاك واحسن مجاورة من جاورك والن
جانبك واكفف عن الاذى واصفح عن سوء الاخلاق وليكن يدك العليا ان استطعت ووطن نفسك على الصبر
على ما اصابك والهم نفسك القنوع واتهم الرجاء واكثر الدعاء تسلم من سورة الشيطان ولا تنافس على الدنيا ولا
تتبع الهوى وتوسط في الهمة تسلم ومن يتبع عثراتك ولا تكرهها فاحتى تكتم بعض ما تعلم احلم عن السفيه يكثر
انصارك عليه عليك بالشيم العالية تقهر من يعاديك قل الحق وقرب المتقين واهجر الفاسقين وجانب المنافقين ولا
تصاحب الخائنين وقال عليه السلام قل عند كل شدة لا حول ولا قوة الا بالله تكف بها وقل عند كل نعمة الحمد لله تزد
منها وقل اذا ابطأت عليك الارزاق استغفر الله يوسع عليك عليك بالمحجة الواضحة التي لا تخرجك الى عوج ولا تردك
عن منهج الناس ثلاثة عالم رباني ومتعلم على سبيل النجاة وهمج رعاع مفتاح الجنة الصبر مفتاح الشرف
التواضع مفتاح الغنى اليقين مفتاح الكرم التقوى من اراد ان يكون شريفا فليلزم التواضع عجب المرء بنفسه
احد حساد عقله الطمأنينة قبل الخبرة ضد الحزم المغتبط من حسن يقينه وقال عليه السلام اللهو يسخط الرحمن
ويرضي الشيطان وينسي القرآن عليكم بالصدق فان الله مع الصادقين المغبون من غبن دينه جانبوا الكذب فانه مجانب
الايمان والصادق على سبيل نجاة وكرم والكاذب على شفا هلك وهون قولوا الحق تعرفوا به واعملوا الحق تكونوا
من اهله ادوا الامانة الى من ائتمنكم ولا تخونوا من خانكم وصلوا ارحام من قطعكم وعودوا بالفضل على من حرمكم
واوفوا اذا عاهدتم واعدلوا اذا حكمتم لا تفاخروا بالآباء ولا تنابزوا بالالقاب ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا
تقاطعوا وافشوا السلام وردوا التحية باحسن منها وارحموا الارملة واليتيم واعينوا الضعيف والمظلوم و
اطيبوا المكسب واجملوا في الطلب وقال عليه السلام لا راحة لحسود ولا مودة لملول ولا مروة لكذوب ولا شرف لبخيل
ولا همة لمهين ولا سلامة لمن اكثر مخالطة الناس الوحدة راحة والعزلة عبادة والقناعة غنية والاقتصاد
بلغة وعدل السلطان خير من خصب الزمان والعزيز بغير الله ذليل والغني الشره فقير لا يعرف الناس الا بالاختبار
فاختبر اهلك وولدك في غيبتك وصديقك في مصيبتك وذا القرابة عند فاقتك وذا التودد والملق عند عطلتك
لتعلم بذلك منزلتك عندهم واحذر من اذا حدثته ملك وان حدثك غمك وان سررته او ضررته سلك فيه معك
سبيلك وان فارقك ساء مغيبه بذكر سوءاتك وان مانعته بهتك وافترى وان وافقته حسدك واعتدى وان خالفته
مقتك ويماري يعجز عن مكافاة من احسن اليه ويفرط على من بغى عليه يصبح صاحبا في اجر ويصبح مولى في وزر لسانه
عليه لا له ولا يضبط قلبه قوله يتعلم المراء ويتفقه للرياء يبادر الدنيا ويواكل التقوى فهو بعيد من الايمان قريب
من النفاق مجانب للرشد موافق للغي فهو باغ غاو لا يذكر المهتدين وقال عليه السلام لا تحدث من غير ثقة فتكون كذابا
ولا تصاحب هماز افتعد مرتابا ولا تخالط ذا فجور فتزري متهما ولا تجادل عن الخائنين فتصبح ملوما وقارن اهل الخير
تكن منهم وباين اهل الشر تبن عنهم واعلم ان من الحزم العزم واحذر اللجاج تنج من كبوته ولا تخن من ائتمنك وان خانك

في امانته ولا تذع سرّ من اذاع سرّك ولا تخاطر بشيء رجاء ما هو اكثر منه وخذ الفضل واحسن البذل وقل للناس
حسنا ولا تتّخذ عدوّ صديقك صديقا فتعادي صديقك وساعد اخاك وان جفاك وان قطعته فاستبق
له بقية من نفسك ولا تضيّعنّ حقّ اخيك فتعدم اخوته ولا يكن اشقى الناس بك اهلك ولا ترغبنّ فيمن
زهد فيك وليس جزاء من سرّك ان تسوءه واعلم انّ عاقبة الكذب الذمّ وعاقبة الصدق النجاة ونقل عنه عليه السلام
انه رأى جابر بن عبد الله رض وقد تنفّس الصعداء فقال عليه السلام يا جابر علام تنفّسك اعلى الدنيا فقال
جابر نعم فقال له يا جابر ملاذّ الدنيا سبعة المأكول والمشروب والملبوس والمنكوح والمركوب والمشموم والمسموع
فالذّ المأكولات العسل وهو بصق من ذبابة واحلى المشروبات الماء وكفى باباحته وسياحته على وجه الارض و
اعلى الملبوسات الديباج وهو من لعاب دودة واعلى المنكوحات النساء وهو مبال في مبال ومثال لمثال وانما يراد
ما في المرأة لاقبح ما فيها واعلى المركوبات الخيل وهو قواتل واجلّ المشمومات المسك وهو دم من سرّة دابّة واجلّ
المسموعات الغناء والترنّم وهو اثم فما هذه صفته لم يتنفّس عليه عاقل قال جابر بن عبد الله فوالله ما خطرت
الدنيا بعدها على قلبي وقال عليه السلام في الامثال بالصبر يناضل الحدثان الجزع من اعوان الحرمان العدل مألوف
والهوى عسوف والهجران عقوبة العشق البخل جلباب المسكنة لا تأمننّ ملولا ازالة الرواسي اسهل من تأليف
القلوب المتنافرة من اتّبع الهوى ضلّ الشجاعة صبر ساعة خير الامور اوسطها القلب بالتعلّل رهين من حقّك
اعتنك القلّة ذلّة المجاعة مسكنة خير اهلك من كفاك ترك الخطيئة اهون من طلب التوبة من ولع بالحسد لقى
الشوم كم تلف من صلف كم قرف من شرف عدوّ عاقل خير من صديق احمق التوفيق من السعادة والخذلان من الشقاوة
من بحث عن عيوب الناس فبنفسه بدأ من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته من سلم من السنة الناس كان سعيدا من
صحب الملوك تشاغل بالدنيا الفقر طرف من الكفر من وقع في السنة الناس هلك من تحفّظ من سقط الكلام افلح
كل معروف صدقة كم من غريب خير من قريب لو القيت الحكمة على الجبال لقلقلتها كم من غريق هلك في بحر الجهالة كم
عالم قد اهلكته الدنيا خير اخوانك من واساك وخير منه من كفاك خير مالك ما اعانك على حاجتك خير من صبرت
عليه من لا بدّ لك منه خير من اطاعك مرشد لا يعصيك من احبّ الدنيا جمع لغيره المعروف فرض والايام دول عند تناهي
البلاء يكون الفرج من كان في النعمة جهل قدر البلية من قلّ سروره كان في الموت راحته قد ينمي القليل فيكثر ويضمحلّ
الكثير فيذهب ربّ اكلة يمنع الاكلات افلج الناس حجّة من شهد له خصمه بالفلج السؤال مذلّة والعطاء محبّة
من حفر لاخيه بئرا كان بتردّيه فيها جديرا املك عليك لسانك حسن التدبير مع الكفاف اكفى من الكثير مع الاسراف
الفاحشة كاسمها مع كل جرعة شرقة مع كل اكلة غصّة بحسب السرور يكون التنغيص الهوى عدوّ العقل الهوى
يهوي بصاحبه الليل اخفى للويل صحبة الاشرار تورث سوء الظنّ بالاخيار من اكثر من شيء عرف به ربّ كثير هم
صغير ربّ ملوم لا ذنب له الحرص لؤم مطيّة الضرّ ما ضلّ من استرشد ولا حار من استشار الحازم لا يستبدّ برايه
من نفسك عندك من وثقت به على سرّك المودّة بين الآباء قرابة بين الابناء وقال عليه السلام من رضي عن نفسه كثر الساخط

عليه

عليه ومن نال الغنى في الحضر اثم ومن قصر فيها ظلم من كرمت عليه نفسه هانت عليه شهوته انه ليس لانفسكم ثمن الا
الجنة فلا تبيعوها الا بها من عظم صغار المصائب ابتلاه الله بكبارها الولايات مضامير الرجال ليس بلد
احق منك من بلد خير البلاد ما حملك اذا كان في الرجل خلة رائعة فانتظر اخواتها الغيبة جهد العاجز رب مفتون
بحسن القول فيه ما لابن آدم والفخر اوله نطفة وآخره جيفة لا يرزق نفسه ولا يمنع حتفه الدنيا تغر وتضر وتمر
ان الله تعالى لم يرضها ثوابا لاوليائه ولا عقابا لاعدائه وان اهل الدنيا كركب بينا هم حلوا اذ صاح بهم سائقهم
فارتحلوا من صارع الحق صرعه القلب مصحف البصر التقى رئيس الاخلاق ما احسن تواضع الاغنياء للفقراء
طلبا لما عند الله واحسن منه تيه الفقراء على الاغنياء اتكالا على الله كل مقتصر عليه كاف الدهر يومان يوم
لك ويوم عليك فان كان لك فلا تبطر وان كان عليك فلا تضجر من طلب شيئا ناله او بعضه الركون الى الدنيا مع ما
يعاين منها جهل والتقصير في حسن العمل مع الوثوق بالثواب عليه غبن والطمأنينة الى كل احد قبل الاختبار عجز
والبخل جامع لمساوي الاخلاق نعم الله للعبد مجلبة لحوائج الناس اليه فمن قام لله فيها بما يجب عرضها للدوام والبقاء
ومن لم يقم عرضها للزوال والفناء الرغبة مفتاح النصب والحسد مطية التعب من علم ان كلامه من عمله قل كلامه
الا فيما يعنيه من نظر في عيوب الناس فانكرها ثم رضيها لنفسه فذلك الاحمق بعينه العفاف زينة الفقر والشكر زينة
الغنى رسولك ترجمان عقلك وكتابك ابلغ ما ينطق عنك الناس ابناء الدنيا ولا يلام الرجل على حب امه الطمع
ضامن غير وفي والاماني تعمي اعين البصائر لا تجارة كالعمل الصالح ولا ربح كالثواب ولا قائد كالتوفيق ولا حسب
كالتواضع ولا شرف كالعلم ولا ورع كالوقوف عند الشبهة ولا قرين كحسن الخلق ولا عبادة كاداء الفرائض ولا
عقل كالتدبير ولا وحدة اوحش من العجب من اطال الامل اساء العمل وسمع عليه السلام رجلا من الحرورية يتهجد ويقرأ
فقال نوم على يقين خير من صلاة على شك اذا تم العقل نقص الكلام قدر الرجل على قدر همته قيمة كل امرء ما يحسنه المال
مادة الشهوات الناس اعداء ما جهلوا انفاس المرء خطاه الى اجله وقال عليه السلام احذركم الدنيا فانها خضرة
حلوة حفت بالشهوات وتحببت بالعاجلة وغرت بالآمال وتزينت بالغرور ولا يؤمن فجعتها ولا يدوم خيرها
خيرها ضرارة غدارة غرارة زايلة بايدة اكالة غوالة لا تعدو واذا تناهت الى منية اهل الرضا بها والرغبة
فيها ان يكون كما قال الله عز وجل كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح
على ان امرء لم يكن فيها في حبرة الا اعقبته بعدها عبرة ولم يلق من سرائها بطنا الا منحته من ضرائها ظهرا ولم
تنله فيها ديمة رخاء الا هتنت عليه مزنة بلاء وحري اذا اصبحت له منتصرة ان تمسي له متنكرة فان جانب منها اعذوذب
لامرء واحلولى امر عليه جانب فاوبى وان لقي امرء من غضارتها رغبا زودته من نوائبها تعبا ولا يمسي امرء منها في جناح امن
الا اصبح في خوافي خوف غرور فانية فان من عليها من اقل منها استكثر مما يؤمنه ومن استكثر منها لم يدم له وزال
عما قليل عنه كم من واثق بها قد فجعته وذي طمأنينة اليها قد صرعته وذي خدع قد خدعته وذي ابهة قد صيرته
حقيرا وذي نخوة قد صيرته خائفا فقيرا وذي تاج قد اكبته لليدين والفم سلطانها دول وعيشها رنق وعذبها

اجاج وحلوها صبر وغذائها سمام واسبابها رمام حيّها بعرض موت وصحيحها بعرض سقم ومنيعها بعرض اهتضام
عزيزها مغلوب وملكها مسلوب وضيفها مثلوب وجارها محروب ثم من وراء ذلك هول المطلع وسكرات الموت
والوقوف بين يدي الحكم العدل ليجزي الذين اساؤا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى الستم في مساكن
من كان اطول منكم اعمارا وآثارا واعد منكم عديدا واكثف جنودا واشد منكم عنودا تعبدوا الدنيا اي تعبد
اثروها اي ايثار ثم ظعنوا عنها بالصغار فهل بلغكم ان الدنيا سخت لهم بفدية او اغنت عنهم فيما قد اهلكهم
من خطب بل قد ارهقتهم بالقوارع وضعضعتهم بالنوائب وعفرتهم للمناخر واعانت عليهم ريب المنون فقد رايتم
تنكرها لمن دان بها واخلد اليها حتى ظعنوا عنها لفراق ابد الى اخر المسند هل احلتهم الا الضنك او زودتهم
الا التعب ونورت لهم الا الظلمة او اعقبتهم الا النار افهذه تؤثرون ام على هذه تحرصون ام الى هذه تطمئنون
يقول الله جل من قائل من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك
الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون فبئست الدار لمن لا يتهمها ولم يكن
فيها على وجل منها اعلموا وانتم تعلمون انكم تاركوها الابد فانما هي كما نعتها الله تعالى لهو ولعب واتعظوا بالذين
كانوا يبنون بكل ريع آية تعبثون ويتخذون مصانع لعلهم يخلدون واتعظوا بالذين قالوا من اشد منا قوة و
اتعظوا باخوانكم الذين نقلوا الى قبورهم لا يدعون ركبانا قد جعل لهم من الضريح اكنانا ومن التراب اكفانا ومن
الرفات جيرانا فهم جيرة لا يجيبون داعيا ولا يمنعون ضيما قد بادت اضغانهم فهم كمن لم يكن وكما قال الله عز وجل
فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا وكنا نحن الوارثين استبدلوا بظهر الارض بطنا وبالسعة ضيقا
وبالاهل غربة جاؤها كما فارقوها باعمالهم الى خلود الابد كما قال عز من قائل كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا
انا كنا فاعلين وقال عليه السلام ايها الذام للدنيا انت المتجرم عليها ام هي المتجرمة عليك فقال قائل من الحاضرين
بل انا المتجرم عليها يا امير المؤمنين فقال له فلم ذممتها اليست دار صدق لمن صدقها ودار غنى لمن تزود منها
ودار عافية لمن فهم عنها مسجد احباء الله ومصلى انبيائه ومهبط ملائكته ومتجر اوليائه اكتسبوا فيها الطاعة و
ربحوا فيها الجنة فمن ذا يذمها وقد اذنت ببينها ونادت بانقضائها وانذرت ببلائها فان راحت بفجيعة فقد
غدت بمبتغى وان اعصرت بمكروه فقد اسفرت بمشتهى ذمها رجال يوم الندامة ومدحها اخرون حدثتهم فصدقوا
وذكرتهم فتذكروا فيا ايها الذام لها المغتر بغرورها متى غرتك ام متى استذمت اليك بمصارع ابائك في البلى
ام بمضاجع امهاتك تحت الثرى كم عللت بيديك وكم مرضت اذ اقتك شهدا وصبرا فان ذممتها لصبرها فامدحها
لشهدها والا فاطرحها لا امدح ولا ذم فقد مثلت لك نفسك حتى ما يغني عنك بكاؤك ولا يرحمك احباؤك وقال
قال عليه السلام ان الدنيا قد ادبرت واذنت بوداع وان الاخرة قد اقبلت واشرفت باطلاع الا وان المضمار اليوم و
السباق غدا الا وان السبقة الجنة والغاية النار الا وانكم في ايام مهل من ورائه اجل يحثه عجل فمن عمل في ايام
مهلة قبل حلول اجله نفعه عمله ولم يضره امله ومن لم يعمل ايام مهله قبل حلول اجله ضره امله ولم ينفعه عمله و

عاو

غافص احدكم الفغام كان الموت بالغته بخبه لاحقه فلا تغرنكم الامانى ولا يغرنكم بالله الغرور وقد كان قبلكم لهذه الدنيا
سكان شيدوا فيها البنيان ووطنوا الاوطان اصبحت ابدانهم في قبورهم هامدة وانفسهم خامدة فتلهف
المفرط منهم على ما فرط يقول يا ليتني نظرت لنفسي يا ليتني كنت اطعت ربي وقال عليه السلام ان الدنيا ليست بدار
قرار ولا محل اقامة انما انتم فيها كركب عرسوا وارتاحوا ثم استقلوا فغدوا وراحوا دخلوها خفافا وارتحلوا
عنها ثقالا فلم يجدوا عنها نزوعا ولا الى ما تركوا بها رجوعا جد بهم فجدوا وركنوا الى الدنيا فما استعدوا حتى
اخذ بكظمهم ورحلوا الى دار قوم لم يبق من اكثرهم خبر ولا اثر قل في الدنيا لبثهم وعجل بهم الى الآخرة بعثهم واصبحتم
حلولا في ديارهم وظاعنين على آثارهم والمنايا بكم تسير سيرا ما فيه اين ولا بطؤ نهاركم بانفسكم دؤب وليلكم
بارواحكم ذهوب وانتم تقتفون من حالهم حالا وتحتذون من افعالهم مثالا فلا تغرنكم الدنيا فانما انتم سفر
حلول والموت بكم نزول تنتضل فيكم مناياه وتمضى بكم مطاياه الى دار الثواب والعقاب والجزاء والحساب
فرحم الله من راقب ربه وخاف ذنبه وجانب هواه وعمل لآخرته واعرض عن زهرة الحيوة الدنيا وقال عليه السلام
كان قد زالت عنكم الدنيا كما زالت عمن كان قبلكم فاكثروا عباد الله اجتهادكم فيها بالتزود من يومها القصير
ليوم الآخرة الطويل فانها دار العمل والآخرة دار القرار والجزاء فتجافوا عنها فان المغتر من اغتر بها لن تعدو الدنيا
اذا تناهت اليها امنية اهل الرغبة فيها المطمئنين اليها المفتونين بها ان تكون كما قال الله تعالى كماء انزلناه
من السماء فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام الا انه لم يصب امرء منكم من هذه الدنيا حبرة الا اعقبته
عبرة ولا يصبح امرء في حيوة الا وهو خائف منها ان تزول جائحة او تغير نعمة او زوال عافية والموت من وراء ذلكم
وهول المطلع والوقوف بين يدى الحكم العدل لتجزى كل نفس بما كسبت ويجزى الذين اساؤا بما عملوا ويجزى الذين
احسنوا بالحسنى وقال عليه السلام ما لكم والدنيا فمتاعها الى انقطاع وفخرها الى وبال وزينتها الى زوال و
نعيمها الى بؤس وصحتها الى سقم او هرم ومآل ما فيها الى نفاد وشيك وفناء قريب كل مدة فيها الى منتهى وكل
حى فيها الى مفارقة البلى اليس لكم في آثار الاولين وفي آبائكم الماضين معتبر وتبصرة ان كنتم تعقلون الم تروا الى
الماضين منكم لا يرجعون والى الخلف الباقين منكم لا يبقون اولستم ترون اهل الدنيا يمسون ويصبحون على احوال
شتى ميت يبكى وآخر يعزى وصريع مبتلى وعائد يعود ودنف بنفسه يجود وطالب والموت يطلبه وغافل وليس
مغفولا عنه على اثر الماضى يمضى الباقى والى الله عاقبة الامور وقال عليه السلام انظروا الى الدنيا نظر الزاهدين
فيها فانها عن قليل تزيل الساكن وتفجع المترف فلا يغرنكم كثرة ما يعجبكم فيها لقلة ما يصحبكم منها فرحم الله
امرءا تفكر واعتبر وابصر ادبار ما قد ادبر وحضور ما قد حضر فكان ما هو كائن من الدنيا عن قليل لم يكن وكان
ما هو كائن من الآخرة لم يزل وكل ما هو آت قريب فكم من مؤمل ما لا يدركه وجامع ما لا يأكله ومانع ما يتركه ولعله
من باطل جمعه ومن حق منعه اصابه حراما وورثه عدوا فاحتمل ما ضره وباء بوزره وقدم على ربه آسفا لاهفا خسر
الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين وقال عليه السلام مثل الدنيا مثل الحية لين مسها قاتل سمها فاعرضوا عما

يعجبك فيها لقلة ما يصحبك منها وكن آنس ما تكون بها اوحش ما تكون منها فان صاحبها كلما اطمأن فيها
الى سرور اشخصته الى مكروه فقد يسر المرء بما لم يكن ليفوته ويحزن لفوات ما لم يكن ليصيبه ابدا وان جهد فليكن
سرورك بما قدمت من عمل او قول وليكن اسفك على ما فرطت فيه من ذلك ولا تكن على ما فاتك من الدنيا جزعا
ولا ما اصابك منها ولا تنعم به سرورا واجعل همك لما بعد الموت فان ما توعدون لآت وقال عليه السلام
انظروا الى الدنيا نظر الزاهدين فيها فانها والله عن قليل تشقي المترف وتحرك الشاكر وتزيل الثاوي صفوها
مشوب بالكدر وسرورها منسوج بالحزن وآخر حياتها مقترن بالضعف فلا يعجبنكم ما يغركم منها فعن
كثب تنقلون عنها وكلما هو آت قريب هنالك تبلو كل نفس ما اسلفت وردوا الى الله مولاهم الحق وضل
عنهم ما كانوا يفترون وقال عليه السلام احذركم الدنيا فانها ليست بدار غبطة قد تزينت بغرورها وغرت
بزينتها من كان ينظر اليها فاعرفوها كنه معرفتها فانها دار هانت على ربها قد اختلط حلالها بحرامها وحلوها
بمرها وخيرها بشرها ولم يذكر الله شيئا اخلصه منها لاحد من اوليائه ولا انبيائه ولم يصرفها من اعدائه خيرها
زهيد وشرها عتيد وجمعها نفيد وملكها سليب وعزها يبيد فالمستمعون من الدنيا تبكي قلوبهم وان فرحوا و
يشتد مقتهم لانفسهم وان اغتبطوا ببعض ما رزقوا الدنيا فانية لا بقاء لها والآخرة باقية لا فناء لها الدنيا
مقبلة والآخرة ملجأ الدنيا وليس للآخرة منتقل ولا منتهى من كانت الدنيا همته اشتد لذلك غمه ومن آثر الدنيا
على الآخرة حلت به الفاقرة وقال عليه السلام انما الدنيا دار فناء وعناء وغير وعبر فمن فنائها انك ترى الدهر موترا قوسه مفوقا
نبله يرمي الصحيح بالسقيم والحي بالميت والبري بالمتهم ومن عنائها انك ترى المرء يجمع ما لا ياكل ويبني ما لا يسكن و
يامل ما لا يدرك ومن غيرها انك ترى المرحوم مغبوطا والمغبوط مرحوما ليس بينهم الا نعيم زال ومثلة حلت وموت
نزل ومن غيرها ان المرء يشرف على امله حتى يختطفه دونه اجله وقال عليه السلام اجعل الدنيا شوكا وانظر اين تضع
قدمك منها فان من ركن اليها خذلته ومن انس فيها اوحشته ومن رغب فيها اوهنته ومن انقطع اليها قتلته ومن طلبها
ارهقته ومن فرح بها اترحته ومن طمع فيها صرعته ومن قدمها اخرته ومن لزمها اهانته ومن آثرها باعدته والآخرة
ومن بعد من الآخرة قرب الى النار فهي دار عقوبة وزوال وفناء وبلاء نورها ظلمة وعيشها كدر وغنيها فقير وصحيحها سقيم
وعزيزها ذليل فكل منعم بغيرها شقي وكل مغرور بزينتها مفتون وعند كشف الغطاء يعظم الندم ويحمد الصدر
او يذم وقال عليه السلام يأتي على الناس زمان لا يعرف فيه الا الماحل ولا يظرف فيه الا الفاجر ولا يؤتمن فيه الا الخائن
ولا يخون الا المؤتمن يتخذون الفيء مغنما والصدقة مغرما وصلة الرحم منا والعبادة استطالة على الناس وتعديا
وذلك يكون عند سلطان النساء ومشاورة الاماء وامارة الصبيان وقال عليه السلام احذروا الدنيا اذا امات الناس
الصلوة واضاعوا الامانات واتبعوا الشهوات واستحلوا الكذب واكلوا الربا واخذوا الرشا وشيدوا البناء واتبعوا
الهوى وباعوا الدين بالدنيا واستخفوا بالدماء وركنوا الى الربا وتقاطعت الارحام وكان الحلم ضعفا والظلم فخرا
والامراء فجرة والوزراء كذبة والامناء خونة والاعوان ظلمة والقراء فسقة وظهر الجور وكثر الطلاق وموت الفجاة

وحليت المصاحف وزخرفت المساجد وطولت المنابر ونقضت العهود وخربت القلوب واستحلوا المعازف وشربت الخمور وركبت الذكور واشتغل النساء وشاركن ازواجهن في التجارة حرصا على الدنيا وعلت الفروج السروج وتشبهن بالرجال فحينئذ عدوا انفسكم في الموتى ولا تغرنكم الحيوة الدنيا فان الناس اثنان بر تقي واخر شقي والدار داران لا ثالث لهما والكتاب واحد لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصيها الا وان حب الدنيا راس كل خطيئة وباب كل بلية ومجمع كل فتنة وداعية كل ريبة الويل لمن جمع الدنيا واورثها من لا يحمده وقدم على من لا يعذره الدنيا دار المنافقين وليست بدار المتقين فلتكن حظك من الدنيا قوام صلبك وامساك نفسك وتزود لمعادك وقال عليه السلم يا دنيا يا دنيا الي تعرضت ام بي تشوقت هيهات هيهات غري غيري قد بتتك ثلثة لا رجعة لي فيك فعمرك قصير وعيشك حقير وخطرك كبير آه من قلة الزاد ووحشة الطريق وقال عليه السلم احذروا الدنيا فان في حلالها حسابا وحرامها عقاب واولها عناء واخرها فناء من صح فيها هرم ومن مرض فيها ندم ومن استغنى فيها فتن ومن افتقر فيها حزن ومن ناتها فاتته ومن قعد عنها اتته ومن نظر اليها اعمته ومن بصر بها بصرته ان اقبلت غرت وان ادبرت ضرت

النوع الثاني في صفة المؤمنين

قال عليه السلم المؤمنون هم اهل الفضايل هديهم السكوت وهيئتهم الخشوع وسمتهم التواضع خاشعين خاضعين بصارهم عما حرم الله عليهم رافعين اسماعهم الى العلم نزلت انفسهم منهم في البلاء كما نزلت في الرخاء ولولا الاجال التي كتبت عليهم لم تستقر ارواحهم في ابدانهم طرفة عين شوقا الى الثواب وخوفا من العقاب عظم الخالق في انفسهم وصغر ما دونه في اعينهم فهم كانهم قد راوا الجنة ونعيمها والنار وعذابها فقلوبهم محزونة وشرورهم مامونة وحوايجهم خفيفة وانفسهم ضعيفة ومعونتهم لاخوانهم عظيمة اتخذوا الارض بساطا وماءها طيبا ورفضوا الدنيا رفضا وصبروا اياما قليلة فصارت عاقبتهم راحة طويلة تجارتهم مربحة يبشرهم بها رب كريم ارادتهم الدنيا فلم يريدوها وطلبتهم فهربوا منها اما الليل فاقدامهم مصطفة يتلون القران يرتلونه ترتيلا فاذا مروا باية فيها تشويق ركنوا اليها طمعا وتطلعت انفسهم تشوقا فيصيرونها نصب اعينهم واذا مروا باية فيها تخويف اصغوا اليها بقلوبهم وابصارهم فاقشعرت منها جلودهم ووجلت قلوبهم خوفا وفرقا نحلت لها ابدانهم وظنوا ان زفير جهنم وشهيقها وصلصلة حديدها في اذانهم مكبين على وجوههم واكفهم تجري دموعهم على خدودهم يجارون الى الله تعالى في فكاك رقابهم واما النهار فعلماء ابرار اتقياء قد براهم الخوف فهم امثال القداح اذا نظر اليهم الناظر يقول بهم مرض وما بهم مرض ويقول قد خولطوا وما خولطوا اذا ذكروا عظمة الله وشدة سلطانه وذكروا الموت واهوال القيمة رجفت قلوبهم وطاشت حلومهم لحومهم وذهلت عقولهم فاذا استفاقوا من ذلك بادروا الى الله بالاعمال الزاكية لا يرضون بالقليل ولا يستكثرون الكثير فهم لانفسهم متهمون ومن اعمالهم مشفقون ان زكي احدهم خاف الله وغايلة التزكية قال وانا اعلم بنفسي من غيري وربي اعلم بي مني اللهم لا تواخذني بما يقولون واجعلني كما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون ومن علامات احدهم ان يكون له حزم في لين وايمان في يقين وحرص في تقوى وفهم في فقه وحلم في علم وكيس في رفق

وقصداً في غنى وخشوعاً في عبادة وتجملاً في فاقة وصبراً في شدة واعطاء في حق وطلباً للحلال ونشاطاً في هدى وتحرجاً
عن طمع وتنزهاً عن طبع وبراً في استقامة واعتصاماً بالله من متابعة الشهوات واستعاذة به من الشيطان الرجيم
يمسي وهمه الشكر ويصبح وشغله الفكر اولئك الآمنون المطمئنون الذين يسقون من كاس لا لغو فيها ولا
تاثيم وقال عليه السلام المؤمنون هم الذين ما امامهم قد ذبلت شفاههم وغشيت عيونهم وشحبت الوانهم حتى عرفت
في وجوههم غبرة الخاشعين فهم عباد الله الذين مشوا على الارض هوناً واتخذوها بساطاً وترابها فراشاً فرفضوا
الدنيا واقبلوا على الآخرة على منهاج المسيح بن مريم ان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا وان مرضوا لم يعادوا
صوام الهواجر قوام الدياجي يضمحل عندهم كل فتنة وينجلي عنهم كل شبهة اولئك اصحابي فاطلبوهم في اطراف
الارضين فان لقيتم منهم احداً فاسئلوه ان يستغفر لكم وقال عليه السلام شيعتنا المتباذلون في ولايتنا المتحابون
في مودتنا المتزاورون في احياء امرنا الذين ان غضبوا لم يظلموا وان رضوا لم يسرفوا بركة على من جاوروه سلم لمن خالطوه
اولئك هم الشاحبون الناحلون الذابلون ذابلة شفاههم خميصة بطونهم متغيرة الوانهم مصفرة وجوههم
كثير بكاؤهم جارية دموعهم يفرح الناس ويحزنون وينام الناس ويسهرون ان شهدوا لم يعرفوا واذا غابوا لم
يفتقدوا واذا خطبوا الابكار لم يزوجوا قلوبهم محزونة وشرورهم مامونة وانفسهم عفيفة وحوائجهم خفيفة
ذبل الشفاه من العطش خمص البطون من الجوع عمش العيون من السهر الرهبانية عليهم لائحة والخشية لهم لازمة
كلما ذهب منهم سلف خلف في موضعه خلف اولئك الذين يردون القيامة وجوههم كالقمر ليلة البدر تغبطهم
الاولون والآخرون ولا خوف عليهم ولا يحزنون وقال عليه السلام المؤمن يرغب فيما يبقى ويزهد فيما يفنى يمزج
الحلم بالعلم والعلم بالعمل بعيد كسله دائم نشاطه قريب امله حي قلبه ذاكر لسانه لا يحدث بما لا يؤتمن عليه الامناء
ولا يكتم شهادته الاعداء لا يعمل شيئاً من الخير رياء ولا يتركه حياء الخير منه مامول والشر منه مامون ان كان في الذاكرين
لم يكتب في الغافلين وان كان في الغافلين كتب في الذاكرين يعفو عمن ظلمه ويعطي من حرمه ويصل من قطعه ويحسن الى من اساء
اليه لا يعزب حلمه ولا يعجل فيما يريبه بعيد جهله لين قوله قريب معروفه غائب منكره صادق كلامه حسن فعله مقبل
خيره مدبر شره في الزلازل وقور وفي المكاره صبور وفي الرخاء شكور لا يحيف على من يبغض ولا ياثم فيمن يحب ولا يدعي
ما ليس له ولا يجحد حقاً عليه يعترف بالحق قبل ان يشهد عليه ولا يضيع ما استحفظ ولا يرغب فيما لا ندعو ولصرف
اليه لا يتنابز بالالقاب لا يبغي على احد ولا يهمز بمخلوق ولا يضار بالجار ولا يشمت بالمصائب مؤد باداء الامانات
مسارع الى الطاعات محافظ على الصلوات بطئ من المنكرات لا يدخل على الامور بجهل ولا يخرج عن الحق بعجز
ان صمت فلا يغمه الصمت وان نطق لا يقول الخطا وان ضحك فلا تعلو صوته سمعه ولا يجمح به الغضب ولا يغلبه الهوى
ولا يقهره الشح ولا تملكه الشهوة يخالط الناس ليعلم ويصمت ليسلم ويسئل ليفهم ينصت للخير ليعمل به ولا
يتكلم به ليتجبر على ما سواه نفسه منه في عناء والناس منه في راحة يتعب نفسه لآخرته ويعصي هواه لطاعة ربه
بعده عمن تباعد عنه نزاهة ودنوه ممن دنا منه لين ورحمة ليس بعده بكبر ولا قربه خديعة مقتد بمن كان قبله من اهل

الايمان امام لمن بعده من البررة المتقين وقال عليه السلام طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة اولئك قوم
اتخذوا ارض الله مهادا وترابها وسادا وماءها طيبا وجعلوا الكتاب شعارا والدعاء دثارا وان الله اوحى
الى عبده المسيح عليه السلام ان قل لبني اسرائيل لا تدخلوا بيتا من بيوتي الا بقلوب طاهرة وابصار خاشعة واكف
نقية واعلمهم اني لا اجيب لاحد منهم دعوة ولاحد من خلقي قبله مظلمة وقال عليه السلام المؤمن وقور عند الهزاهز
ثبوت عند المكاره صبور عند البلاء شكور عند الرخاء قانع بما رزقه الله لا يظلم الاعداء ولا يتحامل للاصدقاء
الناس منه في راحة ونفسه منه في تعب العلم خليله والعقل قرينه والحلم وزيره والصبر اميره والرفق اخوه واللين
والده وقوله عليه السلام لنوف البكالي اتدري يا نوف من شيعتي قال لا والله قال شيعتي الذبل الشفاه الخمص
البطون الذين تعرف الرهبانية والربانية في وجوههم رهبان بالليل اسد بالنهار الذين اذا جنهم الليل اتزروا
على اوساطهم وارتدوا على اطرافهم وصفوا اقدامهم وافترشوا جباههم تجري دموعهم على خدودهم يجأرون الى
الله في فكاك اعناقهم واما النهار فحلماء علماء كرام ابرار اتقياء يا نوف شيعتي من لم يهر هرير الكلب ولم يطمع
طمع الغراب ولم يسئل الناس ولو مات جوعا ان راى مؤمنا اكرمه وان راى فاسقا هجره هؤلاء والله شيعتي
وقال نوف عرضت لي حاجة الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فاستتبعت اليه جندب بن زهير والربيع بن
خثيم وابن اخيه همام بن عبادة بن خثيم وكان من اصحاب البرانس المتعبدين فاقبلنا اليه فالفيناه حين خرج يؤم المسجد
فافضى ونحن معه الى نفر مبدنين قد افاضوا في الاحدوثات تفكها وهم يلهي بعضهم بعضا بها فاسرعوا
اليه قياما وسلموا عليه فرد التحية ثم قال من القوم فقالوا اناس من شيعتك يا امير المؤمنين فقال لهم
خيرا ثم قال يا هؤلاء ما لي لا ارى فيكم سمة شيعتنا وحلية احبتنا فامسك القوم حياء فاقبل عليه جندب
والربيع فقالا له ما سمة شيعتك يا امير المؤمنين فسكت فقال همام وكان عابدا مجتهدا اسئلك بالذي
اكرمكم اهل البيت وخصكم وحباكم لما انباتنا بصفة شيعتك فقال لا تقسم فسانبئكم جميعا ووضع يده
على منكب همام وقال شيعتنا هم العارفون بالله العاملون بامر الله اهل الفضائل الناطقون بالصواب
ماكولهم القوت وملبسهم الاقتصاد ومشيهم التواضع بخعوا لله تعالى بطاعته وخضعوا له بعبادته فمضوا
غاضين ابصارهم عما حرم الله عليهم واقفين اسماعهم على العلم بدينهم نزلت انفسهم منهم في البلاء كالذي
نزلت منهم في الرخاء رضوا عن الله تعالى بالقضاء فلولا الآجال التي كتب الله تعالى لهم لم تستقر ارواحهم في
ابدانهم طرفة عين شوقا الى لقاء الله والثواب وخوفا من اليم العقاب عظم الخالق في انفسهم وصغر ما دونه
في اعينهم فهم والجنة كمن رآها فهم على ارائكها متكئون وهم والنار كمن رآها فهم فيها معذبون صبروا
اياما قليلة فاعقبتهم راحة طويلة ارادتهم الدنيا فلم يريدوها وطلبتهم فاعجزوها اما الليل
فصافون اقدامهم تالون لاجزاء القرآن يرتلونه ترتيلا يعظون انفسهم بامثاله ويستشفون لدائهم
بدوائه تارة وتارة يفترشون جباههم وانفسهم وركبهم واطراف اقدامهم تجري دموعهم على خدودهم

يمجدون

يجدون جبّاراً عظيماً ويجأرون اليه في فكاك اعناقهم هذا ليلهم واما نهارهم فحلماء علماء بررة اتقياء براهم
باريهم فهم كالقداح يحسبهم مرضى وقد خولطوا وما هم بذلك بل خامرهم من عظمة ربهم وشدة سلطانه ما
طاشت له قلوبهم وذهلت منه عقولهم فاذا اشتاقوا من ذلك بادروا الى الله تعالى بالاعمال الزكية لا يرضون
له بالقليل ولا يستكثرون له الجزيل فهم لانفسهم متهمون ومن اعمالهم مشفقون يرى لاحدهم قوة في دين
وحزماً في لين وايماناً في يقين وحرصاً على علم وفهماً في فقه وعلماً في حلم وكيساً في قصد وقصداً في غنى و
تجملاً في فاقة وصبراً في شدة وخشوعاً في عبادة ورحمة في المجهود واعطاء في حق ورفقاً في كسب وطلباً لحلال
وتعففاً في طمع وطمعاً في غير طمع ونشاطاً في هدى واعتصاماً في شهوة وبراً في استقامة لا يغره ما جهله
ولا يدع احصاء ما عمله يستبطئ نفسه في العمل وهو من صالح عمله على وجل يصبح وشغله الذكر ويمسي وهمه
الشكر يبيت حذراً من سنة الغفلة ويصبح فرحاً لما اصاب من الفضل والرحمة وان استصعبت عليه نفسه فيما
تكره لم يعطها سؤلها مما اليه تسرع رغبته فيما يبقى وزهادته فيما يفنى قد قرن العمل بالعلم والعلم بالحلم يظل
دائماً نشاطه بعيداً كسله قريباً امله قليلاً زلله متوقعاً اجله خاشعاً قلبه ذاكراً ربه قانعة نفسه عازباً
جهله محرزاً دينه ميتاً دآؤه كاظماً غيظه صافياً خلقه آمناً منه جاره سهلاً امره معدوماً كبره بيناً صبره
كثيراً ذكره لا يعمل شيئاً من الخير رياء ولا يتركه حياء اولئك شيعتنا واحبتنا ومنا ومعنا الا هاه شوقاً اليهم فصاح
همام صيحة ووقع مغشياً عليه فحركوه فاذا هو قد فارق الدنيا رحمه الله تعالى فغسل وصلى عليه امير المؤمنين عليه
السلام ونحن معه فشيعناه عليه السلام هذه صفتهم وهي صفة المؤمنين وقد تقدم بعضها وقال عليه السلام الجنة التي
اعدها الله للمؤمنين خطافة لابصار الناظرين فيها درجات متفاضلات ومنازل متعاليات لا يبيد نعيمها ولا
يضمحل حبورها ولا ينقطع سرورها ولا يظعن مقيمها ولا يهرم خالدها ولا ييأس ساكنها امن سكانها من الموت
فلا يخافون صفا لهم العيش ودامت لهم النعمة فانها من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين
وانهار من عسل مصفى ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم على فرش موضونة وازواج مطهرة وحور عين كانهن
اللؤلؤ المكنون وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة والملئكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم
فنعم عقبى الدار **اقول** قد مضى في كتاب الايمان والكفر في باب المؤمن وصفاته خبر همام وطلبه عنه عليه السلام
ذكر صفات المؤمن وانه عليه السلام قال الخطبة بمسجد الكوفة بعدة طرق من كتب عديدة ولكن بينها انواع من
الاختلافات وكذلك بينها وبين هذا الخبر فلا تغفل ثم قد سبق في ذلك الباب كلام ابن ابي الحديد من كون همام
هذا هو همام بن شريح بن يزيد بن مرة والمذكور هنا ينافيه كما لا يخفى جمع جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال
جئتك لاسئل عن اربعة مسائل فقال عليه السلام سل ولو كان اربعين فقال اخبرني ما الصعب وما الاصعب وما
القريب وما الاقرب وما العجب وما الاعجب وما الواجب وما الاوجب فقال عليه السلام الصعب المعصية والاصعب
فوت ثوابها والقريب كل ما هو آت والاقرب هو الموت والعجب هو الدنيا وغفلتنا فيها اعجب والواجب هو التوبة وترك

الذنوب عولا وكجب قبيل جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام وقال جئتك من سبعين فرسخ لاسئلك عن سبع كلمات

فقال عليه السلام سل ما شئت فقال الرجل اى شئ اعظم من السماء واى شئ اوسع من الارض واى شئ اضعف من اليتيم

واى شئ احر من النار واى شئ ابرد من الزمهرير واى شئ اغنى من البحر واى شئ اقسى من الحجر قال امير المؤمنين عليه السلام

البهتان على البرئ اعظم من السمٰوات والحق اوسع من الارض ونمائم الوشاة اضعف من اليتيم والحرص احر من النار

وحاجتك الى البخيل ابرد من الزمهرير والبدن القانع اغنى من البحر وقلب الكافر اقسى من الحجر خص روى عن

امير المؤمنين عليه السلام انه قال المفتخر بنفسه اشرف من المفتخر بابيه لانى اشرف من ابى والنبى صلى الله عليه وآله

اشرف من ابيه وابراهيم اشرف من تارخ قيل وبم الافتخار قال باحدى ثلث مال ظاهر او ادب بارع او صناعة لا يستحيى

المرء منها قيل لامير المؤمنين عليه السلام كيف اصبحت يا امير المؤمنين قال اصبحت آكل وانتظر اجلى قيل له فما

تقول فى الدنيا قال فما اقول فى دار اولها غم واخرها الموت من استغنى فيها افتتن ومن افتقر فيها حزن فى حلالها

حساب وفى حرامها النار قيل فمن اغبط الناس قال جسد تحت التراب قد امن من العقاب ويرجو الثواب وقال من زار

اخاه المسلم فى الله ناداه الله ايها الزائر طبت وطابت لك الجنة وقال ما قضى مسلم لمسلم حاجة الا ناداه الله على

ثوابك ولا ارضى لك بدون الجنة وقال ثلثة يضحك الله اليهم يوم القيمة رجل يكون على فراشه مع زوجته وهو

يحبها فيتوضأ ويدخل المسجد فيصلى ويناجى ربه ورجل اصابته جنابة ولم يصب ماء فقام الى الثلج فكسره ثم دخل

فيه واغتسل ورجل لقى عدوا وهو مع اصحابه فجائهم مقاتل فقاتل حتى قتل وقال التعزية تورث الجنة وقال

اذا حملت بجوانب سرير الميت خرجت من الذنوب كما ولدتك امك وقال من اشترى لعياله لحما بدرهم كان كمن اعتق نسمة

من ولد اسمعيل وقال من شرب من سؤر اخيه تبركا به خلق الله بينهما ملكا يستغفر لهما حتى تقوم الساعة

وقال فى سؤر المؤمن شفاء من سبعين داء خص محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن بعض رجاله عن ابى الجارود

يرفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلام من وقف نفسه موقف التهمة فلا يلومن من اساء به الظن ومن كتم سره كانت

الخيرة فى يده وكل حديث جاوز اثنين فشى وضع امر اخيك على احسنه حتى يأتيك منه ما يغلبك ولا تظنن بكلمة

خرجت من اخيك سوء وانت تجد لها فى الخير محملا وعليك باخوان الصدق فاكثر فى اكتسابهم عدة عند الرخاء وجندا

عند البلاء وشاور حديثك الذين يخافون الله واحبب الاخوان على قدر التقوى واتقوا شرار النساء وكونوا

من خيارهن على حذر ان امرتكم بالمعروف فخالفوهن حتى لا يطمعن فى المنكر ما عن جابر عن ابى المفضل عن محمد بن جعفر التميمى

عن ايوب بن نوح عن الشاذ بن زاع عن اخيه عن حمران عن ابى عبد الله عن ابيه عليهما السلام عن جابر بن عبد الله

قال بينا امير المؤمنين عليه السلام فى جماعة من اصحابه انا فيهم اذ ذكروا الدنيا وتصرفها باهلها فذمها رجل

فذهب فى ذمها كل مذهب فقال له امير المؤمنين عليه السلام ايها الذام للدنيا انت المتجرم عليها ام هى المتجرمة

عليك فقال بل انا المتجرم عليها يا امير المؤمنين قال فبم تذمها اليست منزل صدق لمن صدقها ودار غنى

لمن تزود منها ودار عافية لمن فهم عنها ومسجد انبياء الله ومهبط وحيه ومصلى ملئكته ومتجر اوليائه اكتسبوا

فيها

منها الرحمة وجوانيها الجنة فمن رايتها وقد دنت بنيتها وقارب انقطاعها وبغت نفسها واملها فتلتب
البلى وشوقت بسرورها الى السرور وتخويف وترغيب فابتكرت بعافية وراحت بفجيعة فذمها رجال فرطوا غداة
الندامة وحمدها آخرون واكتسبوا فيها الخير فيا ايها الذام للدنيا المغتر بغرورها متى استذمت اليك ام متى
غرتك ام بمضاجع ابائك من البلى ام بمضاجع امهاتك تحت الثرى كم مرضت بيديك وعالجت بكفيك تلتمس
لهم الشفاء وتستوصف لهم الاطباء لم تنفعهم بشفاعتك ولم تشفعهم في طلبتك مثلت لك ويحك الدنيا
بمصرعهم مصرعك وبمضجعهم مضجعك حين لا يغني بكاؤك ولا ينفعك احباؤك ثم التفت الى اهل المقابر
فقال يا اهل التربة ويا اهل الغربة اما المنازل فقد سكنت واما الاموال فقد قسمت واما الازواج فقد
نكحت هذا خبر ما عندنا فما خبر ما عندكم ثم اقبل على اصحابه فقال والله لو اذن لهم في الكلام لاخبروكم ان خير
الزاد التقوى ما عن جماعة عن ابي المفضل عن عبيد الله بن الحسن العلوي عن محمد بن علي بن حمزة العلوي عن
ابيه عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام الهيبة خيبة والفرصة خلسة والحكمة ضالة
المؤمن فاطلبوها ولو عند المشرك تكونوا احق بها واهلها ما عن احمد بن محمد بن الصلت عن ابن عقدة عن محمد بن
عيسى الضرير عن محمد بن زكريا المكي عن كثير بن طارق عن زيد عن ابيه علي بن الحسين عليهما السلام قال خطب علي بن ابي طالب
عليه السلام بهذه الخطبة في يوم الجمعة فقال الحمد لله المتوحد بالقدم والازلية الذي ليس له غاية في دوامه ولا
له اولية انشا صنوف البرية لا من اصول كانت بدية وارتفع من مشاركة الانداد وتعالى عن اتخاذ صاحبة وولد
هو الباقي بغير مدة والمنشئ لا باعوان ولا بآلة فطن ولا بجوارح صرف ما خلق لا يحتاج الى محاولة التفكير ولا مثال فطر
مثال ولا تقدير احدثهم على صنوف من التخطيط والتصوير لا بروية ولا ضمير سبق علمه في كل الامور ونفذت مشيته
في كل ما يريد في الازمنة والدهور وانفرد بصنعة الاشياء فاتقنها بلطائف التدبير سبحانه من لطيف خبير ليس
كمثله شيء وهو السميع البصير **كتاب الغارات** لابراهيم بن محمد الثقفي عن عبد الرحمن بن نعيم عن اشياخ
من قومه ان عليا عليه السلام كان كثيرا ما يقول في خطبته ايها الناس ان الدنيا قد ادبرت وآذنت اهلها بوداع
وان الاخرة قد اقبلت وآذنت باطلاع الا وان المضمار اليوم والسباق غدا الا وان السبقة الجنة والغاية النار الا و
انكم في ايام مهل من ورائه اجل يحثه العجل فمن عمل في ايام مهله قبل حضور اجله نفعه عمله ولم يضره امله الا وان
الامل يسهي القلب ويكذب الوعد ويكثر الغفلة ويورث الحسرة فاعزبوا عن الدنيا كاشد ما انتم عن شيء تعزبون
فانها من ورود صاحبها منها في غطاء معنى وافزعوا الى قوام دينكم باقامة الصلوة لوقتها واداء الزكوة لمحلها كظها
والتضرع الى الله والخشوع له وصلة الرحم وخوف المعاد واعطاء السائل واكرام الضيف وتعلموا القرآن واعملوا
به واصدقوا الحديث وآثروه واوفوا بالعهد اذا عاهدتم وادوا الامانة اذا ائتمنتم وارغبوا في ثواب الله وخافوا
عقابه فاني لم ار كالجنة نام طالبها ولا كالنار نام هاربها فتزودوا من الدنيا ما تحوزون به انفسكم غدا من النار واعملوا
بالخير تجزوا بالخير يوم يفوز اهل الخير بالخير **باب ما جمع من جوامع كلم امير المؤمنين** صلى الله عليه

وعلى ذريته **اقول** وقد جمع الجاحظ من علماء العامة مائة كلمة من مفردات كلماته عليه السلام وهي مشهورة وقد شرحها وقد جمع بعض علمائنا ايضا كلماته عليه السلام في كتاب نثر اللآلي والسيد الرضي رحمه الله اورد كلماته عليه السلام في مطاوي نهج البلاغة ولا سيما في اواخره وكذا في كتاب خصائص الائمة عليهم السلام ثم جمع بعده الآمدي من اصحابنا ايضا كثيرا من ذلك في كتاب الغرر والدرر وهو كتاب مشهور متداول ثم قد اورد هامع كلمات النبي وسائر الائمة عليهم السلام جماعة اخرى من العامة والخاصة ايضا في مؤلفاتهم ومنهم الحسن بن علي بن شعبة في كتاب تحف العقول والحسين بن محمد بن الحسن في كتاب نزهة الناظر والشهيد في كتاب الدرة الباهرة من الاصداف الطاهرة وكذا الشيخ علي بن محمد الليثي الواسطي في كتاب عيون الحكم والمواعظ وذخيرة المتعظ والواعظ الذي قد سميناه بكتاب العيون والمحاسن وهو مشتمل على كثير من كلماته وكلمات سائر الائمة عليهم السلام وقد جمع الشيخ سعد بن عبد القاهر ايضا من علمائنا بين كلمات النبي صلى الله عليه وآله المذكورة في كتاب الشهاب للقاضي القضاعي من العامة وبين كلماته عليه السلام المذكورة في النهج في كتاب مجمع البحرين ونحن قد اوردنا كل كلام له عليه السلام ولهم خبر في باب يناسبه في مطاوي هذا الكتاب اعني كتابنا بحار الانوار بقدر الامكان والآن لنذكر هاهنا شطرا صالحا من ذلك ان شاء الله تعالى

ف قال عليه السلام من كنوز الجنة البر واخفاء العمل والصبر على الرزايا وكتمان المصائب وقال عليه السلام حسن الخلق خير قرين وعنوان صحيفة المؤمن حسن خلقه وقال عليه السلام الزاهد في الدنيا من لم يغلب الحرام صبره ومن لم يشغل الحلال شكره وكتب الى عبد الله بن العباس اما بعد فان المرء يسره درك ما لم يكن ليفوته ويسوؤه فوت ما لم يكن ليدركه فليكن سرورك بما نلته من امر آخرتك وليكن اسفك على ما فاتك منها وما نلته من الدنيا فلا تكثرن به فرحا وما فاتك منها فلا تاسفن عليه حزنا وليكن همك فيما بعد الموت وقال عليه السلام في ذم الدنيا اولها عناء وآخرها فناء في حلالها حساب وفي حرامها عقاب من صح فيها امن ومن مرض فيها ندم ومن استغنى فيها فتن ومن افتقر فيها حزن من ساعاها فاتته ومن قعد عنها اتته ومن نظر اليها اعمته ومن نظر بها بصرته وقال عليه السلام احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما وابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما وقال عليه السلام لا غنى مثل العقل ولا فقر اشد من الجهل وقال عليه السلام قيمة كل امرء ما يحسن وقال عليه السلام قرنت الهيبة بالخيبة والحياء بالحرمان والحكمة ضالة المؤمن فليطلبها ولو في ايدي اهل الشر وقال عليه السلام لو ان حملة العلم حملوه بحقه لاحبهم الله وملائكته واهل طاعته من خلقه ولكنهم حملوه لطلب الدنيا فمقتهم الله وهانوا على الناس وقال عليه السلام افضل العبادة الصبر والصمت وانتظار الفرج وقال عليه السلام ان للنكبات غايات لا بد ان تنتهي اليها فاذا حكم على احدكم بها فليطاطئ لها ويصبر حتى تجوز فان اعمال الحيلة فيها عند اقبالها زائد في مكروهها وقال عليه السلام للاشتر يا مالك احفظ عني هذا الكلام وعه يا مالك بخس مروته من ضعف يقينه وازرى بنفسه من استشعر الطمع ورضي بالذل من كشف ضره وهانت عليه نفسه من اطلع على سره واهلكها من امر عليها لسانه الشره جزار الخطر من اهوى الى متفاوت خذلته الرغبة البخل عار والجبن منقصة والورع جنة والشكر ثروة والصبر شجاعة والمقل غريب في بلده والفقر يخرس الفطن

عن حجته ونعم القرين الرضى الأدب حلل جدد ومرتبة الرجل عقله وصدره خزانة سره والتثبت حزم والفكر
مرآة صافية والحلم سجية فاضلة والصدقة دواء منجح واعمال القوم في عاجلهم نصب اعينهم في آجلهم و
الاعتبار منذر ناصح والبشاشة فخ المودة وقال عليه السلام الصبر من الايمان كمنزلة الرأس من الجسد فمن لا صبر له لا
ايمان له وقال عليه السلام انتم في مهل من ورائه اجل ومعكم امل يعترض دون العمل فاغتنموا المهل وبادروا الاجل
وكذبوا الامل وتزودوا من العمل هل من خلاص او مناص او فرار او مجاز او معاذ او ملاذ او لا فانى تؤفكون وقال عليه السلام
اوصيكم بتقوى الله فانها غبطة للطالب الراجي وثقة للهارب اللاجي استشعروا التقوى شعارا باطنا واذكروا
الله ذكرا خالصا تحيوا به افضل الحيوة وتسلكوا به طرق النجاة وانظروا الى الدنيا نظر الزاهد المفارق فانها تزيل
الثاوي الساكن وتفجع المترف الآمن لا يرجى منها ما ولى فادبر ولا يدرى ما هو آت منها فيستنظر وصل الرخاء منها بالبلاء
والبقاء منها الى الفناء سرورها مشوب بالحزن والبقاء منها الى الضعف والوهن وقال عليه السلام ان الخيلاء من التجبر
والتجبر من النخوة والنخوة من التكبر وان الشيطان عدو حاضر يعدكم الباطل ان المسلم اخو المسلم فلا تنابذوا ولا
تنابزوا فان شرايع الدين واحدة وسبله قاصدة فمن اخذ بها لحق ومن فارقها محق ومن تركها مرق ليس المسلم بالكذوب
اذا نطق ولا بالمخلف اذا وعد ولا بالخائن اذا ائتمن وقال عليه السلام العقل خليل المؤمن والحلم وزيره والرفق والده و
اللين اخوه ولا بد للعاقل من ثلاث ان ينظر في شانه ويحفظ لسانه ويعرف زمانه الا وان من البلاء الفاقة واشد من الفاقة
مرض البدن واشد من مرض البدن مرض القلب الا وان من النعم سعة المال وافضل من سعة المال صحة البدن وافضل من
صحة البدن تقوى القلب وقال عليه السلام ان للمؤمن ثلث ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة
يخلو بين نفسه وبين لذتها فيما يحل ويجمل وليس للعاقل ان يكون شاخصا الا في ثلث مرمة لمعاش او خطوة لمعاد او
لذة في غير محرم وقال عليه السلام كم من مستدرج بالاحسان اليه وكم من مغرور بالستر عليه وكم من مفتون بحسن القول فيه وما
ابتلى الله عبدا بمثل الاملاء له قال الله عز وجل انما نملى لهم ليزدادوا اثما وقال ليجتمع في قلبك الافتقار الى الناس و
الاستغناء عنهم يكون افتقارك اليهم في لين كلامك وحسن بشرك ويكون استغناؤك عنهم في نزاهة عرضك و
بقاء عزك وقال عليه السلام لا تغضبوا ولا تغضبوا افشوا السلام واطيبوا الكلام وقال عليه السلام الكريم يلين اذا
استعطف واللئيم يقسوا اذا الطف وقال عليه السلام الا اخبركم بالفقيه حق الفقيه من لم يرخص الناس في معاصي الله
ولم يقنطهم من رحمة الله ولم يؤمنهم من مكر الله ولم يدع القرآن رغبة عنه الى ما سواه ولا خير في عبادة ليس فيها تفقه ولا
خير في علم ليس فيه تفكر ولا خير في قراءة ليس فيها تدبر وقال عليه السلام ان الله اذا جمع الناس نادى فيهم مناد ايها
الناس ان اقربكم اليوم من الله اشدكم منه خوفا وان احبكم الى الله احسنكم له عملا وان افضلكم عنده منصبا
اعملكم فيما عنده رغبة وان اكرمكم عليه اتقاكم وقال عليه السلام عجبت لاقوام يحتمون الطعام مخافة الاذى
كيف لا يحتمون الذنوب مخافة النار وعجبت ممن يشتري المماليك بماله كيف لا يشتري الاحرار بمعروفه فيملكهم ثم قال
ان الخير والشر لا يعرفان الا بالناس فاذا اردت ان تعرف الخير فاعمل الخير تعرف اهله واذا اردت ان تعرف الشر فاعمل الشر تعرف

اهله وقال عليه السلام انما اخشى عليكم اثنتين الامل واتباع يصد عن الحق وسئله رجل بالبصرة عن الاخوان فقال
الاخوان صنفان اخوان الثقة واخوان المكاشرة فاما اخوان الثقة فهم الكهف والجناح والاهل والمال فان كنت من
اخيك على حد الثقة فابذل له مالك ويدك وصاف من صافاه وعاد من عاداه واكتم سره وعيبه واظهر منه الحسن
اعلم ايها السائل انهم اقل من الكبريت الاحمر واما اخوان المكاشرة فانك تصيب منهم لذتك فلا تقطعن منهم لذتك
ولا تطلبن من وراء ذلك من ضميرهم وابذل لهم ما بذلوا لك من طلاقة الوجه وحلاوة اللسان وقال عليه السلام لا تتخذن
عدو صديقك صديقا فتعادي صديقك وقال عليه السلام لا تصرم اخاك على ارتياب ولا تقطعه دون استعتاب وقال
عليه السلام ينبغي للمسلم ان يجتنب مواخاة ثلثة الفاجر والاحمق والكذاب فاما الفاجر فيزين لك فعله ويحب انك مثله
ولا يعينك على امر دينك ومعادك فمقارنته جفاء وقسوة ومدخله عار عليك واما الاحمق فانه لا يشير عليك بخير
ولا يرجى لصرف السوء عنك ولو جهد نفسه وربما اراد نفعك فضرك فموته خير من حيوته وسكوته خير من نطقه
وبعده خير من قربه واما الكذاب فانه لا يهنئك معه عيش ينقل حديثك وينقل اليك الحديث كلما افنى احدوثة
مطها باخرى مثلها حتى انه يحدث بالصدق فلا يصدق يغرى بين الناس بالعداوة فينبت السخائم في الصدور فاتقوا الله
وانظروا لانفسكم وقال عليه السلام لا عليك ان تصحب ذا العقل وان لم تحمد كرمه لكن انتفع بعقله واحترس من سيئ اخلاقه
ولا تدعن صحبة الكريم وان لم تنتفع بعقله ولكن انتفع بكرمه بعقلك وافرر الفرار كله من اللئيم الاحمق وقال عليه
السلام الصبر ثلثة الصبر على المصيبة والصبر على الطاعة والصبر عن المعصية وقال عليه السلام من استطاع ان يمنع نفسه
من اربعة اشياء فهو خليق بان لا ينزل به مكروه قيل وما هن قال العجلة واللجاجة والعجب والتواني وقال عليه السلام الاعمال
ثلثة فرايض وفضايل ومعاصي فاما الفرايض فبامر الله ومشيته وبرضاه وبعلمه وقدره يعملها العبد فينجو من الله
بها واما الفضايل فليس بامر الله لكن بمشيته وبرضاه وبعلمه وبقدره يعملها العبد فيثاب عليها واما المعاصي فليس
بامر الله ولا بمشيته ولا برضاه لكن بعلمه وبقدره يقدرها لوقتها فيفعلها العبد باختياره فيعاقبه الله عليها لانه
قد نهاه عنها فلم ينته وقال عليه السلام يا ايها الناس ان لله في كل نعمة حقا فمن اداه زاده ومن قصر عنه خاطر بزوال النعمة
وتعجل العقوبة فليراكم الله من النعمة وجلين كما يراكم من الذنوب فرقين وقال عليه السلام من ضيق عليه في ذات يده فلم يظن
ان ذلك حسن نظر من الله له فقد ضيع مامولا ومن وسع عليه في ذات يده فلم يظن ان ذلك استدراج من الله فقد امن مخوفا
وقال عليه السلام يا ايها الناس سلوا الله اليقين وارغبوا اليه في العافية فان اجل النعم العافية وخير ما دام في القلب اليقين
والمغبون من غبن دينه والمغبوط من حسن يقينه وقال عليه السلام لا يجد رجل طعم الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطيه وما
اخطاه لم يكن ليصيبه وقال عليه السلام ما ابتلى المؤمن بشيء هو اشد عليه من خصال ثلث يحرمها قيل وما هن قال المواساة
في ذات يده والانصاف من نفسه وذكر الله كثيرا اما اني لا اقول لكم سبحان الله والحمد لله ولكن ذكر الله عند ما احل له وذكر
الله عند ما حرم عليه وقال عليه السلام من رضي من الدنيا بما يجزيه كان ايسر ما فيها يكفيه ومن لم يرض من الدنيا بما يجزيه
لم يكن فيها شيء يكفيه وقال عليه السلام المنية لا الدنية والتجلد لا التبلد والدهر يومان فيوم لك ويوم عليك فاذا كان لك

فلا تبطر واذا كان عليك فلا تحزن فكلاهما سيختبران وقال عليه السلام افضل على من شئت تكن اميره وقال عليه السلام ليس من
اخلاق المؤمن الملق ولا الحسد الا في طلب العلم وقال عليه السلام اركان الكفر اربعة الرغبة والرهبة والسخط والغضب
وقال عليه السلام الصبر مفتاح الدرك والنجح عقبى من صبر ولكل طالب حاجة وقت يحركه القدر وقال عليه السلام اللسان معيار
اطاشه الجهل وارجحه العقل وقال عليه السلام من طلب شفاء غيظ بغير حق اذاقه الله هوانا بحق ان الله عدو ما كره وقال
عليه السلام ما حار من استخار ولا ندم من استشار وقال عليه السلام عمرت البلدان بحب الاوطان وقال عليه السلام ثلث من حافظ
عليها سعد اذا ظهرت عليك نعمة فاحمد الله واذا ابطأ عنك الرزق فاستغفر الله واذا اصابتك شدة فاكثر من
قول لا حول ولا قوة الا بالله وقال عليه السلام العلم ثلثة الفقه للاديان والطب للابدان والنحو للسان وقال حق الله
في العسر الرضى والصبر وحقه في اليسر الحمد والشكر وقال عليه السلام ترك الخطيئة ايسر من طلب التوبة وكم من شهوة
ساعة قد اورثت حزنا طويلا والموت فضح الدنيا فلم يترك لذي لب فيها فرحا ولا لعاقل لذة وقال عليه السلام العلم قائد
والعمل سائق والنفس حرون وقال عليه السلام كن لما لا ترجو ارجى منك لما ترجو فان موسى خرج يقتبس لاهله نارا فكلمه
الله ورجع نبيا وخرجت ملكة سبا فاسلمت مع سليمان وخرج سحرة فرعون يطلبون العز لفرعون فرجعوا مؤمنين
وقال عليه السلام الناس بامرائهم اشبه منهم بآبائهم وقال عليه السلام ايها الناس اعلموا انه ليس بعاقل من انزعج من قول
الزور فيه ولا بحكيم من رضي بثناء الجاهل عليه الناس ابناء ما يحسنون وقدر كل امرء ما يحسن فتكلموا في العلم
تبين اقداركم وقال عليه السلام رحم الله امرأ راقب ربه وتوكف ذنبه وكابر هواه وكذب مناه زم نفسه من التقوى بزمام
والجمها من خشية ربها بلجام فقادها الى الطاعة بزمامها وقدعها عن المعصية بلجامها رافعا الى المعاد طرفه
متوقعا في كل اوان حتفه دائم الفكر طويل السهر عزوفا عن الدنيا كدوحا لآخرته جعل الصبر مطية نجاته والتقوى
عدة وفاته ودواء جوابه فاعتبر وقاس فوتر الناس والبلاد تعلم للتفقه والسداد قد وقر قلبه ذكر المعاد فطوى مهاده
وهجر وساده قد عظمت فيما عند الله رغبته واشتدت منه رهبته يظهر دون ما يكتم ويكتفي باقل مما يعلم
اولئك ودايع الله في بلاده المدفوع بهم عن عباده لو اقسم احدهم على الله لابره اخر دعويهم الحمد لله رب العالمين
وقال عليه السلام وكل الرزق بالحمق ووكل الحرمان بالعقل ووكل البلاء بالصبر وقال عليه السلام للاشعث يعزيه
باخيه عبد الرحمن ان جزعت فحق عبد الرحمن وان صبرت فحق الله اديت على انك ان صبرت جرى عليك القضاء وانت
محمود وان جزعت جرى عليك القضاء وانت مذموم فقال الاشعث انا لله وانا اليه راجعون فقال امير المؤمنين
عليه السلام اتدري ما تاويلها فقال الاشعث انت غاية العلم ومنتهاه فقال اما قولك انا لله فاقرار منك بالملك
واما قولك وانا اليه راجعون فاقرار منك بالهلكة وركب يوما فمشى معه قوم فقال لهم ما علمتم ان مشي الماشي مع
الراكب مفسدة للراكب ومذلة للماشي انصرفوا وقال عليه السلام الامور ثلثة امر بان لك رشده فاتبعه وامر بان لك غيه
فاجتنبه وامر اشكل عليك فرده الى عالمه وقال له جابر يوما كيف اصبحت يا امير المؤمنين فقال اصبحنا وبنا
من نعم الله ربنا ما لا نحصيه مع كثرة ما نعصيه فلا ندري ما نشكر اجميل ما ينشر ام قبيح ما يستر وعن عبد الله بن عباس

عن مولود صغير مات له فقال المصيبة في غيرك لك اجرها احب اليّ من مصيبة فيك لغيرك ثوابها فكان لك الاجر لا بك
وحسن لك العزاء لا عنك وعوضك الله منه مثل الذي عوضه منك وقيل له ما التوبة النصوح فقال ندم بالقلب
واستغفار باللسان والقصد على ان لا يعود وقال عليه السلام انكم مخلوقون اقتدارا ومربوبون انتشارا ومضمنون اجداثا
وكائنون رفاتا ومبعوثون افرادا ومدينون حسابا فرحم الله عبدا اقترف فاعترف ووجل فعمل وحاذر فبادر وعمر فاعتبر
واحذر فازدجر واجاب فاناب وراجع فتاب واقتدى فاحتذى فباحث طلبا ونجا هربا وافاد ذخيرة واطاب سريرة فتاهب
للمعاد واستظهر بالزاد ليوم رحيله ووجه سبيله وحال حاجته وموطن فاقته فقدم امامه لدار مقامه فمهدوا لانفسكم
فهل ينتظر اهل غضاضة الشباب الا حوانى الهرم واهل بضاضة الصحة الا نوازل السقم واهل مدة البقاء الا مفاجاة
الفناء واقتراب الفوت ودنو الموت وقال عليه السلام اتقوا الله تقية من شمر تجريدا وجد تشميرا وانكمش في مهل واشفق
في وجل ونظر في كرة الموئل وعاقبة الصبر ومغبة المرجع فكفى بالله منتقما ونصيرا وكفى بالجنة ثوابا ونوالا وكفى بالنار
عقابا ونكالا وكفى بكتاب الله حجيجا وخصيما وسئله رجل عن السنة والبدعة والفرقة والجماعة فقال اما السنة
فسنة رسول الله صلى الله عليه واله واما البدعة فما خالفها واما الفرقة فاهل الباطل وان كثروا واما الجماعة فاهل
الحق وان قلوا وقال صلى الله عليه واله لا يرجو العبد الا ربه ولا يخاف الا ذنبه ولا يستحيي العالم اذا سئل عما لا يعلم ان يقول
الله اعلم والصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد وقال له رجل اوصني فقال اوصيك ان لا يكون العمل الخير عندك غاية
في الكثرة ولا العمل الاثم عندك غاية في القلة وقال له اخر اوصني فقال لا تحدث نفسك بفقر ولا طول عمر وقال
ان لاهل الدين علامات يعرفون بها صدق الحديث واداء الامانة ووفاء بالعهد وصلة للارحام ورحمة للضعفاء
وقلة مواتاة النساء وبذل المعروف وحسن الخلق وسعة الحلم واتباع العلم وما يقرب من الله زلفى فطوبى لهم وحسن مآب
وقال عليه السلام ما اطال العبد الامل الا انساه العمل وقال عليه السلام ابن ادم اشبه شيء بالمعيار اما ناقص بجهل او
راجح بعلم وقال عليه السلام سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر وحرمة ماله كحرمة دمه وقال عليه السلام ابذل لاخيك من
مالك ولعدوك عدلك وانصافك وللعامة بشرك واحسانك تسلم على الناس يسلموا عليك وقال عليه السلام
سادة الناس في الدنيا الاسخياء وفي الاخرة الاتقياء وقال عليه السلام للشيء شيئان فشيء غيري لم ارزقه فيما مضى ولا امله
فيما بقي وشيء لا اناله دون وقته ولو اجلبت عليه بقوة السموات والارض فباي هذين افني عمري وقال عليه السلام ان المؤمن
اذا نظر اعتبر واذا سكت تفكر واذا تكلم ذكر واذا استغنى شكر واذا اصابته شدة صبر فهو قريب الرضى بعيد السخط
يرضيه عن الله اليسير ولا يسخطه الكثير ولا يبلغ بنيته اراد به في الخير ينوي كثيرا من الخير ويعمل بطائفة منه ويتلهف
على ما فاته من الخير كيف لم يعمل به والمنافق اذا نظر لها واذا سكت سها واذا تكلم لغى واذا استغنى طغى واذا اصابته
شدة ضغا فهو قريب السخط بعيد الرضى يسخطه على الله اليسير ولا يرضيه الكثير ينوي كثيرا من الشر ويعمل بطائفة
منه ويتلهف على ما فاته من الشر كيف لم يعمل به وقال عليه السلام الدنيا والاخرة عدوان متفاوتان وسبيلان مختلفان
من احب الدنيا وتولاها ابغض الاخرة وعاداها ومثلهما مثل المشرق والمغرب وماش بينهما لا يزداد من احدهما قربا

الا ازداد من الآخرة بعدا وقال عليه السلام من خاف الوعيد قرب عليه البعيد ومن كان من قوت الدنيا لا يشبع لم يكفه منها ما
يجمع ومن سعى للدنيا فاتته ومن قعد عنها اتته انما الدنيا ظل ممدود الى اجل معدود رحم الله عبدا سمع حكما فوعى
ودعي الى الرشاد فدنا واخذ بحجزة ناج هاد فنجا قدم صالحا وعمل صالحا مذخورا واجتنب محذورا ورمى غرضا
كابر هواه وكذب مناه جعل الصبر مطية نجاته والتقوى عدة وفاته لزم الطريقة الغراء والمحجة البيضاء واغتنم المهل
وبادر الاجل وتزود من العمل وقال عليه السلام لرجل كيف انتم فقال نرجو ونخاف فقال من رجا شيئا طلبه ومن خاف شيئا
هرب منه ما ادري ما خوف رجل عرضت له شهوة فلم يدعها لما خاف منه وما ادري ما رجاء رجل نزل به بلاء فلم يصبر عليه لما
يرجو وقال لعباية بن ربعي وقد سأله عن الاستطاعة التي نقوم ونقعد ونفعل انك سألت عن الاستطاعة فهل تملكها
من دون الله او مع الله فسكت عباية فقال له امير المؤمنين عليه السلام ان قلت تملكها مع الله قتلتك وان قلت تملكها
دون الله قتلتك قال عباية فما اقول قال تقول انك تملكها بالله الذي يملكها من دونك فان ملككها كان ذلك
من عطائه وان يسلبكها كان ذلك من بلائه فهو المالك لما ملكك والقادر لما عليه اقدرك قال الاصبغ بن نباتة سمعت
امير المؤمنين عليه السلام يقول احدثكم بحديث ينبغي لكل مسلم ان يعيه ثم اقبل علينا فقال ما عاقب الله عبدا مؤمنا
في هذه الدنيا الا كان اجود وامجد من ان يعود في عقابه يوم القيمة ولا ستر الله على عبد مؤمن في هذه الدنيا وعفى عنه
الا كان اجود وامجد واكرم من ان يعود في عفوه يوم القيمة ثم قال وقد يبتلي الله المؤمن بالبلية في بدنه او ماله او ولده
او اهله وتلا هذه الاية ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير وضم يده ثلث مرات ويقول ويعفو
عن كثير وقال اول القطيعة التجني ولا باس احدا اذا كان ملوكا اقبح المكافات المجازاة بالاساءة وقال عليه السلام ما اولى
اعجاب المرء بنفسه فسد عقله من غلب لسانه امنه من لم يصلح خلائقه كثرت بوائقه من ساء خلقه مله اهل بيته
كلما سلبت نعمة الشكر عصمة من الفتنة الصيانة راس المروة شفيع المذنب خضوعه اصل الحزم الوقوف عند الشبهة
في سعة الاخلاق كنوز الارزاق وقال عليه السلام المعيب بالتوبة مقسومة بين البرية لا اياس لمذنب باب التوبة
مفتوح الرشد في خلاف الشهوة تاريخ المنى الموت النظر الى البخيل يقسي القلب النظر الى الاحمق يسخن العين السخاء
فطنة واللوم تغافل وقال عليه السلام الفقر الموت الاكبر وقلة العيال احد اليسارين وهو نصف العيش والهم نصف الهرم هم نصف الهرم
وقال ما عال امرؤ اقتصد وما عطب امرؤ استشار والصنيعة لا تصلح الا عند ذي حسب او دين والسعيد من وعظ بغيره
والمغبون لا محمود ولا ماجور البر لا يبلى والذنب لا ينسى وقال عليه السلام اصطنعوا المعروف تكسبوا الحمد واستشعروا
الحمد يؤنس بكم ودعوا الفضول يجانبكم السفهاء واكرموا الجليس يعمر ناديكم وحاموا عن الخليط يرغب في جواركم وانصفوا
الناس من انفسكم يوثق بكم وعليكم بمكارم الاخلاق فانها رفعة واياكم والاخلاق الدنية فانها تضع الشريف وتهدم
المجد وقال صلوات الله عليه اقنع تعز وقال الصبر جنة من الفاقة والحرص علامة الفقر والتجمل اجتناب المسكنة
والموعظة كهف لمن وعاها وقال من كساه العلم ثوبه اختفى عن الناس عيبه وقال عليه السلام لا عيش لحسود ولا مودة
لملول ولا مروة لكذوب وقال عليه السلام تروح الى بقاء عزك بالوحدة وقال كل عزيز داخل تحت القدرة فذليل وقال عليه السلام

املك

أهلك الناس اثنان خوف الفقر وطلب الفخر وقال أيها الناس إياكم وحب الدنيا فإنها رأس كل خطيئة وباب كل بلية وقران كل فتنة وداعي كل رزية وقال عليه السلام جمع الخير كله في ثلاث خصال النظر والسكوت والكلام فكل نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو وكل سكوت ليس فيه فكرة فهو غفلة وكل كلام ليس فيه ذكر فهو لغو فطوبى لمن كان نظره عبرة وسكوته فكرة وكلامه ذكرا وبكى على خطيئته وأمن الناس شره وقال عليه السلام ما أعجب هذا الإنسان مسرور بدرك ما لم يكن ليفوته محزون على فوت ما لم يكن ليدركه ولو أنه فكر لأبصر وعلم أنه مدبر وأن الرزق عليه مقدر ولاقتصر على ما يتيسر ولم يتعرض لما يتعسر وكان عليه السلام إذا طاف في الأسواق ووعظهم قال يا معاشر التجار قدموا الاستخارة وتبركوا بالسهولة واقتربوا من المبتاعين وتزينوا بالحلم وتناهوا عن اليمين وجانبوا الكذب وتجافوا عن الظلم وأنصفوا المظلومين ولا تقربوا الربا وأوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين وسئل أي شيء مما خلق الله أحسن فقال الكلام فقيل أي شيء مما خلق الله أقبح قال الكلام ثم قال بالكلام ابيضت الوجوه وبالكلام اسودت الوجوه وقال عليه السلام قولوا الخير تعرفوا به واعملوا به تكونوا من أهله وقال عليه السلام إذا حضرت بلية فاجعلوا أموالكم دون أنفسكم فإذا نزلت نازلة فاجعلوا أنفسكم دون دينكم واعلموا أن الهالك من هلك دينه والحريب من سلب دينه ألا وإنه لا فقر بعد الجنة ولا غنى بعد النار وقال عليه السلام لا يجد عبد طعم الإيمان حتى يترك الكذب هزله وجده وقال عليه السلام ينبغي للرجل المسلم أن يجتنب مواخاة الكذاب إنه يكذب حتى يجيء بالصدق فما يصدق وقال عليه السلام أعظم الخطايا اقتطاع مال امرئ مسلم بغير حق وقال عليه السلام من خاف القصاص كف عن ظلم الناس وقال عليه السلام ما رأيت ظالما أشبه بمظلوم من الحاسد وقال العامل بالظلم والمعين عليه والراضي به شركاء ثلاثة وقال عليه السلام الصبر صبران صبر عند المصيبة حسن جميل وأحسن من ذلك الصبر عند ما حرم الله عليك والذكر ذكران ذكر عند المصيبة حسن جميل وأفضل من ذلك ذكر الله عند ما حرم الله عليك فيكون ذلك حاجزا وقال عليه السلام اللهم لا تجعل بي حاجة إلى أحد من شرار خلقك وما جعلت بي من حاجة فاجعلها إلى أحسنهم وجها وأسخاهم بها نفسا وأطلقهم بها لسانا وأقلهم علي بها منا وقال عليه السلام طوبى لمن يألف الناس ويألفونه على طاعة الله وقال إن من حقيقة الإيمان أن يؤثر العبد الصدق حتى يضر على الكذب حيث ينفع ولا يعد المرء بمقالته علمه وقال عليه السلام أدوا الأمانة ولو إلى قاتل ولد الأنبياء وقال عليه السلام التقوى سنخ الإيمان وقال عليه السلام ألا إن الذل في طاعة الله أقرب إلى العز من التعاون بمعصية الله وقال عليه السلام المال والبنون حرث الدنيا والعمل الصالح حرث الآخرة وقد جمعهما الله لأقوام وقال عليه السلام مكتوب في التوراة في صحيفتين إحداهما من أصبح على الدنيا حزينا فقد أصبح لقضاء الله ساخطا ومن أصبح من المؤمنين يشكو مصيبة نزلت به إلى من يخالفه على دينه فإنما يشكو ربه إلى عدوه ومن تواضع لغني طلبا لما عنده ذهب ثلثا دينه ومن قرأ القرآن فمات فدخل النار فهو ممن يتخذ آيات الله هزوا وقال عليه السلام في الصحيفة الأخرى من لم يستشر يندم ومن يستأثر من الأمراء

يلد الفقر ومنها الاكبر وقال عليه السلام الا انما ابتشطا وعقرب ومن بعوض حيث يجعل نفسه البتة فيه
والايام دول والناس الى ادم شرع سواء وقال عليه السلام لكميل بن زياد تبذل لا تشتهر واخف شخصك لا تذكر
تعلم تعلم واصمت تسلم لا عليك اذا عرفك الله دينه لا تعرف الناس ولا يعرفونك وقال عليه السلام ليس الحكيم من لم يدار
من لم يجد بدا من مداراته وقال عليه السلام اربع لو ضربتم فيهن اكباد الابل لكان ذلك يسيرا لا يرجون احد الا
ربه ولا يخافن الا ذنبه ولا يستحيي ان يقول لا اعلم اذا لم يعلم ولا يستكبر ان يتعلم اذا لم يعلم وكتب الى عبد
الله بن العباس اما بعد فاطلب ما يعنيك واترك ما لا يعنيك فان في ترك ما لا يعنيك درك ما يعنيك و
انما تقدم على ما اسلفت لا على ما خلفت وابن ما تلقاه غدا على ما تلقاه والسلام وقال عليه السلام ان احسن
ما يالف به الناس قلوب ودائهم ونفوا به الضغن عن قلوب اعدائهم حسن البشر عند لقائهم والتفقد في غيبتهم
والبشاشة بهم عند حضورهم وقال لا يجد عبد طعم الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطاه
لم يكن ليصيبه وقال يا رب ما اشقى جد من لم يعظم في عينه وقلبه ما راى من ملكك وسلطانك في جنب ما
لم تر عينه وقلبه من ملكك وسلطانك واشقى منه من لم يصغر في عينه وقلبه ما راى وما لم ير من ملكك وسلطانك
في جنب عظمتك وجلالك لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وقال انما الدنيا فناء وعناء وغير وعبر
فمن فنائها انك ترى الدهر موترا قوسه مفوقا نبله لا تخطئ سهامه ولا تشفى جراحه يرمي الصحيح بالسقم و
الحي بالموت ومن عنائها ان المرء يجمع ما لا ياكل ويبني ما لا يسكن ثم يخرج الى الله لا مالا حمل ولا بناء نقل
ومن غيرها انك ترى المغبوط مرحوما والمرحوم مغبوطا ليس بينهم الا نعيم زل وبؤس نزل ومن عبرها ان المرء
يشرف على امله فيتخطفه اجله فلا امل مدروك ولا مؤمل متروك فسبحان ما اعز سرورها واظمأ ريها و
اضحى فيئها فكان ما كان من الدنيا لم يكن وكان ما هو كائن قد كان ان الاخرة هي دار المقام ودار القرار وجنة
ونار صار اولياء الله الى الاجر بالصبر والى الامل بالعمل وقال عليه السلام من احب السبل الى الله جرعتان جرعة
غيظ تردها بحلم وجرعة حزن تردها بصبر ومن احب السبل الى الله قطرتان قطرة دموع في جوف الليل و
قطرة دم في سبيل الله ومن احب السبل الى الله خطوتان خطوة امرء مسلم يشهد بها صفا في سبيل الله و
خطوة في صلة الرحم افضل من خطوة يشتد بها صفا في سبيل الله وقال عليه السلام لا يكون الصديق لاخيه صديقا
حتى يحفظه في نكبته وغيبته وبعد وفاته وقال عليه السلام ان قلوب الجهال تستفزها الاطماع وترهنها المنى
وتستعلقها الخدائع وقال عليه السلام من استحكمت فيه خصلة من خصال الخير اغتفرت ما سواها واغتفر فقد عقل
ولا دين ففارقة الدين مفارقة الامن ولا حياة مع مخافة وفقد العقل فقد الحياة ولا يقاس الا بالاموات وقال عليه السلام
من عرف نفسه المتهمة فلا يلومن من اساء به الظن ومن كتم سره كانت الخيرة في يده وقال عليه السلام ان الله يعذب
ستة بستة العرب بالعصبية والدهاقين بالكبر والامراء بالجور والفقهاء بالحسد والتجار بالخيانة واهل الرستاق
بالجهل وقال ايها الناس اتقوا الله فان الصبر على التقوى اهون من الصبر على عذاب الله وقال عليه السلام الزهد

في الدنيا

في الدنيا قصر الامل وشكر كل نعمة والورع عن كل ما حرم الله وقال عليه السلام ان الاشياء لما ازدوجت ازدوج الكسل والعجز فنتج بينهما الفقر وقال عليه السلام الا ان الايام ثلثة يوم مضى لا ترجوه ويوم بقي لا بد منه ويوم ياتي لا تامنه فالامس موعظة واليوم غنيمة وغدا لا تدري من اهله امس شاهد مقبول وامين مؤد وغد يجيء بنفسك سريع الظعن طويل الغيبة اتاك ولم تاته ايها الناس ان البقاء بعد الفناء ولم نكن الا وقد ورثنا من كان قبلنا ولنا وارثون بعدنا فاستصلحوا ما تقدمون عليه بما تظعنون عنه واسلكوا سبل الخير ولا تستوحشوا فيها لقلة اهلها واذكروا حسن صحبة الله لكم فيها الا وان العواري اليوم والهبات غدا وانما نحن فروع لاصول تقدمت فما بقاء الفروع بعد اصولها ايها الناس انكم اثرتم الدنيا على الاخرة اسرعتم اجابتها الى العرض الادنى ورحلت مطايا امالكم الى الغاية القصوى يوردونها مناهل عاقبتها الندم وتذيقكم ما فعلت بالامم الخالية والقرون الماضية من تغير الحالات وتكون المثلات وقال الصلوة قربان كل تقي والحج جهاد كل ضعيف لكل شيء زكوة وزكوة البدن الصيام وافضل عمل المرء انتظاره فرج الله والداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر من يقن بالخلف جاد بالعطية استنزلوا الرزق بالصدقة وحصنوا اموالكم بالزكوة وما عال امرء اقتصد والتدبير نصف العيش والتودد نصف العقل والهم نصف الهرم وقلة العيال احد اليسارين ومن احزن والديه عقهما ومن ضرب بيده على فخذه عند المصيبة حبط اجره والصنيعة لا تكون صنيعة الا عند ذي حسب او دين والله ينزل الرزق على قدر المصيبة فمن قدر رزقه الله ومن بذر حرمه الله والامانة تجر الرزق والخيانة تجر الفقر ولو اراد الله بالنملة صلاحا ما انبت جناحها وقال عليه السلام متاع الدنيا حطام وتراثها كباب بلغتها افضل من اثرتها وقلعتها اركن من طمانينتها حكم بالفاقة على مكثرها واعين بالراحة من رغب فيها من فاقتها اعقبت ناظريه كمها ومن استشعر بولها ملأت قلبه اشجانا لهن رقص على سويداء قلبه كرقص الزبد على اعراض المدرجة هم يغمره وهم يشغله كذلك حتى يؤخذ بكظمه ويقطع ابهراه ويلقى هاما بالفضاء هينا على الله مداه وعلى الابرار ملقاه وانما ينظر المؤمن الى الدنيا بعين الاعتبار ويقتات منها بالاضطرار ويسمع منها باذن المقت وقال عليه السلام تعلموا الحلم فان الحلم خليل المؤمن ووزيره والعلم دليله والرفق اخوه والعقل رفيقه والصبر امير جنوده وقال لرجل تجاوز الحد في التقشف يا هذا اما سمعت قول الله واما بنعمة ربك فحدث فوالله لابتذال نعم الله بالفعال احب اليه من ابتذالها بالمقال وقال لابنه الحسن عليهما السلام اوصيك بتقوى الله واقام الصلوة لوقتها وايتاء الزكوة عند محلها واوصيك بمغفرة الذنب وكظم الغيظ وصلة الرحم والحلم عند الجاهل والتفقه في الدين والتثبت في الامر والتعهد للقرآن وحسن الجوار والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجتناب الفواحش كلها في كل ما عصي الله فيه وقال قوام الدنيا باربعة بعالم مستعمل لعلمه وبغني باذل لمعروفه وبجاهل لا يتكبر ان يتعلم وبفقير لا يبيع اخرته بدنيا غيره فاذا عطل العالم علمه وامسك الغني معروفه وتكبر الجاهل ان يتعلم وباع الفقير اخرته بدنيا غيره فعليهم الثبور وقال عليه السلام من استطاع ان يمنع نفسه من اربعة اشياء فهو خليق ان لا ينزل به مكروه ابدا قيل وما هن يا امير المؤمنين قال العجلة واللجاجة والعجب والتواني وقال اعلموا عباد الله

ان التقوى حصن حصين والفجور حصن ذليل لا يمنع اهله ولا يحرز من لجأ اليه الا وبالتقوى يقطع حمة الخطايا وبالصبر على طاعة الله ينال ثواب الله وباليقين تدرك الغاية القصوى عباد الله ان الله لم يحظر على اوليائه ما فيه نجاتهم اذ دلهم عليه لم يقنطهم من رحمته لعصيانهم اياه ان تابوا اليه وقال الصمت حكم والسكوت سلامة والكتمان طرف من السعادة وقال عليه السلام تذل الامور للمقدور حتى تصير الآفة في التدبير قال لا تتم مروة الرجل حتى يتفقه في دينه ويقتصد في معيشته ويصبر على النائبة اذا نزلت به ويستعذب مرارة اخوانه وسئل عليه السلام ما المروة فقال لا تفعل شيئا في السر تستحيي منه في العلانية وقال عليه السلام الاستغفار مع الاصرار ذنوب مجددة وقال عليه السلام سكنوا في انفسكم معرفة ما تعبدون حتى ينفعكم ما تحركون من الجوارح بعبادة من تعرفون وقال عليه السلام لكل امرء في بدنه حظ من دينه ما يأكله وقال عليه السلام الايمان قول مقول وعمل معمول وعرفان بالعقول وقال عليه السلام الايمان على اربعة اركان التوكل على الله والتفويض الى الله والتسليم لامر الله والرضا بقضاء الله واركان الكفر اربعة الرغبة والرهبة والغضب والشهوة وقال عليه السلام من زهد في الدنيا ولم يجزع من ذلها ولم ينافس في عزها هداه الله بغير هداية من مخلوق وعلمه بغير تعليم واثبت الحكمة في صدره واجراها على لسانه وقال عليه السلام ان لله عبادا عاملوه بخالص من سره فشكر لهم بخالص من شكره فاولئك تمر صحفهم يوم القيمة فرغا فاذا وقفوا بين يديه ملأها لهم من سر ما اسروا اليه وقال عليه السلام ذللوا اخلاقكم بالمحاسن وقودوها الى المكارم وعودوا انفسكم الحلم واصبروا على الايثار على انفسكم فيما تحمدون عنه ولا تداقوا الناس وزنا بوزن وعظموا اقداركم بالتغافل عن الدني من الامور وامسكوا امر الضعيف بجاهكم وبالمعونة له ان عجزتم عما رجاه عندكم ولا تكونوا بحاثين عما غاب عنكم فيكثر غائبكم وتحفظوا من الكذب فانه من ادنى الاخلاق قدرا وهو نوع من الفحش وضرب من الدناءة وتكرموا بالتعامي عن الاستقصاء وروي بالتغافل عن الاستقصاء وقال عليه السلام كفى بالاجل حارسا انه ليس احد من الناس الا ومعه حفظة من الله يحفظونه ان لا يتردى في بئر ولا يقع عليه حائط ولا يصيبه سبع فاذا جاء اجله خلوا بينه وبين اجله **اقول** وجدت في مناقب ابن الجوزي فصلا في كلام امير المؤمنين عليه السلام فاحببت ايراده قال قال ابو نعيم في الحلية حدثنا عمر بن محمد حدثنا الحسين بن محمد بن عفير حدثنا الحسن بن علي حدثنا خلف بن تميم عن عمرو بن الرحال عن المعلى بن المسيب عن عبد خير قال قال لي امير المؤمنين عليه السلام ليس الخير ان يكثر مالك وولدك ولكن الخير ان يكثر علمك ويعظم حلمك لا خير في الدنيا الا لاحد رجلين رجل اذنب ذنبا فهو يتدارك ذلك بتوبة او رجل يسارع في الخيرات ولا يقل عمل في تقوى وكيف يقل ما يتقبل وقال ابو نعيم حدثنا ابي حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال كتب الي احمد بن ابراهيم بن هشام الدمشقي حدثنا ابن صفوان عن القسم بن يزيد بن عوانة عن ابن عجلان عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال شيع امير المؤمنين عليه السلام جنازة فلما وضعت في لحدها عج اهلها وبكوا فقال ما تبكون اما والله لو عاينوا ما عاين ميتهم لاذهلهم ذلك عن البكاء اما والله ان لهم لعودة ثم عودة حتى لا يبقى منهم احدا ثم قام فيهم فقال اوصيكم عباد الله بتقوى الله الذي ضرب لكم الامثال ووقت

الآمال وجعل لكم اسماعا لتعي ما عناها وافئدة لتفهم ما دهاها ان الله لم يخلقكم عبثا ولم يضرب عنكم الذكر صفحا
بل اكرمكم بالنعم السوابغ فاتقوا الله عباد الله وجدوا في الطلب وبادروا في العمل قبل الندم قبل هادم اللذات
ومفرق الجماعات فان الدنيا لا يدوم نعيمها ولا تؤمن فجايعها غرور وحايل وسناد مايل ونعيم زايل وجيد عاطل
فاتعظوا عباد الله بالعبر وازدجروا بالنذر فكان قد علقتكم مخاليب المنية ودهمتكم مفظعات الامور بنفخة
الصور وبعثرة القبور وسياق المحشر والموقف للحساب في المحشر وبرز الخلائق حفاة عراة وجاءت كل نفس معها
سائق وشهيد ونوقش الناس على القليل والكثير واشرقت الارض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء بالنبيين و
الشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون فارتجت لذلك اليوم البلاد وخشع العباد ونادى المنادي من مكان قريب
وحشرت الوحوش وزوجت النفوس وبرزت الجحيم فتأجج جحيمها وغلى حميمها فاتقوا الله عباد الله تقية من وجل و
حذر وابصر وازدجر فاحتث طلبا ونجا هربا وقدم للمعاد واستظهر بالزاد وكفى بالله منتقما وبالكتاب خصيما وبالجنة
ثوابا وبالنار وبالا وعقابا واستغفر الله لي ولكم قلت قد وقعت الينا الفاظ من هذا الباب يشتمل على فصل
الخطاب حذفنا اسنادها طلبا للاختصار وخوفا للاكثار فمنها قوله عليه السلام الدنيا دار ممر والآخرة دار مقر
فخذوا من ممركم لمقركم ولا تهتكوا استاركم عند من يعلم اسراركم واخرجوا من الدنيا قلوبكم قبل ان تخرج منها ابدانكم
ففيها اختبرتم ولغيرها خلقتم ان الجنازة اذا وضعت قال الناس ما ذا ترك وقال الملئكة ما ذا قدم فقدموا بعضا
يكن لكم ولا تؤخروا كلا يكن عليكم وقال عليه السلام اذا رايتم الله تتابع نعمه عليكم وانتم تعصونه فاحذروه وقال عليه السلام
من كفارة الذنوب العظام اغاثة الملهوف والتنفيس عن المكروب وقال عليه السلام اذا كنت في الادبار والموت في الاقبال فما
اسرع الملتقى وقال عليه السلام من اطال الامل اساء العمل وسيئة تسوءك خير من حسنة تعجبك وقال عليه السلام الدهر
يخلق الابدان ويجدد الآمال ويقرب المنية ويباعد الامنية من ظفر به تعب ومن فاته نصب وقال عليه السلام عجبت لمن يقنط
ومعه الاستغفار وقال عليه السلام كان في الارض امانان فرفع احدهما وهو رسول الله صلى الله عليه وآله فتمسكوا بالآخر
وهو الاستغفار قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم الآية وقال عليه السلام من اصلح ما بينه وبين الله اصلح الله ما
بينه وبين الناس ومن عمل لآخرته كفاه الله امر دنياه ومن كان له في نفسه واعظ كان عليه من الله حافظ وقال عليه السلام
كم من مستدرج بالاحسان اليه ومغرور بالستر عليه ومفتون بحسن القول فيه وشتان بين عملين عمل تذهب لذته
ويبقى تبعته وعمل تذهب مؤنته ويبقى اجره وقال عليه السلام استنزلوا الرزق بالصدقة من ايقن بالخلف جاد بالعطا
وقال عليه السلام من اعطي اربعا لم يحرم اربعا من اعطي الدعاء لم يحرم الاجابة ومن اعطي التوبة لم يحرم القبول ومن اعطي
الاستغفار لم يحرم المغفرة ومن اعطي الشكر لم يحرم الزيادة ومصداق ذلك في كتاب الله قال الله تعالى في الدعاء ادعوني
استجب لكم وقال في التوبة انما التوبة على الله للذين يعملون السوء وقال في الاستغفار ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه
ثم يستغفر الله الآية وقال في الشكر لئن شكرتم لازيدنكم وقال الاستغفار درجة العليين وهو اسم واقع على ستة معان
اولها الندم على الفعل والثاني العزم على الترك وان لا يعود والثالث تادية الحقوق لخلق الله وليس عليه تبعة والرابع

ان يعمد الى كل فريضة فيؤدى حقها والخامس ان يذيب اللحم الذى نبت منه السحت بالهموم والاحزان حتى يكتسيهما آخر من
الحلال والسادس ان يذيق جسمه الم الطاعة كما اذاقه لذة المعصية وقال صلوات الله عليه لا تكن ممن يرجو الاخرة بعد
الدنيا او بغير عمل او يؤخر التوبة بطول الامل يقول فى الدنيا قول الزاهدين ويعمل فيها عمل الراغبين ان اعطى
منها لم يشبع وان ملك الكثير لم يقنع يأمر بالمعروف ولا يأتمر وينهى ولا ينتهى يحب الصالحين ولا يعمل بعملهم ويبغض
العاصين وهو احدهم يكره الموت لكثرة ذنوبه ويقيم على ما يكره منه يعجب بنفسه اذا عوفى ويقنط اذا ابتلى ان اصابه بلاء
دعا مضطرا وان ناله رخاء اعرض مغترا تغلبه نفسه على ما يظن ولا يغلبها على ما يستيقن ان استغنى بطر وان افتقر
قنط يقدم المعصية ويسوف بالتوبة يصف العبر ولا يعتبر ويبالغ فى الموعظة ولا يتعظ فهو من القول مكثر ومن
العمل مقل ينافس فيما يفنى ويسامح فيما يبقى يرى الغنم مغرما والمغرم مغنما يخشى الموت ولا يبادر الفوت يستعظم من
معاصى غيره ما يستقل من معاصى نفسه ويستكثر من طاعته ما يحقره من طاعة غيره فهو على الناس طاعن ولنفسه
مداهن اللغو مع الاغنياء احب اليه من الذكر مع الفقراء يرشد غيره ويغوى نفسه تأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم
وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون وقال عليه السلام من اصبح على الدنيا حزينا اصبح لقضاء الله ساخطا ومن اصبح
يشكو مصيبة نزلت به الى مخلوق مثله فانما يشكو ربه ومن اتى غنيا يتواضع له لاجل دنياه ذهب ثلثا دينه ومعنى ذلك
ان المرء اثنان بجسده وقلبه ولسانه والتواضع يحتاج فيه الى استعمال الجسد واللسان فان اضاف الى ذلك القلب ذهب
جميع دينه وقال عليه السلام ان قوما عبدوا الله رغبة فتلك عبادة التجار وان قوما عبدوا الله رهبة فتلك عبادة
العبيد وان قوما عبدوه شكرا فتلك عبادة الاحرار وقال عليه السلام احذروا نفار النعم فما كل شارد بمردود وقال
عليه السلام افضل الاعمال ما اكرهت عليه نفسك وقال عليه السلام لو لم يتوعد الله عباده على معصيته لكان الواجب ان لا
يعصى شكرا لنعمه ومن ههنا اخذ القائل وقيل انها لامير المؤمنين عليه السلام هب البعث لم تأتنا رسله وجاحمة النار لم تضطرم
اليس من الواجب المستحق حياء العباد من المنعم وقال عليه السلام ما اكثر العبر واقل المعتبرين وقال عليه السلام اقل ما يلزمكم لله
ان لا تستعينوا بنعمه على معاصيه وقال عليه السلام المدة وان طالت قصيرة والماضى للمقيم عبرة والميت للحى عظة
وليس لامس عودة ولا انت من غد على ثقة وكل لكل مفارق وبه لاحق فاستعدوا ليوم لا ينفع فيه مال ولا بنون الا
من اتى الله بقلب سليم واصبروا على عمل لا غنى لكم عن ثوابه وارجعوا عن عمل لا صبر لكم على عقابه فان الصبر على الطاعة
اهون من الصبر على العذاب وانما انتم نفس معدود وامل ممدود واجل محدود ولا بد للاجل ان يتناهى وللنفس ان
يحصى وللعمل ان يطوى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون وقال عليه السلام اتقوا معاصى الله
فى الخلوات فان الشاهد هو الحاكم وقال عليه السلام كم مؤمل لا يبلغه وبان ما لا يسكنه ومما سوف يتركه ولعله من باطل
جمعه اصابه حراما واحتمل منه اثاما وربما استقبل الانسان يوما ولم يستدبره ورب مغبوط فى اول يومه قامت
بواكيه فى اخره ومن ههنا اخذ القائل يا راقد الليل مسرورا باوله ان الحوادث قد يطرقن اسحارا افنى القرون
التى كانت مسلطة من الحوادث اقبالا وادبارا يا من يكابد دنيا لا بقاء لها يمسى ويصبح فى دنيا سفارا

كرفد بادت صروف الدهر من ملك قد كان في الارض نفاعا وضرارا وقال عليه السلام الزهد كله في كلمتين من القرآن قال
الله تعالى لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتيكم فمن لم يأس على الماضي ولم يفرح بالآتي فهو الزاهد فضل
الزهد اخفائه وقال عليه السلام احذروا من الله ما احذركم من نفسه واخشوه خشية يظهر اثرها عليكم واعملوا بغير رياء
سمعة فان من عمل لغير الله وكله الله الى من عمل له وقال عليه السلام يوشك ان يفقد الناس ثلثا درهما حلالا ولسانا
صادقا واخا يستراح اليه وقال عليه السلام استعدوا للموت فقد اظلكم غمامه وكونوا قوما صيح بهم فانتبهوا وانهوا
فما بينكم وبين الجنة والنار سوى الموت وان غاية منقصها (نقصها) اللحظة وتهدمها الساعة لجديرة بقصر المدة وان غائبا
يحدوه الجديدان لحري بسرعة الاوبة فرحم الله عبدا سمع حكمة فوعى ودعي الى خلاص نفسه فدنا واستقاما على الطريقة
فنجي واحب ربه وخاف ذنبه وقدم صالحا وعمل خالصا واكتسب مذخورا واجتنب محذورا ورمى غرضا و
احرز عوضا وكابد هواه وكذب منا وجعل الصبر مطية نجاته والتقوى عدة عند وفاته ركب الطريقة الغراء
ولزم المحجة البيضاء واغتنم المهل وبادر الاجل وتزود من العمل وقال عليه السلام في صفة الدنيا دار اولها عناء
واخرها فناء وحلالها فيه حساب وحرامها فيه عقاب من استغنى فيها فتن ومن افتقر فيها حزن ومن سعى لها فاتته
ومن قعد عنها اتته ومن بصر بها بصرته ومن ابصر اليها اعمته من فصيح الكلام وارشقه واجمعه للمعاني وقال عليه السلام
من لم ينفعه اليسير لم ينفعه الكثير وقال عليه السلام عليك بمداراة الناس واكرام العلماء والصفح عن زلات الاخوان
فقد ادبك سيد الاولين والاخرين بقوله صلى الله عليه وآله اعف عمن ظلمك وصل من قطعك واعط من حرمك و
قال عليه السلام وقد مر على المقابر قال سلام عليكم يا اهل القبور انتم لنا سلف ونحن لكم خلف وانا ان شاء الله بكم
لاحقون اما المساكن فسكنت واما الازواج فنكحت واما الاموال فقسمت هذا خبر ما عندنا فليت شعري ما خبر
ما عندكم ثم قال اما انهم ان نطقوا لقالوا وجدنا التقوى خير زاد وقال كميل بن زياد سمع امير المؤمنين كرم الله وجهه
قائلا ينشد ابيات الاسود بن يعفر ماذا اؤمل بعد آل محرق تركوا منازلهم وبعد اياد فقال هلا قرأتم كم تركوا
من جنات وعيون الاية وقال عليه السلام في وصف التائبين غرسوا اشجار ذنوبهم نصب عيونهم وقلوبهم وسقوها بمياه
الندم فاثمرت لهم السلامة واعقبتهم الرضا والكرامة وقال عليه السلام في صفة الاولياء قال ابو نعيم حدثنا عبد الله
ابو يحيى الرازي حدثنا عباد بن فضيل عن الحسن البصري قال قال امير المؤمنين كرم الله وجهه طوبى لمن عرف الناس ولم
يعرفه الناس اولئك مصابيح الهدى بهم يكشف الله عن هذه الامة كل فتنة او مظلمة اولئك سيدخلهم الله في
رحمة منه وفضل ليسوا بالمذاييع البذر ولا الجفاة بين المرائين المتنابع الذي لا يكتم السر وقال ابن ابي الدنيا
حدثنا علي بن الجعد اخبرنا عمرو بن شمر السعدي عن السدي عن ابي اراكة قال صليت مع امير المؤمنين صلاة الفجر
فلما سلم انفتل عن يمينه ثم مكث كان عليه كآبة حتى اذا كانت الشمس على حائط المسجد قيد رمح او رمحين قلب يده
وقال لقد رأيت اصحاب محمد صلى الله عليه وآله فما ارى اليوم شيئا يشبههم لقد كانوا يصبحون شعثا غبرا صفرا
بين اعينهم امثال ركب المعزى قد باتوا لله سجدا وقياما يتلون كتاب الله يراوحون جباههم واقدامهم فاذا اصبحوا

فذكروا الله مادوا كما تميد الشجر في يوم ريح عاصف وهملت عيونهم حتى تبل ثيابهم ولكان القوم باتوا غافلين ثم
نهض فما رؤي مفترا حتى ضربه اللعين ابن ملجم وبه قال ابو اراكة سمعت عليا عليه السلام يوما يصف المؤمن فقال له
حزنه في قلبه وبشره في وجهه واوسع الناس صدرا وارفعهم قدرا يكره الرفعة ولا يحب السمعة طويل غمه بعيد
همه كثير صمته مشغول بما ينفعه صبور شكور وقلبه بذكر الله معمور سهل الخليقة لين العريكة وفي رواية عن ابي
اراكة وعن ابن عباس ايضا قالا سمعنا امير المؤمنين كرم الله وجهه يقول اما بعد فان الله سبحانه خلق الخلائق
حين خلقهم وهو غني عنهم او غني عن طاعتهم ولا ينضره معصيتهم لانه سبحانه لا تضره معصية من عصاه ولا
ينفعه طاعة من اطاعه واتقاه فالمتقون هم اهل الفضائل منطقهم الصواب وملبسهم الاقتصاد ومشيهم
التواضع غضوا ابصارهم عن المحارم ووقفوا اسماعهم على العلم النافع ولولا الاجال لم تستقر ارواحهم في اجسادهم
طرفة عين شوقا الى الجزيل الثواب وخوفا من وبيل العقاب عظم الخالق في انفسهم فصغر ما دونه في اعينهم فهم
في الجنة كمن قد راها فهم فيها منعمون وفي النار كمن قد راها معذبون قلوبهم محزونة وشرورهم مامونة اجسامهم نحيفة و
حاجاتهم خفيفة صبروا اياما يسيرة فاعقبهم راحة طويلة اما الليل فصافوا اقدامهم تالين كلام ربهم يحبرونه
تحبيرا ويرتلونه ترتيلا فاذا مروا باية فيها ذكر تشويق ركنوا اليها طمعا وتطلعت نفوسهم اليها شوقا وهلعا واذا
مروا باية فيها ذكر خوف اصغوا اليها بمسامع قلوبهم ومثلوا زفير جهنم في اذانهم فهم مفترشون جباههم وركبهم
واطراف اقدامهم يجارون الى الله في فكاك رقابهم واما النهار فعلماء حلماء بررة اتقياء قد براهم الخوف بري القداح ينظر
اليهم الناظر فيحسبهم مرضى وما بالقوم مرض ويقول قد خولطوا ولقد خالطهم امر عظيم لا يرضون في اعمالهم بالقليل
ولا يستكثرون الكثير فهم لانفسهم متهمون ومن اعمالهم مشفقون اذا زكي احدهم خاف اشد الخوف يقول انا اعلم
بنفسي من غيري فلا تواخذني بما يقولون واجعلني افضل مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون ومن علامة احدهم انك
ترى له قوة في دين وحزما في لين وايمانا في يقين وحرصا في علم وعلما في حلم وقصدا في غنا وخشوعا في عبادة وتجملا في فاقة وصبرا
في شدة وطلبا للحلال وتحرجا عن الطمع يعمل الاعمال الصالحة على وجل ويجتهد في اصلاح ذات البين يمسي وهمه الشكر
ويصبح وشغله الفكر الخير منه مامول والشر منه مامون ويعفو عمن ظلمه ويعطي من حرمه ويصل من قطعه لا
ينابز بالالقاب ولا يوذي الجار ولا يشمت بالمصائب ولا يدخل في الباطل ولا يخرج من الحق ان بغي عليه صبر ليكون
الله تعالى هو المنتقم له نفسه منه في عناء والناس منه في راحة اتعب نفسه لاخرته وزهد في الفاني شوقا الى مولاه و
قال عليه السلام في الفقيه قال ابو نعيم حدثنا ابي حدثنا ابو جعفر محمد بن ابرهيم بن الحكم عن يعقوب عن ابراهيم
الدورقي عن شجاع بن الوليد عن زياد بن خيثمة عن ابي اسحق عن عاصم بن ضمرة عن امير المؤمنين كرم الله وجهه
قال الا ان الفقيه كل الفقيه هو الذي لم يقنط الناس من رحمة الله تعالى ولا يؤمنهم من عذابه ولا يرخص لهم
في معصيته ولا يدع القران رغبة في غيره ولا خير في عبادة لا علم فيها ولا خير في قراءة لا تدبر فيها وسئل رجل عن
المروءة فقال عليه السلام اطعام الطعام وتعاهد الاخوان وكف الاذاء عن الجيران ثم قرا ان الله يامر بالعدل والاحسان

ومن وصاياه عليه السلام اخبرنا عبد الوهاب بن عبد الله المقرئ اخبرنا محمد بن ناصر اخبرنا عبد القادر بن يوسف اخبرنا ابو اسحق البرمكي حدثنا اسحق بن سعد بن الحسن بن سفيان النسوي حدثنا جدي الحسن بن سفيان حدثنا حرملة بن يحيى عن ابن وهب عن سفيان عن السدي بن اسمعيل عن عامر الشعبي قال قال امير المؤمنين كرم الله وجهه يا ايها الناس خذوا عني هذه الكلمات فلو ركبتم المطي حتى تنضوها ما اصبتم مثلها لا يرجون عبد الا ربه ولا يخافن الا ذنبه ولا يستحيي اذا لم يعلم ان يتعلم ولا يستحيي اذا سئل عما لا يعلم ان يقول لا اعلم واعلموا ان الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد ولا خير في جسد لا رأس له وقد بلغني ان الله تعالى اوحى الى نبي من انبيائه انه ليس من اهل بيت ولا اهل دار ولا اهل قرية يكونون لي على ما احب فيتحولون الى ما اكره الا تحولت لهم مما يحبون الى ما يكرهون ليس من اهل دار ولا قرية يكونون على ما اكره فيتحولون الى ما احب الا تحولت لهم مما يكرهون الى ما يحبون

ذكر وصيته عليه السلام لكميل بن زياد اخبرنا عبد الوهاب بن علي بن علي الصوفي اخبرنا علي بن محمد بن عمر اخبرنا رزق الله بن عبد الوهاب التميمي اخبرنا احمد بن علي بن البادا اخبرنا حبيب بن الحسن القزاز حدثنا موسى بن اسحق الانصاري حدثنا ضرار بن صرد حدثنا عاصم بن عبد الحميد حدثنا ابو حمزة الثمالي عن عبد الرحمن بن محمد عن كميل بن زياد قال اخذ بيدي امير المؤمنين كرم الله وجهه فاخرجني الى ناحية الجبان فلما اصحرنا جلس فتنفس الصعداء ثم قال يا كميل بن زياد ان هذه القلوب اوعية فخيرها اوعاها احفظ ما اقول لك الناس ثلثة عالم رباني ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجئوا الى ركن وثيق يا كميل العلم خير من المال العلم يحرسك وانت تحرس المال العلم يزكو على الانفاق والمال ينقص بالنفقة ومحبة العالم دين يدان به ويكسبه الطاعة في حياته وجميل الاحدوثة بعد مماته المال تنقصه النفقة والعلم يزكو على الانفاق العلم حاكم والمال محكوم عليه يا كميل مات خزان المال وهم احياء والعلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة ثم قال آه ان ههنا علما لو اصبت له حملة واشار بيده الى صدره ثم قال اللهم بلى قد اصبت لقنا غير مأمون عليه يستعمل آلة الدين للدنيا يستظهر بنعم الله على عباده وبحججه على كتابه او معاندا لاهل الحق ينقدح الشك في قلبه باول عارض من شبهة لا ذا ولا ذاك بل منهوما باللذات سلس القياد للشهوات مغري بجمع الاموال والادخار ليس من الدين في شيء اقرب شبها بها الانعام السائمة كذلك يموت العلم بموت حامليه اللهم بلى لن تخلوا الارض من قائم لله بحجة لكيلا تبطل حجج الله على عباده اولئك هم الاقلون عددا الاعظمون عند الله قدرا بهم يحفظ الله دينه يؤدونه الى نظرائهم ويزرعونه في قلوب اشباههم وفي رواية بهم يحفظ الله حججه هجم بهم العلم على حقيقة الامر فاستلانوا ما استوعر منه المترفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون صحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالمحل الاعلى اولئك خلفاء الله في ارضه ودعاته الى دينه آه آه واشوقاه الى رؤيتهم واستغفر الله لي ولك اذا شئت فقم

وصيته لبنيه عليه وعليهم السلام قال ابو حمزة الثمالي حدثنا ابراهيم بن سعيد عن الشعبي عن ضرار بن ضمرة قال اوصى امير المؤمنين عليه السلام بنيه فقال يا بني عاشروا الناس بالمعروف معاشرة ان عشتم

حنوا اليكم وان متم بكوا عليكم ثم قال لا يريد بذلك ان تهشوا الطاعة وان تكثروا بعدك الدعاء على قبحه وان يحنوا
في المجالس ودهم وان كنت بينهم غائبا احسنوا الذكر وقال ابن عباس سئل رجل امير المؤمنين عليه السلام فقال اوصني
فقال لا تحدث نفسك بفقر ولا بطول عمر وقال عليه السلام وقد سئل عن اخبار رسول الله صلى الله عليه وآله
من رواية الشعبي عن نزار بن غمره وعبد خير فالا قيل لهما بسبب خلاف الناس في الحديث فقال الناس اربعة منافق
مظهر للاسلام وقلبه ابى الايمان لا يتحرج عن الكذب يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدا فلو علم الناس
حاله ما اخذوا عنه ولكنهم قالوا صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذوا بقوله وقد اخبر الله عن المنافقين بما
اخبر ووصفهم بما وصف ثم انهم عاشوا بعده فتقربوا الى ائمة الضلال والدعاة الى النار بالزور والبهتان فولوهم
الاعمال وجعلوهم على رقاب الناس فاكلوا بهم الدنيا وانما الناس مع الملوك الا من عصمه الله تعالى ورجل سمع من رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول قولا او رآه يعمل عملا ثم غاب عنه ونسخ ذلك القول والفعل ولم يعلم فلو علم انه نسخ
ما حدث به ولو علم الناس ايضا انه نسخ لما نقلوه عنه ورجل سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الا انه وهم
فيه ولو علم انه وهم فيه لما حدث عنه ولا عمل به ورجل لم يكذب ولم يغب حدث بما علم سمع وعمل به فاما الاول فلا
عتبنا بروايته ولا يحل الاخذ عنه واما الباقون فينزعون الى غاية ويرجعون الى نهاية ويسقون من قليب واحد
وكلامهم اشرق بنور النبوة ضياؤه ومن الشجرة المباركة اقتبست ناره وفي رواية انه قال في ايدي الناس حقا وباطلا
وصدقا وكذبا وناسخا ومنسوخا وعاما وخاصا ومحكما ومتشابها وحفظا ووهما وقد كذب على رسول الله صلى
الله عليه وآله في عهده حتى قام خطيبا فقال من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار وانما يأتيك الحديث اربعة رجال
ليس لهم خامس وذكرهم قلت وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله هذا الحديث وهو قوله من كذب علي عامدا
فليتبوأ مقعده من النار عدة من الصحابة منهم العشرة فاما الطريق الى امير المؤمنين فانبا غير واحد عن عبد الاول الصوفي
انبانا الداودي انبا ابن حمويه انبانا الفربري انبا البخاري انبا علي بن جعد انبا شعبة عن منصور عن ربعي
بن حراش قال سمعت عليا عليه السلام يقول من كذب علي وذكر متفق عليه فقد اخرجه في المسند والجماعة كشف ذكر
بن طلحة اخبارا رواها الجواد عليه السلام عن الائمة عليهم السلام عن علي عليه السلام قال بعثني النبي صلى الله عليه وآله الى اليمن فقال
لي وهو يوصيني يا علي ما خار من استخار ولا ندم من استشار يا علي عليك بالدلجة فان الارض تطوى بالليل ما لا تطوى
بالنهار يا علي اغد باسم الله فان الله عز وجل بارك في بكورها وقال عليه السلام من استفاد اخا في الله فقد استفاد بيتا
في الجنة وعنه عليه السلام وقد سئل عن حديث النبي صلى الله عليه وآله ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها
على النار فقال خاص للحسن والحسين وعنه عن علي عليه السلام قال في كتاب علي بن ابي طالب عليه السلام ابن آدم اشبه شيء
بالمعيار اما راجح بعلم وقال او بعقل او ناقص بجهل وعنه عن علي عليه السلام قال لابي ذر رحمه الله انما غضبت لله عز
وجل فارج من غضبت له ان القوم خافوك على دنياهم وخفتهم على دينك والله لو كانت السماوات والارض رتقا
على عبد ثم اتقى الله لجعل الله له منها مخرجا لا يؤنسنك الا الحق ولا يوحشنك الا الباطل وعنه عن علي عليه السلام

قال لقيس بن سعد وقدم عليه من مصر يا قيس ان للمحن غايات لا بد ان تنتهي اليها فيجب على العاقل ان ينام لها
الى ادبارها فان مكابدتها بالحيلة عند اقبالها زيادة فيها وعنه عليه السلام قال من وثق بالله اراه السرور ومن
توكل عليه كفاه الامور والثقة بالله حصن لا يتحصن فيه الا مؤمن امين والتوكل على الله نجاة من كل سوء وحرز
من كل عدو والدين عز والعلم كنز والصمت نور وغاية الزهد الورع ولا هدم للدين مثل البدع ولا افسد للرجال
من الطمع وبالراعي تصلح الرعية وبالدعاء تصرف البلية ومن ركب مركب الصبر اهتدى الى مضمار النصر ومن عاب
عيب ومن شتم اجيب ومن غرس اشجار التقى اجتنى ثمار المنى وقال عليه السلام اربع خصال تعين المرء على العمل الصحة
والغنى والعلم والتوفيق وقال ان لله عبادا يختصهم بالنعم ويقرها فيهم ما بذلوها فاذا منعوها نزعها عنهم
وحولها الى غيرهم وقال ما عظمت نعمة الله على احد الا عظمت عليه مؤونة الناس فمن لم يحتمل تلك المؤونة عرض
النعمة للزوال وقال عليه السلام اهل المعروف الى اصطناعه احوج من اهل الحاجة اليه لان لهم اجره وفخره وذكره فمهما
اصطنع الرجل من معروف فانما يبدأ فيه بنفسه فلا يطلبن شكر ما صنع الى نفسه من غيره وقال عليه السلام من
امل انسانا هابه ومن جهل شيئا عابه والفرصة خلسة ومن كثر همه سقم جسده والمؤمن لا يشتفي غيظه وعنوان
صحيفة المسلم حسن خلقه وقال في موضع اخر عنوان صحيفة السعيد حسن الثناء عليه وقال عليه السلام من استغنى
بالله افتقر الناس اليه ومن اتقى الله احبه الناس وان كرهوا وقال عليه السلام عليكم بطلب العلم فان طلبه فريضة
والبحث عنه نافلة وموصلة بين الاخوان ودليل على المروة وتحفة في المجالس وصاحب في السفر وانس في الغربة وقال
عليه السلام العلم علمان مطبوع ومسموع ولا ينفع مسموع اذا لم يكن مطبوع ومن عرف الحكمة لم يصبر عن الازدياد
منها الجمال في اللسان والكمال في العقل وقال عليه السلام العفاف زينة الفقر والشكر زينة الغنى والصبر زينة البلاء
والتواضع زينة الحسب والفصاحة زينة الكلام والعدل زينة الايمان والسكينة زينة العبادة والحفظ زينة
الرواية وخفض الجناح زينة العلم وحسن الادب زينة العقل وبسط الوجه زينة الحلم والايثار زينة الزهد وبذل
المجهود زينة النفس وكثرة البكاء زينة الخوف والتقلل زينة القناعة وترك المن زينة المعروف والخشوع زينة
الصلوة وترك ما لا يعني زينة الورع وقال عليه السلام حسب المرء من كمال المروة تركه ما لا يجمل به ومن حيائه ان لا يلقى
احدا بما يكره ومن عقله حسن رفقه ومن ادبه ان لا يد له منه ومن عرفانه علمه بزمانه ومن ورعه غض بصره وعفة
بطنه ومن حسن خلقه كفه اذاه ومن سخائه بره بمن يجب حقه عليه واخراجه حق الله من ماله ومن اسلامه تركه ما
لا يعنيه وتجنبه الجدال والمراء في دينه ومن كرمه ايثاره على نفسه ومن صبره قلة شكواه ومن عقله انصافه من نفسه ومن
حلمه تركه الغضب عند مخالفته ومن انصافه قبوله الحق اذا بان له ومن نصحه نهيه عما لا يرضاه لنفسه ومن حفظه
جوارك تركه توبيخك عند اساءتك مع علمه بعيوبك ومن رفقه تركه عذلك عند غضبك بحضرة من تكره ومن
حسن صحبته لك اسقاطه عنك مؤونة اذاه ومن صداقته كثرة موافقته وقلة مخالفته ومن صلاحه شدة خوفه
من ذنوبه ومن شكره معرفة احسان من احسن اليه ومن تواضعه معرفته بقدره ومن حكمته علمه بنفسه ومن سلامته قلة حفظه

لعيوب غيره وعنايته بصلاح عيبه وقال عليه السلام لن يستكمل العبد حقيقة الايمان حتى يؤثر دينه على شهوته
ولن يهلك حتى يؤثر شهوته على دينه وقال عليه السلام الفضايل اربعة اجناس احدها الحكمة وقوامها في الفكرة و
الثاني العفة وقوامها في الشهوة والثالث القوة وقوامها في الغضب والرابع العدل وقوامه في اعتدال قوى النفس
وقال عليه السلام العامل بالظلم والمعين له والراضي به شركاء وقال عليه السلام يوم العدل على الظالم اشد من يوم الجور
على المظلوم وقال عليه السلام اشد العلماء التحير المتمسك عند الشبهة والجدل يورث الشك ومن اخطا وجوه المطالب
خذلته الحيل والطامع في وثاق الذل ومن احب البقاء فليعد للمصائب قلبا صبورا وقال عليه السلام العلماء غرباء
لكثرة الجهال بينهم وقال عليه السلام الصبر على المصيبة مصيبة على الشامت بها وقال عليه السلام التوبة على اربعة
دعائم ندم بالقلب واستغفار باللسان وعمل بالجوارح وعزم ان لا يعود وثلث من عمل الابرار اقامة الفرايض
واجتناب المحارم واحتراس من الغفلة في الدين وثلث يبلغن بالعبد رضوان الله كثرة الاستغفار وخفض الجانب
وكثرة الصدقة واربع من كن فيه استكمل الايمان من اعطى الله ومنع في الله واحب لله وابغض فيه وثلث من كن
فيه لم يندم ترك العجلة والمشورة والتوكل عند العزم على الله عز وجل وقال عليه السلام لو سكت الجاهل ما اختلف
الناس وقال مقتل الرجل بين لحييه والراي مع الاناة وبئس الظهير الراي الفطير وقال ثلث خصال يجتلب بهن
المحبة الانصاف في المعاشرة والمواساة في الشدة والانطواء والرجوع على قلب سليم وقال عليه السلام فساد الاخلاق
بمعاشرة السفهاء وصلاح الاخلاق بمنافسة العقلاء والخلق اشكال فكل يعمل على شاكلته والناس اخوان فمن
كانت اخوته في غير ذات الله فانها تحوز عداوة وذلك قوله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين و
قال عليه السلام من استحسن قبيحا كان شريكا فيه وقال عليه السلام كفر النعمة داعية المقت ومن جازاك بالشكر فقد اعطاك
اكثر مما اخذ منك وقال عليه السلام لا يفسدك الظن على صديق قد اصلحك اليقين له ومن وعظ اخاه سرا فقد زانه ومن
وعظه علانية فقد شانه استصلاح الاخيار باكرامهم والاشرار بتاديبهم والمودة قرابة مستفادة وكفى بالاجل
حرزا ولا يزال العقل والحمق يتغالبان على الرجل الى ثمانية عشر سنة فاذا بلغها غلب عليه اكثرهما فيه وما انعم الله عز
وجل على عبد نعمة فعلم انها من الله الا كتب الله جل اسمه له شكرها قبل ان يحمده عليها ولا اذنب ذنبا فعلم ان الله
مطلع عليه ان شاء عذبه وان شاء غفر له الا غفر له قبل ان يستغفره وقال عليه السلام الشريف كل الشريف من شرفه علمه والسودد
حق السودد لمن اتقى الله ربه والكريم من اكرم عن ذل النار وجهه وقال من امل فاجرا كان ادنى عقوبته الحرمان وقال
عليه السلام اثنان عليلان ابدا صحيح محتم وعليل مخلط موت الانسان بالذنوب اكثر من موته بالاجل وحيوته بالبر اكثر
من حيوته بالعمر وقال عليه السلام لا تعاجلوا الامر قبل بلوغه فتندموا ولا يطولن عليكم الامد فتقسوا قلوبكم وارحموا
ضعفائكم واطلبوا الرحمة من الله بالرحمة لهم **من كتاب مطالب السؤال** من كلامه عليه السلام غرك عزك فصار
قصار ذلك ذلك فاخش فاحش فعلك فعلك تهدا بهذا والسلام ومن كلامه عليه السلام الفاظ الوجيزة منها
الشريعة والشريعة سلطان يجب له الطاعة والطاعة سياسة يقوم بها الملك والملك راع يعضده الجيش والجيش

اعوان يكفلهم المال والمال يرذي بهم عار الوعيد والرغبة تسوا ديتعبدهم العدل والعدل ليا انس
نهج قال عليه السلام الاقاويل محفوظة والسرائر مبلوة وكل نفس بما كسبت رهينة والناس منقوصون مدخولون
الا من عصم الله سائلهم متعنت ومجيبهم متكلف يكاد افضلهم رايا يرده عن فضل رايه الرضا والسخط ويكاد اصلبهم
عودا تنكاه اللحظة وتستحيله الكلمة الواحدة معاشر الناس اتقوا الله فكم من مؤمل ما لا يبلغه وبان ما لا يسكنه
وجامع ما سوف يتركه ولعله من باطل جمعه ومن حق منعه اصابه حراما واحتمل به اثاما فباء بوزره وقدم على ربه اسفا
لاهفا قد خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين قال المنية ولا الدنية ولا التقلل ولا التوسل ومن لم يعط
قاعدا لم يعط قائما والدهر يومان يوم لك ويوم عليك فاذا كان لك فلا تبطر وان كان عليك فاصبر قال عليه السلام
مسكين ابن ادم مكتوم الاجل مكنون العلل محفوظ العمل تولمه البقة وتقتله الشرقة وتنتنه العرقة كنز
الكراجكي وروى ان امير المؤمنين عليه السلام مر على المداين فلما راى اثار كسرى وقرب خرابها قال بعض من
معه جرت الرياح على رسوم ديارهم فكانهم كانوا على ميعاد فقال امير المؤمنين عليه السلام افلا قلتم كم تركوا من جنات و
عيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين كذلك واورثناها قوما اخرين فما بكت عليهم السماء والارض وما
كانوا منظرين من كتاب مطالب السؤال لكمال الدين بن طلحة من نظمه عليه السلام دليلك ان الفقر خير من الغنى وان
القليل المال خير من المثري لقاؤك مخلوقا عصى الله بالغنى ولم تر مخلوقا عصى الله بالفقر وقوله لكل اجتماع
من خليلين فرقة وكل الذي دون الوفات قليل وان افتقادي واحدا بعد واحد دليل على ان لا يدوم
خليل وقوله علل النفس بالكفاف والا طلبت منك فوق ما يكفيها ما لماضي ولا للذي لم يات من لذة
لمستحليها انما انت طول مدة ما عمرت كالساعة التي انت فيها وقوله عليه السلام يرثي رسول الله صلى الله عليه
واله امن بعد تكفين النبي ودفنه باثوابه اسى على ميت ثوى رزئنا رسول الله فينا فلن نرى بذاك
عديلا ما حيينا من الورى وكان لنا كالحصن من دون اهله له معقل فيها حصين من الردى وكنا بمرآه
نرى النور والهدى صباحا مساء راح فينا او اغتدى فقد غشيتنا ظلمة بعد موته نهارا وقد زادت
على ظلمة الدجى فيا خير من ضم الجوانح والحشا ويا خير ميت ضمه الترب والثرى كان امور الناس بعدك ضمنت
سفينة موج البحر والبحر قد طمى وضاق فضاء الارض منهم برحبه لفقد رسول الله اذ
قيل قد مضى فقد نزلت بالمسلمين مصيبة كصدع الصفا لا شعب للصدع في الصفا فلن يستقل
الناس تلك مصيبة ولن يجبر العظم الذي كان منهم وفي كل وقت للصلوة يهيجه بلال ويدعو باسمه
كل من دعا ويطلب اقوام مواريث هالك وفينا مواريث النبوة والهدى وقد نقلت هذه المرثية عن
رواية اخرى فما رايت اسقاطها على صورتها وهي هذه امن بعد تكفين النبي ودفنه باثوابه
اسى على ميت ثوى لقد غاب في وقت الظلام لدفنه عن الناس من هو خير من وطئ الحصا رزئنا
رسول الله فينا فلن نرى لذاك عديلا ما حيينا من الورى رزئنا رسول الله فينا ووحيه فجبر

خيار ما ربنا ولا نوى فمثل رسول الله اخا مومة لفقدانه فليبكك يا عين من بكى وكان لنا
كالحصن من دون اهله له معقل منه حصين من العدا وكنا برؤياه نرى النور والهدى صباحا مسا
راح فينا او اغتدى فقد غشيتنا ظلمة بعد موته نهارا فقد زادت على ظلمة الدجى وكآبة
شم الانوف بنحوه على موضع لا يستطاع ولا يرى فيا خير من ضم الجوانح والحشا ويا خير ميت ضمه
الترب والثرى كأن امور الناس بعدك ضمنت سفينة موج البحر والبحر قد طمى وهم كالاسارى
من توقع هجمة من الشر ترجو من نجاما ما على شفا وضاق فضاء الارض عنهم برحبه لفقد رسول الله
اذ قيل قد قضى فيا الانقطاع الوحي عنا بنوره اذا امرنا اعشى لفقدك او دجى لقد نزلت بالمسلمين
مصيبة كصدع الصفا لا شعب للصدع في الصفا فيا حزنا اقار نبينا نبينا على حين تم الدين واشتد
القوى فلن يستقيل الناس تلك مصيبة ولن يجبر العظم الذي منهم وهى كانا الاولى شبهه بسهر الليل
اضلوا الهدى لا نجم فيها ولا ضوا فيا من لامر اغبر انا نظله وكنت له بالنور فينا اذا عرى فيجلو العمى عنا
فيصبح مسفرا لنا الحق من بعد الرخا مسفرا للوا ويجلو بنور الله عنا ووحيه عمى الشرك حتى يذهب
الشك والعمى تطاول ليلى اننى لا ارى له شبيها ولم يدرك له الخلق منتهى وفي كل وقت للصلوة يهيجه
بلال ويدعو باسمه كل من دعا يذكرني رؤيا الرسول بدعوة ينوه فيها باسمه كل من دعا فولى ابا بكر اما
صلوتنا وكان الرضا منا الرحين يجتبى لي الصبر الا ان يقوم مقامه وخاف بان يقلب الصبر والعنا و
قوله عليه السلام يرثيه صلى الله عليه وآله الا طرق الناعي بليل فراعني وارقني لما استقل مناديا فقلت
له لما رايت الذي اتى اغير رسول الله اذ كنت ناعيا فحقق ما اشفقت منه ولم يبل وكان خليلي
عزا وجماليا فوالله ما انساك احمد ما مشت بي العيس في ارض تجاوزن واديا وكنت متى اهبط من
الارض تلعه ارى اثرا منه جديدا وعافيا شديد جرى الصدر منه مصعد هو الموت مغدو عليه
وغاديا ومما نقل عنه عليه السلام قوله وقيل هما الغرو زعم المنجم والطبيب كلاهما ان لا معاد فقلت ذاك
اليكما ان صح قولكما فلست بخاسر او صح قولي فالوبال عليكما ومما نقل عنه عليه السلام قوله وللخرس
للخير بالخير ملجم وللخرس للشر بالشر مسرج فمن رام تقويمي فاني مقوم ومن رام تعويجي فاني معوج
ومما نقل عنه عليه السلام قوله ولولا الا طعمت حملت قوبى على ركن اليمامة والشام وكنى عنها برملاعدا
تنازعني افاويل الطغام وقوله يرثي عمه حمزة لما قتل باحد الم تر ان هندا اخا صخر دعت ركاو ثبر
الهنود فان تفخر بحمزة يوم ولى مع الشهداء محتسبا شهيدا فانا قد قتلنا يوم بدر ابا جهل وعتبة
والوليدا وشيبة قد تركنا يوم احد على اثوابه علقا جسيدا فبوئ في جهنم شر دار عليه لم يجد عنها
محيدا فما سيان من هو في جحيم يكون شرابه فيها صديدا ومن هو في الجنان يدر فيها عليه الرزق مغتبطا
حميدا وقوله ايا ايها الموت الذي ليس تاركي ارحني فقد افنيت كل خليل اراك بصيرا بالذين احبهم

[illegible] علينا ونحو [illegible]
[illegible] الاميل [illegible] علينا [illegible]
[illegible] عنهم جهارا بحمد الله [illegible]
[illegible] رضي الله عنه [illegible] بالقفال وحضر لديه افتيا فقال يا امير المؤمنين اسألك
عن الواجب والاوجب والعجيب والاعجب والصعب والاصعب والقريب والاقرب فما تحسن بيانه بكلمات
بيانه [illegible] فاجابه عليه السلام بابيات وقال توبة رب الورى واجب عليهم وتركهم الذنوب
واللوم [illegible] صرفه عجيب وغفلة الناس عنه اعجب والصبر في النائبات صعب لكن فوت الثواب
اصعب وكل ما يرجى قريب والموت من كل ذاك اقرب فيا ما اوضح لذوي الهداية لفظ اللسن و
يا ما افصح عند اولي الدراية نظم خطابه المستبين فقد عجز اساطين علم البيان [illegible] عند [illegible]
ومقصد طلوبا من حقيقة الايمان [illegible] عند المقربين وقال عليه السلام اذا اقبلت الدنيا فانفق منها فانها
لا تفنى اذا ما ادبرت فانفق منها فانها لا تبقى وانشد لا تبخلن بدنيا وهي مقبلة فليس ينقصها التبذير
والسرف وان تولت فاحرى ان تجود بها فالحمد منها اذا ما ادبرت خلف وقوله عليه السلام ان جادت
الدنيا عليك فجد بها على الخلق طرا انها تتقلب فلا الجود يفنيها اذا هي اقبلت ولا البخل يبقيها
اذا هي تذهب وقوله عليه السلام اسمع عن الكلام المحفظات واحلم والحلم بي اشبه وانني لاكره بعض الكلام
فلا اجيبه ما اكره اذا ما اجترى سفيه على اني اذن اسفه فكم من فتى يعجب الناظرين
[illegible] اوجه وقوله عليه السلام [illegible] الناس [illegible] بنقصه [illegible] لشهوته وحرصه [illegible]
[illegible] ولا يستخفن ذا لرخصه الدرة الباهرة من الاصداف الطاهرة قال
امير المؤمنين عليه السلام العفو عن المقر لا عن المصر وما اقبح الخضوع عند الحاجة والجفاء عند الغنى
[illegible]
[illegible] دعوات الراغبين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

ومن ثم اجتنبت هذه الامانة ... الترغيب ... [illegible]

الى التقحم من الذنوب ومن لازم الاستغفار ... قال عليه السلام العقل ... الفقر والفكر ...

العفو للصبر زينة الكلام ... زينة الامانة والسكينة زينة الاقبال والفطنة ...

الجناح زينة العلم وحسن الادب زينة العقل وبسط الوجه زينة الحلم والايثار زينة الزهد ... مقبل

زينة المعروف والخشوع زينة الصلوة ترك ما لا يعني زينة الورع ومن نهج ... عليه السلام ان رجلا قطع

عليه خطبته فقال له صف لنا الدنيا فقال ما اصف من دار اولها عناء وآخرها فناء حلالها حساب وحرامها عقاب من صح

فيها امن ومن مرض فيها ندم ومن استغنى فيها فتن ومن افتقر فيها حزن ومن ساعاها فاتته ومن قعد عنها اتته

ومن نظر اليها اعمته ومن تهاون بها بصرته ثم عاد الى مكانه من خطبته كنز الكراجكي عن امير المؤمنين

عليه السلام الجواد من بذل ما يضن بنفسه ومن كرم اصله حسن فعله وقال عليه السلام ازرى بنفسه من استشعر الطمع

من اهوى ... الامور ... الرغبة اشرف الغنى ترك المنى من ترك الشهوات كان حرا الحرص مفتاح

وداع الى التقحم في الذنوب والشره جامع لمساوي العيوب الحرص علامة الفقر ... كثر اسفه ...

الامنية بطمع كان ... امل خائب ... الرجاء اسقط ... الزاهد مخالفة الهوى ...

ما هدم الدين مثل البدع ولا افسد الرجل مثل الطمع اياكم والامانى فانها بضائع النوكى لن يكمل العبد

حقيقة الايمان حتى يؤثر دينه على شهوته ولن يهلك حتى يؤثر شهوته على دينه ...

... عن معاصيه فقد جعله اهون الناظرين ... وقال عليه السلام اياكم وسقطات الاسترسال فانها لا تستقال

وقال عليه السلام ... كل امرئ عقله وصديقه جهله العقول ذخائر والاعمال كنوز والتقوى ...

... وقال عليه السلام الفكر مرآة صافية ...

[illegible]

وقال عليه السلام المرء حيث يجعل نفسه من نزل منازل السوء اتهم من عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من اساء به الظن
اكثر من شيء عرف به من مزح استخف به من اكثر الضحك غرق في المزاح يورث العداوة من عمل في السر عملا يستحيي منه
فليس لنفسه عنده قدر ما ضاع امرء عرف قدره اعرف الناس من عرف قدره فيما كان ام وضيعا من ترك الحق في
مذهبه من جهل شيئا عاداه ما سوء الناس حالا من لم يثق باحد لسوء ظنه ولم يثق به احد لسوء فعله لا دليل انفع
من استماع الحق من نظف ثوبه قل همه الكريم يلين اذا استعطف اللئيم يقسو اذا لوطف حسن الاعتراف يهدم
الاقتراف اخر الشر فانك اذا شئت تعجلته احسن اذا احببت ان يحسن اليك اذا مجدت الاحسان احسن الامتنان العفو
يفسد من اللئيم بقدر اصلاحه من الكريم من بالغ في الخصومة اثم ومن قصر عنها خصم لا تظهر العداوة لمن لا سلطان
لك عليه وقال عليه السلام الهم نصف الهرم والسلامة نصف الغنيمة **اعلام الدين** قال امير المؤمنين
عليه السلام فضل بذاء يزري به الحلم وان لم تكن حليما فتحلم فانه من تشبه بقوم اوشك ان يكون منهم وقال عليه السلام
الناس في الدنيا عامل في الدنيا للدنيا قد شغلته دنياه عن اخرته يخشى على من يخلفه الفقر ويامنه على نفسه
فيفنى عمره في منفعة غيره واخر عمل في الدنيا لما بعدها فجاءه له من الدنيا بغير عمله فاصبح ملكا لا يسئل الله
شيئا فيمنعه وقال عليه السلام عجبت للبخيل الذي استعجل الفقر الذي منه هرب وفاته الغنى الذي اياه طلب فيعيش في
الدنيا عيش الفقراء ويحاسب في الاخرة حساب الاغنياء وعجبت للمتكبر الذي كان بالامس نطفة ويكون غدا جيفة
وعجبت لمن شك في الله وهو يرى خلق الله وعجبت لمن نسي الموت وهو يرى من يموت وعجبت لمن انكر النشأة الاخرة
وهو يرى النشأة الاولى وعجبت لعامر الدنيا دار الفناء وهو تارك دار البقاء وقال عليه السلام الفقيه كل الفقيه
الذي لا يقنط الناس من رحمة الله ولا يؤمنهم من مكر الله ولا يؤيسهم من روح الله ولا يرخص لهم في معاصي الله

باب ١٢ ما صدر عن امير المؤمنين عليه السلام في العدل في القسمة ووضع الاموال في مواضعها

ف اما بعد ايها الناس فانا نحمد ربنا والهنا وولي النعمة علينا ظاهرة وباطنة بغير حول منا ولا قوة
الا امتنانا علينا وفضلا ليبلونا انشكر ام نكفر فمن شكر زاده ومن كفر عذبه واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له احدا صمدا واشهد ان محمدا عبده ورسوله بعثه رحمة للعباد والبلاد والبهائم والانعام
نعمة انعم بها ومنا وفضلا صلى الله عليه وعلى اله وسلم فافضل الناس ايها الناس عند الله منزلة واعظمهم عند الله
خطرا اطوعهم لامر الله واعملهم بطاعة الله واتبعهم لسنة رسول الله صلى الله عليه واله واحياهم لكتاب الله
فليس لاحد من خلق الله عندنا فضل الا بطاعة الله وطاعة رسوله واتباع كتابه وسنة نبيه هذا
كتاب الله بين اظهرنا وعهد نبي الله وسيرته فينا لا يجهلها الا جاهل مخالف معاند عن الله عز وجل يقول الله
يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقيكم فمن
اتقى الله فهو الشريف المكرم المحب وكذلك اهل طاعته وطاعة رسول الله يقول الله في كتابه ان كنتم تحبون
الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم وقال واطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا

[illegible]

[illegible] فيها اثرة عليكم [illegible] الا انه [illegible]

نبينا وشهدنا ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله امرنا علينا بحكم القرآن [illegible] الا انه ليس

لاحد على احد فضل الا بالتقوى وهو طاعته جعلنا الله واياكم من المتقين واوليائه واحبائه الذين لا خوف

عليهم ولا هم يحزنون ثم قال الا ان هذه الدنيا التي اصبحتم تتمنونها وترغبون فيها واصبحت تغضبكم وترضيكم

ليست بداركم ولا منزلكم الذي خلقتم له ولا الذي دعيتم اليه الا وانها ليست بباقية لكم ولا تبقون عليها فلا

يغرنكم عاجلها فقد حذرتموها ووصفت لكم وجربتموها فاصبحتم لا تحمدون عاقبتها فسابقوا رحمكم الله

الى منازلكم التي امرتم ان تعمروها فهي العامرة التي لا تخرب ابدا والباقية التي لا تنفد رغبكم الله فيها ودعاكم

اليها وجعل لكم الثواب فيها فانظروا يا معاشر المهاجرين والانصار واهل دين الله ما وصفتم به في كتاب الله

ونزلتم به عند رسول الله وجاهدتم عليه فيما فضلتم به ابالحسب والنسب ام بعمل وطاعة فاستتموا نعمه عليكم

رحمكم الله بالصبر لانفسكم والمحافظة على من استحفظكم الله من كتابه الا وانه لا يضركم تواضع شيء من دنياكم

بعد حفظكم وصية الله والتقوى ولا ينفعكم شيء حافظتم عليه من امر دنياكم بعد تضييع ما امرتم به من

التقوى فعليكم عباد الله بالتسليم لامره والرضا بقضائه والصبر على بلائه فاما هذا الفيء فليس لاحد فيه

على احد اثرة قد فرغ الله عز وجل من قسمه فهو مال الله وانتم عباد الله المسلمون وهذا كتاب الله به اقررنا وعليه

شهدنا وله اسلمنا وعهد نبينا بين اظهرنا فسلموا رحمكم الله فمن لم يرض بهذا فليتول كيف شاء فان العامل

بطاعة الله والحاكم بحكم الله لا وحشة عليه اولئك الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واولئك هم المفلحون

ونسأل الله ربنا والهنا ان يجعلنا واياكم من اهل طاعته وان يجعل رغبتنا ورغبتكم فيما عنده اقول ما

سمعتم واستغفر الله لي ولكم ف لما رات طائفة من اصحابه بصفين ما يفعله معوية بمن انقطع اليه وبذله

لهم الاموال والناس اصحاب دنيا قالوا لامير المؤمنين عليه السلام اعط هذا المال وفضل الاشراف ومن تخوف خلافه

وفراقه حتى اذا استتب لك ما تريد عدت الى احسن ما كنت عليه من العدل في الرعية والقسم بالسوية فقال اتامروني

ان اطلب النصر بالجور فيمن وليت عليه من اهل الاسلام والله لا اطور به ما سمر سمير وما ام نجم في السماء نجما

ولو كان مالهم لي لسويت بينهم فكيف وانما هي اموالهم ثم ارم طويلا ساكتا ثم قال من كان له مال فاياه والفساد

فان اعطاء المال في غير حقه تبذير واسراف وهو يرفع ذكر صاحبه في الناس ويضعه عند الله ولم يضع امرؤ ماله

في غير حقه وعند غير اهله الا حرمه الله شكرهم وكان لغيره ودهم فان بقي معه منهم من يريه الود ويظهر له الشكر فانما

هو ملق وكذب وانما ينوي ان ينال من صاحبه مثل الذي كان ياتي اليه قبل فان زلت بصاحبه النعل ثم احتاج

الى معونته ومكافاته فشر خليل والام خدين مقالة الجهال ما دام عليهم منعما وهو عن ذات الله بخيل فاي حظ

ابور واخسر من هذا الحظ واي معروف اضيع واقل عائدة من هذا المعروف فمن اتاه مال فليصل به القرابة

بنا ضيفا و ينبهك به انت الموت الا يسير و يعين به الشاهد من ابن تيسير فالقول امها جرت و قيه
على الثواب الجعفوني فقتم بحوث بهذه الخطايا شرافى الدنيا و ذلك فضل الله الاحسن باب فى وصي امير
المؤمنين عليه السلام عند وفاته جاما عن المفيد عن عمر بن محمد المعروف بابن الزيات عن محمد
بن همام الاسكافي عن جعفر بن محمد بن مالك عن احمد بن سلامة الغنوي عن محمد بن الحسن العامري عن ابي بكر بن
عياش عن الفجيع العقيلي قال حدثني الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام قال لما حضرت والدي الوفاة
اقبل يوصي هذا ما اوصى به علي بن ابي طالب اخو محمد رسول الله و ابن عمه و صاحبه اول وصيتي اشهد
ان لا اله الا الله و ان محمدا رسوله و خيرته اختاره بعلمه و ارتضاه لخيرته و ان الله باعث من في القبور و سائل
الناس عن اعمالهم عالم بما في الصدور ثم اني اوصيك يا حسن و كفى بك وصيا بما اوصاني به رسول الله صلى
الله عليه و آله فاذا كان ذلك يا بني الزم بيتك و ابك على خطيئتك و لا تكن الدنيا اكبر همك و اوصيك يا
بني بالصلوة عند وقتها و بالزكوة في اهلها عند محلها و الصمت عند الشبهة و الاقتصاد و العدل في الرضا
و الغضب و حسن الجوار و اكرام الضيف و رحمة المجهود و اصحاب البلاء و صلة الرحم و حب المساكين و مجالستهم
و التواضع فانه من افضل العبادة و قصر الامل و اذكر الموت و ازهد في الدنيا فانك رهن موت و غرض بلاء و صريع
سقم و اوصيك بخشية الله في سر امرك و علانيتك و انهاك عن التسرع بالقول و الفعل و اذا عرض شيء من امر الآخرة
فابدأ به و اذا عرض شيء من امر الدنيا فتأنه حتى تصيب رشدك فيه و اياك و مواطن التهمة و المجلس المظنون به السوء
فان قرين السوء يغير جليسه و كن لله يا بني عاملا و عن الخنا زجورا و بالمعروف آمرا و عن المنكر ناهيا و واخ
الاخوان في الله و احب الصالح لصلاحه و دار الفاسق عن دينك و ابغضه بقلبك و زايله باعمالك لئلا تكون
مثله و اياك و الجلوس في الطرقات و دع المماراة و مجاراة من لا عقل له و لا علم و اقتصد يا بني في معيشتك و اقتصد
في عبادتك و عليك فيها بالامر الدائم الذي تطيقه و الزم الصمت تسلم و قدم لنفسك تغنم و تعلم الخير تعلم و كن
لله ذاكرا على كل حال و ارحم من اهلك الصغير و وقر منهم الكبير و لا تأكلن طعاما حتى تصدق منه قبل اكله و عليك
بالصوم فانه زكوة البدن و جنة لاهله و جاهد نفسك و احذر جليسك و اجتنب عدوك و عليك بمجالس الذكر
و اكثر من الدعاء فاني لم آلك يا بني نصحا و هذا فراق بيني و بينك و اوصيك باخيك محمد خيرا فانه شقيقك و ابن
ابيك و قد تعلم حبي له و اما اخوك الحسين فهو ابن امك و لا ازيد الوصاة بذلك و الله الخليفة عليكم و اياه اسأل
ان يصلحكم و ان يكف الطغاة و البغاة عنكم و الصبر الصبر حتى ينزل الله الامر و لا قوة الا بالله العلي العظيم
وصيته عليه السلام عند الوفاة هذا ما اوصى به علي بن ابي طالب اوصى انه يشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له و ان محمدا عبده و رسوله ارسله بالهدى و دين الحق ليظهره على الدين كله و لو كره المشركون و صلى الله
عليه و آله و سلم ثم ان صلوتي و نسكي و محياي و مماتي لله رب العالمين لا شريك له و بذلك امرت و انا من المسلمين
ثم اني اوصيك يا حسن و جميع ولدي و اهل بيتي و من بلغه كتابي من المؤمنين بتقوى الله ربكم و لا تموتن الا و انتم مسلمون

واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اصلاح ذات البين افضل
من عامة الصلوة والصوم وان المبيرة وهي الحالقة الدين فساد ذات البين ولا قوة الا بالله انظروا ذوي ارحامكم
فصلوهم يهون الله عليكم الحساب الله الله في الايتام لا تضيعوا بحضرتكم فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه
واله يقول من عال يتيما حتى يستغني اوجب الله له بذلك الجنة كما اوجب لآكل مال اليتيم النار الله الله في القرآن
فلا يسبقنكم الى العمل به غيركم الله الله في جيرانكم فان رسول الله صلى الله عليه واله اوصى بهم ما زال يوصي
بهم حتى ظننا انه سيورثهم الله الله في بيت ربكم فلا يخلو منكم ما بقيتم فانه ان ترك لم تناظروا وادنى ما يرجع به من
امه ان يغفر له ما سلف الله الله في الصلوة فانها خير العمل انها عماد دينكم الله الله في الزكوة فانها تطفئ غضب
ربكم الله الله في صيام شهر رمضان فان صيامه جنة من النار الله الله في الفقراء والمساكين فشاركوهم في معايشكم
الله الله في الجهاد باموالكم وانفسكم والسنتكم فانما يجاهد رجلان امام هدى او مطيع له مقتد بهداه
الله الله في ذرية نبيكم لا يظلمن بين اظهركم وانتم تقدرون على المنع عنهم الله الله في اصحاب نبيكم الذين لم
يحدثوا حدثا ولم يأووا محدثا فان رسول الله صلى الله عليه واله اوصى بهم ولعن المحدث منهم ومن غيرهم والمؤوي للمحدث
الله الله في النساء وما ملكت ايمانكم فان آخر ما تكلم به نبيكم ان قال اوصيكم بالضعيفين النساء وما ملكت ايمانكم
الصلوة الصلوة الصلوة لا تخافوا في الله لومة لائم يكفكم من ارادكم وبغى عليكم قولوا للناس حسنا كما امركم
الله ولا تتركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولي الله امركم شراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم عليهم عليكم يا
بني بالتواصل والتباذل والتبار وإياكم والتقاطع والتدابر والتفرق وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا
على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب حفظكم الله من اهل بيت وحفظ نبيكم فيكم استودعكم
الله واقرأ عليكم السلام ورحمة الله وبركاته ثم لم يزل يقول لا اله الا الله حتى مضى **باب ١٩ مواعظ الحسن**
بن علي عليهما السلام وحكمه **مع** الطالقاني عن محمد بن سعيد بن يحيى عن ابرهيم بن الهيثم عن ابيه البلدي عن ابيه عن
المعافى بن عمران عن اسرائيل عن المقدام بن شريح بن هاني عن ابيه شريح قال سأل امير المؤمنين عليه السلام ابنه
الحسن بن علي عليهما السلام فقال يا بني ما العقل قال حفظ قلبك ما استودعته قال فما الحزم قال ان تنتظر فرصتك
وتعاجل ما امكنك قال فما المجد قال حمل المغارم وابتناء المكارم قال فما السماحة قال اجابة السائل وبذل
النائل قال فما الشح قال ان ترى القليل سرفا وما انفقت تلفا قال فما الرقة قال طلب اليسير ومنع الحقير قال
فما الكلفة قال التمسك بمن لا يؤمنك والنظر فيما لا يعنيك قال فما الجهل قال سرعة الوثوب على الفرصة
قبل الاستمكان منها والامتناع عن الجواب ونعم العون الصمت في مواطن كثيرة وان كنت فصيحا ثم اقبل على الحسين
ابنه عليهما السلام فقال له يا بني ما السؤدد قال اصطناع العشيرة واحتمال الجريرة قال فما الغنى قال قلة تمنيك
والرضا بما يكفيك قال فما الفقر قال الطمع وشدة القنوط قال فما اللوم قال احراز المرء نفسه واسلامه عرسه
قال فما الخرق قال معاداتك اميرك ومن يقدر على ضرك ونفعك ثم التفت الى الحارث الاعور فقال يا حارث علموا

[illegible] الكلمة [illegible] قال [illegible] الحسن [illegible] قيل فما الزهد قال الرغبة في التقوى والزهادة في الدنيا قيل فما الحلم قال كظم الغيظ وملك النفس قيل فما السداد قال دفع المنكر بالمعروف قيل فما الشرف قال اصطناع العشيرة وحمل الجريرة قيل فما النجدة قال الذب عن الجار والصبر في المواطن والاقدام عند الكريهة قيل فما المجد قال ان تعطي في الغرم وان تعفو عن الجرم قيل فما المروة قال حفظ الدين واعزاز النفس ولين الكنف وتعهد الصنيعة واداء الحقوق والتحبب الى الناس قيل فما الكرم قال الابتداء بالعطية قبل المسئلة واطعام الطعام في المحل قيل فما الدنيئة قال النظر في اليسير ومنع الحقير قيل فما اللوم قال قلة الندى وان ينطق بالخنا قيل فما السماح قال البذل في السراء والضراء قيل فما الشح قال ان ترى ما في يديك شرفا وما انفقته تلفا قيل فما الاخاء قال الاخاء في الشدة والرخاء قيل فما الجبن قال الجرأة على الصديق والنكول عن العدو قيل فما الغنى قال رضى النفس بما قسم لها وان قل قيل فما الفقر قال شره النفس الى كل شيء قيل فما الجود قال بذل المجهود قيل فما الكرم قال الحفاظ في الشدة والرخاء قيل فما الجرأة قال موافقة الاقران قيل فما المنعة قال شدة البأس ومنازعة اعز الناس قيل فما الذل قال الفرق عند المصدوقة قيل فما الخرق قال مناواتك اميرك ومن يقدر على ضرك قيل فما السناء قال اتيان الجميل وترك القبيح قيل فما الحزم قال طول الاناة والرفق بالولاة والاحتراس من جميع الناس قيل فما الشرف قال موافقة الاخوان وحفظ الجيران قيل فما الحرمان قال تركك حظك وقد عرض عليك قيل فما السفه قال اتباع الدناة ومصاحبة الغواة قيل فما العي قال العبث باللحية وكثرة التنحنح عند المنطق قيل فما الشجاعة قال موافقة الاقران والصبر عند الطعان قيل فما الكلفة قال كلامك فيما لا يعنيك قيل فما السفاهة قال الاحمق في ماله المتهاون بعرضه قيل فما اللوم قال احراز المرء نفسه واسلامه عرسه ومن حكمه عليه السلام ايها الناس انه من نصح لله واخذ قوله دليلا هدي للتي هي اقوم ووفقه الله للرشاد وسدده للحسنى فان جار الله امن محفوظ وعدوه خائف مخذول فاحترسوا من الله بكثرة الذكر واخشوا الله بالتقوى وتقربوا الى الله بالطاعة فانه قريب مجيب قال الله تبارك وتعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون فاستجيبوا لله وامنوا به فانه لا ينبغي لمن عرف عظمة الله ان يتعاظم فان رفعة الذين يعلمون عظمة الله ان يتواضعوا وعز الذين يعرفون ما جلال الله ان يتذللوا وسلامة الذين يعلمون ما قدرة الله ان يستسلموا له ولا ينكروا انفسهم بعد المعرفة ولا يضلوا بعد الهدى واعلموا علما يقينا انكم لن تعرفوا التقى حتى تعرفوا صفة الهدى ولن تمسكوا بميثاق الكتاب حتى تعرفوا الذي نقضه ولن تتلوا الكتاب حق تلاوته حتى تعرفوا الذي حرفه فاذا عرفتم ذلك عرفتم [illegible]

[illegible]

[illegible] عن ابلغه لا [illegible]
من شكر [illegible] الذاكرين واعملوا [illegible] ولا [illegible]
[illegible] كثير [illegible] قليل والله المستعان وروي عنه عليه السلام [illegible]
[illegible] لا تشكر النعم وقال عليه السلام [illegible] يا بني لا تؤاخ احدا
حتى تعرف موارده ومصادره فاذا استنبطت الخبرة ورضيت العشرة فاصحبه على اقالة العثرة والمواساة في العسرة
وقال عليه السلام لا تجامح الطلب جماح المغالب ولا تتكل على القدر اتكال المستسلم فان ابتغاء الفضل من السنة
والاجمال في الطلب من العفة وليست العفة بدافعة رزقا ولا الحرص بجالب فضلا فان الرزق مقسوم واستعمال
الحرص استعمال المأثم وقال عليه السلام القريب من قربته المودة وان بعد نسبه والبعيد من باعدته المودة وان قرب
نسبه لا شيء اقرب من اليد الى الجسد وان اليد تفل فتقطع وتحسم وقال عليه السلام من اتكل على حسن الاختيار من الله
لم يتمن انه في غير الحال التي اختارها الله له وقال الخير الذي لا شر فيه الشكر مع النعمة والصبر على النازلة وقال
لرجل ابل من علة ان الله قد ذكرك فاذكره واقالك فاشكره وقال العار اهون من النار وقال عند صلح [illegible] انا وانتما
[illegible] عن اهل الشام بالسلامة والعسكر [illegible] بالعداوة والصبر بالجزع وكنتم في مبتداكم الصغير
ودينكم امام دنياكم وقد اصبحتم اليوم ودنياكم امام دينكم وقال عليه السلام ما اعرف احدا الا وهو احمق فيما
بينه وبين ربه وقال له رجل عظني فقال بل في عزة قال الله ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين وقال عليه السلام في
صفة اخ كان له صالح كان من اعظم الناس في عيني وكان راس ما عظم به في عيني صغر الدنيا في عينه كان خارجا
من سلطان الجهالة فلا يمد يدا الا على ثقة لمنفعة كان لا يشتكي ولا يتسخط ولا يتبرم كان اكثر دهره صامتا فان قال
بذ القائلين كان ضعيفا مستضعفا فاذا جاء الجد فهو الليث عاديا كان اذا جامع العلماء على ان يستمع احرص منه على
ان يقول كان اذا غلب على الكلام لم يغلب على السكوت كان لا يقول ما لا يفعل ويفعل ما لا يقول كان اذا عرض له
امران لا يدري ايهما اقرب الى ربه نظر اقربهما من هواه فخالفه كان لا يلوم احدا على ما يقع العذر في مثله وقال عليه السلام
من لزم الاختلاف الى المساجد اصاب احدى الثمان آية محكمة واخا مستفادا وعلما مستطرفا ورحمة منتظرة وكلمة
تدله على الهدى او ترده عن ردى وترك الذنوب حياء او خشية [illegible] فقالوا [illegible]
فقال [illegible] يكون البلاء [illegible] ابن رسول الله [illegible]
فلا [illegible] المشكور [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

السفر اعتدوا ولا يغش العاقل من استنصحه بينكم وبين الموعظة حجاب العزة قطع العلم عذر المتعلمين كل معاجل يسئل
النظرة وكل مؤجل يتعلل بالتسويف وقال عليه السلام اتقوا الله عباد الله وجدوا في الطلب وتجاه الهرب وبادروا العمل
قبل مقطعات النقمات وهادم اللذات فان الدنيا لا يدوم نعيمها ولا يؤمن فجيعها ولا تتوقى مساويها غرور حائل
وسناد مائل فاتعظوا عباد الله بالعبر واعتبروا بالاثر وازدجروا بالنعيم وانتفعوا بالمواعظ فكفى بالله معتصما
ونصيرا وكفى بكتاب الله حجيجا وخصيما وكفى بالجنة ثوابا وكفى بالنار عقابا ووبالا وقال اذا لقي احدكم اخاه فليقبل
موضع النور من جبهته ومر عليه السلام في يوم فطر بقوم يلعبون ويضحكون فوقف على رؤسهم فقال ان الله جعل شهر
رمضان مضمارا لخلقه فيستبقون فيه بطاعته الى رضوانه فسبق قوم ففازوا وقصر آخرون فخابوا فالعجب كل العجب
من الضاحك اللاعب في اليوم الذي يثاب فيه المحسنون ويخسر فيه المبطلون وايم الله لو كشف الغطاء لعلموا ان المحسن
مشغول باحسانه والمسيء مشغول باسائته ثم مضى ف موعظة منه عليه السلام اعلموا ان الله لم يخلقكم عبثا
وليس بتارككم سدى كتب آجالكم وقسم بينكم معايشكم ليعرف كل ذي لب منزلته وان ما قدر له اصابه وما صرف عنه
فلن يصيبه قد كفاكم مؤنة الدنيا وفرغكم لعبادته وحثكم على الشكر وافترض عليكم الذكر واوصيكم بالتقوى و
جعل التقوى منتهى رضاه والتقوى باب كل توبة ورأس كل حكمة وشرف كل عمل بالتقوى فاز من فاز من المتقين قال
الله تبارك وتعالى ان للمتقين مفازا وقال وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون فاتقوا
الله عباد الله واعلموا انه من يتق الله يجعل له مخرجا من الفتن ويسدده في امره ويهيئ له رشده ويفلجه بحجته ويبيض وجهه
ويعطه رغبته مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا
كشف عن الحسن بن علي عليهما السلام قال لا ادب لمن لا عقل له ولا مروة لمن لا همة له ولا حياء لمن لا دين له ورأس العقل
معاشرة الناس بالجميل وبالعقل تدرك الداران جميعا ومن حرم العقل حرمهما جميعا وقال عليه السلام علم الناس علمك
وتعلم علم غيرك فيكون قد اتقنت علمك وعلمت ما لم تعلم وسئل عليه السلام عن الصمت فقال هو ستر العمى وزين
العرض وفاعله في راحة وجليسه آمن وقال عليه السلام هلاك الناس في ثلث الكبر والحرص والحسد فالكبر هلاك الدين
وبه لعن ابليس والحرص عدو النفس وبه اخرج آدم من الجنة والحسد رائد السوء ومنه قتل قابيل هابيل وقال عليه السلام
لا تأت رجلا الا ان ترجو نواله او تخاف يده او تستفيد من علمه او ترجو بركة دعائه او تصل رحما بينك وبينه وقال
عليه السلام دخلت على امير المؤمنين عليه السلام وهو يجود بنفسه لما ضربه ابن ملجم فجزعت لذلك فقال لي اتجزع
فقلت وكيف لا اجزع وانا اراك على حالك هذه فقال عليه السلام الا اعلمك خصالا اربع ان انت حفظتهن نلت بهن
النجاة وان انت ضيعتهن فاتك الداران يا بني لا غنى اكبر من العقل ولا فقر مثل الجهل ولا وحشة اشد من العجب ولا
عيش الذ من حسن الخلق فهذه سمعت عن الحسن يرويها عن ابيه عليهما السلام فاروها ان شئت في مناقبه ومناقب ابنه عليهما
وقال عليه السلام ما رأيت ظالما اشبه بمظلوم من حاسد وقال عليه السلام اجعل ما طلبت من الدنيا فلن تظفر به بمنزلة ما لم
يخطر ببالك واعلم ان مروة القناعة والرضا اكثر من مروة الاعطاء وتمام الصنيعة خير من ابتدائها وسئل عن العقوق

العقو

فقال

لئلا يضيعوها او يجهلوها وتدعها ابائه عليا عليه السلم قال له قم فاخطب لاسمع كلامك فقال الحمد لله الذي من تكلم سمع نطقه ومن سكت علم ما في نفسه ومن عاش فعليه رزقه ومن مات فاليه معاده اما بعد فان القبور محلتنا والقيمة موعدنا والله عارضنا ان عليا باب من دخله كان مؤمنا ومن خرج عنه كان كافرا فقام اليه علي عليه السلم فالتزمه فقال بابي انت وامي ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ومن كلامه عليه السلم يا ابن ادم عف عن محارم الله تكن عابدا وارض بما قسم الله سبحانه تكن غنيا واحسن جوار من جاورك تكن مسلما وصاحب الناس بمثل ما تحب ان يصاحبوك به تكن عدلا انه كان بين ايديكم اقوام يجمعون كثيرا ويبنون مشيدا ويأملون بعيدا اصبح جمعهم بورا وعملهم غرورا ومساكنهم قبورا يا ابن ادم انك لم تزل في هدم عمرك منذ سقطت من بطن امك فخذ مما في يديك لما بين يديك فان المؤمن يتزود والكافر يتمتع وكان عليه السلم يتلو بعد هذه الموعظة وتزودوا فان خير الزاد التقوى ومن كلامه عليه السلم ان هذا القرآن فيه مصابيح النور وشفاء الصدور فليجل جال بضوئه وليلجم الصفة فان التلقين حيوة القلب البصير كما يمشي المستنير في الظلمات بالنور ك قال عليه السلم العقل حفظ قلبك ما استودعته والحزم ان تنتظر فرصتك وتعاجل ما امكنك والمجد حمل المغارم وابتناء المكارم والسماحة اجابة السائل وبذل النائل والرقة طلب اليسير ومنع الحقير والكلفة التمسك لمن لا يواتيك والنظر بما لا يعنيك والجهل وان كنت فصيحا وقال عليه السلم ما فتح الله عز وجل على احد باب مسئلة فخزن عنه باب الاجابة ولا فتح الرجل باب عمل فخزن عنه باب القبول ولا فتح لعبد باب شكر فخزن عنه باب المزيد وقيل له عليه السلم كيف اصبحت يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قال اصبحت ولي رب فوقي والنار امامي والموت يطلبني والحساب محدق بي وانا مرتهن بعملي لا اجد ما احب ولا ادفع ما اكره والامور بيد غيري فان شاء عذبني وان شاء عفى عني فاي فقير افقر مني وقال عليه السلم المعروف ما لم يتقدمه مطل ولا يتبعه من والاعطاء قبل السؤال من اكبر السؤدد وسئل عن البخل فقال هو ان يرى الرجل ما انفقه تلفا وما امسكه شرفا وقال عليه السلم من عدد نعمه محق كرمه وقال الوحشة من الناس على قدر الفطنة بهم وقال عليه السلم الوعد مرض في الجود والانجاز دوائه وقال عليه السلم الانجاز دواء الكرم وقال عليه السلم لا تعاجل الذنب بالعقوبة واجعل بينهما للاعتذار طريقا وقال عليه السلم المزاح ياكل الهيبة وقد اكثر من الهيبة الصامت وقال عليه السلم المسئول حر حتى يعد ومسترق المسئول حتى ينجز وقال عليه السلم المصائب مفاتيح الاجر وقال عليه السلم النعمة محنة فان شكرت كان كنزا وان كفرت صارت نقمة وقال عليه السلم الفرصة سريعة الفوت بطيئة العود وقال لا يعرف الرأي الا عند الغضب وقال عليه السلم من قل ذل وخير الغنى القنوع وشر الفقر الخضوع وقال عليه السلم كفاك من لسانك ما اوضح لك سبيل رشدك من غيك ك روى ان امير المؤمنين عليه السلم قال للحسن عليه السلم قم فاخطب لاسمع كلامك فقام وقال الحمد لله الذي من تكلم سمع كلامه ومن سكت علم ما في نفسه ومن عاش فعليه رزقه ومن مات فاليه معاده وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وسلم اما بعد فان القبور محلتنا والقيمة موعدنا والله عارضنا وان عليا عليه السلم باب من دخله كان امنا ومن خرج منه كان كافرا فقام اليه علي عليه السلم فالتزمه وقال بابي انت ابني ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم

د اعتل امير المؤمنين عليه السلام بالبصرة فخرج الحسن عليه السلام يوم الجمعة فصلى الغداة بالناس فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وآله ثم قال ان الله لم يبعث نبيا الا اختار له نفسا ورهطا وبيتا والذي بعث محمدا بالحق لا ينقص احد من حقنا الا انقصه الله من عمله ولا يكون علينا دولة الا كانت لنا عاقبة ولتعلمن نبأه بعد حين

د قال مولينا الحسن عليه السلام ان الله عز وجل ادب نبيه احسن الادب فقال خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين فلما وعى الذي امره قال تعالى ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا فقال لجبرئيل عليه السلام وما العفو قال ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك فلما فعل ذلك اوحى الله اليه انك لعلى خلق عظيم وقال السداد دفع المنكر بالمعروف والشرف اصطناع العشيرة وحمل الجريرة والمروة العفاف واصلاح المرء ماله والرقة النظر في اليسير ومنع الحقير واللوم احراز المرء نفسه وبذله عرسه السماحة البذل في العسر واليسر الشح ان ترى ما في يديك شرفا وما انفقته تلفا الاخاء الوفاء في الشدة والرخاء الجبن الجراءة على الصديق والنكول عن العدو الغنيمة في التقوى والزهادة في الدنيا هي الغنيمة الباردة الحلم كظم الغيظ وملك النفس الغنى رضى النفس بما قسم الله لها وان قل فانما الغنى غنى النفس الفقر شره النفس في كل شيء المنعة شدة البأس ومنازعة اشد الناس الذل التضرع عند المصدوقة الجراة موافقة الاقران الكلفة كلامك فيما لا يعنيك والمجد ان تعطي في العدم وان تعفو عن طول الاناة والافراد بالولاة والاحتراس من الناس بسوء الظن هو الحزم السرور موافقة الاخوان وحفظ الجيران السفه اتباع الدناة ومصاحبة الغواة الغفلة تركك المسجد وطاعتك المفسد الحرمان تركك حظك وقد عرض عليك السيد الاحمق في ماله المتهاون في عرضه يشتم فلا يجيب المتحرم بامر عشيرته هو السيد **الدرة الباهرة** قال الحسن بن علي عليهما السلام المعروف ما لم يتقدمه مطل ولم يتعقبه من والبخل ان يرى الرجل ما انفقه تلفا وما امسكه شرفا من عدد نعمه محق كرمه الانجاز دواء الكرم لا تعاجل الذنب بالعقوبة واجعل بينهما للاعتذار طريقا التفكر حيوة قلب البصير اوسع ما يكون الكريم بالمغفرة اذا ضاقت بالمذنب المعذرة **اعلام الدين** قال الحسن بن علي عليهما السلام المصائب مفاتيح الاجر وقال عليه السلام تجهل النعم ما اقامت فاذا ولت عرفت وقال عليه السلام عليكم بالفكر فانه حيوة قلب البصير ومفاتيح ابواب الحكمة وقال عليه السلام اوسع ما يكون الكريم بالمغفرة اذا ضاقت بالمذنب المعذرة وقيل له عليه السلام فيك عظمة قال لا بل في عزة قال الله تعالى فان العزة لله ولرسوله وللمؤمنين وقال عليه السلام صاحب الناس مثل ما تحب ان يصاحبوك به وكان يقول ابن آدم انك لم تزل في هدم عمرك منذ سقطت من بطن امك فخذ مما في يديك لما بين يديك فان المؤمن يتزود وان الكافر يتمتع وكان ينادي مع هذه الموعظة وتزودوا فان خير الزاد التقوى

باب مواعظ الحسين بن امير المؤمنين صلوات الله عليهما

لى ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن المفضل عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال سئل الحسين بن علي عليهما السلام فقيل له كيف اصبحت يا ابن رسول الله قال اصبحت ولي رب فوقي والنار امامي والموت يطلبني والحساب محدق بي وانا مرتهن بعملي لا اجد ما احب ولا ادفع ما اكره والامور بيد غيري فان شاء عذبني وان شاء عفى عني فاي فقير افقر مني ف عن

الحسين عليه السلام في قصار هذه المعاني قال عليه السلام في مسيره الى كربلا ان هذه الدنيا قد تغيرت وتنكرت وادبر معروفها فلم يبق منها الا صبابة كصبابة الاناء وخسيس عيش كالمرعى الوبيل الا ترون ان الحق لا يعمل به وان الباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء الله محقا فاني لا ارى الموت الا الحيوة ولا الحيوة مع الظالمين الا برما ان الناس عبيد الدنيا والدين لعق على السنتهم يحوطونه ما درت معايشهم فاذا محصوا بالبلاء قل الديانون وقال لرجل اغتاب عنده رجلا يا هذا كف عن الغيبة فانها ادام كلاب النار وقال عنده رجل ان المعروف اذا اسدي الى غير اهله ضاع فقال الحسين عليه السلام ليس كذلك ولكن تكون الصنيعة مثل وابل المطر تصيب البر والفاجر وقال عليه السلام ما اخذ الله طاقة احد الا وضع عنه طاعته ولا اخذ قدرته الا وضع عنه كلفته وقال عليه السلام ان قوما عبدوا الله رغبة فتلك عبادة التجار وان قوما عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد وان قوما عبدوا الله شكرا فتلك عبادة الاحرار وهي افضل العبادة وقال له رجل ابتداء كيف انت عافاك الله فقال له السلام قبل الكلام عافاك الله ثم قال لا تاذنوا لاحد حتى يسلم وقال عليه السلام الاستدراج من الله سبحانه لعبده ان يسبغ عليه النعم ويسلبه الشكر وكتب الى عبد الله بن العباس حين سيره عبد الله بن الزبير الى اليمن اما بعد بلغني ان ابن الزبير سيرك الى الطائف فرفع الله لك بذلك ذكرا وحط به عنك وزرا وانما يبتلى الصالحون ولو لم توجر الا فيما تحب لقل الاجر عزم الله لنا ولك بالصبر عند البلوى والشكر عند النعمى ولا اشمت بنا ولا بك عدوا حاسدا ابدا والسلم واتاه رجل فسأله فقال ان المسئلة لا تصلح الا في غرم فادح او فقر مدقع او حمالة مفظعة فقال الرجل ما جئت الا في احديهن فامر له بمائة دينار وقال لابنه علي بن الحسين عليهما السلام اي بني اياك وظلم من لا يجد عليك ناصرا الا الله جل وعز وسئل عن معنى قول الله واما بنعمة ربك فحدث قال امره ان يحدث بما انعم الله به عليه في دينه وجاءه رجل من الانصار يريد ان يسئله حاجة فقال يا اخا الانصار صن وجهك عن بذلة المسئلة وارفع حاجتك في رقعة فاني آت فيها ما سارك ان شاء الله فكتب اليه يا ابا عبد الله ان لفلان علي خمسمائة دينار وقد الح بي فكلمه ينظرني الى ميسرة فلما قرأ الحسين عليه السلام الرقعة دخل الى منزله فاخرج صرة فيها الف دينار وقال له اما خمسمائة فاقض بها دينك واما خمسمائة فاستعن بها على دهرك ولا ترفع حاجتك الا الى احد ثلثة الى ذي دين او مروة او حسب فاما ذو الدين فيصون دينه واما ذو المروة فانه يستحيي لمروته واما ذو الحسب فيعلم انك لم تكرم وجهك ان تبذله له في حاجتك فهو يصون وجهك ان يردك بغير قضاء حاجتك وقال الاخوان اربعة فاخ لك وله واخ لك واخ عليك واخ لا لك ولا له فسئل عن معنى ذلك فقال الاخ الذي هو لك وله فهو الاخ الذي يطلب باخائه بقاء الاخاء ولا يطلب باخائه موت الاخاء فهذا لك وله لانه اذا تم الاخاء طابت حياتهما جميعا واذا دخل الاخاء في حال التناقض بطلا جميعا والاخ الذي هو لك فهو الاخ الذي قد خرج بنفسه عن حال الطمع الى حال الرغبة فلم يطمع في الدنيا اذا رغب في الاخاء فهذا موفور عليك بكليته والاخ الذي هو عليك فهو الاخ الذي يتربص بك الدوائر ويغشي السرائر ويكذب عليك بين العشائر وينظر في وجهك نظر الحاسد فعليه لعنة الواحد والاخ الذي لا لك ولا له فهو الذي قد ملأه الله حمقا فابعده سحقا فتراه

فتر

يوشك نفسه عليك في طلب شيء ما الذي لك وقال عليه السلام من دلائل علامات القبول الجلوس الى اهل العقول ومن علامات
اسباب الجهل المماراة لغير اهل الكفر ومن دلائل العالم انتقاده لحديثه وعلمه بحقائق فنون النظر وقال عليه السلام
ان المؤمن اتخذ الله عصمته وقوله مرآته فمرة ينظر في نعت المؤمنين وتارة ينظر في وصف المتجبرين فهو منه في لطائف
ومن نفسه في تعارف ومن فطنته في يقين ومن قدسه على تمكين وقال عليه السلام اياك وما تعتذر منه فان المؤمن لا
يسيء ولا يعتذر والمنافق كل يوم يسيء ويعتذر وقال عليه السلام للسلام سبعون حسنة تسع وستون للمبتدي
وواحد للراد وقال عليه السلام البخيل من بخل بالسلام وقال عليه السلام من حاول امرا بمعصية الله كان افوت لما يرجو
واسرع لما يحذر ف‍ موعظة منه عليه السلام اوصيكم بتقوى الله واحذركم ايامه وارفع لكم اعلامه فكأن لعي مايعد
المخوف قد افد بمهول وروده ونكير حلوله وبشع مذاقه فاعتلق مهجكم وحال بين العمل وبينكم فبادروا بصحة الاجسام
ومدة الاعمار كانكم ببغتات طوارقه فتنقلكم من ظهر الارض الى بطنها ومن علوها الى سفلها ومن انسها الى وحشتها
ومن روحها وضوئها الى ظلمتها ومن سعتها الى ضيقها حيث لا يزار حميم ولا يعاد سقيم ولا يجاب صريخ اعاننا الله واياكم
على اهوال ذلك اليوم ونجانا واياكم من عقابه واوجب لنا ولكم الجزيل من ثوابه عباد الله فلو كان ذلك قصر مرماكم ومدى
مظعنكم كان حسب العامل شغلا يستفرغ عليه احزانه ويذهله عن دنياه ويكثر نصبه لطلب الخلاص منه فكيف
وهو بعد ذلك مرتهن باكتسابه مستوقف على حسابه لا وزير له يمنعه ولا ظهير عنه يدفعه ويومئذ لا ينفع نفسا ايمانها
لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قل انتظروا انا منتظرون اوصيكم بتقوى الله فان الله قد ضمن لمن اتقاه
ان يحوله عما يكره الى ما يحب ويرزقه من حيث لا يحتسب فاياك ان تكون ممن يخاف على العباد من ذنوبهم ويامن العقوبة
من ذنبه فان الله تبارك وتعالى لا يخدع عن جنته ولا ينال ما عنده الا بطاعته ان شاء الله كشف خطب الحسين
عليه السلام فقال ايها الناس نافسوا في المكارم وسارعوا في المغانم ولا تحتسبوا بمعروف لم تعجلوا واكسبوا الحمد
بالنجح ولا تكتسبوا بالمطل ذما فمهما يكن لاحد عند احد صنيعة له راى انه لا يقوم بشكرها فالله له بمكافاته فانه اجزل
عطاء واعظم اجرا واعلموا ان حوائج الناس اليكم من نعم الله عليكم فلا تملوا النعم فتحور نقما واعلموا ان المعروف
مكسب حمدا ومعقب اجرا فلو رايتم المعروف رجلا رايتموه حسنا جميلا يسر الناظرين ولو رايتم اللؤم رايتموه سمجا
مشوها تنفر منه القلوب وتغض دونه الابصار ايها الناس من جاد ساد ومن بخل رذل وان اجود الناس من اعطى من
لا يرجوه وان اعفى الناس من عفى عن قدرة وان اوصل الناس من وصل من قطعه والاصول على مغارسها بفروعها
تسموا فمن تعجل لاخيه خيرا وجده اذا قدم عليه غدا ومن اراد الله تبارك وتعالى بالصنيعة الى اخيه كافاه بها في وقت
حاجته وصرف عنه من بلاء الدنيا ما هو اكثر منه ومن نفس كربة مؤمن فرج الله عنه كرب الدنيا والآخرة ومن احسن
احسن الله اليه والله يحب المحسنين وخطب عليه السلام فقال ان الحلم زينة والوفاء مروة والصلة نعمة والاستكبار
صلف والعجلة سفه والسفه ضعف والغلو ورطة ومجالسة الدناة شر ومجالسة اهل الفسق ريبة كشف واما
شعر الحسين عليه السلام فقد ذكر الرواة له شعرا ووقع الى شعره عليه السلام بخط الشيخ عبد الله احمد بن الخشاب النحوي

وفيه قال ابو مخنف لوط بن يحيى اكثر ما يرويه الناس من شعر سيدنا ابي عبد الله بن علي عليهما السلام انما هو ما تمثل به
وقد اخذت شعره من مواضعه واستخرجته من مظانه واماكنه ورويته عن ثقات الرجال منهم عبد الرحمن بن نجبة الخزاعي
وكان عارفا بامر اهل البيت عليهم السلام ومنهم المسيب بن رافع المخزومي وغيره رجال كثير ولقد انشدني يوما رجل من
ساكني سلع هذه الابيات فقلت له اكتبها فقال لي ما احسن رداك هذا وكنت قد اشتريته يومي ذلك بعشرة دنانير
فطرحته عليه فاكتبنيها وهي قال ابو عبد الله الحسين بن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
بن قصي **شعر** ذهب الذين احبهم وبقيت فيمن لا احبه فيمن اراه يسبني ظهر المغيب ولا اسبه
يبغي فسادي ما استطاع وامره مما اربه حنقا يدب الى الضراء وذاك مما لا ادبه ويرى ذباب
الشر من حولي يطن ولا يذبه واذا جنا وغر الصدور فلا يزال به يشبه افلا يصيح بعقله افلا يثوب
اليه لبه افلا يرى ان فعله مما يسود اليه غبه حسبي بربي كافيا ما اختشي والبغي حسبه و
لقل من يبغي عليه فما كفاه الله ربه ويروى الا كفاه الله ربه وقال عليه السلام اذا ما عضك الدهر فلا
تجنح الى خلق ولا تسئل سوى الله تعالى قاسم الرزق فلو عشت وطوفت من الغرب الى الشرق لما صادفت
من يقدر ان يسعد او يشقى وقال عليه السلام ان الله يعلم ان ما بيدي يزيد لغيره وبانه لم يكتسبه بغيره ويميره
لو انصف النفس الخؤون لقصرت من سيره ولكان ذلك منه ادنى شره من خيره كذا بخط ابن الخشاب شره بالاضافة
واظنه وهما منه لانه لا معنى له على الاضافة والمعنى لو انصفت نفسه ادنى الانصاف شره على المفعولية من خيره
اي صار اخيره وقال عليه السلام اذا استنصر المرء امرء لا يدي له فناصره والخاذلون سواء انا ابن الذي قد تعلمون
مكانه وليس على الحق المبين طخاء اليس رسول الله جدي ووالدي انا البدر ان خلا النجوم خفاء
الم ينزل القران خلف بيوتنا صباحا ومن بعد الصباح مساء ينازعني والله بيني وبينه يزيد
وليس الامر حيث يشاء فيا نصحاء الله انتم ولاته وانتم على اديانه امناء باي كتاب ام باية سنة
تناولها عن اهلها البعداء وهي طويلة وقال انا الحسين بن علي بن ابي طالب البدر بارض العرب الم تروا
وتعلموا ان ابي قاتل عمرو ومبير مرحب ولم يزل قبل كشوف الكرب مجليا ذلك من فعال النبي اليس من اعجب
العجب ان يطلب الابعد ميراث النبي والله قد اوصى بحفظ الاقرب وقال عليه السلام ما يحفظ الله
يصن ما يضع الله يهن من يسعد الله يلن له الزمان ان خشن اخي اعتبر لا تغترر كيف ترى صرف
الزمن يجزي بما اوتي من فعل قبيح او حسن افلح عبد كشف الغطاء عنه ففطن وقر عينا من راى ان البلا
في اللسن فماز من الفاظه في كل وقت ووزن وخاف من لسانه عربا حديدا فخزن ومن يكن معتصما بالله
ذي العرش فلن يضره شيء ومن يعتدي على الله ومن يامن بالله يخف وخائف الله امن وما لما يثمره
الخوف من الله ثمن يا عالم السر كما يعلم حقا ما علن صل على جدي ابي القاسم ذي النور المتن اكرم
من حي ومن لفف ميتا في كفن وامنن علينا بالرضى فانت اهل للمنن واعفنا في ديننا من كل خسر وغبن

ما لشيء كرهنا بكمن يوما الى الدنيا تركن طوبى لعبد كشفت عنه غيابات الوهن منها والموعد الله وما
يتبع الله يكن وهي طويلة وقال عليه السلام ابي علي وجدي خاتم الرسل والمرتضون لدين الله من قبلي و
الله يعلم والقرآن ينطقه ان الذي بيدي من ليس يملك لي ما ليس يرجى بامر الا فابل عدلا ولا يرجع الى
قول ولا عمل ولا يرى خائفا في سره وجلا ولا يحاذر من هفو ولا زلل يا ويح نفسي ممن ليس يرحمها
اما له في كتاب الله من مثل اما له في حديث الناس معتبر من العمالقة العادية الاول يا ايها الرجل
المغبون شيمته اني ورثت رسول الله عن رسل انت الولي به من اله فيما ترى اعتللت وما في الدين من
علل وفيها ابيات اخر وقال عليه السلام يا نكبات الدهر دولي دولي واقصري ان شئت او اطيلي عنها
رميتني رمية لا مقبل بكل خطب فادح جليل وكل عيب ايد ثقيل اول ما رزيت بالرسول وبعد
بالطاهرة البتول والوالد البر بنا الوصول وبالشقيق الحسن الجليل والبيت ذي التأويل والتنزيل
وزورنا المعروف من جبرئيل فما له في الرزء من عديل مالك عني اليوم من عدول وحسبي الرحمن من
منيل قال تم شعر مولينا الشهيد ابي عبد الله الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام عزيز الوجود جع ره
ان الحسين بن علي عليهما السلام جاءه رجل وقال انا رجل عاص ولا اصبر على المعصية فعظني بموعظة فقال عليه
السلام افعل خمسة اشياء واذنب ما شئت فاول ذلك لا تاكل رزق الله واذنب ما شئت والثاني اخرج
من ولاية الله واذنب ما شئت والثالث اطلب موضعا لا يراك الله واذنب ما شئت والرابع اذا جاء ملك
الموت ليقبض روحك فادفعه عن نفسك واذنب ما شئت والخامس اذا ادخلك مالك في النار فلا تدخل في
النار واذنب ما شئت خص قال الصادق عليه السلام حدثني ابي عن ابيه عليهما السلام ان رجلا من اهل الكوفة كتب
الى ابي الحسين بن علي عليهما السلام يا سيدي اخبرني بخير الدنيا والآخرة فكتب عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم
اما بعد فان من طلب رضى الله بسخط الناس كفاه الله امور الناس ومن طلب رضى الناس بسخط الله وكله الله
الى الناس والسلم الدرة الباهرة قال الحسين بن علي عليهما السلام ان حوائج الناس اليكم من نعم الله عليكم
فلا تملوا النعم وقال عليه السلام اللهم لا تستدرجني بالاحسان ولا تؤدبني بالبلاء وقال عليه السلام من قبل عطاءك
فقد اعانك على الكرم وقال عليه السلام مالك ان لم يكن لك كنت له فلا تبق عليه فانه لا يبقي عليك وكله قبل ان
ياكلك كنز الكراجكي قال الحسين بن علي عليهما السلام يوما لابن عباس لا تتكلمن فيما لا يعنيك فانني
اخاف عليك الوزر ولا تتكلمن فيما يعنيك حتى ترى للكلام موضعا فرب متكلم قد تكلم بالحق فعيب ولا تمارين
حليما ولا سفيها فان الحليم يقليك والسفيه يؤذيك ولا تقولن في اخيك المؤمن اذا توارى عنك الا ما تحب ان يقول
فيك اذا تواريت عنه واعمل عمل رجل يعلم انه ماخوذ بالاجرام مجزي بالاحسان والسلم وبلغه عليه السلام كلام
نافع بن جبير في معاوية وقوله انه كان يسكته الحلم وينطقه العلم فقال بل كان ينطقه البطر ويسكته الحصر
اعلام الدين قال الحسين بن علي عليهما السلام اعلموا ان حوائج الناس اليكم من نعم الله عليكم فلا تملوا النعم

فتحول الى غيركم واعلموا ان المعروف مكسب حمدا ومعقب اجرا فلو رايتم المعروف رجلا لرايتموه حسنا
جميلا يسر الناظرين ويفوق العالمين ولو رايتم اللوم رايتموه سمجا قبيحا مشوها تنفر منه القلوب وتغض دونه
الابصار ومن نفس كربة مؤمن فرج الله تعالى عنه كرب الدنيا والآخرة ومن احسن احسن الله اليه والله يحب المحسنين و
تذاكروا العقل عند معوية فقال الحسين عليه السلام لا يكمل العقل الا باتباع الحق فقال معوية ما في صدوركم
الا شيء واحد وقال عليه السلام لا تصفن لملك دواء فان نفعه لم يحمدك وان ضره اتهمك وقال عليه السلام رب ذنب
احسن من الاعتذار منه وقال عليه السلام مالك ان لم يكن لك كنت له منفقا فلا تبقه بعدك فيكن ذخيرة لغيرك وتكون
انت المطالب به المأخوذ بحسابه واعلم انك لا تبقى له ولا يبقى عليك فكله قبل ان يأكلك وكان عليه السلام يرتجز
يوم قتل ويقول الموت خير من ركوب العار والعار خير من دخول النار والله من هذا وهذا جار وقال
دراسة العلم لقاح المعرفة وطول التجارب زيادة في العقل والشرف التقوى والقنوع راحة الابدان ومن احبك
نهاك ومن ابغضك اغراك وقال من احجم عن الرأي وعييت به الحيل كان الرفق مفتاحه **باب** وصايا علي
بن الحسين عليهما السلام ومواعظه وحكمه فن من كلامه عليه السلام في الزاهدين ان علامة الزاهدين في الدنيا
الراغبين في الآخرة تركهم كل خليط وخليل ورفضهم كل صاحب لا يريد ما يريدون الا وان العامل لثواب الآخرة
هو الزاهد في عاجل زهرة الدنيا الآخذ للموت اهبته الحاث على العمل قبل فناء الاجل ونزول ما لا بد من لقائه
وتقديم الحذر قبل الحين فان الله عز وجل يقول حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت
فلينزلن احدكم اليوم نفسه في هذه الدنيا كمنزلة المكرور الى الدنيا النادم على ما فرط فيها من العمل الصالح ليوم
فاقته واعلموا عباد الله انه من خاف البيات تجافى عن الوساد وامتنع من الرقاد وامسك عن بعض الطعام والشراب
من خوف سلطان اهل الدنيا فكيف ويحك يا ابن آدم من خوف بيات سلطان رب العزة واخذه الاليم وبياته
لاهل المعاصي والذنوب مع طوارق المنايا بالليل والنهار فذلك البيات الذي ليس منه منجى ولا من دونه
ملتجا ولا منه مهرب فخافوا الله ايها المؤمنون من البيات خوف اهل اليقين واهل التقوى فان الله يقول ذلك
لمن خاف مقامي وخاف وعيد فاحذروا زهرة الحيوة الدنيا وغرورها وشرورها وتذكروا ضرر عاقبة الميل اليها
فان زينتها فتنة وحبها خطيئة واعلم ويحك يا ابن آدم ان قسوة البطنة وفطرة الميلة وسكر الشبع وغرة الملك
مما يثبط ويبطي عن العمل وينسي الذكر ويلهي عن اقتراب الاجل حتى كان المبتلى بحب الدنيا به خبل من سكر الشراب
وان العاقل عن الله الخائف منه العامل له ليمرن نفسه ويعودها الجوع حتى ما تشتاق الى الشبع وكذلك تضمر
الخيل لسبق الرهان فاتقوا الله عباد الله تقوى مؤمل ثوابه وخاف عقابه فقد لله انتم اعذر وانذر وشوق و
خوف فلا انتم الى ما شوقكم اليه من كريم ثوابه تشتاقون فتعملون ولا انتم مما خوفكم به من شديد عقابه واليم عذابه
ترهبون فتنكلون وقد نبأكم الله في كتابه انه من يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وانا له كاتبون ثم
ضرب لكم الامثال في كتابه وصرف الآيات لتحذروا عاجل زهرة الحيوة الدنيا فقال انما اموالكم واولادكم فتنة

والله

والله عنده اجر عظيم فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا فاتقوا الله واتعظوا بمواعظ الله وما اعلم
الا كثيرا منكم فقد هلكته عواقب المعاصي فما احذرها واضر بدينه فما مقتها اما تسمعوا النداء من الله بعيبها
وتصغيرها حيث قال اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل
غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتريه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان
وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت
للذين آمنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وقال يا ايها الذين آمنوا
اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانسيهم
انفسهم اولئك هم الفاسقون فاتقوا الله عباد الله وتفكروا واعملوا لما خلقتم له فان الله لم يخلقكم عبثا ولم
يترككم سدى قد عرفكم نفسه وبعث اليكم رسوله وانزل عليكم كتابه فيه حلاله وحرامه وحججه وامثاله فاتقوا
الله فقد احتج عليكم ربكم فقال الم نجعل له عينين ولسانا وشفتين وهديناه النجدين فهذه حجة عليكم فاتقوا
الله ما استطعتم فانه لا قوة الا بالله ولا تكلان الا عليه وصلى الله على محمد نبيه وآله في كتابه عليه السلام
الى محمد بن مسلم الزهري يعظه كفانا الله واياك من الفتن ورحمك من النار فقد اصبحت بحال ينبغي لمن عرفك بها
ان يرحمك فقد اثقلتك نعم الله بما اصح من بدنك واطال من عمرك وقامت عليك حجج الله بما حملك من كتابه وفقهك
فيه من دينه وعرفك من سنة نبيه محمد صلى الله عليه وآله فرضي لك في كل نعمة انعم بها عليك وفي كل حجة احتج بها
عليك الفرض بما قضى الا ابتلى شكرك في ذلك وابدى فيه فضله عليك فقال لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم
ان عذابي لشديد فانظر اي رجل تكون غدا اذا وقفت بين يدي الله فسئلك عن نعمه عليك كيف رعيتها وعن
حججه عليك كيف قضيتها ولا تحسبن الله قابلا منك بالتعذير ولا راضيا منك بالتقصير هيهات هيهات
ليس كذلك اخذ على العلماء في كتابه اذ قال لتبيننه للناس ولا تكتمونه واعلم ان ادنى ما كتمت واخف ما
احتملت ان آنست وحشة الظالم وسهلت له طريق الغي بدنوك منه حين دنوت واجابتك له حين دعيت فما اخوفني
ان تبوء باثمك غدا مع الخونة وان تسئل عما اخذت باعانتك على ظلم الظلمة انك اخذت ما ليس لك ممن اعطاك ودنوت
ممن لم يرد على احد حقا ولم ترد باطلا حين ادناك واحببت من حاد الله او ليس بدعائه اياك حين دعاك جعلوك
قطبا اداروا بك رحى مظالمهم وجسرا يعبرون عليك الى بلاياهم وسلما الى ضلالتهم داعيا الى غيهم سالكا سبيلهم
يدخلون بك الشك على العلماء ويقتادون بك قلوب الجهال اليهم فلم يبلغ اخص وزرائهم ولا اقوى اعوانهم
الا دون ما بلغت من اصلاح فسادهم واختلاف الخاصة والعامة اليهم فما اقل ما اعطوك في قدر ما اخذوا
منك وما ايسر ما عمروا لك فكيف ما خربوا عليك فانظر لنفسك فانه لا ينظر لها غيرك وحاسبها حساب رجل مسؤول
وانظر كيف شكرك لمن غذاك بنعمه صغيرا وكبيرا فما اخوفني ان تكون كما قال الله في كتابه فخلف من بعدهم خلف ورثوا
الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا انك لست في دار مقام انت في دار قد آذنت برحيل فما بقاء

المرء بعد قرنا فطوبى لمن كان في الدنيا على وجل يا بؤس لمن يموت وتبقى ذنوبه من بعده احذر فقد نبئت وبادر فقد
اجلت انك تعامل من لا يجهل وان الذي يحفظ عليك لا يغفل تجهز فقد دنا منك سفر بعيد وداو ذنبك فقد
دخله سقم شديد ولا تحسب اني اردت توبيخك وتعنيفك وتعييرك لكني اردت ان ينعش الله ما فات من رأيك ويرد
اليك ما عزب من دينك وذكرت قول الله في كتابه وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين اغفلت ذكر من مضى من اسنانك
واقرانك وبقيت بعدهم كقرن اعضب انظر هل ابتلوا بمثل ما ابتليت ام هل وقعوا في مثل ما وقعت فيه ام هل
تراه ذكرت خيرا علموه وعلمت شيئا جهلوه بل حظيت بما حل من حالك في صدور العامة وكلفهم بك اذ صاروا يقتدون
برأيك ويعملون بامرك ان احللت احلوا وان حرمت حرموا وليس ذلك عندك ولكن اظهرهم عليك رغبتهم فيما لديك
ذهاب علمائهم وغلبة الجهل عليك وعليهم وحب الرياسة وطلب الدنيا منك ومنهم اما ترى ما انت فيه من الجهل و
الغرة وما الناس فيه من البلاء والفتنة قد ابتليتهم وفتنتهم بالشغل عن مكاسبهم مما رأوا فتاقت نفوسهم الى ان يبلغوا
من العلم ما بلغت ويدركوا به مثل الذي ادركت فوقعوا منك في بحر لا يدرك عمقه وفي بلاء لا يقدر قدره فالله
لنا ولك وهو المستعان اما بعد فاعرض عن كلما انت فيه حتى تلحق بالصالحين الذين دفنوا في اسمالهم لاصقة بطونهم
بظهورهم ليس بينهم وبين الله حجاب ولا تفتنهم الدنيا ولا يفتنون بها رغبوا فطلبوا فما لبثوا ان لحقوا فاذا
كانت الدنيا تبلغ من مثلك هذا المبلغ مع كبر سنك ورسوخ علمك وحضور اجلك فكيف يسلم الحدث في سنه
الجاهل في علمه المأفون في رأيه المدخول في عقله انا لله وانا اليه راجعون على من المعول وعند من المستعتب نشكو
الى الله بثنا وما نرى فيك ونحتسب عند الله مصيبتنا بك فانظر كيف شكرك لمن غذاك بنعمه صغيرا وكبيرا
وكيف اعظامك لمن جعلك بدينه في الناس جميلا وكيف صيانتك لكسوة من جعلك بكسوته في الناس ستيرا
وكيف قربك وبعدك ممن امرك ان تكون منه قريبا ذليلا ما لك لا تنتبه من نعستك وتستقيل من عثرتك فتقول
والله ما قمت لله مقاما واحدا احييت به له دينا او امت له فيه باطلا فهذا شكرك من استحملك ما اخوفني ان تكون كمن
قال الله في كتابه اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا استحملك كتابه واستودعك علمه فاضعتها
فنحمد الله الذي عافانا مما ابتلاك به والسلام ف وروي عنه عليه السلام في قصار هذه المعاني قال عليه السلام
الرضا بمكروه القضاء ارفع درجات اليقين وقال من كرمت عليه نفسه هانت عليه الدنيا وقيل له من اعظم
الناس خطرا فقال من لم ير للدنيا خطرا لنفسه وقال بحضرته رجل اللهم اغنني من خلقك فقال ليس هكذا انما الناس
بالناس ولكن قل اللهم اغنني عن شرار خلقك وقال عليه السلام من قنع بما قسم الله له فهو من اغنى الناس وقال لا يقل عمل
مع تقوى وكيف يقل ما يتقبل وقال عليه السلام اتقوا الكذب الصغير منه والكبير في كل جد وهزل فان الرجل اذا
كذب في الصغير اجترأ على الكبير وقال عليه السلام كفى بنصر الله لك ان ترى عدوك يعمل بمعاصي الله فيك وقال عليه
السلام الخير كله صيانة الانسان نفسه وقال عليه السلام لبعض بنيه يا بني ان الله رضيني لك ولم يرضك لي فاوصاك
بي ولم يوصني بك عليك بالبر تحفة يسيرة وقال له رجل ما الزهد فقال الزهد عشرة اجزاء فاعلى درجات الزهد ادنى درجات

الورع واعلى درجات الورع ادنى درجات اليقين واعلى درجات اليقين ادنى درجات الرضى وان الزهد في اية من كتاب الله
لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتيكم وقال عليه السلام طلب الحوائج الى الناس مذلة للحيوة ومذهبة
للحياء واستخفاف بالوقار وهو الفقر الحاضر وقلة طلب الحوائج من الناس هو الغنى الحاضر وقال عليه السلام ان
احبكم الى الله احسنكم عملا وان اعظمكم عند الله عملا اعظمكم فيما عند الله رغبة وان انجيكم من عذاب الله
اشدكم خشية لله وان اقربكم من الله اوسعكم خلقا وان ارضاكم عند الله اسبغكم على عياله وان اكرمكم على الله
اتقاكم لله وقال لبعض بنيه يا بني انظر خمسة فلا تصاحبهم ولا تحادثهم ولا ترافقهم في طريق فقال يا ابه من هم قال
اياك ومصاحبة الكذاب فانه بمنزلة السراب يقرب لك البعيد ويبعد لك القريب واياك ومصاحبة الفاسق فانه
بايعك باكلة او اقل من ذلك واياك ومصاحبة البخيل فانه يخذلك في ماله احوج ما تكون اليه واياك ومصاحبة الاحمق
فانه يريد ان ينفعك فيضرك واياك ومصاحبة القاطع لرحمه فاني وجدته ملعونا في كتاب الله وقال ان المعرفة
وكمال دين المسلم تركه الكلام فيما لا يعنيه وقلة مرائه وحلمه وصبره وحسن خلقه وقال ابن ادم انك لا تزال
بخير ما كان لك واعظ من نفسك وما كانت المحاسبة من همك وما كان الخوف لك شعارا والحذر لك دثارا
ابن ادم انك ميت ومبعوث وموقوف بين يدي الله عز وجل فاعد له جوابا وقال عليه السلام لا حسب لقرشي
ولا لعربي الا بتواضع ولا كرم الا بتقوى ولا عمل الا بنية ولا عبادة الا بالتفقه الا وان ابغض الناس الى الله من
يقتدي بسنة امام ولا يقتدي باعماله وقال عليه السلام المؤمن من دعائه على ثلث اما ان يدخر له واما ان يعجل له واما
ان يدفع عنه بلاء يريد ان يصيبه وقال ان المنافق ينهى ولا ينتهي ويأمر ولا يأتي اذا قام الى الصلوة اعترض واذا ركع
ربض واذا سجد نقر يمسي وهمه العشاء ولم يصم ويصبح وهمه النوم ولم يسهر والمؤمن خالط عمله بحلمه يجلس ليعلم و
ينصت ليسلم لا يحدث بالامانة الاصدقاء ولا يكتم الشهادة للبعداء ولا يعمل شيئا من الحق رياء ولا يتركه حياء
ان زكي خاف مما يقولون ويستغفر الله لما لا يعلمون ولا يضره جهل من جهله وراى عليه السلام عليلا قد برأ فقال له
يهنيك الطهور من الذنوب ان الله قد ذكرك فاذكره واقالك فاشكره وقال خمس لو رحلتم فيهن لا ابعتموهن وما لانضيتموهن
قدرتم على مثلهن لا يخاف عبد الا ذنبه ولا يرجو الا ربه ولا يستحي الجاهل اذا سئل عما لا يعلم ان يتعلم والصبر
من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد ولا ايمان لمن لا صبر له وقال عليه السلام يقول الله يا ابن ادم ارض بما اتيتك تكن من ازهد
الناس ابن ادم اعمل بما افترضت عليك تكن من اعبد الناس ابن ادم اجتنب مما حرمت عليك تكن من اورع الناس
وقال عليه السلام كم من مفتون بحسن القول فيه وكم من مغرور بحسن الستر عليه وكم من مستدرج بالاحسان اليه فقال
يا سوءتاه لمن غلبت احداته عشراته يريد ان السيئة بواحدة والحسنة بعشرة وقال عليه السلام ان الدنيا قد ارتحلت
مدبرة وان الاخرة قد ارتحلت مقبلة ولكل واحد منهما بنون فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا
فكونوا من الزاهدين في الدنيا الراغبين في الاخرة الا ان الزاهدين اتخذوا ارض الله بساطا والتراب فراشا والمدر
وسادا والماء طيبا وقرضوا المعاش من الدنيا تقريضا اعلموا انه من اشتاق الى الجنة سارع الى الحسنات وسلا عن

الشهوات ومن اشفق من النار بادر بالتوبة الى الله من ذنوبه وراجع عن المحارم ومن زهد في الدنيا هانت عليه مصائبها
ولم يكرهها وان لله عز وجل لعبادا قلوبهم معلقة بالآخرة وثوابها فهم كمن رأى اهل الجنة في الجنة مخلدين منعّمين
وكمن رأى اهل النار في النار معذبين فاولئك شرورهم وبوائقهم عن الناس مأمونة وذلك ان قلوبهم عن الناس
مشغولة بخوف الله فطرفهم عن الحرام مغضوض وحوائجهم الى الناس خفيفة قبلوا اليسير من الله في المعاش وهو
القوت فصبروا اياما قصارا لطول الحسرة يوم القيمة وقال له رجل اني لاحبك في الله حبا شديدا فنكس
رأسه ثم قال اللهم اني اعوذ بك ان احب فيك وانت لي مبغض ثم قال له احبك للذي تحبني فيه وقال ان الله ليبغض
البخيل السائل الملحف وقال رب مغرور مفتون يصبح لاهيا ضاحكا يأكل ويشرب وهو لا يدري لعله قد سبقت
له من الله سخطة يصلى بها نار جهنم وقال عليه السلام ان من اخلاق المؤمن الانفاق على قدر الاقتار والتوسع على
قدر التوسع وانصاف الناس من نفسه وابتداؤه اياهم بالسلام وقال ثلث منجيات للمؤمن كف لسانه عن الناس و
اغتيابهم واشغاله نفسه بما ينفعه لآخرته ودنياه وطول البكاء على خطيئته وقال نظر المؤمن في وجه
المؤمن للمودة والمحبة له عبادة وقال عليه السلام ثلث من كن فيه من المؤمنين كان في كنف الله واظله الله يوم القيمة
في ظل عرشه وآمنه من فزع اليوم الاكبر من اعطى الناس من نفسه ما هو سائلهم لنفسه ورجل لم يقدم يدا ولا رجلا
حتى يعلم انه في طاعة الله قدمها او في معصيته ورجل لم يعب اخاه بعيب حتى يترك ذلك العيب من نفسه وكفى
بالمرء شغلا بعيبه لنفسه عن عيوب الناس وقال ما من شيء احب الى الله بعد معرفته من عفة بطن وفرج وما
من شيء احب الى الله من ان يسئل وقال لابنه محمد عليه السلام افعل الخير الى كل من طلبه منك فان كان اهله
فقد اصبت موضعه وان لم يكن باهل كنت انت اهله وان شتمك رجل عن يمينك ثم تحول الى يسارك فاعتذر
فاقبل عذره وقال مجالس الصالحين داعية الى الصلاح وآداب العلماء زيادة في العقل ولاية ولاة الامر تمام العز
واستثماء المال تمام المروة وارشاد المستشير قضاء لحق النعمة وكف الاذى من كمال العقل وفيه راحة للبدن
عاجلا وآجلا وكان علي بن الحسين عليهما السلام اذا قرء هذه الآية وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها يقول
سبحان من لم يجعل في احد من معرفة نعمه الا المعرفة بالتقصير عن معرفتها كما لم يجعل في احد من معرفة ادراكه اكثر من
العلم بانه لا يدركه فشكر عز وجل معرفة العارفين بالتقصير عن معرفته وجعل معرفتهم بالتقصير شكرا كما جعل
علم العالمين انهم لا يدركونه ايمانا علما منه انه قد وسع العباد فلا يجاوزون ذلك وقال عليه السلام سبحان من
جعل الاعتراف بالعجز عن الشكر شكرا ما عن الحسين بن ابرهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن احمد بن ابرهيم
عن الحسن بن علي الزعفراني عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن الثمالي قال سمعت علي بن
الحسين عليهما السلام وهو يقول عجبا للمتكبر الفخور الذي كان بالامس نطفة وهو غدا جيفة والعجب كل العجب لمن شك
في الله وهو يرى الخلق والعجب كل العجب لمن انكر الموت وهو يموت في كل يوم وليلة والعجب كل العجب لمن انكر
النشأة الاخرى وهو يرى النشأة الاولى والعجب كل العجب لمن عمل لدار الفناء وترك دار البقاء

الدرة الباهرة

قال علي بن الحسين عليهما السلام خف الله تعالى لقدرته عليك واستحي منه لقربه منك ولا تعادين احداً وان ظننت انه لا يضرك ولا تزهدن في صداقة احد وان ظننت انه لا ينفعك فانك لا تدري متى ترجو صديقك ولا تدري متى تخاف عدوك ولا يعتذر اليك احد الا قبلت عذره وان علمت انه كاذب وليقل عيب الناس على لسانك وقال عليه السلام من عتب على الزمان طالت معتبته وقال عليه السلام ما استغنى احد بالله الا افتقر الناس اليه ومن اتكل على حسن اختيار الله عز وجل له لم يتمن انه في غير الحال التي اختارها الله تعالى له وقال عليه السلام الكريم يبتهج بفضله واللئيم يفتخر بملكه

لي عن ابيه عن الحميري عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن غالب عن ابيه عن سعيد بن المسيب قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يعظ الناس ويزهدهم في الدنيا ويرغبهم في اعمال الآخرة بهذا الكلام في كل جمعة في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وحفظ عنه وكتب كان يقول ايها الناس اتقوا الله واعلموا انكم اليه ترجعون فتجد كل نفس ما عملت في هذه الدنيا من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه ويحك ابن آدم الغافل وليس بمغفول عنه ابن آدم ان اجلك اسرع شيء اليك قد اقبل نحوك حثيثا يطلبك ويوشك ان يدركك وكان قد اوفيت اجلك وقبض الملك روحك وصرت الى منزل وحيدا فرد اليك فيه روحك واقتحم عليك فيه ملكاك منكر ونكير لمسائلتك وشديد امتحانك الا وان اول ما يسئلانك عن ربك الذي كنت تعبده وعن نبيك الذي ارسل اليك وعن دينك الذي كنت تدين به وعن كتابك الذي كنت تتلوه وعن امامك الذي كنت تتولاه ثم عن عمرك فيما افنيته ومالك من اين اكتسبته وفيما اتلفته فخذ حذرك وانظر لنفسك واعد الجواب قبل الامتحان والمسائلة والاختبار فان تك مؤمنا تقيا عارفا بدينك متبعا للصادقين مواليا لاولياء الله تعالى لقاك الله حجتك وانطق لسانك بالصواب فاحسنت الجواب فبشرت بالجنة والرضوان من الله والخيرات الحسان واستقبلتك الملائكة بالروح والريحان وان لم تكن كذلك تلجلج لسانك ودحضت حجتك وعييت عن الجواب وبشرت بالنار واستقبلتك ملائكة العذاب بنزل من حميم وتصلية جحيم فاعلم ابن آدم ان من وراء هذا ما هو اعظم وافظع واوجع للقلوب يوم القيامة ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود ويجمع الله فيه الاولين والآخرين ذلك يوم ينفخ في الصور ويبعثر فيه القبور ذلك يوم الآزفة اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين ذلك يوم لا تقال فيه عثرة ولا تؤخذ من احد فيه فدية ولا يقبل من احد فيه معذرة ولا لاحد فيه مستقبل توبة ليس الا الجزاء بالحسنات والجزاء بالسيئات فمن كان من المؤمنين عمل في هذه الدنيا مثقال ذرة من خير وجده ومن كان عمل من المؤمنين في هذه الدنيا مثقال ذرة من شر وجده فاحذروا ايها الناس من المعاصي والذنوب فقد نهاكم الله عنها وحذركموها في الكتاب الصادق والبيان الناطق ولا تامنوا مكر الله وشدة اخذه عند ما يدعوكم اليه الشيطان اللعين من عاجل الشهوات واللذات في هذه الدنيا فان الله يقول ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون فاشعروا قلوبكم خوف الله وتذكروا ما قد وعدكم الله في مرجعكم اليه من حسن ثوابه كما قد خوفكم من شديد العقاب

فانه من خاف شيئا حذره ومن خاف شيئا نكل فلا تكونوا من الغافلين المائلين الى زهرة الحيوة الدنيا فتكونوا من الذين
مكروا السيئات وقد قال الله تعالى افامن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض او ياتيهم العذاب من حيث
لا يشعرون او ياخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين او ياخذهم على تخوف فان ربكم لرؤف رحيم فاحذروا ما حذركم الله
واتعظوا بما فعل بالظلمة في كتابه ولا تامنوا ان ينز[illegible]كم بعض ما تواعد به القوم الظالمين في الكتاب تالله لقد وعظتم
بغيركم وان السعيد من وعظ بغيره ولقد اسمعكم الله في الكتاب ما فعل بالقوم الظالمين من اهل القرى قبلكم
حيث قال وكم اهلكنا من قرية كانت ظالمة وانشأنا بعدها قوما آخرين فلما احسوا باسنا اذا هم منها يركضون
يعني يهربون لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون فلما اتاهم العذاب قالوا يا ويلنا انا
كنا ظالمين فما زالت تلك دعويهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين وايم الله ان هذه لعظة لكم وتخويف ان اتعظتم وخفتم
ثم رجع الى القول من الله في الكتاب على اهل المعاصي والذنوب فقال ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا
انا كنا ظالمين فان قلتم ايها الناس ان الله انما عنى بهذا اهل الشرك فكيف ذلك وهو يقول ونضع الموازين القسط ليوم
القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين اعلموا عباد الله ان اهل
الشرك لا تنصب لهم الموازين ولا تنشر لهم الدواوين وانما تنشر الدواوين لاهل الاسلام فاتقوا الله عباد الله
واعلموا ان الله لم يختر هذه الدنيا وعاجلها لاحد من اوليائه ولم يرغبهم فيها وفي عاجل زهرتها وظاهر بهجتها
وانما خلق الدنيا وخلق اهلها ليبلوهم ايهم احسن عملا لآخرته وايم الله لقد ضرب لكم فيها الامثال وصرف الآيات
لقوم يعقلون فكونوا ايها المؤمنون من القوم الذين يعقلون ولا قوة الا بالله وازهدوا فيما زهدكم الله فيه من
عاجل الحيوة الدنيا فان الله يقول وقوله الحق انما مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض
الآية فكونوا عباد الله من القوم الذين يتفكرون ولا تركنوا الى الدنيا فان الله قد قال لمحمد نبيه صلى الله عليه
وآله ولاصحابه ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ولا تركنوا الى زهرة الحيوة الدنيا وما فيها ركون من اتخذها
دار قرار ومنزل استيطان فانها دار قلعة وبلغة ودار عمل فتزودوا الاعمال الصالحة منها قبل ان تخرجوا منها وقبل الاذن
من الله في خرابها فكان قد اخربها الذي عمرها اول مرة وابتداها وهو ولي ميراثها واسئل الله لنا ولكم العون على
تزود التقوى والزهد فيها جعلنا الله واياكم من الزاهدين في عاجل زهرة الحيوة الدنيا والراغبين العاملين لآجل
ثواب الآخرة فانما نحن به وله ق مرسلا مثله ے عن عبد الله بن النضر التيمي عن جعفر بن محمد المالكي عن عبد الله
بن محمد بن عمرو الاطروش عن صالح بن زياد عن عبد الله بن ميمون السكري عن عبد الله بن معز الاودي عن عمران بن سليم
عن سويد بن غفلة عن طاوس اليماني قال مررت بالحجر فاذا انا بشخص راكع وساجد فتاملته فاذا هو علي بن الحسين
عليه السلم فقلت يا نفس رجل صالح من اهل بيت النبوة والله لاغتنمن دعائه فجعلت ارقبه حتى فرغ من صلوته ورفع باطن
كفيه الى السماء وجعل يقول سيدي سيدي هذه يداي قد مددتهما اليك بالذنوب مملوة وعيناي بالرجاء
ممدودة وحق لمن دعاك بالندم تذللا ان تجيبه بالكرم تفضلا سيدي امن اهل الشقاء خلقتني فاطيل بكائي ام

بكر

اهل الشقاوة خلقتني فابشر رجائي سيدي الضرب المقامع خلقت اعضائي ام لشرب الحميم خلقت امعائي سيدي لو ان
عبدا استطاع الهرب من مولاه لكنت اول الهاربين منك لكني اعلم اني لا افوتك سيدي لو ان عذابي مما يزيد في
ملكك سئلتك الصبر عليه غير اني اعلم انه لا يزيد في ملكك طاعة المطيعين ولا ينقص منه معصية العاصين سيدي
ما انا وما خطري هب لي بفضلك وجللني بسترك واعف عن توبيخي بكرم وجهك الهي وسيدي ارحمني مصرعا على الفراش
تقلبني ايدي احبتي وارحمني مطروحا على المغتسل يغسلني صالح جيرتي وارحمني محمولا قد تناول الاقرباء اطراف جنازتي
وارحم في ذلك البيت المظلم وحشتي وغربتي ووحدتي قال طاوس فبكيت حتى علا نحيبي فالتفت الي فقال ما يبكيك
يا يماني او ليس هذا مقام المذنبين فقلت حبيبي حقيق على الله ان لا يردك وجدك محمد صلى الله عليه وآله قال فبينا نحن
كذلك اذ اقبل نفر من اصحابه فالتفت اليهم فقال معاشر اصحابي اوصيكم بالآخرة ولست اوصيكم بالدنيا فانكم بها
مستوصون وعليها حريصون وبها مستمسكون معاشر اصحابي ان الدنيا دار ممر والآخرة دار مقر فخذوا من ممركم لمقركم
ولا تهتكوا استاركم عند من لا يخفى عليه اسراركم واخرجوا من الدنيا قلوبكم قبل ان تخرج منها ابدانكم اما رايتم وسمعتم ما
استدرج به من كان قبلكم من الامم السالفة والقرون الماضية الم تروا كيف فضح مستورهم وامطر مواطر الهوان عليهم
بتبديل سرورهم بعد خفض عيشهم ولين رفاهيتهم صاروا حصائد النقم ومدارج المثلات اقول قولي هذا واستغفر
الله لي ولكم ما: عن المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن الثمالي قال كان علي بن
الحسين عليهما السلام يقول ابن آدم لا تزال بخير ما كان لك واعظ من نفسك وما كانت المحاسبة من همك وما كان الخوف
لك شعارا والحزن لك دثارا ابن آدم انك ميت ومبعوث وموقوف بين يدي الله عز وجل ومسئول فاعد جوابا ل: عن
ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابن عطية عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال لا حسب لقرشي
ولا عربي الا بتواضع ولا كرم الا بتقوى ولا عمل الا بنية ولا عبادة الا بتفقه الا وان ابغض الناس الى الله عز و
جل من يقتدي بسنة امام ولا يقتدي باعماله ل: ابي عن سعد عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود عن عبد الرزاق
عن معمر عن الزهري قال قال علي بن الحسين عليهما السلام اشد ساعات ابن آدم ثلث ساعات الساعة التي يعاين فيها
ملك الموت والساعة التي يقوم فيها من قبره والساعة التي يقف فيها بين يدي الله تبارك وتعالى فاما الى الجنة
واما الى النار ثم قال ان نجوت يا ابن آدم عند الموت فانت انت والا هلكت وان نجوت يا ابن آدم حين توضع في قبرك
فانت انت والا هلكت وان نجوت يا ابن آدم في مقام القيمة فانت انت والا هلكت **الغايات** وان نجوت يا ابن آدم
حين يحمل الناس على الصراط فانت انت والا هلكت وان نجوت يا ابن آدم حين يقوم الناس لرب العالمين فانت انت
والا هلكت ثم تلا ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون قال هو القبر وان لهم فيه لمعيشة ضنكا والله ان القبر لروضة من
رياض الجنة او حفرة من حفر النار ثم اقبل على رجل من جلسائه فقال له قد علم ساكن السماء ساكن الجنة من ساكن النار
فاي الرجلين انت واي الدارين دارك **كتاب الغايات** لجعفر بن احمد القمي ره مرسلا مثله ف: موعظة
وزهد وحكمة كفانا الله واياكم كيد الظالمين وبغي الحاسدين وبطش الجبارين ايها المؤمنون لا يفتننكم الطواغيت

[illegible]

[illegible]

عن [illegible] فما ذكروا وبالله اذكركم عاقبتها [illegible] لا من [illegible]

فيها الترفع الجميل وتضع الشريف وتورد النار اقواما غدا ففي هذا معتبر ومختبر وزاجر لمنتبه وان الامور الواردة عليكم

في كل يوم وليلة من مظلمات الفتن وحوادث البدع وسنن الجور وبوائق الزمان وهيبة السلطان ووسوسة الشيطان

لتثبط القلوب عن نيتها وتذهلها عن موجود الهدى ومعرفة اهل الحق الا قليلا ممن عصم الله جل وعز فليس يعرف تصرف

ايامها وتقلب حالاتها وعاقبة ضرر فتنتها الا من عصمه الله ونهج سبيل الرشد وسلك طريق القصد ثم استعان على ذلك

بالزهد فكرر الفكر واتعظ بالعبر وازدجر فزهد في عاجل بهجة الدنيا وتجافى عن لذاتها ورغب في دائم نعيم الآخرة وسعى لها

سعيها وراقب الموت وشنئ الحياة مع القوم الظالمين فعند ذلك نظر الى ما في الدنيا بعين نيرة حديدة النظر وابصر حوادث

الفتن وضلال البدع وجور الملوك الظلمة فلقد لعمري استدبرتم من الامور الماضية في الايام الخالية من الفتن المتراكمة

والانهماك فيها ما تستدلون به على تجنب الغواة واهل البدع والبغي والفساد في الارض بغير الحق فاستعينوا بالله وارجعوا

الى طاعته وطاعة من هو اولى بالطاعة من طاعة من اتبع واطيع فالحذر الحذر من قبل الندامة والحسرة والقدوم على الله

والوقوف بين يديه وتالله ما صدر قوم قط عن معصية الله الا الى عذابه وما آثر قوم قط الدنيا على الآخرة الا ساء منقلبهم

وساء مصيرهم وما العلم بالله والعمل بطاعته الا الفان مؤتلفان فمن عرف الله خافه فحثه الخوف على العمل بطاعة الله وان

ارباب العلم واتباعهم الذين عرفوا الله فعملوا له ورغبوا اليه وقد قال الله انما يخشى الله من عباده العلماء فلا

بمعصية الله واشتغلوا في هذه الدنيا

تلتمسوا شيئا مما في هذه الدنيا بطاعة الله واغتنموا ايامها واسعوا لما فيه نجاتكم غدا من عذاب الله فان ذلك

اقل للتبعة وادنى من العذر وارجى للنجاة فقدموا امر الله وطاعة من اوجب الله طاعته بين يدي الامور كلها

ولا تقدموا الامور الواردة عليكم من طاعة الطواغيت وفتنة زهرة الدنيا بين يدي امر الله وطاعته وطاعة اولي

الامر منكم واعلموا انكم عبيد الله ونحن معكم يحكم علينا وعليكم سيد حاكم غدا وهو موقفكم ومسائلكم فاعدوا

الجواب قبل الوقوف والمسائلة والعرض على رب العالمين يومئذ لا تكلم نفس الا باذنه واعلموا ان الله لا يصدق

كاذبا ولا يكذب صادقا ولا يرد عذر مستحق ولا يعذر غير معذور بل لله الحجة على خلقه بالرسل والاوصياء بعد الرسل

فاتقوا الله عباد الله واستقبلوا من اصلاح انفسكم وطاعة الله وطاعة من تولونه فيها لعل نادما قد ندم على

ما فرط بالامس في جنب الله وضيع من حق الله واستغفروا الله وتوبوا اليه فانه يقبل التوبة ويعفو عن السيئات

ويعلم ما تفعلون واياكم وصحبة العاصين ومعونة الظالمين ومجاورة الفاسقين احذروا فتنتهم وتباعدوا

من ساحتهم واعلموا انه من خالف اولياء الله ودان بغير دين الله واستبد بامره دون امر ولي الله في نار تلتهب تاكل ابدانا

غلبت عليها شقوتها [illegible] فاعتبروا يا اولي الابصار واحمدوا الله على ما هداكم واعلموا انكم لا تخرجون من قدرة الله

[illegible]

حا — عن القلوب عن نيتها وتذهلها عن موجود

وكرر التفكر

حا — غابت عنها الارواح

جا عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن الثمالي قال ما سمعت باحد من الناس كان ازهد
من علي بن الحسين عليهما السلام الا ما بلغني عن علي بن ابي طالب عليه السلام ثم قال ابو حمزة كان علي بن
الحسين عليهما السلام اذا تكلم في الزهد ووعظ ابكى من بحضرته قال ابو حمزة فقرأت صحيفة فيها كلام زهد من كلام
علي بن الحسين عليهما السلام وكتبت ما فيها واتيته به فعرضته عليه فعرفه وصححه وكان فيها بسم الله الرحمن
الرحيم كفانا الله واياكم كيد الظالمين الى آخر الخبر جا عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن فضال
عن ابن حازم عن علي بن الحسين عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من خطوة احب الى الله
من خطوتين خطوة يسد بها صفا في سبيل الله تعالى وخطوة الى ذي رحم قاطع يصلها وما من جرعة احب الى الله
من جرعتين جرعة غيظ يردها مؤمن بحلم وجرعة جزع يردها مؤمن بصبر وما من قطرة احب الى الله من قطرتين
قطرة دم في سبيل الله وقطرة دمع في سواد الليل من خشية الله **كتاب الغايات** عن ابي حمزة الثمالي
قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول ما من خطوة الى آخر الحديث جا عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار
عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن ابن محبوب عن علي بن النعمان رفعه قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول ويح من غلبت واحدته
عشرته وكان ابو عبد الله عليه السلام يقول المغبون من غبن عمره ساعة وكان علي بن الحسين عليهما السلام يقول
اظهر اليأس من الناس فان ذلك من الغنى واقل طلب الحوائج اليهم فان ذلك فقر حاضر واياك وما يعتذر منه وصل
صلاة مودع وان استطعت ان تكون اليوم خيرا منك امس وغدا خيرا منك اليوم فافعل جا بهذا الاسناد
عن ابن مهزيار عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن ابن فرقد عن الزهري عن احدهما عليهما السلام قال ويل لقوم لا يدينون
الله بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقال من قال لا اله الا الله فلن يلج ملكوت السماء حتى يتم قوله بعمل صالح
ولا دين لمن دان الله بطاعة الظالم ثم قال وكل القوم هام التكاثر حتى زرتم المقابر جا بهذا الاسناد عن ابن مهزيار
عن ابن محبوب عن الثمالي قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول من عمل بما افترض الله عليه فهو من خير الناس ومن
اجتنب ما حرم الله عليه فهو من اعبد الناس ومن اورع الناس ومن قنع بما قسم الله له فهو من اغنى الناس عم روي ان
علي بن الحسين عليهما السلام راى يوما الحسن البصري وهو يقص عند الحجر الاسود فقال عليه السلام اترضى يا حسن نفسك
للموت قال لا قال فعملك للحساب قال لا قال فثم دار للعمل غير هذه الدار قال لا قال فلله في ارضه معاذ غير هذا
البيت قال لا قال فلم تشغل الناس عن الطواف ثم قيل له يوما ان الحسن البصري قال ليس العجب ممن هلك كيف هلك وانما العجب
ممن نجا كيف نجا فقال عليه السلام انا اقول ليس العجب ممن نجا كيف نجا واما العجب ممن هلك كيف هلك مع سعة رحمة الله
كشف عن ابي الطفيل عامر بن واثلة قال كان علي بن الحسين عليهما السلام اذا تلا هذه الآية يا ايها الذين آمنوا اتقوا
الله وكونوا مع الصادقين يقول اللهم ارفعني في اعلى درجات هذه الندبة واعني بعزم الارادة وهبني حسن المستعقب
من نفسي وخذني منها حتى تتجرد خواطر الدنيا عن قلبي من برد خشيتي منك وارزقني قلبا ولسانا يتجاريان في ذم الدنيا
وحب التفرد منها حتى لا اقول الا صدقا وارني مصاديق اجابتك بحسن توفيقك حتى اكون في كل حال حيث اردت فقد قرعت

الى باب فضلك فنقيض بعدشتات قلبي فنوحها وحتى متى اسف بحر الدنيا وتعتّا امتبقيين بنجل عزما من اولادهم
بمدحة الخطايا اشتكى ذل ملكة الدنيا وسوّ احكامها على فقد رايت وسمعت لوكنت اسمع فهاذا فهم او انظر بنور
يقظة وكلا الا في نكبة وتجنيبه وكاس مرارات دعافا وقها وحتى متى التعلل بالامانى واسكن الظفر ورواعيد نفسيّ
للدنيا على غضاضة سوء الاعتداد من ملكاتها وانا اعرض لنكبات الدهر على اثر بعد اشتمال البقا وقواع الموت
يختلف حكمي في نفسي ويعتدل حكم الدنيا ومن المنايا التي لو انسلكته عليها طريقها او على طريقها وحتى متى تعدّ
الايام فيختلف واثمنها فتجنون لا تمد شجنة الا بخلوقيحة ولا تجمع شملا الا بتفريق شمل حتى كانها غيرى مجنونة
على الالفة وتحسد اهل النعم فقد اذنتني بانقطاع وفرقة واومضى لي من كل افق بروقها ومن اقطع عندامن
مغد سبر احيكن الى معرس غفلة بادواء نبوة الدنيا ومرارة العيش وطيب نسيم الغرور وقد امرت تلك الحلاوة
على القرون الخالية وجاز ذلك التنبيه هبوات وحلوت وكانت حركات فسكنت وذهب كل غالم بما فيه فما عيش
الا نزيد مرارة ولا ضيقه الا ويزداد ضيقها فكيف يرقاء دمع لبيب ويهدا طرف متوسم على سوء احكام الدنيا
وما تفجأ به اهلها من تصرف الحالات وسكون الحركات وكيف يسكن اليها من يعرفها وهي تفجع الاباء بالابنا وتلهي
الابنا عن الاباء تعدمهم اشجان قلوبهم وتسلبهم قرة عيونهم وترمي قسياوات القلوب باسهم وحمر فراق لا يبوح
جريقها وما عسيت ان اصف عن بحر الدنيا وابلغ من كشف الغطاء عما وكل به دوار الفلك من علوم الغيوب ولست
اذكر منها الا قتيلا افنته او مغيب ضريح تجافت عنه فاعتبر ايها السامع بهلكات الامم وزوال النعم وفظاعة ما
تسمع وترى من سوء اثارها في الديار الخالية والرسوم الفانية والربوع الصموت وكم غافل افنت فلم تبك شجوه
ولا بدان تفنى به فتجأ لحوقها فانظر بعين قلبك الى مصارع اهل البرزخ وتامل معاقل الملوك ومصانع الجبارين
وكيف عركتهم الدنيا بكلاكل الفناء وجاهرتهم بالمنكرات وسحبت عليهم اذيال البوار وطحنتهم طحن الرحا للحب
واستودعتهم هوج الرياح استحبت عليهم اذيالها فوق مصارعهم في فلوات الارض فتلك مغانيهم وهذه قبورهم
توارثها اعضاؤها وحريقها ايها المجتهد في اثار من مضى من قبلك من الامم السالفة توقف وتفهم وانظر اي عز
ملك ونعيم انس او بشاشة الف الا نقضت اهل قرة اعينهم وفرقتهم ايدي المنون فالحقتهم تجافيف التراب فاضحوا في
فجوات قبورهم يتقلبون وفي بطون الهلكات عظاما ورفاتا وصلصالا في الارض هامدون وانى لا تبقى
الليالي ببشاشة ولا جدة الا سريعا خلوقها وفي مطالع اهل البرزخ وجمود تلك الرقدة وطول تلك الاقامة
لطيف غضا بيع النظر واضمحلت غوامض الفكر وذم اهل العقول وكم بقيت متلذذا في طوامس هوام تلك
الغرفات فنوهمت بانتما الملوك ومنعت بالجبارين ودعوت الاطبا والحكماء وناديت معاشر الرسل والانبياء
فململ تململ السليم وابكي بكاء الحزين تنادى ولات حين مناص سوى انهم كانوا فبانوا وانني على جدد
فتسبب بها لحوقها وتذكرت مراتب الفهم وغمضت فاطن العقول بتذكر قلب جريح فضعت الدنيا عما اتذ
بنواظر فكرها من بغا النعم الرديء وعجب كيف يسكن اليها من يعرفها وقد استنهلت عقله بسكونها وتزين المغاني

وخيبات بصائرهم عن عيب التدبير وكما اثرت الآيات ونشرها من طي الدهر عن القرون الخالية الماضية وحالهم وما بهم وكيف كانوا وما الدنيا وغرور الايام وهل هي الا لوعة من ورائها جوى قاتل او حتف نفس يشوقها وقد اعرق في ذم الدنيا الادلاء على طرق النجاة من كل عالم فبكت العيون بشجن القلوب فيها ودما ثم درست تلك المعالم فتنكرت الآثار وجعلت في برهة من محن الدنيا وتفرقت ورثة الحكمة وبقيت فردا كقرن الاعضب فريدا اقول فلا اجد سميعا واتوجع فلا اجد مشتكى فان ابكهم اعوض وكيف تجلدي وفي القلب مني لوعة لا اطيقها وحتى متى الذكر حلاوة منذ الدنيا وعذوبة مشارب ايامها واقتفى آثار المريدين وابسم ارواح مع سبقهم الى الغل والفشل وتخلفي عنهم في فضلات طرق الدنيا منقطعا من الاخلاء فزادني جليل الخطب لفقدهم جوى وخانني الصبر حتى كأنني اول ممتحن اتذكر معارف الدنيا وفراق الاحبة فلو رجعت تلك الليالي كعهدها رات اهلها في صنوف انوقها فمن انتصر بجانبتي ومن يرشد بندبتي ومن يكي ومن ادع اشجو بهلكة الاموات ام يسو خلف الاحيا وكل يبعث حزني ويشينا ثر بعبرة الجوانح ومن يسعدني فابكي وقد سلبت القلوب لبها ورق الدمع وحق للداء ان يذوب على الح مجانب الاطبا وكيف بهم وقد خالفوا الامرين وسبقهم زمان الهادين ووكلوا الى انفسهم يتنسكون في الضلالة في دياجير الظلمات حيارى وليل القوم داج نجومه طوامس لا تجري بطيء خفوقها وقال عليه السلام ضحك ضحكة مج من علمه علم وقال ان الجسد اذا لم يمرض اشر ولا خير في جسد ياشر وقال عليه السلام فقد الاحبة غربة وقال عليه السلام من قنع بما قسم الله له فهو من اغنى الناس **وفي كتاب نثر الدرر** لمنصور بن الحسين الابي نظر علي بن الحسين عليهما السلام الى سائل يبكي فقال لو ان الدنيا كانت في كف هذا ثم سقطت منه ما كان ينبغي له ان يبكي عليها وسئل عليه السلام لم اوتم النبي صلى الله عليه وآله من ابويه فقال لئلا يوجب عليه حق لمخلوق وقال لابنه يا بني اياك ومعاداة فانه ان يعدمك مكر حليم او مفاجاة لئيم وبلغه عليه السلام قول نافع بن جبير في معوية حيث قال كان يسكته الحلم وينطقه العلم فقال كذب بل كان يسكته الحصر وينطقه البطر وقيل له من اعظم الناس خطرا قال من لم ير الدنيا خطرا لنفسه قال وروى لنا الصاحب عن ابي محمد الجعفري عن ابيه عن عمه جعفر عن ابيه عليه السلام قال قال رجل لعلي بن الحسين عليهما السلام ما اشد بغض قريش لابيك قال لانه اورد اولهم النار والزم آخرهم العار قال ثم جرى ذكر المعاصي فقال عجبت لمن يحتمي عن الطعام لمضرته ولا يحتمي من الذنب لمعرته وقيل له كيف اصبحت قال اصبحنا خائفين برسول الله واصبح جميع اهل الاسلام امنين به وسمع عليه السلام رجلا كان يغشانا يذكر رجلا بسوء فقال اياك والغيبة فانها ادام كلاب النار وممّا اورده محمد بن الحسن بن حمدون في كتاب التذكرة من كلامه عليه السلام قال لا يهلك مؤمن بين ثلث خصال شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشفاعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسعة رحمة الله عز وجل خف الله عز وجل لقدرته عليك واستحي منه لقربه منك اذا صليت فصل صلوة مودع واياك وما يعتذر منه وخف الله خوفا ليس بالتعذير وقال عليه السلام اياك والابتهاج بالذنب فان الابتهاج به اعظم من ركوبه وقال عليه السلام هلك من ليس له حكيم يرشده وذل من ليس له سفيه يعضده قال علي بن الحسين عليهما السلام مليك

عزيز لا يرد قضاؤه عليم حكيم نافذ الامر قاهر عنا كل ذي عز لعزه وجهه فكل عزيز للمهيمن صاغر لقد خشعت واستسلمت وتضائلت لعزة ذي العرش الملوك الجبابر وفي دون ما عاينت من فجعاتها الى رفضها داع وبالزهد امر فجد ولا تغفل فعيشك زائل وانت الى دار المنية صائر ولا تطلب الدنيا فان طلابها فان نلت منها غبها لك ضائر خص قال جاء رجل الى علي بن الحسين عليهما السلام يشكو اليه حاله فقال مسكين ابن آدم له في كل يوم ثلث مصيبات لا يعتبر بواحدة منهن ولو اعتبر لهانت عليه المصائب وامر الدنيا فاما المصيبة الاولى فاليوم الذي ينقص من عمره قال وان ناله نقصان في ماله اغتم به والدرهم يخلف عنه والعمر لا يرده شيء والثانية انه يستوفي رزقه فان كان حلالا حوسب عليه وان كان حراما عوقب قال والثالثة اعظم من ذلك قيل وما هي قال ما من يوم يمسي الا وقد دنى من الآخرة مرحلة لا يدري على الجنة ام على النار وقال اكبر ما يكون ابن آدم اليوم الذي يلد من امه قالت الحكماء ما سبقه الى هذا احد اعلام الدين قال علي بن الحسين عليهما السلام لا يهلك مؤمن بين ثلث خصال شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشفاعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسعة رحمة الله وقال عليه السلام خف الله تعالى لقدرته عليك واستحي منه لقربه منك وقال عليه السلام لا تعادين احدا وان ظننت انه لا يضرك ولا تزهدن في صداقة احد وان ظننت انه لا ينفعك فانك لا تدري متى تخاف عدوك ومتى ترجو صديقك واذا صليت فصل صلوة مودع وقال عليه السلام جواب من قال ان معوية يسكته الحلم وينطقه العلم فقال بل كان يسكته الحصر وينطقه البطر وقال عليه السلام لكل شيء فاكهة وفاكهة السمع الكلام الحسن وقال من رمى الناس بما فيهم رموه بما ليس فيه ومن لم يعرف داءه افسده دواؤه وقال عليه السلام لولده محمد الباقر عليه السلام كف الاذى وارفض البذى واستعن على الكلام بالسكوت فان للقول حالات تضر فاحذر الاحمق وقال لا تمتنع من ترك القبيح وان كنت قد عرفت به ولا تزهد في مراجعة الجهل وان كنت قد شهرت بخلافه واياك والرضا بالذنب فانه اعظم من ركوبه والشرف في التواضع والغنى في القناعة وقال من استغنى احد بالله الا افتقر الناس اليه وقال خير مفاتيح الامور الصدق وخير خواتيمها الوفاء وقال كل عين ساهرة يوم القيمة الا ثلث عيون عين سهرت في سبيل الله وعين غضت عن محارم الله وعين فاضت من خشية الله وقال عليه السلام الكريم يبتهج بفضله واللئيم يفتخر بملكه وقال عليه السلام اياك والغيبة فانها ادام كلاب النار وقال عليه السلام من اتكل على حسن اختيار الله عز وجل له لم يتمن انه في حال غير الحال التي اختارها الله له قيل تشاجر هو وبعض الناس في مسئلة من الفقه فقال عليه السلام يا هذا انك لو صرت الى منازلنا لاريناك آثار جبرئيل في رحالنا افيكون احد اعلم بالسنة منا وكان عليه السلام اذا صلى تبرز الى مكان خشن يتخفى ويصلي فيه وكان كثير البكاء قال فخرج يوما في حر شديد الى الجبان ليصلي فيه فتبعه مولى له وهو ساجد على الحجارة وهي خشنة حارة وهو يبكي فجلس مولاه حتى فرغ فرفع راسه فكانه قد غمس راسه ووجهه في الماء من كثرة الدموع فقال له مولاه يا مولاي اما آن لحزنك ان ينقضي فقال ويحك ان يعقوب نبي بن نبي كان له اثنى عشر ولدا فغيب عنه واحد منهم فبكى حتى ذهب بصره واحدودب ظهره وشاب راسه

مسائل

من الغمّ وكان ابنه حيّاً يرجو لقاءه فانّي رأيت ابي واخي واعمامي وبني عمّي ثمانية عشر مقتلين مصرعي تسفي عليهم الريح فكيف ينقضي حزني وترقا عبرتي.

باب وصايا الباقر عليه السّلام ومواعظه وحكمه

في وصيّته لجابر بن يزيد الجعفي وروى عنه عليه السّلام انّه قال له يا جابر اغتنم من اهل زمانك خمساً ان حضرت لم تعرف وان غبت لم تفتقد وان شهدت لم تشاور وان قلت لم يقبل قولك وان خطبت لم تزوّج واوصيك بخمس ان ظلمت فلا تظلم وان خانوك فلا تخن وان كذّبت فلا تغضب وان مدحت فلا تفرح وان ذممت فلا تجزع وفكّر فيما قيل فيك فان عرفت من نفسك ما قيل فيك فسقوطك من عين الله جلّ وعزّ عند غضبك من الحقّ اعظم عليك مصيبة ممّا خفت من سقوطك من اعين الناس وان كنت على خلاف ما قيل فيك فثواب اكتسبته من غير ان يتعب بدنك واعلم بانّك لا تكون لنا وليّاً حتّى لو اجتمع عليك اهل مصرك وقالوا انّك رجل سوء لم يحزنك ذلك ولو قالوا انّك رجل صالح لم يسرّك ذلك ولكن اعرض نفسك على ما في كتاب الله فان كنت سالكاً سبيله زاهداً في تزهيده راغباً في ترغيبه خائفاً من تخويفه فاثبت وابشر فانّه لا يضرّك ما قيل فيك وان كنت مبايناً للقرآن فماذا الّذي يغرّك من نفسك انّ المؤمن معنيّ بمجاهدة نفسه ليغلبها على هواها فمرّة يقيم اودها ويخالف هواها في محبّة الله ومرّة تصرعه نفسه فيتّبع هواها فينعشه الله فينتعش ويقيل الله عثرته فيتذكّر ويفزع الى التوبة والمخافة فيزداد بصيرة ومعرفة لما زيد فيه من الخوف وذلك بانّ الله يقول انّ الّذين اتّقوا اذا مسّهم طائف من الشيطان تذكّروا فاذا هم مبصرون يا جابر استكثر لنفسك من الله قليل الرزق تخلّصاً الى الشكر واستقلل من نفسك كثير الطاعة لله ازراءً على النفس وتعرّضاً للعفو وادفع عن نفسك حاضر الشرّ بحاضر العلم واستعمل حاضر العلم بخالص العمل وتحرّز في خالص العمل من عظيم الغفلة بشدّة التيقّظ واستجلب شدّة التيقّظ بصدق الخوف واحذر خفيّ التزيّن بحاضر الحياة وتوقّ مجازفة الهوى التزيّد مجازفة بدلالة العقل وقف عند غلبة الهوى باسترشاد العلم واستبق خالص الاعمال ليوم الجزاء وانزل ساحة القناعة باتّقاء الحرص وادفع عظيم الحرص بايثار القناعة واستجلب حلاوة الزهادة بقصر الامل واقطع اسباب الطمع ببرد الياس وسدّ سبيل العجب بمعرفة النفس وتخلّص الى راحة النفس بصحّة التفويض واطلب راحة البدن باجمام القلب وتخلّص الى اجمام القلب بقلّة الخطاء وتعرّض لرقّة القلب بكثرة الذكر في الخلوات واستجلب نور القلب بدوام الحزن وتحرّز من ابليس بالخوف الصادق واياك والرجاء الكاذب فانّه يوقعك في الخوف الصادق وتزيّن لله عزّ وجلّ بالصدق في الاعمال وتحبّب اليه بتعجيل الانتقال واياك والتسويف فانّه بحر يغرق فيه الهلكى واياك والغفلة ففيها تكون قساوة القلب واياك والتواني فيما لا عذر لك فيه فاليه فيغرّ يلجأ النادمون واسترجع سالف الذنوب بشدّة الندم وكثرة الاستغفار وتعرّض للرحمة وعفو الله بحسن المراجعة بخالص الدعاء والمناجاة في الظلم وتخلّص الى عظيم الشكر باستكثار قليل الرزق واستقلال كثير الطاعة واستجلب عزّ الياس ببعد الهمّة وتزوّد من الدنيا بقصر الامل وبادر بانتهاز البغية عند زيادة النعم

بعظيم الشكر وبخوف زوال النعم بزيادة النعم واطلب بقاء العز باماتة الطمع وادفع ذل الطمع
بعز اليأس واستجلب عز اليأس ببعد الهمة وتزود من الدنيا بقصر الامل وبادر بانتهاز البغية عند
امكان الفرصة ولا امكان كالأيام الخالية مع صحة الابدان واياك والثقة بغير المأمون فان للشر
ضراوة كضراوة الغذاء واعلم انه لا علم كطلب السلامة ولا سلامة كسلامة القلب ولا عقل كمخالفة
الهوى ولا خوف كخوف حاجز ولا رجاء كرجاء معين ولا فقر كفقر القلب ولا غنى كغنى النفس ولا قوة
كغلبة الهوى ولا نور كنور اليقين ولا يقين كاستصغارك الدنيا ولا معرفة كمعرفتك بنفسك
ولا نعمة كالعافية ولا عافية كمساعدة التوفيق ولا شرف كبعد الهمة ولا زهد كقصر الامل ولا حرص
كالمنافسة في الدرجات ولا عدل كالانصاف ولا تعدي كالجور ولا جور كموافقة الهوى ولا طاعة كاداء الفرائض
ولا خوف كالحزن ولا مصيبة كعدم العقل ولا عدم عقل كقلة اليقين ولا قلة يقين كفقد الخوف ولا فقد
خوف كقلة الحزن على فقد الخوف ولا مصيبة كاستهانتك بالذنب ورضاك بالحالة التي انت عليها ولا فضيلة كالجهاد
ولا جهاد كمجاهدة الهوى ولا قوة كرد الغضب ولا معصية كحب البقاء ولا ذل كذل الطمع واياك والتفريط
عند امكان الفرصة فانه ميدان يجري لاهله بالخسران ف ومن كلامه عليه السلام لجابر ايضا خرج يوما وهو
يقول اصبحت والله يا جابر محزونا مشغول القلب فقلت جعلت فداك ما حزنك وشغل قلبك كل هذا على
الدنيا فقال لا يا جابر ولكن حزن هم الآخرة يا جابر من دخل قلبه خالص حقيقة الايمان شغل عما في الدنيا
من زينتها ان زينة زهرة الدنيا انما هو لعب ولهو وان الدار الآخرة لهي الحيوان يا جابر ان المؤمن لا ينبغي له ان
يركن ولا يطمئن الى زهرة الحيوة الدنيا واعلم ان ابناءها هم اهل غفلة وغرور وجهالة وان ابناء الآخرة هم ويطمئن ١٢
المؤمنون العاملون الزاهدون اهل العلم والفقه واهل فكرة واعتبار واختبار لا يملون من ذكر الله واعلم يا
جابر ان اهل التقوى هم الاغنياء اغناهم القليل من الدنيا فمؤنتهم يسيرة ان نسيت الخير ذكروك وان عملت به
اعانوك اخروا شهواتهم ولذاتهم خلفهم وقدموا طاعة ربهم امامهم ونظروا الى سبيل الخير والى ولاية احباء
الله فاحبوهم وتولوهم واتبعوهم فانزل نفسك من الدنيا كمثل منزل نزلته ساعة ثم ارتحلت عنه او كمثل مال
استفدته في منامك ففرحت به وسررت ثم استنبهت (انتبهت ١٢) من رقدتك وليس في يدك شيء واني انما ضربت لك هذا مثلا
لتعقل وتعمل به ان وفقك الله له فاحفظ يا جابر ما استودعك (عليك) من دين الله وحكمته وانصح لنفسك وانظر ما
الله عندك في حياتك فكذلك يكون لك العهد عنده في مرجعك انظر فان تكن الدنيا عندك على ما وصفت غيره ١٢
لك فتحول عنها الى دار المستعتب اليوم فلرب حريص على امر من امور الدنيا قد ناله (فلما ناله) كان عليه وبالا وشقي
به ولرب كاره لامر من امور الآخرة قد ناله فسعد به ف ومن كلامه عليه السلام في احكام السيوف وسئله رجل من شيعته
عن حروب امير المؤمنين عليه السلام فقال له بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله بخمسة اسياف ثلاثة منها شاهرة
لا تغمد حتى تضع الحرب اوزارها ولن تضع الحرب اوزارها حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت الشمس من مغربها

امن

آمن الناس كلهم في ذلك اليوم فيومئذ لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا وسيف مكفوف
وسيف منها مغمود سله إلى غيرنا وحكمه إلينا فأما السيوف الثلاثة الشاهرة فسيف على مشركي العرب
قال الله جل وعز اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فإن تابوا يعني
آمنوا وأقاموا الصلوة وآتوا الزكوة فإخوانكم في الدين هؤلاء لا يقبل منهم إلا القتل أو الدخول في الإسلام وأموالهم
فيء وذراريهم سبي على ما سن رسول الله صلى الله عليه وآله فإنه سبى وعفى وقبل الفداء والسيف الثاني على أهل الذمة قال
الله سبحانه وقولوا للناس حسنا نزلت هذه الآية في أهل الذمة ونسخها قوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم
الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون
فمن كان منهم في دار الإسلام فلن يقبل منهم إلا الجزية أو القتل ومالهم فيء وذراريهم سبي فإذا قبلوا الجزية على أنفسهم
حرم لكم سبيهم وحرمت أموالهم وحلت لنا مناكحهم ولا يقبل منهم إلا دخول دار الإسلام والجزية أو القتل والسيف
من كان منهم في دار الحرب حرمت سبيهم وأموالهم ولم يحل لنا مناكحهم ولا يقبل منهم إلا دخول دار الإسلام والجزية
أو القتل والسيف الثالث على مشركي العجم والترك والديلم والخزر قال الله جل وعز في أول السورة التي يذكر فيها
الذين كفروا فقص قصتهم ثم قال فضرب الرقاب حتى إذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق فإما منا بعد وإما فداء حتى تضع
الحرب أوزارها فأما قوله فإما منا بعد يعني بعد السبي منهم وإما فداء يعني المفاداة بينهم وبين أهل الإسلام فهؤلاء
لن يقبل منهم إلا القتل أو الدخول في الإسلام ولا يحل لنا نكاحهم ما داموا في دار الحرب وأما السيف المكفوف
فسيف على أهل البغي والتأويل قال الله وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحديهما
على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله فلما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن
منكم من يقاتل بعدي على التأويل كما قاتلت على التنزيل فسئل النبي صلى الله عليه وآله من هو فقال خاصف
النعل يعني أمير المؤمنين عليه السلام وقال عمار بن ياسر قاتلت بهذه الراية مع رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثا
وهذه الرابعة. والله لو ضربونا حتى يبلغوا بنا السعفات من هجر لعلمنا أنا على الحق وأنهم على الباطل وكانت السيرة
فيهم من أمير المؤمنين عليه السلام مثل ما كان من رسول الله صلى الله عليه وآله في أهل مكة يوم فتحها فإنه لم يسب لهم
ذرية وقال من أغلق بابه فهو آمن ومن ألقى سلاحه فهو آمن وكذلك قال أمير المؤمنين عليه السلام يوم البصرة نادى
فيهم لا تسبوا لهم ذرية ولا تذففوا على جريح ولا تتبعوا مدبرا ومن أغلق بابه وألقى سلاحه فهو آمن والسيف المغمود فالسيف لا تذففوا اي لا تجهزوا
الذي يقام به القصاص قال الله جل وعز النفس بالنفس والعين بالعين فسله إلى أولياء المقتول وحكمه إلينا فهذه
السيوف التي بعث الله بها محمدا صلى الله عليه وآله فمن جحدها أو جحد واحدا منها أو شيئا من سيرها وأحكامها فقد كفر
بما أنزل الله تبارك وتعالى على محمد نبيه صلى الله عليه وآله في موعظة وحضره ذات يوم جماعة من الشيعة فوعظهم
وحذرهم وهم ساهون لاهون فأغاظه ذلك فأطرق مليا ثم رفع رأسه إليهم فقال إن كلامي لو وقع طرف منه في قلب
يا أشباحا بلا أرواح وذبابا بلا مصباح خشب مسندة وأصنام مربدة ألا تأخذون الذهب من الحجر ألا تقتبسون الضيا

الضيا من النور الازهر لا تاخذون اللؤلؤ من البحر خذوا الكلمة الطيبة ممن قالها وان لم يعمل بها فان الله يقول الذين
يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هديهم الله ويحك يا مغرور الا تحمد من تعطيه فانيا ويعطيك
باقيا درهم يفنى بعشرة تبقى الى سبعمائة ضعف مضاعفة من جواد كريم اتاك الله عند مكافاة مومطعمك و
ساقيك وكاسيك ومعافيك وكافيك وساترك ممن يراعيك من حفظك في ليلك ونهارك واجابك عند
اضطرارك وعزم لك على الرشد في اختيارك كانك قد نسيت ليالى اوجاعك وخوفك دعوته فاستجاب
لك فاستوجبت بجميل صنيعه الشكر فنسيته فيمن ذكره وخالفته فيما امرك ويلك انما انت لص من لصوص
الذنوب كلما عرضت لك شهوة او ارتكاب ذنب سارعت اليه واقدمت بجهلك عليه فارتكبته كانك
لست بعين الله او كان الله ليس لك بالمرصاد يا طالب الجنة ما اطول نومك واكل مطيتك واوهى همتك
فلله انت من طالب ومطلوب ويا هاربا من النار ما احث مطيتك اليها وما اكسبك لما يوقعك فيها انظر
الى هذه القبور سطورا بافناء الدور تدانوا في خططهم وقربوا في مزارهم وبعدوا في لقائهم عمروا فخربوا
وانسوا فاوحشوا وسكنوا فازعجوا وقطنوا فرحلوا فمن سمع بدان بعيد وشاحط قريب وعامر مخرب وانس
موحش وساكن مزعج وقاطن مرحل غير اهل القبور يا ابن الايام الثلث يومك الذي ولدت فيه ويومك الذي
تنزل فيه قبرك ويومك الذي تخرج فيه الى ربك فيا له من يوم عظيم يا ذوي الهيئة المعجبة والهيم المعطنة
مالى ارى اجسامكم عامرة وقلوبكم دامرة اما والله لو عاينتم ما انتم ملاقوه وما انتم اليه صائرون لقلتم يا ليتنا
نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين وقال جل من قائل بل بدا لهم ما كانوا يخفون ولو ردوا
لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون ف وروى عنه عليه السلام في قصار هذه المعاني فقال عليه السلام
صانع المنافق بلسانك واخلص مودتك للمؤمن وان جالسك يهودي فاحسن مجالسته وقال ما شيب
شئ بشئ احسن من حلم بعلم وقال عليه السلام الكمال كل الكمال التفقه في الدين والصبر على النائبة وتقدير
المعيشة وقال والله المتكبر ينازع الله رداءه وقال يوما لمن حضره ما المروة فتكلموا فقال المروة
ان لا تطمع فتذل ولا تسئل فتقل ولا تبخل فتشتم ولا تجهل فتخصم فقيل ومن يقدر على ذلك فقال من
احب ان يكون كالناظر في الحدقة والمسك في الطيب كالخليفة في يومكم هذا في القدر وقال يوما رجل عنده
اللهم اغننا عن جميع خلقك فقال له ابو جعفر عليه السلام لا تقل هذا ولكن قل اللهم اغننا عن شرار خلقك
فان المؤمن لا يستغني عن اخيه المؤمن وقال عليه السلام قم بالحق واعتزل ما لا يعنيك وتجنب عدوك واحذر
صديقك من الاقوام الا الامين من خشى الله ولا تصحب الفاجر ولا تطلعه على سرك واستشر في امرك الذين يخشون
الله وقال عليه السلام صحبة عشرين سنة قرابة وقال ان استطعت ان لا تعامل احدا الا ولك الفضل عليه فافعل و
قال ثلثة من مكارم الدنيا والاخرة ان تعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك وتحلم اذا جهل عليك وقال عليه السلام الظلم
ثلثة ظلم يغفره الله وظلم لا يغفره الله وظلم لا يدعه الله فاما الظلم الذي لا يغفره الله فالشرك بالله واما الظلم الذي

ابكيك

كذا

يغفره

يغفره الله فظلم الرجل نفسه فيما بينه وبين الله واما الظلم الذي لا يدعه الله فالمداينة بين العباد وقال
عليه السلام ما من عبد يمتنع من معونة اخيه المسلم والسعي له في حاجته قضيت او لم تقض الا ابتلي بالسعي
في حاجة فيما يأثم عليه ولا يوجر وما من عبد يبخل بنفقة ينفقها فيما يرضي الله الا ابتلي بان ينفق اضعافها
فيما اسخط الله وقال عليه السلام في قضاء الله كل خير للمؤمن وقال عليه السلام ان الله كره الحاح الناس بعضهم
على بعض في المسئلة واحب ذلك لنفسه ان الله جل ذكره يحب ان يسئل ويطلب ما عنده وقال عليه
السلام من لم يجعل الله له من نفسه واعظا فان مواعظ الناس لن تغني عنه شيئا وقال عليه السلام من كان
ظاهره ارجح من باطنه خف ميزانه وقال عليه السلام كم من رجل قد لقي رجلا فقال له كبت الله عدوك وما له من عدو
الا الله وقال عليه السلام ثلثة لا يسلمون الماشي الى الجمعة والماشي خلف جنازة وفي بيت الحمام وقال عليه السلام
عالم ينتفع بعلمه افضل من سبعين الف عابد وقال عليه السلام لا يكون العبد عالما حتى لا يكون حاسدا لمن فوقه
ولا محتقرا لمن دونه وقال عليه السلام ما عرف الله من عصاه وانشد تعصي الاله وانت تظهر حبه هذا لعمرك
في الفعال بديع لو كان حبك صادقا لاطعته ان المحب لمن احب مطيع وقال انما مثل الحاجة الى من اصاب
ماله حديثا كمثل الدرهم في فم الافعى انت اليه محوج وانت منها على خطر وقال ثلث خصال لا يموت صاحبهن
ابدا حتى يرى وبالهن البغي وقطيعة الرحم واليمين الكاذبة يبارز الله بها وان اعجل الطاعة ثوابا لصلة الرحم
وان القوم ليكونون فجارا فيتواصلون فتنمى اموالهم ويثرون وان اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم ليذران
الديار بلاقع من اهلها وقال عليه السلام لا يقبل عمل الا بمعرفة ولا معرفة الا بعمل ومن عرف دلته معرفته على العمل
ومن لم يعرف فلا عمل له وقال ان الله جعل المعروف اهلا من خلقه حبب اليهم المعروف وحبب اليهم فعاله ووجه
لطلاب المعروف الطلب اليهم ويسر لهم قضاءه كما يسر الغيث للارض المجدبة ليحييها ويحيي اهلها وان الله جعل
للمعروف اعداء من خلقه بغض اليهم المعروف وبغض اليهم فعاله وحظر على طلاب التوجه اليهم وحظر عليهم
قضاءه كما يحظر الغيث عن الارض المجدبة ليهلكها ويهلك اهلها وما يعفو الله عنه اكثر وقال عليه السلام
اعرف المودة في قلب اخيك بما له في قلبك وقال عليه السلام الايمان حب وبغض وقال عليه السلام ما شيعتنا والله الا من اتقى
الله واطاعه وما كانوا يعرفون الا بالتواضع والتخشع واداء الامانة وكثرة ذكر الله والصوم والصلوة والبر
بالوالدين وتعهد الجيران من الفقراء وذوي المسكنة والغارمين والايتام وصدق الحديث وتلاوة القران وكف
الالسن عن الناس الا من خير وكانوا امناء عشائرهم في الاشياء وقال اربع من كنوز البر كتمان الحاجة وكتمان الصدقة
وكتمان الوجع وكتمان المصيبة وقال من صدق لسانه زكى عمله ومن حسنت نيته زيد في رزقه ومن حسن بره باهله
زيد في عمره وقال عليه السلام اياك والكسل والضجر فانهما مفتاح كل الشر من كسل لم يود حقا ومن ضجر لم يصبر على حق
وقال من استفاد اخا في الله على ايمان بالله ووفاء باخائه طلبا لمرضات الله فقد استفاد شعاعا من نور الله و
امانا من عذاب الله وحجة يفلج بها يوم القيمة وعزا باقيا وذكرا ناميا لان المؤمن من الله عز وجل لا موصول ولا مفصول

في كل قضاء الله خير للمؤمن ١٠

قيل له ما معنى لا موصول ولا مفصول قال لا موصول به انه هو ولا مفصول منه انه من غيره وقال عليه السلم كفى بالمرء
غشا لنفسه ان يبصر من الناس ما يعمى عليه من امر نفسه او يعيب غيره بما لا يستطيع تركه او يؤذي جليسه بما لا
يعنيه وقال عليه السلم التواضع الرضى بالمجلس دون شرفه وان تسلم على من لقيت وان تترك المراء وان كنت محقا و
قال ان المؤمن اخو المؤمن لا يشتمه ولا يحرمه ولا يسئ به الظن وقال لابنه اصبر نفسك على الحق فانه من منع شيئا
في حق اعطى في باطل مثليه وقال عليه السلم من قسم له الخرق حجب عنه الايمان وقال عليه السلم ان الله يبغض الفاحش المتفحش
وقال ان لله عقوبات في القلوب والابدان ضنك في المعيشة ووهن في العبادة وما ضرب عبد بعقوبة اعظم من قسوة
القلب وقال اذا كان يوم القيمة نادى مناد اين الصابرون فيقوم فئام من الناس ثم ينادى مناد اين المتصبرون فيقوم
فئام من الناس قلت جعلت فداك ما الصابرون والمتصبرون فقال الصابرون على اداء الفرائض و
يا ابن آدم — المتصبرون على ترك المحارم وقال يقول الله ابن ادم اجتنب ما حرمت عليك تكن من اورع الناس وقال عليه
السلم افضل العبادة عفة البطن والفرج وقال عليه السلم البشر الحسن وطلاقة الوجه مكسبة للمحبة وقربة
من الله وعبوس الوجه وسوء البشر مكسبة للمقت وبعد من الله وقال عليه السلم ما تدرع الى احد بذريعة ولا توسل
بين يدي سائله — بوسيلة هي اقرب له مني الى ما من يد سالفة مني اليه اتبعها اختها ليحسن حفظها وربها لان منع الاواخر يقطع
لسان شكر الاوائل وما سمحت لي نفسي برد بكر الحوائج وقال عليه السلم الحيا والايمان مقرونان في قرن فاذا
ذهب احدهما تبعه صاحبه وقال عليه السلم ان هذه الدنيا تعاطاها البر والفاجر وان هذا الدين لا يعطيه الله
الا اهل خاصته وقال عليه السلم الايمان اقرار وعمل والاسلام اقرار بلا عمل وقال عليه السلم الايمان ما كان في القلب
والاسلام ما عليه التناكح والتوارث وحقنت به الدماء والايمان يشرك الاسلام والاسلام لا يشرك
الايمان وقال عليه السلم من علم باب هدى فله مثل اجر من عمل به ولا ينقص اولئك من اجورهم شيئا ومن علم
باب ضلال كان عليه مثل اوزار من عمل به ولا ينقص اولئك من اوزارهم شيئا وقال عليه السلم ليس من اخلاق
المؤمن الملق والحسد الا في طلب العلم وقال عليه السلم للعالم اذا سئل عن شئ وهو لا يعلمه ان يقول الله
اعلم وليس لغير العالم ان يقول ذلك وفي خبر اخر يقول لا ادري لئلا يوقع في قلب السائل شكا وقال
عليه السلم اول من شق لسانه بالعربية اسمعيل بن ابرهيم وهو ابن ثلث عشرة سنة وكان لسانه على لسان
ابيه واخيه فهو اول من نطق بها وهو الذبيح وقال عليه السلم الا انبئكم بشئ اذا فعلتموه يبعد السلطان
والشيطان منكم فقال ابو حمزة بلى اخبرنا به حتى نفعله فقال عليكم بالصدقة فبكروا بها فانها تسود وجه
ابليس وتكسر شرة السلطان الظالم عنكم في يومكم ذلك وعليكم بالحب في الله والتودد والموازرة على العمل
الصالح فانه يقطع دابرهما يعني السلطان والشيطان والحوا في الاستغفار فانه ممحاة للذنوب وقال ان
هذا اللسان مفتاح كل خير وشر فينبغي للمؤمن ان يختم على لسانه كما يختم على ذهبه وفضته فان رسول الله صلى
الله عليه واله قال رحم الله مؤمنا امسك لسانه من كل شر فان ذلك صدقة منه على نفسه ثم قال لا يسلم احد من الذنوب

حتى يحزن لشيئنا وقال من الغيبة ان يقول في اخيك ما ستره الله عليه فاما الامر الظاهر منه مثل الحدة والعجلة
فلا باس ان تقوله وان البهتان ان تقول في اخيك ما ليس فيه وقال ان اشد الناس حسرة يوم القيمة عبد وصف
عدلا ثم خالفه الى غيره وقال عليكم بالورع والاجتهاد وصدق الحديث واداء الامانة الى من ائتمنكم عليها برا
كان او فاجرا فلو ان قاتل علي بن ابي طالب عليه السلام ائتمنني على امانة لاديتها اليه وقال عليه السلام صلة الارحام تزكي الاعمال
وتنمي الاموال وتدفع البلوى وتيسر الحساب وتنسئ في الاجل وقال ايها الناس انكم في هذه الدار اغراض تنتضل
فيكم المنايا لن يستقبل احد منكم يوما جديدا من عمره الا بانقضاء آخر من اجله فاية اكلة ليس فيها غصص ام اي
شربة ليس فيها شرق استصلحوا ما تقدمون عليه بما تظعنون عنه فان اليوم غنيمة وغدا لا تدري لمن هو اهل الدنيا
سفر يحلون عقد رحالهم في غيرها قد خلت منها اصول نحن فروعها فما بقاء الفرع بعد اصله ابن الذين كانوا
اطول اعمارا منكم وابعد امالا اتاك يا ابن آدم ما لا ترده وذهب عنك ما لا يعود فلا تعدن عيشا منصرفا عيشا
ما لك منه الا لذة تزدلف بك الى حمامك وتقربك من اجلك فكانك قد صرت الحبيب المفقود والسواد المخترم
فعليك بذات نفسك ودع ما سواها واستعن بالله يعينك وقال من صنع مثل ما صنع اليه فقد كافاه
ومن اضعفه كان مشكورا ومن شكر كان كريما ومن انه ما صنع كان الى نفسه لم يستبطئ الناس في شكرهم ولم
يستزدهم في مودتهم فلا تلتمس من غيرك شكر ما اتيته الى نفسك ووقيت به عرضك واعلم ان طالب الحاجة لم
يكرم وجهه عن مسئلتك فاكرم وجهك عن رده وقال عليه السلام ان الله يتعهد عبده المؤمن بالبلاء كما يتعهد الغائب
اهله بالهدية ويحميه الدنيا كما يحمي الطبيب المريض وقال ان الله يعطي الدنيا من يحب ويبغض ولا يعطي
دينه الا من يحب وقال انما شيعتنا المتباذلون في ولايتنا المتحابون في مودتنا المتزاورون لاحياء امرنا
الذين اذا غضبوا لم يظلموا واذا رضوا لم يسرفوا بركة على من جاوروا سلم لمن خالطوا وقال الكسل يضر بالدين و
الدنيا وقال عليه السلام لو يعلم السائل ما في المسئلة ما سئل احد احدا ولو يعلم المسئول ما في المنع ما منع احد
احدا وقال ان لله عبادا ميامين مياسير يعيشون ويعيش الناس في اكنافهم وهم في عباده مثل القطر ولله عبادا
ملاعين مناكيد لا يعيشون ولا يعيش الناس في اكنافهم وهم في عباده بمنزلة الجراد لا يقعون على شيء الا اتوا
عليه وقال قولوا للناس احسن ما تحبون ان يقال لكم فان الله يبغض اللعان السباب الطعان على المؤمنين
الفاحش المتفحش السائل الملحف ويحب الحيي الحليم العفيف المتعفف وقال عليه السلام ان الله يحب افشاء السلام
ل عن الطالقاني عن محمد بن جرير الطبري عن ابي صالح الكناني عن يحيى بن عبد الحميد الحماني عن شريك عن هشام
بن معاذ قال كنت جليسا لعمر بن عبد العزيز حيث دخل المدينة فامر مناديه فنادى من كانت له مظلمة او ظلامة فليات
الباب فاتى محمد بن علي عليهما السلام يعني الباقر عليه السلام فدخل اليه مولاه مزاحم فقال ان محمد بن علي بالباب فقال ادخله
يا مزاحم قال فدخل وعمر يمسح عينيه من الدموع فقال محمد بن علي عليهما السلام ما ابكاك يا عمر فقال هشام ابكاه كذا وكذا
يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال محمد بن علي عليهما السلام يا عمر انما الدنيا سوق من الاسواق منها خرج قوم بما

يعينك منك
شكوها

يغني

ينفعهم ومنها خرجوا بما يضرّهم وكم من قوم قد ضرّهم بمثل الذي اصبحنا فيه حتى اتاهم الموت فاستوعبوا
فخرجوا من الدنيا ملومين لما لم يأخذوا لما احبّوا من الآخرة عدّة ولا مما كرهوا جنّة قسم ما جمعوا من لا
يحمدهم وصاروا الى من لا يعذرهم فنحن والله محقوقون ان ننظر الى تلك الاعمال التي كنّا نغبطهم بها فنوافقهم
وننظر الى تلك الاعمال التي كنّا نتخوّف عليهم منها فنكفّ عنها فاتّق الله واجعل في قلبك اثنتين تنظر
الذي تحبّ ان يكون معك اذا قدمت على ربّك فقدّمه بين يديك وتنظر الذي تكرهه ان يكون معك
اذا قدمت على ربّك فابتغ به البدل ولا تذهبنّ الى سلعة قد بارت على من كان قبلك ترجو ان تجوز عنك
واتّق الله يا عمر وافتح الابواب وسهّل الحجاب وانصر المظلوم وردّ المظالم ثم قال ثلاث من كنّ فيه استكمل الايمان
بالله فجثا عمر على ركبتيه وقال ايه يا اهل بيت النبوّة فقال نعم يا عمر اذا رضي لم يدخله رضاه في الباطل
واذا غضب لم يخرجه غضبه من الحق ومن اذا قدر لم يتناول ما ليس له فدعا عمر بدواة وقرطاس وكتب
بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما ردّ عمر بن عبد العزيز محمد بن علي فدك. ما: عن المفيد عن ابن قولويه عن الكليني
عن علي عن ابيه عن اليقطيني عن يونس عن عمرو بن شمر عن جابر قال دخلنا على ابي جعفر عليه السلام ونحن جماعة
بعد ما قضينا نسكنا فودّعناه وقلنا له اوصنا يا ابن رسول الله فقال ليعن قويّكم ضعيفكم وليعطف
غنيّكم على فقيركم ولينصح الرجل اخاه كنصحه لنفسه واكتموا اسرارنا ولا تحملوا الناس على اعناقنا وانظروا
امرنا وما جاءكم عنا فان وجدتموه للقرآن موافقا فخذوا به وان لم تجدوه موافقا فردّوه وان اشتبه الامر
عليكم فقفوا عنده وردّوه الينا حتى نشرح لكم من ذلك ما شرح لنا فاذا كنتم كما اوصيناكم لم تعدوا
الى غيره فمات منكم ميّت قبل ان يخرج قائمنا كان شهيدا وان ادرك قائمنا فقتل معه كان له اجر شهيدين
ومن قتل بين يديه عدوّا لنا كان له اجر عشرين شهيدا. ما: عن الفحّام عن عمّه عن محمد بن جعفر عن محمد بن
المثنى عن ابيه عن عثمان بن زيد عن جابر بن يزيد الجعفي قال خدمت سيّد الانام ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام ثمانية
عشر سنة فلمّا اردت الخروج ودّعته فقلت له افدني فقال بعد ثماني عشرة سنة يا جابر قلت نعم انكم
بحر لا ينزف ولا يبلغ قعره فقال يا جابر بلّغ شيعتي عنّي السلام واعلمهم انه لا قرابة بيننا وبين الله عزّ وجلّ
ولا يتقرّب اليه الا بالطاعة له يا جابر من اطاع الله واحبّنا فهو وليّنا ومن عصى الله لم ينفعه حبّنا يا جابر من
هذا الذي سأل الله فلم يعطه او توكّل عليه فلم يكفه او وثق به فلم ينجه يا جابر انزل الدنيا منك كمنزل نزلته
تريد التحوّل وهل الدنيا الا دابّة ركبتها في منامك فاستيقظت وانت على فراشك غير راكب ولا احد
يعبأ بها او كثوب لبسته او كجارية وطئتها يا جابر الدنيا عند ذوي الالباب كفيء الظلال لا اله الا الله
اعزاز لاهل دعوته الصلاة تثبيت الاخلاص وتنزيه عن الكبر والزكاة تزيد في الرزق والصيام والحج تسكين
القلوب القصاص والحدود حقن الدماء وحبّنا اهل البيت نظام الدين جعلنا الله واياكم من الذين
يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون. مع: عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن محمد بن البرقي

عن يونس

عن هرون بن الجهم عن المفضل بن صالح عن سعد الاسكاف عن ابي جعفر عليه السلام قال ثلث درجات وثلث
دركات وثلث موبقات وثلث منجيات فاما الدرجات فافشاء السلام واطعام الطعام والصلوة
بالليل والناس نيام واما الكفارات فاسباغ الوضوء في السبرات والمشي بالليل والنهار الى الجماعات
والمحافظة على الصلوات واما الموبقات فشح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه واما المنجيات
فخوف الله في السر والعلانية والقصد في الغنى والفقر وكلمة العدل في الرضا والسخط قال مصنف هذا
الكتاب رحمه الله روي عن الصادق عليه السلام انه قال الشح المطاع سوء الظن بالله عز وجل واما السبرات فجمع سبرة و
هو شدة البرد وبها سمي الرجل سبرة حسن عن ابان عن عبد الرحمن بن سيابة عن ابي النعمان عن ابي جعفر
عليه السلام قال العجب كل العجب للشاك في قدرة الله وهو يرى خلق الله والعجب كل العجب للمكذب بالنشأة الاخرى
وهو يرى النشأة الاولى والعجب كل العجب للمصدق بدار الخلود وهو يعمل لدار الغرور والعجب كل العجب
للمختال الفخور الذي خلق من نطفة ثم يصير جيفة وهو فيما بين ذلك ولا يدري كيف يصنع به جا عن احمد
الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن ابن حديد عن علي بن النعمان عن اسحق بن عمار عن ابي
النعمان العجلي قال قال ابو جعفر عليه السلام يا ابا النعمان لا تحقرن علينا كذبا فتسلب الحنيفية يا ابا النعمان لا تستأكل
بنا الناس فلا يزيدك الله بذلك الا فقرا يا ابا النعمان لا ترأس فتكون ذنبا يا ابا النعمان انك موقوف ومسئول
لا محالة فان صدقت صدقناك وان كذبت كذبناك يا ابا النعمان لا يغرك الناس عن نفسك فان الامر يصل
اليك دونهم ولا تقطعن نهارك بكذا وكذا فان معك من يحفظ عليك واحسن فلم ار شيئا اسرع دركا
ولا اشد طلبا من حسنة لذنب قديم كشف من كتاب الحافظ بن عبد العزيز عن الحجاج بن ارطاة
قال قال ابو جعفر عليه السلام يا ارطاة كيف تواسيكم قلت صالح يا ابا جعفر قال يدخل احدكم يده
في كيس اخيه فيأخذ حاجته اذا احتاج اليه قلت اما هذا فلا فقال لها لو فعلتم ما احتجتم عن
ابي حمزة الثمالي قال حدثني ابو جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال لا تصحبن خمسة ولا تحادثهم ولا
تصاحبهم في طريق وتجد مثبوذ كره في اخبار ابيه عليهما السلام وعن حسين بن حسن قال كان محمد بن علي عليهما السلام يقول
سلاح اللئام قبيح الكلام وعن جابر الجعفي قال قال لي محمد بن علي عليهما السلام يا جابر اني لمحزون واني لمشتغل القلب
قلت وما حزنك وما شغل قلبك قال يا جابر انه من دخل قلبه صافي خالص دين الله شغله عما سواه يا جابر ما الدنيا
وما عسى ان يكون ان هو الا مركب ركبته او ثوب لبسته او امرأة اصبتها يا جابر ان المؤمنين لم يطمئنوا الى
الدنيا للبقاء فيها ولم يأمنوا قدوم الآخرة عليهم ولم يصمهم عن ذكر الله ما سمعوا باذانهم من الفتنة ولم يعمهم عن
نور الله ما رأوا باعينهم من الزينة ففازوا بثواب الابرار وان اهل التقوى ايسر اهل الدنيا مؤنة واكثرهم لك معونة
ان نسيت ذكروك وان ذكرت اعانوك قوالين بحق الله عز وجل قوامين بامر الله وقطعوا محبتهم لمحبة ربهم ونظروا
الى الله والى محبته بقلوبهم وتوحشوا من الدنيا بطاعة مليكهم وعلموا ان ذلك منظور اليه من شأنهم فانزل

تسأل

الدنيا

الدنيا بمنزل نزلت به وارتحلت عنه او كمال اصبته في منامك فاستيقظت وليس معك منه شئ احفظ الله
ما استرعاك من دينه وحكمته وفي كتاب حلية الاولياء عن خلف بن حوشب عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال
الايمان ثابت في القلب واليقين خطرات فيمر اليقين بالقلب فيصير كانه زبر الحديد ويخرج منه فيصير كانه خرقة
بالية وعنه عليه السلام انه قال ما دخل قلب امرئ شئ من الكبر الا نقص من عقله مثل ما دخله من ذلك قل ذلك او كثر
وعن سفيان الثوري قال سمعت منصورا يقول سمعت محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام يقول الغناء والعز يجولان في قلب
المؤمن فاذا وصلا الى مكان فيه التوكل اقطناه وعن يزيد بن خثيمة عن ابي جعفر عليه السلام قال الصواعق يصيب المؤمن
وغير المؤمن ولا تصيب الذاكر وعن ثابت عن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام في قوله تعالى اولئك يجزون الغرفة بما
صبروا قال الغرفة الجنة بما صبروا على الفقر في دار الدنيا وعن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله وجزاهم
بما صبروا جنة وحريرا قال بما صبروا على الفقر ومصائب الدنيا وعن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال شيعتنا من
اطاع الله وعن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال اياكم والخصومة فانها تفسد القلب وتورث النفاق وعن ابن المبارك
قال قال محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام من اعطي الخلق والرفق فقد اعطي الخير والراحة وحسن حاله في دنياه
واخرته ومن حرم الخلق والرفق كان ذلك سبيلا الى كل شر وبلية الا من عصمه الله وعن يوسف بن يعقوب
عن اخيه عن ابي جعفر عليه السلام قال شيعتنا ثلثة اصناف صنف ياكلون الناس بنا وصنف كالزجاج يتهشم
وصنف كالذهب الاحمر كلما ادخل النار ازداد جودة وعن الاصمعي قال محمد بن علي عليهما السلام لابنه يا بني
اياك والكسل والضجر فانهما مفتاح كل شر انك ان كسلت لم تؤد حقا وان ضجرت لم تصبر على حق وعن حجاج
عن ابي جعفر عليه السلام قال اشد الاعمال ثلثة ذكر الله على كل حال وانصافك ومواساة الاخ
في المال قال الآبي في كتاب نثر الدرر قال عليه السلام لابنه جعفر عليه السلام ان الله خبا ثلثة اشياء في ثلثة
اشياء خبا رضاه في طاعته فلا تحقرن من الطاعة شيئا فلعل رضاه فيه وخبا سخطه في معصيته
فلا تحقرن من المعصية شيئا فلعل سخطه فيه وخبا اولياءه في خلقه فلا تحقرن احدا فلعل الولي
ذلك واجتمع عنده ناس من بني هاشم وغيرهم فقال اتقوا الله شيعة آل محمد وكونوا النمرقة الوسطى يرجع
اليكم الغالي ويلحق بكم التالي قالوا له وما الغالي قال الذي يقول فينا ما لا نقوله في انفسنا قالوا فما
التالي قال التالي الذي يطلب الخير فيزيد به خيرا والله ما بيننا وبين الله قرابة ولا لنا على الله من حجة
ولا نتقرب اليه الا بالطاعة فمن كان منكم مطيعا لله يعمل بطاعته نفعه ولايتنا اهل البيت ومن كان منكم
عاصيا لله يعمل بمعاصيه لم ينفعه ويحكم لا تغتروا ثلثا وقال ان قوما عبدوا الله شكرا فتلك عبادة
الاحرار وقال لابنه يا بني اذا انعم الله عليك بنعمة فقل الحمد لله واذا حزنك امر فقل لا حول ولا قوة الا
بالله واذا ابطأ عنك رزق فقل استغفر الله وقال ابن حمدون في تذكرته قال محمد بن علي عليهما السلام
توقي الصرعة خير من سؤال الرجعة وقيل له من اعظم الناس قدرا قال من لم ير الدنيا لنفسه قدرا وقال

ابو عثمٰن الجاحظ جمع محمد صلاح شان الدنيا بحذافيرها في كلمتين صلاح شان المعاش والتعاشر ملأ مكيال ثلثان فطنة وثلث تغافل

الدرة الباهرة

قال الباقر عليه السلام ان الله خبأ ثلثة في ثلثة خبأ رضاه في طاعته فلا تحقرن من الطاعة شيئا فلعل رضاه فيه وخبأ سخطه في معصيته فلا تحقرن من المعصية شيئا فلعل سخطه فيه وخبأ اوليائه في خلقه فلا تحقرن احدا فلعله الولي وقال عليه السلام الغلبة بالخير فضيلة وبالشر فضيحة وقيل له عليه السلام من اعظم الناس قدرا فقال من لا يرى الدنيا لنفسه قدرا وقال عليه السلام ياخذ المظلوم من دين الظالم اكثر مما ياخذ الظالم من دنيا المظلوم وقال عليه السلام من كان ظاهره ارجح من باطنه خف ميزانه

اعلام الدين

قال محمد بن علي الباقر عليهما السلام كن لما لا ترجو ارجى منك لما ترجو فان موسى عليه السلام خرج ليقتبس نارا فرجع نبيا مرسلا وقال لبعض شيعته انا لا نغني عنكم من الله شيئا الا بالورع وان ولايتنا لا تدرك الا بالعمل وان اشد الناس يوم القيمة حسرة من وصف عدلا واتى جورا وقال عليه السلام اذا علم الله تعالى حسن نية من احد اكتنفه بالعصمة وقال عليه السلام صانع المنافق بلسانك واخلص ودك للمؤمنين وان جالسك يهودي فاحسن مجالسته وقال عليه السلام الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة وتركك حديثا لم تروه خير من روايتك حديثا لم تحصه ان على كل حق نورا وما خالف كتاب الله فدعوه ان اسرع الخير ثوابا البر وان اسرع الشر عقوبة البغي وكفى بالمرء عيبا ان ينظر الى ما يعمى عنه من نفسه ويعير الناس بما لا ينفيه عن نفسه او يتكلم بكلام لا يعنيه وقال من عمل بما يعلم علمه الله ما لم يعلم واجتمع عنده جماعة من بني هاشم وغيرهم فقال لهم اتقوا الله شيعة آل محمد وكونوا النمرقة الوسطى يرجع اليكم الغالي ويلحق بكم التالي قالوا له وما الغالي قال الذي يقول فينا ما لا نقوله في انفسنا قالوا وما التالي قال الذي يطلب الخير فيزيد به خيرا انه والله ما بيننا وبين الله من قرابة ولا لنا عليه حجة ولا يتقرب الى الله الا بالطاعة فمن كان منكم مطيعا لله يعمل بطاعته نفعته ولايتنا اهل البيت ومن كان منكم عاصيا لله يعمل بمعاصيه لم ينفعه ولايتنا ويحكم لا تغتروا وقال لبعض شيعته وقد اراد سفرا فقال له اوصني فقال لا تسيرن سيرا وانت حاف ولا تنزلن عن دابتك ليلا الا ورجلاك في خف ولا تبولن في نفق ولا تذوقن بقلة ولا تشمها حتى تعلم ما هي ولا تشرب من سقاء حتى تعرف ما فيه ولا تسيرن الا مع من تعرف واحذر من لا تعرف وقيل له من اعظم الناس قدرا فقال من لا يبالي في يد من كانت الدنيا وقال عليه السلام تعلموا العلم فان تعلمه حسنة وطلبه عبادة والمذاكرة له تسبيح والبحث عنه جهاد وتعليمه صدقة وبذله لاهله قربة والعلم ثمار الجنة وانس في الوحشة وصاحب في الغربة ورفيق في الخلوة ودليل على السراء وعون على الضراء ودين عند الاخلاء وسلاح عند الاعداء يرفع الله به قوما فيجعلهم في الخير سادة وللناس ائمة يقتدى بفعالهم ويقتص آثارهم ويصلي عليهم كل رطب ويابس وحيتان البحر وهوامه وسباع البر وانعامه

مذاكره

باب مواعظ الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ووصاياه وحكمه لي عن ابن ادريس عن ابيه عن محمد بن ابي الصهبان عن محمد بن زياد عن ابان الاحمر عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه جاء اليه رجل فقال له بابي انت وامي يا بن رسول الله ع علمني موعظة فقال له ع ان كان الله تبارك وتعالى قد تكفل بالرزق فاهتمامك لماذا وان كان الرزق مقسوما فالحرص لماذا وان كان الحساب حقا فالجمع لماذا وان كان الثواب عن الله حقا فالكسل لماذا وان كان الخلف من الله عز وجل حقا فالبخل لماذا وان كان العقوبة من الله عز وجل النار فالمعصية لماذا وان كان الموت حقا فالفرح لماذا وان كان العرض على الله حقا فالمكر لماذا وان كان الشيطان عدوا فالغفلة لماذا وان كان الممر على الصراط حقا فالعجب لماذا وان كان كل شيء بقضاء وقدر فالحزن لماذا وان كانت الدنيا فانية فالطمانينة اليها لماذا **ل** عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابان مثله وفيه بعد قوله فالمعصية لماذا وان كان الموت حقا فالفرح لماذا وليس فيه وان كان الشيطان عدوا فالغفلة لماذا **لي** عن العطار عن ابيه عن الاشعري عن الجاموراني عن ابن ابي عثمان عن محمد بن ابي حمزة عن معاوية بن وهب عن ابي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال تبع حكيم حكيما سبعمائة فرسخ في سبع كلمات فلما لحق به قال له يا هذا ما ارفع من السماء واوسع من الارض واغنى من البحر واقسى من الحجر واشد حرارة من النار واشد بردا من الزمهرير واثقل من الجبال الراسيات فقال له يا هذا الحق ارفع من السماء والعدل اوسع من الارض وغنى النفس اغنى من البحر وقلب الكافر اقسى من الحجر والحريص الجشع اشد حرارة من النار والياس من روح الله عز وجل اشد بردا من الزمهرير والبهتان على البريء اثقل من الجبال الراسيات **ل** عن ماجيلويه عن محمد العطار مثله **كتاب الغايات** للشيخ جعفر بن احمد القمي رضي الله عنه مرسلا مثله **لي** عن جعفر بن الحسن عن محمد بن جعفر بن بطة عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي عبد الله الصادق ع قال ان احق الناس بان يتمنى للناس الغناء البخلاء لان الناس اذا استغنوا كفوا عن اموالهم وان احق الناس بان يتمنى للناس الصلاح اهل العيوب لان الناس اذا صلحوا كفوا عن تتبع عيوبهم وان احق الناس بان يتمنى للناس الحلم اهل السفه الذين يحتاجون ان يعفى عن سفههم فاصبح اهل البخل يتمنون فقر الناس واصبح اهل العيوب يتمنون معايب الناس واصبح اهل السفه يتمنون سفه الناس وفي الفقر الحاجة الى البخيل وفي الفساد طلب عورة اهل العيوب وفي السفه المكافاة بالذنوب **ب** عن ابن سعد عن الازدي عن ابي عبد الله قال كم من نعمة الله عز وجل على عبده في غير امله وكم من مومل املا والخيار في غيره وكم من ساع الى حتفه وهو مبطئ عن حظه **ما** عن المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن مسكان عن بكر بن محمد عن الصادق عليه السلام مثله **ل** عن ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن ابن معروف عن ابي شعيب يرفعه الى ابي عبد الله ع قال اورع الناس من وقف عند الشبهة اعبد الناس من اقام الفرائض ازهد الناس من ترك الحرام اشد الناس اجتهادا من ترك الذنوب **لـ** عن القاسم بن محمد السراج عن محمد بن احمد الضبي عن محمد بن عبد العزيز الدينوري عن عبيد الله بن موسى العبسي عن سفيان الثوري قال لقيت الصادق بن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت له يا بن رسول الله اوصني فقال لي يا سفيان لا مروة لكذوب ولا اخ لملول ولا راحة لحسود ولا سودد لسيء الخلق فقلت يا بن رسول الله زدني فقال لي يا سفيان ثق بالله تكن مومنا وارض بما قسم الله لك تكن غنيا واحسن مجاورة من جاورك تكن مسلما ولا تصحب الفاجر فيعلمك من فجوره وشاور في امرك الذين يخشون الله عز وجل قلت يا بن رسول الله زدني فقال

لي يا سفيان من أراد عزاً بلا عشيرة وغنى بلا مال وهيبة بلا سلطان فلينتقل من ذل معصية الله الى عز طاعته
قلت زدني يا ابن رسول الله فقال لي يا سفيان أمرني والدي عليه السلام بثلاث ونهاني عن ثلاث فكان فيما قال لي يا بني
من يصحب صاحب السوء لا يسلم ومن يدخل مداخل السوء يتهم ومن لا يملك لسانه يندم ثم انشدني عوّد لسانك قول
الخير تحظ به ان اللسان لما عوّدت معتاد موكل بتقاضي ما سننت له في الخير والشر كيف تعتاد فس: علي عن ابيه
عن القسم بن محمد عن المنقري عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله ع يا حفص ما انزلت الدنيا من نفسي الا بمنزلة الميتة اذا
اضطررت اليها اكلت منها يا حفص ان الله تبارك وتعالى علم ما العباد عاملون والى ما هم صائرون فحلم عنهم عند
اعمالهم السيئة لعلمه السابق فيهم فلا يغرنك حسن الطلب ممن لا يخاف الفوت ثم تلا قوله تلك الدار الآخرة الآية و
جعل يبكي ويقول ذهبت والله الأماني عند هذه الآية ثم قال فاز والله الأبرار تدري من هم الذين لا يؤذون الذر
كفى بخشية الله علماً وكفى بالاغترار بالله جهلاً يا حفص انه يغفر للجاهل سبعون ذنباً قبل ان يغفر للعالم ذنب واحد
ومن تعلم وعمل وعلم لله دعي في ملكوت السماوات عظيماً فقيل تعلم لله وعمل لله وعلّم لله قلت جعلت فداك فما حد الزهد في الدنيا
فقال فقد حد الله في كتابه فقال عز وجل لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم ان اعلم الناس بالله اخوفهم لله و
اخوفهم له اعلمهم به واعلمهم به ازهدهم فيها فقال له رجل يا ابن رسول الله اوصني فقال اتق الله حيث كنت فانك لا تستوحش
ك: عن ابيه عن محمد العطار عن الأشعري عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن جعفر باسناده قال قال ابو عبد الله ع ليس للبحر جار
ولا للملك صديق ولا للعافية ثمن وكم من منعم عليه وهو لا يعلم ل: ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن ابيه رفعه الى ابي
عبد الله ع انه قال خمس من خمسة محال النصيحة من الحاسد محال والشفقة من العدو محال والحرمة من الفاسق محال والوفاء
من المرأة محال والهيبة من الفقير محال ل: عن ابيه عن محمد العطار عن الأشعري عن موسى بن عمر عن ابي علي بن راشد رفعه
الى الصادق عليه السلام انه قال خمس هن كما اقول ليست لبخيل راحة ولا لحسود لذة ولا لملول وفاء ولا لكذاب مروة
ولا يسود سفيه ل: عن ابيه عن محمد العطار عن الأشعري عن الجاموراني عن درست عن ابي خالد السجستاني عن ابي عبد الله ع قال
خمس خصال من لم تكن فيه خصلة منها فليس فيه كثير مستمتع اولها الوفاء والثانية التدبير والثالثة الحياء والرابعة حسن
الخلق والخامسة وهي تجمع هذه الخصال الحرية وقال ع خمس خصال من فقد منهن واحدة لم يزل ناقص العيش زائل العقل
مشغول القلب فاولها صحة البدن والثانية الأمن والثالثة السعة في الرزق والرابعة الأنيس الموافق قلت وما الأنيس
الموافق قال الزوجة الصالحة والولد الصالح والخليط الصالح والخامسة وهي تجمع هذه الخصال الدعة ل: عن ابيه عن
احمد بن ادريس عن الأشعري عن الجاموراني عن ابن ابي عثمان عن احمد بن عمر الحلال عن يحيى الحلبي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
سبعة يفسدون اعمالهم الرجل الحليم ذو العلم الكثير لا يعرف بذلك ولا يذكر به والحكيم الذي يدبر ماله كل كاذب منكر لما
يؤتى اليه والرجل الذي يأمن ذا المكر والخيانة والسيد الفظ الذي لا رحمة له والام التي لا تكتم عن الولد السر
وتفشي عليه والسريع الى لائمة اخوانه والذي يجادل اخاه مخاصماً له ل: العطار عن ابيه عن الأشعري عن الجاموراني عن
ابن ابي عثمان عن احمد بن عمر عن يحيى الحلبي قال سمعنا ابا عبد الله ع يقول لا يطمعن ذو الكبر في الثناء الحسن ولا الخب في كثرة

الصديق ولا البتي الادني الشرف ولا البخيل في صلة الرحم ولا المستهزئ بالناس في صدق المودة ولا القليل الفهم
في القضاء ولا المغتاب في السلامة ولا الحسود في راحة القلب ولا المعاقب على الذنب الصغير في السؤدد ولا القليل التجربة
المعجب برأيه في رياسة ل عن المفسر لاحمد بن الحسن الحسيني عن ابي محمد العسكري عن آبائه عليهم السلام قال كتب الصادق ع الى
بعض الناس ان اردت ان يختم بخير عملك حتى تقبض وانت في افضل الاعمال فعظم لله حقه ان تبذل نعماءه في معاصيه وان تغتر
بحلمه عنك واكرم كل من وجدته يذكرنا او ينتحل مودتنا ثم ليس عليك صادقا كان او كاذبا انما لك نيتك وعليه كذبه
ما عن المفيد عن ابن قولويه عن محمد الحميري عن ابيه عن البرقي عن شريف بن سابق عن الفضل بن عبد الملك عن ابي عبد
الله عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص اول عنوان صحيفة المؤمن بعد موته ما يقول الناس فيه ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا واول
اول تحفة المؤمن ان يغفر الله له ولمن تبع جنازته ثم قال يا فضل لا يأتي المسجد من كل قبيلة الا وافدها ومن كل اهل بيت
الا نجيبها يا فضل لا يرجع صاحب المسجد باقل من احدى ثلاث اما دعاء يدعو به يدخله الله به الجنة واما دعاء يدعو
به فيصرف الله عنه بلاء الدنيا واما اخ يستفيده في الله عز وجل ثم قال قال رسول الله ص ما استفاد امرؤ مسلم
فائدة بعد فائدة الاسلام مثل اخ يستفيده في الله ثم قال يا فضل لا تزهدوا في فقراء شيعتنا فان الفقير منهم ليشفع
يوم القيامة في مثل ربيعة ومضر ثم قال يا فضل انما سمي المؤمن مؤمنا لانه يؤمن على الله فيجيز الله امانه ثم قال اما سمعت
الله تعالى يقول في اعدائكم اذا رأوا شفاعة الرجل منكم لصديقه يوم القيامة فما لنا من شافعين ولا صديق حميم ما
عن المفيد عن الحسن بن حمزة الحسني عن علي بن ابراهيم في كتابه عن علي بن ابي نوح الكاتب عن ابيه عن ابن ربيع عن عبيد الله بن عبد الله
عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع انه قال لاصحابه اسمعوا مني كلاما هو خير لكم من الدهم الموقفة لا يتكلم احدكم
بما لا يعنيه وليدع كثيرا من الكلام فيما يعنيه حتى يجد له موضعا فرب متكلم في غير موضعه جنى على نفسه بكلامه ولا يمارين
احدكم سفيها ولا حليما فانه من مارى حليما اقصاه ومن مارى سفيها ارداه واذكروا اخاكم اذا غاب عنكم باحسن ما تحبون
ان تذكروا به اذا غبتم عنه واعملوا عمل من يعلم انه مجازى بالاحسان مأخوذ بالاجرام ما عن المفيد عن ابن قولويه عن الكليني
عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن زياد عن رفاعة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اربع في التوراة والى
جنبهن اربع من اصبح على الدنيا حزينا فقد اصبح على ربه ساخطا ومن اصبح يشكو مصيبة نزلت به فانما يشكو ربه ومن اتى
غنيا فتضعضع له ليصيب من دنياه فقد ذهب ثلثا دينه ومن دخل النار ممن قرأ القرآن فانما هو ممن كان يتخذ آيات الله
هزوا والاربع التي الى جنبهن كما تدين تدان ومن ملك استأثر ومن لم يستشر ندم والفقر هو الموت الاكبر ما باسناد
ابي قتادة قال قال ابو عبد الله ع ليس لحاقن رأي ولا لملول صديق ولا لحسود غنى وليس بحازم من لا ينظر في العواقب
والنظر في العواقب تلقيح للقلوب ما عن جماعة عن ابي المفضل عن احمد بن هوذة عن عبد الله بن حماد الانصاري عن عبد العزيز
بن محمد قال دخل سفيان الثوري على ابي عبد الله جعفر بن محمد ع وانا عنده فقال له جعفر يا سفيان انك رجل مطلوب وانا
رجل تسرع الي الالسن فاسئل عما بدا لك فقال ما اتيتك يا ابن رسول الله الا لاستفيد منك خيرا قال يا سفيان اني رأيت
المعروف لا يتم الا بثلاث تعجيله وستره وتصغيره فانك اذا عجلته هنأته واذا سترته اتممته واذا صغرته عظم عند

من تشديد البيه يا سفيان اذا انعم الله على احد منكم بنعمة فليحمد الله عز وجل واذا استبطأ الرزق فليستغفر الله واذا
حزنه امر قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا سفيان ثلث ايما ثلث نعمت العطية الكلمة الصالحة يسمعها المؤمن
فينطوي عليها حتى يهديها الى اخيه المؤمن وقال المعروف كاسمه وليس شيء اعظم من المعروف الا ثوابه وليس كل من يحب ان
يصنع المعروف يصنعه ولا كل من رغب فيه يقدر عليه ولا كل من يقدر عليه يؤذن له فيه فاذا اجتمعت الرغبة والقدرة
والاذن فهنالك تمت السعادة للطالب والمطلوب اليه ع عن ابن المتوكل عن الحميري عن اليقطيني عن ابن محبوب عن هشام بن سالم قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول لحمران يا حمران انظر الى من هو دونك ولا تنظر الى من هو فوقك في المقدرة فان ذلك اقنع لك بما
قسم لك واحرى ان تستوجب الزيادة من ربك واعلم ان العمل الدائم القليل على اليقين افضل عند الله من العمل الكثير على غير
يقين واعلم انه لا ورع انفع من تجنب محارم الله والكف عن اذى المؤمنين واغتيابهم ولا عيش اهنأ من حسن الخلق ولا
مال انفع من القنوع باليسير المجزي ولا جهل اضر من العجب ع عن ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن عبد العظيم الحسني
عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن الفضل عن خاله محمد بن سليمان عن رجل عن محمد بن علي ع انه قال لمحمد بن مسلم لا تغرنك الناس من
نفسك فان الامر يصل اليك دونهم ولا تقطع النهار عنك كذا وكذا فان معك من يحصي عليك ولا تستصغرن حسنة تعملها
فانك تراها حيث تسرك ولا تستصغرن سيئة تعمل بها فانك تراها حيث تسوءك واحسن فاني لم ار شيئا قط اشد طلبا و
لا اسرع دركا من حسنة محدثة لذنب قديم جا عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن فضالة
عن عبد الله بن زيد عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع مثله وزاد في آخره ان الله جل اسمه يقول ان الحسنات يذهبن السيئات
ذلك ذكرى للذاكرين مع عن ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن محمد بن سنان عن المفضل عن ابن ظبيان قال قال ابو عبد الله
اعلم ان الصلوة حجزة الله في الارض فمن احب ان يعلم ما يدرك من نفع صلوته فلينظر فان كانت صلوته حجزته عن الفواحش و
المنكر فانما ادرك من نفعها بقدر ما احتجز ومن احب ان يعلم ما له عند الله فليعلم ما لله عنده ومن خلا بعمل فلينظر فيه فان
كان حسنا جميلا فليمض عليه وان كان سيئا قبيحا فليجتنبه فان الله عز وجل اولى بالوفاء والزيادة من عمل سيئة في السر
فليعمل حسنة في السر ومن عمل سيئة في العلانية فليعمل حسنة في العلانية سن عن حماد بن عيسى عن عبد الحميد الطائي عن ابي عبد
الله ع قال كتب معي الى عبد الله بن معوية وهو بفارس من اتقى الله وقاه ومن شكره زاده ومن اقرضه جزاه سن عن احمد بن
م ن عن علي بن حديد عن ابي اسامة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول عليكم بتقوى الله والورع والاجتهاد وصدق الحديث و
اداء الامانة وحسن الجوار وكونوا دعاة الى انفسكم بغير السنتكم وكونوا زينا ولا تكونوا شينا وعليكم بطول الركوع والسجود
فان احدكم اذا اطال الركوع هتف ابليس من خلفه وقال يا ويله اطاعوا وعصيت وسجدوا وابيت ص عن الصدوق ره
باسناده عن ابن سنان عن الصادق ع قال لا تمزح فيذهب نورك ولا تكذب فيذهب بهاؤك واياك وخصلتين الضجر و
الكسل فانك ان ضجرت لم تصبر على حق وان كسلت لم تؤد حقا قال وكان المسيح يقول من كثر همه سقم بدنه ومن ساء خلقه عذب
نفسه ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر كذبه ذهب بهاؤه ومن لاحى الرجال ذهبت مروته ص قال الصادق افضل
الوصايا والزمها ان لا تنسى ربك وان تذكره دائما ولا تعصيه وتعبده قاعدا وقائما ولا تغتر بنعمته واشكره ابدا و

لا تخرج من تحت أستار عظمته وجلاله فتضل وتقع في ميدان الهلاك وإن مسك البلاء والضر وأحرقتك نيران
المحن واعلم أن بلاياه محشوة بكراماته الأبدية ومحنه مورثة رضاه وقربه ولو بعد حين فيا لها من غنم لمن علم ووفق
لذلك روي أن رجلا استوصى رسول الله صلعم فقال لا تغضب قط فإن فيه منازعة ربك فقال زدني قال إياك وما
يعتذر منه فإن فيه الشرك الخفي فقال زدني فقال صل صلاة مودع فإن فيها الوصلة والقربى فقال زدني فقال
استحي من الله استحياءك من صالح جيرانك فإن فيها زيادة اليقين وقد جمع الله تعالى ما يتواصى به المتواصون من الأولين
والآخرين في خصلة واحدة وهي التقوى قال الله عز وجل ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا
الله وفيه جماع كل عبادة صالحة وبه وصل من وصل إلى الدرجات العلى والرتبة القصوى وبه عاش من عاش مع الله
بالحياة الطيبة والأنس الدائم قال الله عز وجل إن المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر وكشف
قال محمد بن طلحة قال مالك بن أنس قال جعفر يوما لسفيان الثوري يا سفيان إذا أنعم عليك بنعمة فأحببت بقاءها فأكثر من
الحمد والشكر على الله قال الله عز وجل في كتابه العزيز لئن شكرتم لأزيدنكم وإذا استبطأت الرزق فأكثر من الاستغفار
قال الله عز وجل في كتابه استغفروا ربكم إنه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين يعني في
الدنيا ويجعل لكم جنات يعني في الآخرة يا سفيان إذا حزبك أمر من سلطان أو غيره فأكثر من قول لا حول ولا قوة إلا
بالله فإنها مفتاح الفرج وكنز من كنوز الجنة وقال ابن أبي حازم كنت عند جعفر بن محمد إذ جاء آذنه فقال سفيان الثوري
بالباب فقال ائذن له فدخل فقال له جعفر يا سفيان إنك رجل يطلبك السلطان وأنا أتقي السلطان قم فاخرج غير
مطرود فقال سفيان حدثني حتى أسمع وأقوم فقال جعفر حدثني أبي عن جدي أن رسول الله صلعم قال من أنعم الله عليه بنعمة
فليحمد الله ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله ومن حزنه أمر فليقل لا حول ولا قوة إلا بالله فلما قام سفيان قال جعفر
خذها يا سفيان ثلثا وأي ثلث وكان يقول لا يتم المعروف إلا بثلاثة بتعجيله وتصغيره وستره وسئل لم حرم الله الربا
قال لئلا يتمانع الناس المعروف وذكر بعض أصحابه قال دخلت على جعفر وموسى ولده بين يديه وهو يوصيه بهذه الوصية
فكان مما حفظت منه أن قال يا بني اقبل وصيتي واحفظ مقالتي فإنك إن حفظتها تعش سعيدا وتمت حميدا يا بني إنه من قنع
بما قسم الله له استغنى ومن مد عينه إلى ما في يد غيره مات فقيرا ومن لم يرض بما قسم الله عز وجل له اتهم الله تعالى في قضائه ومن
استصغر زلة نفسه استعظم زلة غيره ومن استصغر زلة غيره استعظم زلة نفسه يا بني من كشف حجاب غيره انكشفت
عورات نفسه ومن سل سيف البغي قتل به ومن حفر لأخيه بئرا سقط فيها ومن داخل السفهاء حقر ومن خالط العلماء وقر
ومن دخل مداخل السفهاء حقر ومن خالط العلماء وقر ومن دخل مداخل السوء اتهم يا بني قل الحق لك وعليك وإياك و
النميمة فإنها تزرع الشحناء في قلوب الرجال يا بني إذا طلبت الجود فعليك بمعادنه فإن للجود معادن وللمعادن أصولا و
للأصول فروعا وللفروع ثمرا ولا يطيب ثمر إلا بفرع ولا فرع إلا بأصل ولا أصل إلا بمعدن طيب يا بني إذا زرت فزر الأخيار ولا تزر
الفجار فإنهم صخرة لا ينفجر ماؤها وشجرة لا يخضر ورقها وأرض لا يظهر عشبها قال علي بن موسى عم فما ترك أبي هذه الوصية
إلى أن مات ونقل أنه كان رجل من أهل السواد يلزم جعفرا ففقده فسأل عنه فقال له رجل يريد أن يستنقص به إنه

نبطي

شطي وقال جعفر ع اصل الرجل عقله وحسبه دينه وكرمه تقواه والناس في آدم مستوون فاستحيى ذلك القائل
وقال سفيان الثوري سمعت جعفر الصادق ع يقول عزت السلامة حتى لقد خفي طلبها فان يكن في شيء فيوشك ان
يكون في الخمول فان طلبت في الخمول فلم توجد فيوشك ان تكون في الصمت فان طلبت في الصمت فلم توجد فيوشك
ان تكون في التخلي فان طلبت في التخلي فلم توجد فيوشك ان تكون في كلام السلف الصالح والسعيد من وجد في نفسه
خلوة يشتغل بها وقال الحافظ عبد العزيز وقال ابرهيم بن مسعود قال كان رجل من التجار يختلف الى جعفر بن محمد يخالطه
ويعرفه بحسن حال فتغيرت حاله فجعل يشكو الى جعفر ع فقال فلا تجزع وان اعسرت يوما فقد ايسرت في دهر طويل
ولا تيأس فان اليأس كفر لعل الله يغني عن قليل ولا تظنن بربك ظن سوء فان الله اولى بالجميل. وعن
عبد الله بن ابي يعقوب عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال ينبي الانسان على خصال فمهما بني عليه فانه لا يبني على الخيانة
والكذب وقال الحافظ عبد العزيز روي عن جابر بن عون قال قال رجل لجعفر بن محمد ع انه وقع بيني وبين قوم منازعة في
امر واني اريد ان اتركه فيقال لي ان تركك له ذل فقال جعفر بن محمد ع ان الذليل هو الظالم وعن اسمعيل بن جعفر بن
محمد عن ابيه ع عن جده ع قال قال رسول الله ص من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وقال الحافظ ابو نعيم روى عن محمد بن
بشير عن جعفر بن محمد عليهما السلام اوحى الله تعالى الى الدنيا ان اخدمي من خدمني واتعبي من خدمك وعن الاصمعي قال
جعفر بن محمد ع الصلوة قربان كل تقي والحج جهاد كل ضعيف وزكوة البدن الصيام والداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر
واستنزلوا الرزق بالصدقة وحصنوا اموالكم بالزكوة وما عال من اقتصد والتقدير نصف العيش والتودد نصف
العقل وقلة العيال احد اليسارين من حزن والديه فقد عقهما ومن ضرب بيده عند مصيبته حبط اجره والصنيعة لا
تكون صنيعة الا عند ذي حسب ودين والله عز وجل ينزل الصبر على قدر المصيبة وينزل الرزق على قدر المؤنة ومن قدر
معيشته رزقه الله ومن بذر معيشته حرمه الله وعن بعض اصحاب جعفر ع قال دخلت عليه وموسى عليه السلم بين يديه وهو
يوصيه بهذه الوصية فكان مما حفظت منها ان قال يا بني اقبل وصيتي واحفظ مقالتي فانك ان حفظتها تعش سعيدا
وتمت حميدا يا بني من قنع بما قسم له استغنى ومن مد عينه الى ما في يد غيره مات فقيرا ومن لم يرض بما قسم له اتهم الله في
قضائه ومن استصغر زلة غيره استعظم زلة نفسه ومن استصغر زلة نفسه استعظم زلة غيره يا بني من كشف حجاب غيره
تكشف عورات بيته ومن سل سيف البغي قتل به ومن حفر لاخيه بئرا سقط فيها ومن داخل السفهاء حقر ومن خالط العلماء
وقر ومن دخل مداخل السوء اتهم يا بني اياك ان تزري بالرجال فيزرى بك واياك والدخول فيما لا يعنيك فتذل لذلك
قل الحق لك وعليك تستشار من بين اقرانك يا بني كن لكتاب الله تاليا وللاسلام فاشيا وبالمعروف آمرا وعن المنكر ناهيا
ولمن قطعك واصلا ولمن سكت عنك مبتدئا ولمن سألك معطيا واياك والنميمة فانها تزرع الشحناء في قلوب الرجال
واياك والتعرض لعيوب الناس فمنزلة المتعرض لعيوب الناس كمنزلة الهدف يا بني اذا طلبت الجود فعليك بمعادنه فان
للجود معادن وللمعادن اصولا وللاصول فروعا وللفروع ثمرا ولا يطيب ثمر الا بفرع ولا فرع الا باصل ولا اصل
ثابت الا بمعدن طيب يا بني اذا زرت فزر الاخيار ولا تزر الفجار فانهم صخرة لا يتفجر ماؤها وشجرة لا يخضر ورقها و

ارض لا يظهر عشبها قال علي بن موسى فما ترك ابي هذه الوصية الى ان توفي وعن عنبسة الخثعمي وكان من الاخيار قال
سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول اياكم والخصومة في الدين فانها تشغل وتورث النفاق وقال ع اذا بلغك
عن اخيك شيء يسوءك فلا تغتم به فانه ان كان كما يقول كانت عقوبة عجلت وان كانت على غير ما يقول كانت حسنة لم
تعملها قال وقال موسى ثم يا ابت اسئلك ان لا يذكرني احد الا بخير قال ما فعلت ذلك لنفسي وقال الآبي سئل جعفر بن محمد
عليهما السلام لما صار الناس يكلبون ايام الغلاء على الطعام ويزيد جوعهم على العادة في الرخص قال لانهم بنو الارض فاذا
قحطت قحطوا واذا خصبت خصبوا وشكى اليه رجل جاره فقال اصبر عليه فقال ينسبني الناس الى الذل فقال انما
الذليل من ظلم وقال اربعة اشياء القليل منها كثير النار والعداوة والفقر والمرض وقال ع اذا اقبلت الدنيا على
المرء اعطته محاسن غيره واذا اعرضت عنه سلبته محاسن نفسه ومر به رجل وهو يتغذى فلم يسلم فدعاه الى الطعام فقيل
له السنة ان يسلم ثم يدعى وقد ترك السلام على عمد فقال هذا فقه عراقي فيه بخل وقال القرآن ظاهره انيق وباطنه عميق
وقال من انصف من نفسه رضي حكما لغيره وقال اكرموا الخبز فان الله انزله كرامة قيل وما كرامته قال ان لا يقطع ولا　انزل الله
يوطأ واذا حضر لم ينتظر به غيره وقال حفظ الرجل اخاه بعد وفاته في تركته كرم وقال ما من شيء اسر الي من يد اتبعها
الاخرى لان منع الاواخر يقطع لسان شكر الاوائل وقال اني لاملق احيانا فاتاجر الله بالصدقة وقال لا تزال العز
قلقا حتى تاتي دارا قد استشعر اهلها الياس مما في ايدي الناس فتوطنها وقال اذا دخلت الى منزل اخيك فاقبل الكرامة
كلها ما خلا الجلوس في الصدر وقال الكفارة عمل السلطان الاحسان الى الاخوان واشتكى مرة فقال اللهم اجعله ادبا
لا غضبا وقال البنات حسنات والبنون نعم والحسنات تثاب عليها والنعم مسئول عنها وقال اياك وسقطة
الاسترسال فانها لا تستقال وقيل له ما طعم الماء فقال طعم الحيوة وقال من لم يستحي من العيب ويرعو عند الشيب ويخش الله
بظهر الغيب فلا خير فيه وقال ان خير العباد من يجتمع فيه خمس خصال اذا احسن استبشر واذا اساء استغفر واذا اعطي
شكر واذا ابتلي صبر واذا ظلم غفر وقال اياكم وملاحاة الشعراء فانهم يضنون بالمدح ويجودون بالهجاء وقال اني لاسارع
الى حاجة عدوي خوفا ان ارده فيستغني عني وكان يقول اللهم انك بما انت له اهل من العفو اولى مني بما انا اهل له من
العقوبة وقال من اكرمك فاكرمه ومن استخف بك فاكرم نفسك عنه واتاه اعرابي وقيل بل الذي اتاه الباقر فقال اريت
الله حين عبدته فقال ما كنت لاعبد شيئا لم اره قال كيف رايته قال لم تره الابصار بمشاهدة العيان ولكن راته القلوب
بحقيقة الايمان لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس معروف بالآيات منعوت بالعلامات هو الله الذي لا اله الا هو فقال
الاعرابي الله اعلم حيث يجعل رسالته وقال يهلك الله ستا بست الامراء بالجور والعرب بالعصبية والدهاقين بالكبر
والتجار بالخيانة واهل الرستاق بالجهل والفقهاء بالحسد وقال منع الموجود سوء ظن بالمعبود وقال صلة الارحام
منسأة في الاعمار وحسن الجوار عمارة للديار وصدقة السر مثراة للمال وقال له ابو جعفر يا ابا عبد الله الا تعذرني من عبد
الله بن حسن وولده يبثون الدعاة ويريدون الفتنة قال قد عرفت الامر بيني وبينهم فان اقنعك فقط اية من كتاب الله تعالى
تلوتها عليك قال هات قال لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الادبار ثم لا

ينصرون

يبصرون قال لكفلا وقيل بين عينيه وقال لرجل احدث سفراً يحدث الله لك رزقاً والزم ما عودت منه الخير وقال
دعى الله الناس في الدنيا بآبائهم ليتعارفوا وفي الآخرة باعمالهم ليجازوا فقال يا ايها الذين آمنوا يا ايها الذين كفروا
وقال من ايقظ فتنة فهو اكلها وقال ان عيال المرء اسراؤه فمن انعم الله عليه نعمة فليوسع على اسرائه فان لم يفعل
اوشك ان تزول تلك النعمة وكان يقول السريرة اذا صلحت قويت العلانية وقال ما يصنع العبد ان يظهر حسناً ويسر
سيئاً أليس يرجع الى نفسه فيعلم ان ليس كذلك والله عز وجل يقول بل الانسان على نفسه بصيرة وقال له ابو حنيفة يا ابا
عبد الله ما اصبرك على الصلوة فقال ويحك يا نعمان اما علمت ان الصلوة قربان كل تقي وان الحج جهاد كل ضعيف
ولكل شيء زكوة وزكوة البدن الصيام وافضل الاعمال انتظار الفرج من الله والداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر فاحفظ
هذه الكلمات يا نعمان استنزلوا الرزق بالصدقة وحصنوا المال بالزكوة وما عال امرء اقتصد والتقدير نصف العيش
والتودد نصف العقل والهم نصف الهرم وقلة العيال احد اليسارين من احزن والديه فقد عقهما ومن ضرب بيده على فخذه عند
المصيبة حبط اجره والصنيعة لا تكون صنيعة الا عند ذي حسب او دين والله ينزل الرزق على قدر المؤنة وينزل الصبر على قدر
المصيبة ومن ايقن بالخلف جاد بالعطية ولو اراد الله بالنمل خيراً ما انبت لها جناحاً زاد ابن حمدون في روايته ومن قدر
معيشته رزقه الله ومن بذر حرمه الله ولم يورد ولو اراد الله بالنملة خيراً وقيل له ما بلغ بك من حبك ابنك موسى قال وددت
ان ليس لي ولد غيره حتى لا يشركه في حبي له احد وقال ثلثة اقسم بالله انها الحق ما نقص مال من صدقة ولا زكوة ولا ظلم احد
بظلامة فقدر ان يكافي بها فكظمها الا ابدله الله مكانها عزاً ولا فتح عبد على نفسه باب مسئلة الا فتح عليه باب فقر
وقال عليه السلم ثلاثة لا يزيد الله بها المرء المسلم الا عزاً الصفح عمن ظلمه والاعطاء لمن حرمه والصلة لمن قطعه وقال
من اليقين ان لا ترضي الناس بما يسخط الله ولا تذمهم على ما لم يؤتك الله ولا تحمدهم على ما رزقك الله فان الرزق لا يسوقه
حرص حريص ولا يصرفه كره كاره ولو ان احدكم فر من رزقه كما يفر من الموت لادركه الرزق كما يدركه الموت وقال مروة
الرجل في نفسه نسب لعقبه وقبيلته وقال من صدق لسانه زكى عمله ومن حسنت نيته زيد في رزقه ومن حسن بره باهل
بيته زيد في عمره وقال خذ من حسن الظن بطرف تروح به قلبك ويروج به امرك وقال المؤمن اذا غضب لم يخرجه غضبه من
حق واذا رضي لم يدخله رضاه في باطل والذي اذا قدر لم ياخذ اكثر مما له ومن تذكرة ابن حمدون قال الصادق تاخير
التوبة اغترار وطول التسويف حيرة والاعتلال على الله عز وجل هلكة والاصرار امن ولا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون
وقال ما كل من اراد شيئاً قدر عليه ولا كل من قدر على شيء وفق له ولا كل من وفق اصاب له موضعاً فاذا اجتمع النية و
القدرة والتوفيق والاصابة فهناك تجب السعادة وقال صلة الرحم تهون الحساب يوم القيمة قال الله تعالى والذين
يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب وقال وقد قيل بحضرته جاور ملكا او بحرا فقال
هذا الكلام محال والصواب لا تجاور ملكا ولا بحرا لأن الملك يؤذيك والبحر لا يرويك وسئل عن فضيلة لأمير المؤمنين يؤذيك
لم يشركه فيها غيره قال فضل الاقربين بالسبق وسبق الابعدين بالقرابة وعنه ع قال بسم الله الرحمن الرحيم
نبهان العربي قال صحبته عشرين يوماً قرأته كاملا من الروضة علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن فضال عن جعفر المؤذن عن ابي عبد الله

وعن محمد

وعن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله ؑ انه كتب بهذه الرسالة الى اصحابه
وامرهم بمدارستها والنظر فيها وتعاهدها والعمل بها فكانوا يضعونها في مساجد بيوتهم فاذا فرغوا من الصلوة نظروا
فيها قال وحدثني الحسن بن محمد عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن القسم بن الربيع الصحاف عن اسمعيل بن مخلد السراج
عن ابي عبد الله ؑ قال خرجت هذه الرسالة من ابي عبد الله عليه السلم الى اصحابه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فاسئلوا
الله ربكم العافية وعليكم بالدعة والوقار والسكينة وعليكم بالحياء والتنزه عما تنزه عنه الصالحون قبلكم وعليكم
بمجاملة اهل الباطل تحملوا الضيم منهم واياكم ومماظتهم دينوا فيما بينكم وبينهم اذا انتم جالستموهم وخالطتموهم
ونازعتموهم الكلام فانه لابد لكم من مجالستهم ومخالطتهم ومنازعتهم الكلام بالتقية التي امركم الله ان تأخذوا بها
فيما بينكم وبينهم فاذا ابتليتم بذلك منهم فانهم سيوذونكم وتعرفون في وجوههم المنكر ولولا ان الله تعالى يدفعهم
عنكم لسطوا بكم وما في صدورهم من العداوة والبغضاء اكثر مما يبدون لكم مجالسكم ومجالسهم واحدة وارواحكم وارواحهم
مختلفة لا تأتلف لا تحبونهم ابدا ولا يحبونكم غير ان الله تعالى اكرمكم بالحق وبصركموه ولم يجعلهم من اهله فتجاملونهم
وتصبرون عليهم ولا مجاملة لهم ولا صبر لهم على شئ وحيلهم وسواس بعضهم الى بعض فان اعداء الله ان استطاعوا صدوكم
عن الحق يعصمكم الله من ذلك فاتقوا الله وكفوا السنتكم الا من خير واياكم ان تزلقوا السنتكم بقول الزور والبهتان
والاثم والعدوان فانكم ان كففتم السنتكم عما يكرهه الله مما نهيكم عنه كان خيرا لكم عند ربكم من ان تزلقوا السنتكم به
فان زلق اللسان فيما يكرهه الله وفيما ينهى عنه مرداة للعبد عند الله ومقت من الله وصمم وبكم وعمى يورثه الله
اياه يوم القيمة فتصيروا كما قال الله صم بكم عمى فهم لا يعقلون يعني لا ينطقون ولا يوذن لهم فيعتذرون واياكم وما
نهيكم الله عنه ان تركبوه وعليكم بالصمت الا فيما ينفعكم الله به من امر آخرتكم ويأجركم عليه واكثروا من التهليل والتقديس
والتسبيح والثناء على الله والتضرع اليه والرغبة فيما عنده من الخير الذي لا يقدر قدره ولا يبلغ كنهه احد فاشغلوا
السنتكم بذلك عما نهى الله عنه من اقاويل الباطل التي تعقب اهلها خلودا في النار من مات عليها ولم يتب الى الله ولم
ينزع عنها وعليكم بالدعاء فان المسلمين لم يدركوا نجاح الحوائج عند ربهم بافضل من الدعاء والرغبة اليه والتضرع الى
الله والمسئلة له فارغبوا فيما رغبكم الله فيه واجيبوا الله الى ما دعاكم اليه لتفلحوا وتنجوا من عذاب الله واياكم ان
تشره انفسكم الى شئ مما حرم الله عليكم فان من انتهك ما حرم الله عليه ههنا في الدنيا حال الله بينه وبين الجنة ونعيمها
ولذتها وكرامتها القائمة الدائمة لاهل الجنة ابد الابدين واعلموا انه بئس الحظ الخطر لمن خاطر الله بترك طاعة الله
وركوب معصيته فاختار ان ينتهك محارم الله في لذات دنيا منقطعة زائلة عن اهلها على خلود نعيم الجنة ولذاتها
وكرامة اهلها ويل لاولئك ما اخيب حظهم واخسر كرتهم واسوء حالهم عند ربهم يوم القيمة استجيروا الله ان يجيركم في
مثالهم ابدا وان يبتليكم بما ابتلاهم ولا قوة لنا ولكم الا به فاتقوا الله ايتها العصابة الناجية ان اتم الله لكم ما اعطاكم
به فانه لا يتم الامر حتى يدخل عليكم مثل الذي دخل على الصالحين قبلكم وحتى تبتلوا في انفسكم واموالكم وحتى تسمعوا من
اعداء الله اذى كثيرا فتصبروا وتعركوا بجنوبكم وحتى يستذلوكم ويبغضوكم وحتى يحملوا عليكم الضيم فتحملوه منهم

تلتمسون بذلك وجه الله والدار الآخرة وحتى تكظموا الغيظ الشديد في الله جل وعز يجترمونه اليكم وحتى يكذبوكم
بالحق ويعادوكم فيه ويبغضوكم عليه فتصبروا على ذلك منهم ومصداق ذلك كله في كتاب الله الذي انزله جبرئيل على
نبيكم سمعتم قول الله عز وجل لنبيكم ص فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم ثم قال ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا
على ما كذبوا واوذوا فقد كذب نبي الله والرسل من قبله واوذوا مع التكذيب بالحق فان سركم امر الله فيهم الذي خلقهم له في
الاصل اصل الخلق من الكفر الذي سبق في علم الله ان يخلقهم له في الاصل ومن الذين سماهم الله في كتابه في قوله وجعلناهم ائمة
يدعون الى النار فتدبروا هذا واعقلوه ولا تجهلوه فانه من يجهل هذا واشباهه مما افترض الله عليه في كتابه مما امر الله
به ونهى عنه ترك دين الله وركب معاصيه فاستوجب سخط الله فاكبه الله على وجهه في النار وقال ايتها العصابة المرحومة
المفلحة ان الله اتم لكم ما آتاكم من الخير واعلموا انه ليس من علم الله ولا من امره ان يأخذ احد من خلق الله في دينه بهوى ولا رأي
ولا مقاييس قد انزل الله القرآن وجعل فيه تبيان كل شيء وجعل للقرآن ولتعلم القرآن اهلا لا يسع اهل علم القرآن الذين آتاهم
الله علمه ان يأخذوا فيه بهوى ولا رأي ولا مقاييس اغناهم الله عن ذلك بما آتاهم من علمه وخصهم به ووضعه عندهم كرامة
من الله اكرمهم بها وهم اهل الذكر الذين امر الله هذه الامة بسؤالهم وهم الذين من سألهم وقد سبق في علم الله ان يصدقهم
ويتبع اثرهم ارشدوه واعطوه من علم القرآن ما يهتدي به الى الله باذنه والى جميع سبل الحق وهم الذين لا يرغب عنهم وعن مسألتهم
وعن علمهم الذي اكرمهم الله به وجعله عندهم الا من سبق عليه في علم الله الشقاء في اصل الخلق تحت الاظلة فاولئك الذين
يرغبون عن سؤال اهل الذكر والذين يرغبون عن سؤال اهل الذكر والذين آتاهم الله علم القرآن ووضعه عندهم وامر بسؤالهم
واولئك الذين يأخذون باهوائهم وآرائهم ومقاييسهم حتى دخلهم الشيطان لانهم جعلوا اهل الايمان في علم القرآن عند
الله كافرين وجعلوا اهل الضلالة في علم القرآن عند الله مؤمنين وحتى جعلوا ما احل الله في كثير من الامر حراما وجعلوا
ما حرم الله في كثير من الامر حلالا فذلك اصل ثمرة اهوائهم وقد عهد اليهم رسول الله ص قبل موته فقالوا نحن بعد ما
قبض الله عز وجل رسوله يسعنا ان نأخذ بما اجتمع عليه رأي الناس بعد قبض الله رسوله ص وبعد عهده الذي عهده
الينا وامرنا به مخالفا لله ولرسوله ص فما احد اجرى على الله ولا ابين ضلالة ممن اخذ بذلك وزعم ان ذلك يسعه والله
ان لله على خلقه ان يطيعوه ويتبعوا امره في حيوة محمد ص وبعد موته هل يستطيع اولئك اعداء الله ان يزعموا ان احدا ممن
اسلم مع محمد ص اخذ بقوله ورأيه ومقاييسه فان قال نعم فقد كذب على الله وضل ضلالا بعيدا وان قال لا لم يكن لاحد ان يأخذ
برأيه وهواه ومقاييسه فقد اقر بالحجة على نفسه وهو ممن يزعم ان الله يطاع ويتبع امره بعد قبض رسول الله ص وقد قال الله
وقوله الحق وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر
الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين وذلك لتعلموا ان الله يطاع ويتبع امره في حيوة محمد ص وبعد قبض الله محمدا ص وكما لم يكن
لاحد من الناس مع محمد ص ان يأخذ بهواه ولا رأيه ولا مقاييسه خلافا لامر محمد ص فكذلك لم يكن لاحد من بعد محمد ص ان يأخذ
بهواه ولا رأيه ولا مقاييسه وقال دعوا رفع ايديكم في الصلوة الا مرة واحدة حين تفتتح الصلوة فان الناس قد شهروكم
بذلك والله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله وقال اكثروا من ان تدعوا الله فان الله يحب من عباده المؤمنين

ان يدعوه وقد وعد عباده المؤمنين الاستجابة والله مصيّر دعاء المؤمنين يوم القيمة لهم عملا يزيدهم به في الجنة
فاكثروا ذكر الله ما استطعتم في كل ساعة من ساعات الليل والنهار فان الله امر بكثرة الذكر له والله ذاكر لمن
ذكره من المؤمنين واعلموا ان الله لم يذكره احد من عباده المؤمنين الا ذكره بخير فاعطوا الله من انفسكم الاجتهاد في
طاعته فان الله لا يدرك شيء من الخير عنده الا بطاعته واجتناب محارمه التي حرم الله في ظاهر القرآن وباطنه فان
الله تبارك وتعالى قال في كتابه وقوله الحق وذروا ظاهر الاثم وباطنه واعلموا ان ما امر الله به ان تجتنبوه فقد
حرمه واتبعوا آثار رسول الله صلى الله عليه وآله وسنته فخذوا بها ولا تتبعوا اهواءكم وآراءكم فتضلوا فان اضل الناس عند الله
من اتبع هواه ورايه بغير هدى من الله واحسنوا الى انفسكم ما استطعتم فان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اساتم فلها و
جاملوا الناس ولا تحملوهم على رقابكم تجمعوا مع ذلك طاعة ربكم واياكم وسب اعداء الله حيث يسمعونكم فيسبوا الله
عدوا بغير علم وقد ينبغي لكم ان تعلموا حد سبهم لله كيف هو انه من سب اولياء الله فقد انتهك سب الله ومن اظلم عند
الله ممن استسب لله ولاوليائه فمهلا مهلا فاتبعوا امر الله ولا حول ولا قوة الا بالله وقال ايتها العصابة الحافظ الله
لهم امرهم عليكم بآثار رسول الله صلى الله عليه وآله وسنته وآثار الائمة الهداة من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله من بعده وسنتهم فانه
من اخذ بذلك فقد اهتدى ومن ترك ذلك ورغب عنه ضل لانهم هم الذين امر الله بطاعتهم وولايتهم وقد قال
ابونا رسول الله صلى الله عليه وآله المداومة على العمل في اتباع الآثار والسنن وان قل ارضى لله وانفع عنده في العاقبة من الاجتهاد
في البدع واتباع الاهواء الا ان اتباع الاهواء واتباع البدع بغير هدى من الله ضلال وكل ضلال بدعة وكل
بدعة في النار ولن ينال شيء من الخير عند الله الا بطاعته والصبر والرضا لان الصبر والرضا من طاعة الله واعلموا انه
لن يؤمن عبد من عبيده حتى يرضى عن الله فيما صنع الله اليه وصنع به على ما احب وكره ولن يصنع الله بمن صبر ورضي عن
الله الا ما هو اهله وهو خير له مما احب وكره وعليكم بالمحافظة على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين
كما امر الله به المؤمنين في كتابه من قبلكم واياكم وعليكم بحب المساكين المسلمين فانه من حقرهم وتكبر عليهم فقد زل عن دين الله
والله له حاقر ماقت وقال ابونا رسول الله صلى الله عليه وآله امرني ربي بحب المساكين المسلمين واعلموا انه من حقر احدا من المسلمين القى
الله عليه المقت منه والمحقرة حتى يمقته الناس والله له اشد مقتا فاتقوا الله في اخوانكم المسلمين المساكين فان لهم عليكم
حقا ان تحبوهم فان الله امر رسوله صلى الله عليه وآله بحبهم فمن لم يحب من امر الله بحبه فقد عصى الله ورسوله ومن عصى الله و
رسوله ومات على ذلك مات وهو من الغاوين واياكم والعظمة والكبر فان الكبر رداء الله عز وجل فمن نازع الله رداءه
قصمه الله واذله يوم القيمة واياكم ان يبغي بعضكم على بعض فانها ليست من خصال الصالحين فانه من بغى صير الله بغيه
على نفسه وصارت نصرة الله لمن بغي عليه ومن نصره الله غلب واصاب الظفر من الله واياكم ان يحسد بعضكم بعضا فان
الكفر اصله الحسد واياكم ان تعينوا على مسلم مظلوم فيدعو الله عليكم فيستجاب له فيكم فان ابانا رسول الله كان يقول
ان دعوة المسلم المظلوم مستجابة وليعن بعضكم بعضا فان ابانا رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول ان معاونة المسلم خير واعظم
اجرا من صيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام واياكم واعسار احد من اخوانكم المسلمين ان تعسروه بالشيء يكون لكم قبله

وهو

وهو معسر فانّ ابانا رسول الله ص كان يقول ليس لمسلم ان يعسر مسلما ومن انظر معسرا اظلّه الله بظلّه يوم لا ظلّ
الا ظلّه وايّاكم ايّتها العصابة المرحومة المفضّلة على من سواها وحبس حقوق الله قبلكم يوما بعد يوم وساعة بعد
ساعة فانّه من عجّل حقوق الله قبله كان الله اقدر على التعجيل له الى مضاعفة الخير في العاجل والآجل وانّه من اخّر حقوق
الله قبله كان الله اقدر على تأخير رزقه ومن حبس الله رزقه لم يقدر ان يرزق نفسه فادّوا الى الله حقّ ما رزقكم يطيب
لكم بقيّته وينجز لكم ما وعدكم من مضاعفته لكم الاضعاف الكثيرة التي لا يعلم عددها ولا كنه فضله الا الله ربّ العالمين
وقال اتّقوا الله ايّتها العصابة وان استطعتم ان لا يكون منكم محرج الامام فانّ محرج الامام هو الذي يسعى باهل الصلاح
من اتباع امام المسلمين لفضله الصابرين على اداء حقّه العارفين بحرمته واعلموا انّه من نزل بذلك المنزل عند الامام فهو محرج
الامام فاذا فعل ذلك عند الامام الى ان يلعن اهل الصلاح من اتباعه من المسلمين لفضله الصابرين على اداء حقّه العارفين بحرمته احرج الامام
فاذا لعنهم لاحراج اعداء الله الامام صارت لعنته رحمة من الله عليهم وصارت اللعنة من الله ومن ملائكته ورسله على اولئك
واعلموا ايّتها العصابة انّ السنّة من الله قد جرت في الصالحين قبل وقال من سرّه ان يلقى الله وهو مؤمن حقّا فليتولّ الله
ورسوله والذين آمنوا وليبرأ الى الله من عدوّهم ويسلّم لما انتهى اليه من فضلهم لانّ فضلهم لا يبلغه ملك مقرّب ولا نبيّ مرسل
ولا من دون ذلك الم تسمعوا ما ذكر الله من فضل اتباع الائمّة الهداة وهم المؤمنون قال اولئك انعم الله مع الذين عليهم
من النبيّين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وهذا وجه من وجوه فضل اتباع الائمّة فكيف بهم و
فضلهم ومن سرّه ان يتمّ الله له ايمانه حتّى يكون مؤمنا حقّا حقّا فليتّق الله بشروطه التي اشترطها على المؤمنين فانّه قد اشترط
مع ولايته وولاية رسوله وولاية ائمّة المؤمنين اقام الصلوة وايتاء الزكوة واقراض الله قرضا حسنا واجتناب الفواحش
ظهر منها وما بطن فلم يبق شيء ممّا فسّر ممّا حرّم الله الا وقد دخل في جملة قوله فمن دان الله فيما بينه وبين الله مخلصا ولم
يرخّص لنفسه في ترك شيء من هذا فهو عند الله في حزبه الغالبين وهو من المؤمنين حقّا وايّاكم والاصرار على شيء ممّا حرّم الله
في ظهر القرآن وبطنه وقد قال الله تعالى ولم يصرّوا على ما فعلوا وهم يعلمون الى ههنا رواية قسم بن الربيع يعني المؤمنين
قبلكم اذا نسوا شيئا ممّا اشترط الله في كتابه عرفوا انّهم قد عصوا في تركهم ذلك الشيء فاستغفروا ولم يعودوا الى تركه و
فذلك معنى قول الله عزّ وجلّ ولم يصرّوا على ما فعلوا وهم يعلمون واعلموا انّه انّما امر ونهى ليطاع فيما امر به ولينتهى عمّا
نهى عنه فمن اتّبع امره فقد ادرك طاعته وقد كلّ شيء من الخير عنده ومن لم ينته عمّا نهى الله عنه فقد عصاه فان مات على
معصيته اكبّه الله على وجهه في النار واعلموا انّه ليس بين الله وبين احد من خلقه ملك مقرّب ولا نبيّ مرسل ولا من دون
ذلك من خلقه كلّهم الا طاعتهم له فاجتهدوا في طاعة الله ان سرّكم ان تكونوا مؤمنين حقّا حقّا ولا قوّة الا بالله وقال
عليه السلام وعليكم بطاعة ربّكم ما استطعتم فانّ الله ربّكم واعلموا انّ الاسلام هو التسليم والتسليم هو الاسلام فمن
سلّم فقد اسلم ومن لم يسلّم فلا اسلام له ومن سرّه ان يبلغ الى نفسه في الاحسان فليطع الله فانّه من اطاع الله فقد ابلغ
الى نفسه في الاحسان وايّاكم ومعاصي الله ان تركبوها فانّه من انتهك معاصي الله فركبها فقد ابلغ في الاساءة الى نفسه
وليس بين الاحسان والاساءة منزلة فلاهل الاحسان عند ربّهم الجنّة ولاهل الاساءة عند ربّهم النار فاعملوا

بطاعة

بطاعة الله واجتنبوا معاصيه واعلموا انه ليس يغني عنكم من الله احد من خلقه شيئا لا ملك مقرب ولا نبي مرسل
ولا من دون ذلك فمن سره ان تنفعه شفاعة الشافعين عند الله فليطلب الى الله ان يرضى عنه واعلموا ان احدا من خلق
الله لم يصب رضا الله الا بطاعته وطاعة رسوله وطاعة ولاة امره من آل محمد عليهم السلام ومعصيتهم من معصية الله
ولم ينكر لهم فضلا عظم ولا صغر واعلموا ان المنكرين هم المكذبون وان المكذبين هم المنافقون وان الله قال للمنافقين
وقوله الحق ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا ولا يفرقن احد منكم الزم الله قلبه طاعته وخشيته
من احد من الناس اخرجه الله من صفة الحق ولم يجعله من اهلها فان من لم يجعله الله من اهل صفة الحق فاولئك هم شياطين
الانس والجن وان لشياطين الانس حيلة ومكرا وخدائع ووسوسة بعضهم الى بعض يريدون ان استطاعوا ان
يردوا اهل الحق عما اكرمهم الله به من النظر في دين الله الذي لم يجعل الله شياطين الانس من اهله ارادة ان يستوي
اعداء الله واهل الحق في الشك والانكار والتكذيب فيكونون سواء كما وصف الله تعالى في كتابه من قوله ودوا
لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء ثم نهى الله اهل النصر بالحق ان يتخذوا من اعداء الله وليا ولا نصيرا فلا يهولنكم
ولا يردنكم عن النصر بالحق الذي خصكم الله به من حيلة شياطين الانس ومكرهم من اموركم تدفعون انتم السيئة بالتي
هي احسن فيما بينكم وبينهم تلتمسون بذلك وجه ربكم بطاعته وهم لا خير عندهم لا يحل لكم ان تظهروهم على اصول دين
الله فانهم ان سمعوا منكم فيه شيئا عادوكم عليه ورفعوه عليكم وجهدوا على هلاككم واستقبلوكم بما تكرهون
ولم يكن لكم النصف منهم في دول الفجار فاعرفوا منزلتكم فيما بينكم وبين اهل الباطل فانه لا ينبغي لاهل الحق ان ينزلوا
انفسهم منزلة اهل الباطل لان الله لم يجعل اهل الحق عنده بمنزلة اهل الباطل الم يعرفوا وجه قول الله في كتابه اذ
يقول ام نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار اكرموا انفسكم عن اهل الباطل
ولا تجعلوا الله تبارك وتعالى وله المثل الاعلى وامامكم ودينكم الذي تدينون به عرضة لاهل الباطل فتغضبوا الله
عليكم فتهلكوا فمهلا مهلا يا اهل الصلاح لا تتركوا امر الله وامر من امركم بطاعته فيغير الله ما بكم من نعمة احبوا في الله
من وصف صفتكم وابغضوا في الله من خالفكم وابذلوا مودتكم ونصيحتكم ولا تبتذلوها لمن رغب عن صفتكم وعاداكم
عليها وبغاكم الغوائل هذا ادبنا ادب الله فخذوا به وتفهموه واعقلوه ولا تنبذوه وراء ظهوركم ما وافق هداكم
اخذتم به وما وافق هواكم طرحتموه ولم تأخذوا به واياكم والتجبر على الله واعلموا ان الله عبدا لم يبتل بالتجبر على الله
الا تجبر على دين الله فاستقيموا لله ولا ترتدوا على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين اجارنا الله واياكم من التجبر على الله ولا
قوة لنا ولكم الا بالله وقال ان العبد اذا كان خلقه الله في الاصل اصل الخلق مؤمنا لم يمت حتى يكره الله اليه الشر
ويباعده عنه ومن كره الله اليه الشر وباعده عنه عافاه الله من الكبر ان يدخله والجبرية فلانت عريكته وحسن خلقه
وطلق وجهه وصار عليه وقار الاسلام وسكينته وتخشعه وورع عن محارم الله واجتنب مساخطه ورزقه الله مودة
الناس ومجاملتهم وترك مقاطعة الناس والخصومات ولم يكن منها ولا من اهلها في شيء وان العبد اذا كان الله خلقه في الاصل
اصل الخلق كافرا لم يمت حتى يحبب اليه الشر ويقربه منه فاذا حبب اليه الشر وقربه منه ابتلي بالكبر والجبرية فقسا قلبه

ساء خلقه وغلظ وجهه وظهر فحشه وقل حياؤه وكشف الله ستره وركب المحارم فلم ينزع عنها وركب معاصي الله
وابغض طاعته واهلها فبعد ما بين حال المؤمن وحال الكافر سلوا الله العافية واطلبوها اليه ولا حول ولا قوة
الا بالله صبروا النفس على البلاء في الدنيا فان تتابع البلاء فيها والشدة في طاعة الله وولايته وولاية من امر
بولايته خير عاقبة عند الله في الآخرة من ملك الدنيا وان طال تتابع نعيمها وزخرفها وغضارة عيشها في معصية
الله وولاية من نهى الله عن ولايته فان الله امر بولاية الائمة الذين سماهم الله في كتابه في قوله وجعلناهم ائمة يهدون
بامرنا وهم الذين امر الله بولايتهم وطاعتهم والذين نهى الله عن ولايتهم وطاعتهم وهم ائمة الضلالة الذين قضى الله
ان يكون لهم دول في الدنيا على اولياء الله الائمة من آل محمد يعملون في دولتهم بمعصية الله ومعصية رسوله ليحق
عليهم كلمة العذاب وليتم ان تكونوا مع نبي الله محمد ص والرسل من قبله فتدبروا ما قص الله عليكم في كتابه مما ابتلى به
انبياءه واتباعهم المؤمنين ثم سلوا الله ان يعطيكم الصبر على البلاء في السراء والضراء والشدة والرخاء مثل
الذي اعطاهم واياكم ومماظة اهل الباطل وعليكم بهدى الصالحين ووقارهم وسكينتهم وحلمهم وتخشعهم وورعهم عن
محارم الله وصدقهم ووفائهم واجتهادهم لله في العمل بطاعته فانكم ان لم تفعلوا ذلك لم تنزلوا عند ربكم منزلة الصالحين
قبلكم واعلموا ان الله اذا اراد بعبد خيرا شرح الله صدره للاسلام فاذا اعطاه ذلك انطق لسانه بالحق وعقد
قلبه عليه فعمل به فاذا جمع الله له ذلك تم له اسلامه وكان عند الله ان مات على ذلك الحال من المسلمين حقا واذا لم يرد
الله تعالى بعبد خيرا وكله الى نفسه وكان صدره ضيقا حرجا فان جرى على لسانه حق لم يعقد قلبه عليه ولم يعطه الله العمل
به فاذا اجتمع ذلك عليه حتى يموت وهو على تلك الحال كان عند الله من المنافقين وصار ما جرى على لسانه من الحق الذي
لم يعطه الله ان يعقد قلبه عليه ولم يعطه العمل به حجة عليه فاتقوا الله وسلوه ان يشرح صدوركم للاسلام وان يجعل
السنتكم تنطق بالحق حتى يتوفاكم وانتم على ذلك وان يجعل منقلبكم منقلب الصالحين قبلكم ولا قوة الا بالله والحمد لله
رب العالمين ومن سره ان يعلم ان الله يحبه فليعمل بطاعة الله وليتبعنا الم يسمع قول الله عز وجل قل ان كنتم تحبون الله
فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله لا يطيع الله عبد ابدا الا ادخل الله عليه في طاعته اتباعنا ولا والله لا
يتبعنا عبد ابدا الا احبه الله ولا والله لا يدع احد اتباعنا ابدا الا ابغضنا ولا والله لا يبغضنا احد الا عصى الله ومن
مات عاصيا لله اخزاه الله واكبه على وجهه في النار والحمد لله رب العالمين **كا** عن علي بن محمد عمن ذكره عن محمد بن
الحسين وحميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي جميعا عن احمد بن الحسن الميثمي عن رجل من اصحابه قال قرأت جوابا من ابي عبد
الله ع الى رجل من اصحابه اما بعد فاني اوصيك بتقوى الله فان الله قد ضمن لمن اتقاه ان يحوله عما يكره الى ما يحب ويرزقه
من حيث لا يحتسب فاياك ان تكون ممن يخاف على العباد من ذنوبهم ويامن العقوبة من ذنبه فان الله عز وجل لا يخدع
عن جنته ولا ينال ما عنده الا بطاعته ان شاء الله **كا** عن علي عن ابيه عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص
ابن غياث عن ابي عبد الله ع قال قال ان قدرت ان لا تعرف فافعل وما عليك ان لم يثن الناس عليك وما عليك ان تكون
مذموما عند الناس اذا كنت محمودا عند الله تبارك وتعالى ان امير المؤمنين كان يقول لا خير في الدنيا الا لاحد

رجل

وجل يزداد فيها كل يوم احساناً ورجل يتدارك سيئة بالتوبة وانّى له بالتوبة فوالله ان لو سجد حتى ينقطع عنقه ما
قبل الله عز وجل منه عملاً الا بولايتنا اهل البيت الا ومن عرف حقنا او رجى الثواب بنا ورضي بقوته نصف مدّ كل
يوم وما يستر به عورته وما اكنّ به رأسه وهم مع ذلك والله خائفون وجلون ودّوا انه حظّهم من الدنيا وكذلك
وصفهم الله عز وجل حيث يقول والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة ما الذي اتوا به اتوا والله بالطاعة مع المحبة
والولاية وهم في ذلك خائفون ان لا يقبل منهم وليس والله خوفهم خوف شك فيما هم فيه من اصابة الدين ولكنهم خافوا
ان يكونوا مقصرين في محبتنا وطاعتنا ثم قال ان قدرت على ان لا تخرج من بيتك فافعل فان عليك في خروجك ان لا
تغتاب ولا تكذب ولا تحسد ولا ترائي ولا تتصنع ولا تداهن ثم قال نعم صومعة المسلم بيته يكف فيه بصره ولسانه ونفسه
وفرجه ان من عرف نعمة الله بقلبه استوجب المزيد من الله عز وجل قبل ان يظهر شكرها على لسانه ومن ذهب يرى ان له على
الآخر فضلاً فهو من المستكبرين فقلت له انما يرى ان له عليه فضلاً بالعافية اذا رآه مرتكباً على المعاصي فقال هيهات هيهات
فلعله ان يكون قد غفر له ما اتى وانت موقوف تحاسب اما تلوت قصة سحرة موسى ع ثم قال كم من مغرور بما قد انعم الله عليه
وكم من مستدرج بستر الله عليه وكم من مفتون بثناء الناس عليه ثم قال اني لارجو النجاة لمن عرف حقنا من هذه الامة
الا لاحد ثلاثة صاحب سلطان جائر وصاحب هوى والفاسق المعلن ثم قال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله
ثم قال يا حفص الحب افضل من الخوف ثم قال والله ما احب الله من احب الدنيا ووالى غيرنا ومن عرف حقنا واحبنا
فقد احب الله تبارك وتعالى فبكى رجل فقال ابتكي لو ان اهل السموات والارض كلهم اجتمعوا يتضرعون الى الله عز
وجل ان ينجيك من النار ويدخلك الجنة لم يشفعوا فيك ثم قال يا حفص كن ذنباً ولا تكن رأساً يا حفص قال رسول الله ص
من خاف الله كلّ لسانه ثم قال بينا موسى بن عمران يعظ اصحابه اذ قام رجل فشق قميصه فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى
لا تشق قميصك ولكن اشرح لي عن قلبك ثم قال مرّ موسى بن عمران ع برجل من اصحابه وهو ساجد فانصرف من حاجته وهو
ساجد على حاله فقال له موسى ع لو كانت حاجتك بيدي لقضيتها لك فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى لو سجد حتى
ينقطع عنقه ما قبلته حتى يتحول عما اكره الى ما احب كـ قال سفيان الثوري للصادق ع لا اقوم حتى تحدثني فقال ع
له اما اني احدثك وما كثرة الحديث لك بخير يا سفيان اذا انعم الله عليك بنعمة فاحببت بقاءها ودوامها فاكثر من
الحمد والشكر عليها فان الله عز وجل قال في كتابه لئن شكرتم لازيدنكم فاذا استبطأت الرزق فاكثر من الاستغفار
فان الله تعالى قال استغفروا ربكم انه كان غفاراً يرسل السماء عليكم مدراراً ويمددكم باموال وبنين يعني في الدنيا
ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهاراً يعني في الآخرة يا سفيان اذا حزنك امر من سلطان او غيره فاكثر من قول لا حول ولا قوة
الا بالله فانها مفتاح الفرج وكنز من كنوز الجنة فعقد سفيان بيده وقال ثلاث واي ثلاث قال مولانا الصادق ع
عقلها والله ولينفعنه بها **ين عن فضالة** عن ابي المعزا عن زيد الشحام عن عمرو بن سعيد بن هلال قال قلت لابي
عبد الله ع اني لا القاك الا في السنين فاوصني بشيء حتى آخذ به قال اوصيك بتقوى الله والورع والاجتهاد واياك ان
تطمع الى من فوقك وكفى بما قال الله عز وجل لرسوله ولا يعجبك اموالهم ولا اولادهم وقال ولا تمدن عينيك الى ما

متعنا

متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا فان خفت شيئا من ذلك فاذكر عيش رسول الله صلى الله عليه وآله فانما كان قوته من
الشعير وحلواه من التمر ووقوده من السعف اذا وجده واذا اصبت بمصيبة في نفسك او مالك او ولدك فاذكر
مصابك برسول الله صلى الله عليه وآله فان الخلائق لم يصابوا بمثله قط بن عن فضالة عن الفضيل بن عثمن عن ابي عبد الله
قال قلت له اوصيني قال اوصيك بتقوى الله وصدق الحديث واداء الامانة وحسن الصحابة لمن صحبك واذا كان قبل
طلوع الشمس وقبل الغروب فعليك بالدعاء واجتهد ولا يمنع من شيء تطلبه من ربك ولا تقول هذا ما لا اعطاه وادع
فان الله يفعل ما يشاء بن عن فضالة عن بشر الهذلي عن عجلان ابي صالح قال قال ابو عبد الله عليه السلام انصف الناس من
نفسك وواسهم من مالك وارض لهم بما ترضى لنفسك واذكر الله كثيرا واياك والكسل والضجر فانك اذا كسلت لم تؤد
الى الله حقه واذا ضجرت لم تؤد الى احد حقه **نقل من خط الشهيد ره** قيل للصادق عليه السلام على ماذا بنيت امرك
فقال على اربعة اشياء علمت ان عملي لا يعمله غيري فاجتهدت وعلمت ان الله عز وجل مطلع علي فاستحييت وعلمت ان
رزقي لا ياكله غيري فاطمأننت وعلمت ان آخر امري الموت فاستعددت وقال عليه السلام اذا اراد الله بعبد خيرا اجرى فضيحته
على لسانه **الدرة الباهرة** قال الصادق عليه السلام من كان الحزم حارسه والصدق جليسه عظمت بهجته وتمت مروته
ومن كان الهوى مالكه والعجز راحته عاقاه عن السلامة واسلماه الى الهلكة وقال عليه السلام جاهل سخي افضل من ناسك بخيل
وقال عليه السلام اللهم انك بما انت له اهل من العفو اولى بما انا له اهل من العقوبة وقال عليه السلام من سأل فوق قدره استحق الحرمان
العرآن تذلل للحق اذا نزل من املك فاكرمه ومن استخف بك فاكرم نفسك عنه اولى الناس بالعفو اقدرهم على العقوبة
وانقص الناس عقلا من ظلم دونه ولم يصفح عمن اعتذر اليه حشمة الانقباض ابقى للعرض من انس التلاقي الهوى يقظان و
العقل نائم لا تكونن اول مشير واياك والراي الفطير وتجنب ارتجال الكلام مروة الرجل في نفسه نسب لعقبه وقبيلته
وقيل في مجلسه عليه السلام جاور ملكا او بحرا فقال هذا كلام محال والصواب لا تجاور ملكا ولا بحرا لان الملك يؤذيك والبحر لا
يرويك اذا كان يوم القيمة وجمع الله الخلائق سألهم عما عهد اليهم ولم يسألهم عما قضى عليهم فان في القضاء والقدر
امل وجلالها به ومن قصر عن شيء عابه ق ومن كلامه عليه السلام سماه بعض الشيعة نثر الدرر الاستقصاء فرقة الانتقاد عداوة
قلة الصبر فضيحة افشاء السر سقوط السخاء فطنة اللوم تغافل ثلاثة من تمسك بهن نال من الدنيا والآخرة بغيته من
اعتصم بالله ورضي بقضاء الله واحسن الظن بالله ثلثة من فرط فيهن كان محروما استماحة جواد ومصاحبة عالم واستمالة
سلطان ثلثة تورث المحبة الدين والتواضع والبذل من برئ من ثلثة نال ثلثة من برئ من الشر نال العز ومن برئ من الكبر
نال الكرامة ومن برئ من البخل نال الشرف ثلثة مكسبة للبغضاء النفاق والظلم والعجب ومن لم تكن فيه خصلة من ثلثة
لم يعد نبيلا من لم يكن له عقل يزينه او جدة تغنيه او عشيرة تعضده ثلثة تزري بالمرء الحسد والنميمة والطيش ثلثة لا تعرف
الا في ثلثة مواطن لا يعرف الحلم الا عند الغضب ولا الشجاع الا عند الحرب ولا اخ الا عند الحاجة ثلث من كن فيه فهو منافق
وان صام وصلى من اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا ائتمن خان احذر من الناس ثلثة الخائن والظلوم والنمام لانه من خان
لك خانك ومن ظلم لك سيظلمك ومن نم اليك سينم عليك لا يكون الامين امينا حتى يؤتمن على ثلثة فيؤديها على الاموال والاولاد

سوار

عن العلو والعروج وان حفظ اثنين وضيع واحدة فليس بامين لا تشاور احمق ولا تستعن بكذاب ولا تثق بمودة ملول فان
الكذاب يقرب لك البعيد ويبعد لك القريب والاحمق يجهد لك نفسه ولا يبلغ ما تريد والملول اوثق ما كنت به خذلك
واوصل ما كنت له قطعك اربعة لا تشبع من اربعة ارض من مطر وعين من نظر وانثى من ذكر وعالم من علم اربعة تهرم قبل
اوان الهرم اكل القديد والقعود على النداوة والصعود في الدرج ومجامعة العجوز النساء ثلث فواحدة لك وواحدة
لك وعليك وواحدة عليك لا لك فاما التي هي لك فالمرأة العذراء واما التي هي لك وعليك فالثيب واما التي
هي عليك فهي المتبع التي لها ولد من غيرك ثلاث من كن فيه كان سيدا كظم الغيظ والعفو عن المسيء والصلة بالنفس والمال
ثلاثة لا بد لهم من ثلاثة لا بد للجواد من كبوة وللسيف من نبوة وللحليم من هفوة ثلاثة فيها البلاغة التقرب من معنى
البغية والتبعد من حشو الكلام والدلالة بالقليل على الكثير النجاة في ثلث تمسك عليك لسانك ويسعك بيتك وتندم
على خطيئتك الجهل في ثلث في تبدل الاخوان والمنابذة بغير بيان والتجسس عما لا يعني ثلث من كن فيه كن عليه المكر والنكث
والبغي وذلك قول الله ولا يحيق المكر السيئ الا باهله فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم وقومهم اجمعين و
قال جل وعز ومن نكث فانما ينكث على نفسه وقال يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم متاع الحيوة الدنيا ثلثة يحجزن
المرء عن طلب المعالي قصر الهمة وقلة الحيلة وضعف الرأي الحزم في ثلثة الاستخدام للسلطان والطاعة للوالد و
الخضوع للمولى الانس في ثلثة في الزوجة الموافقة والولد البار والصديق المصافي من رزق ثلثا نال ثلثا وهو
الغنى الاكبر القناعة بما اعطي واليأس مما في ايدي الناس وترك الفضول لا يكون الجواد جوادا الا بثلاثة يكون سخيا
بماله على حال اليسر والعسر وان يبذله للمستحق ويرى ان الذي اخذه من شكر الذي اسدى اليه اكثر مما اعطاه ثلثة
لا يعذر المرء فيها مشاورة ناصح ومداراة حاسد والتحبب الى الناس لا يعد العاقل عاقلا حتى يستكمل ثلثا اعطاء
الحق من نفسه على حال الرضا والغضب وان يرضى للناس ما يرضى لنفسه واستعمال الحلم عند العثرة لا تدوم النعم الا بعد
ثلاث معرفة بما يلزم الله سبحانه فيها واداء شكرها والتعب فيها ثلاث من ابتلي بواحدة منهن تمنى الموت فقر متتابع وحرمة
فاضحة وعدو غالب من لم يرغب في ثلث ابتلي بثلث من لم يرغب في السلامة ابتلي بالخذلان ومن لم يرغب في المعروف ابتلي
بالندامة ومن لم يرغب في الاستكثار من الاخوان ابتلي بالخسران ثلاثة يجب على كل انسان تجنبها مقارنة الاشرار ومحادثة
النساء ومجالسة اهل البدع ثلثة تدل على كرم المرء حسن الخلق وكظم الغيظ وغض الطرف من وثق بثلاثة كان مغرورا
من صدق بما لا يكون وركن الى من لا يثق به وطمع فيما لا يملك ثلثة من استعملها افسد دينه ودنياه من ساء ظنه وامكن
من سمعه واعطى قياده حليلته افضل الملوك من اعطي ثلث خصال الرأفة والجود والعدل وليس يحب للملوك ان يفرطوا
في ثلثة في حفظ الثغور وتفقد المظالم واختيار الصالحين لاعمالهم ثلاث خلال تجب للملوك على اصحابهم ورعيتهم
الطاعة لهم والنصيحة لهم في المغيب والمشهد والدعاء بالنصر والصلاح ثلثة تجب على السلطان للخاصة والعامة مكافاة
المحسن بالاحسان ليزدادوا رغبة فيه وتغمد ذنوب المسيء ليتوب ويرجع عن غيه وتألفهم جميعا بالاحسان والانصاف
ثلثة اشياء من احتقرها من الملوك واهملها تفاقمت عليه خامل قليل الفضل شذ عن الجماعة وداعية الى بدعة جعل جنته

الامر

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأهل بلد جعلوا لأنفسهم رئيسا يمنع السلطان من إقامة الحكم فيهم العاقل لا يستخف بأحد وأحق من لا يستخف به
ثلاثة العلماء والسلطان والإخوان لأنه من استخف بالعلماء أفسد دينه ومن استخف بالسلطان أفسد دنياه ومن استخف بالإخوان أفسد مروته وجدنا
بطانة السلطان ثلاث طبقات طبقة موافقة للخير وهي بركة عليها وعلى السلطان وعلى الرعية وطبقة غايتها المحاماة
على ما في أيديها فتلك لا محمودة ولا مذمومة بل هي إلى الذم أقرب ثلاثة أشياء يحتاج الناس طرا إلى الأمن والعدل والخصب
ثلاثة تكدر العيش السلطان الجائر والجار السوء والمرأة البذية لا تطيب السكنى إلا بثلاث الهواء الطيب والماء الغزير
العذب والأرض الخوارة ثلاثة تعقب الندامة المباهاة والمفاخرة والمعازة ثلاثة مركبة في بني آدم الحسد والحرص
والشهوة من كانت فيه خلة من ثلاث انتظمت فيه ثلاثتها في تفخيمه وهيبته وجماله من كان له ورع أو سماحة أو شجاعة
ثلاث خصال من رزقها كان كاملا العقل والجمال والفصاحة ثلاثة تقضي لهم بالسلامة إلى بلوغ غايتهم المرأة إلى انقضاء
حملها والملك إلى أن ينفد عمره والغائب إلى حين إيابه ثلاثة تورث الحرمان الإلحاح في المسألة والغيبة والهزء ثلاثة
تعقب مكروها حملة البطل في الحرب في غير فرصة وإن رزق الظفر وشرب الدواء من غير علة وإن سلم منه والتعرض
للسلطان وإن ظفر الطالب بحاجته منه ثلاث خلال يقول كل إنسان إنه على صواب منها دينه الذي يعتقده وهواه الذي
يستعلي عليه وتدبيره في أموره الناس كلهم ثلاث طبقات سادة مطاعون وأكفاء متكافون وأناس متعادون
قوام الدنيا بثلاثة أشياء النار والملح والماء من طلب ثلاثة بغير حق حرم ثلاثة بحق من طلب الدنيا بغير حق حرم
الآخرة بحق ومن طلب الرئاسة بغير حق حرم الطاعة له بحق ومن طلب المال بغير حق حرم بقاءه له بحق ثلاثة لا ينبغي للمرء الحازم أن يتقدم عليها شرب السم للتجربة
وإن نجى منه وإفشاء السر إلى القرابة الحاسد وإن نجى منه وركوب البحر وإن كان الغنى فيه لا يستغني أهل كل بلد عن ثلاثة
يفزع إليه في أمر دنياهم وآخرتهم فإن عدموا ذلك كانوا همجا فقيه عالم ورع وأمير خير مطاع وطبيب بصير ثقة يمتحن
الصديق بثلاث خصال فإن كان مؤاتيا فيها فهو الصديق المصافي وإلا كان صديق رخاء لا صديق شدة تبتغي منه مالا
أو تأمنه على مال أو تشاركه في مكروه إن يسلم الناس من ثلاثة أشياء كانت سلامة شاملة لسان السوء ويد السوء وفعل
السوء إذا لم تكن في المملوك خصلة من ثلاث فليس لمولاه في إمساكه راحة دين يرشده أو أدب يسوسه أو خوف يردعه إن
المرء يحتاج في منزله وعياله إلى ثلاث خلال يتكلفها وإن لم يكن في طبعه ذلك معاشرة جميلة وسعة بتقدير وغيرة
بتحصن كل ذي صناعة مضطر إلى ثلاث خلال يجتلب بها الكسب وهو أن يكون حاذقا بعمله مؤديا للأمانة فيه مستميلا لمن
استعمله ثلاث من ابتلي بواحدة منهن كان طائح العقل نعمة مولية وزوجة فاسدة وفجيعة بحبيب جبلت الشجاعة على
ثلاث طبائع لكل واحدة منهن فضيلة ليست للأخرى السخاء بالنفس والأنفة من الذل وطلب الذكر فإن تكاملت في الشجاع
كان البطل الذي لا يقام لسبيله والموسوم بالإقدام في عصره وإن تفاضلت فيه بعضها على بعض كانت شجاعته في ذلك
الذي تفاضلت فيه أكثر وأشد إقداما ويجب للوالدين على الولد ثلاثة أشياء شكرهما على كل حال وطاعتهما فيما
يأمرانه وينهيانه عنه في غير معصية الله ونصيحتهما في السر والعلانية وتجب للولد على والده ثلاث خصال اختياره لوالدته
وتحسين اسمه والمبالغة في تأديبه تحتاج الإخوة فيما بينهم إلى ثلاثة أشياء فإن استعملوها وإلا تباينوا وتباغضوا

التناصف والتراحم ونفي الحسد اذا لم يجتمع القرابة على ثلاثة اشياء تعرضوا لدخول الوهن عليهم وشماتة
الاعداء بهم وهو ترك الحسد فيما بينهم لئلا يتحزبوا فيتشتت امرهم والتواصل ليكون ذلك حاديا لهم على الالفة
والتعاون لتشملهم العزة لا غناء بالزوج عن ثلاثة اشياء فيما بينه وبين زوجته وهي الموافقة ليجتلب بها
موافقتها ومحبتها وهواها وحسن خلقه معها واستعماله استمالة قلبها بالهيئة الحسنة في عينها وتوسعته عليها
ولا غناء بالزوجة فيما بينها وبين زوجها الموافق لها عن ثلاث خصال وهن صيانة نفسها عن كل دنس حتى يطمئن قلبه
الى الثقة بها في حال المحبوب والمكروه وحياطته ليكون ذلك عاطفا عليها عند زلة تكون منها واظهار العشق له بالخلابة
والهيئة الحسنة لها في عينه لا يتم المعروف الا بثلاث خلال تعجيله وتقليل كثيره وترك الامتنان به والسرور في ثلاث
خلال في الوفاء ورعاية الحقوق والنهوض في النوائب ثلاثة يستدل بها على اصابة الرأي حسن اللقاء وحسن الاستماع
وحسن الجواب الرجال ثلاثة عاقل واحمق وفاجر فالعاقل ان كلم اجاب وان نطق اصاب وان سمع وعى والاحمق ان تكلم عجل
وان حدث ذهل وان حمل على القبيح فعل والفاجر ان ائتمنته خانك وان حدثته شانك الاخوان ثلاثة فواحد كالغذاء الذي
يحتاج اليه كل وقت فهو العاقل والثاني في معنى الدواء وهو اللبيب ثلاثة اشياء تدل على عقل فاعلها الرسول على قدر
من ارسله والهدية على قدر مهديها والكتاب على قدر عقل كاتبه العلم ثلاثة آية محكمة وفريضة عادلة وسنة قائمة
الناس ثلاثة جاهل يأبى ان يتعلم وعالم قد شفه علمه وعاقل يعمل للدنيا والآخرة ثلاثة ليس معهن غربة حسن الادب و
كف الاذى ومجانبة الريب الايام ثلاثة فيوم مضى لا يدرك ويوم الناس فيه فينبغي ان يغتنموه وغدا انما في ايديهم امله
لم يكن فيه ثلاث خصال لم ينفعه الايمان حلم يرد به جهل الجاهل وورع يحجزه عن طلب المحارم وخلق يداري به الناس ثلاث
من كن فيه استكمل الايمان من اذا غضب لم يخرجه غضبه من الحق واذا رضي لم يخرجه رضاه الى الباطل ومن اذا قدر عفا
ثلاث خصال يحتاج اليها صاحب الدنيا الدعة من غير توان والسعة مع قناعة ثلاثة اشياء لا ينبغي للعاقل ان ينساهن
على كل حال فناء الدنيا وتصرف الاحوال والآفات التي لا امان لها ثلاثة اشياء لا ترى كاملة في واحد قط الايمان والعقل
والاجتهاد الاخوان ثلاثة مواس بنفسه وآخر مواس بماله وهما الصادقان في الاخاء والآخر يأخذ منك البلغة ويريدك
لبعض اللذة فلا تعده من اهل الثقة لا يستكمل عبد حقيقة الايمان حتى يكون فيه خصال ثلاث التفقه في الدين وحسن التقدير في
المعيشة والصبر على الرزايا ولا قوة الا بالله العلي العظيم ف وروي عنه في قصار هذه المعاني قال ع من انصف الناس من
نفسه رضي به حكما لغيره وقال اذا كان الزمان زمان جور واهله اهل غدر فالطمأنينة الى كل احد عجز وقال ع اذا اضيف البلاء الى
البلاء كان من البلاء عافية وقال ع اذا اردت ان تعلم صحة ما عند اخيك فاغضبه فان ثبت لك على المودة فهو اخوك والا فلا
وقال ع لا تعتد بمودة احد حتى تغضبه ثلاث مرات وقال لا تثقن باخيك كل الثقة فان صرعة الاسترسال لا تستقال وقال
الاسلام درجة والايمان على الاسلام درجة واليقين على الايمان درجة وما اوتي الناس اقل من اليقين وقال ع ازالة الجبال
اهون من ازالة قلب عن موضعه وقال الايمان في القلب واليقين خطرات وقال الرغبة في الدنيا تورث الغم والحزن والزهد
في الدنيا راحة القلب والبدن وقال من العيش دار يكرى وخبز يشرى وقال ع لرجلين تخاصما بحضرته اما انه لم يظفر بخير

من ظفر بالظلم ومن يفعل السوء بالناس فلا ينكر السوء اذا فعل به وقال التواصل بين الاخوان في الحضر التزاور والتواصل
في السفر المكاتبة وقال عليه السلام لا يصلح المؤمن الا على ثلاث خصال التفقه في الدين وحسن التقدير في المعيشة والصبر على النائبة
وقال المؤمن لا يغلبه فرجه ولا يفضحه بطنه وقال صحبة عشرين سنة قرابة وقال لا تصلح الصنيعة الا عند ذي حسب او دين
وما اقل من يشكر المعروف وقال عليه السلام انما يؤمر بالمعروف وينهى عن المنكر مؤمن فيتعظ او جاهل فيتعلم فاما صاحب سوط وسيف
فلا وقال انما يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر من كانت فيه ثلاث خصال عالم بما يأمر عالم بما ينهى عادل فيما يأمر عادل فيما
ينهى رفيق بما يأمر رفيق بما ينهى وقال من تعرض لسلطان جائر فاصابته منه بلية لم يؤجر عليها ولم يرزق الصبر عليها و
قال ان الله انعم على قوم بالمواهب فلم يشكروه فصارت عليهم وبالا وابتلى قوما بالمصائب فصبروا فكانت عليهم نعمة و
قال صلاح حال التعايش والتعاشر ملء مكيال ثلثاه فطنة وثلثه تغافل وقال ما اقبح الانتقام باهل الاقدار وقيل له
ما المروة فقال لا يراك الله حيث نهاك ولا يفقدك من حيث امرك وقال اشكر من انعم عليك وانعم على من شكرك فانه لا
ازالة للنعم اذا شكرت ولا اقامة لها اذا كفرت والشكر زيادة في النعم وامان من الفقر وقال عليه السلام فوت الحاجة خير من طلبها
من غير اهلها واشد من المصيبة سوء الخلق منها وسأله رجل ان يعلمه ما ينال به خير الدنيا والآخرة ولا يطول عليه
فقال لا تكذب وقيل له ما البلاغة فقال من عرف شيئا قل كلامه فيه وانما سمي البليغ لانه يبلغ حاجته باهون سعيه و
قال عليه السلام الدين غم بالليل وذل بالنهار وقال اذا صلح امر دنياك فاتهم دينك وقال بروا آباءكم يبركم ابناؤكم وعفوا عن
نساء الناس تعف نساؤكم وقال من ائتمن خائنا على امانة لم يكن له على الله ضمان وقال لحمران بن اعين يا حمران انظر من هو دونك في المقدرة
ولا تنظر الى من هو فوقك فان ذلك اقنع لك بما قسم الله لك واحرى ان تستوجب الزيادة منه عز وجل واعلم ان العمل الدائم
القليل على اليقين افضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين واعلم انه لا ورع انفع من تجنب محارم الله والكف عن اذى
المؤمنين واغتيابهم ولا عيش اهنا من حسن الخلق ولا مال انفع من القناعة باليسير المجزي ولا جهل اضر من العجب وقال عليه السلام الحياء
على وجهين فمنه ضعف ومنه قوة واسلام وايمان وقال ترك الحقوق مذلة وان الرجل يحتاج الى ان يتعرض فيها للكذب و
قال اذا سلم الرجل من الجماعة اجزأ عنهم واذا رد واحد من القوم اجزأ عنهم وقال عليه السلام السلام تطوع والرد فريضة وقال
من بدأ بكلام قبل سلام فلا تجيبوه وقال ان تمام التحية للمقيم المصافحة وتمام التسليم على المسافر المعانقة وقال تصافحوا
فانها تذهب بالسخيمة وقال اتقوا الله بعض التقى وان قل ودع بينك وبينه سترا وان رق وقال عليه السلام من ملك نفسه اذا غضب و
اذا رغب واذا رهب واذا اشتهى حرم الله جسده على النار وقال العافية نعمة خفية اذا وجدت نسيت واذا فقدت ذكرت
وقال لله في النعماء نعمة التفضل وفي الضراء نعمة التطهر وقال كم من نعمة لله على عبده في غير امله وكم من مؤمل املا
الخيار في غيره وكم من ساع الى حتفه وهو مبطئ عن حظه وقال قد عجز من لم يعد لكل بلاء صبرا ولكل نعمة شكرا ولكل
عسر يسرا اصبر نفسك عند كل بلية ورزية في ولد او في مال فان الله انما يقبض عاريته وهبته ليبلو شكرك وصبرك
وقال ما من شيء الا وله حد قيل فما حد اليقين قال الا تخاف شيئا وقال ينبغي للمؤمن ان يكون فيه ثماني خصال وقور عند
الهزاهز صبور عند البلاء شكور عند الرخاء قانع بما رزقه الله لا يظلم الاعداء ولا يتحامل للاصدقاء بدنه منه في

تعب

نصب والناس منه في راحة وقال ان العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والصبر امير جنوده والرفق اخوه واللين والده وقال
له ابو عبيدة ادع الله لي ان لا يجعل رزقي على ايدي العباد فقال ابى الله عليك ذلك الا ان يجعل ارزاق العباد من بعض
ولكن ادع الله ان يجعل رزقك على ايدي خيار خلقه فانه من السعادة ولا يجعله على ايدي شرار خلقه فانه من الشقاوة
وقال ع العامل على غير بصيرة كالسائر على غير طريق فلا تزيده سرعة السير الا بعدا وقال في قول الله اتقوا الله حق تقاته
قال يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر وقال من عرف الله خاف الله ومن خاف الله سخت نفسه عن الدنيا
وقال الخائف من لم تدع له الرهبة لسانا ينطق به وقيل له قوم يعملون بالمعاصي ويقولون نرجو فلا يزالون كذلك حتى
ياتيهم الموت فقال هؤلاء قوم يترجحون في الاماني كذبوا ليس يرجون ان من رجا شيئا طلبه ومن خاف من شيء هرب منه
وقال انا لنحب من كان عاقلا فهما فقيها حليما مداريا صبورا صدوقا وفيا ان الله خص الانبياء بمكارم الاخلاق فمن
كانت فيه فليحمد الله على ذلك ومن لم تكن فيه فليتضرع الى الله وليسأله اياها قيل له وما هي قال الورع والقناعة و
الصبر والشكر والحلم والحياء والسخاء والشجاعة والغيرة وصدق الحديث والبر واداء الامانة واليقين وحسن الخلق
والمروة وقال من اوثق عرى الايمان ان تحب في الله وتبغض في الله وتعطي في الله وتمنع في الله وقال لا يتبع الرجل بعد موته
الا ثلاث خصال صدقة اجراها الله له في حياته وهي تجري له بعد موته وسنة هدى يعمل بها وولد صالح يدعو له وقال
ان الكذبة لتنقض الوضوء اذا توضأ الرجل للصلاة وتفطر الصيام فقيل له انا نكذب فقال ليس هو باللغو
لكنه الكذب على الله وعلى رسوله وعلى الائمة عليهم السلام قال ان الصيام ليس من الطعام ولا من الشراب وحده ان مريم
قالت اني نذرت للرحمن صوما اي صمتا فاحفظوا السنتكم وغضوا ابصاركم ولا تحاسدوا ولا تنازعوا فان الحسد ياكل
الايمان كما تاكل النار الحطب وقال من علم الله ما لا يعلم اهتز عرشه وقال ان الله علم ان الذنب خير للمؤمن من العجب
ولولا ذلك ما ابتلى الله مؤمنا بذنب ابدا وقال من ساء خلقه عذب نفسه وقال المعروف كاسمه وليس شيء افضل من المعروف
الا ثوابه والمعروف هدية من الله الى عبده وليس كل من يحب ان يصنع المعروف الى الناس يصنعه ولا كل من رغب فيه يقدر
عليه ولا كل من يقدر عليه يؤذن له فيه فاذا من الله على العبد جمع له الرغبة في المعروف والقدرة والاذن فهناك
تمت السعادة والكرامة للطالب والمطلوب اليه وقال ع لم يستزد في محبوب بمثل الشكر ولم يستنقص من مكروه بمثل
وقال ليس لابليس جند اشد من النساء والغضب وقال الدنيا سجن المؤمن والقبر حصنه والجنة ماويه والدنيا جنة
الكافر والقبر سجنه والنار ماويه وقال ولم يخلق الله يقينا لا شك فيه اشبه بشك لا يقين فيه من الموت وقال اذا رأيتم
العبد يتفقد الذنوب من الناس ناسيا لذنبه فاعلموا انه قد مكر به وقال الطاعم الشاكر له مثل اجر الصائم المحتسب و
المعافى الشاكر مثل اجر المبتلى الصابر وقال لا ينبغي لمن لم يكن عالما ان يعد سعيدا ولا لمن لم يكن ودودا ان يعد حميدا ولا
لمن لم يكن صبورا ان يعد كاملا ولا لمن لا يتقي ملامة العلماء وذمهم ان يرجى له خير الدنيا والآخرة وينبغي للعاقل ان يكون
صدوقا ليؤمن على حديثه وشكورا ليستوجب الزيادة وقال ع ليس لك ان تأتمن الخائن وقد جربته وليس لك ان تتهم
من ائتمنت وقيل له من اكرم الخلق على الله فقال اكثرهم ذكرا لله واعملهم بطاعة الله قلت فمن ابغض الخلق الى الله قال

من

من يتّهم الله قلت احد يتّهم الله قال نعم من استخار الله فجاءته الخيرة بما يكره فيسخط فذلك يتّهم الله قلت ومن قال
يشكو الله قلت واحد يشكو قال نعم من اذا ابتلى شكى باكثر ممّا اصابه قلت ومن قال من اذا اعطى لم يشكر واذا ابتلى
لم يصبر قلت فمن اكرم الخلق على الله قال من اذا اعطى شكر واذا ابتلى صبر وقال ليس لملول صديق ولا لحسود غنى وكثرة
النظر في الحكمة تلقح العقل وقال ع كفى بخشية الله علما وكفى بالاغترار به جهلا وقال افضل العبادة العلم بالله و
التواضع له وقال ع عالم افضل من الف عابد والف زاهد والف مجتهد وقال ان لكل شيء زكوة وزكوة العلم ان يعلّمه اهله
وقال ع القضاة اربعة ثلثة في النار وواحد في الجنة رجل قضى بجور وهو يعلم فهو في النار ورجل قضى بجور وهو لا
يعلم فهو في النار ورجل قضى بحق وهو لا يعلم فهو في النار ورجل قضى بحق وهو يعلم فهو في الجنة وسئل عن صفة العدل
فقال اذا غض طرفه عن المحارم ولسانه عن المآثم وكفه عن المظالم وقال كلما حجب الله عن العباد فموضوع عنهم حتى يعرّفهموه
وقال لداود الرقي تدخل يدك في فم التنين الى المرفق خير لك من طلب الحوائج الى من لم يكن له وقال قضاء الحوائج الى الله
اسبابها بعد الله العباد تجري على ايديهم فما قضى الله من ذلك فاقبلوه من الله بالشكر وما زوى عنكم منها فاقبلوه
عن الله بالرضا والتسليم والصبر فعسى ان يكون ذلك خيرا لكم فان الله اعلم بما يصلحكم وانتم لا تعلمون وقال مسئلة ابن
آدم لابن آدم فتنة ان اعطاه حمد من لم يعطه وان ردّه ذمّ من لم يمنعه وقال ع ان الله قد جعل كل خير في التزجية وقال اياك
ومخالطة السفلة لا تؤدي الى خير وقال الرجل يجزع من الذل الصغير فيدخله ذلك في الذل الكبير وقال انفع الاشياء
للمرء سبقه الناس الى عيب نفسه واشد شيء مؤنة اخفاء الفاقة واقل الاشياء غناء النصيحة لمن لا يقبلها ومجاورة الحريص
واروح الروح اليأس من الناس لا تكن ضجرا ولا غلقا وذلل نفسك باحتمال من خالفك ممن هو فوقك ومن له الفضل عليك
فانما اقررت له بفضله لئلا تخالفه ومن لا يعرف لاحد الفضل فهو المعجب برأيه واعلم انه لا عزّ لمن لا يتذلّل لله ولا رفعة
لمن لا يتواضع لله وقال ان من السنة لبس الخاتم وقال احبّ اخواني اليّ من اهدى اليّ عيوبي وقال لا تكون الصداقة الا
بحدودها فمن كانت فيه هذه الحدود او شيء منه والا فلا تنسبه الى شيء من الصداقة فاولها ان تكون سريرته وعلانيته لك
واحدة والثاني ان يرى زينك زينه وشينك شينه والثالثة ان لا تغيّره عليك ولاية ولا مال والرابعة لا يمنعك شيئا
تناله مقدرته والخامسة وهي تجمع هذه الخصال ان لا يسلمك عند النكبات وقال ع مجاملة الناس ثلث العقل وقال ع
ضحك المؤمن تبسّم وقال ما ابالي الى من ائتمنت خائنا او مضيّعا وقال للمفضل اوصيك بست خصال تبلغهنّ شيعتي
قلت وما هنّ يا سيدي قال اداء الامانة الى من ائتمنك وان ترضى لاخيك ما ترضى لنفسك واعلم ان للامور اواخر
فاحذر العواقب وان للامور بغتات فكن على حذر واياك ومرتقى جبل سهل اذا كان المنحدر وعرا ولا تعدنّ اخاك وعدا
ليس في يدك وفاؤه وقال ثلاث لم يجعل الله لاحد من الناس فيهنّ رخصة برّ الوالدين برّين كانا او فاجرين ووفاء بالعهد
للبرّ والفاجر واداء الامانة الى البرّ والفاجر وقال اني لارحم ثلثة وحقّ لهم ان يرحموا غنيّ اصابته حاجة بعد الغنى وعالم
يستخف به اهله والجهلة وقال من تعلّق قلبه بحب الدنيا تعلّق منها بثلاث خصال همّ لا يفنى وامل لا يدرك و
رجاء لا ينال وقال المؤمن لا يخلق على الكذب ولا على الخيانة وخصلتان لا يجتمعان في منافق سمت حسن وفقه في سنة و

فكان خ

في بعض النسخ لا تزد

اصابته ذلة بعد عزة خ

قال

قال الناس سواء كاسنان المشط والمرء كثير باخيه ولا خير في صحبة من لم يرى لك مثل الذي يرى لنفسه وقال من زين الايمان الفقه ومن زين الفقه الحلم ومن زين الحلم الرفق ومن زين الرفق اللين ومن زين اللين السهولة وقال من غضب عليك من اخوانك ثلاث مرات فلم يقل فيك مكروها فاعده لنفسك وقال ع يأتي على الناس زمان ليس فيه شيء اعز من اخ انيس وكسب درهم حلال وقال من وقف نفسه موقف التهمة فلا يلومن من اساء به الظن ومن كتم سره كانت الخيرة في يده وكل حديث جاوز اثنين فاش وضع امر اخيك على احسنه ولا تطلبن بكلمة خرجت من اخيك سوءا وانت تجد لها في الخير محملا وعليك باخوان الصدق فانهم عدة عند الرخاء وجنة عند البلاء وشاور في حديثك الذين يخافون الله واحبب الاخوان على قدر التقوى واتقوا شرار النساء وكونوا من خيارهن على حذر وان امرنكم بالمعروف فخالفوهن حتى لا يطمعن منكم في المنكر وقال ع المنافق اذا حدث عن الله وعن رسوله كذب واذا وعد الله ورسوله اخلف واذا ملك خان الله ورسوله في ماله وذلك قول الله فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون وقوله وان يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل فامكن منهم والله عليم حكيم وقال كفى بالمرء خزيا ان يلبس ثوبا يشهره او يركب دابة مشهورة قلت وما الدابة المشهورة قال البلقاء وقال لا يبلغ احدكم حقيقة الايمان حتى يحب ابعد الخلق منه في الله ويبغض اقرب الخلق منه في الله وقال من انعم الله عليه نعمة فعرفها بقلبه وعلم ان المنعم عليه الله فقد ادى شكرها وان لم يحرك لسانه ومن علم ان المعاقب على الذنوب الله فقد استغفر وان لم يحرك به لسانه وقرأ ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه الاية وقال عليه الصلوة والسلام خصلتين مهلكتين تفتي الناس برايك وتدين بما لا تعلم وقال لابي بصير يا ابا محمد لا تفتش الناس عن اديانهم فتبقى بلا صديق وقال ع الصفح الجميل ان لا تعاقب على الذنب والصبر الجميل الذي ليس فيه شكوى وقال ع اربع من كن فيه كان مؤمنا وان كان من قرنه الى قدمه ذنوبا الصدق والحياء وحسن الخلق والشكر وقال ع لا تكون مؤمنا حتى تكون خائفا راجيا ولا تكون خائفا راجيا حتى تكون عاملا لما تخاف وترجو وقال ع ليس الايمان بالتحلي ولا بالتمني ولكن الايمان ما خلص في القلوب وصدقته الاعمال وقال اذا زاد الرجل على الثلثين فهو كهل واذا زاد على الاربعين فهو شيخ وقال ع الناس في التوحيد على ثلثة اوجه مثبت وناف ومشبه فالنافي مبطل والمثبت مؤمن والمشبه مشرك وقال ع الايمان اقرار وعمل ونية والاسلام اقرار وعمل وقال ع لا تذهب الحشمة بينك وبين اخيك وابق منها فان ذهاب الحشمة ذهاب الحياء وبقاء الحشمة بقاء المودة وقال ع من احتشم اخاه حرمت وصلته ومن اغتنمه سقطت حرمته وقيل له خلوت بالعقيق وتعجلت الوحدة فقال لو ذقت حلاوة الوحدة لاستوحشت من نفسك ثم قال اقل ما يجد العبد في الوحدة من مداراة الناس وقال ع ما فتح الله على عبد بابا من الدنيا الا فتح عليه من الحرص مثليه وقال المؤمن في الدنيا غريب لا يجزع من ذلها ولا ينافس اهلها في عزها وقيل له اين طريق الراحة فقال في خلاف الهوى قيل فمتى يجد عبد الراحة فقال عند اول يوم يصير في الجنة وقال لا يجمع الله لمنافق ولا فاسق حسن السمت والفقه وحسن الخلق ابدا وقال ع طعم الماء الحيوة وطعم الخبز القوة وضعف البدن وقوته من شحم الكليتين وموضع العقل الدماغ والقسوة والرقة في القلب وقال ع الحسد حسدان حسد فتنة وحسد غفلة فاما حسد الغفلة فكما قالت الملئكة حين قال الله اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك

الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك اجعل ذلك الخليفة منا ولم يقولوا حسداً لآدم من جهة الفتنة والرد والجحود
والحسد الثاني الذي يصير به العبد الى الكفر والشرك فهو حسد ابليس في رده على الله وابائه عن السجود لآدم وقال ع الناس
في القدرة على ثلاثة اوجه رجل يزعم ان الامر مفوض اليه فقد وهن الله في سلطانه فهو هالك ورجل يزعم ان الله جبر
العباد على المعاصي وكلفهم ما لا يطيقون فقد ظلم الله في حكمه فهو هالك ورجل يزعم ان الله كلف العباد ما يطيقون
ولم يكلفهم ما لا يطيقون فاذا احسن حمد الله واذا اساء استغفر الله فهذا مسلم بالغ وقال ع المشي المستعجل يذهب ببهاء
المؤمن ويطفي نوره وقال ع ان الله يبغض الغني الظلوم وقال ع الغضب ممحقة لقلب الحكيم ومن لم يملك عقله وقال الفضل
ابن عياض قال لي ابو عبد الله اتدري من الشحيح قلت هو البخيل فقال الشح اشد من البخل ان البخيل يبخل بما في يده والشحيح يشح
على ما في ايدي الناس وعلى ما في يده حتى لا يرى في ايدي الناس شيئا الا تمنى ان يكون له بالحل والحرام لا يشبع ولا ينتفع بما
رزقه الله وقال ان البخيل من كسب مالا من غير حله وانفقه في غير حقه وقال لبعض شيعته ما بال اخيك يشكوك فقال
يشكوني ان استقصيت عليه حقي فجلس مغضبا ثم قال ع كانك اذا استقصيت حقك لم تسئ ارايتك ما حكى الله عن قوم
يخافون سوء الحساب اخافوا ان يجور الله عليهم لا ولكن خافوا الاستقصاء فسماه الله سوء الحساب فمن استقصى فقد اساء
وقال كثرة السحت يمحق الرزق وقال سوء الخلق نكد وقال ع ان الايمان فوق الاسلام بدرجة والتقوى فوق الايمان بدرجة و
بعضه من بعض فقد يكون المؤمن في لسانه بعض الشيء الذي لم يعد الله عليه النار وقال الله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه
نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما ويكون الآخر وهو الفهم لسانا وهو اشد لقاء للذنوب وكلاهما مؤمن واليقين
فوق التقوى بدرجة ولم يقسم بين الناس شيء اشد من اليقين ان بعض الناس اشد يقينا من بعض وهم مؤمنون وبعضهم اصبر من
بعض على المصيبة وعلى الفقر وعلى المرض وعلى الخوف وذلك من اليقين وقال ع ان الغنى والعز يجولان فاذا ظفرا بموضع
التوكل اوطناه وقال ع حسن الخلق من الدين وهو يزيد في الرزق وقال الخلق خلقان احدهما نية والآخر سجية قيل فايهما افضل
قال النية لان صاحب السجية مجبول على امر لا يستطيع غيره وصاحب النية يتصبر على الطاعة تصبرا فهذا افضل وقال ان سرعة
ائتلاف قلوب الابرار اذا التقوا وان لم يظهروا التودد بالسنتهم كسرعة اختلاط ماء السماء بماء الانهار وان بعد ائتلاف
قلوب الفجار اذا التقوا وان اظهروا التودد بالسنتهم كبعد البهائم من التعاطف وان طال اعتلافها على مذود واحد وقال
السخي الكريم الذي ينفق ماله في حق الله وقال ع يا اهل الايمان ومحل الكتمان تفكروا وتذكروا عند غفلة الساهين قال
المفضل بن عمر سألت ابا عبد الله ع عن الحسب فقال المال قلت فالكرم قال التقوى قلت فالسؤدد قال السخاء ويحك اما
رأيت حاتم طي كيف ساد قومه وما كان باجودهم موضعا وقال ع المروة مروتان مروة الحضر ومروة السفر فاما مروة
الحضر فتلاوة القرآن وحضور المساجد وصحبة اهل الخير والنظر في التفقه واما مروة السفر فبذل الزاد والمزاح في غير ما
يسخط الله وقلة الخلاف على من صحبك وترك الرواية عليهم اذا انت فارقتهم وقال ع اعلم ان ضاربا بعلي ع بالسيف وقاتله لو
ائتمنني واستنصحني واستشارني ثم قبلت ذلك منه لاديت اليه الامانة وقال سفيان قلت لابي عبد الله ع يجوز ان يزكي الرجل
قال نعم اذا اضطر اليه اما سمعت قول يوسف اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم وقال العبد الصالح انا لكم ناصح امين

وقال ع اوحى الله الى داود يا داود تريد واريد فان اكتفيت بما اريد مما تريد كفيتك ما تريد وان ابيت الا ما تريد
اتعبتك فيما تريد ثم كان ما اريد قال محمد بن قيس سئلت ابا عبد الله ع عن الفئتين يلتقيان من اهل الباطل ابيعهما السلاح
فقال بعهما ما يكنّهما الدرع والخفتان والبيضة ونحو ذلك وقال اربع لا يجزى في اربع الخيانة والغلول والسرقة والربا لا يجزى
في حج ولا عمرة ولا جهاد ولا صدقة وقال ان الله يعطي الدنيا من يحب ويبغض ولا يعطي الايمان الا اهل صفوته من خلقه
وقال من دعى الناس الى نفسه وفيهم من هو اعلم منه فهو مبتدع ضال وقيل له ما كان في وصية لقمن فقال كان فيها الاعاجيب وكان من
اعجب ما فيها ان قال لابنه خف الله خيفة لو جئته ببر الثقلين لعذبك وارج الله رجاء لو جئته بذنوب الثقلين لرحمك
ثم قال ابو عبد الله ع ما من مؤمن الا وفي قلبه نوران نور خيفة ونور رجاء لو وزن هذا لم يزد على هذا ولو وزن هذا لم يزد
على هذا قال ابو بصير سئلت ابا عبد الله ع عن الايمان فقال الايمان بالله ان لا يعصى قلت فما الاسلام فقال من نسك نسكنا
وذبح ذبيحتنا وقال لا يتكلم احد بكلمة هدى فيؤخذ بها الا كان له مثل اجر من اخذ بها ولا يتكلم بكلمة ضلالة فيؤخذ بها
الا كان عليه مثل وزر من اخذ بها وقيل له ان النصارى يقولون ان ليلة الميلاد في اربعة وعشرين من كانون فقال كذبوا بل في
النصف من حزيران ويستوي الليل والنهار في النصف من اذار وقال كان اسمعيل اكبر من اسحق بخمس سنين وكان الذبيح اسمعيل
اما سمع قول ابرهيم رب هب لي من الصالحين انما سئل ربه ان يرزقه غلاما من الصالحين فمن زعم ان اسحق اكبر من اسمعيل فقد
كذب بما انزل الله من القران وقال ع اربعة من اخلاق الانبياء البر والسخاء والصبر على النائبة والقيام بحق المؤمن وقال
لا تعدن مصيبة اعطيت عليها الصبر واستوجبت عليها من الله ثوابا مصيبة انما المصيبة ان يحرم صاحبها اجرها وثوابها
اذا لم يصبر عند نزولها وقال ان لله عبادا في ارضه يسعون في حوائج الناس هم الامنون يوم القيمة يفزع اليهم في حوائج الدنيا والاخرة اولئك هم المؤمنون حقا امنون يوم
القيمة الا وان احب المؤمنين الى الله من اعان المؤمن الفقير من الفقر في دنياه ومعاشه ومن اعان ونفع ودفع المكروه عن المؤمنين
وقال ع ان صلة الرحم والبر ليهونان الحساب ويعصمان من الذنوب فصلوا اخوانكم وبروا اخوانكم ولو بحسن السلام ورد
الجواب قال سفيان الثوري دخلت على الصادق ع فقلت له اوصني بوصية احفظها من بعدك قال وتحفظ يا سفيان
قلت اجل يا بن بنت رسول الله قال يا سفيان لا مروة لكذوب ولا راحة لحسود ولا اخاء لملوك ولا خلة لمختال ولا سودد
لسيء الخلق ثم امسك فقلت يا بن بنت رسول الله زدني فقال يا سفيان ثق بالله تكن عارفا وارض بما قسمه لك تكن غنيا صاحب
بمثل ما يصاحبونك به تزدد ايمانا ولا تصاحب الفاجر فيعلمك من فجوره وشاور في امرك الذين يخشون الله ثم امسك
فقلت يا بن بنت رسول الله زدني فقال يا سفيان من اراد عزا بلا سلطان وكثرة بلا اخوان وهيبة بلا مال فلينتقل من ذل
معاصي الله الى عز طاعته ثم امسك فقلت يا بن بنت رسول الله ع زدني فقال يا سفيان ادبني ابي بثلث ونهاني عن ثلث فاما
اللواتي ادبني بهن فانه قال لي يا بني من يصحب صاحب السوء لا يسلم ومن لا يقيد الفاظه يندم ومن يدخل مداخل السوء يتهم قلت
يا بن بنت رسول الله فما الثلث اللواتي نهاك عنهن قال نهاني ان اصاحب حاسد نعمة وشامتا بمصيبة او حامل نميمة وقال
ستة لا تكون في مؤمن العسر والنكد والحسد واللجاجة والكذب والبغي وقال ع المؤمن بين مخافتين ذنب قد مضى لا يدري ما
يصنع الله فيه وعمر قد بقي لا يدري ما يكتسب فيه من المهالك فهو لا يصبح الا خائفا ولا يمسي الا خائفا ولا يصلحه الا الخوف

قوله تعالى في سورة الصافات فبشرناه بغلام حليم يعني اسمعيل ثم قال وبشرناه باسحق نبيا من الصالحين

وقال

وقال من رضي باليسير من الرزق قبل الله منه اليسير من العمل ومن رضي باليسير من الحلال خفت مؤنته وزكت مكتسبه وخرج من حد الفجور وقال سفيان الثوري دخلت على ابي عبد الله ع فقلت كيف اصبحت يا ابن رسول الله فقال والله اني لمحزون واني لمشتغل القلب فقلت له وما احزنك وما اشغل قلبك فقال لي يا ثوري انه من دخل قلبه صافي خالص دين الله شغله عما سواه يا ثوري ما الدنيا وما عسى ان تكون الدنيا هل الا اكل اكلته او ثوب لبسته او مركب ركبته ان المؤمنين لم يطمئنوا في الدنيا ولم يامنوا قدومهم الاخرة دار الدنيا دار زوال ودار الاخرة دار قرار اهل الدنيا اهل غفلة ان اهل التقوى اخف اهل الدنيا مؤنة واكثرهم معونة ان نسيت ذكروك وان ذكروك اعلموك فانزل الدنيا كمنزل نزلته فارتحلت عنه او كمال اصبته في منامك فاستيقظت وليس في يدك شيء منه فكم من حريص على امر قد شقي به حين اتاه وكم من تارك لامر قد سعد به حين اتاه وقيل له ما الدليل على الواحد فقال ما بالخلق من الحاجة وقال لن تكونوا مؤمنين حتى تعدوا البلاء نعمة والرخاء مصيبة وقال ع المال اربعة الف واثنا عشر الف درهم كنز ولم يجتمع عشرون الفا من حلال وصاحب الثلاثين الفا هالك وليس من شيعتنا من ملك مائة الف درهم وقال من صحة يقين المرء المسلم ان لا يرضي الناس بسخط الله ولا يحمدهم على ما رزق الله ولا يلومهم على ما لم يؤته الله فان رزقه لا يسوقه حرص حريص ولا يرده كره كاره ولو ان احدكم فر من رزقه كما يفر من الموت لادركه رزقه كما يدركه الموت وقال ع شيعتنا من لا يعدو صوته سمعه ولا شحناؤه بدنه ولا يمتدح بنا معلنا ولا يواصل لنا مبغضا ولا يخاصم لنا وليا ولا يجالس لنا عائبا قال له مهزم فكيف اصنع بهؤلاء المتشيعة قال فيهم التمحيص وفيهم التمييز وفيهم التبديل تاتي عليهم سنون تفنيهم وطاعون يقتلهم واختلاف يبددهم شيعتنا من لا يهر هرير الكلب ولا يطمع طمع الغراب ولا يسال وان مات جوعا قلت فاين اطلب هؤلاء قال اطلبهم في اطراف الارض اولئك الخفيض عيشهم المنتقلة دارهم الذين ان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا وان مرضوا لم يعادوا وان خطبوا لم يزوجوا وان راوا منكرا انكروا وان خاطبهم جاهل سلموا وان لجا اليهم ذو الحاجة منهم رحموا وعند الموت هم لا يحزنون لم يختلف قلوبهم وان اختلفت بهم البلدان وقال ع من اراد ان يطول الله عمره فليقم امره ومن اراد ان يحط وزره فليرخ ستره ومن اراد ان يرفع ذكره فليخمل امره وقال ع ثلاث خصال هن اشد ما عمل به العبد انصاف المؤمن من نفسه ومواساة المرء لاخيه وذكر الله على كل حال قيل له فما معنى ذكر الله على كل حال قال يذكر الله عند كل معصية يهم بها فيحول بينه وبين المعصية وقال الهمز زيادة في القرآن وقال ع اياكم والنواح فانه يجلي الثخيمة ويورث الضغينة وهو الشعب الاصغر وقال الحسن بن راشد قال ابو عبد الله ع اذا نزلت بك نازلة فلا تشكها الى احد من اهل الخلاف ولكن اذكرها لبعض اخوانك فانك لن تعدم خصلة من اربع خصال اما كفاية واما معونة بجاه او دعوة مستجابة او مشورة براي وقال ع لا تكونن دواراً في الاسواق ولا تكن شراء دقاق الاشياء بنفسك فانه يكره للمرء ذي الحسب والدين ان يلي دقاق الاشياء بنفسه الا في ثلاثة اشياء شراء العقار والرقيق والابل وقال لا تكلم بما لا يعنيك ودع كثيرا من الكلام فيما يعنيك حتى تجد له موضعا فرب متكلم تكلم بالحق بما يعنيه في غير موضعه فتعب ولا تمارين سفيها ولا حليما فان الحليم يغلبك والسفيه يرديك واذكر اخاك اذا تغيب بما حسن ما تحب ان يذكرك به اذا تغيبت عنه فان هذا هو العمل واعمل عمل من يعلم انه مجزي بالاحسان ماخوذ بالاجرام وقال له يونس لولائي لكم وما عرفني الله

من حمقكم احب اليّ من الدنيا بحذافيرها قال يونس فتبينت الغضب فيه ثم قال يا يونس قستنا بغيرنا فليس ما الدنيا وما فيها هل هي
الا سد فورة او ستر عورة وانت لك بمحبتنا الحيوة الدائمة وقال ع يا شيعة آل محمد انه ليس منا من لم يملك نفسه عند الغضب
ولم يحسن صحبة من صحبه ومرافقة من رافقه ومصالحة من صالحه ومخالفة من خالفه يا شيعة آل محمد اتقوا الله ما استطعتم
ولا حول ولا قوة الا بالله وقال عبد الاعلى كنت في حلقة بالمدينة فذكروا الجود فاكثروا فقال رجل منهم يكنى ابا دلين ان
جعفرا وانه لولا انه ضيق يده فقال لي ابو عبد الله ع تجالس اهل المدينة قلت نعم قال فما حديث بلغني فقصصت عليه الحديث
فقال ويح ابي دلين انما مثله مثل الريشة تمر بها الريح فتطيرها ثم قال رسول الله صلعم كل معروف صدقة وافضل الصدقة صدقة
عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول واليد العليا خير من اليد السفلى ولا يلوم الله على الكفاف اتظنون ان الله بخيل وترون ان
شيئا اجود من الله ان الجواد السيد من وضع حق الله موضعه وليس الجواد من يأخذ المال من غير حله ويضعه في غير حقه
اما والله اني لارجوا ان القى الله لم اتناول ما لا يحل لي فما ورد عليّ حق الا امضيته وما بت ليلة قط ولله في مالي حق لم اؤده
وقال لا رضاع بعد فطام ولا وصال في صيام ولا يتم بعد احتلام ولا صمت يوم الى الليل ولا تعرب بعد الهجرة ولا هجرة بعد
الفتح ولا طلاق قبل النكاح ولا عتق قبل ملك ولا يمين لولد مع والده ولا للمملوك مع مولاه ولا للمرأة مع زوجها
ولا نذر في معصية ولا يمين في قطيعة وقال ع ليس من احد وان ساعدته الامور بمستخلص غضاضة عيش الا من خلال مكروه
ومن انتظر بمعاجلة الفرصة مؤاجلة الاستقصاء سلبته الايام فرصته لان من شان الايام السلب وسبيل الزمن الفوت وقال
المعروف زكوة النعم والشفاعة زكوة الجاه والعلل زكوة الابدان والعفو زكوة الظفر وما اديت زكوته فهو مأمون السلب
وكان يقول عند المصيبة الحمد لله الذي لم يجعل مصيبتي في ديني والحمد لله الذي لو شاء ان تكون مصيبتي اعظم مما كان والحمد
لله على الامر الذي شاء ان يكون وكان وقال يقول الله من استنقذ حيوانا من حيرة سمية جهيدا واسكنته جنتي وقال اذا
اقبلت الدنيا على قوم اكسوا محاسن غيرهم واذا ادبرت سلبوا محاسن انفسهم وقال ع البنات حسنات والبنون نعم فالحسنات تثاب
عليهن والنعمة تسئل عنها ف ومن حكمه لا يصلح من لا يعقل ولا يعقل من لا يعلم وسوف ينجب من يفهم ويظفر من يحلم
والعلم جنة والصدق عز والجهل ذل والفهم مجد والجود نجح وحسن الخلق مجلبة للمودة والعالم بزمانه لا تهجم عليه اللوابس
والحزم مشكاة الظن والله ولي من عرفه وعدو من تكلفه والعاقل غفور والجاهل ختور وان شئت ان تكرم فلن وان شئت
ان تهان فاخشن ومن كرم اصله لان قلبه ومن خشن عنصره غلظ كبده ومن فرط تورط ومن خاف العاقبة تثبت فيما لا يعلم ومن
هجم على امر بغير علم جدع انف نفسه ومن لم يعلم لم يفهم ومن لم يفهم لم يسلم ومن لم يسلم لم يكرم ومن لم يكرم يهضم ومن يهضم كان
ألوم ومن كان كذلك كان احرى ان يندم ان قدرت ان لا تعرف فافعل وما عليك اذا لم يثن الناس عليك وما عليك ان تكون ١٠
مذموما عند الناس اذا كنت عند الله محمودا ان امير المؤمنين كان يقول لا خير في الحيوة الا لاحد رجلين رجل يزداد فيها كل
يوم احسانا ورجل يتدارك منيته بالتوبة ان قدرت ان لا تخرج من بيتك فافعل فان عليك في خروجك ان لا تغتاب ولا تكذب و
لا تحسد ولا ترائي ولا تتصنع ولا تداهن صومعة المسلم بيته يحبس فيه نفسه وبصره ولسانه وفرجه ان من عرف نعمة الله بقلبه
استوجب المزيد من الله قبل ان يظهر شكرها على لسانه ثم قال كم من مغرور بما انعم الله عليه وكم من مستدرج بستر الله عليه وكم من

مفتون بفناء الناس عليه انّى لا ارجو النجاة لمن عرف حقّنا من هذه الامّة الّا لاحد ثلثة صاحب سلطان جائر وصاحب هوى و
الفاسق المعلن الحبّ افضل من الخوف والله ما احبّ الله من احبّ الدنيا ووالى غيرنا ومن عرف حقّنا واحبّنا فقد احبّ الله كن ذنبا
ولا تكن راسا قال رسول الله ص من خاف كفّ لسانه ستر ابن محبوب عن الهيثم بن واقد الجزرى قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
من اخرجه الله من ذلّ المعاصى الى عزّ التقوى اغناه الله بلا مال واعزّه بلا عشيرة وآنسه بلا انيس ومن خاف الله اخاف منه كلّ شيء
ومن لم يخف الله اخافه الله من كلّ شيء ومن رضى من الله باليسير من المعاش رضى الله عنه باليسير من العمل ومن لم يستحى من طلب
الحلال وقنع به خفّت مؤنته ونعم اهله ومن زهد فى الدنيا اثبت الله الحكمة فى قلبه وانطق بها لسانه وبصّره عيوب الدنيا
دائها ودوائها واخرجه من الدنيا سالما الى دار السلام ستر من كتاب ابى القاسم بن قولويه عن عنبسة العابد قال قال رجل لابى
عبد الله ع اوصنى قال اعدّ جهازك وقدّم زادك وكن وصىّ نفسك لا تقل لغيرك يبعث اليك بما يصلحك اقول روى الشهيد
الثانى ره باسناده عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابيه عن عبد الله بن سليمان النوفلى قال كنت عند جعفر بن
محمّد الصادق ع فاذا بمولى لعبد الله النجاشى وورد عليه فسلّم واوصل اليه كتابه ففضّه وقرأه فاذا اوّل سطر فيه بسم
الله الرحمن الرحيم اطال الله بقاء سيّدى وجعلنى من كلّ سوء فداه ولا ارانى فيه مكروها فانّه ولىّ ذلك والقادر عليه اعلم
سيّدى ومولاى انّى بليت بولاية الاهواز فان رأى سيّدى ان يحدّ لى حدّا او يمثّل لى مثالا لاستدلّ به على ما يقرّبنى الى الله جلّ
وعزّ والى رسوله ويلخّص فى كتابه ما يرى لى العمل به وفيما ابذله وابتذله واين اضع زكوتى وفيمن اصرفها وبمن آنس والى من
استريح ومن اثق وآمن والجأ اليه فى سرّى فعسى ان يخلّصنى الله بهدايتك ودلالتك فانّك حجّة الله على خلقه وامينه
فى بلاده لا زالت نعمته عليك قال عبد الله بن سليمان فاجابه ابو عبد الله ع بسم الله الرحمن الرحيم حاطك الله بصنعه
ولطف بك بمنّه وكلاك برعايته فانّه ولىّ ذلك امّا بعد فقد جاء الىّ رسولك بكتابك فقرأته وفهمت جميع ما ذكرته وسئلت
عنه وزعمت انّك بليت بولاية الاهواز فسرّنى ذلك وساءنى وساخبرك بما ساءنى من ذلك وما سرّنى ان شاء الله تع فامّا
سرورى بولايتك فقلت عسى ان يغيث الله بك ملهوفا من اولياء آل محمّد ويعزّ بك وساءنى من ذلك فانّ ادنى ما اخاف عليك
ان تعثر بولىّ لنا فلا تشمّ حظيرة القدس فانّى ملخّص لك جميع ما سئلت عنه ان انت عملت به ولم تجاوزه رجوت ان تسلم ان شاء الله تع
اخبرنى ابى عن آبائه عن علىّ بن ابى طالب ع عن رسول الله ص انّه قال من استشاره اخوه المؤمن فلم يمحضه النصيحة سلبه الله لبّه واعلم انّى ساشير
عليك برأى ان انت عملت به تخلّصت ممّا انت متخوّفه واعلم انّ خلاصك ونجاتك من حقن الدماء وكفّ الاذى من اولياء الله والرفق
بالرعيّة والتأنّى وحسن المعاشرة مع لين فى غير ضعف وشدّة فى غير عنف ومداراة صاحبك ومن يرد عليك من رسله وارفق
رعيّتك بان توقفهم على ما وافق الحقّ والعدل ان شاء الله ايّاك والسعاة واهل النمائم فلا يلتزقنّ منهم بك احد ولا يراك الله
يوما وليلة وانت تقبل منهم صرفا ولا عدلا فيسخط الله عليك ويهتك سترك واحذر مكر خوز الاهواز فانّ ابى اخبرنى عن آبائه
عن امير المؤمنين ع انّه قال الايمان لا يثبت فى قلب يهودى ولا خوزى ابدا فامّا من تانس به وتستريح اليه وتلجئ امورك اليه فذلك الرجل
الممتحن المستبصر الامين الموافق لك على دينك وميّز عوامك وجرّب الفريقين فان رأيت هنالك رشدا فشأنك وايّاه وايّاك ان
تعطى درهما او تخلع ثوبا او تحمل على دابّة فى غير ذات الله لشاعر او مضحك او ممتزح الّا اعطيت مثله فى ذات الله ولتكن جوائزك

وعطاياك

وعطايا يك وخلعك للقواد والرسل والاحفاد واصحاب الرسائل واصحاب الشرط والاخماس وما اردت ان تصرفه في وجوه
البر والنجاح والفتوة والصدقة والحج والشرب والكسوة التي تصلي فيها وتصل بها والهدية التي تهديها الى الله تعالى عز
وجل والى رسوله ص من اطيب كسبك يا عبد الله اجهد ان لا تكنز ذهبا ولا فضة فتكون من اهل هذه الاية التي قال الله
عز وجل الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله ولا تستصغرن من حلو او فضل طعام تصرفه في بطون
خالية ليسكن بها غضب الله تبارك وتعالى واعلم اني سمعت من ابي يحدث عن ابائه عن امير المؤمنين ع انه سمع النبي ص يقول لي
يوما ما آمن بالله واليوم الآخر من بات شبعانا وجاره جائع فقلنا هلكنا يا رسول الله فقال من فضل طعامكم ومن فضل
تمركم ورزقكم وخلقكم تطفؤن بها غضب الرب وسانبئك بهوان الدنيا وهوان شرفها على ما مضى من السلف والتابعين
فقد حدثني محمد بن علي بن الحسين قال لما تجهز الحسين الى الكوفة اتاه ابن عباس فناشده الله والرحم ان يكون هو المقتول بالطف
فقال انا اعرف بمصرعي منك وما وكدي من الدنيا الا فراقها الا اخبرك يا ابن عباس بحديث امير المؤمنين والدنيا فقال له بلى لعمري اني
لاحب ان تحدثني بامرها فقال ابي قال علي بن الحسين سمعت ابا عبد الله الحسين يقول حدثني امير المؤمنين قال اني كنت
بفدك في بعض حيطانها وقد صارت لفاطمة عليها السلم قال فاذا انا بامراة قد قحمت علي وفي يدي مسحاة وانا اعمل بها فلما
نظرت اليها طار قلبي مما تداخلني من جمالها فشبهتها ببثينة بنت عامر الجمحي وكانت من اجمل نساء قريش فقالت يا ابن ابي طالب هل
لك ان تتزوج بي فاغنيك عن هذه المسحاة وادلك على خزائن الارض فيكون لك ما بقيت ولعقبك من بعدك فقال لها من انت
حتى اخطبك من اهلك فقالت انا الدنيا قال لها فارجعي واطلبي زوجا غيري واقبلت على مسحاتي وانشات اقول لقد
خاب من غرته دنيا دنية   وما هي ان غرت قرونا بنائل   اتتنا على زي العزيز بثينة   وزينتها في مثل تلك الشمائل
فقلت لها غري سواي فانني   عزوف عن الدنيا فلست بجاهل   وما انا والدنيا فان محمدا   احل صريعا بين تلك الجنادل
وهبها اتتني بالكنوز ودرها   واموال قارون وملك القبائل   اليس جميعا للفناء مصيرها   ويطلب من خزانها بالطوائل
فغري سواي انني غير راغب   بما فيك من ملك وعز ونائل   فقد قنعت نفسي بما قد رزقته   فشانك يا دنيا واهل الغوائل
فاني اخاف الله يوم لقائه   واخشى عذابا دائما غير زائل   فخرج من الدنيا وليس في عنقه تبعة لاحد حتى لقي الله محمودا غير ملوم
ولا مذموم ثم اقتدت به الائمة من بعده بما قد بلغكم لم يتلطخوا بشيء من بوائقها صلوات الله عليهم اجمعين واحسن مثواهم و
قد وجهت اليك بمكارم الدنيا والآخرة وعن الصادق رسول الله فان انت عملت بما نصحت لك في كتابي هذا ثم كانت عليك من
الذنوب والخطايا كمثل اوزان الجبال وامواج البحار رجوت الله ان يتجافى عنك جل وعز بقدرته يا عبد الله اياك ان تخيف
مومنا فان ابي محمد بن علي حدثني عن ابيه عن جده علي بن ابي طالب انه كان يقول من نظر الى مومن نظرة ليخيفه بها اخافه الله يوم
لا ظل الا ظله وحشره في صورة الذر لحمه وجسده وجميع اعضائه حتى يورده مورده وحدثني ابي عن ابائه عن علي عن النبي انه
قال من اغاث لهفانا من المومنين اغاثه الله يوم لا ظل الا ظله وامنه يوم الفزع الاكبر وامنه من سوء المنقلب ومن قضى لاخيه المومن
حاجة قضى الله له حوائج كثيرة احداها الجنة ومن كسا اخاه المومن من عري كساه الله من سندس الجنة واستبرقها وحريرها و
لم يزل يخوض في رضوان الله ما دام على المكسو منها سلك ومن اطعم اخاه من جوع اطعمه الله من طيبات الجنة ومن سقاه من

ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم ومن خدم أخاه أخدمه الله من الولدان المخلدين وأسكنه مع أوليائه الطاهرين ومن حمل أخاه المؤمن من رحله حمله الله على ناقة من نوق الجنة وباهى به الملائكة المقربين يوم القيمة ومن زوج أخاه المؤمن امرأة يأنس بها ويشد عضده ويستريح إليها زوجه الله من الحور العين وآنسه بمن أحب من الصديقين من أهل بيت نبيه وإخوانه وآنسهم به ومن أعان أخاه المؤمن على سلطان جائر أعانه الله على إجازة الصراط عند زلة الأقدام ومن زار أخاه المؤمن إلى منزله لا لحاجة منه إليه كتب من زوار الله وكان حقيقاً على الله أن يكرم زائره يا عبد الله وحدثني أبي عن آبائه عن علي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لأصحابه يوماً معاشر الناس إنه ليس بمؤمن من آمن بلسانه ولم يؤمن بقلبه فلا تتبعوا عثرات المؤمنين فإنه من اتبع عثرة مؤمن اتبع الله عثراته يوم القيمة وفضحه في جوف بيته وحدثني أبي عن علي عليه السلم قال أخذ الله ميثاق المؤمن أن لا يصدق في مقالته ولا ينتصف من عدوه وأن لا يشفي غيظه إلا بفضيحة نفسه لأن كل مؤمن ملجم وذلك لغاية قصيرة وراحة طويلة أخذ الله ميثاق المؤمن على أشياء أيسرها مؤمن مثله يقول بمقالته يبغيه ويحسده والشيطان يغويه ويعينه والسلطان يقفو أثره ويتبع عثراته وكافر بالذي هو به مؤمن يرى سفك دمه ديناً وإباحة حرمه غنماً فما بقاء المؤمن بعد هذا يا عبد الله وحدثني أبي عن آبائه عن علي عليهم السلم عن النبي صلى الله عليه وآله قال نزل جبرئيل فقال يا محمد إن الله يقرئ عليك السلام ويقول اشتققت للمؤمن اسماً من أسمائي سميته مؤمناً فالمؤمن مني وأنا منه من استهان بمؤمن فقد استقبلني بالمحاربة يا عبد الله وحدثني أبي عن آبائه عليهم السلم عن علي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال يوماً يا علي لا تناظر رجلاً حتى تنظر في سريرته فإن كانت سريرته حسنة فإن الله عز وجل لم يكن ليخذل وليه وإن كانت سريرته ردية فقد يكفيه مساويه فلو جهدت أن تعمل به أكثر مما عمله من معاصي الله عز وجل ما قدرت عليه يا عبد الله وحدثني أبي عن آبائه عن علي عليه السلم أنه قال أدنى الكفر أن يسمع الرجل عن أخيه الكلمة ليحفظها عليه يريد أن يفضحه بها أولئك لا خلاق لهم يا عبد الله وحدثني أبي عن آبائه عن علي أنه قال من قال في مؤمن ما رأت عيناه وسمعت أذناه ما يشينه ويهدم مروته فهو من الذين قال الله عز وجل إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم يا عبد الله وحدثني أبي عن آبائه عن علي أنه قال من روى عن أخيه المؤمن رواية يريد بها هدم مروته وثلبه أوبقه الله بخطيئته حتى يأتي بمخرج مما قال ولن يأتي بالمخرج منه أبداً ومن أدخل على أخيه المؤمن سروراً فقد أدخل على أهل البيت عليهم السلم سروراً ومن أدخل على أهل البيت سروراً فقد أدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله سروراً ومن أدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله سروراً فقد سر الله وحقيق على الله أن يدخله الجنة حينئذ ثم إني أوصيك بتقوى الله وإيثار طاعته والاعتصام بحبله فإنه من اعتصم بحبل الله فقد هدي إلى صراط مستقيم فاتق الله ولا تؤثر أحداً على رضاه وهواه فإنه وصية الله عز وجل إلى خلقه لا يقبل منهم غيرها ولا يعظم سواها واعلم أن الخلائق لم يوكلوا بشيء أعظم من التقوى فإنه وصيتنا أهل البيت فإن استطعت أن لا تنال من الدنيا شيئاً تسأل عنه غداً فافعل قال عبد الله بن سليمان فلما وصل كتاب الصادق عليه السلم إلى النجاشي نظر فيه فقال صدق والله الذي لا إله إلا هو مولاي فما عمل أحد بما في هذا الكتاب إلا نجا فلم يزل عبد الله يعمل به في أيام حيوته

كتاب الأربعين في فضائل حقوق المؤمنين وأعلام الدين

قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلم المؤمن بدائي ولا يماري وقال عليه السلم من اعتدل يوماه فهو مغبون ومن كان في غده شراً من يومه فهو مفتون ومن لم يتفقد النقصان في نفسه دام نقصه ومن دام نقصه فالموت خير له ومن غيبه

من غير عمد كان للعفو اهلا وقال عليه السلام اطلبوا العلم ولو بخوض اللجج وشق المهج وقال عليه السلام الجاهل سخي صغير من ناسك بخيل وسئل
عليه السلام عن التواضع فقال هو ان ترضى من المجلس بدون شرفك وان تسلم على من لقيت وان تترك المراء وان كنت محقا وقال عليه السلام اذا
نقل المرض استصعب جمعه وقال عليه السلام المؤمن اذا غضب لم يخرجه غضبه من حق واذا رضي لم يدخله رضاه في باطل والذي اذا قدر
لم يأخذ اكثر من ماله وقال عليه السلام كتاب الله عز وجل على اربعة اشياء على العبارة والاشارة واللطائف والحقائق فالعبارة للعوام
والاشارة للخواص واللطائف للاولياء والحقائق للانبياء وقال عليه السلام من سئل فوق قدره استحق الحرمان وقال عليه السلام من اكرمك
فاكرمه ومن استخفك فاكرم نفسك عنه وقال عليه السلام من اخلاق الجاهل الاجابة قبل ان يسمع والمعارضة قبل ان يفهم والحكم بما لا
يعلم وقال عليه السلام سرك من دمك فلا تجرينه في غير اوداجك وقال عليه السلام صدرك اوسع لسرك وقال عليه السلام اولى الناس بالعفو اقدرهم على العقوبة
وانقص الناس عقلا من ظلم من دونه ولم يصفح عمن اعتذر اليه والقادر على الشيء سلطان وقال عليه السلام ان القلب يحيى ويموت فاذا
حيي فادبه بالتطوع واذا مات فاقصره على الفرائض وقال عليه السلام لا تحدث من تخاف ان يكذبك ولا تسأل من تخاف ان يمنعك
ولا تثق الى من تخاف ان يغدر بك ومن لم يؤاخ الا من لا عيب فيه قل صديقه ومن لم يرض من صديقه الا بايثاره على نفسه دام سخطه
ومن عاتب على كل ذنب كثر تعتيبه وقال عليه السلام من عذب لسانه زكى عقله ومن حسنت نيته زيد في رزقه ومن حسن بره باهله زيد
في عمره وقال ان الزهاد في الدنيا نور الجلال عليهم واثر الخدمة بين اعينهم وكيف لا يكونون كذلك وان الرجل لينقطع الى
بعض ملوك الدنيا فيرى عليه اثره فكيف بمن ينقطع الى الله تعالى لا يرى اثره عليه وقال عليه السلام صلة الرحم تهون الحساب يوم
القيمة قال الله تعالى والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب

باب ما روي عن الصادق عليه السلام من وصاياه لاصحابه في وصيته لعبد الله بن جندب

رحمه الله قال يا عبد الله لقد نصب
ابليس حبائله في دار الغرور فما يقصد فيها الا اولياءنا ولقد جلت الاخرة في اعينهم حتى ما يريدون بها بدلا ثم قال اه اه على
قلوب حشيت نورا وانما كانت الدنيا عندهم بمنزلة الشجاع الارقم والعدو الاعجم انسوا بالله واستوحشوا مما به استأنس
المترفون اولئك اوليائي حقا وبهم تكشف كل فتنة وترفع كل بلية يا بن جندب حق على كل مسلم يعرفنا ان يعرض عمله في كل
يوم وليلة على نفسه فيكون محاسب نفسه فان رأى حسنة استزاد منها وان رأى سيئة استغفر منها لئلا يخزى يوم القيمة
طوبى لعبد لم يغبط الخاطئين على ما اوتوا من نعيم الدنيا وزهرتها طوبى لعبد طلب الاخرة وسعى لها طوبى لمن لم تلهه الاماني
الكاذبة ثم قال رحم الله قوما كانوا سراجا ومنارا كانوا دعاة الينا باعمالهم ومجهود طاقتهم ليس كمن يذيع اسرارنا
يا بن جندب انما المؤمنون الذين يخافون الله ويشفقون ان يسلبوا ما اعطوا من الهدى فاذا ذكروا الله ونعماءه وجلوا و
اشفقوا واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا مما اظهره من نفاذ قدرته وعلى ربهم يتوكلون يا بن جندب قديما عمر الجهل و
قوي اساسه وذلك لاتخاذهم دين الله لعبا حتى لقد كان المتقرب منهم الى الله بعلمه يريد سواه اولئك هم الظالمون يا بن
جندب لو ان شيعتنا استقاموا لصافحتهم الملائكة ولاظلهم الغمام ولاشرقوا نهارا ولاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم
ولما سألوا الله شيئا الا اعطاهم يا بن جندب لا تقل في المذنبين من اهل دعوتكم الا خيرا واستكينوا الى الله في توفيقهم
واسألوا التوبة لهم فكل من قصدنا وتولانا ولم يوال عدونا وقال ما يعلم وسكت عما لا يعلم او اشكل عليه فهو في الجنة

يا ابن جندب يهلك المتكل على عمله ولا ينجو المجترئ على الذنوب الواثق برحمة الله قلت فمن ينجو قال الذين هم بين الرجاء و
الخوف كأن قلوبهم في مخلب طائر شوقا الى الثواب وخوفا من العذاب يا ابن جندب من سره ان يزوجه الله الحور العين ويتوجه
بالنور فليدخل على اخيه المؤمن السرور يا ابن جندب اقل النوم بالليل والكلام بالنهار فما في الجسد شيء اقل شكرا من
العين واللسان فان ام سليمان قالت لسليمان يا بني اياك والنوم فانه يفقرك يوم يحتاج الناس الى اعمالهم يا ابن جندب
ان للشيطان مصائد يصطاد بها فتحاموا شباكه ومصائده قلت يا ابن رسول الله وما هي قال اما مصائده فصد عن بر
الاخوان واما شباكه فنوم عن قضاء الصلوات التي فرضها الله اما انه ما يعبد الله بمثل نقل الاقدام الى بر الاخوان وزيارتهم
ويل للساهين عن الصلوات النائمين في الخلوات المستهزئين بالله وآياته في الفترات اولئك الذين لا خلاق لهم في الآخرة ولا
يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم يا ابن جندب من اصبح مهموما لسوى فكاك رقبته فقد هون عليه الجليل و
رغب من ربه في الربح الحقير ومن غش اخاه وحقره وناواه جعل الله النار مأواه ومن حسد مؤمنا انماث الايمان في
قلبه كما ينماث الملح في الماء يا ابن جندب الماشي في حاجة اخيه كالساعي بين الصفا والمروة وقاضي حاجته كالمتشحط بدمه في
سبيل الله يوم بدر واحد وما عذب الله امة الا عند استهانتهم بحقوق فقراء اخوانهم يا ابن جندب بلغ معاشر شيعتنا وقل
لهم لا تذهبن بكم المذاهب فوالله لا تنال ولايتنا الا بالورع والاجتهاد في الدنيا ومواساة الاخوان في الله وليس من شيعتنا
من يظلم الناس يا ابن جندب انما شيعتنا يعرفون بخصال شتى بالسخاء والبذل للاخوان وبان يصلوا الخمسين ليلا ونهارا
شيعتنا لا يهرون هرير الكلب ولا يطمعون طمع الغراب ولا يجاورون لنا عدوا ولا يسألون لنا مبغضا ولو ماتوا جوعا شيعتنا
لا يأكلون الجري ولا يمسحون على الخفين ويحافظون على الزوال ولا يشربون مسكرا قلت جعلت فداك فاين اطلبهم قال على
رؤوس الجبال واطراف المدن واذا دخلت مدينة فاسأل عمن لا يجاورهم ولا يجاورونه فذلك مؤمن كما قال الله وجاء من
اقصى المدينة رجل يسعى والله لقد كان حبيب النجار وحده يا ابن جندب كل الذنوب مغفورة سوى عقوق اهل دعوتك وكل
البر مقبول الا ما كان رئاء يا ابن جندب احبب في الله وابغض في الله واستمسك بالعروة الوثقى واعتصم بالهدى يقبل عملك
فان الله يقول واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى فلا يقبل منه الا بالايمان ولا ايمان الا بعمل ولا عمل الا
بيقين ولا يقين الا بالخشوع وملاكها كلها الهدى فمن اهتدى يقبل عمله وصعد الى الملكوت متقبلا والله يهدي من يشاء الى
صراط مستقيم يا ابن جندب ان احببت ان تجاور الجليل في داره وتسكن الفردوس في جواره فلتهن عليك الدنيا واجعل الموت نصب عينك
ولا تدخر شيئا لغد واعلم ان لك ما قدمت وعليك ما اخرت يا ابن جندب من حرم نفسه كسبه فانما يجمع لغيره ومن اطاع هواه فقد
اطاع عدوه ومن يثق بالله يكفه ما اهمه من امر دنياه وآخرته ويحفظ له ما غاب عنه وقد عجز من لم يعد لكل بلاء صبرا ولكل نعمة شكرا
ولكل عسر يسرا صبر نفسك عند كل بلية في ولد او مال او ذرية فانما يقبض عاريته ويأخذ هبته ليبلو منهما شكرك وصبرك
وارج الله رجاء لا يجريك على معصيته وخفه خوفا لا يؤيسك من رحمته ولا تغتر بقول الجاهل ولا بمدحه فتكبر وتجبر وتعجب
بعملك فان افضل العمل العبادة والتواضع ولا تضيع مالك وتصلح مال غيرك ما خلفته وراء ظهرك واقنع بما قسمه الله
لك ولا تنظر الا الى ما عندك ولا تتمن ما لست تناله فان من قنع شبع ومن لم يقنع لم يشبع وخذ حظك من آخرتك ولا تكن

بطراً في الغنى ولا جزعاً في الفقر ولا تكن فظاً غليظاً يكره الناس قربك ولا تكن واهناً يحقرك من عرفك ولا تشاتّ من
فوقك ولا تسخر بمن هو دونك ولا تنازع الامر اهله ولا تطع السفهاء ولا تكن مهيناً تحت كل احد ولا تتكلن على كفاية
احد وقف عند كل امر حتى تعرف مدخله من مخرجه قبل ان تقع فيه فتندم واجعل قلبك قريباً تشاركه واجعل عملك والداً
تتبعه واجعل نفسك عدواً تجاهده وعارية تردها فانك قد جعلت طبيب نفسك وعرفت آية الصحة وبين لك الداء ودللت
على الدواء فانظر قيامك على نفسك وان كانت لك يد عند انسان فلا تفسدها بكثرة المن والذكر لها ولكن اتبعها بافضل
منها فان ذلك اجمل بك في اخلاقك واوجب للثواب في آخرتك وعليك بالصمت تعد حليماً جاهلاً كنت او عالماً فان الصمت
زين لك عند العلماء وستر لك عند الجهال يا ابن جندب ان عيسى بن مريم عليه السلام قال لاصحابه أرأيتم لو ان احدكم مر باخيه فرأى ثوبه
قد انكشف عن بعض عورته أكان كاشفاً عنه كلها ام يرد عليها ما انكشف منها قالوا بل نرد عليها قال كلا بل تكشفون
عنها كلها فعرفوا انه مثل ضربه لهم فقيل له يا روح الله وكيف ذلك قال الرجل منكم يطلع على العورة من اخيه فلا يسترها
بحق اقول لكم انكم لا تصيبون ما تريدون الا بترك ما تشتهون ولا تنالون ما تأملون الا بالصبر على ما تكرهون اياكم
والنظرة فانها تزرع في القلب الشهوة وكفى بها لصاحبها فتنة طوبى لمن جعل بصره في قلبه ولم يجعل بصره في عينه لا
تنظروا في عيوب الناس كالارباب وانظروا في عيوبكم كهيئة العبيد انما الناس رجلان مبتلى ومعافى فارحموا المبتلى واحمدوا
الله على العافية يا ابن جندب صل من قطعك واعط من حرمك واحسن الى من اساء اليك وسلم على من سبك وانصف من خاصمك
واعف عمن ظلمك كما انك تحب ان يعفى عنك فاعتبر بعفو الله عنك ألا ترى ان شمسه اشرقت على الابرار والفجار وان
مطره (قطره) ينزل على الصالحين والخاطئين يا ابن جندب لا تتصدق على اعين الناس ليزكوك فانك ان فعلت ذلك فقد استوفيت
اجرك ولكن اذا اعطيت بيمينك فلا تطلع عليها شمالك فان الذي تتصدق له سراً يجزيك علانية على رؤوس الاشهاد في
اليوم الذي يعلم ما تسرون وما تعلنون لا يغترنك ان لا يطلع الناس على صدقتك فاخفض الصوت ان ربك الذي يعلم ما
تسرون وما تعلنون قد علم ما تريدون قبل ان تسألوه واذا صمت فلا تغتب احداً ولا تلبسوا صيامكم بظلم ولا تكن كالذي
يصوم رئاء الناس مغبرة وجوههم شعثة رؤوسهم يابسة افواههم لكي يعلم الناس انهم صيام يا ابن جندب الخير كله
امامك وان الشر كله امامك ولن ترى الخير والشر الا بعد الآخرة لان الله جل وعز جعل الخير كله في الجنة والشر
كله في النار لانهما الباقيان والواجب على من وهب الله له الهدى واكرمه بالايمان والهمه رشده وركب فيه عقلاً يتعرف
به نعمه وآتاه علماً وحكماً يدبر به امر دينه ودنياه ان يوجب على نفسه ان يشكر الله ولا يكفره وان يذكر الله ولا ينساه
وان يطيع الله ولا يعصيه للقديم الذي تفرد له بحسن النظر وللحديث الذي انعم عليه بعد اذ انشأه مخلوقاً وللجزيل الذي
وعده والفضل الذي لم يكلفه من طاعته فوق طاقته وما يعجز عن القيام به وضمن له العون على تيسير ما حمله من ذلك
وندبه الى الاستعانة على قليل ما كلفه وهو معرض عما امره وعاجز عنه قد لبس ثوب الاستهانة فيما بينه وبين ربه متقلداً
لهواه ماضياً في شهواته مؤثراً لدنياه على آخرته وهو في ذلك يتمنى جنان الفردوس وما ينبغي لاحد ان يطمع ان ينزل بعمل الفجار منازل
الابرار اما انه لو وقعت الواقعة وقامت القيامة وجاءت الطامة ونصب الجبار الموازين لفصل القضاء وبرز الخلائق ليوم

الحساب بما يفنيت عند ذلك لمن تكون الرفعة والكرامة وبمن يحل الحسرة والندامة فاعمل اليوم في الدنيا بما ترجو به الفوز
في الآخرة يا ابن جندب قال الله جل وعز في بعض ما أوحى إنما أقبل الصلوة ممن يتواضع لعظمتي ويكف نفسه عن الشهوات
من أجلي ويقطع نهاره بذكري ولا يتعظم على خلقي ويطعم الجائع ويكسو العاري ويرحم المصاب ويؤوي الغريب فذلك يشرق
نوره مثل الشمس أجعل له في الظلمة نوراً وفي الجهالة حلماً أكلأه بعزتي وأستحفظه ملائكتي يدعوني فألبيه ويسألني فأعطيه
فمثل ذلك العبد عندي كمثل جنات الفردوس لا يسبق أثمارها ولا تتغير عن حالها يا ابن جندب الإسلام عريان فلباسه الحياء و
زينته الوفاء ومروته العمل الصالح وعماده الورع ولكل شيء أساس وأساس الإسلام حبنا أهل البيت يا ابن جندب إن لله تبارك و
تعالى سوراً من نور محفوفاً بالزبرجد والحرير منجداً بالسندس والديباج يضرب هذا السور بين أوليائنا وبين أعدائنا فإذا
غلى الدماغ وبلغت القلوب الحناجر ونضجت الأكباد من طول الموقف أدخل في هذا السور أولياء الله فكانوا في أمن الله وحرزه
لهم فيها ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين وأعداء الله قد ألجمهم العرق وقطعهم الفرق وهم ينظرون إلى ما أعد الله لهم فيقولون
ما لنا لا نرى رجالاً كنا نعدهم من الأشرار فينظر إليهم أولياء الله فيضحكون منهم فذلك قوله عز وجل أتخذناهم سخرياً أم زاغت
عنهم الأبصار وقوله فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الأرائك ينظرون فلا يبقى أحد ممن أعان مؤمناً من أوليائنا
بكلمة إلا أدخله الله الجنة بغير حساب ف **وصيته عليه السلم لأبي جعفر** محمد بن النعمان قال أبو جعفر قال لي
الصادق ع إن الله عز وجل عير أقواماً في القرآن بالإذاعة فقلت له جعلت فداك أين قال قوله وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف
أذاعوا به ثم قال المذيع علينا سرنا كالشاهر بسيفه علينا رحم الله عبداً سمع بمكنون علمنا فدفنه تحت قدميه والله إني
لأعلم بشراركم من البيطار بالدواب شراركم الذين لا يقرؤون القرآن إلا هجراً ولا يأتون الصلوة إلا دبراً ولا يحفظون ألسنتهم
اعلم أن الحسن بن علي عليهما السلم لما طعن واختلف الناس عليه سلم الأمر لمعاوية فسلمت عليه الشيعة عليك السلم يا مذل المؤمنين
فقال ما أنا بمذل المؤمنين ولكني معز المؤمنين إني لما رأيتكم ليس بكم عليهم قوة سلمت الأمر لأبقى أنا وأنتم بين أظهرهم كما عاب
العالم السفينة لتبقى لأصحابها وكذلك نفسي وأنتم لنبقى بينهم يا ابن النعمان إني لأحدث الرجل منكم بحديث فيتحدث به عني
فأستحل بذلك لعنته والبراءة منه فإن أبي كان يقول وأي شيء أقر للعين من التقية إن التقية جنة المؤمن ولولا التقية
ما عبد الله وقال الله جل وعز لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلا
أن تتقوا منهم تقاة يا ابن النعمان إياك والمراء فإنه يحبط عملك وإياك والجدال فإنه يوبقك وإياك وكثرة الخصومات فإنها
تبعدك من الله ثم قال إن من كان قبلكم كانوا يتعلمون الصمت وأنتم تتعلمون الكلام كان أحدهم إذا أراد التعبد يتعلم الصمت
قبل ذلك بعشر سنين فإن كان يحسنه ويصبر عليه تعبد وإلا قال ما أنا لما أروم بأهل إنما ينجو من أطال الصمت عن الفحشاء
وصبر في دولة الباطل على الأذى أولئك النجباء الأصفياء الأولياء حقاً وهم المؤمنون إن أبغضكم إلي المترأسون المشاؤون
بالنمائم الحسدة لإخوانهم ليسوا مني ولا أنا منهم إنما أوليائي الذين سلموا لأمرنا واتبعوا آثارنا واقتدوا بنا في كل أمورنا ثم
قال والله لو قدم أحدكم ملء الأرض ذهباً على الله ثم حسد مؤمناً لكان ذلك الذهب مما يكوى به في النار يا ابن النعمان إن
المذيع ليس كقاتلنا بسيفه بل هو أعظم وزراً بل هو أعظم وزراً بل هو أعظم وزراً يا ابن النعمان إنه من روى علينا حديثاً

فهو

فهو ممن قتلنا عمداً ولم يقتلنا خطأً يا ابن النعمان اذا كانت دولة الظلم فامش واستقبل من تتقيه بالتحية فان المتعرض للدولة
قاتل نفسه وموبقها ان الله يقول ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة يا ابن النعمان انا اهل بيت لا يزال الشيطان يدخل فينا من ليس منا
ولا من اهل ديننا فاذا رفعه ونظر اليه الناس امره الشيطان فيكذب علينا فكلما ذهب واحد جاء آخر يا ابن النعمان من سُئل
عن علم فقال لا ادري فقد ناصف العلم والمؤمن يحقد ما دام في مجلسه فاذا قام ذهب عنه الحقد يا ابن النعمان ان العالم لا يقدر ان
يخبرك بكل ما يعلم لانه سر الله الذي اسره الى جبرئيل واسره جبرئيل الى محمد واسره محمد الى علي واسره علي الى الحسن واسره
الحسن الى الحسين واسره الحسين الى علي واسره علي الى محمد واسره محمد الى من اسره فلا تعجلوا فوالله لقد قرب هذا الامر
ثلث مرات فاذعتموه فاخره الله والله ما لكم سر الا وعدوكم اعلم به منكم يا ابن النعمان ابق على نفسك فقد عصيتني لا
تذع سري فان المغيرة بن سعيد كذب على ابي واذاع سره فاذاقه الله حر الحديد وان ابا الخطاب كذب علي واذاع سري فاذاقه
الله حر الحديد ومن كتم امرنا زينه الله به في الدنيا والآخرة واعطاه حظه ووقاه حر الحديد وضيق المحابس ان بني اسرائيل
قحطوا حتى هلكت المواشي والنسل فدعى الله موسى بن عمران فقال يا موسى انهم اظهروا الزنا والربا وعمروا الكنائس واضاعوا
الزكوة فقال الهي تحنن برحمتك عليهم فانهم لا يعقلون فاوحى الله اليه اني مرسل قطر السماء ومختبرهم بعد اربعين يوما
فاذاعوا ذلك وافشوه فحبس عنهم القطر اربعين سنة وانتم قد قرب امركم فاذعتموه في مجالسكم يا ابا جعفر ما لكم وللناس
كفوا عن الناس ولا تدعوا احدا الى امر الله فوالله لو ان اهل السموات والارض اجتمعوا على ان يضلوا عبدا يريد الله هداه ما
استطاعوا ان يضلوه كفوا عن الناس ولا يقل احدكم اخي وعمي وجاري فان الله جل وعز اذا اراد بعبد خيرا طيب روحه فلا
يسمع معروفا الا عرفه ولا منكرا الا انكره ثم قذف الله في قلبه كلمة يجمع الله بها امره يا ابن النعمان ان اردت ان يصفو لك ود
اخيك فلا تمازحنه ولا تمارينه ولا تباهينه ولا تشارنه ولا تطلع صديقك من سرك الا على ما لو اطلع عليه عدوك لم
يضرك فان الصديق قد يكون عدوك يوما يا ابن النعمان لا يكون العبد مؤمنا حتى يكون فيه ثلاث سنن سنة من الله وسنة
من رسوله وسنة من الامام فاما السنة من الله جل وعز فهو ان يكون كتوما للاسرار يقول الله جل ذكره عالم الغيب فلا
يظهر على غيبه احدا واما التي من رسول الله ص فهو ان يداري الناس ويعاملهم بالاخلاق الحنيفية واما التي من الامام فالصبر
في البأساء والضراء حتى يأتيه الله بالفرج يا ابن النعمان ليست البلاغة بحدة اللسان ولا بكثرة الهذيان ولكنها اصابة المعنى
وقصد الحجة يا ابن النعمان من قعد الى ساب اولياء الله فقد عصى الله ومن كظم غيظا فينا لا يقدر على امضائه كان معنا في
السنام الاعلى ومن استفتح نهاره باذاعة سرنا سلط الله عليه حر الحديد وضيق المحابس يا ابن النعمان لا تطلب العلم لثلث لترائي
به ولا لتباهي به ولا لتماري ولا تدعه لثلث رغبة في الجهل وزهادة في العلم واستحياء من الناس والعلم المصون كالسراج المطبق
عليه يا ابن النعمان ان الله جل وعز اذا اراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة بيضاء فجال القلب بطلب الحق ثم هو الى امركم
اسرع من الطير الى وكره يا ابن النعمان ان حبنا اهل البيت ينزله الله من السماء من خزائن تحت العرش كخزائن الذهب والفضة لا ينزله
الا بقدر ولا يعطيه الا خير الخلق وان له غمامة كغمامة القطر فاذا اراد الله ان يخص به من احب من خلقه اذن لتلك الغمامة فتهطلت
كما تهطل السحاب فتصيب الجنين في بطن امه في رسالته ع الى جماعة شيعته واصحابه اما بعد فسلوا ربكم العافية وعليكم

بالدعة

بالدعة والوقار والسكينة والحياء والتنزه عما تنزه عنه الصالحون منكم وعليكم بمجاملة اهل الباطل تحملوا الضيم منهم
واياكم ومماظتهم دينوا فيما بينكم وبينهم اذا انتم جالستموهم وخالطتموهم ونازعتموهم الكلام فانه لا بد لكم من مجالستهم و
مخالطتهم ومنازعتهم بالتقية التي امركم الله بها فاذا ابتليتم بذلك منهم فانهم سيؤذونكم ويعرفون في وجوهكم المنكر ولولا
ان الله يدفعهم عنكم لبطشوا بكم (لسطوا) وما في صدورهم من العداوة والبغضاء اكثر مما يبدون لكم مجالسكم ومجالسهم واحدة ان العبد
اذا كان الله خلقه في الاصل اصل الخلق مؤمنا لم يمت حتى يكره اليه الشر ويباعده منه فاعاذه الله من الكبر ان يدخله والجبرية
فلانت عريكته وحسن خلقه وطلق وجهه وصار عليه وقار الاسلام وسكينته وتخشعه وورع عن محارم الله واجتنب مساخطه
ورزقه الله مودة الناس ومجاملتهم وترك مقاطعة الناس والخصومات ولم يكن منها ولا من اهلها في شيء فان العبد اذا كان الله
خلقه في الاصل اصل الخلق كافرا لم يمت حتى يحبب اليه الشر ويقربه منه فاذا حبب اليه الشر وقربه منه ابتلي بالكبر والجبرية فقسى
قلبه وساء خلقه وغلظ وجهه وظهر فحشه وقل حياؤه وكشف الله ستره وركب المحارم فلم ينزع عنها وركب معاصي الله و
ابغض طاعته واهلها فبعد ما بين حال المؤمن والكافر فاسئلوا الله العافية واطلبوها اليه ولا حول ولا قوة الا بالله اكثروا
من الدعاء فان الله يحب من عباده الذين يدعونه وقد وعد عباده المؤمنين الاستجابة والله مصير دعاء المؤمنين يوم
القيمة لهم عملا يزيدهم به في الجنة واكثروا ذكر الله ما استطعتم في كل ساعة من ساعات الليل والنهار فان الله امر بكثرة
الذكر له والله ذاكر من ذكره من المؤمنين ان الله لم يذكره احد من عباده المؤمنين الا ذكره بخير وعليكم بالمحافظة على الصلوات
والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين كما امر الله به المؤمنين في كتابه من قبلكم وعليكم بحب المساكين المسلمين فان من حقرهم و
تكبر عليهم فقد زل عن دين الله والله له حاقر ماقت وقد قال ابونا رسول الله ص امرني ربي بحب المساكين المسلمين منهم واعلموا ان
من حقر احدا من المسلمين القى الله عليه المقت منه والمحقرة حتى يمقته الناس اشد مقتا فاتقوا الله في اخوانكم المسلمين المساكين فان
لهم عليكم حقا ان تحبوهم فان الله امر نبيه بحبهم فمن لم يحب من امر الله بحبه فقد عصى الله ورسوله ومن عصى الله ورسوله و
مات على ذلك مات من الغاوين اياكم والعظمة والكبر فان الكبر رداء الله فمن نازع الله رداءه قصمه الله واذله يوم القيمة
اياكم ان يبغي بعضكم على بعض فانها ليست من خصال الصالحين فانه من بغى صير الله بغيه على نفسه وصارت نصرة الله لمن بغي
عليه ومن نصره الله غلب واصاب الظفر من الله اياكم ان يحسد بعضكم بعضا فان الكفر اصله الحسد اياكم ان تعينوا على مسلم
مظلوم فيدعو الله عليكم ويستجاب له فيكم فان ابانا رسول الله ص يقول ان دعوة المسلم المظلوم مستجابة اياكم ان تشره نفوسكم
الى شيء مما حرم الله عليكم فانه من انتهك ما حرم الله عليه هيهنا في الدنيا حال الله بينه وبين الجنة ونعيمها ولذتها وكرامتها
القائمة الدائمة لاهل الجنة ابد الابدين ما عن الحسين بن ابرهيم عن محمد بن وهبان عن محمد بن احمد بن زكريا عن الحسن بن
علي بن فضال عن علي بن عقبة عن ابي كهمش عن عمرو بن سعيد بن هلال قال قلت لابي عبد الله ع اوصني قال اوصيك بتقوى الله و
الورع والاجتهاد واعلم انه لا ينفع اجتهاد لا ورع فيه وانظر الى من هو دونك ولا تنظر الى من هو فوقك فكثيرا ما قال الله عز وجل
لرسوله ص ولا يعجبك اموالهم ولا اولادهم وقال عز ذكره ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا فان
نازعتك نفسك الى شيء من ذلك فاعلم ان رسول الله ص كان قوته الشعير وحلواه التمر ووقوده السعف واذا اصبت بمصيبة فاذكر

مصابك برسول الله صلى الله عليه وآله فان الناس لن يصابوا بمثله ابدا ولن يصابوا بمثله ابدا

باب مواعظ موسى بن جعفر وحكمه عليه السلام

وصيته عليه السلام لهشام وصفته للعقل ان الله تبارك وتعالى بشر اهل العقل والفهم في كتابه
فقال فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب يا هشام بن الحكم
ان الله جل وعز اكمل للناس الحجج بالعقول وافضى اليهم بالبيان ودلهم على ربوبيته بالادلاء فقال والهكم اله واحد لا اله الا
هو الرحمن الرحيم ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار الى قوله لايات لقوم يعقلون يا هشام قد جعل الله جل و
عز ذلك دليلا على معرفته بان لهم مدبرا فقال وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره ان في ذلك لايات لقوم
يعقلون وقال حم والكتاب المبين انا جعلناه قرانا عربيا لعلكم تعقلون وقال ومن اياته يريكم البرق خوفا وطمعا وينزل من
السماء ماء فيحيي به الارض بعد موتها ان في ذلك لايات لقوم يعقلون يا هشام ثم وعظ اهل العقل ورغبهم في الاخرة فقال
وما الحيوة الدنيا الا لعب ولهو وللدار الاخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون وقال وما اوتيتم من شيء فمتاع الحيوة الدنيا وزينتها
وما عند الله خير وابقى افلا تعقلون يا هشام ثم خوف الذين لا يعقلون عذابه ثم دمرنا الاخرين وانكم لتمرون عليهم مصبحين
وبالليل افلا تعقلون يا هشام ثم بين ان العقل مع العلم فقال وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون يا هشام
ثم ذم الذين لا يعقلون فقال واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا اولو كان اباؤهم لا يعقلون
شيئا ولا يهتدون وقال ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون وقال ولئن سألتهم من خلق السموات والارض
ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعقلون ثم ذم الكثرة فقال وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله وقال
ولكن اكثر الناس لا يعقلون واكثرهم لا يشعرون يا هشام ثم مدح القلة فقال وقليل من عبادي الشكور وقال وقليل ما هم وقال وما
امن معه الا قليل يا هشام ثم ذكر اولي الالباب باحسن الذكر وحلاهم باحسن الحلية فقال يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة
فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب يا هشام ان الله يقول ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب يعني العقل وقال
ولقد اتينا لقمن الحكمة قال الفهم والعقل يا هشام ان لقمن قال لابنه تواضع للعقل تكن اعقل الناس يا بني ان الدنيا بحر عميق
قد غرق فيه عالم كثير فلتكن سفينتك فيها تقوى الله وجسرها الايمان وشراعها التوكل وقيمها العقل ودليلها العلم
وسكانها الصبر يا هشام لكل شيء دليل ودليل العاقل التفكر ودليل التفكر الصمت ولكل شيء مطية ومطية العاقل
التواضع وكفى بك جهلا ان تركب ما نهيت عنه يا هشام لو كان في يدك جوزة وقال الناس في يدك لؤلؤة ما كان ينفعك و
انت تعلم انها جوزة ولو كان في يدك لؤلؤة وقال الناس انها جوزة ما ضرك وانت تعلم انها لؤلؤة يا هشام ما بعث
الله انبياءه ورسله الى عباده الا ليعقلوا عن الله فاحسنهم استجابة احسنهم معرفة لله واعلمهم بامر الله احسنهم عقلا و
اعقلهم ارفعهم درجة في الدنيا والاخرة يا هشام ما من عبد الا وملك اخذ بناصيته فلا يتواضع الا رفعه الله ولا يتعاظم
الا وضعه الله يا هشام ان لله على الناس حجتين حجة ظاهرة وحجة باطنة فاما الظاهرة فالرسل والانبياء والائمة عليهم
السلام واما الباطنة فالعقول يا هشام ان العاقل الذي لا يشغل الحلال شكره ولا يغلب الحرام صبره يا هشام من سلط ثلاثا
على ثلاث فكانما اعان هواه على هدم عقله من اظلم نور فكره بطول امله ومحا طرائف حكمته بفضول كلامه واطفا نور

عبرته بشهوات نفسه فكأنما أعان هواه على هدم عقله ومن هدم عقله أفسد عليه دينه ودنياه يا هشام كيف يزكو
عند الله عملك وانت قد شغلت عقلك عن امر ربك واطعت هواك على غلبة عقلك يا هشام الصبر على الوحدة علامة
قوة العقل فمن عقل عن الله تبارك وتعالى اعتزل اهل الدنيا والراغبين فيها ورغب فيما عند ربه وكان انسه في الوحشة
وصاحبه في الوحدة وغناه في العيلة ومعزه في غير عشيرة يا هشام نصب الحق لطاعة الله ولا نجاة الا بالطاعة والطاعة
بالعلم والعلم بالتعلم والتعلم بالعقل تعتقد ولا علم الا من عالم رباني ومعرفة العالم بالعقل يا هشام قليل العمل من العالم
مقبول مضاعف وكثير العمل من اهل الهوى والجهل مردود يا هشام ان العاقل رضي بالدون من الدنيا مع الحكمة ولم
يرض بالدون من الحكمة مع الدنيا فلذلك ربحت تجارتهم يا هشام ان كان يغنيك ما يكفيك فادنى ما في الدنيا يكفيك وان كان
لا يغنيك ما يكفيك فليس شيء من الدنيا يغنيك يا هشام ان العقلاء تركوا فضول الدنيا فكيف الذنوب وترك الدنيا
من الفضل وترك الذنوب من الفرض يا هشام ان العقلاء زهدوا في الدنيا ورغبوا في الآخرة لأنهم علموا ان الدنيا طالب
ومطلوبة فمن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي منها رزقه ومن طلب الدنيا طلبته الآخرة فيأتيه الموت فيفسد عليه دنياه
وآخرته يا هشام من اراد الغنى بلا مال وراحة القلب من الحسد والسلامة في الدين فليتضرع الى الله في مسألته بان يكمل
عقله فمن عقل قنع بما يكفيه ومن قنع بما يكفيه استغنى ومن لم يقنع بما يكفيه لم يدرك الغنى ابدا يا هشام ان الله جل وعز حكى عن قوم صالحين
انهم قالوا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب حين علموا ان القلوب تزيغ وتعود
الى عماها ورداها انه لم يخف الله من لم يعقل عن الله ومن لم يعقل عن الله لم يعقد قلبه على معرفة ثابتة يبصرها ويجد
حقيقتها في قلبه ولا يكون احد كذلك الا من كان قوله لفعله مصدقا وسره لعلانيته موافقا لان الله لا يدل على الباطن
الخفي من العقل الا بظاهر منه وناطق عنه يا هشام كان امير المؤمنين يقول ما من شيء عبد الله به افضل من العقل وما تم عقل
امرء حتى يكون فيه خصال شتى الكفر والشر منه مأمون والرشد والخير منه مأمول وفضل ماله مبذول وفضل قوله
مكفوف نصيبه من الدنيا القوت ولا يشبع من العلم دهره الذل احب اليه مع الله من العز مع غيره والتواضع احب اليه
من الشرف يستكثر قليل المعروف من غيره ويستقل كثير المعروف من نفسه ويرى الناس كلهم خيرا منه وانه شرهم في نفسه
هو تمام الامر يا هشام من صدق لسانه زكى عمله ومن حسنت نيته زيد في رزقه ومن حسن بره باخوانه واهله مد في عمره يا
هشام لا تمنحوا الجهال الحكمة فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم يا هشام كما تركوا لكم الحكمة فاتركوا لهم الدنيا يا
هشام لا دين لمن لا مروة له ولا مروة لمن لا عقل له وان اعظم الناس قدرا الذي لا يرى الدنيا لنفسه خطرا اما ان ابدانكم
ليس لها ثمن الا الجنة فلا تبيعوها بغيرها يا هشام ان امير المؤمنين كان يقول لا يجلس في صدر المجلس الا رجل فيه ثلاث
خصال يجيب اذا سئل وينطق اذا عجز القوم عن الكلام ويشير بالرأي الذي فيه صلاح اهله فمن لم يكن فيه شيء منهن فجلس
فهو احمق وقال الحسن بن علي عليهما السلام اذا طلبتم الحوائج فاطلبوها من اهلها قيل يا ابن رسول الله ومن اهلها قال الذين
قص الله في كتابه وذكرهم فقال انما يتذكر اولوا الالباب قال هم اولوا العقول وقال علي بن الحسين عليهما السلام مجالسة
الصالحين داعية الى الصلاح وادب العلماء زيادة في العقل وطاعة ولاة العدل تمام العز واستثمار المال تمام المروة وارشاد

المسئلة وفضاء لحق النعمة وكف الاذى من كمال العقل وفيه راحة البدن عاجلا واجلا يا هشام ان العاقل لا يحدث من يخاف تكذيبه ولا يسئل من يخاف منعه ولا يعد ما لا يقدر عليه ولا يرجو ما يعنف برجائه ولا يتقدم على ما يخاف العجز عنه وكان امير المؤمنين يوصي اصحابه يقول اوصيكم بالخشية من الله في السر والعلانية والعدل في الرضا والغضب والاكتساب في الفقر والغنى وان تصلوا من قطعكم وتعفوا عمن ظلمكم وتعطفوا على من حرمكم وليكن نظركم عبرا وصمتكم فكرا وقولكم ذكرا والسخاء فانه لا يدخل الجنة بخيل ولا يدخل النار سخي يا هشام رحم الله من استحيى من الله حق الحياء فحفظ الرأس وما حوى والبطن وما وعى وذكر الموت والبلاء وعلم ان الجنة محفوفة بالمكاره والنار محفوفة بالشهوات يا هشام من كف نفسه عن اعراض الناس اقال الله عثرته يوم القيمة ومن كف غضبه عن الناس كف الله عنه غضبه يوم القيمة يا هشام ان العاقل لا يكذب وان كان فيه هواه يا هشام وجد في ذوابة سيف رسول الله ص ان اعتى الناس على الله من ضرب غير ضاربه وقتل غير قاتله ومن تولى غير مواليه فهو كافر بما انزل الله على نبيه محمد ومن احدث حدثا او اوى محدثا لم يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا يا هشام افضل ما تقرب به العبد الى الله بعد المعرفة به الصلوة وبر الوالدين وترك الحسد والعجب والفخر يا هشام اصلح ايامك الذي هو امامك فانظر اي يوم هو واعد له الجواب فانك موقوف ومسئول وخذ موعظتك من الدهر واهله فان الدهر طويلة قصيرة فاعمل كانك ترى ثواب عملك لتكن اطمع في ذلك واعقل عن الله فانظر في تصرف الدهر واحواله فان ما هو ات من الدنيا كما ولى منها فاعتبر بها وقال الحسين بن علي عليهما السلام ان جميع ما طلعت عليه الشمس في مشارق الارض ومغاربها بحرها وبرها وسهلها وجبلها عند ولي من اولياء الله واهل المعرفة بحق الله كفيء الظلال ثم قال ولا حر يدع هذه اللماظة لاهلها يعني الدنيا ليس لانفسكم ثمن الا الجنة فلا تبيعوها بغيرها فانه من رضي من الله بالدنيا فقد رضي بالخسيس يا هشام ان كل الناس يبصر النجوم ولكن لا يهتدي بها الا من يعرف مجاريها ومنازلها وكذلك انتم تدرسون الحكمة ولكن لا يهتدي بها الا من عمل بها يا هشام ان المسيح قال للحواريين يا عبيد السوء يهولكم طول النخلة وتذكرون شوكها ومؤنة مراقيها وتنسون طيب ثمرها ومرافقها كذلك تذكرون مؤنة عمل الاخرة فيطول عليكم امده وتنسون ما تفضون اليه من نعيمها ونورها وثمرها يا عبيد السوء نقوا القمح وطيبوه وادقوا طحنه تجدوا طعمه ويهنيكم اكله كذلك فاخلصوا الايمان واكملوه تجدوا حلاوته وينفعكم غبه بحق اقول لكم لو وجدتم سراجا يتوقد بالقطران في ليلة مظلمة لاستضأتم به ولم يمنعكم منه ريح نتنه كذلك ينبغي لكم ان تاخذوا الحكمة ممن وجدتموها معه ولا يمنعكم منه سوء رغبته فيها يا عبيد الدنيا بحق اقول لكم لا تدركون شرف الاخرة الا بترك ما تحبون فلا تنظروا بالتوبة غدا فان دون غد يوما وليلة وقضاء الله فيهما يغدو ويروح بحق اقول لكم ان من ليس عليه دين من الناس اروح واقل هما ممن عليه الدين وان احسن القضاء وكذلك من لم يعمل الخطيئة اروح هما ممن عمل الخطيئة وان اخلص التوبة واناب وان صغار الذنوب ومحقراتها من مكايد ابليس يحقرها لكم ويصغرها في اعينكم فتجتمع وتكثر فتحيط بكم بحق اقول لكم ان الناس في الحكمة رجلان فرجل اتقنها بقوله وصدقها بفعله ورجل اتقنها بقوله وضيعها بسوء فعله فشتان بينهما فطوبى للعلماء بالفعل

وويل للعلماء بالقول يا عبيد السوء اتخذوا مساجد ربكم سجونا لاجسادكم وجباهكم واجعلوا قلوبكم بيوتا للتقوى ولا
تجعلوا قلوبكم ماوى للشهوات ان اجزعكم عند البلاء لاشدكم حبا للدنيا وان اصبركم على البلاء لازهدكم في الدنيا يا عبيد
السوء لا تكونوا شبيها بالحداء الخاطفة ولا بالثعالب الخادعة ولا بالذئاب الغادرة ولا بالاسد العاتية كما تفعل بالفرائس
كذلك تفعلون بالناس فريقا تخطفون وفريقا تغدرون بهم بحق اقول لكم لا يغني عن الجسد ان يكون ظاهره صحيحا وباطنه فاسدا
كذلك لا تغني اجسادكم التي قد اعجبتكم وقد فسدت قلوبكم وما يغني عنكم ان تنقوا جلودكم وقلوبكم دنسة لا تكونوا كالمنخل
يخرج منه الدقيق الطيب ويمسك النخالة كذلك انتم تخرجون الحكمة من افواهكم ويبقى الغل في صدوركم يا عبيد الدنيا
انما مثلكم مثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه يا بني اسرائيل زاحموا العلماء في مجالسهم ولو جثوا على الركب فان الله يحيي
القلوب الميتة بنور الحكمة كما يحيي الارض الميتة بوابل المطر يا هشام مكتوب في الانجيل طوبى للمتراحمين اولئك هم المرحومون
يوم القيمة طوبى للمصلحين بين الناس اولئك هم المقربون يوم القيمة طوبى للمطهرة قلوبهم اولئك هم المتقون يوم القيمة طوبى
للمتواضعين في الدنيا اولئك يرتقون منابر الملك يوم القيمة يا هشام قلة المنطق حكم عظيم فعليكم بالصمت فانه دعة
حسنة وقلة وزر وخفة من الذنوب فحصنوا باب الحلم فان بابه الصبر وان الله عز وجل يبغض الضحاك من غير عجب والمشاء
الى غير ارب ويجب على الوالي ان يكون كالراعي لا يغفل عن رعيته ولا يتكبر عليهم فاستحيوا من الله في سرائركم كما تستحيون من الناس
في علانيتكم واعلموا ان الكلمة من الحكمة ضالة المؤمن فعليكم بالعلم قبل ان يرفع ورفعه غيبة عالمكم بين اظهركم يا هشام تعلم
من العلم ما جهلت وعلم الجاهل مما علمت عظم العالم لعلمه ودع منازعته وصغر الجاهل لجهله ولا تطرده ولكن قربه وعلمه يا
هشام ان كل نعمة عجزت عن شكرها بمنزلة سيئة تؤاخذ بها وقال امير المؤمنين ان لله عبادا كسرت قلوبهم خشيته فاسكتتهم عن
المنطق وانهم لفصحاء عقلاء يستبقون الى الله بالاعمال الزكية لا يستكثرون له الكثير ولا يرضون له من انفسهم بالقليل يرون
في انفسهم انهم اشرار وانهم الاكياس والابرار يا هشام الحياء من الايمان والايمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار يا هشام
المتكلمون ثلثة فرابح وسالم وشاجب فاما الرابح فالذاكر لله واما السالم فالساكت واما الشاجب فالذي يخوض في الباطل
ان الله حرم الجنة على كل فاحش بذي قليل الحياء لا يبالي ما قال ولا ما قيل فيه وكان ابو ذر رضه يقول يا مبتغي العلم ان هذا اللسان
مفتاح خير ومفتاح شر فاختم على فيك كما تختم على ذهبك وورقك يا هشام بئس العبد عبد يكون ذا وجهين وذا لسانين
يطري اخاه اذا شاهده وياكله اذا غاب عنه ان اعطي حسده وان ابتلي خذله ان اسرع الخير ثوابا البر واسرع الشر عقوبة
البغي وان شر عباد الله من تكره مجالسته لفحشه وهل يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصائد السنتهم ومن حسن اسلام المرء
ترك ما لا يعنيه يا هشام لا يكون الرجل مؤمنا حتى يكون خائفا راجيا ولا يكون خائفا راجيا حتى يكون عاملا لما يخاف و
يرجو يا هشام قال الله جل وعز وعزتي وجلالي وعظمتي وقدرتي وبهائي وعلوي في مكاني لا يؤثر عبد هواي على هواه الا
جعلت الغنى في نفسه وهمه في آخرته وكففت عليه ضيعته وضمنت السموات والارض رزقه وكنت له من وراء تجارة كل تاجر
يا هشام الغضب مفتاح الشر واكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وان خالطت الناس فان استطعت ان لا تخالط احدا
منهم الا من كانت يدك عليه العليا فافعل يا هشام عليك بالرفق فان الرفق يمن والخرق شوم ان الرفق والبر وحسن الخلق

يعمر الديار و يزيد في الرزق يا هشام قول الله هل جزاء الاحسان الا الاحسان جرت في المؤمن والكافر والبر و
الفاجر من صنع اليه معروفا فعليه ان يكافئ به وليست المكافاة ان تصنع كما صنع حتى ترى فضلك فان صنعت كما صنع
فله الفضل بالابتداء يا هشام ان مثل الدنيا مثل الحية مسها لين وفي جوفها السم القاتل يحذرها الرجال ذووا العقول
ويهوي اليها الصبيان بايديهم يا هشام اصبر على طاعة الله واصبر عن معاصي الله فانما الدنيا ساعة فما مضى منها
فليس تجد له سرورا ولا حزنا وما لم يات منها فليس تعرفه فاصبر على تلك الساعة التي انت فيها فكانك قد اغتبطت يا
هشام مثل الدنيا مثل ماء البحر كلما شرب منه العطشان ازداد عطشا حتى يقتله يا هشام اياك والكبر فانه لا يدخل
الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من كبر الكبر رداء الله فمن نازعه رداءه اكبه الله في النار على وجهه يا هشام ليس منا
من لم يحاسب نفسه في كل يوم فان عمل حسنا استزاد منه وان عمل سيئا استغفر الله منه وتاب اليه يا هشام تمثلت الدنيا
للمسيح ع في صورة امراة زرقاء فقال لها كم تزوجت فقالت كثيرا قال فكل طلقك قالت لا بل كلا قتلت قال المسيح فويح
لازواجك الباقين كيف لا يعتبرون بالماضين يا هشام ان ضوء الجسد في عينه فان كان البصر مضيئا استضاء الجسد كله
وان ضوء الروح العقل فاذا كان العبد عاقلا كان عالما بربه ابصر دينه وان كان جاهلا بربه لم يقم له دين وكما لا يقوم
الجسد الا بالنفس الحية فكذلك لا يقوم الدين الا بالنية الصادقة ولا تثبت النية الصادقة الا بالعقل يا هشام ان
الزرع ينبت في السهل ولا ينبت في الصفا فكذلك الحكمة تعمر في قلب المتواضع ولا تعمر في قلب المتكبر الجبار لان الله جعل
جعل التواضع آلة العقل وجعل التكبر من آلة الجهل الم تعلم ان من شمخ الى السقف براسه شجه ومن خفض راسه استظل
تحته واكنه فكذلك من لم يتواضع لله خفضه الله ومن تواضع لله رفعه يا هشام ما اقبح الفقر بعد الغنى واقبح الخطيئة
بعد النسك واقبح من ذلك العابد لله ثم يترك عبادته يا هشام لا خير في العيش الا لرجلين لمستمع واع وعالم ناطق يا هشام
ما قسم بين العباد افضل من العقل نوم العاقل افضل من سهر الجاهل وما بعث الله نبيا الا عاقلا حتى يكون عقله
افضل من جميع جهد المجتهدين وما ادى العبد فريضة من فرائض الله حتى عقل عنه يا هشام قال رسول الله ص اذا رايتم المؤمن
صموتا فادنوا منه فانه يلقي الحكمة والمؤمن قليل الكلام كثير العمل والمنافق كثير الكلام قليل العمل يا هشام اوحى الله
تعالى الى داود قل لعبادي لا يجعلوا بيني وبينهم عالما مفتونا بالدنيا فيصدكم عن ذكري وعن طريق محبتي ومناجاتي
اولئك قطاع الطريق من عبادي ان ادنى ما انا صانع بهم ان انزع حلاوة عبادتي ومناجاتي من قلوبهم يا هشام من تعظم في
نفسه لعنته ملائكة السماء وملائكة الارض ومن تكبر على اخوانه واستطال عليهم فقد ضاد الله ومن ادعى ما ليس له فهو
عنى لغيره يا هشام اوحى الله الى داود حذر وانذر اصحابك عن حب الشهوات فان المعلقة قلوبهم بشهوات الدنيا قلوبهم
محجوبة عني يا هشام اياك والكبر على اوليائي والاستطالة بعلمك فيمقتك الله فلا تنفعك بعد مقته دنياك ولا آخرتك
وكن في الدنيا كساكن الدار ليست له انما ينتظر الرحيل يا هشام مجالسة اهل الدين شرف الدنيا والآخرة ومشاورة العاقل
الناصح بركة ورشد وتوفيق من الله فاذا اشار عليك العاقل الناصح فاياك والخلاف فان في ذلك العطب يا هشام اياك
ومخالطة الناس والانس بهم الا ان تجد منهم عاقلا ومامونا فانس به واهرب من سائرهم كهربك من السباع الضارية

للعاقل

للعاقل اذا عمل عملا ان يستحيي من الله اذ تفرد بالنعم ان يشارك في عمله احدا غيره واذا حزبك امران لا تدري ايهما
خير واصوب فانظر ايهما اقرب الى هواك فخالفه فان كثير الصواب في مخالفة هواك واياك ان تغلب الحكمة وتضعها
في الجهالة قال هشام فقلت له فان وجدت رجلا طالبا له غير ان عقله لا يتسع لضبط ما القي اليه قال فتلطف له
في النصيحة فان ضاق قلبه فلا تعرضن نفسك للفتنة واحذر رد المتكبرين فان العلم يذل على ان يحمل على من لا يفيق
قلت فان لم اجد من يعقل السؤال عنها قال فاغتنم جهله عن السؤال حتى تسلم من فتنة القول وعظيم فتنة الرد واعلم
ان الله لم يرفع المتواضعين بقدر تواضعهم ولكن رفعهم بقدر عظمته ومجده ولم يؤمن الخائفين بقدر خوفهم و
آمنهم بقدر كرمه وجوده ولم يفرح المحزونين بقدر حزنهم ولكن بقدر رأفته ورحمته فما ظنك بالرؤوف الرحيم
الذي يتودد الى من يؤذيه باوليائه فكيف بمن يؤذى فيه فما ظنك بالتواب الرحيم الذي يتوب على من يعاديه فكيف بمن
يترضاه ويختار عداوة الخلق فيه يا هشام من احب الدنيا ذهب خوف الآخرة من قلبه وما اوتي عبد علما فازداد
للدنيا حبا الا ازداد من الله بعدا وازداد عليه غضبا يا هشام ان العاقل اللبيب من ترك ما لا طاقة له به واكثر
الصواب في خلاف الهوى ومن طال امله ساء عمله يا هشام (لو رأيت مسير الاجل لالهاك عن الامل يا هشام) اياك والطمع وعليك باليأس مما في ايدي الناس
وامت الطمع من المخلوقين فان الطمع مفتاح للذل واختلاس العقل واخلاق المروات وتدنيس العرض والذهاب
بالعلم وعليك بالاعتصام بربك والتوكل عليه وجاهد نفسك لتردها عن هواها فانه واجب عليك كجهاد عدوك
قال هشام فقلت له فاي الاعداء اوجبهم مجاهدة قال اقربهم اليك واعداهم لك واضرهم بك واعظمهم لك عداوة
واخفاهم لك شخصا مع دنوه منك ومن يحرض اعداءك عليك وهو ابليس الموكل بوسواس من القلوب فله فلتشتد
عداوتك ولا يكونن اصبر على مجاهدتك لهلكتك منك على صبرك لمجاهدته فانه اضعف منك ركنا في قوته واقل
منك ضررا في كثرة شره اذا انت اعتصمت بالله فقد هدي الى صراط مستقيم يا هشام من اكرمه الله بثلاث فقد لطف
له عقل يكفيه مؤونة هواه وعلم يكفيه مؤونة جهله وغنى يكفيه مخافة الفقر يا هشام احذر هذه الدنيا واحذر
اهلها فان الناس فيها على اربعة اصناف رجل متردي معانق لهواه ومتعلم مقرئ كلما ازداد علما ازداد كبرا
يستعلي بقراءته وعلمه على من هو دونه وعابد جاهل يستصغر من هو دونه في عبادته يحب ان يعظم ويوقر وذو بصيرة
عالم عارف بطريق الحق يحب القيام به فهو عاجز او مغلوب ولا يقدر على القيام بما يعرفه فهو محزون مغموم بذلك
فهو امثل اهل زمانه واوجههم عقلا يا هشام اعرف العقل وجنده والجهل وجنده تكن من المهتدين قال هشام فقلت الا ما عرفتنا
فقال يا هشام ان الله خلق العقل وهو اول خلق خلقه الله من الروحانيين عن يمين العرش من نوره فقال له
ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل فقال الله جل وعز خلقتك خلقا عظيما وكرمتك على جميع خلقي ثم خلق الجهل
من البحر الاجاج الظلماني فقال له ادبر فادبر ثم قال اقبل فلم يقبل فقال له استكبرت فلعنه ثم جعل للعقل خمسة وسبعين
جندا فلما رای الجهل ما اكرم الله به العقل وما اعطاه اضمر له العداوة فقال الجهل يا رب هذا خلق مثلي خلقته
وكرمته وقويته وانا ضده ولا قوة لي به اعطني من الجند مثل ما اعطيته فقال تبارك وتعالى نعم فان عصيتني بعد

ذلك

ذلك اخرجتك وجندك من جواري ومن رحمتي فقال قد رضيت فاعطاه الله خمسة وسبعين جندا فكان مما اعطى
العقل من الخمسة والسبعين جندا جنود العقل الخير وهو وزير العقل الشر وهو وزير الجهل الايمان الكفر التصديق التكذيب
الاخلاص النفاق الرجاء القنوط العدل الجور الرضا السخط الشكر الكفران الياس الطمع التوكل الحرص الرافة الغلظة العلم
الجهل العفة التهتك الزهد الرغبة الرفق الخرق الرهبة الجرأة التواضع الكبر التؤدة العجلة الحلم السفه الصمت الهذر
الاستسلام الاستكبار التسليم التجبر العفو الحقد الرحمة القسوة اليقين الشك الصبر الجزع الصفح الانتقام الغنى الفقر
التفكر السهو الحفظ النسيان التواصل القطيعة القناعة الشره المواساة المنع المودة العداوة الوفاء الغدر الطاعة
المعصية الخضوع التطاول السلامة البلاء الفهم الغباوة المعرفة الانكار المداراة المكاشفة سلامة الغيب المماكرة
الكتمان الافشاء البر العقوق الحقيقة التسويف المعروف المنكر التقية الانصاف الظلم البغي الحسد النظافة القذر الحياء
القحة الانصاف الظلم البغي الحسد القصد الاسراف الراحة التعب السهولة الصعوبة العافية البلوى القوام المكاثرة
الحكمة الهوى الوقار الخفة السعادة الشقاء التوبة الاصرار المخافة التهاون الدعاء الاستنكاف النشاط الكسل الفرح الحزن
الالفة الفرقة السخاء البخل الخشوع العجب صدق الحديث النميمة الاستغفار الاغترار الكياسة الحمق يا هشام لا تجتمع هذه
الخصال الا لنبي او وصي نبي او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان واما سائر ذلك من المؤمنين فان احدهم لا يخلو من ان يكون فيه
بعض هذه الجنود من اجناد العقل حتى يستكمل العقل ويتخلص من جنود الجهل فعند ذلك يكون في الدرجة العليا مع الانبياء
والاوصياء وفقنا الله واياكم لطاعته **لى عن ابيه عن محمد العطار** عن جعفر بن محمد بن مالك عن سعيد
ابن عمرو عن اسمعيل بن بشر بن عمار قال كتب هرون الرشيد الى ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم عظني واوجز فكتب اليه
ما من شيء تراه عينيك الا وفيه موعظة **ف** روى عنه في قصار هذه المعاني قال ع ينبغي لمن عقل عن الله ان لا يستبطئه
في رزقه ولا يتهمه في قضائه وقال سئلته عن اليقين فقال يتوكل على الله ويسلم لله ويرضى بقضاء الله ويفوض الى الله وكتب
عبد الله بن يحيى كتبت اليه في دعاء الحمد لله منتهى علمه فكتب لا تقولن منتهى علمه فانه ليس لعلمه منتهى ولكن قل منتهى رضاه
وسئله رجل عن الجواد ع فقال ان لكلامك وجهين فان كنت تسئل عن المخلوقين فان الجواد الذي يؤدي ما افترض الله عليه
والبخيل من بخل بما افترض الله وان كنت تعني الخالق فهو الجواد ان اعطى وهو الجواد ان منع لانه ان اعطاك اعطاك ما ليس
لك وان منعك منعك ما ليس لك وقال ع اياك ان تمنع في طاعة الله فتنفق مثليه في معصية الله وقال المؤمن مثل كفتي الميزان
كلما زيد في ايمانه زيد في بلائه وقال ع عند قبر حضره ان شيئا هذا آخره لحقيق ان يزهد في اوله وان شيئا هذا اوله لحقيق
ان يخاف آخره وقال ع من تكلم في الله هلك ومن طلب الرياسة هلك ومن دخله العجب هلك وقال اشتدت مؤنة الدنيا
والدين فاما مؤنة الدنيا فانك لا تمد يدك الى شيء منها الا وجدت فاجرا قد سبقك اليه واما مؤنة الآخرة فانك لا تجد
اعوانا يعينونك عليه وقال اربعة من الوسواس اكل الطين وفت الطين وتقليم الاظفار بالاسنان واكل اللحية وثلث
يجلين البصر النظر الى الخضرة والنظر الى الماء الجاري والنظر الى الوجه الحسن وقال ع ليس حسن الجوار كف الاذى ولكن حسن الجوار
الصبر على الاذى وقال ع لا تذهب الحشمة بينك وبين اخيك وابق منها فان ذهابها ذهاب الحياء وقال لبعض ولده

يا بني اياك ان يراك الله في معصية نهاك عنها واياك ان يفقدك الله عند طاعة امرك بها وعليك بالجد ولا تخرج
نفسك من التقصير في عبادة الله وطاعته فان الله لا يعبد حق عبادته واياك والمزاح فانه يذهب بنور ايمانك
ويستخف مروتك واياك والضجر والكسل فانهما يمنعان حظك من الدنيا والآخرة وقال اذا كان الجور اغلب
من الحق لم يحل لاحد ان يظن باحد خيرا حتى يعرف ذلك منه وقال ليس القبلة على الفم الا للزوجة والولد الصغير وقال
اجتهدوا في ان يكون زمانكم اربع ساعات ساعة لمناجاة الله وساعة لامر المعاش وساعة لمعاشرة الاخوان والثقات
الذين يعرفونكم عيوبكم ويخلصون لكم في الباطن وساعة تخلون فيها للذاتكم في غير محرم وبهذه الساعة تقدرون على الثلث
ساعات لا تحدثوا انفسكم بفقر ولا بطول عمر فانه من حدث نفسه بالفقر بخل ومن حدثها بطول العمر يحرص اجعلوا لانفسكم
حظا من الدنيا باعطائها ما تشتهي من الحلال وما لا يثلم المروة وما لا سرف فيه واستعينوا بذلك على امور الدين فانه
روي ليس منا من ترك دنياه لدينه او ترك دينه لدنياه وقال ع تفقهوا في دين الله فان الفقه مفتاح البصيرة وتمام العبادة والسبب الى
المنازل الرفيعة والرتب الجليلة في الدين والدنيا وفضل الفقيه على العابد كفضل الشمس على الكواكب ومن لم يتفقه
في دينه لم يرض الله له عملا وقال لعلي بن يقطين كفارة عمل السلطان الاحسان الى الاخوان وقال ع كلما احدث الناس من
الذنوب ما لم يكونوا يعملون احدث الله لهم من البلاء ما لم يكونوا يعدون وقال اذا كان الامام عادلا كان له الاجر و
عليك الشكر واذا كان جائرا كان عليه الوزر وعليك الصبر قال ابو حنيفة حججت في ايام ابي عبد الله الصادق ع فلما
اتيت المدينة دخلت داره فجلست في الدهليز انتظر اذنه اذ خرج صبي يدرج فقلت يا غلام اين يضع الغريب الغائط من بلدكم
قال على رسلك ثم جلس مستندا الى الحائط ثم قال توق شطوط الانهار ومساقط الثمار وافنية المساجد وقارعة الطريق
وتوار خلف جدار وشل ثوبك ولا تستقبل القبلة ولا تستدبرها وضع حيث شئت فاعجبني ما سمعت من الصبي فقلت له ما
اسمك فقال انا موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فقلت له يا غلام ممن المعصية فقال
ان السيئات لا تخلو من احدى ثلث اما ان تكون من الله وليست منه فلا ينبغي للرب ان يعذب العبد على ما لا يرتكب واما
ان تكون منه ومن العبد وليست كذلك فلا ينبغي للشريك القوي ان يظلم الشريك الضعيف واما ان تكون من العبد وهي
منه فان عفى فبكرمه وجوده وان عاقب فبذنب العبد وجريرته قال ابو حنيفة فانصرفت ولم القى ابا عبد الله ع واستغنيت
بما سمعت وقال له ابو احمد الخراساني الكفر اقدم ام الشرك فقال له ما لك ولهذا ما عهدي بك تكلم الناس قلت امرني هشام
بن الحكم ان اسئلك فقال قل له الكفر اقدم اول من كفر ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين والكفر شيء واحد والشرك
يثبت واحدا ويشرك معه غيره ورأى رجلين يتسابان فقال البادي اظلم ووزره ووزر صاحبه عليه ما لم يعتد المظلوم
وقال ع ينادي مناد يوم القيامة الا من كان له على الله اجر فليقم فلا يقوم الا من عفى واصلح فاجره على الله وقال السخي الحسن
الخلق في كنف الله لا يتخلى الله عنه حتى يدخله الجنة وما بعث الله نبيا الا سخيا وما زال ابي يوصيني بالسخاء وحسن
الخلق حتى مضى وقال السندي بن شاهك وكان الذي وكله الرشيد بحبس موسى ع لما حضرته الوفاة دعني اكفنك فقال
انا اهل بيت حج صرورتنا ومهور نسائنا واكفاننا من طهور اموالنا وقال ع للفضل بن يونس ابلغ خيرا وقل خيرا ولا

تكن

تكن إمّعة قلت وما الامّعة قال لا تقل انا مع الناس وانا كواحد من الناس ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا ايها الناس انما هما
نجدان نجد خير ونجد شر فلا يكن نجد الشر احب اليكم من نجد الخير وروى انه مر برجل من اهل السواد دميم المنظر فسلم عليه و
نزل عنده وحادثه طويلا ثم عرض عليه نفسه في القيام بحاجة ان عرضت له فقيل له يا بن رسول الله اتنزل الى هذا ثم
تسئله عن حوائجه وهو اليك احوج فقال عبد من عبيد الله واخ في كتاب الله وجار في بلاد الله يجمعنا واياه خير الآباء
آدم وافضل الاديان الاسلام ولعل الدهر يرد من حاجتنا اليه فيرانا بعد الزهو عليه متواضعين بين يديه ثم قال نواصل
من لا يستحق وصالنا مخافة ان نبقى بغير صديق وقال لا تصلح المسئلة الا في ثلاثة في دم منقطع او غرم مثقل او
حاجة مدقعة وقال عونك للضعيف من افضل الصدقة وقال تعجب الجاهل من العاقل اكثر من تعجب العاقل من الجاهل
وقال المصيبة للصابر واحدة وللجازع اثنتان وقال يعرف شدة الجور من حكم به عليه ف روى عن موسى بن جعفر عليهما
السلام انه قال صلوة النوافل قربان الى الله لكل مومن والحج جهاد لكل ضعيف ولكل شئ زكوة وزكوة الجسد صيام النوافل
وافضل العبادة بعد المعرفة انتظار الفرج ومن دعا قبل الثناء على الله والصلوة على النبي صلى الله عليه وآله كان كمن رمى بسهم بلا وتر
ومن ايقن بالخلف جاد بالعطية وما عال امرء اقتصد والتدبير نصف العيش والتودد الى الناس نصف العقل وكثرة الهم
يورث الهرم والعجلة هي الخرق وقلة العيال احد اليسارين ومن احزن والديه فقد عقهما ومن ضرب بيده على فخذه او
ضرب بيده الواحدة على الاخرى عند المصيبة فقد حبط اجره والمصيبة لا تكون مصيبة يستوجب صاحبها اجرها الا
بالصبر والاسترجاع عند الصدمة والصنيعة لا تكون صنيعة الا عند ذي دين او حسب والله ينزل المعونة على قدر
المؤنة وينزل الصبر على قدر المصيبة ومن اقتصد وقنع بقيت عليه النعمة ومن بذر واسرف زالت عنه النعمة واداء
الامانة والصدق يجلبان الرزق والخيانة والكذب يجلبان الفقر والنفاق واذا اراد الله بالنملة (الذرة) شرا انبت لها
جناحين فطارت فاكلها الطير والصنيعة لا تتم صنيعة عند المومن لصاحبها الا بثلاثة اشياء تصغيرها وسترها
وتعجيلها فمن صغر الصنيعة عند المومن فقد عظم اخاه ومن عظم الصنيعة عنده فقد صغر اخاه ومن كتم ما اولاه من صنيعه
فقد كرم فعاله ومن عجل ما وعد فقد هنأ العطية كشف قال الآبي في كتاب نثر الدرر سمع موسى رجلا يتمنى الموت
فقال له هل بينك وبين الله قرابة يحاميك لها قال لا قال فهل لك حسنات قدمتها تزيد على سيئاتك قال لا قال فانت
اذا تتمنى هلاك الابد وقال من استوى يوماه فهو مغبون ومن كان آخر يوميه شرهما فهو ملعون ومن لم يعرف الزيادة
في نفسه فهو في نقصان ومن كان الى النقصان فالموت خير له من الحيوة وروى عنه انه قال اتخذوا القيان فان لهن فطنا
وعقولا ليست لكثير من النساء كانه اراد النجابة في اولادهن قلت القيان جمع قينة وهي الامة مغنية كانت او غير مغنية
قال ابو عمرو كل عبد هو عند العرب قين والامة قينة وبعض الناس يظن القينة المغنية خاصة وليس كذلك وقال ابن
حمدون في تذكرته قال موسى بن جعفر عليهما السلام وجدت علم الناس في اربع اولها ان تعرف ربك والثانية ان تعرف ما صنع بك و
الثالثة ان تعرف ما اراد منك والرابعة ان تعرف ما يخرجك من دينك معنى هذه الاربع الاولى وجوب معرفة الله
تعالى الذي هو اللطف الثانية معرفة ما صنع بك من النعم التي يتعين عليك لاجلها الشكر والعبادة الثالثة ان تعرف

ما اراده منك فيما اوجب عليك وندبك الى فعله لتفعل على الحد الذي اراد منك فيستحق بذلك الثواب والرابعة
ان تعرف الشيء الذي يخرجك عن طاعة الله فتجتنبه كش عن حمدويه عن الحسن بن موسى عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن
منصور الخزاعي عن علي بن سويد الساعي قال كتبت الى ابي الحسن موسى ع وهو في الحبس اسئله عن حاله وعن جواب مسائل
كتبت بها اليه فكتب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله العلي العظيم الذي بعظمته ونوره ابصر قلوب المؤمنين وبعظمته و
نوره عاداه الجاهلون وبعظمته ابتغى اليه الوسيلة بالاعمال المختلفة والاديان الشتى فمصيب ومخطي وضال ومهتدي و
سميع واصم واعمى وبصير وحيران فالحمد لله الذي عرف ووصف دينه لمحمد ص اما بعد فانك امرء انزلك الله من ال محمد منزلة
خاصة مودة بما الهمك من رشدك وبصرك من امر دينك بفضلهم ورد الامور اليهم والرضا بما قالوا في كلام طويل وقال
ادع الى صراط ربك فينا من رجوت اجابته ولا تحصر حصرنا ووال ال محمد ولا تقل لما بلغك او نسب الينا هذا باطل و
ان كنت تعرف خلافه فانك لا تدري لما قلناه وعلى اي وجه وصفناه امن بما اخبرتك ولا تفش بما استكتمتك اخبرك ان
من اوجب حق اخيك ان لا تكتمه شيئا ينفعه لا من دنياه ولا من اخرته كا عن العدة عن سهل عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن
منصور الخزاعي عن علي بن سويد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع عن علي
بن سويد والحسن بن محمد عن احمد بن محمد الهندي عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن منصور عن علي بن سويد قال كتبت الى
ابي الحسن موسى ع وهو في الحبس كتابا اسئله عن حاله وعن مسائل كثيرة فاحتبس الجواب علي ثم اجابني بجواب هذه نسخته
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله العلي العظيم الذي بعظمته ونوره ابصر قلوب المؤمنين وبعظمته ونوره عاداه
الجاهلون وبعظمته ونوره ابتغى من في السموات ومن في الارض اليه الوسيلة بالاعمال المختلفة والاديان المتضادة
فمصيب ومخطي وضال ومهتد وسميع واصم وبصير واعمى وحيران فالحمد لله الذي عرف ووصف دينه محمد ص اما بعد
فانك امرء انزلك الله من ال محمد بمنزلة خاصة وحفظ مودة لما استرعاك من دينه وما الهمك من رشدك وبصرك من امر دينك
بتفضيلك اياهم وبردك الامور اليهم كتبت تسئلني عن امور كنت منها في تقية ومن كتمانها في سعة فلما انقضى سلطان الجبابرة
وجاء سلطان ذي السلطان العظيم بفراق الدنيا المذمومة الى اهلها العتاة على خالقهم رايت ان افسر لك ما سئلتني عنه
مخافة ان يدخل الحيرة على ضعفاء شيعتنا من قبل جهالتهم فاتقوا الله جل ذكره وخص بذلك الامر اهله واحذر ان تكون
سبب بلية الاولياء ايضا او حرشا عليهم بافشاء ما استودعتك واظهار ما استكتمتك ولن تفعل ان شاء الله ان اول ما
انهي اليك اني انعي اليك نفسي في ليالي هذه غير جازع ولا نادم ولا شاك فيما هو كائن مما قد قضى الله جل وعز وحتم
فاستمسك بعروة الدين ال محمد والعروة الوثقى الوصي بعد الوصي والمسالمة لهم والرضا بما قالوا ولا تلتمس دين من ليس
من شيعتك ولا تحبن دينهم فانهم الخائنون الذين خانوا الله ورسوله وخانوا اماناتهم وتدري ما خانوا اماناتهم ائتمنوا
على كتاب الله فحرفوه وبدلوه ودلوا على ولاة الامر منهم فانصرفوا عنهم فاذاقهم الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون
وسئلت عن رجلين اغتصبا رجلا مالا كان ينفقه على الفقراء والمساكين وابناء السبيل وفي سبيل الله فلما اغتصباه ذلك
لم يرضيا حيث غصباه حتى حملاه اياه كرها فوق رقبته الى منازلهما فلما احرزاه توليا انفاقه ايبلغان بذلك كفرا فلعمري

لقد نافقا مثل ذلك وردّا على الله جل وعز كلامه وهزئا برسوله صلى الله عليه وآله وهما الكافران عليهما لعنة الله والملائكة و
الناس أجمعين والله ما دخل قلب أحد منهما شيء من الإيمان منذ خروجهما من حالتيهما وما ازدادا إلا شكاً كانا خدّاعين
مرتابين منافقين حتى توفّتهما ملائكة العذاب إلى محل الخزي في دار المقام وسألت عمّن حضر ذلك الرجل وهو يغصب ماله
ويوضع على رقبته منهم عارف ومنكر فأولئك أهل الردة الأولى من هذه الأمة فعليهم لعنة الله والملائكة والناس
أجمعين وسألت عن مبلغ علمنا وهو على ثلاثة وجوه ماض وغابر وحادث فأما الماضي فمفسّر وأما الغابر فمكتوب وأما
الحادث فقذف في القلوب ونقر في الأسماع وهو أفضل علمنا ولا نبي بعد نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسألت عن أمهات أولادهم فهن
عواهر إلى يوم القيامة لا نكاح بغير ولي ولا طلاق بغير عدة وأما من دخل في دعوتنا فقد هدم إيمانه ضلاله ويقينه
شكه وسألت عن الزكاة فيهم فما كان من الزكاة فأنتم أحق به لأنا قد أحللنا ذلك لكم من كان منكم وأين كان وسألت
عن الضعفاء فالضعيف من لم ترفع إليه حجة ولم يعرف الاختلاف فإذا عرف الاختلاف فليس بضعيف وسألت عن
الشهادات لهم فأقم الشهادة لله عز وجل ولو على نفسك والوالدين والأقربين فيما بينك وبينهم فإن خفت على أخيك ضيماً
فلا وادع إلى شرائط الله عز ذكره بمعرفتنا من رجوت إجابته ولا تحصّن بحصن رياء ووال آل محمد ولا تقل لما بلغك
عنا ونسب إلينا هذا باطل وإن كنت تعرف منا خلافه فإنك لا تدري لما قلناه وعلى أي وجه وصفناه آمن بما أخبرك
ولا تفش ما استكتمناك من خبرك إن من واجب حق أخيك أن لا تكتمه شيئاً تنفعه به لأمر دنياه وآخرته ولا تحقد عليه وإن
أساء وأجب دعوته إذا دعاك ولا تخلّ بينه وبين عدوه من الناس وإن كان أقرب إليه منك وعده في مرضه ليس من أخلاق
المؤمنين الغش ولا الأذى ولا الخيانة ولا الكبر ولا الخنا ولا الفحش ولا الأمر به فإذا رأيت المشوه الأعرابي في جحفل جرار
فانتظر فرجك ولشيعتك المؤمنين فإذا انكسفت الشمس فارفع بصرك إلى السماء وانظر ما فعل الله عز وجل بالمجرمين
فقد فسرت لك جملاً مجملاً وصلى الله على محمد وآله الأخيار **الدرة الباهرة** قال الكاظم ع المعروف غلّ لا يفكه إلا
مكافأة أو شكر لو ظهرت الآجال افتضحت الآمال من ولده الفقر أبطره الغنى من لم يجد للإساءة مضضاً لم يكن للإحسان
عنده موقع ما تسابّ اثنان إلا انحط الأعلى إلى مرتبة الأسفل **أعلام الدين** قال موسى بن جعفر عليهما السلام
أولى العلم بك ما لا يصلح لك العمل إلا به وأوجب العمل عليك ما أنت مسؤول عن العمل به وألزم العلم لك ما دلك على صلاح
قلبك وأظهر لك فساده وأحمد العلم عاقبة ما زاد في علمك العاجل فلا تشتغلن بعلم ما لا يضرك جهله ولا تغفلن عن
علم ما يزيد في جهلك تركه وقال عليه السلام لو ظهرت الآجال افتضحت الآمال وقال ع من أتى إلى أخيه مكروهاً فبنفسه بدأ
وقال ع من لم يجد للإساءة مضضاً لم يكن عنده للإحسان موقع وقال عبد المؤمن الأنصاري دخلت على الإمام أبي
الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وعنده محمد بن عبد الله الجعفري فتبسمت إليه فقال أتحبه فقلت نعم وما أحببته إلا لكم
فقال ع هو أخوك والمؤمن أخو المؤمن لأمه وأبيه وإن لم يلده أبوه ملعون من اتهم أخاه ملعون من غش أخاه ملعون من لم
ينصح أخاه ملعون من اغتاب أخاه وقال ع ما تسابّ اثنان إلا انحط الأعلى إلى مرتبة الأسفل وقدم على الرشيد رجل من
الأنصار يقال له نفيع وكان عارفاً فحضر يوماً باب الرشيد وتبعه عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز وحضر موسى بن جعفر

عليهما السلام على حمار له فتلقاه الحاجب بالإكرام والإجلال وأعظمه من كان هناك وعجّل له الإذن فقال نفيع لعبد العزيز من هذا الشيخ فقال له أوما تعرفه هذا شيخ آل أبي طالب هذا موسى بن جعفر عليهما السلام فقال نفيع ما رأيت أعجب من هؤلاء القوم يفعلون هذا برجل لو يقدر على زوالهم عن السرير لفعل أما إن خرج لأسوءنه فقال له عبد العزيز لا تفعل فإن هؤلاء أهل بيت قلما تعرض لهم أحد بخطاب إلا وسموه في الجواب سمة يبقى عارها عليه أبد الدهر وخرج موسى فقام إليه نفيع فأخذ بلجام حماره ثم قال له من أنت قال يا هذا إن كنت تريد النسب فأنا ابن محمد حبيب الله بن إسماعيل ذبيح الله بن إبراهيم خليل الله وإن كنت تريد البلد فهو الذي فرض الله جل وعز عليك وعلى المسلمين إن كنت منهم الحج إليه وإن كنت تريد المفاخرة فوالله ما رضي مشركو قومي مسلمي قومك أكفاء لهم حتى قالوا يا محمد أخرج لنا أكفاءنا من قريش خل عن الحمار فخلى عنه ويده ترعد وانصرف بخزي فقال له عبد العزيز ألم أقل لك وقيل حج الرشيد فلقي موسى عليه السلام على بغلة فقال له الرشيد من مثلك في حسبك ونسبك وتقدمك يلقاني على بغلة فقال تطأطأت عن خيلاء الخيل وارتفعت عن ذلة العير

باب مواعظ الرضا عليه السلام

وروي عنه في قصار هذه المعاني قال الرضا عليه السلام لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون فيه ثلاث خصال سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه فأما السنة من ربه فكتمان السر وأما السنة من نبيه فمداراة الناس وأما السنة من وليه فالصبر في البأساء والضراء وقال صاحب النعمة يجب أن يوسع على عياله وقال ليس العبادة كثرة الصيام والصلاة وإنما العبادة كثرة التفكر في أمر الله وقال عليه السلام من أخلاق الأنبياء التنظف وقال ثلاث من سنن المرسلين العطر وإحفاء الشعر وكثرة الطروقة وقال لم يخنك الأمين ولكن ائتمنت الخائن وقال إذا أراد الله أمرا سلب العباد عقولهم فإذا أنفذ أمره وتمت إرادته رد إلى كل ذي عقل عقله فيقول كيف ذا ومن أين ذا وقال الصمت باب من أبواب الحكمة إن الصمت يكسب المحبة إنه دليل على كل خير وقال عليه السلام ما من شيء من الفضول إلا وهو يحتاج إلى الفضل من الكلام وقال الأخ الأكبر بمنزلة الأب وسئل عن السفلة فقال من كان له شيء يلهيه عن الله وكان عليه السلام يترب الكتاب ويقول لا بأس به وكان إذا أراد أن يكتب تذكرات حوائجه كتب بسم الله الرحمن الرحيم اذكر إن شاء الله ثم يكتب ما يريد وقال إذا ذكرت الرجل وهو حاضر فكنه وإذا كان غائبا فسمه وقال صديق كل امرئ عقله وعدوه جهله وقال التودد إلى الناس نصف العقل وقال إن الله يبغض القيل والقال وإضاعة المال وكثرة السؤال وقال لا يتم عقل امرئ مسلم حتى تكون فيه عشر خصال الخير منه مأمول والشر منه مأمون ويستكثر قليل الخير من غيره ويستقل كثير الخير من نفسه لا يسأم من طلب الحوائج إليه ولا يمل من طلب العلم طول دهره الفقر في الله أحب إليه من الغنى والذل في الله أحب إليه من العز في عدوه والخمول أشهى إليه من الشهرة ثم قال العاشرة وما العاشرة قيل له ما هي قال لا يرى أحدا إلا قال هو خير مني وأتقى إنما الناس رجلان رجل خير منه وأتقى ورجل شر منه وأدنى فإذا لقي الذي شر منه وأدنى قال لعل خير هذا باطن وهو خير له وخيري ظاهر وهو شر لي وإذا رأى الذي هو خير منه وأتقى تواضع له ليلحق به فإذا فعل ذلك فقد علا مجده وطاب خيره وحسن ذكره وساد أهل زمانه وسأله رجل عن قول الله ومن يتوكل على الله فهو حسبه فقال التوكل درجات منها أن تثق به في أمرك كله فيما فعل بك كنت راضيا وتعلم أنه لم يألك إلا خيرا ونظرا وتعلم أن الحكم في ذلك له فتتوكل عليه بتفويض ذلك إليه

من ذلك الايمان بغيوب الله التي لم يحط علمك بها فوكلت علمها اليه والى امنائه عليها ووثقت به فيها وفي غيرها وسئل
احمد بن نجم عن العجب الذي يفسد العمل فقال للعجب درجات منها ان يزين للعبد سوء عمله فيراه حسنا فيعجبه ويحسب انه يحسن
صنعا ومنها ان يؤمن العبد بربه فيمن على الله ولله المنة عليه فيه قال الفضل قلت لابي الحسن الرضا ع يونس بن عبد الرحمن
يزعم ان المعرفة انما هي اكتساب قال لا ما اصاب ان الله يعطي الايمان من يشاء فمنهم من يجعله مستقرا فيه ومنهم من يجعله مستودعا
عنده فاما المستقر فالذي لا يسلبه الله ذلك ابدا واما المستودع فالذي يعطاه الرجل ثم يسلبه اياه وقال صفوان بن يحيى سئلت
الرضا ع عن المعرفة هل للعباد فيها صنع قال لا قلت لهم فيها اجر قال نعم تطول عليهم بالمعرفة وتطول عليهم بالصواب وقال
الفضيل بن يسار سئلت الرضا ع عن افاعيل العباد مخلوقة هي ام غير مخلوقة قال هي والله مخلوقة اراد خلق تقدير لا خلق
تكوين ثم قال ان الايمان افضل من الاسلام بدرجة والتقوى افضل من الايمان بدرجة واليقين افضل من التقوى بدرجة
ولم يعط بنو ادم افضل من اليقين وسئل عن خيار العباد فقال الذين اذا احسنوا استبشروا واذا اساؤا استغفروا واذا اعطوا
شكروا واذا ابتلوا صبروا واذا غضبوا عفوا وسئل عن حد التوكل فقال ان لا تخاف احدا الا الله وقال ع من السنة اطعام
الطعام عند التزويج وقال الايمان اربعة اركان التوكل على الله والرضا بقضاء الله والتسليم لامر الله والتفويض الى
الله قال العبد الصالح وافوض امري الى الله فوقاه الله سيئات ما مكروا وقال ع صل رحمك ولو بشربة من ماء وافضل
ما توصل به الرحم كف الاذى عنها وقال في كتاب الله ولا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى وقال ان من علامات الفقه الحلم
والعلم والصمت باب من ابواب الحكمة ان الصمت يكسب المحبة انه دليل على كل خير وقال ان الذي يطلب من فضل يكف
به عياله اعظم اجرا من المجاهد في سبيل الله وقيل له كيف اصبحت فقال اصبحت باجل منقوص وعمل محفوظ والموت في
رقابنا والنار من ورائنا ولا ندري ما يفعل بنا وقال ع خمس من لم تكن فيه فلا ترجوه لشيء من الدنيا والاخرة من لم
يعرف الوثاقة في ارومته والكرم في طباعه والرصانة في خلقه والنبل في نفسه والمخافة لربه وقال ع ما التقت فئتان
قط الا نصر اعظمهما عفوا وقال السخي ياكل من طعام الناس ليأكلوا من طعامه والبخيل لا ياكل من طعام الناس لئلا
ياكلوا من طعامه وقال انا اهل بيت نرى وعدنا علينا دينا كما صنع رسول الله ص وقال ع ياتي على الناس زمان تكون
العافية فيه عشرة اجزاء تسعة منها في اعتزال الناس وواحد في الصمت وقال له معمر بن خلاد عجل الله فرجك فقال
يا معمر ذاك فرجكم انتم فاما انا فوالله ما هو الا مزود فيه كف سويق مختوم بخاتم وقال ع عونك للضعيف افضل
من الصدقة وقال ع لا يستكمل عبد حقيقة الايمان حتى تكون فيه خصال ثلث التفقه في الدين وحسن التقدير في المعيشة
والصبر على الرزايا وقال لابي هاشم داود بن القسم الجعفري يا داود ان لنا عليكم حقا برسول الله ص وان لكم علينا
حقا فمن عرف حقنا وجب حقه ومن لم يعرف حقنا فلا حق له وحضر يوما مجلس المامون وذو الرياستين حاضر فتذاكروا
الليل والنهار وايهما خلق قبل صاحبه فسئل ذو الرياستين الرضا ع عن ذلك فقال له تحب ان اعطيك الجواب من كتاب الله
ام حسابك فقال اريده اولا من الحساب فقال اليس تقولون ان طالع الدنيا السرطان وان الكواكب كانت في اشرافها قال
نعم قال فزحل في الميزان والمشتري في السرطان والمريخ في الجدي والزهرة في الحوت والقمر في الثور والشمس في وسط

السماء في الحمل وهذه لا يكون الا نهارا قال نعم فمن كتاب الله قال قوله لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار اي ان النهار سبقه قال علي بن شعيب دخلت على ابي الحسن الرضا ع فقال لي يا علي من احسن الناس معاشا قلت يا سيدي انت اعلم به مني فقال يا علي من حسن معاش غيره في معاشه يا علي من اسوء الناس معاشا قلت انت اعلم به قال من لم يعش غيره في معاشه يا علي احسنوا جوار النعم فانها وحشية ما نأت عن قوم فعادت اليهم يا علي ان شر الناس من منع رفده واكل وحده وجلد عبده وقال له رجل في يوم الفطر اني افطرت اليوم على تمر وطين القبر فقال جمعت السنة و البركة وقال ع لابي هاشم الجعفري يا ابا هاشم العقل حباء من الله والادب كلفة فمن تكلف الادب قدر عليه ومن تكلف العقل لم يزدد بذلك الا جهلا وقال احمد بن عمر والحسين بن يزيد دخلنا على الرضا ع فقلنا انا كنا في سعة من الرزق وغضارة من العيش فتغيرت الحال بعض التغير فادع الله ان يرد ذلك الينا فقال اي شيء تريدون تكونون ملوكا ايسركم ان تكونوا مثل طاهر وهرثمة وانكم على خلاف ما انتم عليه فقلت لا والله ما سرني ان لي الدنيا بما فيها ذهبا وفضة واني على خلاف ما انا عليه فقال ان الله يقول اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور احسن الظن بالله فان من حسن ظنه بالله كان الله عند ظنه ومن رضي بالقليل من الرزق قبل منه اليسير من العمل و من رضي باليسير من الحلال خفت مؤنته ونعم اهله وبصره الله داء الدنيا ودواءها واخرجه منها سالما الى دار السلام وقال ابن السكيت ما الحجة على الخلق اليوم فقال العقل يعرف به الصادق على الله فيصدقه والكاذب على الله فيكذبه فقال ابن السكيت هذا والله هو الجواب وقال لا يقبل الرجل يد الرجل فان قبلة يده كالصلوة له وقال قبلة الام على الفم وقبلة الاخ على الخد وقبلة الامام بين عينيه وقال ع ليس لبخيل راحة ولا لحسود لذة ولا للملوك وفاء ولا لكذوب مروة **ما** عن جماعة عن ابي المفضل عن سعد بن علي بن زياد عن جعفر بن سعد بن احمد بن مالك عن العباس بن المأمون عن ابيه قال قال لي علي بن موسى الرضا ع ثلثة موكل بها ثلثة تحامل الايام على ذوي الادوات الكاملة واستيلاء الحرمان على المتقدم في صنعته ومعاداة العوام على اهل المعرفة اقول قد مضى بعض حكمه ع في ابواب احواله ع **ص** باسناده الى الصدوق عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن سيف عن محمد بن عبيدة قال دخلت على الرضا ع فبعث الى صالح بن سعيد فحضرنا جميعا فوعظنا ثم قال ان العابد من بني اسرائيل لم يكن عابدا حتى يصمت عشر سنين فاذا صمت عشر سنين كان عابدا ثم قال قال ابو جعفر ع كن خيرا لا شر معه كن ورقا لا شوك معه ولا تكن شوكا لا ورق معه وشرا لا خير معه ثم قال ان الله تعالى يبغض القيل والقال واضاعة المال وكثرة السؤال ثم قال ان بني اسرائيل شددوا فشدد الله عليهم قال لهم موسى ع اذبحوا بقرة قالوا ما لونها فلم يزالوا شددوا حتى ذبحوا بقرة بملء جلدها ذهبا ثم قال علي بن ابي طالب قال ان الحكماء ضيعوا الحكمة لما وضعوها عند غير اهلها **ضا** سلوا ربكم العافية في الدنيا والآخرة فانه روي عن العالم انه قال الملك الخفي اذا حضرت لم يؤبه لها وان غابت عرف فضلها واجتهدوا ان يكون زمانكم اربع ساعات ساعة لله لمناجاته وساعة لامر المعاش وساعة لمعاشرة الاخوان الثقات والذين يعرفونكم عيوبكم ويخلصون لكم في الباطن وساعة تخلون فيها للذاتكم وبهذه الساعة

تقدرون

تعقدون على الثلاث الساعات لا تحدثوا انفسكم بالفقر ولا بطول العمر فانه من حدث نفسه بالفقر بخل ومن حدثها
بطول العمر حرص اجعلوا لانفسكم حظا من الدنيا باعطائها ما تشتهي من الحلال وما لم يثلم المروة ولا سرف فيه واستعينوا
بذلك على امور الدنيا فانه روي ليس منا من ترك دنياه لدينه ودينه لدنياه وتفقهوا في دين الله فانه روي من لم يتفقه
في دينه ما يخطي اكثر مما يصيب فان الفقه مفتاح البصيرة وتمام العبادة والسبب الى المنازل الرفيعة وحاز المرء
المرتبة الجليلة في الدين والدنيا فضل الفقيه على العباد كفضل الشمس على الكواكب ومن لم يتفقه في دينه لم يزك
الله له عملا وروي عن العالم ع انه قال لو وجدت شابا من شبان الشيعة لا يتفقه لضربته ضربة بالسيف وروي
ضربه عشرون سوطا وانه قال تفقهوا والا انتم اعراب جهال وروي انه قال منزلة الفقيه في هذا الوقت كمنزلة
الانبياء في بني اسرائيل وروي ان الفقيه يستغفر له ملائكة السماء واهل الارض والوحش والطير وحيتان البحر و
عليكم بالقصد في الغنا والفقر والبر من القليل والكثير فان الله تبارك وتعالى يعظم شقة التمرة حتى يأتي يوم القيمة
كجبل احد اياكم والحرص والحسد فانهما اهلكا الامم السالفة واياكم والبخل فانها عاهة لا تكون في حر ولا مؤمن
انها خلاف الايمان عليكم بالتقية فانه روي من لا تقية له لا دين له وروي تارك التقية كافر وروي ان توجبت لا
يتقي التقية دين منذ اول الدهر الى الآخرة وروي ان ابا عبد الله ع كان يمضي يوما في اسواق المدينة وخلفه ابو الحسن
موسى فجذب رجل ثوب ابي الحسن ثم قال له من الشيخ فقال لا اعرفه تزاوروا وتحابوا وتصافحوا وروي المجتبى والمحشر في
النار لا تأكل الناس بآل محمد فان الآكل بهم كفر لا تستقلوا قليل الرزق فتحرموا كثيره عليكم في اموركم بالكتمان في امور
الدين والدنيا فانه روي ان الاذاعة كفر وروي المذيع والقاتل شريكان وروي ما تكتمه من عدوك فلا يقف عليه
وليك لا تغضبوا من الحق اذا صدعتم ولا تغرنكم الدنيا فانها لا تصلح لكم كما لا تصلح لمن كان قبلكم ممن اطمأن اليها وروي
ان الدنيا سجن المؤمن والقبر بيته والجنة مأواه والدنيا جنة الكافر والقبر بيته والنار مأواه عليكم بالصدق واياكم
والكذب فانه لا يصلح الا لاهله اكثروا من ذكر الموت فانه روي ان ذكر الموت افضل العبادة واكثروا من الصلوات على
محمد وآله عليهم السلم والدعاء للمؤمنين والمؤمنات في اناء الليل والنهار فان الصلوة على محمد وآله افضل اعمال
البر احرصوا على قضاء حوائج المؤمنين وادخال السرور على المؤمن لا تدعوا العمل الصالح والاجتهاد في العبادة
اتكالا على حب آل محمد عليهم السلم لا تدعوا حب آل محمد عليهم السلم والتسليم لامرهم اتكالا على العبادة فانه لا يقبل احدهما
دون الآخر واعلم ان راس طاعة الله سبحانه التسليم لما عقلناه وما لم نعقله فان راس المعاصي الرد عليهم وانما امتحن
الله عز وجل الناس بطاعته لما عقلوه وما لم يعقلوه ايجابا للحجة وقطعا للشبهة واتقوا الله وقولوا قولا سديدا
يصلح لكم اعمالكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ولا يفوتنكم خير الدنيا فان الآخرة
لا تلحق ولا تنال الا بالدنيا صنفا روي انظر الى من هو دونك في المقدرة ولا تنظر الى من هو فوقك فان ذلك اقنع لك واحرى
ان تستوجب الزيادة واعلم ان العمل الدائم القليل على اليقين والبصيرة افضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين والجهل
اعلم انه لا ورع انفع من تجنب محارم الله والكف عن اذى المؤمن ولا عيش اهنا من حسن الخلق ولا مال انفع من القنوع ولا

جهل اضر من العجب ولا تخاصم العلماء ولا تلاعبهم ولا تحاربهم ولا تواضعهم وغرورى من احتمل الجفا لم يشكر النعمة
وادوى عن العالم ع انه قال رحم الله عبدا اجتبانا الى الناس ولم يبغضنا اليهم وايم الله لو يرون محاسن كلامنا لكانوا
اعز وما استطاع احد ان يتعلق عليهم بشئ وادوى عن العالم انه قال عليكم بتقوى الله والورع والاجتهاد واداء
الامانة وصدق الحديث وحسن الجوار فبهذا جاء محمد ص صلوا في عشائركم وصلوا ارحامكم وعودوا مرضاكم واحضروا
جنائزكم كونوا زينا ولا تكونوا شينا حببونا الى الناس ولا تبغضونا جروا الينا كل مودة ادفعوا عنا كل قبيح وما
قيل فينا من خير فنحن اهله وما قيل فينا من شر فما نحن كذلك الحمد لله رب العالمين وحكي ان رجلا قال للصادق ع
الرحمة عليه يا ابن رسول الله فيم المروة فقال الا يراك الله حيث نهاك ولا يفقدك حيث امرك كشف قال الاربلي في
نثر الدرر وسئل الرضا ع عن القناعة فقال القناعة تجتمع الى صيانة النفس وعز القدر وطرح مؤن الاستكثار والتعبد
لاهل الدنيا ولا يسلك القناعة الا رجلان اما متعلل يريد الاجر او كريم متنزه عن لئام الناس وامتنع عنده رجل
من غسل اليد قبل الطعام فقال اغسلها والغسلة الاولى لنا واما الثانية فلك فان شئت فاتركها قال في قول الله تعالى
فاصفح الصفح الجميل قال عفو بغير عتاب وفي قوله خوفا وطمعا قال خوفا للمسافر وطمعا للمقيم ومن تذكرة ابن حمدون
قال ع من رضي من الله عز وجل بالقليل من الرزق رضي منه بالقليل من العمل وقال لا يعدم المرء دائرة السوء مع نكث
الصفقة ولا يعدم تعجيل العقوبة مع ادراع البغي وقال الناصح بان بالغ لا يكتفي وطالبه لا يجد كش عن حمدويه
عن الحسن بن موسى عن اسمعيل بن مهران عن احمد بن محمد قال كتب الحسين بن مهران الى ابي الحسن الرضا ع كتابا فكان يمشي
شاكا في وقوفه قال فكتب الى ابي الحسن يامره وينهاه فاجابه ابو الحسن بجواب وبعث به الى اصحابه فنسخوه ورد اليه لئلا
يستره حسين بن مهران وكذلك كان يفعل اذا سئل عن شئ فاحب ستر الكتاب فهذه نسخة الكتاب الذي اجاب بسم الله
الرحمن الرحيم عافانا الله واياك جاءني كتابك تذكر الرجل الذي عليه الجناية والعين تقول اخذه وتذكر ما تلقاني
به وتبعث الى بغيره فاحتججت عنه فاكثرت وعبت عليه امرا واردت الدخول في مثله تقول انه عمل فيه بعقله وحيلته
نظرا منه لنفسه واراده ان يميل اليه قلوب الناس ليكون الامر بيده واليه يعمل فيه برايه ويزعم اني طاوعته فيما اشار
به علي وهذا انت تشير علي فيما يستقيم عندك في العقل والحيلة بعدك لا يستقيم الامر الا باحد امرين اما قبلت الامر
على ما كان يكون عليه واما اعطيت القوم ما طلبوا وقطعت عليهم والا فالامر عندنا معوج والناس غير مسلمين ما في ايديهم
من مال وذاهبون به فالامر ليس بعقلك ولا بحيلتك يكون ولا تفعل الذي تجلله بالراي والمشورة ولكن الامر الى الله
عز وجل وحده لا شريك له يفعل في خلقه ما يشاء من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل الله فلا هادي له ولن تجد له
من دونه مرشدا فقلت واعمل في امرهم واحتل فيه فكيف لك بالحيلة والله يقول واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت
بلى وعدا عليه حقا في التورية والانجيل الى قوله عز وجل وليقترفوا ما هم مقترفون فلو تجيبهم فيما سألوا عنه
استقاموا واسلموا وقد كان مني ما انكرت وانكروا من بعدك ومدي لقائي وما كان ذلك الا رجاء الاصلاح لقول
امير المؤمنين ع واقتربوا وسلوا فان العلم يقبض قبضا وجعل يمسح بطنه ويقول ما ملاء طعاما ولكن ملئته علم

الاستكبار

بر والله ما آية انزلت في بر ولا بحر ولا سهل ولا جبل الا اني اعلمها واعلم فيم نزلت وقول ابي عبد الله ع الى الله
اشكو اهل المدينة وانما انا فيهم كالشعر انتقل يريدونني ان لا اقول الحق والله لا ازال اقول الحق حتى اموت فلما
قلت هذا اريد به حقن دمائكم وجمع امركم على ما كنتم عليه ان يكون سركم مكتوما عندكم غير فاش في غيركم وقد قال
رسول الله ص سر اسره الله تعالى الى جبرئيل واسره جبرئيل الى محمد ص واسره محمد الى علي واسره علي الى من شاء
ثم قال قال ابو جعفر ثم انتم تحدثون به في الطريق فاردت حيث مضى صاحبكم ان الف امركم عليكم لئلا تضعوه
في غير موضعه ولا تسئلوا عنه غير اهله فتكونوا في مسئلتكم اياهم هلكتم فلما دعا الى نفسه ولم يكن داخله ثم
قلتم لا بد اذا كان ذلك منه يثبت على ذلك ولا يتحول عليه الى غيره قلتم لانه كان له من التقية والكف ولا
اما الآن فقد لزمه الجواب فيما يسأل عنه وصار الذي كنتم تزعمون انكم تذمون به فان الامر مردود الى غيركم وان الفرض
عليكم اتباعهم فيه اليكم فصيرتم ما استقام في عقولكم وآرائكم وصح به القياس عندكم بذلك لازما لما زعمتم
من ان لا يصح امرنا زعمتم حتى يكون ذلك علي لكم فان قلتم ان لم يكن ذلك لصاحبكم فصار الامر ان وقع عليكم نبذتم
امركم منا وراء ظهوركم فلا اتبع اهوائكم قد ضللت اذا وما انا من المهتدين وما كان بد من ان تكونوا كما كان من قبلكم
قد اخبرتم انها السنن والامثال القذة بالقذة وما كان يكون ما طلبتم من الكف اولا ومن الجواب آخرا شفاء لصدوركم
ولا ذهاب شككم وقد كان بد من ان يكون ما قد كان منكم ولا يذهب عن قلوبكم حتى يذهبه الله عنكم ولو قدر الناس
كلهم على ان يحبونا ويعرفوا حقنا ويسلموا الامر لنا فعلوا ولكن الله يفعل ما يشاء ويهدي اليه من اناب فقد اجبتك
في مسائل كثيرة فانظر انت ومن اراد المسائل منها وتدبرها فان لم يكن في المسائل شفاء فقد مضى اليكم مني ما فيه حجة
ومعتبر وكثرة المسائل معيبة عندنا مكروهة انما يريد اصحاب المسائل المحنة ليجدوا سبيلا الى الشبهة والضلالة
ومن اراد لبسا لبس الله عليه ووكله الى نفسه ولا ترى انت واصحابك اني اجبت بذلك وان شئت صمت فذاك الي
لا ما تقوله انت واصحابك لا تدرون كذا وكذا بل لا بد من ذلك نحن منه على يقين وانتم منه في شك د من كتاب الذخيرة
قال الرضا ع من حاسب نفسه ربح ومن غفل عنها خسر ومن خاف امن ومن اعتبر ابصر ومن ابصر فهم ومن فهم علم وصديق
الجاهل في تعب وافضل المال ما وقي به العرض وافضل العقل معرفة الانسان نفسه والمؤمن اذا غضب لم يخرجه غضبه
عن حق واذا رضي لم يدخله رضاه في باطل واذا قدر لم ياخذ اكثر من حقه وقال ع الغوغاء قتلة الانبياء و
العامة اسم مشتق من العمى ما رضي الله لهم ان شبههم بالانعام حتى قال بل هم اضل سبيلا وقال ع قال لي المامون هل رويت
شيئا من الشعر فقلت رويت منه الكثير فقال انشدني احسن ما رويته في الحلم فانشدته اذا كان دوني من بليت بجهله
ابيت لنفسي ان تقابل بالجهل وان كان مثلي في محلي من النهى هربت لحلمي كي اجل عن المثل وان كنت ادنى منه في
الفضل والحجى عرفت له حق التقدم والفضل قال المامون ما احسن ما قاله من قاله فقلت بعض فتياننا قال فانشدني احسن ما رويته
في السكوت عن الجاهل فقلت اني ليهجرني الصديق تجنبا فاريه ان لهجره اسبابا واراه ان عاتبته اغريته
فارى له ترك العتاب عتابا واذا ابتليت بجاهل متحلم يجد المحال من الامور صوابا اوليته مني السكوت

وربما كان السكوت من الجواب جوابا فقال من قائله قلت بعض فتياننا ومن كتاب النزهة قال مولينا
الرضا عليه السلام من رضي من الله عزوجل بالقليل من الرزق رضي الله منه بالقليل من العمل من كثرت محاسنه مدح بها
واستغنى التمدح بذكرها من شبه الله بخلقه فهو مشرك ومن نسب اليه ما نهى عنه فهو كافر به من لم يتابع رأيك
في صلاحه فلا تصغ الى رأيه وانتظر به ان يصلحه شر ومن طلب الامر من وجهه لم يزل وان زل لم تخذله الحيلة لا يعدم
المرء دائرة الشر مع نكث الصفقة ولا يعدم تعجيل العقوبة مع ادراع البغي الناس ضربان بالغ لا يكتفي وطالب لا يجد
طوبى لمن شغل قلبه بشكر النعمة لا يختلط بالسلطان في اول اضطراب الامور يعني اول المخالطة القناعة تجمع الى صيانة
النفس وعز القدرة طرح مؤنة الاستكثار والتعبد لاهل الدنيا ولا يسلك طريق القناعة الا رجلان اما متعبد
يريد اجر الآخرة او كريم يتنزه عن لئام الناس كفاك ممن يريد نصحك بالنميمة ما يجد من سوء الحساب في العاقبة الاسترسال
بالانس يذهب المهابة وقال ع للحسن بن سهل في تعزيته التهنية بآجل الثواب اولى من التعزية على عاجل المصيبة وقال ع من
صدق الناس كرهوه المسكنة مفتاح البؤس ان للقلوب اقبالا وادبارا ونشاطا وفتورا فاذا اقبلت بصرت وفهمت واذا
ادبرت كلت وملت فخذوها عند اقبالها ونشاطها واتركوها عند ادبارها وفتورها الاجر في المعروف اذا حصر
وقال ع للصوفية لما قالوا له ان المأمون قد رد هذا الامر اليك وانك لاحق الناس به الا انه يحتاج من يتقدم منك
يتقدم الى لبس الصوف وما يخشن لبسه ويحكم انما يراد من الامام قسطه وعدله اذا قال صدق واذا حكم عدل واذا
وعد انجز قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق وان يوسف الصديق لبس الديباج
المنسوج بالذهب وجلس على متكآت فرعون قال في صفة الزاهد متبلغ بدون قوته مستعد ليوم موته متبرم بحياته قال
في تفسير فاصفح الصفح الجميل عفو بغير عتاب وقال للمأمون لما اراد قتل رجل ان الله لا يزيدك بحسن العفو الا عزا فعفا
عنه وقال بعض اصحابه روى لنا عن الصادق ع انه قال لا جبر ولا تفويض بل امر بين امرين فما معناه قال من زعم ان الله فوض
امر الخلق والرزق الى عباده فقد قال بالتفويض قلت يا ابن رسول الله والقائل به مشرك فقال نعم ومن قال بالجبر فقد
ظلم الله تعالى فقلت يا ابن رسول الله فما امر بين امرين فقال وجود السبيل الى اتيان ما امروا به وترك ما نهوا عنه قال
وقد قال له رجل ان الله تعالى فوض الى العباد افعالهم فقال هم اضعف من ذلك واقل قال فجبرهم قال هو اعدل من ذلك
واجل قال فكيف تقول قال نقول ان الله امرهم ونهاهم واقدرهم على ما امرهم به ونهاهم عنه سأله الفضل بن الحسن بن سهل
الخلق مجبورون قال الله اعدل من ان يجبر ويعذب قال فمطلقون قال الله احكم ان يهمل عبده ويكله الى نفسه صحبة السلطان
بالحذر والصديق بالتواضع والعدو بالتحرز والعامة بالبشر الايمان فوق الاسلام بدرجة والتقوى فوق الايمان بدرجة
ولم يقسم بين العباد شيء اقل من اليقين وسئل عن المشية والارادة فقال المشية كالاهتمام بالشيء والارادة
اتمام ذلك الشيء الاجل آفة الامل والعرف ذخيرة الابد والبر غنيمة الحازم والتفريط مصيبة ذي القدرة والبخل
يمزق العرض والحب داعي المكاره واجل الخلائق واكرمها اصطناع المعروف واغاثة الملهوف وتحقيق امل الآمل
وتصديق مخيلة الراجي والاستكثار من الاصدقاء في الحياة والباكين بعد الممات الوفاة من كتاب الدرة قال ع اتقوا الله

ايها الناس في نعم الله عليكم فلا تنفروها عنكم بمعاصيه بل استديموها بطاعته وشكره على نعمه واياديه
واعلموا انكم لا تشكرون الله بشيء بعد الايمان بالله ورسوله وبعد الاعتراف بحقوق اولياء الله من آل محمد
عليهم السلام احب اليكم من معاونتكم لاخوانكم المؤمنين على دنياهم التي هي معبر لهم الى جنان ربهم فان من فعل ذلك كان
من خاصة الله من حاسب نفسه ربح ومن غفل عنها خسر ومن خاف امن ومن اعتبر ابصر ومن ابصر فهم ومن فهم
علم وصديق الجاهل في تعب وافضل المال ما وقي به العرض وافضل العقل معرفة الانسان نفسه والمؤمن اذا غضب لم
يخرجه غضبه عن حق واذا رضي لم يدخله رضاه في باطل واذا قدر لم ياخذ اكثر من حقه الغوغاء قتلة الانبياء و
العامة اسم مشتق من العمى ما رضي الله لهم ان شبههم بالانعام حتى قال بل هم اضل سبيلا صديق كل امرئ عقله وعدوه
جهله العقل حباء من الله عز وجل والادب كلفة فمن تكلف الادب قدر عليه ومن تكلف العقل لم يزده الا جهلا
التواضع درجات منها ان يعرف المرء قدر نفسه فينزلها منزلتها بقلب سليم لا يحب ان ياتي الى احد الا مثل ما يؤتى
اليه ان اتى اليه سيئة واراها بالحسنة كاظم الغيظ عاف عن الناس والله يحب المحسنين **الدرة الباهرة**
قال الرضا ع من شبه الله بخلقه فهو مشرك ومن نسب اليه ما نهى عنه فهو كافر وقال ع من طلب الامر من وجهه لم يزل
فان زل لم تخذله الحيلة وقال ع لا يعدم المرء دائرة السوء مع نكث الصفقة ولا يعدم تعجيل العقوبة مع ادراع
البغي وقال ع الانس يذهب المهابة والمسألة مفتاح البؤس واراد المأمون قتل رجل فقال له ما تقول يا ابا الحسن
فقال ان الله لا يزيد بحسن العفو الا عزا فعفا عنه وقال ع صاحب السلطان بالحذر والصديق بالتواضع والعدو
بالتحرز والعامة بالبشر وقال ع المشية الاهتمام بالشيء والارادة اتمام ذلك الشيء **كنز الكراجكي** عن محمد بن احمد
ابن شاذان القمي عن ابيه عن احمد بن محمد بن صالح عن سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح قال قال الرضا ع سبعة اشياء بغير
سبعة اشياء من الاستهزاء من استغفر بلسانه ولم يندم بقلبه فقد استهزأ بنفسه ومن سأل الله التوفيق ولم يجتهد فقد
استهزأ بنفسه ومن استحزم ولم يحذر فقد استهزأ بنفسه ومن سأل الله الجنة ولم يصبر على الشدائد فقد استهزأ بنفسه
ومن تعوذ بالله من النار ولم يترك شهوات الدنيا فقد استهزأ بنفسه ومن ذكر الله ولم يستبق الى لقائه فقد
استهزأ بنفسه **اعلام الدين** قال الرضا ع من رضي عن الله تعالى بالقليل من الرزق رضي الله منه بالقليل من
العمل وقال ع من شبه الله بخلقه فهو مشرك ومن نسب اليه ما نهى عنه فهو كافر وقال ع لا يسلك طريق القناعة الا
رجلان اما متعبد يريد اجر الآخرة او كريم يتنزه عن لئام الناس وقال ع الانس يذهب المهابة وقال ع من
صدق الناس كرهوه وقال ع للحسن بن سهل وقد عزاه بموت ولده التهنئة باجل الثواب اولى من التعزية على عاجل
المصيبة وقال ع ان للقلوب اقبالا وادبارا ونشاطا وفتورا فاذا اقبلت بصرت وفهمت واذا ادبرت كلت وملت
فخذوها عند اقبالها ونشاطها واتركوها عند ادبارها وفتورها وقال الحسن بن سهل وقد سئل عن صفة الزاهد
فقال ع متبلغ بدون قوته مستعد ليوم موته متبرم بحياته وقال ع في تفسير قوله تعالى فاصفح الصفح الجميل فقال عفوا
من غير عقوبة ولا تعنيف ولا عتب واتي المأمون برجل يريد ان يقتله والرضا ع جالس فقال ما تقول فيه يا ابا الحسن

ان الله تعالى لا يزيدك بحسن العفو الا عزا فاعف عنه وسئل عن المشية والارادة فقال المشية الاهتمام بالشيء والارادة
اتمام ذلك الشيء وقال ع الاجل آفة الامل والعرف ذخيرة الابد والبر غنيمة الحازم والتفريط مصيبة ذوي القدرة و
البخل يمزق العرض والحب داعي المكاره واجل الخلائق واكرمها اصطناع المعروف واغاثة الملهوف وتحقيق امل الآمل و
تصديق مخيلة الراجي والاستكثار من الاصدقاء في الحياة يكثر الباكين بعد الوفاة

باب مواعظ ابي جعفر محمد ابن علي الجواد صلوات الله عليه

قال للجواد ع رجل اوصني قال وتقبل قال نعم قال توسد الصبر
واعتنق الفقر وارفض الشهوات وخالف الهوى واعلم انك لن تخلو من عين الله فانظر كيف تكون وقال اوحى الله الى
بعض الانبياء اما زهدك في الدنيا فتعجلك الراحة واما انقطاعك الي فيعززك بي ولكن هل عاديت لي عدوا وواليت
لي وليا وكتب الى بعض اوليائه اما هذه الدنيا فانا فيها مغترفون ولكن من كان هواه هوى صاحبه ودان بدينه فهو
معه حيث كان والآخرة هي دار القرار وقال ع المؤمن يحتاج الى ثلث خصال توفيق من الله وواعظ من نفسه وقبول
ممن ينصحه كا من الروضة عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع و
الحسين بن محمد الاشعري عن احمد بن محمد بن عبد الله عن يزيد بن عبد الله عمن حدثه قال كتب ابو جعفر ع الى سعد الخير
بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فاني اوصيك بتقوى الله فان فيها السلامة من التلف والغنيمة في المنقلب
ان الله عز وجل يقي بالتقوى عن العبد ما عزب عنه عقله ويجلي بالتقوى عن العبد ما عزب عنه عماه وجهله وبالتقوى
نجى نوح ومن معه في السفينة وصالح ومن معه من الصاعقة وبالتقوى فاز الصابرون ونجت تلك العصب من المهالك
ولهم اخوان على تلك الطريقة يلتمسون تلك الفضيلة نبذوا طغيانهم من الايراد بالشهوات لما بلغهم في الكتاب من
المثلات حمدوا ربهم على ما رزقهم وهو اهل الحمد وذموا انفسهم على ما فرطوا وهم اهل الذم واعلموا ان الله تبارك
وتعالى الحليم العليم انما غضبه على من لم يقبل منه رضاه وانما يمنع من لم يقبل منه عطاه وانما يضل من لم يقبل منه هداه
ثم امكن اهل السيئات من التوبة بتبديل الحسنات دعا عباده في الكتاب الى ذلك بصوت رفيع لم ينقطع ولم يمنع دعاء عباده
فلعن الله الذين يكتمون ما انزل الله وكتب على نفسه الرحمة فسبقت قبل الغضب فتمت صدقا وعدلا فليس يبتدئ العباد
بالغضب قبل ان يغضبوه وذلك من علم اليقين وعلم التقوى وكل امة قد رفع الله عنهم علم الكتاب حين نبذوه وولاهم عدوهم
حين تولوه وكان من نبذهم الكتاب ان اقاموا حروفه وحرفوا حدوده فهم يروونه ولا يرعونه والجهال يعجبهم حفظهم للرواية
والعلماء يحزنهم تركهم للرعاية وكان من نبذهم الكتاب ان ولوه الذين لا يعلمون فاوردوهم الهوى واصدروهم الى الردى
وغيروا عرى الدين ثم ورثوه في السفه والصبا فالامة يصدرون عن امر الناس بعد امر الله تبارك وتعالى وعليه يردون
بئس للظالمين بدلا ولاية الناس بعد ولاية الله وثواب الناس بعد ثواب الله ورضا الناس بعد رضا الله فاصبحت الامة
كذلك وفيهم المجتهدون في العبادة على تلك الضلالة معجبون مفتونون فعبادتهم فتنة لهم ولمن اقتدى بهم وقد كان في
الرسل ذكرى للعابدين ان نبيا من الانبياء كان يستكمل الطاعة ثم يعصي الله تبارك وتعالى في الباب الواحد فخرج به
من الجنة وينبذ به في بطن الحوت ثم لا ينجيه الا الاعتراف والتوبة فاعرف اشباه الاحبار والرهبان الذين ساروا بكتمان

الكتاب وتحريفه فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين ثم اعرف اشباههم من هذه الامة الذين اقاموا حروف الكتاب وحرفوا حدوده فهم مع السادة والكبرة فاذا تفرقت قادة الاهواء كانوا مع اكثرهم دنيا وذلك مبلغهم من العلم لا يزالون كذلك في طمع وطبع لا يزال يسمع صوت ابليس على السنتهم بباطل كثير يصبر منهم العلماء على الاذى والتعنيف ويعيبون على العلماء بالتكليف والعلماء في انفسهم خانة ان كتموا النصيحة ان رأوا تائها ضالا لا يهدونه او ميتا لا يحيونه فبئس ما يصنعون لان الله تبارك وتعالى اخذ عليهم الميثاق في الكتاب ان يأمروا بالمعروف وبما امروا به وان ينهوا عما نهوا عنه وان يتعاونوا على البر والتقوى ولا يتعاونوا على الاثم والعدوان فالعلماء من الجهال في جهد وجهاد ان وعظت قالوا طغت وان علموا الحق الذي تركوا قالوا خالفت وان اعتزلوهم قالوا فارقت وان قالوا هاتوا برهانكم على ما تحدثون قالوا نافقت وان اطاعوهم قالوا عصيت الله فهلك جهال فيما لا يعلمون اميون فيما يتلون يصدقون بالكتاب عند التعريف ويكذبون به عند التحريف فلا ينكرون اولئك اشباه الاحبار والرهبان قادة في الهوى سادة في الردى وآخرون منهم جلوس بين الضلالة والهدى لا يعرفون احدى الطائفتين من الاخرى يقولون ما كان الناس يعرفون هذا ولا يدرون ما هو وصدقوا تركهم رسول الله صلى الله عليه وآله على البيضاء ليلها من نهارها لم يظهر فيهم بدعة ولم يبدل فيهم سنة لا خلاف عندهم ولا اختلاف فلما غشي الناس ظلمة خطاياهم صاروا امامين داع الى الله تبارك وتعالى وداع الى النار فعند ذلك نطق الشيطان فعلا صوته على لسان اوليائه وكثر خيله ورجله وشارك في المال والولد من اشركه فعمل بالبدعة وترك الكتاب والسنة ونطق اولياء الله بالحجة واخذوا بالكتاب والحكمة فتفرق من ذلك اليوم اهل الحق واهل الباطل وتخاذل وتهاون اهل الهدى وتعاون اهل الضلالة حتى كانت الجماعة مع فلان واشباهه فاعرف هذا الصنف وصنف آخر فابصرهم رأي العين نجباء والزمهم حتى ترد اهلك فان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة الا ذلك هو الخسران المبين الى ههنا رواية الحسين وفي رواية محمد بن يحيى زيادة لهم علم بالطريق فان كان دونهم بلاء فلا تنظر اليهم فان كان دونهم عسف من اهل العسف وخسف ودونهم بلايا تنقضي ثم تصير الى رخاء ثم اعلم ان اخوان الثقة ذخاير بعضهم لبعض ولولا ان تذهب بك الظنون عني لجليت لك عن اشياء من الحق٢ كتمتها ولكني اتقيك واستبقيك وليس الحليم الذي لا يتقي احدا في مكان التقوى والحلم لباس العالم فلا تعرين منه والسلام كا رسالة ايضا منه اليه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع قال كتب ابو جعفر ع الى سعد الخير بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقد جاءني كتابك تذكر فيه معرفة ما لا ينبغي تركه وطاعة من رضى الله رضاه فقبلت من ذلك لنفسك ما كانت نفسك مرتهنة لو تركته تعجب ان رضا الله وطاعته ونصيحته لا تقبل ولا توجد ولا تعرف الا في عباد غرباء اخلاء من الناس قد اتخذهم الناس سخريا لما يرمونهم به من المنكرات وكان يقال لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون ابغض الى الناس من جيفة الحمار ولولا ان يصيبك من البلاء مثل الذي اصابنا فتجعل فتنة الناس كعذاب الله واعيذك بالله وايانا من ذلك لقربت على بعد منزلتك واعلم رحمك الله انا لا ننال محبة الله الا ببغض كثير من الناس ولا ولايته الا بمعاداتهم وفوت ذلك قليل يسير لدرك ذلك من الله لقوم يعلمون يا اخي ان الله عز وجل جعل في كل من الرسل بقايا من اهل العلم يدعون من ضل

الى الهدى ويصبرون منهم على الاذى يجيبون داعي الله ويدعون الى الله فابصرهم رحمك الله فانهم في منزلة رفيعة
وان اصابتهم في الدنيا وضيعة انهم يحيون بكتاب الله الموتى ويبصرون بنور الله من العمى كم من قتيل لابليس قد احيوه
وكم من تائه ضال قد هدوه يبذلون دماءهم دون هلكة العباد وما احسن اثرهم على العباد واقبح آثار العباد عليهم

الدرة الباهرة قال ابو جعفر الجواد ع كيف يضيع من الله كافله وكيف ينجو من الله طالبه ومن انقطع الى غير الله
وكله الله اليه ومن عمل على غير علم ما يفسد اكثر مما يصلح القصد الى الله تعالى بالقلوب ابلغ من اتعاب الجوارح بالاعمال
من اطاع هواه اعطى عدوه مناه من هجر المداراة قاربه المكروه ومن لم يعرف الموارد اعيته المصادر ومن انقاد الى الطمأنينة
قبل الخبرة فقد عرض نفسه للهلكة والعاقبة المتعبة من عتب من غير ارتياب اعتب من غير استعتاب راكب الشهوات
لا تستقال له عثرة اسد تصبع تكد الثقة ثمن لكل غال وسلم الى كل عال اياك ومصاحبة الشرير فانه كالسيف المسلول
يحسن منظره ويقبح اثره اذا نزل القضاء ضاق الفضاء كفى بالمرء خيانة ان يكون امينا للخونة عز المؤمن غناه عن
الناس نعمة لا تشكر كسيئة لا تغفر لا يضرك سخط من رضا الجور من لم يرض من اخيه بحسن النية لم يرض بالعطية

اعلام الدين قال ابو جعفر محمد بن علي الجواد ع كيف يضيع من الله كافله وكيف ينجو من الله طالبه ومن انقطع
الى غير الله وكله الله اليه ومن عمل على غير علم ما افسد اكثر مما يصلح وقال ع من اطاع هواه اعطى عدوه مناه وقال
عليه السلام من هجر المداراة قاربه المكروه ومن لم يعرف الموارد اعيته المصادر ومن انقاد الى الطمأنينة قبل الخبرة فقد
عرض نفسه للهلكة وللعاقبة المتعبة وقال ع قد عاداك من ستر عنك الرشد اتباعا لما يهواه وقال ع راكب الشهوات
لا تقال عثرته وقال ع الثقة بالله تعالى ثمن لكل غال وسلم الى كل عال وقال ع اياك ومصاحبة الشرير فانه كالسيف
يحسن منظره ويقبح اثره وقال ع الحوائج تطلب بالرجاء وهي تنزل بالقضاء والعافية احسن عطاء وقال ع اذا نزل
القضاء ضاق الفضاء وقال ع لا تعاد احدا حتى تعرف الذي بينه وبين الله تعالى فان كان محسنا فانه لا يسلمه اليك
وان كان مسيئا فان علمك به يكفيكه فلا تعاده وقال ع لا تكن وليا لله في العلانية عدوا له في السر وقال ع التحفظ
على قدر الخوف وقال ع عز المؤمن في غناه عن الناس وقال ع نعمة لا تشكر كسيئة لا تغفر وقال ع لا يضرك سخط من رضا الجور
وقال ع من لم يرض من اخيه بحسن النية لم يرض منه بالعطية وقال ع الايام تهتك لك الامر عن الاسرار الكامنة وقال ع
تعرف عن الشيء اذا صنعته لقلة صحبته اذا اعطيته

باب مواعظ ابي الحسن الثالث ع وحكمه

قال ابو الحسن الثالث ع الشاكر اسعد بالشكر منه بالنعمة التي اوجبت الشكر لان النعم متاع والشكر نعم وعقبى وقال ان
الله جعل الدنيا دار بلوى والآخرة دار عقبى وجعل بلوى الدنيا لثواب الآخرة سببا وثواب الآخرة من بلوى الدنيا
عوضا وقال ان الظالم الحالم يكاد ان يعفى على ظلمه بحلمه وان المحق السفيه يكاد ان يطفي نور حقه بسفهه وقال من
جمع لك وده ورايه فاجمع له طاعتك وقال ع من هانت عليه نفسه فلا تأمن شره وقال الدنيا سوق ربح فيها قوم وخسر
آخرون **كشف** من دلائل الحميري عن فتح بن يزيد الجرجاني قال ضمني وابا الحسن ع الطريق منصرفي من مكة الى خراسان وهو سائر
الى العراق فسمعته وهو يقول من اتقى الله يتقى ومن اطاع الله يطاع قال فتلطفت الى الوصول اليه فسلمت عليه فرد

على السلام وامرني بالجلوس واول ما ابتدأني به ان قال يا فتح من اطاع الخالق لم يبال بسخط المخلوق ومن اسخط
الخالق فأيقن ان يحل به الخالق سخط المخلوق وان الخالق لا يوصف الا بما وصف به نفسه وانى يوصف الخالق الذي
يعجز الحواس ان تدركه والاوهام ان تناله والخطرات ان تحده والابصار عن الاحاطة به جل عما يصفه الواصفون
وتعالى عما ينعته الناعتون نائي في قربه وقريب في نائه فهو في نائه قريب وفي قربه بعيد كيف الكيف فلا يقال كيف واين الاين
فلا يقال اين اذ هو منقطع الكيفية والاينية هو الواحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فجل جلاله بل كيف
يوصف بكنهه محمد ص وقد قرنه الجليل باسمه وشركه في عطائه واوجب لمن اطاعه جزاء طاعته اذ يقول وما نقموا الا
ان اغناهم الله ورسوله من فضله وقال يحكي قول من ترك طاعته وهو يعذبه بين اطباق نيرانها وسرابيل قطرانها
يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسولا ام كيف يوصف بكنهه من قرن الجليل طاعتهم بطاعة رسوله حيث قال اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم وقال ان الله يأمركم ان تؤدوا
الامانات الى اهلها وقال فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون يا فتح كما لا يوصف الجليل جل جلاله والرسول و
الخليل وولد البتول وكذلك لا يوصف المؤمن المسلم لامرنا فنبينا افضل الانبياء وخليلنا افضل الاخلاء واكرم
الاوصياء واسمهما افضل الاسماء وكنيتهما افضل الكنى واجلاها لو لم يجالسنا الا كفو لم يجالسنا احد ولو لم
يزوجنا الا كفو لم يزوجنا احد اشد الناس تواضعا اعظمهم حلما وانداهم كفا وامنعهم كنفا ورث عنهما اوصياؤهما
علمهما فاردد اليهما الامر وسلم اليهم اماتك الله مماتهم واحياك حياتهم اذا شئت رحمك الله قال فتح فخرجت فلما
كان الغد تلطفت في الوصول اليه فسلمت عليه فرد السلام فقلت يا ابن رسول الله اتأذن في مسئلة اختلج في صدري امرها ليلتي
قال سل وان شرحتها فلي وان امسكتها فلي فصحح نظرك وتثبت في مسئلتك واصغ الى جوابها سمعك ولا تسأل مسئلة تعنت
واعتن بما تعتني به فان العالم والمتعلم شريكان في الرشد مأموران بالنصيحة منهيان عن الغش واما الذي اختلج في صدرك ليلتك
فان شاء العالم انبأك ان الله لم يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فكلما كان عند الرسول كان عند العالم وكلما
اطلع عليه الرسول فقد اطلع اوصياؤه عليه كيلا تخلو ارضه من حجة يكون معه علم يدل على صدق مقالته وجواز
عدالته يا فتح عسى الشيطان اراد اللبس عليك فاوهمك في بعض ما اودعتك وشككك في بعض ما انبأتك حتى اراد ازالتك
عن طريق الله وصراطه المستقيم فقلت متى ايقنت انهم كذا فهم ارباب معاذ الله انهم مخلوقون مربوبون مطيعون لله داخرون
راغبون فاذا جاءك الشيطان من قبل ما جاءك فاقمعه بما انبأتك به فقلت جعلت فداك فرجت عني وكشفت ما
لبس الملعون علي بشرحك فقد كان اوقع في خلدي انكم ارباب قال فسجد ابو الحسن وهو يقول في سجوده راغما لك يا خالقي
داخرا خاضعا قال فلم يزل كذلك حتى ذهب ليلي ثم قال يا فتح كدت ان تهلك وتهلك وما ضر عيسى اذا هلك من هلك اذا
شئت رحمك الله قال فخرجت وانا فرح بما كشف الله عني من اللبس بانهم هم وحمدت الله على ما قدرت عليه فلما كان في
المنزل الآخر دخلت عليه وهو متك وبين يديه حنطة مقلوة يعبث بها وقد كان اوقع الشيطان في خلدي انه لا ينبغي
ان يأكلوا ويشربوا اذ كان ذلك آفة والامام غير مأووف فقال اجلس يا فتح فان لنا بالرسل اسوة كانوا يأكلون ويشربون

ويمشون في الاسواق وكل جسم مخلوق وبهذا فتكون الا الخالق الرازق لانه جسم الاجسام وهو لم يجسم ولم يجزأ بتناه
ولم يتزايد ولم يتناقص مبرء من ذاته ما ركب في ذات من جسمه الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا احد منشئ الاشياء مجسم الاجسام وهو السميع العليم اللطيف الخبير الرؤف الرحيم تبارك وتعالى عما يقول
الظالمون علوا كبيرا لو كان كما يوصف لم يعرف الرب من المربوب ولا الخالق من المخلوق ولا المنشئ من المنشا لكنه
فرق بينه وبين من جسمه وشيأ الاشياء اذ كان لا يشبهه شيء يرى ولا يشبه شيأ **الدرة الباهرة** قال ابو الحسن
الثالث عم من رضي عن نفسه كثر الساخطون عليه الغناء قلة تمنيك والرضا بما يكفيك والفقر شره النفس وشدة
القنوط والراكب الحرون اسير نفسه والجاهل اسير لسانه الناس في الدنيا بالاموال وفي الآخرة بالاعمال وقال التخضر
وقد اكثر من افراط الثناء عليه اقبل على ما شانك فان كثرة الملق يهجم على الظنة واذا حللت من اخيك في محل الثقة
فاعدل عن الملق الى حسن النية المصيبة للصابر واحدة وللجازع اثنتان العقوق ثكل من لم يثكل الحسد ماحي الحسنات
والدهر جالب المقت والعجب صارف عن طلب العلم داع الى الغمط والجهل والبخل اذم الاخلاق والطمع سجية سيئة والهزل
فكاهة السفهاء وصناعة الجهال والعقوق يعقب القلة ويؤدي الى الذلة **اعلام الدين** قال ابو الحسن الثالث
من رضي عن نفسه كثر الساخطون عليه وقال عم المقادير تريك ما لم يخطر ببالك وقال عم من اقبل مع امر ولى مع انقضائه
وقال عم راكب الحرون اسير نفسه الجاهل اسير لسانه وقال عم الناس في الدنيا بالاموال وفي الآخرة بالاعمال وقال
المراء يفسد الصداقة القديمة ويحلل العقدة الوثيقة واقل ما فيه ان تكون فيه المغالبة والمغالبة اس اسباب
القطيعة وقال عم العتاب مفتاح الثقال والعتاب خير من الحقد وقال عم المصيبة للصابر واحدة وللجازع اثنتان
وقال يحيى بن عبد الحميد سمعنا ابا الحسن يقول للرجل ذم اليه ولدا له فقال العقوق ثكل من لم يثكل وقال عم الهزل
فكاهة السفهاء وصناعة الجهال وقال عم في بعض مواعظه السهر الذ للمنام والجوع يزيد في طيب الطعام يريد به
الحث على قيام الليل وصيام النهار وقال عم اذكر مصرعك بين يدي اهلك ولا طبيب يمنعك ولا حبيب ينفعك و
قال عم اذكر حسرات التفريط باخذ تقديم الحزم وقال عم الغضب على من تملك لوم وقال عم الحكمة لا تنجع في الطباع الفاسدة
وقال عم خير من الخير فاعله واجمل من الجميل قائله وارجح من العلم حامله وشر من الشر جالبه واهول من الهول راكبه
وقال عم اياك والحسد فانه يبين فيك ولا يعمل في عدوك وقال عم اذا كان زمان العدل فيه اغلب من الجور فحرام ان يظن
باحد سوءا حتى يعلم ذلك منه واذا كان زمان الجور اغلب فيه من العدل فليس لاحد ان يظن باحد خيرا ما لم يعلم ذلك
منه وقال للمتوكل في جواب كلام دار بينهما لا تطلب الصفا ممن كدرت عليه ولا الوفاء لمن غدرت به ولا النصح ممن
صرفت سوء ظنك اليه فانما قلب غيرك كقلبك له وقال له وقد سئله عن العباس ما تقول بنو ابيك فيه فقال ما
يقولون في رجل فرض الله طاعته على الخلق وفرض طاعة العباس عليه وقال القوا النعم بحسن مجاورتها والتمسوا الزيادة
فيها بالشكر عليها واعلموا ان النفس اقبل شيء لما اعطيت وامنع شيء لما منعت **باب مواعظ ابي محمد العسكري**
وكتبه الى اصحابه قال عم لا تمار فيذهب بهاؤك ولا تمازح فيجترأ عليك وكتب الى رجل سئله دليلا

من سأل آية او برهاناً فاعطي ما سأل ثم رجع عمن طلب منه الآية عذب ضعف العذاب ومن صبر اعطي التأييد من
الله والناس مجبولون على حيلة ايثار الكتب المنتشرة نسأل الله السداد فانما هو التسليم او العطب ولله عاقبة
الامور وكتب اليه بعض شيعته يعرّفه اختلاف الشيعة فكتب انما خاطب الله العاقل والناس فيّ على طبقات
المستبصر على سبيل نجاة متمسك بالحق متعلق بفرع الاصل غير شاك ولا مرتاب لا يجد عني ملجأ وطبقة لم
تأخذ الحق من اهله فهم كراكب البحر يموج عند موجه ويسكن عند سكونه وطبقة استحوذ عليهم الشيطان شأنهم
الرد على اهل الحق ودفع الحق بالباطل حسداً من عند انفسهم فدع من ذهب يميناً وشمالاً فان الراعي اذا اراد
ان يجمع غنمه جمعها باهون سعي واياك والاذاعة وطلب الرئاسة فانهما يدعوان الى الهلكة وخرج في بعض
توقيعاته عند اختلاف قوم من شيعته في امره ما مني احد من آبائي بمثل ما منيت به من شك هذه العصابة فيّ فان
كان هذا الامر امراً اعتقدتموه ودنتم به الى وقت ثم ينقطع فللشك موضع وان كان متصلاً ما اتصلت امور الله
فما معنى هذا الشك وقال حب الابرار للابرار ثواب للابرار وحب الفجار للابرار فضيلة للابرار وبغض الفجار
للابرار زين للابرار وبغض الابرار للفجار خزي على الفجار وقال من التواضع السلام على كل من تمر به والجلوس
دون شرف المجلس وقال من الجهل الضحك من غير عجب وقال من الفواقر التي تقصم الظهر جار ان رأى حسنة اطفأها
وان رأى سيئة افشاها وقال لشيعته اوصيكم بتقوى الله والورع في دينكم والاجتهاد لله وصدق الحديث و
اداء الامانة الى من ائتمنكم من بر او فاجر وطول السجود وحسن الجوار فبهذا جاء محمد صلوا في عشائرهم واشهدوا
جنائزهم وعودوا مرضاهم وادوا حقوقهم فان الرجل منكم اذا ورع في دينه وصدق في حديثه وادى الامانة وحسن
خلقه مع الناس قيل هذا شيعي فيسرني ذلك اتقوا الله وكونوا زيناً ولا تكونوا شيناً جروا الينا كل مودة وادفعوا عنا
كل قبيح فانه ما قيل فينا من حسن فنحن اهله وما قيل فينا من سوء فما نحن كذلك لنا حق في كتاب الله وقرابة من رسول
الله وتطهير من الله لا يدعيه احد غيرنا الا كذاب اكثروا ذكر الله وذكر الموت وتلاوة القرآن والصلوة على
النبي فان الصلوة على رسول الله عشر حسنات احفظوا ما وصيتكم به واستودعكم الله واقرأ عليكم السلام وقال
ليست العبادة كثرة الصيام والصلوة وانما العبادة كثرة التفكر في امر الله وقال بئس العبد عبد يكون ذا وجهين
وذا لسانين يطري اخاه شاهداً ويأكله غائباً ان اعطي حسده وان ابتلي خذله وقال الغضب مفتاح كل شر وقال اقل
الناس راحة الحقود وقال اورع الناس من وقف عند الشبهة اعبد الناس من اقام على الفرائض ازهد الناس من ترك الحرام
اشد الناس اجتهاداً من ترك الذنوب وقال انكم في آجال منقوصة وايام معدودة والموت يأتي بغتة من يزرع خيراً
يحصد غبطة ومن يزرع شراً يحصد ندامة لكل زارع ما زرع لا يسبق بطيء بحظه ولا يدرك حريص ما لم يقدر
له من اعطي خيراً فالله اعطاه ومن وقي شراً فالله وقاه وقال المؤمن بركة على المؤمن وحجة على الكافر وقال قلب الاحمق
في فمه وفم الحكيم في قلبه وقال لا يشغلك رزق مضمون عن عمل مفروض وقال ما ترك الحق عزيز الا ذل ولا اخذ به
ذليل الا عز وقال صديق الجاهل تعب وقال خصلتان ليس فوقهما شيء الايمان بالله ونفع الاخوان وقال جرأة الولد

على والده في صغره تدعو الى العقوق في كبره وقال ليس من الادب اظهار الفرح عند المحزون وقال خير من الحيوة
ما اذا فقدته بغضت الحيوة وشر من الموت ما اذا نزل بك احببت الموت وقال رياضة الجاهل ورد المعتاد عن عادته
كالمعجز وقال التواضع نعمة لا يحسد عليها وقال لا تكرم الرجل بما يشق عليه وقال من وعظ اخاه سرا فقد زانه ومن
وعظه علانية فقد شانه وقال ما من بلية الا ولله فيها نعمة تحيط بها وقال ع ما اقبح بالمؤمن ان تكون له رغبة تذله

ومن كتابه ع الى اسحق بن اسماعيل النيسابوري سترنا الله واياك بستره وتولاك في جميع امورك بصنعه فهمت كتابك
يرحمك الله ونحن بحمد الله ونعمته اهل بيت نرق على اوليائنا ونسر بتتابع احسان الله اليهم وفضله لديهم ونعتد
بكل نعمة ينعمها الله تبارك وتعالى عليهم فاتم الله عليك يا اسحق وعلى من كان مثلك ممن قد رحمه الله وبصره
بصيرتك نعمته وقدر تمام نعمته دخول الجنة وليس من نعمة وان جل امرها وعظم خطرها الا والحمد لله تقدست اسماؤه عليها
مؤد شكرها فانا اقول الحمد لله افضل ما حمده حامده الى ابد الابد بما من الله عليك من رحمته ونجاك من الهلكة و
سهل سبيلك على العقبة وايم الله انها لعقبة كؤود شديد امرها صعب مسلكها عظيم بلاؤها قديم في الزبر الاولى ذكرها
ولقد كانت منكم في ايام الماضي الى ان مضى لسبيله وفي ايام هذه امور كنتم فيها عندي غير محمودي الراي ولا مسددين للتوفيق
فاعلم يقينا يا اسحق انه من خرج من هذه الدنيا اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا انها يا اسحق ليس تعمى الابصار ولكن تعمى
القلوب التي في الصدور وذلك قول الله في محكم كتابه حكاية عن الظالم اذ يقول رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال
كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى واي اية اعظم من حجة الله على خلقه وامينه في بلاده وشهيده على عباده
من بعد من سلف من ابائه الاولين النبيين وابائه الاخرين الوصيين عليهم اجمعين السلام ورحمة الله وبركاته فاين يتاه
بكم واين تذهبون كالانعام على وجوهكم عن الحق تصدفون وبالباطل تؤمنون وبنعمة الله تكفرون او تكونون
ممن يؤمن ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم ومن غيركم الا خزي في الحيوة الدنيا وطول عذاب في
الاخرة الباقية وذلك والله الخزي العظيم ان الله بمنه ورحمته لما فرض عليكم الفرايض لم يفرض ذلك عليكم لحاجة منه
اليكم بل رحمة منه لا اله الا هو عليكم ليميز الخبيث من الطيب وليبتلي ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم لتسابقوا الى رحمة
الله ولتتفاضل منازلكم في جنته ففرض عليكم الحج والعمرة واقام الصلوة وايتاء الزكوة والصوم والولاية وجعل لكم
بابا لتستفتحوا به ابواب الفرايض ومفتاحا الى سبيله لولا محمد ص والاوصياء من ولده لكنتم حيارى كالبهائم لا تعرفون
فرضا من الفرايض وهل يدخل قرية (مدينة) الا من بابها فلما من عليكم باقامة الاولياء بعد نبيكم قال الله في كتابه اليوم اكملت لكم
دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ففرض عليكم لاوليائه حقوقا امركم باداءها ليحل لكم ما وراء
ظهوركم من ازواجكم واموالكم وماكلكم ومشاربكم قال الله قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى واعلموا ان من
يبخل فانما يبخل عن نفسه والله الغني وانتم الفقراء لا اله الا هو ولقد طالت المخاطبة فيما هو لكم وعليكم ولولا ما يجب
الله من تمام النعمة من الله عليكم لما رايتم لي خطا ولا سمعتم مني حرفا من بعد مضي الماضي وانتم في غفلة مما اليه معادكم
ومن بعد اقامتي لكم ابرهيم بن عبده وكتابي الذي حمله اليكم محمد بن موسى النيسابوري والله المستعان على كل حال واياكم

يا ابن اسمعيل

ان تفرطوا فی جنب الله فتکونوا من الخاسرین فبعداً وسحقاً لمن رغب عن طاعة الله ولم یقبل مواعظ اولیائه فقد
امرکم الله بطاعته وطاعة رسوله وطاعة اولی الامر رحم الله ضعفکم وغفلتکم وصبرکم علی امرکم فما اغرّ الانسان
بربه الکریم ولو فهمت الصم الصلاب بعض ما هو فی هذا الکتاب لتصدعت قلقاً وخوفاً من خشیة الله ورجوعاً
الی طاعة الله اعملوا ما شئتم فسیری الله عملکم ورسوله والمؤمنون ثم لتردون الی عالم الغیب والشهادة
فینبئکم بما کنتم تعملون والحمد لله رب العالمین وصلی الله علی محمد وآله اجمعین کشف حکی بعض الثقات بنیسابور انه
خرج لاسحق بن اسمعیل من ابی محمد علیه السلام توقیع فوقع یا اسحق بن اسمعیل سترنا الله وایاک بستره الی آخر الخبر مع
تغییر وغیر زیادات اوردناها فی ابواب تاریخه علیه السلام **الدرة الباهرة** قال ابو محمد العسکری علیه السلام ان للسخاء مقداراً
فان زاد علیه فهو سرف وللحزم مقداراً فان زاد علیه فهو جبن وللاقتصاد مقداراً فان زاد علیه فهو بخل وللشجاعة
مقداراً فان زاد علیه فهو تهور کفاک ادباً تجنبک ما تکره من غیرک احذر کل ذکر ساکن الطرف ولو عقل اهل
الدنیا خربت خیر اخوانک من نسب ذنبک الیه اضعف الاعداء کیداً من اظهر عداوته حسن الصورة جمال الظاهر
حسن العقل جمال باطن من انس بالله استوحش من الناس من لم یتق وجوه الناس لم یتق الله جعلت الخبائث
فی بیت وجعل مفتاحه الکذب اذا نشطت القلوب فاودعوها واذا نفرت فودعوها اللحاق بمن ترجو خیر من
المقام مع من لا تأمن شره من اکثر المنام رای الاحلام الطاهر انه یعنی ان طلب الدنیا کالنوم وما یصیب منها
کالحلم وقال علیه السلام الجهل خصم والحلم حکم ولم یعرف راحة القلب من لم یجرعه الحلم غصص الغیظ اذا کان المقضی کائناً
فالضراعة لماذا نائل الکریم یحببک الیه ونائل اللئیم یضعک لدیه من کان الورع سجیته والافضال حلیته
انتصر من اعدائه بحسن الثناء علیه وتحصن بالذکر الجمیل من وصول نقص الیه وقال بعض الثقات وجدت بخطه علیه السلام
مکتوباً علی کتاب قد صعدنا ذری الحقائق باقدام النبوة والولایة ونورنا السبع الطرائق باعلام الفتوة فنحن
لیوث الوغی وغیوث الندی وفینا السیف والقلم فی العاجل ولواء الحمد والعلم فی الآجل واسباطنا خلفاء الدین
وحلفاء الیقین ومصابیح الامم ومفاتیح الکرم فالکلیم البس حلة الاصطفاء لما عهدنا منه الوفاء وروح القدس
فی جنان الصاقورة ذاق من حدائقنا الباکورة وشیعتنا الفئة الناجیة والفرقة الزاکیة صاروا لنا رداً وصوناً
وعلی الظلمة الباً وعوناً وسینفجر لهم ینابیع الحیوان بعد لظی النیران لتمام الطواویة والطواسین من السنین اقول
هذه حکمة بالغة ونعمة سابغة تسمعها الآذان الصم وتقصر علیها الجبال الشم صلوات الله علیهم وسلامه
اعلام الدین قال ابو محمد الحسن العسکری علیه السلام من مدح غیر المستحق فقد قام مقام المتهم وقال لا یعرف النعمة
الا الشاکر ولا یشکر النعمة الا العارف وقال علیه السلام ادفع المسألة ما وجدت التحمل یمکنک فان لکل یوم رزقاً جدیداً
واعلم ان الالحاح فی المطالب یسلب البهاء ویورث التعب والعناء فاصبر حتی یفتح الله لک باباً یسهل الدخول فیه فما
اقرب الصنع من الملهوف والامن من الهارب المخوف فربما کانت الغیر نوع من ادب الله والحظوظ مراتب فلا تعجل
علی ثمرة لم تدرک وانما تنالها فی اوانها واعلم ان المدبر لک اعلم بالوقت الذی یصلح حالک فیه فثق بخیرته فی جمیع

امورك يصلح حالك ولا تعجل بحوائجك قبل وقتها فيضيق قلبك وصدرك ويغشاك القنوط واعلم ان للحياء
مقدارا فان زاد عليه فهو سرف وان للحزم مقدارا فان زاد عليه فهو تهور واحذر كل ذكي ساكن الطرف ولو عقل
اهل الدنيا خربت وقال خير اخوانك من نسي ذنبك وذكر احسانك اليه وقال اضعف الاعداء كيدا من اظهر عداوته
وقال حسن الصورة جمال ظاهر وحسن العقل جمال باطن وقال اولى الناس بالمحبة منهم من املوه وقال من انس بالله
استوحش من الناس وقال عليه السلام جعلت الخبائث في بيت والكذب مفاتيحها وقال اذا نشطت القلوب فاودعوها واذا
نفرت فودعوها وقال اللحاق بمن ترجو خير من المقام مع من لا تامن شره وقال الجهل خصم والحلم حكم ولم يعرف راحة
القلوب من لم يجرعه الحلم غصص الصبر والغيظ وقال من ركب ظهر الباطل نزل به دار الندامة وقال المقادير الغالبة
لا تدفع بالمغالبة والارزاق المكتوبة لا تنال بالشره ولا تدفع بالامساك عنها وقال نائل الكريم يحببك اليه و
يقربك منه ونائل اللئيم يباعدك منه ويبغضك اليه وقال من كان الورع سجيته والكرم طبيعته والحلم خلته
كثر صديقه والثناء عليه وانتصر من عدائه بحسن الثناء عليه وقال السهر الذ للمنام والجوع ازيد في طيب الطعام
رغبه على صوم النهار وقيام الليل وقال عليه السلام ان الوصول الى الله عز وجل سفر لا يدرك الا بامتطاء الليل من لم
يحسن ان يمنع لم يحسن ان يعطي وقال عليه السلام للمتوكل لا تطلب الصفا ممن كدرت عليه ولا النصح ممن صرفت سوء ظنك اليه
فانما قلب غيرك لك كقلبك له **باب مواعظ القائم عليه السلام وحكمه الدرة الباهرة من الاصداف
الطاهرة** مما كتبه جوابا لاسحق بن يعقوب الى العمري رحمه الله اما ظهور الفرج فانه الى الله وكذب الوقاتون
واما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله واما المتلبسون باموالنا فمن
استحل منها شيئا فاكل فانما ياكل النيران واما الخمس فقد ابيح لشيعتنا وجعلوا منه في حل الى وقت ظهور امرنا لتطيب
ولادتهم ولا تخبث واما علة ما وقع من الغيبة فان الله عز وجل قال يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان
تبد لكم تسؤكم انه لم يكن احد من ابائي الا وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه واني اخرج حين اخرج ولا بيعة
لاحد من الطواغيت في عنقي واما وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع بالشمس اذا غيبها عن الابصار السحاب واني
امان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء **باب وصية المفضل بن عمر لجماعة الشيعة** اوصيكم
بتقوى الله وحده لا شريك له وشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله اتقوا الله وقولوا قولا معروفا
وابتغوا رضوان الله واخشوا سخطه وحافظوا على سنة الله ولا تعتدوا حدود الله وراقبوا الله في جميع اموركم وارضوا
بقضائه فيما لكم وعليكم الا وعليكم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر الا ومن احسن اليكم فزيدوه احسانا واعفوا عمن
اساء اليكم وافعلوا بالناس ما تحبون ان يفعلوه بكم الا وخالطوهم باحسن ما تقدرون عليه وانكم احرى ان لا تجعلوا
عليكم سبيلا عليكم بالفقه في دين الله والورع عن محارمه وحسن الصحابة لمن صحبكم برا كان او فاجرا الا وعليكم بالورع
الشديد فان ملاك الدين الورع صلوا الصلوات لمواقيتها وادوا الفرائض على حدودها الا ولا تقصروا فيما فرض
الله عليكم وبما يرضى عنكم فاني سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول تفقهوا في دين الله ولا تكونوا اعرابا فانه من لم

يتفقه

ينفعه في دين الله لم ينظر الله اليه يوم القيمة وعليكم بالقصد في الغنى والفقر واستعينوا ببعض الدنيا على الآخرة
فاني سمعت ابا عبد الله ع يقول استعينوا ببعض هذه على هذه ولا تكونوا كلا على الناس عليكم بالبر بجميع من خالطتموه و
حسن الصنيع اليه الا واياكم والبغي فان ابا عبد الله ع كان يقول ان اسرع العقوبة البغي ادوا ما افترض الله عليكم من
الصلوة والصوم وساير فرايض الله وادوا الزكوة المفروضة الى اهلها فان ابا عبد الله ع قال يا مفضل قل
لاصحابك يضعون الزكوة في اهلها واني ضامن لما ذهب لهم عليكم بولاية آل محمد ع اصلحوا ذات بينكم ولا يغتب
بعضكم بعضا تزاوروا وتحابوا وليحسن بعضكم الى بعض وتلاقوا وتحدثوا ولا يبطن بعضكم عن بعض واياكم و
التصادم واياكم والهجران فاني سمعت ابا عبد الله ع يقول والله لا يفترق رجلان من شيعتنا على الهجران الا برئت من
احدهما ولعنته واكثر ما افعل ذلك بكليهما فقال له معتب جعلت فداك هذا الظالم فما بال المظلوم قال لانه لا يدعو اخاه
الى صلته سمعت ابي وهو يقول اذا تنازع اثنان من شيعتنا ففارق احدهما الآخر فليرجع المظلوم الى صاحبه حتى يقول له يا
اخي انا الظالم حتى ينقطع الهجران فيما بينهما ان الله تبارك وتعالى حكم عدل يأخذ للمظلوم من الظالم لا تحقروا ولا
تجفوا فقراء شيعة آل محمد ع والطفوهم واعطوهم من الحق الذي جعله الله لهم في اموالكم واحسنوا اليهم لا تأكلوا
الناس بآل محمد ع فاني سمعت ابا عبد الله ع يقول افترق الناس فينا على ثلث فرق فرقة احبونا انتظار قائمنا
ليصيبوا من دنيانا فقالوا وحفظوا كلامنا وقصروا عن فعلنا فسيحشرهم الله الى النار وفرقة احبونا وسمعوا
كلامنا ولم يقصروا عن فعلنا ليستأكلوا الناس بنا فيملأ الله بطونهم نارا يسلط عليهم الجوع والعطش وفرقة احبونا
وحفظوا قولنا واطاعوا امرنا ولم يخالفوا فعلنا فاولئك منا ونحن منهم لا تدعوا صلة آل محمد ع من اموالكم من
كان غنيا فبقدر غناه ومن كان فقيرا فبقدر فقره فمن اراد ان يقضي الله اهم الحوائج اليه فليصل آل محمد عليهم
السلم وشيعتهم باحوج ما يكون اليه من ماله لا تغضبوا من الحق اذا قيل لكم ولا تبغضوا اهل الحق اذا صدعوكم
به فان المؤمن لا يغضب من الحق اذا صدع به وقال ابو عبد الله ع مرة وانا معه يا مفضل كم اصحابك فقلت و
قليل فلما انصرفنا الى الكوفة اقبلت على الشيعة فمزقوني كل ممزق يأكلون لحمي ويشتمون عرضي حتى ان بعضهم
استقبلني فوثب في وجهي وبعضهم قعد لي في سكك الكوفة يريد ضربي ورموني بكل بهتان حتى بلغ ذلك ابا عبد الله ع
فلما رجعت اليه في السنة الثانية كان اول ما استقبلني به بعد تسليمه علي ان قال يا مفضل ما هذا الذي بلغني ان
هؤلاء يقولون لك وفيك قلت وما علي من قولهم قال اجل بل ذلك عليهم ايغضبون بؤس لهم انك قلت ان اصحابك
قليل لا والله ما هم لنا شيعة ولو كانوا لنا شيعة ما غضبوا من قولك وما اشمأزوا منه لقد وصف الله شيعتنا
بغير ما هم عليه وما شيعة جعفر الا من كف لسانه وعمل لخالقه ورجا سيده وخاف الله حق خيفته ويحهم افيهم من قد
صار كالحنايا من كثرة الصلوة او قد صار كالتائه من شدة الخوف او كالضرير من الخشوع او كالضنى من الصيام
او كالاخرس من طول الصمت والسكوت او هل فيهم من قد ادأب ليله من طول القيام وادأب نهاره من الصيام او منع
نفسه لذات الدنيا ونعيمها خوفا من الله وشوقا الينا اهل البيت انى يكونون لنا شيعة وانهم ليخاصمون عدونا

فيناحتى يزيدوهم عداوة يهرّون هرير الكلب ويطمعون طمع الغراب اما انى لولا انى اتخوّف عليهم ان اغريهم بك
لامرتك ان تدخل بيتك وتغلق بابك ثم لا تنظر اليهم ما بقيت ولكن نجاؤك فاقبل منهم فان الله قد جعل الحجة
على انفسهم واحتج بهم على غيرهم لا تغرنكم الدنيا وما ترون فيها من نعيمها وزهرتها وبهجتها وملكها فانها لا
تصلح لكم فوالله ما صلحت لاهلها. باب قصة بلوهر ويوذاسف ح عن علي بن احمد بن الحسن القطان
عن الحسن بن علي العسكري قال حدثنا محمد بن زكريا ان ملكا من ملوك الهند كان كثير الجند واسع المملكة مهيبا في
انفس الناس مظفرا على الاعداء وكان مع ذلك عظيم النهمة في شهوات الدنيا ولذاتها وملاهيها مؤثرا لهواه
مطيعا له وكان احب الناس اليه وانصحهم له في نفسه من زيّن له حاله وابغض الناس اليه واغشهم له في نفسه من امره بغيرها
وترك امره فيها وكان قد اصاب الملك فيها في حداثة سنه وعنفوان شبابه وكان له رأي اصيل ولسان بليغ ومعرفة
بتدبير الناس وضبطهم فعرف الناس ذلك منه فانقادوا له وخضع له كل صعب ذلول واجتمع له سكر الشباب وسكر
السلطان والشهوة والعجب ثم قوي ذلك بما اصاب من الظفر على من ناصبه القهر لاهل مملكته وانقياد الناس له
فاستطال على الناس واحتقرهم ثم ازداد عجبا برأيه ونفسه لما مدحه الناس وزيّنوا امره عنده فكان لا همة له الا الدنيا
وكانت الدنيا له مواتية لا يريد منها شيئا الا ناله غير انه كان مئناثا لا يولد له ذكر وقد كان الدين فشى في ارضه قبل
ملكه وكثر اهله فزيّن له الشيطان عداوة الدين واهله واضرّ باهل الدين فاقصاهم مخافة على ملكه وقرّب اهل
الاوثان وصنع لهم اصناما من ذهب وفضة وفضلهم وشرّفهم وسجد لاصنامهم فلما رأى الناس ذلك منه سارعوا الى
عبادة الاوثان والاستخفاف باهل الدين ثم ان الملك سأل يوما (ذات يوم) عن رجل من اهل بلاده كانت له منه منزلة حسنة
ومكانة وكان اراد (ان يستعين) يستعين به على بعض اموره ويحبوه ويكرمه فقيل له ايها الملك انه قد خلع الدنيا (وخلى منها) ولحق بالنساك
فثقل ذلك على الملك وشقّ عليه ثم انه ارسل اليه فاتي به فلما نظر اليه في زي النساك وتخشّعهم زبره وشتمه وقال
له بينا انت من عبيدي وعيون اهل مملكتي ووجوههم واشرافهم اذ فضحت نفسك وضيّعت اهلك ومالك واتبعت
اهل البطالة والخسارة حتى صرت ضحكة ومثلا وقد كنت اعددتك لمهمّ اموري والاستعانة بك على ما ينوبني فقال
له ايها الملك انه لم يكن لي عليك حق فلعقلك عليك حق فاستمع قولي بغير غضب ثم امر بما بدا لك بعد الفهم و
التثبت فان الغضب عدو العقل ولذلك يحول ما بين صاحبه وبين الفهم قال له الملك قل ما بدا لك قال الناسك
فاني اسألك ايها الملك افي ذنبي لي بنفسي عتبت علي ام في ذنب مني اليك سالف قال الملك ان ذنبك الى نفسك اعظم الذنوب
عندي وليس كلما اراد رجل من رعيتي ان يهلك نفسه اخلّي بينه وبين ذلك ولكني اعدّ اهلاكه لنفسه كاهلاكه لغيره ممن
انا وليه والحاكم عليه وله فانا احكم عليك لنفسك وآخذ لها منك اذ ضيّعت انت ذلك فقال له الناسك اراك ايها
الملك لا تأخذني الا بحجة ولا نفاذ لحجة الا عند قاض وليس عليك من الناس قاض لكن عندك قضاة وانت لاحكامهم منفذ
وانا ببعضهم راض ومن بعضهم مشفق قال الملك وما اولئك القضاة قال اما الذي ارضى قضاءه فعقلك واما
الذي انا مشفق منه فهواك قال الملك قل ما بدا لك واصدقني خبرك ومتى كان هذا رأيك ومن اغواك وقال اما خبري

فإني كنت سمعت كلمة فحملتها فغرستها في قلبي فصارت كالحبة المزروعة ثم لم تزل تنمي حتى صارت شجرة إلى
ما ترى وذلك أني كنت قد سمعت قائلا يقول يحسب الجاهل الأمر الذي هو لا شيء شيئا والأمر الذي هو الشيء لا
شيء ومن لم يرفض الأمر الذي هو لا شيء لم ينل الأمر الذي هو شيء ومن لم يبصر الأمر الذي هو الشيء لم تطب نفسه برفض
الأمر الذي هو لا شيء والشيء هو الآخرة ولا شيء هو الدنيا فكان لهذه الكلمة عندي قرار لأني وجدت الدنيا حياتها موت
وغناها فقر وفرحها ترح وصحتها سقم وقوتها ضعف وعزها ذل وكيف لا تكون حياتها موتا وإنما يحيى فيها
صاحبها ليموت وهو من الموت على يقين ومن الحياة على قلعة وكيف لا يكون غناها فقرا وليس يصيب أحد منها
شيئا إلا احتاج لذلك الشيء إلى شيء آخر يصلحه وإلى أشياء لا بد له منها ومثل ذلك أن الرجل ربما يحتاج إلى دابة فإذا
أصابها احتاج إلى علفها وقيمها ومربطها وأدواتها ثم احتاج لكل شيء من ذلك إلى شيء آخر يصلحه وإلى أشياء لا
بد له منها فمتى تنقضي حاجة من هو كذلك وفاقته وكيف لا يكون فرحها ترحا وهي مرصدة لكل من أصاب منها قرة
عين أن يرى من ذلك الأمر بعينه أضعافه من الحزن إن رأى سرورا في ولده فما ينتظر من الأحزان في موته وسقمه و
جائحة إن أصابته أعظم من سروره به وإن رأى السرور في مال فما يتخوف من التلف أن يدخل عليه أعظم من سروره
بالمال فإذا كان الأمر كذلك فأحق الناس أن لا يتلبس بشيء منها المرء عرف هذا منها وكيف لا يكون صحتها سقما إنما
صحتها من أخلاطها وأصح أخلاطها وأقربها من الحياة الدم وأظهر ما يكون الإنسان دما أخلق ما يكون صاحبه
بموت الفجاءة والذبحة والطاعون والآكلة والبرسام وكيف لا يكون قوتها ضعفا وإنما تجمع القوى فيها ما
يضره ويوبقه وكيف لا يكون عزها ذلا ولم ير فيها عز قط إلا أورث أهلها ذلا طويلا غير أن أيام العز قصيرة
وأيام الذل طويلة فأحق الناس بذم الدنيا من بسطت له الدنيا فأصاب حاجته منها فهو يتوقع كل يوم وليلة
وساعة وطرفة عين أن يعدى على ماله فيجتاح وعلى حميمه فيختطف وعلى جمعه فينهب وأن يؤتى بنيانه من القواعد
فيهدم وأن يدب الموت إلى جسده فيستأصل ويفجع بكل ما هو به ضنين فأذم إليك أيها الملك الدنيا الآخذة ما
تعطي والمورثة بعد ذلك التبعة السالبة لمن تكسو والمورثة بعد ذلك العري المواضعة لمن ترفع والمورثة بعد
ذلك الجزع التاركة لمن يعشقها والمورثة بعد ذلك الشقوة المغوية لمن أطاعها واغتر بها الغدارة بمن ائتمنها وركن
إليها هي المركب القموص والصاحب الخؤون والطريق الزلق والمهبط المهوي هي المكرمة التي لا تكرم أحدا إلا أهانته
المحبوبة التي لا تحب أحدا الملزومة التي لا تلزم أحدا يوفى لها وتغدر ويصدق لها وتكذب وينجز لها وتخلف هي المعوجة
لمن استقام بها المتلاعبة بمن استمكنت منه بينا هي تطعمه إذ حولته مأكولا وبينا هي تخدمه إذ جعلته خادما وبينا
هي تضحكه إذ ضحكت منه وبينا هي تشمته إذ شمتت منه وبينا هي تبكيه إذ بكت عليه وبينا هي قد بسطت يده بالعطية
إذ بسطتها بالمسألة وبينا هو فيها عزيز إذ أذلته وبينا هو فيها مكرم إذ أهانته وبينا هو فيها معظم إذ صار محقورا
وبينا هو فيها رفيع إذ وضعته وبينا هي له مطيعة إذ عصته وبينا هو فيها مسرور إذ أحزنته وبينا هو فيها شبعان
إذ أجاعته وبينا هو فيها حي إذ أماتته فأف لها من دار إذ كان هذا فعالها وهذه صفتها تضع التاج على رأسه غدوة

وتعفر

وتعفر خده بالتراب عشية وتجعلها في الاغلال غدوة تحلى الايدي باسورة الذهب عشية وتجعل في
الاغلال غدوة وتقعد الرجل على السرير غدوة وترمي به في السجن عشية تفرش له الديباج عشية وتفرش له
التراب غدوة وتجمع له الملاهي والمعازف غدوة وتجمع عليه النوائح والنوادب عشية تحبب الى اهله قربه عشية
وتحبب اليهم بعده غدوة تطيب ريحه غدوة وتنتن ريحه عشية فهو متوقع لسطواتها غير ناج من فتنتها وبلائها
تمتع نفسه من حادثتها وعينه من اعاجيبها ويده من جمعها ثم تصبح الكف صفرا والعين هامدة ذهب ما ذهب و
هوي ما هوي وباد ما باد وهلك ما هلك تجد في كل من كل خلفا وترضى بكل من كل بدلا تسكن دار كل قرن
قرنا وتطعم سؤر كل قوم قوما تقعد الاراذل مكان الافاضل والعجزة مكان الحزمة تنقل اقواما من الجدب الى الخصب
ومن الرجلة الى المركب ومن البؤس الى النعمة ومن الشدة الى الرخاء ومن الشقاء الى الخفض والدعة حتى اذا غمستهم
في ذلك انقلبت بهم فسلبتهم الخصب ونزعت منهم القوة فعادوا الى ابأس البؤس وافقر الفقر واجدب الجدب فاما
قولك ايها الملك في اضاعة الاهل وتركهم فاني لم اضيعهم ولم اتركهم بل وصلتهم وانقطعت اليهم ولكني كنت انظر
بعين مسحورة لا اعرف بها الاهل من الغرباء والاعداء من الاولياء فلما انجلى عني السحر استبدلت بالعين المسحورة عينا
صحيحة واستبنت الاعداء من الاولياء والاقرباء من الغرباء فاذا الذين كنت اعدهم اهلين واصدقاء واخوانا وخلطا
انما هم سباع ضارية لا همة لهم الا ان تأكلني وتأكل بي غير ان اختلاف منازلهم في ذلك على قدر القوة فمنهم كالاسد
في شدة السورة ومنهم كالذئب في الغارة والنهبة ومنهم كالكلب في الهرير والبصبصة ومنهم كالثعلب في الحيلة والسرقة
فالطرق واحدة مختلفة فلو انك ايها الملك في عظيم ما انت فيه من ملكك وكثرة من يتبعك من اهلك وجنودك وحشمك
واهل طاعتك نظرت في امرك عرفت انك وحيد غريب ليس معك احد من جميع اهل الارض وذلك انك قد عرفت ان
عامة الامم عدو لك وان هذه الامة التي اوتيت الملك عليها كثيرة الحسد من اهل العداوة والغش لك الذين هم اشد
عداوة لك من السباع الضارية واشد حنقا عليك من كل الامم الغريبة واذا صرت الى اهل طاعتك ومعونتك وقرابتك
وجدتهم قوما يعملون عملا باجر معلوم يحرصون مع ذلك ان ينقصوا من العمل ويزدادوا من الاجر واذا صرت الى اهل خاصتك
صرت الى قوم جعلت جميع كدك وكدحك ومهنتك وكسبك لهم فانت تؤدي اليهم كل يوم الضريبة وليس كلهم وان وزعت
بينهم جميع كدك عنك براض فان انت حبست عنهم ذلك فليس منهم البتة براض افلا ترى انك ايها الملك وحيد لا اهل
لك ولا مال فاما انا فان لي اهلا ومالا واخوانا واولياء لا يأكلوني ولا يأكلون بي يحبوني واحبهم فلا يفقد
الحب بيننا ينصحوني وانصحهم فلا غش بيننا ويصدقوني واصدقهم فلا كذب بيننا ويوالوني واواليهم فلا عداوة
بيننا ينصروني وانصرهم فلا تخاذل بيننا يطلبون الخير الذي ان طلبته معهم لم يخافوا ان اغلبهم عليه او استأثر به
دونهم فلا فساد بيننا ولا تحاسد يعملون لي واعمل لهم باجور لا تنقطع ولا يزال العمل قائما بيننا هم هداتي ان ضللت ونوري
في ظلمتي ان عميت وحصني ان اتيت ومجني ان رميت واعواني اذا فزعت وقد تنزهنا عن البيوت والمباني فلا نريدها ولا
تركنا الدنيا ... لاهل الدنيا ... لا نتحاسد ولا نتقاطع فهؤلاء

اهلي ايها الملك واخواني واقربائي واحبائي احببتهم وانقطعت اليهم وتركت الذين كنت انظر اليهم بالعين المسحورة
لما عرفتهم والتمست السلامة منهم فهذه الدنيا ايها الملك التي اخبرتك انها لا شيء فهذا شأنها وحبها ومصيرها
الى ما قد سمعت قد رفضتها لما عرفتها وابصرت الامر الذي هو الشيء فان كنت تحب ايها الملك ان اصف لك ما اعرف
عن امر الآخرة التي هي الشيء فاستعد الى السماع بتمامه تسمع غير ما كنت تسمع به من الاشياء فلم يزده الملك على ان قال له
كذبت لم تصب شيئا ولم تظفر الا بالشقاء والعناء فاخرج ولا تقيمن في شيء من مملكتي فانك فاسد مفسد وولد
للملك في تلك الايام بعد ما ايس من الذكور غلام لم ير الناس مولودا مثله قط حسنا وجمالا وضياء فبلغ السرور من الملك
مبلغا عظيما كاد يشرف منه على هلاك نفسه وزعم ان الاوثان التي كان يعبدها هي التي وهبت له الغلام فقسم عامة
ما كان في بيوت امواله على بيوت اوثانه وامر الناس بالاكل والشرب سنة وسمى الغلام يوذاسف وجمع العلماء والمنجمين
لتقويم ميلاده فرفع المنجمون اليه انهم يجدون الغلام يبلغ من الشرف والمنزلة ما لا يبلغه احد قط في ارض الهند واتفقوا
على ذلك جميعا غير ان رجلا قال ما اظن الشرف والفضل الذي وجدناه يبلغه هذا الغلام الا شرف الآخرة و
لا احسبه الا ان يكون اماما في الدين والنسك وذا فضيلة في درجات الآخرة لاني ارى الشرف الذي يبلغه ليس يشبه
شيئا من شرف الدنيا وهو يشبه شرف الآخرة فوقع ذلك القول من الملك موقعا كاد ان ينقص سروره بالغلام
وكان المنجم الذي اخبره بذلك من اوثق المنجمين في نفسه واعلمهم واصدقهم عنده وامر الملك للغلام بمدينة فاخلاها
وتخير له من الظؤورة والخدم كل ثقة وتقدم اليهم ان لا يذكروا فيما بينهم موتا ولا آخرة ولا حزنا ولا مرضا ولا فناء
حتى تعتاد ذلك السنتهم وتنساه قلوبهم وامرهم اذا بلغ الغلام ان لا ينطقوا عنده بذكر شيء مما يخوفونه عليه
خشية ان يستقر في قلبه منه شيء فيكون ذلك داعية الى اهتمامه بالدين والنسك وان يتحفظوا ويتحرزوا من ذلك
ويتفقد بعضهم من بعض وازداد الملك عند ذلك حنقا على النساك مخافة على ابنه وكان لذلك الملك وزير
قد كفل امره وحمل مؤونة سلطانه وكان لا يخونه ولا يكذبه ولا يكتمه ولا يؤثر عليه ولا يتوانى في شيء من عمله ولا
يضيعه وكان الوزير مع ذلك رجلا لطيفا طلقا معروفا بالخير يحبه الناس ويرضون به الا ان احباء الملك و
اقرباءه كانوا يحسدونه ويبغون عليه ويستثقلون مكانه ثم ان الملك خرج ذات يوم الى الصيد ومعه ذلك الوزير
فاتى في شعب من الشعاب على رجل قد اصابته زمانة شديدة في رجليه ملقى في اصل شجرة لا يستطيع براحا فسأله
الوزير عن شأنه فاخبره ان السباع اصابته فرق الوزير له فقال له الرجل ضمني اليك فانك تجد عندي منفعة فقال الوزير
اني لفاعل وان لم اجد عندك منفعة ولكن ما هذه المنفعة التي تعدنيها هل تعمل عملا او تحسن شيئا فقال الرجل
نعم انا ارتق الكلام فقال وكيف ترتق الكلام قال اذا كان فيه فتق رتقته حتى لا يجيء من قبله فساد فلم ير الوزير قوله
شيئا وامر بحمله الى منزله وامر له بما يصلحه حتى اذا كان بعد ذلك احتال احباء الملك للوزير ونصبوا له الامور ظهرا
وبطنا فاجمع رأيهم على ان دسوا رجلا منهم الى الملك فقال ايها الملك ان هذا الوزير قد طمع في ملكك ان يغلب عليه فيملكه
من بعدك فهو يصانع الناس على ذلك ويعمل عليه دائبا فان اردت ان تعلم صدق ذلك فاخبره انه قد بدا لك ان ترفض

الملك ويلحق بالنساك فانك ستشتري من فرحه بذلك ما تعرف به امره وكان القوم قد عرفوا من الوزير وقد عند ذكر
فناء الدنيا والموت لينا للنساك وحبا لهم فعلوا فيه من الوجه الذي ظنوا انهم يظفرون بحاجتهم منه فقال الملك
لا انني انا هجمت منه على هذا لم اسئل عما سواه فلما ان دخل عليه الوزير قال له الملك قد عرفت حرصي على الدنيا وطلب
الملك واني ذكرت ما مضى من ذلك فلم اجد معي منه طائلا وقد عرفت ان الذي بقي كالذي مضى فانه يوشك ان ينقضي
ذلك كله باجمعه فلا يصير في يدي منه شيء وانا اريد ان اعمل في حال الاخرة عملا قويا على قدر ما كان من عملي في الدنيا
وقد بدا لي ان الحق بالنساك واخلي هذا العمل لاهله فما رايك قال فرق الوزير لذلك رقة شديدة حتى عرف الملك
ذلك منه ثم قال ايها الملك ان الباقي وان كان عزيزا لاهل ان يطلب وان الفاني وان استمكنت منه لاهل ان يرفض
ونعم الراي رايت واني لارجو ان يجمع الله لك مع الدنيا شرف الاخرة قال فكبر ذلك على الملك ووقع منه كل موقع
ولم يبد له شيئا غير ان الوزير عرف الثقل في وجهه فانصرف الى اهله كئيبا حزينا لا يدري من اين اتي ولا ما دهاه ولا
يدري ما دواء الملك فيما استنكر عليه فسهر لذلك عامة الليل ثم ذكر الرجل الذي زعم انه يرتق الكلام فارسل
اليه فاتي به فقال له انك كنت ذكرت لي ذكرا من رتق الكلام فقال الرجل فهل احتجت الى شيء من ذلك فقال الوزير
نعم اخبرك اني صحبت هذا الملك قبل ملكه ومنذ صار ملكا فلم استنكره فيما بيني وبينه قط لما يعرفه من نصيحتي و
شفقتي وايثاري اياه على نفسي وعلى جميع الناس حتى اذا كان هذا اليوم استنكرته استنكارا شديدا لا اظن
خيرا عنده بعده فقال له الراتق هل كان لذلك سبب او علة قال الوزير نعم دعاني امس وقال لي كذا وكذا فقلت له
كذا وكذا فقال من ههنا بدا الفتق وانا ارتقه ان شاء الله اعلم ان الملك قد ظن انك تحب ان يتخلى هو عن ملكه و
تخلفه انت فيه فاذا كان عند الصبح فاطرح عنك ثيابك وحليتك والبس اوضع ما تجده من زي النساك واحلق
ثم احلق راسك وامض على وجهك الى باب الملك فان الملك سيدعو بك ويسئلك عن الذي صنعت فقل هذا الذي
دعوتني اليه ولا ينبغي لاحد ان يشير على صاحبه بشيء الا واسى فيه وصبر عليه وما اظن الذي دعوتني اليه الا خيرا مما
نحن فيه فقم اذا بدا لك ففعل الوزير ذلك فتخلى عن نفس الملك ما كان فيها عليه ثم امر الملك بنفي النساك من جميع بلاده
وتوعدهم بالقتل فجدوا في الهرب والاستخفاء ثم ان الملك خرج ذات يوم متصيدا فوقع بصره على شخصين
من بعيد فارسل اليهما فاتي بهما فاذا هما ناسكان فقال لهما ما بالكما لم تخرجا من بلادي قالا قد اتانا رسلك ونحن
على سبيل الخروج قال ولم خرجتما راجلين قالا لانا قوم ضعفاء ليس لنا دواب ولا زاد ولا نستطيع الا بالتقصير قال
الملك ان من خاف الموت اسرع بغير دابة ولا زاد فقالا له انا لا نخاف الموت بل لا ننتظر قرة عين في شيء من الاشياء
الا فيه قال الملك وكيف لا تخافان الموت وقد زعمتما ان رسلنا لما اتتكم وانتم على سبيل الخروج افليس هذا الهرب
من الموت قالا ان الهرب من الموت ليس من الفرق فلا تظن انا فرقناك ولكنا هربنا من ان نعينك على انفسنا فاسف
الملك وامر بهما ان يحرقا بالنار واذن في اهل مملكته باخذ النساك وتحريقهم بالنار فتجرد رؤساء عبدة الاوثان
في طلبهم واخذوا منهم كثيرا واحرقوهم بالنار فمن ثم صار التحريق سنة باقية في ارض الهند وبقي في جميع تلك الارض

قوم قليل من النساك كرهوا الخروج من البلاد واختاروا الغيبة والاستخفاء ليكونوا دعاة وهداة لمن وصلوا الى الكلام فنبت ابن الملك احسن نبات في جسمه وعقله وعلمه ورأيه لكنه لم يوخذ بشيء من الآداب الا بما يحتاج اليه الملوك مما ليس فيه ذكر موت ولا زوال ولا فناء واوتي الغلام من العلم والحفظ شيئا كان عند الناس من العجائب وكان ابوه لا يدري ايفرح بما اوتي من ذلك او يحزن له لما يتخوف عليه ان يدعوه ذلك الى ما قيل فيه فلما فطن الغلام بحصر اباه في المدينة ومنعهم اياه من الخروج والنظر والاستماع وتحفظهم عليه ارتاب لذلك وسكت عنه وقال في نفسه هؤلاء اعلم بما يصلحني مني حتى اذا ازداد بالسن والتجربة علما قال ما ارى لهؤلاء علي فضلا وما انا بحقيق ان اقلدهم امري فاراد ان يكلم اباه اذا دخل عليه يسأله عن سبب حصره اياه ثم قال ما هذا الامر الا من قبله وما كان ليطلعني عليه ولكني حقيق ان التمس علم ذلك من حيث ارجو ادراكه وكان في خدمته رجل كان الطفهم به وارافهم به وكان الغلام اليه مستأنسا فطمع الغلام في اصابة الخبر من قبل ذلك الرجل فازداد له ملاطفة وبه استيناسا ثم ان الغلام واضعه الكلام في بعض الليل باللين واخبره انه بمنزلة والده واولى الناس به ثم اخذه بالترغيب والترهيب وقال له اني لاظن هذا الملك لي بعد والدي وانت فيه بين احد رجلين اما اعظم الناس فيه منزلة واما اسوأ الناس حالا قال له الحاضن وباي شيء تخوفني في ملكك سوء الحال قال ان تكتمني اليوم امرا افهمه غدا من غيرك فانتقم منك باشد ما اقدر عليك فعرف الحاضن منه الصدق وطمع منه في الوفاء فافشى اليه خبره والذي قال المنجمون لابيه والذي حذر ابوه من ذلك فشكر له الغلام ذلك واطبق عليه حتى اذا دخل عليه ابوه قال يا ابة اني وان كنت صبيا فقد رأيت في نفسي واختلاف حالي اذكر من ذلك ما اذكر واعرف بما لا اذكر منه ما فيه اعرف وانا اعلم اني لم اكن على هذا المثال وانك لم تكن على هذه الحال ولا انت كائن عليها الى الابد وسيغيرك الدهر عن حالك هذه فلئن كنت اردت ان تخفي عني امر الزوال فما خفي علي ذلك ولئن كنت حبستني عن الخروج وحلت بيني وبين الناس لكيلا تتوق نفسي الى غير ما انا فيه لقد تركتني بحصرك اياي وان نفسي لقلقة مما تحول بيني وبينه حتى ما لي هم غيره ولا اريد سواه حتى لا يطمئن قلبي الى شيء مما انا فيه ولا انتفع به ولا آلفه فخل عني واعلمني بما تكره من ذلك وتحذره حتى اجتنبه واوثر موافقتك ورضاك على ما سواهما فلما سمع الملك ذلك من ابنه علم انه قد علم ما الذي يكرهه وان حبسه وحصره لا يزيده الا اغراء وحرصا على ما يحال بينه وبينه فقال يا بني ما اردت بحصري اياك الا ان انحي عنك الاذى فلا ترى الا ما يوافقك ولا تسمع الا ما يسرك فاما اذا كان هواك في غير ذلك فان آثر الاشياء عندي ما رضيت وهويت ثم امر الملك اصحابه ان يركبوه في احسن زينة وان ينحوا عن طريقه كل منظر قبيح وان يعدوا له المعازف والملاهي ففعلوا ذلك فجعل بعد ركبته تلك يكثر الركوب فمر ذات يوم على طريق قد غفلوا عنه فاتى على رجلين من السؤال احدهما قد تورم وذهب لحمه واصفر جلده وذهب ماء وجهه وسمج منظره والآخر اعمى يقوده قائده فلما رأى ذلك اقشعر منهما وسأل عنهما فقيل ان هذا المورم من سقم باطن وهذا الاعمى من زمانه فقال ابن الملك وان هذا البلاء ليصيب غير واحد قالوا نعم فقال هل يأمن احد من نفسه ان يصيبه مثل هذا قالوا لا وانصرف يومئذ مهموما ثقيلا محزونا باكيا مستخفا بما هو فيه من ملكه و

فنبت حتى سنبل وكاد ان يثمر فمنعه الشوك فابطله واما ما كان منه وقع في الارض الطيبة وان كان قليلا فانه سلم
وطاب وزكى فالزارع حامل الحكمة واما البذر ففنون الكلام واما ما وقع منه على جانب الطريق والتقطه الطير فما
لا يجاوز السمع منه حتى يمر صفحا واما ما وقع على الصخرة في الندى فيبس حين بلغت عروقه الصفاة فما استحلاه صاحبه
حتى سمعه بفراغ بقلبه وعرفه بفهمه ولم يفقه بحصافة ولا نية واما ما نبت منه وكاد ان يثمر فمنعه الشوك فاهلكه فما
وعاه صاحبه حتى اذا كان عند العمل به حفته الشهوات فاهلكته واما ما زكى وطاب وسلم منه واستشفع به فما راه البصر
ووعاه الحفظ وانفذه العزم بقمع الشهوات وتطهير القلوب من دنسها قال ابن الملك اني ارجو ان يكون ما بذره الحكيم
ما يزكو ويسلم ويطيب فاضرب لي مثل الدنيا وغرور اهلها بها قال بلوهر بلغنا ان رجلا حمل عليه فيل مغتلم فانطلق موليا
هاربا واستعجله الفيل حتى غشيه فاضطره الى بئر فتدلى فيها وتعلق بغصنين نابتين على شفير البئر فاذا في اصلهما جرذان
يقرضان الغصنين احدهما ابيض والاخر اسود فلما نظر الى تحت قدميه فاذا رؤوس اربع افاع قد طلعن من جحورهن
فلما نظر الى قعر البئر اذا بتنين فاغر فاه نحوه يريد التقامه فلما رفع راسه الى اعلا الغصنين اذا عليهما شيء من عسل النحل
فطعم من ذلك العسل فالهاه ما طعم منه وما نال من لذة العسل وحلاوته عن الفكر في امر الافاعي اللواتي لا يدري
متى يبادرنه والهاه عن التنين الذي لا يدري كيف مصيره بعد وقوعه في لهواته اما البئر فالدنيا مملوة افات
وبلايا وشرورا واما الغصنان فالعمر واما الجرذان فالليل والنهار يسرعان في الاجل واما الافاعي الاربعة
فالاخلاط الاربعة التي هي السموم القاتلة من المرة والبلغم والريح والدم التي لا يدري صاحبها متى تهيج به واما
التنين الفاغر فاه ليلتقمه فالموت الراصد الطالب واما العسل الذي اغتر به المغرور فما ينال الناس من لذة الدنيا
وشهواتها ونعيمها ودعتها من لذة المطعم والمشرب والشم واللمس والسمع والبصر قال ابن الملك ان هذا المثل عجيب
هذا التشبيه حق فزدني مثلا للدنيا وصاحبها المغرور بها المتهاون بما ينفعه فيها قال بلوهر زعموا ان رجلا كان له
ثلاثة قرناء وكان قد اثر احدهم على الناس جميعا ويركب الاهوال والاخطار بسببه ويشغل ليله ونهاره [illegible]
الثاني دون الاول منزلة وهو على ذلك حبيب اليه مشفق عنده يكرمه ويلاطفه ويخدمه [illegible]
يغفل عنه وكان القرين الثالث محقورا مستثقلا ليس له من وده وماله الا اقله حتى اذا نزل بالرجل الامر الذي يحتاج
فيه الى قرنائه الثلثة فاتاه جلاوزة الملك ليذهبوا به ففزع الى القرين الاول فقال له قد عرفت ايثاري اياك وبذلي نفسي
لك وهذا اليوم يوم حاجتي اليك فماذا عندك قال ما انا لك بصاحب وان لي اصحابا يشغلوني عنك هم اليوم اولى بي منك
ولكن لعلي ازودك ثوبين لتنتفع بهما ثم فزع الى القرين الثاني ذي المحبة واللطف فقال له قد عرفت كرامتي اياك ولطفي
بك وحرصي على مسرتك وهذا يوم حاجتي اليك فماذا عندك فقال ان امر نفسي يشغلني عنك وعن امرك فاعمد لشانك واعلم انه
قد انقطع الذي بيني وبينك وان طريقي غير طريقك الا اني لعلي اخطو معك خطوات يسيرة لا تنتفع بها ثم انصرف الى ما هو اهم
اليه منك ثم فزع الى القرين الثالث الذي كان يحقره ويعصيه ولا يلتفت اليه ايام رخائه فقال له اني منك لمستحي ولكن الحاجة اضطرتني اليك
فماذا لي عندك قال لك عندي المواساة والمحافظة عليك وقلة الغفلة عنك فابشر وقر عينا فاني صاحبك الذي لا يخذلك

يخذلك ولا يسلمك فلا يهمنك قلة ما اسلفتني واصطنعت الي فاني قد كنت حفظ لك ذلك واوفره عليك كله ثم لم
لم ارض لك بعد ذلك به حتى اتجرت لك به فربحت ارباحا كثيرة فلك اليوم عندي من ذلك اضعاف ما وضعت عندي منه
فابشر واني ارجو ان يكون في ذلك رضى الملك عنك اليوم وفرجا مما انت فيه فقال الرجل عند ذلك ما ادري
الامرين انا اشد حسرة عليه على ما فرطت في القرين الصالح ام على ما اجتهدت فيه من المحبة لقرين السوء قال بلوهر
فالقرين الاول هو المال والثاني هو الاهل والولد والقرين الثالث هو العمل الصالح قال ابن الملك ان هذا لهو الحق
المبين فزدني مثلا للدنيا وغرورها وصاحبها المغرور بها المطمئن اليها قال بلوهر كان اهل مدينة ياتون الرجل
الغريب الجاهل بامرهم فيملكونه عليهم سنة فلا يشك ان ملكه دائم عليهم لجهالته بهم فاذا انقضت السنة اخرجوه من على انفسهم منه
مدينتهم عريانا مجردا سليبا فيقع في بلاء وشقاء لم يحدث به نفسه فصار ما مضى عليه من ملكه وبالا وحزنا و
مصيبة واذى ثم ان اهل المدينة اخذوا رجلا اخر فملكوه عليهم فلما راى الرجل غربته فيهم لم يستانس بهم وطلب
رجلا من اهل ارضه خابرا بامرهم حتى وجده فافضى اليه بسر القوم واشار عليه ان ينظر الى الاموال التي في يديه فيخرج
منها ما استطاع الاول فالاول حتى يحرزه في المكان الذي يخرجونه اليه فاذا اخرجه القوم صار الى الكفاية والسعة بما
قدم واحرز ففعل ما قال له الرجل ولم يضيع وصيته قال بلوهر واني لارجو ان يكون ذلك الرجل يا ابن الملك الذي
لم يستانس بالغرباء ولم يغتر بالسلطان وانا الرجل الذي طلبت ولك عندي الدلالة والمعرفة والمعونة قال ابن
الملك صدقت ايها الحكيم انا ذلك الرجل وانت ذلك الرجل وانت طلبتي التي كنت طلبتها فصف لي امر الاخرة تاما
فلعمري لقد صدقت ولقد رايت منها ما يدلني على فنائها ويزهدني فيها ولم يزل امرها حقيرا عندي قال بلوهر ان
الزهادة في الدنيا يا ابن الملك مفتاح الرغبة الى الاخرة ومن طلب الاخرة فاصاب بابها دخل ملكوتها وكيف لا تزهد
في الدنيا وقد اتاك الله من العقل ما اتاك وقد ترى ان الدنيا وان كثرت مما يجمعها اهلها لهذه الاجساد الفانية و
الجسد لا قوام له ولا امتناع به فالحر يذيبه والبرد يجمده والسموم يتخلله والماء يغرقه والشمس تحرقه والهواء يسقمه
والسباع تفترسه والطير تنقره والحديد يقطعه والصدم يحطمه ثم هو معجون بطينة من الوان الاسقام والاوجاع
والامراض فهو مرتهن بها مترقب لها وجل منها طامع في السلامة منها ثم هو مقارن الافات السبع التي لا يتخلص منها
ذو جسد وهي الجوع والظماء والحر والبرد والوجع والخوف والموت فاما ما سالت عنه من امر الاخرة فاني ارجو ان
تجد ما تحسبه بعيدا قريبا وما كنت تحسبه عسيرا يسيرا وما كنت تحسبه قليلا كثيرا قال ابن الملك ايها الحكيم ارايت القوم
الذين كان والدي يحرقهم بالنار وينفيهم اهم اصحابك فقال نعم قال فانه بلغني ان الناس اجتمعوا على عداوتهم وسوء الثناء
عليهم قال بلوهر قد كان ذلك قال فما سبب ذلك ايها الحكيم قال بلوهر اما قولك يا ابن الملك في سوء الثناء عليهم فما
عسى ان يقولوا فيمن يصدق ولا يكذب ويعلم ولا يجهل ويكف ولا يؤذي ويصلي ولا ينام ويصوم ولا يفطر ويبتلي فيصبر و
يتفكر فيعتبر ويطيب نفسه عن الاموال والاهلين ولا يخافهم الناس على اموالهم واهليهم وقال ابن الملك فكيف
اتفق الناس على عداوتهم وهم فيما بينهم مختلفون قال بلوهر مثلهم في ذلك مثل كلاب اجتمعوا على جيفة تهتهـ

وتهار بعضها بعضا مختلفة الالوان والاجناس فبينا هي تقبل على الجيفة اذ دنا رجل منهم فترك بعضهم واقبلن على
الرجل فهرن عليه جميعا معاذيات عليه وليس للرجل في جيفتهم حاجة ولا اراد ان ينازعهم فيها ولكنهم عرفوا غربته
منهم فاستوحشوا منه واستانس بعضهم ببعض وان كانوا مختلفين متعادين فيما بينهم من قبل ان يدنو الرجل عليهم
قال بلوهر فمثل الجيفة متاع الدنيا ومثل صنوف الكلاب الرجال الذين يقتتلون على الدنيا ويهريقون دماءهم وينفقون
لها اموالهم ومثل الرجل الذي اجتمعت عليه الكلاب ولا حاجة له في جيفتهن كمثل صاحب الدين الذي رفض الدنيا و
وخرج منها فليس ينازع فيها اهلها ولا يمنع ذلك الناس من ان يعادونه لغربته عندهم فان عجبت فاعجب من الناس
انهم لا همة لهم الا الدنيا وجمعها والتكاثر والتفاخر والتغالب عليها حتى اذا راوا من قد تركها في ايديهم وتخلى عنها
كانوا له اشد مقتا الا عليه واشد حنقا منهم للذي يشاحهم عليها فاي حجة ادحض من تعاون المختلفين على من لا حجة
لهم عليه قال ابن الملك عمد لحاجتي قال بلوهر ان الطبيب الرفيق اذا راى الجسد قد اهلكته الاخلاط الفاسدة فاراد
ان يقويه ويسمنه ولم يبغذه بالطعام الذي يكون منه اللحم والدم والقوة لانه يعلم انه متى ادخل الطعام على الاخلاط
الفاسدة اضر بالجسد لم ينفعه ولم يقوه ولكن يبدا بالادوية وحميته من الطعام فاذا ذهب من جسده الاخلاط الفاسدة
اقبل عليه بما يصلحه من الطعام فحينئذ يجد طعم الطعام ويسمن ويقوى ويحمل الثقل بمشية الله عز وجل وقال ابن الملك ايها
الحكيم اخبرني ماذا تصيب من الطعام والشراب قال الحكيم زعموا ان ملكا من الملوك كان عظيم الملك كثير الجند والاموال
وانه بدا له ان يغزو ملكا اخر ليزداد ملكا الى ملكه ومالا الى ماله فسار اليه بالجنود والعدد والعدة والنساء والاولاد
والاثقال فاقبلوا نحوه فظهروا عليه واستباحوا عسكره فهرب بنساء امراته واولاده صغار الى الجاه الطلب عند المسا
الى اجمة على شاطئ النهر فدخلها مع اهله وولده وسيب دوابه مخافة ان تدل عليه بصهيلها فباتوا في الاجمة وهم يسمعون
وقع حوافر الخيل من كل جانب فاصبح الرجل لا يطيق براحا واما النهر فلا يستطيع عبوره واما الفضا فلا يستطيع
الخروج اليه لمكان العدو فهم في مكان ضيق قد اذاهم البرد واحزنهم الخوف وطواهم الجوع وليس لهم طعام ولا معهم زاد
واولاده صغار جياع يبكون من الضر الذي قد اصابهم فمكث بذلك يومين ثم ان احد اهل بنيه مات فالقوه في النهر
فمكث بعد ذلك يوما اخر فقال الرجل لامراته انا مشرفون على الهلاك جميعا وان بقي بعضنا وهلك بعضنا كان خيرا من
ان نهلك جميعا وقد رايت ان اعجل ذبح صبي من هولاء الصبيان فنجعله قوتا لنا ولاولادنا الى ان ياتي الله عز وجل بالفرج
فان اخرنا ذلك هزل الصبيان حتى لا يشبع لحومهم وتضعف حتى لا نستطيع الحركة ان وجدنا الى ذلك سبيلا وطاوعته
امراته فذبح بعض اولاده ووضعوه بينهم ينهشونه فما ظنك يا ابن الملك بذلك المضطر اكل الكلب المستكثر ياكل ام
المضطر المستقل قال ابن الملك بل اكل المضطر المستقل قال الحكيم كذلك اكلي وشربي يا ابن الملك في الدنيا فقال له
الملك ارايت هذا الذي تدعوني اليه ايها الحكيم اهو شيء نظر الناس فيه بعقولهم والبابهم حتى اختاروه على ما سواه
لانفسهم ام دعاهم الله اليه فاجابوا قال الحكيم علا هذا الامر ولطف عن ان يكون من اهل الارض وبرايهم دبروه ولو كان
من اهل الارض لدعوا الى عمل الدنيا وزينتها وحفظها ودعتها ونعيمها ولذتها ولهوها ولعبها وشهواتها ولكنه امر غريب

ودعوة

فاذا شئت فادخلني عليه فانطلق به حتى ادخله عليه فلما دخل عليه بلوهر سلم عليه فابلغ واحسن ابن الملك
اجابته وانصرف الحاضرون وقعد الحكيم عند ابن الملك فاول ما قال له بلوهر رايتك يا ابن الملك زدتني في التحية
على ما تصنع بغلمانك واشراف اهل بلادك قال ابن الملك ذلك لعظيم ما رجوت عندك قال بلوهر لئن فعلت
ذلك بي فقد كان رجل من الملوك في بعض الآفاق يعرف بالخير ويرجى فبينا هو يسير يوما في موكبه اذ عرض له في
مسيره رجلان ماشيان لباسهما الخلقان وعليهما اثر البؤس والضر فلما نظر اليهما الملك لم يتمالك ان وقع
على الارض فحياهما وصافحهما فلما رأى ذلك وزراؤه اشتد جزعهم مما صنع الملك فأتوا اخا له وكان جريا عليه
فقالوا ان الملك ازرى بنفسه وفضح اهل مملكته وخر عن دابته لانسانين دنيين فعاتبه على ذلك كي لا يعود وله
على ما صنع ففعل ذلك اخ الملك فاجابه الملك بجواب لا يدري ما حاله فيه أساخط عليه الملك ام راض عنه فانصرف
الى منزله حتى اذا كان بعد ايام امر الملك مناديا وكان يسمى منادي الموت فنادى في فناء داره وكانت تلك
سنتهم فيمن ارادوا قتله فقامت النوائح والنوادب في دار اخ الملك ولبس ثياب الموت وانتهى الى باب الملك وهو يبكي
بكاء شديدا وينتف شعره فلما بلغ ذلك الملك دعا به فلما اذن له الملك دخل عليه ووقع على الارض ونادى
بالويل والثبور ورفع يديه بالتضرع فقال له الملك اقترب ايها السفيه انت تجزع من مناد نادى من بابك بامر مخلوق
وليس بامر خالق وانا اخوك وقد تعلم انه ليس لك الي ذنب فتلك عليه ثم انتم تلومونني على وقوعي الى الارض حين
نظرت الى منادي ربي الي وانا اعرف منكم بذنوبي فاذهب فاني قد علمت انما استغواك وزراؤك وسيعلمون
خطأهم ثم امر الملك باربعة توابيت فصنعت له من خشب فطلى تابوتين بالذهب وتابوتين بالقار فلما فرغ منها
ملأ تابوتي القار ذهبا وياقوتا وزبرجدا وملأ تابوتي الذهب جيفا ودما وعذرة وشعرا ثم جمع الوزراء و
الاشراف الذين ظن انهم انكروا صنيعه بالرجلين الضعيفين الناسكين فعرض عليهم التوابيت الاربعة وامرهم بتقويمها
فقالوا اما في ظاهر الامر ومبلغ علمنا فان تابوتي الذهب لا ثمن لهما لفضلهما وتابوتي القار لا ثمن لهما
لرذالتهما فقال الملك اجل هذا لعلمكم بالاشياء ومبلغ رأيكم فيها ثم امر بتابوتي القار فنزعت عنهما صفائحهما
فاضاء البيت بما فيهما من الجواهر فقال هذان مثل الرجلين الذين ازدريتم لباسهما وظاهرهما وهما مملوآن علما و
حكمة وصدقا وبرا وسائر مناقب الخير الذي هو افضل من الياقوت واللؤلؤ والجوهر والذهب ثم امر بتابوتي الذهب
فنزع عنهما ابوابهما فاقشعر القوم من سوء منظرهما ونتن ريحهما ونتنهما فقال الملك وهذان مثل القوم
المتزينين بظاهر الكسوة واللباس واجوافهما مملوءة جهالة وعمى وكذبا وجورا وسائر انواع الشر التي هي افظع
اشنع واقذر من الجيف قال القوم قد فقهنا واتعظنا ايها الملك ثم قال بلوهر هذا مثلك يا ابن الملك فيما تلقيتني
به من التحية والبشر فانتصب يوذاسف ابن الملك وكان متكئا ثم قال زدني مثلا قال الحكيم ان الزارع خرج ببذره
الطيب ليبذره فلما ملأ كفه ونثره وقع بعضه على حافة الطريق فلم يلبث ان التقطه الطير ووقع بعضه على صفا
قد اصابها نداوة وطين فمكث حتى اهتز فلما صارت عروقه الى يبس الصفا مات ويبس ووقع بعضه بارض ذات شوك

فنبت

ملك ابيه فلبث بذلك اياما ثم ركب ركبة فاتى في مسيره على شيخ كبير قد انحنى من الكبر وتبدل خلقه وابيض شعره و
اسود لونه وتقلص جلده وقصر خطوه فعجب منه وسأل عنه فقالوا هذا الهرم فقال وفي كم يبلغ الرجل ما ارى عز شانه
قالوا في مائة سنة او نحو ذلك فقال فما وراء ذلك قالوا الموت قال فما يخلى بين الرجل وبين ما يريد من المدة
قالوا لا وليصيرن الى هذا في قليل من الايام فقال الشهر ثلثون يوما والسنة اثنى عشر شهرا وانقضاء العمر مائة سنة
فما اسرع اليوم في الشهر وما اسرع الشهر في السنة وما اسرع السنة في العمر فانصرف الغلام وهذا كلامه يبديه
ويثنيه ويعيده مكررا له ثم سهر ليلته كلها وكان له قلب حي ذكي وعقل لا يستطيع معه نسيانا ولا غفلة فعلاه الحزن
والاهتمام فانصرف نفسه عن الدنيا وشهواتها وكان في ذلك يداري اباه ويتلطف عنده وهو مع ذلك قد اصغى
يستمع الى كل متكلم بكلمة طمع ان يسمع شيئا يدله على غير ما هو فيه وخلا بحاضنته الذي كان افضى اليه بسره فقال
له هل تعرف من الناس احدا شأنه غير شأننا قال نعم قد كان قوم يقال لهم النساك رفضوا الدنيا وطلبوا الاخرة ولهم
كلام وعلم لا يدرى ما هو غير ان الناس عادوهم وابغضوهم وحرقوهم ونفاهم الملك عن هذه الارض فلا يعلم اليوم
ببلادنا منهم احد فانهم قد غيبوا اشخاصهم ينتظرون الفرج وهذه سنة في اولياء الله قديمة يتعاطونها في دول
الباطل فاغتص لذلك الخبر فؤاده وطال به اهتمامه وصار كالرجل الملتمس ضالته التي لا بد له منها وذاع خبره
في افاق الارض وشهر بتفكره وجماله وكماله وفهمه وعقله وزهادته في الدنيا وهوانها عليه فبلغ ذلك رجلا
من النساك يقال له بلوهر بارض يقال لها سرانديب كان رجلا ناسكا حكيما فركب البحر حتى اتى ارض سولابط ثم
عمد الى باب ابن الملك فلزمه وطرح عنه زي النساك ولبس زي التجار وتردد الى باب ابن الملك حتى عرف الاهل و
الاحباء والداخلين اليه فلما استبان له لطف الحاضن بابن الملك وحسن منزلته منه اطاف به بلوهر حتى اصاب منه
خلوة فقال له اني رجل من تجار سرانديب قدمت منذ ايام ومعي سلعة عظيمة نفيسة الثمن عظيمة القدر فاردت
الثقة لنفسي فعليك وقع اختياري وسلعتي خير من الكبريت الاحمر وكان تبصر العميان وتسمع الصم وتداوي الاسقام
وتقوي من الضعف وتعصم من الجنون وتنصر على العدو ولم ار بهذا احدا هو احق بها من هذا الفتى فان رأيت ان
تذكر له ذلك ذكرته فان كان له فيها حاجة ادخلتني عليه فانه لم يخف عنه فضل سلعتي لو قد نظر اليها قال الحاضن
للحكيم انك لتقول شيئا ما سمعنا به من احد قبلك ولا ارى بك بأسا وما مثلي يذكر ما لا يدري ما هو فاعرض
علي سلعتك انظر اليها فان رأيت شيئا ينبغي لي ان اذكره ذكرته قال له بلوهر اني رجل طبيب واني لارى في بصرك ضعفا
فاخاف ان نظرت الى سلعتي ان يلتمع بصرك ولكن ابن الملك صحيح البصر حدث السن ولست اخاف عليه ان ينظر الى سلعتي
فان رأى ما يعجبه كانت له مبذولة على ما يحب وان كان غير ذلك لم تدخل عليه مؤونة ولا منقصة وهذا امر عظيم لا
يسعك ان تحرمه اياه او تطويه دونه فانطلق الحاضن الى ابن الملك فاخبره خبر الرجل فحس قلب ابن الملك بانه قد وجد
حاجته فقال عجل ادخال الرجل علي ليلا وليكن ذلك في سر وكتمان فان مثل هذا لا يتهاون به فامر الحاضن بلوهر
بالتهيؤ للدخول عليه فحمل معه سفطا فيه كتب له فقال الحاضن ما هذا السفط قال بلوهر في هذا السفط سلعتي

فان

بما وضع الناس للدواب والطير ولم يمنع ذلك الصوت مكان الحكمة المخبوة في تلك الاصوات من ان تكون الحكمة
واضحة بينهم قوية منيرة شريفة عظيمة ولم يمنعها من وقوع معانيها على مواقعها وبلوغ ما احتج به الله عز وجل
على العباد فيها فكان الصوت للحكمة جسدا ومسكنا وكانت الحكمة للصوت نفسا وروحا ولا طاقة للناس ان
ينفذوا غور كلام الحكمة ولا يحيطوا به بعقولهم فمن قبل ذلك تفاضلت العلماء في علمهم فلا يزال عالم يأخذ
علمه من عالم حتى يرجع العلم الى الله عز وجل الذي جاء من عنده وكذلك العلماء قد يصيبون من الحكمة والعلم ما
ينجيهم من الجهل ولكن لكل ذي فضل فضله كما ان الناس ينالون من ضوء الشمس ما ينتفعون به في معايشهم و
ابدانهم ولا يقدرون ان ينفذوها بابصارهم فهي كالعين الغزيرة الظاهر مجراها المكنون عنصرها فالناس قد
يحيون بما ظهر لهم من مائها ولا يدركون غورها وهي كالنجوم الزاهرة التي يهتدي بها الناس ولا يعلمون مساقطها
فالحكمة اشرف وارفع واعظم مما وصفناها به كلها هي مفتاح باب كل خير يرجى والنجاة من كل شر يتقى وهي شراب
الحيوة التي من شرب منه لم يمت ابدا والشفاء للسقيم الذي من استشفى به لم يسقم ابدا والطريق المستقيم الذي من سلكه
لم يضل ابدا هي حبل الله المتين الذي لا يخلقه طول التكرار من تمسك به انجلى عنه العمى ومن اعتصم به فاز واهتدى و
اخذ بالعروة الوثقى قال فما بال هذه الحكمة التي وصفت بما وصفت من الفضل والشرف والارتفاع والقوة و
المنفعة والكمال والبرهان لا ينتفع بها الناس كلهم جميعا قال الحكيم انما مثل الحكمة كمثل الشمس الطالعة على جميع
الناس الابيض والاسود منهم والصغير والكبير فمن اراد الانتفاع بها لم تمنعه ولم يحل بينه وبينها من اقرب القريب لم
يرد الانتفاع بها فلا حجة له عليها ولا تمنع الشمس على الناس جميعا ولا يحول بين الناس وبين الانتفاع بها وكذلك الحكمة و
حالها بين الناس الى يوم القيمة والحكمة قد عمت الناس جميعا الا ان الناس يتفاضلون في ذلك والشمس ظاهرة فاذا
طلعت على الابصار الناظرة فرقت بين الناس على ثلثة منازل فمنهم الصحيح البصير الذي ينفعه الضوء ويقوى على النظر
ومنهم الاعمى القريب من الضوء الذي لو طلعت عليه شمس او شموس لم تغن عنه شيئا ومنهم المريض البصر الذي لا يعد
في العميان ولا في اصحاب البصر كذلك الحكمة هي شمس القلوب اذا طلعت تفرق على ثلث منازل منزل لاهل البصر
الذين يعقلون الحكمة فيكونون من اهلها ويعملون بها ومنزل لاهل العمى الذين تنبو الحكمة عن قلوبهم لانكارهم الحكمة
وتركهم قبولها كما ينبو ضوء الشمس عن العميان ومنزلة لاهل مرض القلوب الذين يقصر علمهم ويضعف عملهم ويستوي
فيهم السيئ والحسن والحق والباطل وان اكثر من تطلع عليه الشمس وهي الحكمة من يعمى عنها قال ابن الملك فهل يتبع الرجل
الحكمة فلا يجيب اليها حتى يلبث زمانا ناكبا عنها ثم يجيب ويراجعها قال بلوهر نعم هذا اكثر حالات الناس في الحكمة
قال ابن الملك ترى والدي سمع شيئا من هذا الكلام قط قال بلوهر لا اراه سمع سماعا صحيحا رسخ في قلبه ولا كلمه
فيه ناصح شفيق قال ابن الملك وكيف ترك ذلك الحكماء منه طول دهرهم قال بلوهر تركوه لعلمهم بمواضع كلامهم فربما
تركوا ذلك ممن هو احسن انصافا والين عريكة واحسن استماعا من ابيك حتى ان الرجل ليعاشر الرجل طول عمره بينهما
الاستيناس والمودة والمفاوضة ولا يفرق بينهما ملتقى الا الدين والحكمة وهو متفجع عليه متوجع له ثم لا يفضي اليه

اسرار الحكمة اذ لم يره لها موضعاً وقد بلغنا ان ملكاً من الملوك كان عاقلاً قريباً من الناس مصلحاً لامورهم حسن النظر والانصاف لهم وكان له وزير صدق صالح يعينه على الاصلاح ويكفيه مؤونته ويشاوره في اموره وكان الوزير اديباً عاقلاً له دين وورع ونزاهة على الدنيا وكان قد لقى اهل الدين وسمع كلامهم وعرف فضلهم فاجابهم وانقطع اليهم باخائه ووده وكانت له من الملك منزلة حسنة وخاصة وكان الملك لا يكتمه شيئاً من امره وكان الوزير له ايضاً بتلك المنزلة الا انه لم يكن يطلعه على امر الدين ولا يفاوضه اسرار الحكمة فعاشا بذلك زماناً طويلاً وكان الوزير كلما دخل على الملك سجد للاصنام وعظمها واخذ شيئاً في طريق الجهالة والضلالة تقية له فاشفق الوزير على الملك من ذلك واهتم به واستشار في ذلك اصحابه واخوانه فقالوا له انظر لنفسك واصحابك فان رايته موضعاً للكلام فكلمه وفاوضه والا فانك انما تعينه على نفسك وتهيجه على اهل دينك فان السلطان لا يغتر به ولا تؤمن سطوته فلم يزل الوزير على اهتمامه به مصافياً له رفيقاً به رجاء ان يجد فرصة فينصحه ويجد للكلام موضعاً فيفاوضه وكان الملك مع ضلالته سهلاً قريباً حسن السيرة في رعيته حريصاً على اصلاحهم متفقداً لامورهم فاصطحب الوزير الملك على هذا برهة من زمانه ثم ان الملك قال للوزير ذات ليلة من الليالي بعدما هدأت العيون هل لك ان نركب فنسير في المدينة فننظر الى حال الناس وآثار الامطار التي اصابتهم في هذه الايام فقال الوزير نعم فركبا جميعاً يجولان في نواحي المدينة فمرا في بعض الطريق على مزبلة تشبه الجبل فنظر الملك الى ضوء النار يبدو في ناحية المزبلة فقال للوزير ان لهذه النار لقصة فانزل بنا نمشي حتى ندنو منها فنعلم خبرها ففعلا ذلك فلما انتهيا الى مخرج الضوء وجدا نقباً شبيهاً بالغار وفيه مسكين من المساكين ثم نظرا في الغار من حيث لا يراهما الرجل فاذا الرجل مشوه الخلق عليه ثياب خلقان من خلقان المزبلة متكئ على متكأ قد هيأه من الزبل وبين يديه ابريق فخار فيه شراب وفي يده طنبور يضرب بيده وامرأة في مثل خلقه ولباسه قائمة بين يديه تسقيه اذا استسقى منها وترقص له اذا ضرب وتحييه بتحية الملوك كلما شرب وهو يسميها سيدة النساء وهما يصفان انفسهما بالحسن والجمال وبينهما من السرور والضحك والطرب ما لا يوصف فقام الملك على رجليه ملياً والوزير ينظر كذلك ويتعجبان من لذتهما واعجابهما بما هما فيه ثم انصرف الملك والوزير فقال الملك ما اعلمني واياك اصابنا الدهر واللذة والسرور والفرح مثل ما اصاب هذين الليلة مع اني اظنهما يصنعان كل ليلة مثل هذا فاغتنم الوزير ذلك منه ووجد فرصة فقال له اخاف ايها الملك ان يكون دنيانا هذه من الغرور ويكون ملكك وما نحن فيه من البهجة والسرور في اعين من يعرف الملكوت الدائم مثل هذه المزبلة ومثل هذين الشخصين الذين رايناهما وتكون مساكننا وما شيدنا منها عند من يرجو مساكن السعادة وثواب الآخرة مثل هذا الغار في اعيننا وتكون اجسادنا عند من يعرف الطهارة والنضارة والحسن والصحة مثل جسد هذه المشوه الخلق في اعيننا ويكون تعجبهم من اعجابنا بما نحن فيه كتعجبنا من اعجاب هذين الشخصين بما هما فيه قال الملك وهل تعرف لهذه الصفة اهلاً قال الوزير نعم قال من هم قال الوزير اهل الدين الذين عرفوا ملك الآخرة ونعيمها فطلبوه قال الملك وما ملك الآخرة قال الوزير هو النعيم الذي لا بؤس بعده والغنى الذي لا فقر بعده والفرح الذي لا

ومأخذنا

نوح بعده والصحة التي لا سقم بعدها والرضى الذي لا سخط بعده والامن الذي لا خوف بعده والحيوة التي لا موت
بعدها والملك الذي لا زوال له التي هي دار البقاء ودار الحيوان التي لا انقطاع لها ولا تغير فيها رفع الله عز وجل
عن ساكنيها فيها السقم والهرم والشقاء والنصب والمرض والجوع والظماء والموت فهذه صفة ملك الآخرة وخبرها
ايها الملك قال الملك وهل تدركون الى هذه الدار مطلبا والى دخولها سبيلا قال الوزير نعم هي مهيأة لمن طلبها
من وجه مطلبها ومن اتاها من بابها ظفر بها قال الملك ما منعك ان تخبرني بهذا قبل اليوم قال الوزير منعني من ذلك
اجلالك والهيبة لسلطانك قال الملك هل تدركون هذه الدار ومطلبا لئن كان هذا الامر الذي وصفت يقينا
فلا ينبغي لنا ان نضيعه ولا نترك العلم به واصابته ولكنا نجتهد حتى يصح لنا خبره قال الوزير افتأمرني ايها الملك
ان اواظب عليك في ذكره والتكرير له قال الملك بل امرك ان لا تقلع عني ليلا ولا نهارا ولا تريحني ولا تمسك عني
ذكره فان هذا امر عجيب لا يتهاون به ولا يغفل عن مثله وكان سبيل ذلك الملك والوزير النجاة قال ابن الملك ما انا
بشاغل نفسي بشيء من هذه الامور عن هذا السبيل ولقد حدثت نفسي بالهرب معك في جوف الليل حيث بدا لك
ان تذهب قال بلوهر وكيف تستطيع الذهاب معي والصبر على صحبتي وليس لي جحر تأويني ولا دابة تحملني ولا املك دنيا
ولا فضة ولا ادخر غدا للعشاء ولا يكون عندي فضل ثوب ولا استقر ببلدة الا قليلا حتى اتحول عنها ولا اتزود
من ارض الى ارض رغيفا ابدا قال ابن الملك اني ارجو ان يقويني الذي قواك قال بلوهر اما انك ان ابيت الا صحبتي
كنت خليقا ان تكون كالفتى الذي صاهر الفقير قال يوذاسف وكيف كان ذلك قال بلوهر زعموا ان فتى كان من
اولاد الاغنياء فاراد ابوه ان يزوجه ابنة عم له ذات جمال ومال فلم يوافق ذلك الفتى ولم يطلع اباه على كراهته حتى
خرج من عنده متوجها الى ارض اخرى فمر في طريقه على جارية عليها ثياب خلقان لها قائمة على باب بيت من بيوت
المساكين فاعجبته الجارية فقال لها من انت ايتها الجارية قالت ابنة شيخ كبير في هذا البيت فنادى الفتى الشيخ فخرج
اليه فقال له هل تزوجني ابنتك هذه قال ما انت بمتزوج لبنات الفقراء وانت فتى من الاغنياء قال اعجبتني هذه
الجارية ولقد خرجت هاربا من امرأة ذات حسب ومال ارادوا مني تزويجها فكرهتها فزوجني ابنتك فانك واجد عندي
خيرا ان شاء الله قال الشيخ كيف ازوجك ابنتي ونحن لا تطيب نفسنا ان تنقلها عنا ولا احسب مع ذلك ان اهلك
يرضون ان تنقلها اليهم قال الفتى فنحن معكم في منزلكم هذا قال الشيخ ان صدقت فيما تقول فاطرح عنك زينتك وحليتك
هذه قال ففعل الفتى ذلك واخذ اثوابا من اطمارهم فلبسها وقعد معهم فسأله الشيخ عن شأنه وعرض له بالحديث حتى
فتش عقله فعرف انه صحيح العقل وانه لم يحمله على ما صنع السفه فقال له الشيخ اما اذا اخترتنا ورضيت بنا فقم معي
الى هذا السرب فادخله فاذا خلف منزله بيوت ومساكن لم ير مثله قط سعة وحسنا وله خزائن من كل ما يحتاج
اليه ثم دفع اليه مفاتيحه وقال ان كل ما ههنا لك فاصنع به ما احببت فنعم الفتى انت واصاب الفتى ما كان يريد قال
يوذاسف اني لارجو ان اكون انا صاحب هذا المثال ان الشيخ فتش عقل هذا الغلام حتى وثق به فلعلك تطول في تفتيش
عقلي فاعلمني ما عندك في ذلك قال الحكيم لو كان هذا الامر الي لاكتفيت منك بادي المشاهد ولكن فوق رأسي

تقطع

سنة قد سنها ائمة الهدى في بلوغ الغاية في التوفيق وعلم ما في الصدور فانا اخاف ان خالفت السنة ان اكون
قد احدثت بدعة وانا منصرف عنك الليلة وحاضر بابك في كل ليلة ففكر في نفسك بهذا واتعظ به وليحضرك
فهمك وتثبت ولا تعجل بالتصديق لما يورد عليك همك حتى تعلمه بعد التؤدة والاناة وتحملك بالاحتراس
في ذلك ان يغلبك الهوى والميل الى الشبهة والعمى واجتهد في المسائل التي تظن ان فيها شبهة ثم كلمني فيها واعلمني
رأيك في الخروج معي اذا اردت وافترقا على هذا تلك الليلة ثم عاد الحكيم اليه فسلم عليه ودعا له ثم جلس فكان من
دعائه ان قال اسأل الله الاول الذي لم يكن قبله شيء والآخر الذي لا يبقى معه شيء والباقي الذي لا فناء له والعظيم
الذي لا منتهى له والواحد الفرد الصمد الذي ليس معه غيره القاهر الذي لا شريك له البديع الذي لا خالق معه
القادر الذي ليس له ند الملك الذي ليس معه احد ان يجعلك ملكا عدلا اماما في الهدى قائدا الى التقوى ومبصرا (من العمى)
وزاهدا في الدنيا ومحبا لذوي النهى ومبغضا لاهل الردى حتى يفضي بنا وبك الى ما وعد الله اولياءه على السنة
انبيائه من جنته ورضوانه فان رغبتنا الى الله في ذلك ساطعة ورهبتنا منه باطنة وابصارنا اليه خاشعة واعناقنا
له خاضعة وامورنا اليه صائرة فرق ابن الملك لذلك الدعاء رقة شديدة وازداد في الخير رغبة وقال متعجبا
من قوله ايها الحكيم اعلمني كم اتى لك من العمر فقال اثنتي عشرة سنة فارتاع لذلك ابن الملك وقال ابن اثنتي عشرة سنة
طفل وانت مع ما ارى من التكهل كابن ستين سنة قال الحكيم اما المولد فقد راهق الستين سنة ولكنك سألتني
عن العمر وانما العمر الحياة ولا حياة الا في الدين والعمل به والتخلي من الدنيا ولم يكن ذلك لي الا منذ اثنتي عشرة سنة فاما
قبل ذلك فاني كنت ميتا ولست اعتد في عمري بايام الموت قال ابن الملك كيف تجعل الآكل والشارب والمتقلب ميتا
قال الحكيم لانه شارك الموتى في العمى والصمم والبكم وضعف الحياة وقلة الغنى فلما شاركهم في الصفة وافقهم في
الاسم قال ابن الملك لئن كنت لا تعد حياتك تلك حياة ولا غبطة ما ينبغي لك ان تعد ما تتوقع من الموت موتا ولا
تراه مكروها قال الحكيم تعززي في الدخول عليك بنفسي يا ابن الملك مع علمي بسطوة ابيك على اهل ديني يدلك على
اني لا ارى الموت موتا ولا ارى هذه الحياة حياة ولا ما اتوقع من الموت مكروها فكيف يرغب في الحياة من قد ترك
حظه منها او يرهب من الموت من قد امات نفسه بيده اولا ترى يا ابن الملك ان صاحب الدين قد رفض الدنيا من اهله
وماله وما لا يرغب فيها الا له واحتمل من نصب العبادة ما لا يريحه منه الا الموت فما حاجة من لا يتمتع بلذة الحياة
الى الحياة او يهرب من لا راحة له الا في الموت من الموت قال ابن الملك صدقت ايها الحكيم فهل يسرك ان ينزل بك الموت
من غد قال الحكيم بل يسرني ان ينزل بي الليلة دون غد فانه من عرف السيء والحسن وعرف ثوابهما من الله عز وجل ترك
السيء مخافة عقابه وعمل الحسن رجاء ثوابه ومن كان موقنا بالله وحده مصدقا بوعده فانه يحب الموت لما يرجو بعد
الموت من الرخاء ويزهد في الحياة لما يخاف على نفسه من شهوات الدنيا والمعصية لله فيها فهو يحب الموت مبادرة من
ذلك فقال ابن الملك ان هذا لخليق ان يبادر الهلكة لما يرجو في ذلك من النجاة فاضرب لي مثلا امتنا هذه وعكوفها
على اصنامها قال الحكيم ان رجلا كان له بستان يعمره ويحسن القيام عليه اذ رأى في بستانه ذات يوم عصفورا واقعا

في نسخة: اهل الناس

على شجرة من شجر البستان يصيب من ثمرها فغاظه ذلك فنصب فخا فصاده فلما هم بذبحه انطقه الله عز وجل
بقدرته فقال لصاحب البستان انك تهتم بذبحي وليس في ما يشبعك من جوع ولا يقويك من ضعف فهل لك في خير
مما هممت به قال الرجل ما هو قال العصفور تخلي سبيلي واعلمك ثلاث كلمات ان انت حفظتهن كن خيرا لك من اهل ومال
هو لك قال قد فعلت فاخبرني بهن قال العصفور احفظ عني ما اقول لك قال لا تأس على ما فاتك ولا تصدقن بما لا يكون
ولا تطلبن ما لا تطيق فلما قضى الكلمات خلى سبيله فطار فوقع على بعض الاشجار ثم قال للرجل لو تعلم ما فاتك مني لعلمت
انك قد فاتك مني عظيم جسيم من الامر فقال الرجل وما ذاك قال العصفور لو كنت قضيت على ما هممت به من ذبحي
لاستخرجت من حوصلتي درة كبيضة الاوزة فكان لك في ذلك غنى الدهر فلما سمع الرجل منه ذلك اسر في نفسه ندما
على ما فاته وقال دع عنك ما مضى وهلم انطلق بك الى منزلي فاحسن صحبتك واكرم مثواك فقال له العصفور ايها الجاهل
ما اراك حفظتني اذ ظفرت بي ولا انتفعت بالكلمات التي افتديت بها منك نفسي الم اعهد اليك الا تأس على ما فاتك
ولا تصدق بما لا يكون ولا تطلب ما لا تدرك اما انت متفجع على ما فاتك وتلتمس مني رجعتي اليك وتطلب ما لا تدرك
وتصدق ان في حوصلتي درة كبيضة الاوزة وجميعي اصغر من بيضها وقد كنت عهدت اليك ان لا تصدق بما لا يكون
وان امتكم صنعوا اصنامهم بايديهم ثم زعموا انها هي التي خلقتهم وحفظوها من ان تسرق مخافة عليها وزعموا انها
هي التي تحفظهم وانفقوا عليها من مكاسبهم واموالهم وزعموا انها هي التي ترزقهم فطلبوا من ذلك ما لا يدرك وصدقوا
بما لا يكون فلزمهم منه ما لزم صاحب البستان قال ابن الملك صدقت اما الاصنام فاني لم ازل عارفا بامرها زاهدا
فيها آيسا من خيرها فاخبرني بالذي تدعوني اليه والذي ارتضيته لنفسك ما هو قال بلوهر جماع الدين امران احدهما
معرفة الله عز وجل والآخر العمل برضوانه قال ابن الملك وكيف معرفة الله عز وجل قال الحكيم ادعوك الى ان تعلم
ان الله واحد ليس له شريك لم يزل فردا ربا وما سواه مربوب وانه خالق وما سواه مخلوق وانه قديم وما سواه محدث
وانه صانع وما سواه مصنوع وانه مدبر وما سواه مدبر وانه باق وما سواه فان وانه عزيز وما سواه ذليل و
انه لا ينام ولا يغفل ولا يأكل ولا يشرب ولا يضعف ولا يغلب ولا يعجز ولا يعجزه شيء لم تمتنع منه السماوات والارض
والهواء والبر والبحر وانه كون الاشياء لا من شيء وانه لم يزل ولا يزال ولا تحدث فيه الحوادث ولا تغيره الاحوال ولا
تبدله الازمان ولا يتغير من حال الى حال ولا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان ولا يكون من مكان اقرب منه الى
مكان ولا يغيب عنه شيء عالم لا يخفى عليه شيء قدير لا يفوته شيء وان تعرفه بالرأفة والرحمة والعدل وان له ثوابا
اعده لمن اطاعه وعذابا اعده لمن عصاه وان تعمل لله برضاه وتجتنب سخطه قال ابن الملك فما رضى الواحد الخالق
من الاعمال قال الحكيم يا ابن الملك ان تطيعه ولا تعصيه وان تأتي الى غيرك ما تحب ان يؤتى اليك وتكف عن غيرك ما
تحب ان يكف عنك في مثله فان ذلك عدل وفي العدل رضاه وفي اتباع آثار انبياء الله ورسله بان لا تعدو سنتهم
قال ابن الملك زدني ايها الحكيم تزهيدا في الدنيا واخبرني بحالها قال الحكيم اني لما رايت الدنيا دار تصرف وزوال و
تقلب من حال الى حال ورايت اهلها فيها اغراضا للمصائب ورهائن للمتالف ورايت صحة بعدها سقما وشبابا

بعده

الأرض وأن يغرس فيها أصنافاً من الشجر وأنواع الزرع ثم سمى له الملك ألواناً من الغرس معلومة وأنواعاً من الزرع معروفة ثم أمره أن لا يعدو ما سمى له وأن لا يحدث فيها من قبله شيئاً لم يكن أمره به سيده وأمره أن يخرج لها نهراً ويسد عليها حائطاً ويمنعها من أن يفسدها مفسد فجاء الرسول الذي أرسله الملك إلى تلك الأرض فأحياها بعد موتها وعمرها بعد خرابها وغرس فيها وزرع من الصنوف التي أمره بها ثم ساق الماء إليها حتى نبت الغرس واتصل الزرع ثم لم يلبث قليلاً حتى مات قيمها وأقام بعده من يقوم مقامه وخلف من بعده خلف خالفوا من أقام القيم بعده فخالفوا من أقامه القيم بعده وغلبوه على أمره فأخربوا العمران وطموا الأنهار فيبس الغرس وهلك الزرع فلما بلغ الملك خلافهم على القيم بعد رسوله وخراب أرضه أرسل إليها رسولاً آخر يحييها ويعيدها ويصلحها كما كانت في منزلتها الأولى وكذلك الأنبياء والرسل عليهم السلام يبعث الله عز وجل الواحد بعد الواحد فيصلح أمر الناس بعد فساده.

قال ابن الملك أيخص الأنبياء والرسل عليهم إذا جاءت بما تبعث به أم تعم قال بلوهر إن الأنبياء والرسل إذا جاءت تدعوا عامة الناس فمن أطاعهم كان منهم ومن عصاهم لم يكن منهم وما تخلو الأرض قط من أن يكون لله عز وجل فيها مطاع من أنبيائه ورسله ومن أوصيائه وإنما مثل ذلك مثل طائر كان في ساحل البحر يقال له قرم يبيض بيضاً كثيراً وكان يشتد الحب للفراخ وكثرتها وكان يأتي عليه زمان يتعذر عليه فيه ما يريده من ذلك فلا يجد بداً من اتخاذ أرض أخرى حتى يذهب ذلك الزمان فيأخذ بيضه مخافة عليه من شفقته من أن يهلك فيفرقه في أعشاش الطير فتحضن الطير بيضته مع بيضها وتخرج فراخه مع فراخها فإذا طال مكث فراخ الذي قرم مع فراخ الطير ألفها بعض فراخ و استأنس بها فإذا كان الزمان الذي يتصرف فيه قرم إلى مكانه مر بأعشاش الطير وأوكارها بالليل فأسمع فراخه وغيرها صوته فإذا سمعت فراخه صوته تبعته وتبع فراخه ما كان ألفها من فراخ سائر الطير ولم يجبه ما لم يكن من فراخه ولا ما لم يكن ألف فراخه وكان قد يضم إليه من أجابه من فراخه حباً للفراخ وكذلك الأنبياء إنما يستعرضون الناس بدعائهم فيجيبهم أهل الحكمة والعقل لمعرفتهم لفضل الحكمة فمثل الطير الذي دعا بصوته مثل الأنبياء والرسل التي تعم الناس بدعائهم ومثل البيض المتفرق في أعشاش الطير مثل الحكمة ومثل سائر فراخ الطير التي ألفت فراخ قرم مثل من أجاب الحكماء قبل مجيء الرسل لأن الله عز وجل جعل لأنبيائه ورسله من الفضل والرأي ما لم يجعل لغيرهم من الناس وأعطاهم من الحجج والنور والضياء ما لم يعط غيرهم وذلك لما يريد من بلوغ رسالته ومواقع حججه وكانت الرسل إذا جاءت وأظهرت دعوتها أجابهم من الناس أيضاً من لم يكن أجاب الحكماء وذلك لما جعل الله عز وجل على دعوتهم من الضياء والبرهان قال ابن الملك أفرأيت ما يأتي به الرسل والأنبياء إذ زعمت أنه ليس بكلام الناس وكلام الله عز وهو كلام وكلام ملائكته كلام قال الحكيم أما رأيت الناس لما أرادوا أن يفهموا بعض الدواب والطير ما يريدون من تقدمها وتأخرها وإقبالها وإدبارها لم يجدوا الدواب والطير يحتمل كلامهم الذي هو كلامهم فوضعوا من النقر والصفير والزجر ما يبلغوا به حاجتهم وما عرفوا أنها تطيق حمله وكذلك العباد يعجزون أن يعملوا كلام الله عز وجل و كلام ملائكته على كنهه وكماله ولطفه وصفته فصار ما تراجع الناس بينهم من الأصوات التي سمعوا بها الحكمة شبيهاً

بما

بعده هرما وغنى بعده فقرا وفرحا بعده حزنا وعزا بعده ذلا ورخاء بعده شدة وامنا بعده خوفا وحيوة بعدها
مماة (موتا) ورأيت اعمارا قصيرة وحتوفا رصدة وسهاما قاصدة وابدانا ضعيفة مستسلمة غير ممتنعة ولا حصينة عرفت
ان الدنيا منقطعة بالية فانية وعرفت بما ظهر لي منها ما غاب عني منها وعرفت بظاهرها باطنها وغامضها بواضحها
وسرها بعلانيتها وصدورها بورودها فحذرتها لما عرفتها وفررت منها لما ابصرتها بينا ترى المرء فيها مغتبطا
محبورا وملكا مسرورا في خفض ودعة ونعمة وسعة في بهجة من شبابه وحداثة من سنه وغبطة من ملكه وبهاء من
سلطانه وصحة من بدنه اذا انقلبت الدنيا به اسر ما كان فيها نفسا واقر ما كان فيها عينا فاخرجته من ملكها وغبطتها
وخفضها ودعتها وبهجتها فابدلته بالعز ذلا وبالفرح ترحا وبالسرور حزنا وبالنعمة بؤسا وبالغنى فقرا وبالسعة
ضيقا وبالشباب هرما وبالشرف ضعة وبالحيوة موتا فدلته في حفرة ضيقة شديدة الوحشة وحيدا فريدا غريبا
قد فارق الاحبة وفارقوه وخذله اخوانه فلم يجد عندهم دفعا وصار عزه وملكه واهله وماله نهبة من بعده كان
لم يكن في الدنيا ولم يذكر فيها ساعة قط ولم يكن له فيها خطر ولم يملك من الارض حظا قط فلا تتخذنها يا ابن الملك مخذلة
دارا ولا تتخذن فيها عقدة ولا عقارا فاف لها وتف قال ابن الملك اف لها ولمن يغتر بها اذ كان هذا حالها ورد
ابن الملك وقال زدني ايها الحكيم من حديثك فانه شفاء لما في صدري (الصدور) قال الحكيم ان العمر قصير والليل والنهار دائبان
فيه والارتحال من الدنيا حثيث قريب وانه وان طال العمر فيها فان الموت نازل والظاعن لا محالة راحل فيصير ما
جمع فيها مفرقا وما عمل فيها متبرا وما شيد فيها خرابا ويصير اسمه مجهولا وذكره منسيا وحسبه خاملا وجسده باليا
وشرفه وضيعا ونعمته وبالا وكسبه خسارا ويورث سلطانه ويستذل عقبه ويستباح حريمه وتنقض عهوده وتخفر
ذمته وتندرس آثاره ويوزع ماله ويطوى رحله ويفرح عدوه ويبيد ملكه ويورث تاجه ويخلف على سريره و
يخرج من مساكنه مسلوبا مخذولا فيذهب به الى قبره فيدلى في حفرته في وحدة وغربة وظلمة ووحشة ومسكنة وذلة قد
فارق الاحبة واسلمته العصبة فلا تؤنس وحشته ابدا ولا ترد غربته ابدا واعلم انما يحق على المرء اللبيب من سياسة
نفسه خاصة كسياسة الامام العادل الحازم الذي يؤدب العامة ويستصلح الرعية ويأمرهم بما يصلحهم وينهاهم عما
يفسدهم ثم يعاقب من عصاهم ويكرم من اطاعهم فكذلك ينبغي للرجل اللبيب ان يؤدب نفسه في جميع اخلاقها
واهوائها وشهواتها وان يحملها وان كرهت على لزوم منافعها فيما احبت وكرهت وعلى اجتناب مضارها وان
يجعل لنفسه عن نفسه ثوابا وعقابا من مكانها من السرور اذا احسنت ومن مكانها من الغم اذا اساءت ومما يحق على ذي
العقل النظر فيما ورد عليه من اموره والاخذ بصوابها ونهي نفسه عن خطائها وان يحتقر عمله ونفسه وآرائه لكيلا
يدخله عجب فان الله عز وجل قد مدح اهل العقل وذم اهل العجب ومن لا عقل له وبالعقل يدرك كل خير باذن الله
تبارك وتعالى وبالجهل تهلك النفوس وان من اوثق الثقات عند ذوي الالباب ما ادركته عقولهم وبلغته تجاربهم
ونالته ابصارهم في الترك للاهواء والشهوات وليس ذو العقل بجدير ان يرفض ما قوي على حفظه من العمل احتفاظا
لما اذا لم يقدر على ما هو اكثر منه وانما هذا من سلاح الشيطان الغامضة التي لا يبصرها الا من تدبرها ولا يسلم منها

الا من عصمه الله منها و من اسلحته سلاحان احدهما انكار العقل ان يوقع في قلب الانسان العاقل انه لا عقل له و لا بصر و لا منفعة له في عقله و بصره و يريد ان يصده عن محبة العلم و طلبه و يزين له الاشتغال بغيره من ملاهي الدنيا فان اتبعه الانسان من هذا الوجه فهو ظفره و ان عصاه و غلبه فزع الى السلاح الآخر و هو ان يجعل الانسان اذا عمل شيئا و ابصره عرض له باشياء لا يبصرها ليغمه و يضجره بما لا يعلم حتى يبغض اليه ما هو فيه و يضعف عقله عنده و بما يأتيه من الشبهة و يقول الست ترى انك لا تستكمل هذا الامر و لا تطيقه ابدا فبم تغني بنفسك و تشقيها فيما لا طاقة لك به فبهذا السلاح صرع كثيرا من الناس فاحترس من ان تدع اكتساب علم ما تعلمه و ان تخدع عما اكتسبت منه فانك في دار قد استحوذ على اكثر اهلها الشيطان بالوان حيله و وجوه ضلالته و منهم من قد صبّ على سمعه و عقله و قلبه فتركه لا يعلم شيئا و لا يسأل عن علم ما جهل منه كالبهيمة و ان لعامتهم اديانا مختلفة فمنهم المجتهدون في الضلالة حتى ان بعضهم ليستحل دم بعض و اموالهم و يموه ضلالتهم باشياء من الحق ليلبس عليهم دينهم و يزينه لضعيفهم و يصدهم عن الدين القيم فالشيطان و جنوده دائبون في اهلاك الناس و تضليلهم لا يسأمون و لا يفترون و لا يحصي عددهم الا الله و لا يستطاع دفع مكايدهم الا بالعون من الله عز و جل و الاعتصام بدينه فلنسأل الله توفيقا لطاعته و نصرا على عدونا فانه لا حول و لا قوة الا بالله قال ابن الملك صف الله سبحانه و تعالى حتى كأني اراه قال ان الله تقدس ذكره لا يوصف بالرؤية و لا تبلغ بالعقول كنه صفته و لا تبلغ الالسن كنه مدحته و لا يحيط العباد من علمه الا بما علمهم منه على السنة انبيائه عليهم السلام بما وصف به نفسه و لا تدرك الاوهام عظم ربوبيته هو اعلى من ذلك و اجل و اعز و اعظم و امنع و الطف فتاح للعباد من علمه بما احب و اظهر لهم من صفته على ما اراد و دلهم و الهمهم على معرفته و معرفة ربوبيته باحداث ما لم يكن و اعدام ما احدث قال ابن الملك و ما الحجة قال اذا رأيت شيئا مصنوعا غاب عنك صانعه علمت بعقلك ان له صانعا فكذلك السماء و الارض و ما بينهما فاي حجة اقوى من ذلك قال ابن الملك فاخبرني ايها الحكيم ابقدر من الله عز و جل يصيب الناس ما يصيبهم من الاسقام و الاوجاع و الفقر و المكاره او بغير قدر قال بل هو بقدر قال فاخبرني عن اعمالهم السيئة قال ان الله عز و جل من سيئ اعمالهم بريء و لكنه عز و جل اوجب الثواب العظيم لمن اطاعه و العقاب الشديد لمن عصاه قال فاخبرني من اعدل الناس و من اجورهم و من اكيسهم و من احمقهم و من اشقاهم و من اسعدهم قال اعدلهم انصفهم من نفسه و اجورهم من كان جوره عنده عدلا و عدل اهل العدل عنده جورا و اما اكيسهم فمن اخذ لآخرته اهبتها و احمقهم من كانت الدنيا همه و الخطايا عمله و اسعدهم من ختم عاقبته عمله بخير و اشقاهم من ختم له بما يسخط الله عز و جل ثم قال من دان الناس بما ادين به فلم يبتل هلك فذلك المسخط لله المخالف لما يحب و من دانهم بما ان دين به فلم يبتل صلح فذلك المطيع لله الموافق لما يحب المجتنب لسخطه ثم قال لا تستقبحن الحسن و ان كان في الفجار و لا تستحسنن القبيح و ان كان في الابرار ثم قال له اخبرني اي الناس اولى بالسعادة و ايهم اولى بالشقاوة قال ابكوهم و اولاهم بالسعادة المطيع لله عز و جل في امره و المجتنب لنواهيه و اولاهم بالشقاوة العامل بمعصية الله التارك لطاعته المؤثر لشهوته على رضى الله عز و جل قال فاي الناس اطوعهم

الله عز وجل قال اتبعهم لامره واقوامهم في دينه وابعدهم من العمل بالسيئات قال فما الحسنات والسيئات قال الحسنات صدق النية والعمل والقول الطيب والعمل الصالح والسيئات سوء النية وسوء العمل والقول السيئ قال فما صدق النية قال الاقتصاد في الهمة قال فما سوء القول قال الكذب قال فما سوء العمل قال معصية الله عز وجل قال اخبرني كيف الاقتصاد في الهمة قال التذكر لزوال الدنيا وانقطاع امرها والكف عن الامور التي فيها التعد والتبعة في الاخرة قال فما السخاء قال اعطاء المال في سبيل الله عز وجل قال فما الكرم قال التقوى قال فما البخل قال منع الحقوق عن اهلها واخذها من غير وجهها قال فما الحرص قال الاخلاد الى الدنيا والطماح الى الامور التي فيها الفساد وثمرتها عقوبة الاخرة قال فما الصدق قال الطريقة في الدين بان لا يخادع المرء نفسه ولا يكذبها قال فما الحمق قال الطمانينة الى الدنيا وترك ما يدوم ويبقى قال فما الكذب قال ان يكذب المرء نفسه فلا يزال بهواه شغفا (مشغوفا) ولدينه مسوفا قال اى الرجال اكملهم في الصلاح قال اكملهم في العقل وابصرهم بعواقب الامور واعلمهم بخصومه واشدهم منهم احتراسا قال اخبرني ما تلك العاقبة وما اولئك الخصماء الذين يعرفهم العاقل فيحترس منهم قال العاقبة الاخرة والعناء الدنيا قال فما الخصماء قال الحرص والغضب والحسد والحمية والشهوة والرياء واللجاجة قال اى هؤلاء الذين عددتا اقوى واجدر ان لا يسلم منه قال الحرص اقل رضا وافحش غضبا والغضب اجور سلطانا واقل شكرا واكب للبغضاء والحسد اسوء الخبيثة للنية واخلف للظن والحمية اشد لجاجة وافضح معصية والحقد اطول توقدا واقل رحمة واشد سطوة والرياء اشد خديعة واخفى اكتنانا والكذب واللجاجة على خصومه واقطع معذرة قال اى مكايد الشيطان للناس (لهم) هذا ابلغ قال التعمية عليهم البر والاثم والثواب والعقاب وعواقب الامور في ارتكاب الشهوات قال اخبرني بالقوة التي قوى الله عز وجل بها العباد في تغالب تلك الامور السيئة والاهواء المردية قال العلم والعقل والعمل بهما وصبر النفس عن شهواتها والرجاء للثواب في الدين وكثرة الذكر لفناء الدنيا وقرب الاجل والاحتفاظ من ان ينقض ما يبقى بما يفنى واعتبار ماضى الامور بعاقبتها والاحتفاظ بما لا يعرف الا عند ذوى العقول وكف النفس عن العادة السيئة وحملها على العادة (العادة) الحسنة والخلق المحمود وان يكون امل المرء بقدر عيشه حتى يبلغ غايته فان ذلك هو القنوع وعمل الصبر في (على) الكفاف واللزوم للقضاء والمعرفة بما فيه في الشدة من التعب وما في الافراط من الاغتراف وحسن العزاء عما فات وطيب النفس عنه وترك معالجة ما لا يتم والصبر بالامور التي اليها يؤد واختيار سبيل الرشد على سبيل الغى وتوطين النفس على انه ان جزى به والمعرفة بالحقوق والحدود في التقوى وعمل النصيحة وكف النفس عن اتباع الهوى وركوب الشهوات وحمل الامور على الراى والاخذ بالحزم والقوة فان اتاه البلاء اتاه وهو معذور غير ملوم قال ابن الملك اى الاخلاق اكرم واعز قال التواضع ولين الكلمة للاخوان في الله عز وجل قال اى العبادة احسن قال الوقار والمودة قال اخبرني اى الشيم افضل قال حب الصالحين قال اى الذكر افضل قال ما كان في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال فاى الخصوم الدع قال ترك الذنوب قال ابن الملك اخبرني اى الفضل افضل قال الرضا بالكفاف قال اخبرني اى الادب احسن قال ادب الدين قال اى الشيء اجفى قال السلطان العاتي والقلب القاسي قال اى شيء ابعد غاية قال عين الحريص التي لا يشبع من الدنيا قال اى

الامور

ودعوة من الله عز وجل ناطقة وهدى مستقيم ناقض على اهل الدنيا اعمالهم مخالف لهم عائب عليهم طاعن فيه لهم عن اهوائهم داع لهم الى طاعة ربهم وان ذلك لبين لمن تدبره مكتوم عنده عن غير اهله حتى يظهر الله الحق بعد خفائه ويجعل كلمته العليا وكلمة الذين جهلوا السفلى قال ابن الملك صدقت ايها الحكيم ثم قال الحكيم ان من الناس من تفكر قبل مجيء الرسل عليهم السلم فاصاب ومنهم من دعته الرسل بعد مجيئها فاجاب وانت يا ابن الملك ممن تفكر بعقله فاصاب قال ابن الملك فهل تعلم احدا من الناس يدعوا الى الزهد في الدنيا غيركم قال الحكيم اما في بلادكم هذه فلا واما في سائر الامم ففيهم قوم ينتحلون الدين بالسنتهم ولم يستحقوه باعمالهم فاختلف سبيلنا وسبيلهم قال ابن الملك كيف صرتم اولى بالحق منهم وانما اتاكم هذا الامر الغريب من حيث اتاهم قال الحكيم الحق كله جاء من عند الله عز وجل وانه تبارك وتعالى دعا العباد اليه فقبله قوم بحقه وشروطه من عند الله عز وجل حتى ادوه الى اهله كما امروا لم يظلموا ولم يخطئوا ولم يضيعوا وقبله آخرون فلم يقوموا بحقه وشروطه ولم يؤدوه الى اهله ولم يكن لهم فيه عزيمة ولا على العمل به نية فضيعوه واستثقلوه فالمضيع لا يكون مثل الحافظ والمفسد لا يكون كالمصلح والصابر لا يكون كالجازع فنحن اليوم كنا احق به منهم واولى ثم قال الحكيم انه ليس يجري على لسان احد منهم من الدين والزهد والدعاء الى الآخرة الا وقد اخذ ذلك عن اصل الحق الذي عنه اخذنا ولكن فرق بيننا وبينهم احداثهم التي احدثوا وابتغاؤهم الدنيا واخلادهم اليها وذلك ان هذه الدعوة لم تزل تأتي وتظهر في الارض مع انبياء الله ورسله صلوات الله عليهم في القرون الماضية على السنة متفرقة وكان اهل دعوة الحق امرهم مستقيم وطريقهم واضح ودعوتهم بينة لا فرقة فيهم ولا اختلاف فكانت الرسل عليهم السلم اذا بلغوا رسالات ربهم واحتجوا لله تبارك وتعالى على عباده بحجة واقاموا معالم الدين واحكامه قبضهم الله عز وجل اليه عند انقضاء آجالهم ومنتهى مدتهم ومكثت الامة من الامم بعد نبيها برهة من دهرها لا تغير ولا تبدل ثم صار الناس بعد ذلك يحدثون الاحداث ويتبعون الشهوات ويضيعون العلم فكان العالم البالغ المستبصر منهم يخفي شخصه ولا يظهر علمه فيعرفونه باسمه لا يهتدون الى مكانه ولا يبقى منهم الا الخسيس من اهل نعلم يستخف به اهل الجهل والباطل فيخمل العلم ويظهر الجهل وتتناسل القرون فلا يعرفون الا الجهل ويزداد الجهال استعلاء وكثرة والعلماء خمولا وقلة فحولوا معالم الله تبارك وتعالى عن وجوهها وتركوا قصد سبيلها وهم مع ذلك مقرون بتنزيله متبعون شبهه ابتغاء تأويله متعلقون بصفته تاركون لحقيقته نابذون لاحكامه فكل صفة جاءت الرسل تدعو اليها فنحن لهم موافقون في تلك الصفة مخالفون لهم في احكامهم وسيرتهم ولسنا نخالفهم في شيء الا ولنا عليهم الحجة الواضحة والبينة العادلة من نعت ما في ايديهم من الكتب المنزلة من الله عز وجل فكل متكلم يتكلم بشيء من الحكمة فهي لنا وهي بيننا تشهد لنا عليهم بانها توافق صفتنا وسيرتنا وحكمنا وتشهد عليهم بانها مخالفة لسنتهم واعمالهم فليسوا يعرفون من الكتاب الا وصفه ومن الذكر الا اسمه فليسوا باهل حقيقته حتى يقيموه قال ابن الملك فما بال الانبياء والرسل عليهم السلم يأتون في زمان دون زمان قال الحكيم انما مثل ذلك كمثل ملك كانت له ارض موات لا عمران فيها فلما اراد ان يقبل عليها بعمارته ارسل اليها رجلا جلدا امينا ناصحا ثم امره ان يعمر تلك

الارض

الامور واخبث عاقبة قال التماس رضى الناس في سخط الله عز وجل قال فاي شيء اسرع تقلبا قال قلوب الملوك الذين
يعملون للدنيا قال فاخبرني اي الفجور افحش قال اعطاء عهد الله والغدر فيه قال فاي شيء اسرع انقطاعا قال
مودة الفاسق قال فاي شيء اخون قال لسان الكاذب قال فاي شيء اشد اكتتاما قال شر المرائي المخادع قال فاي
شيء اشبه باحوال الدنيا قال احلام النائم قال اي الرجال افضل رضى قال احسنهم ظنا بالله عز وجل واتقاهم واقلهم
غفلة عن ذكر الله وذكر الموت وانقطاع المدة قال اي شيء من الدنيا اقر للعين قال الولد الاديب والزوجة الموافقة
المواتية المعينة على امر الآخرة قال اي الداء الزم في الدنيا قال الولد السوء والزوجة السوء اللذين لا تجد منهما بدا
قال اي الخفض اخفض قال رضى المرء بحظه واستيناسه بالصالحين ثم قال ابن الملك للحكيم فرغ لي ذهنك فقد اردت
مسائلتك عن اهم الاشياء الي بعد اذ بصرني الله عز وجل من امري ما كنت به جاهلا ورزقني من الدين ما كنت منه
آيسا قال الحكيم سل عما بدا لك قال ابن الملك ارأيت من اوتي الملك طفلا ودينه عبادة الاوثان وقد غذي بلذات
الدنيا واعتادها ونشأ فيها الى ان كان رجلا وكهلا لا ينتقل من حالته تلك في جهالته بالله تعالى ذكره واعطائه
نفسه شهواتها متجردا لبلوغ الغاية فيما زين له من تلك الشهوات مشتغلا بها مؤثرا لها حريصا عليها لا يرى الرشد الا
فيها ولا تزيده الايام الا حبا لها واغترارا بها وعجبا وحبا لاهل ملته ورأيه وقد عمى بصره في ذلك الى ان جهل
امر آخرته واغفلها فاستخف بها وسهى عنها قساوة قلب وخبث نية وسوء رأي واشتدت عداوته لمن خالفه من اهل
الدين والاستخفاء بالحق والمغيبين لاشخاصهم انتظار الفرج من ظلمه وعداوته هل يطمع له ان طال عمره في
النزوع عما هو عليه والخروج منه الى ما الفضل فيه بين والحجة فيه واضحة والحظ جزيل من لزوم ما ابصرت من الدين
فناي ما يرجى له بعد مغفرة ما قد سلف من ذنوبه وحسن الثواب فيما به قال الحكيم قد عرفت هذه الصفة وما عانت
الى هذه المسألة قال ابن الملك ما ذاك منك بمستنكر لفضل ما اوتيت من الفهم وخصصت به من العلم قال الحكيم اما
صاحب هذه الصفة فالملك والذي دعاك اليه العناية بما سألت عنه والاهتمام بامره والشفقة عليه من عذاب
ما اوعد الله عز وجل من كان على مثل رأيه وطبعه وهواه مع ما نويت من ثواب الله تعالى ذكره في اداء حق ما اوجب
بامع الشهوات الله عليك له واحسبك تريد بلوغ غاية العذر في التلطف لانقاذه واخراجه من عظيم الهول ودائم البلاء الذي لا
انقطاع له من عذاب الله الى السلامة وراحة الابد في ملكوت السماء قال ابن الملك لم تخطئ حرفا عما اردت فاعلمني
رأيك فيما عنيت من امر الملك وحالته التي اتخوف ان يدركه الموت عليها فتضيعه بحسرة والندامة لا تغني عنه
شيئا فاجعلني منه على يقين وفرج همي فانا به مغموم شديد الاهتمام به فاني قليلة الحيلة فيه قال الحكيم اما انا
فانا لا نبعد مخلوقا من رحمة الله خالقه عز وجل ولا نايس له منها ما دام فيه الروح وان كان عاتيا طاغيا ضالا
لما قد وصف ربنا تبارك وتعالى به نفسه من التحنن والرأفة والرحمة ودل عليه الايمان وما امر من الاستغفار و
التوبة وفي هذا افضل الطمع لك في حاجتك ان شاء الله في زمن من الازمان ملك عظيم الصوت في العلم رفيق سائس
يحب العدل في امته والاصلاح لرعيته عاش بذلك زمانا بحال ثم هلك فجزعت عليه امته وكان بامرأة له

انه غلام وكان من كان ابي شا ملكهم فالقو المجوس وا

حمل فذكر المنجمون والكهنة وولد من ذلك الحمل غلام فاقاموا عند ميلاده سنة بالمعازف والملاهي والاشربة
والاطعمة ثم ان اهل العلم منهم والفقه والدين بينهم قالوا للعامة ان هذا المولود انما هو هبة من الله تعالى و
قد جعلتم الشكر لغيره وان كان هبة من غير الله عز وجل فقد اديتم الحق الى من اعطاكموه واجتهدتم في الشكر
لمن رزقكموه فقالت لهم العامة ما وهبه لنا الا الله تبارك وتعالى ولا امتن به علينا غيره قال العلماء فان كان
الله عز وجل هو الذي وهبه لكم فقد رضيتم غير الذي اعطاكم واسخطتم الله الذي وهبه لكم فقالت لهم الرعية
فاشيروا لنا ايها الحكماء واخبرونا ايها العلماء فنتبع قولكم ونتقبل نصيحتكم ومرونا بامركم قالت العلماء
فانا نرى لكم ان تعدلوا عن اتباع مرضات الشيطان بالمعازف والملاهي والمسكر الى ابتغاء مرضات الله عز وجل
وشكره على ما انعم به عليكم اضعاف شكركم للشيطان حتى يغفر لكم ما كان منكم قالت الرعية لا تحمل اجسادنا كل
الذي قلتم وامرتم به قالت العلماء يا اولي الجهل كيف اطعتم من لا حق له عليكم وتعصون من له الحق الواجب عليكم و
كيف قويتم على ما لا ينبغي وتضعفون عما ينبغي قالوا لهم يا ائمة الحكماء عظمت فينا الشهوات وكثرت فينا
اللذات فقوينا بما عظم فينا منها على العظيم من ثقلها وضعفت منا النيات فعجزنا عن حمل المثقلات فارضوا
منا في الرجوع عن ذلك يوما فيوما ولا تكلفونا كل هذا الثقل قالوا لهم يا معشر السفهاء الستم ابناء الجهل واخوان
الضلال حين خفت عليكم الشقوة وثقلت عليكم السعادة قالوا لهم ايها السادة الحكماء والقادة العلماء انا
نستجير من تعنيفكم ايانا بمغفرة الله عز وجل ونستتر من تعييركم لنا بعفوه فلا تؤنبونا ولا تعيرونا بضعفنا
ولا تعيبوا الجهالة علينا فانا ان اطعنا الله مع عفوه وحلمه وتضعيفه الحسنات واجتهدنا في عبادته مثل الذي
بذلنا لهوانا من الباطل بلغنا حاجتنا وبلغ الله عز وجل بنا غايتنا ورحمنا كما خلقنا فلما قالوا ذلك اقر لهم
علماؤهم ورضوا قولهم فصلوا وصاموا وتعبدوا واعطوا الصدقات سنة كاملة فلما انقضى ذلك منهم قالت
الكهنة ان الذي صنعت هذه الامة على هذا المولود يخبر ان هذا الملك يكون فاجرا ويكون بارا ويكون متجبرا ويكون
متواضعا ويكون مسيئا ويكون محسنا وقال المنجمون مثل ذلك فقيل لهم كيف قلتم ذلك قال الكهنة قلنا هذا من
قبل اللهو والمعازف والباطل الذي صنع عليه وما صنع عليه من ضده بعد ذلك وقال المنجمون قلنا ذلك من
قبل استقامة الزهرة والمشتري فنشأ الغلام بكبر لا يوصف عظمته ومرح لا ينعت وعدوان لا يطاق فعسف وجار
وظلم في الحكم وغشم وكان احب الناس اليه من وافقه على ذلك وابغض الناس اليه من خالفه في شيء من ذلك واغتر
بالشباب والصحة والقدرة والظفر والنظر فامتلأ سرورا واعجابا بما هو فيه وراى كل ما يحبه وسمع كل ما اشتهى
حتى بلغ اثنتين وثلثين سنة ثم جمع نساء من بنات الملوك وصبيانا والجواري والمخدرات وخيله المطهمات العتاق
والوان مراكبه الفاخرة ووصائفه وخدامه الذين يكون خدمته فامرهم ان يلبسوا جديد ثيابهم ويتزينوا باحسن زينتهم
وامر ببناء مجلس مقابل مطلع الشمس صفائحه صفائح الذهب مفصلا بانواع الجواهر طوله مائة وعشرون ذراعا و
عرضه ستون ذراعا مزخرفا سقفه وحيطانه قد زين بكرائم الحلي وصنوف الجوهر واللؤلؤ النظيم وقام امام

بضروب الاموال فاخرجت من الخزائن ونضدت سماطين امام مجلسه وامر جنوده واصحابه وقواده وكتابه و
حجابه وعظماء اهل بلاده وعلمائهم فحضروا في احسن هيئتهم واجمل جمالهم وتسلح فرسانه وركبت خيوله
في عدتهم ثم وقفوا على مراكزهم ومراتبهم صفوفا وكراديس وانما اراد في زعمه ان ينظر الى منظر رفيع حسن
تسر به نفسه وتقر به عينه ثم خرج فصعد الى مجلسه فاشرف على مملكته فخروا له سجدا فقال لبعض غلمانه قد
نظرت في اهل مملكتي الى منظر حسن وبقي ان انظر الى صورة وجهي فدعى بمرآة فنظر الى وجهه فبينا هو يقلب طرفه
فيها اذ لاحت له شعرة بيضاء من لحيته كغراب ابيض بين غربان سود واشتد منها ذعره وفزعه وتغير في عينه
حاله وظهرت الكآبة والحزن في وجهه وتولى السرور منه ثم قال في نفسه هذا حين نعى الى شبابي وبين لي ان ملكي
في ذهاب واوذنت بالنزول عن سرير ملكي ثم قال هذه مقدمة الموت ورسول البلى لم يحجبه عني حاجب ولم
يمنعه عني حارس فنعى الى نفسي واذنني بزوال ملكي فما اسرع هذا في تبديل بهجتي وذهاب سروري وهدم قوتي لم
يمنعه مني الحصون ولم تدفعه عني الجنود هذا سالب الشباب والقوة وماحق العز والثروة ومفرق الشمل و
قاسم التراث بين الاولياء والاعداء مفسد المعاش ومنغص اللذات ومخرب العمارات ومشتت الجمع وواضع الرفيع
ومذل المنيع قد اناخ بي اثقاله ونصب لي حباله ثم نزل عن مجلسه حافيا ماشيا وقد صعد اليه محمولا ثم جمع اليه جنوده
ودعى اليه ثقاته فقال ايها الملأ ماذا صنعت فيكم وما اتيت اليكم منذ ملكتكم ووليت اموركم قالوا له ايها الملك
المحمود عظم بلاؤك عندنا وهذه انفسنا مبذولة في طاعتك فمرنا بامرك قال طرقني عدو مخيف لم تمنعوني منه
حتى نزل بي وكنتم عدتي وثقاتي قالوا ايها الملك اين هذا العدو أيرى ام لا يرى قال يرى باثره ولا يرى عينه قالوا
ايها الملك هذه عدتنا كما ترى وعندنا ذوو الحجى والنهى فأرناه نكفك ما مثله يكفى قال قد عظم الاغترار
مني بكم ووضعت الثقة في غير موضعها حين اتخذتكم وجعلتكم لنفسي جنة وانما بذلت لكم الاموال ورفعت شرفكم
وجعلتكم البطانة دون غيركم لتحفظوني من الاعداء وتحرسوني منهم ثم ايدتكم على ذلك بتشييد البلدان وتحصين المدائن
والثقة من السلاح ونحيت عنكم الهموم وفرغتكم للنجدة والاحتفاظ ولم اكن اخشى ان اراع معكم ولا اتخوف المنون
على بنياني وانتم عاكفون مطيعون به فطرقت وانتم حولي واتيت وانتم معي فلئن كان هذا ضعفا منكم فما اخذ امري بثقة
وان كانت غفلة منكم فما انتم باهل النصيحة ولا علي باهل الشفقة قالوا ايها الملك اما شيء نطيق دفعه بالخيل
والقوة فليس يواصل اليك ان شاء الله ونحن احياء واما ما لا يرى فقد غيب عنا علمه وعجزت قوتنا عنه قال
أليس اتخذتكم لتمنعوني من عدوي قالوا بلى قال فمن اي عدو تحفظوني من الذي يضرني او من الذي لا يضرني قالوا من الذي
يضرك قال افمن كل ضار لي او من بعضهم قالوا من كل ضار قال فان رسول البلى قد اتاني ينعى الي نفسي وملكي و
يزعم انه يريد خراب ما عمرت وهدم ما بنيت وتفريق ما جمعت وفساد ما اصلحت وتبديد ما احرزت وتبديل ما عملت
وتوهين ما وثقت وزعم ان معه الشماتة من الاعداء وقد قرت بي اعينهم فانه يريد ان يعطيهم مني شفاء صدورهم و
ذكر انه يسهم جلتي ويوحش انسي ويذهب عزي ويوتم ولدي ويفرق جموعي ويفجع بي اخواني واهلي وقرابتي ويقطع

اوصالي

او صالي ويسكن سائر اعدائي قالوا ايها الملك ثم ما يمنعك عن الناس والسباع والهوام ودواب الارض فاما
البلاء فلا طاقة لنا ولا قوة لنا عليه ولا امتناع لنا منه فقال فهل من حيلة في دفع ذلك مني قالوا لا قال فشيء
دون ذلك تطيقونه قالوا وما هو قال الاوجاع والاحزان والهموم قالوا ايها الملك انما قدر هذه الاشياء
قوي لطيف وذلك يثور من الجسد والنفس وهو يصل اليك اذا لم يوصل ولا يحجب عنك وان حجب قال فامر دون ذلك
قالوا وما هو قال ما قد سبق من القضاء قالوا ايها الملك ومن ذا غالب القضاء فلم يغلب ومن ذا كابره فلم يقهره قال
فما ذا عندكم قالوا ما نقدر على دفع القضاء وقد اصبت التوفيق والتسديد فما ذا الذي تريد قال اريد اصحابا
يدوم عهدهم ويفوا لي ويبقى لي اخوتهم ولا يحجبهم عني الموت ولا يمنعهم البلى عن صحبتي ولا يشتمل بهم الامنا
ولا يشملهم الاصطلاح عن الفضيحة
ولا يفردوني ان مت ولا يسلموني ان عشت ويدفعون عني ما عجزتم عنه من الموت قالوا ايها الملك ومن هؤلاء الذين
وصفت قال هم الذين افسدتهم باصلاحكم قالوا ايها الملك افلا تصطنع عندنا وعندهم معروفا فان اخلاقك تامة
ورافتك عظيمة قال ان في صحبتكم اياي السم القاتل والصمم والعمى في طاعتكم والبكم في موافقتكم قالوا كيف ذاك
ايها الملك قال صارت صحبتكم اياي في الاستكثار وموافقتكم على الجمع وطاعتكم اياي في الاغتفال فبطأتموني
عن المعاد وزينتم لي الدنيا ولو نصحتموني ذكرتموني الموت ولو اشفقتم علي ذكرتموني البلاء وجمعتم لي ما يبقى ولم
تستكثروا لي ما يفنى فان تلك المنفعة التي ادعيتموها ضرر وتلك المودة عداوة وقد رددتها عليكم لا حاجة لي
فيها منكم قالوا ايها الملك الحكيم المحمود قد فهمنا مقالتك وفي انفسنا اجابتك وليس لنا ان نحتج عليك فقد رأيت
مكان الحجة فسكوتنا عن حجتنا فساد لملكنا وهلاك لدنيانا وشماتة لعدونا وقد نزل بنا امر عظيم بالذي تبدل
من رايك واجمع عليه امرك قال قولوا آمنين واذكروا ما بدا لكم غير مرعوبين فاني كنت الى اليوم مغلوبا بالحمية
والانفة وانا اليوم غالب لهما وكنت الى اليوم مقهورا لهما وانا اليوم قاهر لهما وكنت الى اليوم ملكا عليكم فقد
صرت عليكم مملوكا وانا اليوم عتيق وانتم من ملكي طلقاء قالوا ايها الملك ما الذي كنت مملوكا اذ كنت علينا
ملكا قال كنت مملوكا لهواي مقهورا بالجهل مستعبدا للشهوات فقد قطعت تلك الطاعة عني ونبذتها خلف ظهري
قالوا فقل لنا ما اجمعت ايها الملك قال على القنوع والتخلي لآخرتي وترك هذا الغرور ونبذ هذا الثقل عن ظهري و
الاستعداد للموت والتاهب للبلاء فان رسوله عندي قد ذكر انه قد امر بملازمتي والاقامة معي حتى ياتيني الموت
فقالوا ايها الملك ومن هذا الرسول الذي قد اتاك ولم نره وهو مقدمة الموت الذي لا نعرفه قال اما الرسول فهذا
البياض يلوح بين السواد وقد صاح في جميعه بالزوال فاجابوا واذعنوا واما مقدمة الموت فالبلاء الذي هذا
البياض طرفه قالوا ايها الملك فلم تدع مملكتك وتهمل رعيتك وكيف لا تخاف الاثم في تعطيل امتك الست تعلم
ان اعظم الاجر في استصلاح الناس وان راس الصلاح للامة والجماعة فكيف لا تخاف من الاثم وفي هلاك العامة من الاثم
فوق الذي ترجو من الاجر في صلاح الخاصة الست تعلم ان افضل العبادة العمل وان اشد العمل السياسة فانك ايها
الملك ما في يديك عدل على رعيتك مستصلح لها بتدبيرك فان لك من الاجر بقدر ما استصلحت ايها الملك اذا

خليت ما في يديك من صلاح امتك فقد اردت فسادهم واذا اردت فسادهم فقد حملت من الاثم فيهم اعظم
مما انت تصيب من الاجر في خاصة بدنك ايها الملك فقد علمت ان العلماء قالوا من اتلف نفسا فقد
استوجب لنفسه الفساد ومن اصلحها فقد استوجب الصلاح لبدنه واي فساد اعظم من رفض هذه الرعية التي
انت امامها والاقامة فيهذه الامة التي انت نظامها حاشا لك ايها الملك ان تخلع عنك لباس الملك الذي هو
الوسيلة الى شرف الدنيا والآخرة قال قد فهمت الذي ذكرتم وعقلت الذي وصفتم فان كنت انما اطلب الملك
عليكم للعدل فيكم والاجر من الله تعالى ذكره في استصلاحكم بغير اعوان يرفدونني ووزراء يكفونني فيما عسيت ان
ابلغ بالوحدة فيكم الستم جميعا نزعا الى الدنيا وشهواتها ولذاتها ولا آمن ان اخلد الى الدنيا التي ارجو ان ادعها
وارفضها فان فعلت ذلك اتاني الموت على غرة فانزلني عن سرير ملكي الى بطن الارض وكساني التراب بعد الديباج
والمنسوج بالذهب ونفيس الجوهر وضمني الى الضيق بعد السعة والبسني الهوان بعد الكرامة فاصير فريدا بنفسي
ليس معي احد منكم في الوحدة قد اخرجتموني من العمران واسلمتموني الى الخراب وخليتم بيني وبين سباع الطير وحشرات
الارض فاكلت مني النملة فما فوقها من الهوام وسار جسدي دودا واجيفة قذرة الذل لي حليف والعز مني غريب
اشدكم حبا الي اسرعكم الى دفني والتخلية بيني وبين ما قدمت من عمل واسلفت من ذنوبي فيورثني ذلك الحسرة ويعقبني
الندامة وقد كنتم وعدتموني ان تمنعوني من عدوي الضار فاذا انتم لا منع عندكم ولا قوة على ذلك لكم ولا سبيل
ايها الملأ اني محتال لنفسي اذ جئتم بالخداع ونصبتم لي شرك الغرور فقالوا ايها الملك المحمود لسنا الذي كنا
كما انك لست الذي كنت وقد ابدلنا الذي ابدلك وغيرنا الذي غيرك فلا ترد علينا توبتك وبذل نصيحتنا
قال انا مقيم فيكم ما فعلتم ذلك ومفارقكم اذا خالفتموه فاقام ذلك الملك في ملكه واخذ جنوده بسيرته و
اجتهدوا في العبادة فخصبت بلادهم وغلبوا عدوهم وازداد ملكهم حتى هلك ذلك الملك وقد صار فيهم بهذه
السيرة اثنين وثلاثين سنة فكان جميع ما عاش اربعا وستين سنة قال يوذاسف قد سررت بهذا الحديث جدا فزدني
من نحوه ازدد سرورا ولربي شكرا قال الحكيم زعموا انه كان ملك من الملوك الصالحين وكان له جنود يخشون الله
عز وجل ويعبدونه وكان في ملك ابيه شدة من زمانهم والتفرق فيما بينهم وينتقص العدو من بلادهم وكان يحثهم
على تقوى الله عز وجل وخشيته والاستعانة به ومراقبته والفزع اليه فلما ملك ذلك الملك قهر عدوه واستجمعت
رعيته وصلحت بلاده وانتظم له الملك فلما رأى ما فضله الله عز وجل اترفه ذلك وابطره واطغاه حتى ترك عبادة
الله عز وجل وكفر نعمه واسرع في قتل من عبد الله ودام ملكه وطالت مدته حتى ذهل الناس عما كانوا عليه من الحق
قبل ملكه ونسوه واطاعوه فيما امرهم به واسرعوا الى الضلالة فلم يزل على ذلك فنشأ فيه الاولاد وصار لا يعبد
الله عز وجل فيهم ولا يذكر بينهم اسمه ولا يحسبون ان لهم الها غير الملك وكان ابن الملك قد عاهد الله عز وجل
في حياة ابيه ان هو ملك يوما ان يعمل بطاعة الله عز وجل بامر لم يكن من قبله من الملوك يعملون به ولا يستطيعونه
فلما ملك انساه الملك رأيه الاول ونيته التي كان عليها وسكر سكر صاحب الخمر فلم يكن يصحو ويفيق وكان من اهل

لطف الملك رجل صالح افضل اصحابه منزلة عنده فيرجع له مما راى من فضل السنة في دينه وشبابه ما شاء الله
عليه وكان كلما اراد ان يعظه ذكر عتوه وجبروته ولم يكن يبقى من تلك الامة غيره وغير رجل اخر فاحب ان يعرض
الملك لا يعرف مكانه ولا يدعى باسمه فدخل ذات يوم على الملك بجمجمة قد لفها في ثيابه فلما جلس عن يمين الملك
اخرجها من ثيابه ثم وطئها برجله فلم يزل يفركها بين يدي الملك وعلى بساطه حتى دنس مجلس الملك بما تحات من تلك
الجمجمة فلما راى الملك ما صنع غضب من ذلك غضبا شديدا وشخصت اليه ابصار جلسائه واستعد الحرس باسيافهم
انتظار الامر اياهم بقتله والملك في ذلك مالك لغضبه وقد كانت الملوك في ذلك الزمان مع جبروتهم وكفرهم ذوي
اناة وتؤدة استصلاحا للرعية على عمارة ارضهم ليكون ذلك امن للجانب وادر للخراج فلم يزل الملك ساكنا على
ذلك حتى قام من عنده فلف تلك الجمجمة في ثوبه ثم فعل ذلك في اليوم الثاني والثالث فلما راى ان الملك لا يسئله عن ذلك
الجمجمة ولا يستنطقه في شئ من شانها ادخل مع تلك الجمجمة ميزانا وقليلا من تراب فلما صنع بالجمجمة ما كان يصنع
اخذ الميزان وجعل في احدى كفتيه درهما وفي الاخرى بوزنه ترابا ثم جعل ذلك التراب في تلك عين الجمجمة ثم اخذ قبضة
من التراب فوضعها في موضع الفم من تلك الجمجمة فلما راى الملك ما صنع قل صبره وبلغ مجهوده فقال للرجل
قد علمت انك انما اجترئت على ما صنعت لمكانك مني وادلالك علي وفضل منزلتك عندي ولعلك بما صنعت
امرا فخر الرجل للملك ساجدا وقبل قدميه قال ايها الملك اقبل علي بعقلك كله فان مثل الكلمة كمثل السهم اذا
رمي به في ارض لينة يثبت فيها واذا رمي في الصفا لم يثبت ومثل الكلمة كمثل المطر اذا اصاب ارضا طيبة مزروعة
ينبت فيها واذا اصاب السباخ لم ينبت وان اهواء الناس متفرقة والعقل والهوى يصطرعان في القلب فان غلب
هو العقل عمل الرجل بالطيش والسفه وان كان الهوى هو المغلوب لم يوجد في امر الرجل سقطة فاني لم ازل منذ
كنت غلاما احب العلم وارغب فيه واوثره على الامور كلها فلم ادع علما الا بلغت منه افضل مبلغ فبينا انا ذات
يوم اطوف بين القبور اذ بصرت بهذه الجمجمة بادرة من قبور الملوك فغاظني موقعها وفراقها اجسادها غضبا
للملوك فضممتها الي وحملتها الى منزلي فالبستها الديباج ونضحتها بماء الورد والطيب ووضعتها على الفرش
وقلت ان كان من جماجم الملوك فسيؤثر فيها تكرامي اياها ويرجع اليها جمالها وبهاؤها وان كانت من جماجم المساكين فان
الكرامة لا تزيدها شيئا ففعلت ذلك بها اياما فلم استنكر من هيئتها شيئا فلما رايت ذلك دعوت عبدا هو اهون عبيدي
عندي فاهانها فاذا هي في حالة واحدة عند الاهانة والاكرام فلما رايت ذلك اتيت الحكماء فسئلتهم عنها فلم اجد
عندهم علما بها ثم علمت ان الملك منتهى العلم ومأوى الحلم فاتيتك خائفا على نفسي فلم يكن لي ان اسئلك عن شئ حتى تبدئني
به واحب ان تخبرني ايها الملك اجمجمة ملك ام جمجمة مسكين فانها لما اعيتني امرها تفكرت في امرها وفي عينها التي كانت لا
يملأها شئ حتى لو قدرت على ما دون السماء من شئ تطلعت الى ان تتناول ما فوق السماء فذهبت انظر ما الذي يسدها
ويملأها فاذا وزن درهم من تراب قد سدها وملأها ونظرت الى فيها الذي لم يكن يملأه شئ فملأته قبضة من تراب
فاخبرني ايها الملك اجمجمة مسكين احببت عليك باني قد وجدتها وسط قبور الملوك ثم اجمع جماجم ملوك وجماجم

اعون للجبا

مساكين

مساكين فإن كان لجاجكم عليها فضل فهو كما قلت وإن أخبرتني بأنها من جماجم الملوك أنبأتك أن ذلك الملك الذي
كانت هذه جمجمته قد كان من بهاء الملك وجماله وعزه في مثل ما أنت فيه اليوم فحاشاك أيها الملك أن تصير إلى ما
هذه الجمجمة فتوطأ بالأقدام وتخلط بالتراب ويأكلك الدود وتصير بعد الكثرة قليلا وبعد العزة ذليلا و
تسعك حفرة طولها أدنى من أربعة أذرع ويورث ملكك وينقطع خبرك ويفسد صنائعك ويهان من أكرمت
ويكرم من أهنت ويستبشر أعداؤك ويضل أعوانك ويحول التراب دونك فإن دعوناك لم تسمع وإن أكرمناك لم تقبل
وإن أهناك لم تغضب فيصير بنوك يتامى ونساؤك أيامى وأهلك يوشك أن يستبدلن أزواجا غيرك فلما سمع الملك ذلك
فزع قلبه واسكبت عيناه يبكي ويقول ويدعو بالويل فلما رأى الرجل ذلك علم أن قوله قد استمكن من الملك وقوله
قد نجع فيه زاده ذلك جراءة عليه وتكرير الماء قال فقال له الملك جزاك الله عني خيرا وجزاء من حولي من العظماء شرا
لعمري لقد علمت ما أردت بمقالتك هذه وقد أبصرت أمري فسمع الناس خبره فتوجهوا أهل الفضل إليه وختم له بالخير
وبقي عليه إلى أن فارق الدنيا قال ابن الملك زدني من هذا المثل قال الحكيم زعموا أن ملكا كان في أول الزمان وكان
حريصا على أن يولد له وكان لا يدع شيئا مما يعالج به الناس أنفسهم إلا أتاه وصنعه فلما طال ذلك عليه ابت حملت
امرأة له من نسائه فولدت له غلاما فلما نشأ وترعرع خطا ذات يوم خطوة فقال معادكم تجفون ثم خطا أخرى فقال
تهرمون ثم خطا الثالثة فقال ثم تموتون ثم عاد كهيئته يفعل الصبي (يفعل كما) فدعا الملك العلماء والمنجمين فقال أخبروني
خبر ابني هذا فانظروا في شأنه وأمره فأعياهم أمره فلم يكن عندهم فيه علم فلما رأى الملك أنه ليس عندهم فيه علم دفعه
إلى المرضعات فأخذنه في رضاعه إلا أن منجما منهم قال إنه سيكون إماما وجعل عليه حراسا لا يفارقونه حتى إذا شب
انسل يوما من عند مرضعته الحرس فأتى السوق فإذا هو بجنازة فقال ما هذا قالوا إنسان مات قال ما أماته قالوا
كبر وفنيت أيامه ودنى أجله فمات قال وكان صحيحا حيا يمشي ويأكل ويشرب قالوا نعم ثم مضى فإذا هو برجل شيخ كبير
فقام ينظر إليه متعجبا منه فقال ما هذا قالوا رجل شيخ كبير قد فني شبابه وكبر قال وكان صبيا ثم شابا قالوا
نعم ثم مضى فإذا هو برجل مريض مستلقي على ظهره فقام ينظر إليه ويتعجب منه فسألهم ما هذا قالوا رجل مريض فقال
أوكان هذا صحيحا ثم مرض قالوا نعم قال والله لئن كنتم صادقين فإن الناس لمجنون فافتقد الغلام عند ذلك
فطلب فإذا هو بالسوق فأتوه فأخذوه وذهبوا به فأدخلوه البيت فلما دخل البيت استلقى على قفاه ينظر إلى
خشب سقف البيت ويقول كيف كان هذا قالوا كانت شجرة ثم صارت خشبا ثم قطع ثم بني هذا البيت ثم جعل هذا
الخشب عليه فبينا هو في كلامه إذ أرسل الملك إلى الموكلين به انظروا هل يتكلم أو يقول شيئا قالوا نعم وقد وقع في كلام ما
نظنه إلا وسواسا فلما رأى الملك ذلك وسمع جميع ما لفظ به الغلام دعا العلماء فسألهم فلم يجد فيه عندهم علما
إلا الرجل الأول فأنكر قوله فقال بعضهم أيها الملك لو زوجته ذهب عنه الذي ترى وأقبل وعقل وأبصر فبعث الملك
في الأرض يطلب ويلتمس له امرأة فوجدت له امرأة من أحسن الناس وأجملهم فزوجها منه فلما أخذوا في وليمة عرسه أخذ
اللاعبون يلعبون والزمارون يزمرون فلما سمع الغلام جلبتهم وأصواتهم قال ما هذا قالوا هؤلاء لعابون و

ذمامه ونجمعوا العرس فمكث الغلام فلما فرغوا من العرس واستودعا الملك امرأة ابنه فقال لها انه لم يكن لي ولد
غير هذا الغلام فلما دخلت عليه فالطفي به واعزي منه وتحببي اليه فلما دخلت المرأة عليها اخذت تلاطفه وتتقرب
اليه فقال الغلام على رسلك فان الليل طويل بارك الله فيك واصبري حتى ناكل ونشرب فدعا بالطعام فجعل ياكل
فلما فرغ جعلت المرأة تشرب فلما اخذ الشراب منها نامت فقام الغلام فخرج من البيت واستتر من الحرس والبوابين حتى
خرج وتردد في المدينة فلقيه غلام مثله من اهل المدينة فاتبعه والقى ابن الملك عنه تلك الثياب التي كانت عليه ولبس
ثياب الغلام وتنكر جهده وخرجا جميعا من المدينة فسارا ليلتهما حتى اذا قرب الصبح خشيا الطلب فاكمنا فاتت
الجارية عند الصبح فوجدوها نائمة فسألوها اين زوجك قالت كان عندي الساعة فطلب الغلام فلم يقدر عليه فلما
امسى الغلام وصاحبه سارا ولم يزالا يسيران الليل ويكمنان النهار حتى خرجا من سلطان ابيه ووقعا في ملك سلطان
آخر وكان لذلك الملك الذي صارا الى سلطانه ابنة قد جعل لها ان لا يزوجها احدا الا من هويته ورضيته وبنى لها غرفة
عالية مشرفة على الطريق فهي فيها جالسة تنظر الى كل من اقبل وادبر فبينما هي كذلك اذ نظرت الى الغلام يطوف في
السوق وصاحبه معه في خلقانه فارسلت الى امها اني قد هويت رجلا فان كنت مزوجتي احدا من الناس فزوجني منه واتت
ام الجارية فقيل لها ان ابنتك قد هويت رجلا وهي تقول كذا وكذا فاقبلت اليها فرحة حتى تنظر الى الغلام فاروها
اياه فنزلت امها مسرعة حتى دخلت على الملك فقالت ان ابنتك قد هويت غلاما فاقبل الملك ينظر اليه ثم قال
اورنيه فاروه اياه من بعيد فامر ان يلبس ثيابا اخرى ونزل فسأله واستنطقه وقال من انت ومن ابن من انت قال الغلام وما
سؤالك عني انا رجل من مساكين الناس فقال انك لغريب ما يشبه لونك الوان اهل هذه المدينة فقال الغلام ما انا
بغريب فعالجه الملك ان يصدقه قصته فابى فامر الملك ناسا ان يحرسوه وينظروا اين ياخذ ولا يعلم بهم ثم رجع الملك
الى اهله فقال رجلا كانه ابن ملك وما له حاجة فيما تراودونه عليه فبعث اليه فقيل له ان الملك يدعوك فقال الغلا
وما انا والملك يدعوني وما لي اليه حاجة وما يدري من انا فانطلق به على كره منه حتى دخل على الملك فامر بكرسي فوضع
له فجلس عليه ودعى الملك امرأته وابنته فاجلسهما من وراء الحجاب خلفه فقال له الملك دعوتك لخير ان لي ابنة قد
رغبت فيك اريد ان ازوجها منك فان كنت مسكينا اغنيناك ورفعناك وشرفناك قال الغلام ما لي فيما تدعوني
اليه حاجة فان شئت ضربت لك مثلا ايها الملك قال فافعل قال الغلام زعموا ان ملكا من الملوك كان له ابن فكان
لابنه اصدقاء صنعوا له طعاما ودعوه اليه فخرج معهم فاكلوا وشربوا حتى سكروا فناموا فاستيقظ ابن الملك في وسط
الليل فذكر اهله فخرج عامدا الى منزله ولم يوقظ احدا منهم فبينما هو في مسيره اذ بلغ منه الشراب فبصر بقبر على الطريق
فظن انه منزله فدخله فاذا هو بريح الموتى فحسب لذلك لما كان به من السكر انه ريح طيبة فاذا هو بعظام الاجس
الا فرشه الممهدة فاذا هو بجسد قد مات حديثا وقد اروح فحسبه اهله فقام الى جانبه فاعتنقه وقبله وجعل يعبث به
عامة ليلة فافاق حين افاق ونظر حين نظر فاذا هو على جسد ميت وريح منتنة قد دنس ثيابه وجلده ونظر الى القبر
وما فيه من الموتى فخرج وبه من السوء ما يستحي به من الناس ان ينظروا اليه متوجها الى باب المدينة فوجده مفتوحا فدخله

حتى

خلّى قفله فرأى انه قد انعم عليه حيث لم يلقه احد فالقى عنه ثيابه تلك واغتسل ولبس لباساً أخرى وتطيّب عمرك الله ايها الملك من امرأة راجعاً الى ما كان فيه وهو يستطيع قال لا قال فانا هو فالتفت الملك الى امرأته وابنته وقال قد اخبرتكم انه ليس له بما تدعونه وعنه قالت انها لقد قصّر في النعت لابنتي والوصف لها ايها الملك ولكني خارجة اليه ومتكلمة فقال الملك للغلام ان امرأتي تريد ان تكلمك وتخرج اليك ولم تخرج الى احد قبلك فقال الغلام لتخرج ان احبت فخرجت وجلست فقالت للغلام تعال الى ما قد ساق الله اليك من الخير والرزق فانّ وجدت ابنتي فانك لو قد رأيتها وما قسم الله عزّ وجلّ لها من الجمال والهيئة لاغتبطت فنظر الغلام الى الملك فقال الا اضرب لك مثلاً قال بلى قال ان سرّاقاً تواعدوا ان يدخلوا خزانة الملك ليسرقوا فنقبوا حائط الخزانة فدخلوها فنظروا الى متاع لم يروا مثله قط واذا هم بقلّة من ذهب مختومة بالذهب فقالوا لا نجد شيئاً اعلى من هذه القلة هي من ذهب مختومة بالذهب والذي فيها افضل من الذي رأينا فاحملوها ومضوا بها حتى دخلوا غيضة لا يأمن بعضهم بعضاً عليها ففتحوها فاذا في وسطها افاعٍ فوثبن في وجوههم فقتلنهم اجمعين عمرك الله ايها الملك افترى احداً اعلم منهم بما اصابهم وما الفوه يدخل يده في تلك القلة وفيها الافاعي قال لا قال فانا هو فقالت الجارية لابيها ائذن لي فاخرج اليه بنفسي واكلمه فانه لو قد نظر اليّ والى جمالي وحسني وهيئتي وما قسم الله عزّ وجلّ لي من الجمال لم يتمالك ان يجيب فقال الملك للغلام ان ابنتي تريد ان تخرج اليك ولم تخرج الى رجل قط قال لتخرج ان احبت فخرجت عليه وهي احسن الناس وجهاً وقدّاً وطرفاً وهيكلاً فسلمت على الغلام وقالت للغلام هل رأيت مثلي قط او اتم او اجمل او اكمل او احسن وقد هويتك واحببتك فنظر الغلام الى الملك فقال الا اضرب لها مثلاً قال بلى قال الغلام زعموا ايها الملك ان ملكاً كان له ابنان فاسر احدهما ملك فحبسه في بيت وامر ان لا يمرّ عليه احد الا رماه بحجر فمكث بذلك حيناً ثم ان اخاه قال لابيه ائذن لي فانطلق الى اخي فافديه واحتال له قال فانطلق وخذ معك ما شئت من مال ومتاع ودواب فاحتمل معه الزاد والراحلة وانطلق معه المغنيات والنوائح فلما دنا من مدينة ذلك الملك اخبر الملك بقدومه فامر الناس بالخروج اليه وامر له بمنزل خارج من المدينة فنزل الغلام في ذلك المنزل ونشر متاعه وامر غلمانه ان يبيعوا الناس ويساهلوهم في بيعهم ويسامحوهم ففعلوا ذلك فلما رأى الناس قد اشتغلوا بالبيع انسلّ فدخل المدينة وقد علم اين سجن اخيه ثم اتى السجن فاخذ حصاة فرمى بها لينظر ما بقي من نفس اخيه فصاح حين اصابته الحصاة وقال قتلتني ففزع الحرس عند ذلك وخرجوا اليه وسألوه ما صحت وما شأنك وما ذاك وما رأيناك تكلمت ونحن نعذبك منذ حين ويضربك ويرميك كل من يمرّ بك بحجر وما هذا الرجل بحصاة اضعف منها فقال ان الناس كانوا من امري على جهالة ورماني هذا على علم فانصرف اخوه راجعاً الى منزله ومتاعه وقال للناس اذا كان غداً فأتوني انشر عليكم بزاً ومتاعاً لم تروا مثله قط فانصرفوا يومئذ حتى اذا كان من الغد غدوا عليه باجمعهم فامر بالبز فنشروا وامر بالمغنيات والنائحات وكل صنف معه مما يلهي به الناس فاخذوا في شأنهم فاشتغل الناس فاتى اخاه فقطع عنه اغلاله وقال انا اداويك فاختلسه واخرجه من المدينة فحمل على جراحاته دواء كان معه حتى اذا وجد راحة

[illegible] الى جانب [illegible] البحر فانطلق [illegible]

بين وعلى [illegible] شجرة نابتة فنظر الى الشجرة فاذا على راسها اثنى عشر غولا وفي اسفلها اثنى عشر [illegible]

الحوت فسأله [illegible] فعلم بذلك [illegible] حتى اخذ بغصن من الشجرة فتعلق به وتخلص [illegible] الى البحر

ثم مد [illegible] الى جانب الساحل فركب فيها حتى [illegible] اهله [illegible] ايها الملك ان رأى [illegible]

ما [illegible] قال لا قال فاني انا هو [illegible] فجاء الغلام الذي صحبه من المدينة [illegible] ذكرت لها [illegible] فقال

الغلام للملك ان هذا يقول اني احب ان تنكحنيها الملك فقال لا افعل قال افلا اضرب لك مثلا قال بلى قال ان

رجلا كان في قوم فركبوا سفينة فنادوا في البحر ليالي واياما ثم انكسرت سفينتهم بقرب جزيرة في البحر فيها الغيلان

فغرقوا كلهم سواه والقاه البحر الى الجزيرة وكانت الغيلان يشرفون من الجزيرة الى البحر فاتى غولا فهويها ونكحها حتى اذا

كان مع الصبح قتلته وقسمت اعضاءه بين صواحباتها واتفق مثل ذلك لرجل آخر فاخذته ابنة ملك الغيلان فانطلقت

به فباتت معها ينكحها وقد علم الرجل ما لقي من كان قبله فلبس ثيابه حذرا حتى اذا كان مع الصبح نامت الغولة فانسل

الرجل حتى اتى الساحل فاذا هو بسفينة فنادى اهلها واستغاث بهم فحملوه حتى اتوا به اهله فاصبحت الغيلان فاتوا

الغولة التي باتت معه فقالوا لها اين الرجل الذي بات معك قالت انه قد فر مني فكذبوها وقالوا اكلتيه واستأثرت

به علينا فنقتلنك ان لم تأتينا به فمرت في الماء حتى اتته في منزله ورحله فدخلت عليه وجلست عنده وقالت له ما

لقيت في سفرك هذا قال لقيت بلاء خلصني الله منه وقص عليها ذلك فقالت وقد تخلصت قال نعم فقالت

انا الغولة وجئت لآخذك فقال لها انشدك الله ان تهلكيني فاني ادلك على مكان رجل قالت انا في ارحمك فانطلقا

حتى دخلا على الملك قالت اسمع منا اصلح الله الملك اني تزوجت بهذا الرجل وهو من احب الناس الي ثم انه كرهني و

كره صحبتي فانظر في امرنا فلما رآها الملك اعجبه جمالها فخلا بالرجل فساره وقال اني قد احببت ان تتركها فاتزوجها

قال نعم اصلح الله الملك فاصلح الا له فتزوج بها الملك فبات معها حتى اذا كان مع السحر ذبحته وقطعته اعضاء وحملته

الى صواحباتها افترى ايها الملك احدا يعلم بهذا ثم ينطلق اليه قال لا قال الخاطب للغلام فاني لا افارقك ولا

ما جئت فيها ابدا [illegible] فخرج من عند الملك بعد ان [illegible] في الارض [illegible] الله عز وجل [illegible]

كثيرا [illegible] شأن الغلام [illegible] في الآفاق فذكروا [illegible]

فاتاه فقال له ان ابنك [illegible] السلام [illegible]

[illegible] الى منزله [illegible] الباب [illegible]

[illegible] الى [illegible] ارسل الله

[illegible] الملك [illegible] السلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

الله امرني ... فقال ان الذي لا يدوم ... [illegible]

لا يتغير ولم يجد بها مسقطا فانك تكون امام الناس تدعوهم الى الجنة فلما سمع يوذاسف كلامه خر [illegible]
الله عز وجل ساجدا وقال اني لامر الله تعالى مطيع والى وصيته منتهي فمرني بامرك فانا لك حامد ولم يعطك
الي شاكر فانه رحمني ورأف بي ولم يرفضني بين الاعداء فاني كنت بالذي انت له منتهيا فقال الملك انا راجع اليك
بعد ايام ثم اخرجك فتهيأ للخروج ولا تشتغل عنه فوطن يوذاسف نفسه على الخروج وجعل همته كلها فيه ولم
يطلع على ذلك احدا حتى اذا جاء وقت خروجه اتى الملك في جوف الليل والناس نيام فقال له قم فاخرج ولا تؤخر
ذلك فقام ولم يفش سره الى احد من الناس غير وزيره فبينا هو يريد الركوب اذ اتاه رجل شاب جميل كان بعد
ملكهم بلاده فسجد له وقال اين تذهب يا ابن الملك وقد اصابنا العسر بها المصلح الحكيم الكامل وتتركنا وتترك
ملكك وبلادك اقم عندنا فانا كنا منذ ولدت في رخاء وكرامة ولم تنزل بنا عاهة ولا مكروه فسكنه يوذاسف
وقال له امكث انت في بلادك ودار اهل مملكتك فاما انا فاذهب حيث بعثت وعامل انت بما عرفت ان اعنتني
كان لك في عملي نصيبا ثم ركب فسار ما قضى الله له ان يسير ثم انه نزل عن فرسه ووزيره يقود فرسه ويبكي اشد
البكاء ويقول ليوذاسف باي وجه استقبل ابويك وبما اجيبهما عنك وباي عذاب وموت يقتلاني وانت كيف
تطيق العسر والاذى الذي لم تتعوده وكيف لا تستوحش وانت لم تكن وحدك يوما قط وجسدك كيف تحمل الجوع و
الظماء والتقلب على الارض والتراب فسكنه وعزاه ووهب له فرسه والمنطقة فجعل يقبل قدميه ويقول لا تدعني
وراءك يا سيدي اذهب معك حيث خرجت فانه لا كرامة لي بعدك وانك ان تركتني ولم تذهب بي معك خرجت في الصحراء و
لم ادخل مسكنا فيه انسان ابدا فسكته ايضا وعزاه وقال لا تجزع فاني باعث الى الملك وموصيه بك
ان يكرمك ويحسن اليك ثم نزع عنه لباس الملك ودفعه الى وزيره وقال له البس ثيابي واعطاه الياقوتة التي كان يجعلها
في راسه وقال انطلق بها معك وفرسي واذا اتيته فاسجد له واعطه هذه الياقوتة واقرأه السلام ثم الاشراف وقل لهم
اني لما نظرت فيما بين الباقي والزائل رغبت في الباقي وزهدت في الزائل ولما استبان لي اصلي وحسبي وفصلت بينهما
وبين الاعداء والقرباء رفضت الاعداء والقرباء وانقطعت الى اصلي وحسبي فاما والدي فانه اذا رأى الياقوتة
طابت نفسه فاذا رأى كسوتي تذكرني وذكر حبه لك ومودتي اياك فيمنعه ذلك ان ياتي اليك بمكروه ثم رجع
[illegible] قضاء واسعا فرح واشر فرأى شجرة عظيمة على [illegible] يكون من الشجر
اكثرها فرعا وغصنا واحلاها ثمرا وقد اجتمع اليها من الطير ما لا يعد كثرة فسر بذلك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

فلما بلغ والده قدومه خرج بنفسه والاشراف فاكرموه وقربوه واجتمع اليه اهل بلده مع ذوي قرابته وحشمه
وقعدوا بين يديه وسلموا عليه وكلمهم الكلام الكثير وفرش لهم الايناس وقال لهم اسمعوا الي باسماعكم وفرغوا
الى قلوبكم لاستماع حكمة الله عز وجل التي هي نور الانفس وتقووا بالعلم الذي هو الدليل على سبيل الرشاد وتيقظوا
بعقولكم وافهموا الفصل الذي بين الحق والباطل والضلال والهدى واعلموا ان هذا الحق الذي انزله الله عز
وجل على الانبياء والرسل عليهم السلم والقرون الاولى فخصنا الله عز وجل به في هذا القرن برحمته بنا ورأفته
ورحمته وتحننه علينا وفيه خلاص من نار جهنم الا انه لا ينال الانسان ملكوت السموات ولا يدخلها احد الا بالايمان
وعمل الخير فاجتهدوا فيه لتدركوا به الراحة الدائمة والحيوة التي لا تنقطع ابدا ومن آمن منكم بالدين فلا يكونن ايمانه
طمعا في الحيوة ورجاء لملك الارض وطلب مواهب الدنيا ولكن ايمانكم طمعا في ملكوت السموات ورجاء للخلاص
وطلب النجاة من الضلالة وبلوغ الراحة والفرح في الآخرة فان ملك الارض وسلطانها زائل ولذاتها منقطعة فمن
اغتر بها هلك وافتضح اذا قدم ووقف على ديان الدين الذي لا يدين الا بالحق فان الموت مقرون مع اجسادكم وهو يترصد
ارواحكم ان يكبكبها مع الاجساد واعلموا انه كما ان الطير لن يقدر على الحيوة والنجاة من الاعداء من اليوم الى غد
هذه الا بقوة من البصر والجناحين والرجلين فكذلك الانسان لا يقدر على الحيوة والنجاة الا بالعمل والايمان واعمال
الخير الكاملة فتفكروا ايها الملك والاشراف فيما تسمعون وافهموا واعتبروا واعبروا البحر ما دامت السفينة و
اقطعوا المسافة ما دام الدليل والظهر والزاد واسلكوا سبيلكم ما دام المصباح واكنزوا من كنوز البر مع النساك و
شاركوهم في الخير والعمل الصالح واصلحوا البيع وكونوا لهم اعوانا وأمروهم باعمالكم لينزلوا معكم ملكوت النور و
اقبلوا النور واحفظوا بفرائضكم واياكم ان تتوثقوا الى اماني الدنيا وشرب الخمور وشهوة النساء من كل دنية و
قبيحة مهلكة للروح والجسد واتقوا الحمية والغضب والعداوة والنميمة وما لم ترضوا ان يؤتى اليكم فلا تأتوا الى
احد وكونوا طاهري القلوب صادقي النيات لتكونوا على المنهاج اذا اتاكم الاجل ثم انتقل من ارض سولابط و
في بلاد ومدائن كثيرة حتى اتى ارضا تسمى قشمير فسار فيها واحيى ميتها ومكث حتى اتاه الاجل الذي خلع الجسد وارتفع
الى النور ودعا قبل موته تلميذا له اسمه ابابد الذي كان يخدمه ويقوم عليه وكان رجلا كاملا في الامور كلها فاوصى
اليه وقال انه قد دنا ارتفاعي عن الدنيا واحفظوا بفرائضكم ولا تزيغوا عن الحق وخذوا بالنسك ثم امر ابابد ان يبني له
مكانا فبسط هو رجليه وهيأ راسه الى المغرب ووجهه الى المشرق ثم قضى

باب نوادر المواعظ والحكم

(ل ن) عن تميم القرشي عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري عن الهروي قال سمعت الرضا عليه السلم يقول اوحى الله عز
وجل الى نبي من انبيائه اذا اصبحت فاول شيء يستقبلك فكله والثاني فاكتمه والثالث فاقبله والرابع فلا تؤيسه
والخامس فاهرب منه قال فلما اصبح مضى فاستقبله جبل اسود عظيم فوقف وقال امرني ربي عز وجل ان آكل
هذا وبقي متحيرا ثم رجع الى نفسه فقال ان ربي جل جلاله لا يامرني الا بما اطيق فمشى اليه لياكله فلما دنى منه صغر
حتى انتهى اليه فوجده لقمة فاكلها فوجدها اطيب شيء اكله ثم مضى فوجد طستا من ذهب قال امرني ربي ان اكتم

منها فحفر له وجعل فيه والقى عليه التراب ثم مضى فاذا الطست قد ظهر فقال قد فعلت ما امرني ربي عز وجل فمضى فاذا هو بطير وخلفه بازي وطاف الطير حوله فقال امرني ربي عز وجل ان اقبل هذا ففتح كمه فدخل الطير فيه فقال له البازي اخذت صيدي وانا خلفه منذ ايام فقال ان ربي عز وجل امرني ان لا اويس هذا فقطع من فخذه قطعة فالقاها اليه ثم مضى فلما مضى فاذا هو بلحم ميتة منتن مدود فقال امرني ربي ان اهرب من هذا فهرب منه ورجع ورأى في المنام كانه قد قيل له انك قد فعلت ما امرت به فهل تدري ماذا كان قال لا قيل له اما الجبل فهو الغضب ان العبد اذا غضب لم ير نفسه وجهل قدره من عظم الغضب فاذا حفظ نفسه وعرف قدره وسكن غضبه كانت عاقبته كاللقمة الطيبة التي اكلتها واما الطست فهو العمل الصالح اذا كتمه العبد واخفاه ابى الله عز وجل الا ان يظهره ليزينه به مع ما يدخر له من ثواب الآخرة واما الطير فهو الرجل الذي ياتيك بنصيحة فاقبله واما البازي فهو الرجل الذي ياتيك في حاجة فلا تؤيسه واما اللحم المنتن فهو الغيبة فاهرب منها **لى** عن ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن الثعلبي عن السمندي قال سمعت اباعبدالله يقول كان في بني اسرائيل مجاعة حتى نبشوا الموتى فاكلوهم فنبشوا قبرا فوجدوا فيه لوحا مكتوبا انا فلان النبي ينبش قبري حبشي ما قدمناه وجدناه وما اكلناه ربحناه وما خلفناه خسرناه **ل** عن ماجيلويه عن محمد العطار عن الاشعري عن صالح يرفعه باسناده قال اربعة القليل منها كثير النار القليل منها كثير والنوم القليل منه كثير والمرض القليل منه كثير والعداوة القليل منها كثير **ما** عن المفيد عن الكاتب عن عبد الصمد بن علي عن محمد بن هرون عن ابي طلحة الخزاعي عن عمر بن عباد عن ابي فراس قال قرأت في كتاب لوهب بن منبه واذا مكتوب في صدر الكتاب هذا ما وضعت الحكماء في كتبها الاجتهاد في عبادة الله اربح تجارة ولا مال اعود من العقل ولا فقر اشد من الجهل وادب تستفيده خير من ميراث وحسن الخلق خير رفيق والتوفيق خير قائد ولا ظهير اوثق من المشاورة ولا وحشة اوحش من العجب ولا تطمع صاحب الكبر في حسن الثناء **ما** بالاسناد عن ابي قتادة عن ابي عبدالله ع قال وصية ورقة بن نوفل لخديجة بنت خويلد عليها السلام اذا دخل عليها يقول لها يا بنت اخي لا تماري جاهلا ولا عالما فانك متى ماريت جاهلا اذلك ومتى ماريت عالما منعك علمه وانما يسعد بالعلماء من اطاعهم اي بنية اياك وصحبة الاحمق الكذاب فانه يريد نفعك فيضرك ويقرب منك البعيد ويبعد عنك القريب ان ائتمنته خانك وان ائتمنك اهانك وان حدثك كذبك وان حدثته كذبك وانت منه بمنزلة السراب الذي يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا واعلمي ان الشاب الحسن الخلق مفتاح للخير مغلاق للشر وان الشاب الشحيح الخلق مغلاق للخير مفتاح للشر واعلمي ان الاجر اذا انكسر لم ينشعب ولم يعد طينا **ما** عن ابن مخلد عن جعفر بن محمد ابن نصير عن احمد بن محمد بن مسروق قال انشدني بعض اصحابنا اجمل بالادب في المهم من الامور واذا اقترب حسن البصير بالقطعة فانه نعم التسبب لا تنس عن ادب الصغير وان تكلم الم النصب دع الكبير لشانه كبر الكبير عن الادب لا تصحب النطق المريب فقرنا بالحد الريب واعلم بان ذنوبه تعدي كما يعدي الجرب **لى مع** عن العطار عن ابيه عن الاشعري عن ابي عبدالله الرازي عن ابن عثمان عن محمد بن ابي حمزة عن محمد بن وهب عن ابي عبدالله ع قال تبع حكيم حكيما سبعمائة فرسخ في سبع كلمات فلما لحق به قال له يا هذا ما ارفع من السماء واوسع من الارض واغنى من البحر واقسى من الحجر واشد حرارة من النار واشد

اكلها

بردا من الزمهرير واثقل من الجبال الراسيات فقال له يا هذا الحق ارفع من السماء والعدل اوسع من الارض و
غنى النفس اغنى من البحر وقلب الكافر اقسى من الحجر والحريص الجشع اشد حرارة من النار واليأس من روح الله عز وجل
اشد بردا من الزمهرير والبهتان على البرئ اثقل من الجبال الراسيات عن ابي عبد الله عليه السلام وذكر نحوه لي عن ابن البرقي
عن ابيه عن جده عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن حميد عن الثمالي قال دعا لقمان ابنه عند موته فاوصى اليه
وقال يا بني اظهر الياس مما في ايدي الناس فان فيه الغنى واياك وطلب الحاجات الى الناس فانه فقر حاضر وكن اليوم خيرا
منك امس واذا انت صليت فصل صلوة مودع للدنيا كانك لا ترجع واياك وما يعتذر منه ما عن ابيه عن
علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال قام ابوذر رحمه الله عند الكعبة فقال انا
جندب بن سكن فاكتنفه الناس فقال لو ان احدكم اراد سفرا لاتخذ فيه من الزاد ما يصلحه فسفر يوم القيمة اما تريدون
فيه ما يصلحكم فقام اليه رجل فقال ارشدنا فقال صم يوما شديد الحر للنشور وحج حجة لعظائم الامور وصل
ركعتين في سواد الليل لوحشة القبور كلمة خير تقولها وكلمة شر تسكت عنها او صدقة منك على مسكين لعلك
تنجو بها يا مسكين من يوم عسير اجعل الدنيا درهمين درهما انفقته على عيالك ودرهما قدمته لآخرتك والثالث
يضر ولا ينفع فلا ترده اجعل الدنيا كلمتين كلمة في طلب الحلال وكلمة للآخرة والثالثة تضر ولا تنفع لا تردها
ثم قال قتلني هم يوم لا ادركه جا عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن احمد بن محمد بن الوليد عن ابيه عن احمد بن
النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام مثله جا ما عن المفيد عن الكاتب عن الزعفراني عن الثقفي عن حبيب بن
بصير عن احمد بن بشير عن هشام بن محمد عن ابيه محمد بن السائب عن ابرهيم بن محمد اليماني عن عكرمة قال سمعت عبد الله بن
العباس يقول لابنه علي بن عبد الله ليكن كنزك الذي تدخره العلم كن به اشد اغتباطا منك بكثرة الذهب الاحمر فاني
مودعك كلاما ان انت وعيته اجتمع لك به خير امر الدنيا والآخرة لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير العمل ويؤخر التوبة لطول
الامل ويقول في الدنيا قول الزاهدين ويعمل فيها عمل الراغبين ان اعطي منها لم يشبع وان منع منها لم يقنع يعجز عن
شكر ما اوتي ويبتغي الزيادة فيما بقي ويأمر بما لا يأتي يحب الصالحين ولا يعمل عملهم ويبغض الفجار وهو احدهم يقول
لم اعمل فاتعنى لا اجلس فاتمنى فهو يتمنى المغفرة وقد دأب في المعصية قد عمر ما يتذكر فيه من تذكر يقول فيما ذهب
لو كنت عملت ونصبت كان ذخرا لي ويعصي ربه تعالى فيما بقي غير مكترث ان سقم ندم على العمل وان صح امن واغتر واخر
العمل معجبا بنفسه ما عوفي وقانطا اذا ابتلي ان رغب اشر وان سخط له هلك تغلبه نفسه على ما يظن ولا يغلبها على
ما يستيقن لا يثق من الرزق بما قد ضمن له ولا يقنع بما قسم له يرغب قبل ان ينصب ولا ينصب فيما يرغب ان استغنى بطر
وان افتقر قنط فهو يبغي الزيادة وان لم يشكر ويضيع من نفسه ما هو اكبر يكره الموت لاساءته ولا يدع في حيوته نهمته
شهوته واقع الخطيئة ثم تمنى التوبة وان عرض له عمل الآخرة دافع يبلغ في الرغبة حين يسأل ويقصر في العمل حين يعمل فهو
بالطول مدل وفي العمل مقل يبادر في الدنيا معيبا بمرض فاذا افاق واقع الخطايا ولم يعرض يخشى الموت ولا يخاف الفوت
يخاف على غيره باقل من ذنبه ويرجو لنفسه بدون عمله وهو على الناس طاعن ولنفسه مداهن يرجو الامانة ما رضي ويرى

الحيوة ان يسخط ان عوفي ظن انه قد تاب وان ابتلي طمع في العافية وعاد لا يبيت قائما ولا يصبح صائما يصبح وهمه
الغذاء ويمسي وبغيته العشاء وهو مفطر يتعوذ بالله من فوقه ولا ينجو بالعوذ منه من هو دونه يهلك في بغضه اذا
ابغض ولا يقصر في حبه اذا احب يغضب في اليسير ويرضى على الكثير فهو يطاع ويعصي الله والله المستعان ص
عن الصدوق عن محمد العطار عن الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار وعن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان
عن عبده عن ابي جعفر ع قال لما فارق موسى الخضر قال موسى اوصني فقال الخضر الزم ما لا يضرك معه شيء كما لا ينفعك
من غيره شيء اياك واللجاجة والمشي الى غير حاجة والضحك في غير عجب يا ابن عمران لا تعيرن احدا بخطيئته وابك على خطيئتك
ك عن الحسن بن عبد الله عن علي بن الحسين بن اسمعيل عن محمد بن زكريا عن مهدي بن سابق عن عبد الله بن عباس عن ابيه
قال جمع قس بن ساعدة ولده فقال ان المعا تكفيه البقلة وترويه المذقة ومن عيرك شيئا ففيه مثله ومن ظلمك وجد
من يظلمه متى عدلت على نفسك عدل عليك من فوقك فاذا نهيت عن شيء فابدأ من نفسك ولا تجمع ما لا تأكل و
لا تأكل ما لا تحتاج اليه واذا ادخرت فلا تكونن كنزك الا فعلك وكن عف العيلة مشترك الغنى تسد قومك ولا تشاورن
مشغولا وان كان حازما ولا جائعا وان كان فهما ولا مذعورا وان كان ناصحا ولا تضعن في عنقك طوقا لا يمكنك
نزعه الا بشق نفسك واذا خاصمت فاعدل واذا قلت فاقصد ولا تستودعن احدا دينك وان قربت قرابته فانك اذا
فعلت ذلك لم تزل وجلا وكان المستودع بالخيار في الوفاء بالعهد وكنت له عبدا ما بقيت فان جنى عليك كنت
اولى بذلك وان وفى كان الممدوح دونك وكان قس لا يستودع دينه احدا وكان يتكلم بما يخفى معناه على العوام ولا يستدركه
الا الخواص صح عن الرضا عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال وجد لوح تحت حائط مدينة من المدائن مكتوب فيه انا
الله لا اله الا انا ومحمد نبيي عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن اختبر الدنيا
كيف يطمئن اليها وعجبت لمن ايقن بالحساب كيف يذنب جا عن علي بن محمد القرشي عن علي بن الحسن بن فضال عن الحسن
ابن نصير عن ابيه عن عبد الغفار بن القسم عن المنهال بن عمرو عن محمد بن علي بن الحنفية قال سمعته يقول ما لك من عيشك
الا لذة تزدلف بك الى حمامك وتقربك الى يومك فاية اكلة ليس معها غصص او شربة ليس معها شرق فتأمل امرك
فكانك قد صرت الحبيب المفقود والخيال المخترم اهل الدنيا اهل سفر لا يحلون عقد رحالهم الا في غيرها جا عن احمد
ابن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن الاهوازي عن النضر وابن ابي نجران معا عن عاصم عن ابي بصير عن
ابي جعفر ع قال ان ابا ذر رحمه الله عليه كان يقول يا مبتغي العلم كان شيئا من الدنيا لم يكن شيئا الا عملا ينفع خيره ويضر
شره الا من رحمه الله يا مبتغي العلم لا يشغلك اهل ولا مال عن نفسك انت يوم تفارقهم كضيف بت فيهم ثم غدوت عن
عندهم الى غيرهم والدنيا والآخرة كمنزل تحولت منه الى غيره وما بين الموت والبعث الا كنومة نمتها ثم استيقظت
منها يا مبتغي العلم قدم لمقامك بين يدي الله فانك مرتهن بعملك وكما تدين تدان يا مبتغي العلم صل قبل ان لا تقدر على
ليل ولا نهار تصلي فيه انما مثل الصلوة كمثل رجل دخل على سلطان فانصت له حتى فرغ من حاجته كذلك المرء
المسلم ما دام في صلوته لم يزل الله ينظر اليه حتى يفرغ من صلوته يا مبتغي العلم تصدق قبل ان لا تقدر ان تعطي شيئا ولا

تمنع

[illegible] مثل الصدقة لصاحبها كمثل رجل طلبه القوم بدم فقال لا تقتلوني واضربوا لي اجلا لاسعى في رضاكم

كذلك المرء المسلم باذن الله كلما تصدق بصدقة حل بها عقدة في رقبته حتى يتوفى الله اقواما وقد عفي عنهم ومن

رضي عنه فقد عتق من النار يا مبتغي العلم ان قلبا ليس فيه من الخوف شيء كالبيت الخراب الذي لا عامر له يا مبتغي العلم ان هذا

اللسان مفتاح خير ومفتاح شر فاختم على قلبك كما تختم على ذهبك وورقك يا مبتغي العلم ان هذه الامثال نضربها

للناس وما يعقلها الا العالمون ما عن جامع عن ابي المفضل عن محمد بن القسم بن زكريا عن عباد بن يعقوب عن عاصم بن حميد

عن يحيى بن القسم يعني ابا بصير عنه ع مثله وفيه يا باغي العلم في المواضع وفي بعض الفقرات تقديم وتاخير ما باسناده

عن موسى بن بكر عن العبد الصالح ع قال بكى ابو ذر من خشية الله تعالى حتى اشتكى بصره فقيل له لو دعوت الله ان يشفي بصرك

فقال اني عن ذلك مشغول وما هو باكبر همي قالوا وما يشغلك عنه قال العظيمتان الجنة والنار ما باسناده عن موسى بن

بكر عن العبد الصالح قال سئل ابو ذر ما مالك قال عملي قال انما نسئلك عن الذهب والفضة فقال ما اصبح فلا امسي وما امسى

فلا اصبح لنا كندوج ندع فيه خير متاعنا سمعت رسول الله ص يقول كندوج المؤمن قبره ما باسناده عن موسى بن بكر عن العبد

الصالح ع قال قال ابو ذر جزى الله الدنيا عني مذمة بعد رغيفين من الشعير اتغدى باحدهما واتعشى بالآخر وبعد شملتي

الصوف اتزر باحدهما وارتدي بالاخرى **الدرة الباهرة** اوصى آدم ابنه شيث ع بخمسة اشياء وقال له اعمل بها واوص بها

بنيك من بعدك اولها لا تركنوا الى الدنيا الفانية فاني ركنت الى الجنة الباقية فما صحب لي واخرجت منها الثانية لا تعملوا براي

نسائكم فاني عملت بهوى امرأتي واصابتني الندامة الثالثة اذا عزمتم على امر فانظروا الى العواقب فاني لو نظرت في عاقبة امري لم يصبني ما

اصابني **نقل من خط الشهيد** قدس الله روحه عن محمد بن الحنفية من كرمت عليه نفسه هانت عليه الدنيا **دعوات**

الراوندي اوحى الله الى عزير يا عزير اذا وقعت في معصية فلا تنظر الى صغرها ولكن انظر من عصيت واذا اوتيت رزقا مني

فلا تنظر الى قلته ولكن انظر الى من اهداه واذا نزلت بك بلية فلا تشك الى خلقي كما لا اشكوك الى ملائكتي عند صعود مساويك

وفضائحك **عدة الداعي** اوحى الله تعالى الى داود ع يا داود اني وضعت خمسة في خمسة والناس يطلبونها في خمسة غيرها

فلا يجدونها وضعت الغناء في القناعة وهم يطلبونه في كثرة المال فلا يجدونه ووضعت الرضا في سخط النفس وهم يطلبونه

في رضا النفس فلا يجدونه ووضعت الراحة في الجنة وهم يطلبونها في الدنيا فلا يجدونها **كتاب المسلسلات** لابي

القسم علي بن محمد بن علي العلوي قال سمعت محمد بن احمد السناني سمعت محمد العلوي العريضي يقول سمعت عبد العظيم بن

عبد الله الحسني يقول سمعت احمد بن عيسى العلوي يقول سمعت ابا [illegible] يقول سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول

[illegible] وانت في غفلة وقلبك ساه نفد العمر والذنوب كما هي حصلت عليك جميعا في كتاب وانت

عن ذاك ساه لم تبادر بتوبة منك حتى صرت شيخا وجهلك اليوم كما هي ويحك يا مسكين كيف تفضل جهلا وخطاياك فيه

[illegible] فتكن [illegible] اليوم جهدا وسل عن نفسك الكرى بالمناهي **كتاب الغايات** عن علي بن الحسين ع ان كان

[illegible] موسى بن عمران انه قال لا تعيرن احدا بذنب فان احب الامور الى الله ثلثة القصد في الجدة والعفو في المقدرة

والرفق بعباد الله [illegible] الدنيا [illegible] مخافة الله خطوتين [illegible]

ضربها الله

الصفاق

[illegible] ثلاثة [illegible]
هو الطلع [illegible] واما الذي [illegible]
[illegible]
[illegible] الورع [illegible]
النار وما اشد [illegible]
النفس [illegible] من النار [illegible]
والبهتان [illegible]
ببقائه [illegible] الناس [illegible]
بالكفاف [illegible] فاذكر ونظر فاعتبر ووعظ فازدجر [illegible]
[illegible] الناس [illegible] الدنيا وذل الطامع [illegible] الفقير [illegible]
من [illegible] كان [illegible]
وكانت [illegible]
كانه [illegible] عشر وهو لا يعلم [illegible]
[illegible] ولا ينتفع بالعلم [illegible]
[illegible]
[illegible] الموت [illegible]
[illegible]
[illegible] على هذا الباب [illegible]
[illegible]
[illegible] فارجع واذا [illegible]
[illegible] ولا تعلمون الخير [illegible]
[illegible] واذا اعطيت السنة [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الموكب فجحد يوسف فقالت الحمد لله الذي جعل العبيد ملوكا بطاعته والحمد لله الذي جعل الملوك عبيدا بمعصيته و
ذكروا ان المغناة ابنة النعمان بن المنذر دخلت على بعض ملوك الوقت فقالت انا كنا ملوك هذه البلدة يجبى الينا خراجها
ويطيعنا اهلها فصاح بنا صائح الدهر فشق عصانا وفرق ملأنا وقد اتيتك في هذا اليوم اسألك ما استعين به على
صعوبة الوقت فبكى الملك وامر لها بجائزة حسنة فلما اخذتها قبلت بوجهها عليه فقالت اني محييتك بتحية كنا نحيى بها
فاصغى لها فقالت شكرتك يد افتقرت بعد غنى ولا طالتك يد استغنت بعد فقر واصاب الله بمعروفك مواضعه فلذلك
المنن في اعناق الرجال ولا ازال الله عن عبد نعمة الا جعلك السبب لردها عليه والسلم فقال اكتبوها في ديوان الحكمة و
عن محمد بن علي الازدي البصري رفعه الى ابن شهاب قال قد بلغني ان عيسى بن مريم قال للدنيا يا مرية كم لك من زوج قالت
كثير قال فكلهم طلقك قالت لا بل كلهم قتلت قال فهؤلاء الباقون لا يعتبرون باخوانهم الماضين كيف تُوردينهم
المهالك واحدا واحدا فيكونوا منك على حذر قالت لا وبلغنا ان كلام الله تعالى الذي انزله على بني اسرائيل اني انا الله لا اله
الا انا ديان الديان مفقر الزناة وتارك تارك الصلوة عراة وقال ابن عباس خمس خصال بخمسة اشياء ما فشت الفاحشة
في قوم قط الا اخذهم الله بالموت وما طففت قوم الميزان الا اخذهم الله بالسنين وما نقض قوم العهد الا سلط الله عليهم
عدوهم وما جار قوم في الحكم الا كان القتل بينهم وما منع قوم الزكوة الا سلط الله عليهم عدوهم وقال لقمن الحكيم لابنه في
وصيته يا بني اجعل على ست خصال ليس منها خصلة الا وهي تقربك الى رضوان الله عز وجل وتباعدك من سخطه الاولى
ان تعبد الله لا تشرك به شيئا والثانية الرضا بقدر الله فيما احببت وكرهت والثالثة ان تحب في الله وتبغض في الله
والرابعة ان تحب للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك والخامسة تكظم الغيظ وتحسن الى من اساء اليك والسادسة
ترك الهوى ومخالفة الردى اعلام الدين وصية لقمن لولده قال يا بني اقم الصلوة فانما مثلها في دين الله كمثل عمود
الفسطاط فان العمود اذا استقام نفعت الاطناب والاوتاد والظلال وان لم يستقم لم ينفع وتد ولا طنب ولا ظلال اي بني
صاحب العلماء وجالسهم وزرهم في بيوتهم لعلك تشبههم فتكون منهم اعلم يا بني اني قد ذقت الصبر وانواع المر فلم اجد امر
من الفقر فاذا افتقرت يوما فاجعل فقرك بينك وبين الله ولا تحدث الناس بفقرك فتهون عليهم ثم سل في الناس هل من
احد وثق بالله فلم ينجه يا بني توكل على الله ثم سل في الناس من ذا الذي احسن الظن بالله فلم يكن عند حسن ظنه به يا بني من يرد
رضوان الله يسخط نفسه كثيرا ومن لا يسخط نفسه لا يرضي ربه ومن لا يكظم غيظه يشمت عدوه يا بني تعلم الحكمة تشرف بها فان
الحكمة تدل على الدين وتشرف العبد على الحر وترفع المسكين على الغني وتقدم الصغير على الكبير وتجلس المسكين مجالس الملوك و
تزيد الشريف شرفا والسيد سوددا والغني مجدا وكيف يظن ابن ادم ان يتهيأ له امر دينه ومعيشته بغير حكمة ولن يهيئ الله
عز وجل امر الدنيا والاخرة الا بالحكمة ومثل الحكمة بغير طاعة مثل الجسد بغير نفس او مثل الصعيد بغير ماء ولا صلاح
للجسد بغير نفس ولا للصعيد بغير ماء ولا للحكمة بغير طاعة   قد تم كتاب الروضة من كتاب بحار الانوار ويتلوه كتاب
الطهارة والصلوة انشاء الله تعالى والحمد لله وحده

أسامي رموز كتاب بحار الأنوار

كا للكافي يب للتهذيب صا للاستبصار يه لمن لا يحضره الفقيه ن لعيون أخبار الرضا
ع لعلل الشرائع ك لإكمال الدين يد لتوحيد الصدوق لي لأمالي الصدوق ل للخصال
ثو لثواب الأعمال مع لمعاني الأخبار هد للهداية عد لعقائد الصدوق ب لقرب
الإسناد ير لبصائر الدرجات ما لأمالي الشيخ غط لغيبة الشيخ الطوسي مصبا
لمصباحين شا لإرشاد الديلمي جا لمجالس المفيد ختص لكتاب الاختصاص
مل لكامل الزيارة سن للمحاسن فس لتفسير علي بن إبراهيم شي لتفسير العياشي
م لتفسير الإمام ضه لروضة الواعظين عم لأعلام الورى مكا لمكارم الأخلاق
ج للاحتجاج قب لمناقب ابن شهرآشوب كشف لكشف الغمة ف لتحف العقول
مد للعمدة نص لكفاية النصوص نبه لتنبيه الخواطر نهج لنهج البلاغة
طب لطب الأئمة صح لصحيفة الرضا يج للخرائج ص لقصص الأنبياء ضو لضوء
الشهاب طا لأمان الأخطار شف لكشف اليقين يف للطرائف قيه
للدروع الواقية فتح لفتح الأبواب نجم لكتاب النجوم جم لجمال الأسبوع قل
لإقبال الأعمال شم لفلاح السائل لكونه من متممات المصباح مهج لمهج الدعوات صبا
لمصباح الزائر حه لفرحة الغري كنز لكنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الباهرة غو
لغوالي اللئالي جع لجامع الأخبار مي لغيبة النعماني فض لكتاب الروضة لكونه في
الفضائل مص لمصباح الشريعة قبس لقبس المصباح ط للصراط المستقيم
خص لمنتخب البصائر سر للسرائر ق للكتاب العتيق الغروي كش لرجال الكشي
جش لفهرست النجاشي بشا لبشارة المصطفى ين لكتابي الحسين بن سعيد أو
لكتابه والنوادر عين للعيون والمحاسن غر للغرر والدرر كف لمصباح الكفعمي لد
للبلد الأمين قضا لقضاء الحقوق محص للتمحيص علا للعلل جنة للجنة
منها للمنهاج د للعدد يل للفضائل فر لتفسير فرات بن إبراهيم عا لدعائم الإسلام

قد طبعت هذه النسخة الشريفة المنيفة في دار الطباعة المخصوصة للأخ
الأمجد كربلائي عبد الحسين [illegible]
في السنة التاسعة بعد الثلاثمائة بعد الألف من الهجرة
كتبه العبد الأثيم محمد علي